الدكتور فؤاد صالح السيد

أعظم الأحداث المعاصرة

(1900 - 2014 م)






مكتبة حسن العصرية
للطباعة والنشر والتوزيع

أعظم الأحداث المعاصرة
(1900 - 2014م)

الدكتور فؤاد صالح السَّيِّد

أعظم الأحداث المعاصرة

(1900 - 2014م)

مكتبة حسن العصرية
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى	:	1436هـ/ 2015 م
عنوان الكتاب		أعظم الأحداث المعاصرة
تأليف		الدكتور فؤاد صالح السَّيِّد
عدد الصفحات		736 صفحة
قياس الكتاب		17 × 24
صف وإخراج		غنى الريّس
الناشر		مكتبة حسن العصرية
العنوان		بيروت - لبنان
هاتف خليوي		009613790520
تلفاكس		009617920452 - 009617921862
ص.ب.		6501- 14 بيروت- لبنان
الترقيم الدولي	:	6 - 77 - 561 - 9953 - 978

E-mail: Library.hasansaad@hotmail.com

Printed in Lebanon 2015 طبع في لبنان

فذلكة

هذا كتاب «**أعظم الأحداث المعاصرة**»، طريفٌ بموضوعه، غنيٌّ بمادَّته. يصدر في طبعته الأولى، وحلَّته الجميلة، وإخراجه المميَّز. وقد استمرَّ إعداده مدَّة زمنية طويلة من التعب والبحث المتواصل، والتنقيب الدقيق في أمَّات الكتب في مصادرها ومراجعها والاطلاع على مجريات الأحداث عن طريق وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها.

يشتمل هذا الكتاب على كمٍّ كبيرٍ من المعلومات التاريخية الحضارية، والثقافية العلمية الفكرية، والسياسية والعسكرية، والاجتماعية الفنية. وهي معلومات غنية ومفيدة ونفيسة لا غنى للقارئ العربي عنها لأنها تعود به إلى مرحلة من أغنى وأهم وأخطر المراحل في تاريخنا العربي والإسلامي خصوصاً، والتاريخ العالمي عموماً.

أما الأسباب التي دفعتني إلى اختيار القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين، فتعود إلى ما شهدته تلك المرحلة من أحداث ضخام في كلِّ مجالات الحياة، ومنها:

- الهجمة العسكرية الشرسة للاستعمار الأوروبي على العالمَيْن العربي والإسلامي.
- الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918).
- الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) والتي أصابت العالم بخسائر مادية وبشرية جسيمة، تعدَّت خسائر الحرب العالمية الأولى وفاقتها ضراوة وقسوة.
- قيام الثورات الشعبية والحركات الوطنية، والنزعات القومية التحررية للتخلص من نير الاستعمار الأوروبي.
- تحرُّر الدول العربية والإسلامية من قبضة الاستعمار الأوروبي وحصولها على استقلالها.
- اِنقراض بعض الإمارات والممالك والدول والأنظمة الملكية وزوالها.
- جريمة اغتصاب فلسطين وتشريد شعبها على أيدي شذَّاذ الآفاق من الصهاينة أعداء الدين والإنسانية والتاريخ والحضارة.

- النهضة الفنية من حيث التمثيل المسرحي والسينمائي والتلفزيوني.
- الثورة في عالم الاكتشافات الجغرافية والاختراعات العلمية.

مزايا هذا الكتاب والمنهجية المعتمدة فيه

- اِشتمل هذا الكتاب على مرحلة زمنية امتدَّت مئة وأربع عشرة سنة (1900 - 2014)، كما أنها امتدَّت مكانيًّا وجغرافيًّا لتشمل البشر على سطح الكرة الأرضية على اختلاف أعراقهم وقومياتهم وأديانهم وانتماءاتهم وميولهم.
- يحتوي هذا الكتاب على ألفٍ وثلاثمائة وستة عشر حدثاً، تناولت فيها الحديث عن أشهر العلماء والمفكِّرين والمخترعين والمبتكرين والمكتشفين والدعاة. والمعارك العسكرية، والانتصارات والهزائم، والكوارث الطبيعية والظواهر الفلكية والاغتيالات والوفيات وغيرها.
- وضعتُ عنواناً لكلِّ حدثٍ من الأحداث وتتَّصف هذه العناوين بالإيجاز والتركيز من جهة، وفي التعبير عن مضمون الحدي من جهةٍ ثانية.

وأخيراً يبقى الإنسان، في كلِّ زمانٍ ومكانٍ، هو الهدف الأساس والأهم. لذا كان القصد من وراء هذا الكتاب:

أولاً: تعميق التواصل والتفاهم والترابط بين الإنسان وأخيه الإنسان، عن طريق بثِّ روح الوعي والفهم ونشر الحوار الإيجابي البنَّاء لأننا بالمحبَّة والأخوَّة الإنسانية الشاملة نبني ونجمع، وبالحرب نهدم ما بنيناه ونفرِّق.

ثانياً: تعميق الروابط والصِّلات بين الإنسان ومحيطه عن طريق الاطلاع والتعرُّف على أعظم وأهمِّ الأحداث العالمية الإيجابية منها والسلبية. فيسعى إلى تحقيق السلام المبني على الحقِّ والخير والمحبَّة، ويتجنَّب ويلات الحروب وما تجرُّه على البشر من دمارٍ وخرابٍ وأحقاد.

بيروت 1435هـ/ 2014م
الدكتور فؤاد صالح السَّيِّد

1- الشيخ محمَّد عَبْدُه يتولَّى منصب مفتي الديار المصرية
(1317هـ/ 1900م)

هو الشيخ محمَّد عَبْدُه بن حسن خير الله، من آل التُّرْكُماني، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ نشأةً وإقامةً، الإسكندريُّ وفاةً (1266- 1323هـ/ 1849- 1905م):

مفتي الديار المصرية وحكيمها في العصر الحديث، ومن أشهر دعاة الإصلاح الديني والاجتماعي في الإسلام، والرائد الأوَّل لإصلاح الأزهر، وأحد أركان النهضة العربية في مصر.

كاتبٌ متينٌ، خطيبٌ مفوَّه، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية- الإسلامية محرِّراً ومنشئاً.

دخل الأزهر عام 1866م وتأدَّب بآدابه وعلومه. ولما جاء السيد جمال الدين الأفغاني مصر عام 1871م اتصل به محمَّد عبده ولازمه، فأصبح من أشهر تلاميذه ومريديه وأخذ عنه الفلسفة والمنطق. نال درجة العالمية من الأزهر عام 1877م.

اِنتُدِبَ لتدريس الأدب والتاريخ بدار العلوم ومدرسة الألسن. ثم كتب في جريدة «الوقائع المصرية» وتولَّى تحريرها مدة عشر سنوات.

ولما احتلَّ الانكليز مصر ناوأهم، وشارك في مناصرة الثورة العرابية، فسُجِنَ ثلاثة أشهر للتحقيق، ونُفِيَ إلى بيروت سنة 1891م، انتُدِبَ خلالها للتعليم الديني في الكلية الإسلامية لصاحبها الشيخ أحمد عباس الأزهري.

سافر إلى باريس فأصدر مع أستاذه وصديقه جمال الدين الأفغاني جريدة «العروة الوثقى» التي كانت بإدارة الأفغاني وكان هو رئيس تحريرها. وعملا معاً على بثِّ الحمية الإسلامية في رجال الإسلام في الشرق، ومناهضة الاستعمار الأوروبي وخصوصاً الإنكليزي.

عاد إلى بيروت ليعلِّم في المدرسة السلطانية فأصلح مناهجها وعمل حثيثاً فيها على التقريب بين الأديان والدعوة إلى التفاهم.

سُمِحَ له بدخول مصر فعاد سنة 1306هـ/ 1881م وتولَّى منصب القضاء، ثم جُعِلَ مستشاراً في محكمة الاستئناف، فمفتياً للديار المصرية سنة 1317هـ/ 1900م واستمرَّ إلى أن توفي بالإسكندرية، ودُفِن في القاهرة.

من مؤلَّفاته: «العروة الوثقى لا انفصام لها» للسيد جمال الدين الأفغاني والشيخ محمَّد عبده. وهي متن جريدة «العروة الوثقى» برمَّتها. ظهر منها 18 عدداً في باريس. و«رسالة التوحيد» 1315هـ و«شرح مطوَّل لمقامات بديع الزمان الهمذاني»، و«شرح نهج البلاغة»، و«رسالة الواردات» صغيرة في الفلسفة والتصوف، و«الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية» 1326هـ و«تفسير القرآن الكريم» 1324- 1346هـ و«تفسير القرآن، جزء عمَّ» 1341 هـ وعرَّب رسالة «الرَّدُّ على الدهريِّين» لجمال الدين الأفغاني.

* * *

2- علي بهجت بن محمود أوَّل مصري يتولَّى منصب مدير «دار الآثار العربية» بالقاهرة (1317هـ/ 1900م)

هو علي بهجت بن محمود بن علي آغا، التركيُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً ونشأةً (وُلِدَ في قرية «بلها العجوز» التابعة لِبَني سويف بالصعيد الأدْنى)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً 1274- 1342هـ/ 1858- 1924م):

عالِمٌ بالتاريخ والآثار. يرجع إليه الفضل في استخراج آثار الفسطاط بالقاهرة. وهو أوَّل مصري تولَّى منصب مدير دار الآثار العربية بالقاهرة.

هو عضو المجمع العلمي المصري. كان يجيد- إلى جانب لغته العربية-: الفرنسية، والألْمانية، والتركية، والإنكليزية.

تعلَّم بالقاهرة. وأتَمَّ دراسته بها في مدرسة الألْسُن سنة 1299هـ/ 1882م، فعُيِّن مُعيداً للغة العربية في المعهد الفرنسي للآثار الشرقية. وشُغِف بالآثار فتعرَّف إلى المستشرقين من علمائها.

تولَّى رئاسة قلم الترجمة بوزارة المعارف، ثم كان مساعداً لأمين دار الآثار العربية، فأميناً لها، فمديراً. فهو أوَّل مصري تولَّى منصباً كان مقتصراً على الأجانب.

اِختير عضواً في المجمع العلمي المصري سنة 1317هـ/ 1900م، فكان يُلقي محاضراته فيه. وقام برحلاتٍ متعدِّدَةٍ إلى أوروبا. فحضر كثيراً من المؤتمرات العلمية. وكتب في الصحف والمجلاّت بحوثاً، ترجم بعضها من اللغات الأجنبية.

ألَّفَ وعرَّبَ كتباً. فمن مؤلَّفاته: «الأمكنة والبقاع- ط»، و«أطلال الفسطاط- ط» رسالة. وعرَّب عن الفرنسية: «تاريخ جامع السلطان حسن- ط»، و«فهرست مقتنَيات دار الآثار

العربية- ط» لمكس هارتس بك، وهو أوّل «دليل» وُضِع للمتحف العربي بالقاهرة، و«التَّام في التعليم العام- ط» لأرتين باشا.

* * *

3- ثورة الملاكمين في الصين
(1317هـ/ 1900م)

في بداية القرن العشرين هدَّد الاحتكاك الصّيني بالغرب الحياة التّقليدية فيها، فاحتلَّت اليابان كوريا من الصّين عام 1894م، واحتلّ الألمان والرّوس والبريطانيون مقاطعات أخرى. إثر كلّ ذلك نشأت عام 1317هـ/ 1900م حركة اشتراكيّة شابّة هي «حركة الملاكمين» أو «جمعية القبضات المتناسقة» ضدَّ الدُّخلاء الأجانب.

قُتل الأجانب وأفراد البعثات التبشيرية، ودُمِّرت ممتلكات الشّركات الأجنبيّة، وحدث شغب في بكّين، دعمته الأمبراطورة تزو هساي (1834- 1908م)، وقُتل الوزير الألماني، وحوصرت السّفارات الأجنبية... تمّ تحرير السّفارات بوساطة قوّة مؤلَّفة من ستٍّ دول هي: (اليابان، بريطانيا، روسيا، فرنسا، ألمانيا، والولايات المتحدة). وفرضت تعويضات على الصّين زادت من الشّعور العدائيّ ضدَّ الأجانب.

* * *

4- وفاة المستشرق الألماني فِرِيدْريش مَكْس مُولِّر
(1318هـ/ 1900م)

هو فْرِدْريش مَكْس (مكسيمليان) مولِّر (Freidrich Max Muller) ، الألمانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً الأُكسفورديُّ إقامةً ووفاةً (أكسفورد Oxford: مدينة في إنكلترة على ملتقى التايمز وشرول) (1239- 1318هـ/ 1823- 1900م):

مشترقٌ ألمانيٌّ. تعلَّم في ديساو (Dessau) بألمانيا، ثم في ليبسيك وبرلين وباريس. وأحسن العربية والسنسكريتية والعبرية.

انصرف اهتمامه إلى دراسة عِلْم اللغات والمقارنة بين الأديان. وكان أكثر اشتغاله بالدراسات الهندية فترجم كتاب «الهيتوباديسا» من كتب الهند سنة 1259هـ/ 1843م.

له بحث في «أصل اللغة العربية وكيف تفرَّغت منها لغتا إفريقية والحبشة»، وآخر في «أصل الحاء والغين في العربية».

سافر إلى إنكلترة سنة 1262هـ/ 1846م فأرسلته شركة الهند الشرقية إلى الهند في مهمَّة علمية. عاد فسكن أُكسفورد سنة 1264هـ/ 1848م وعُيِّن أستاذاً للغات الأوروبية في جامعتها سنة 1266هـ/ 1850م.

ألَّف «التاريخ القديم للأدب السنسكريتي» بالإنجليزية سنة 1859م.

وعُيِّن أستاذاً لِعلْم المقارنة بين اللغات سنة 1284هـ/ 1868م.

تولَّى رئاسة مؤتمر المستشرقين الذي عُقِدَ سنة 1309هـ/ 1892م. وكان مرجعاً للأدب الهندي في أكسفورد بين عامَيْ (1294- 1315هـ/ 1877- 1898م).

* * *

5- روزفلت يصبح رئيساً للولايات المتحدة الأميركية (1319هـ/ 1901م)

في أيلول 1901م اغتال أحد المتهوِّرين الرّئيس الخامس والعشرين للولايات المتَّحدة ويليام ماك كينلي، وقد خلفه في منصبه هذا نائب الرّئيس ثيودور روزفلت (1858- 1919م)، ثمّ أعيد انتخابه عام 1904 نظراً لما حقَّقه من نشاطات وتوسُّعات للولايات المتَّحدة. أحيل على التَّقاعد عام 1327هـ/ 1909م وهزم عندما أعلن ترشيحه للرئاسة للمرَّة الثّالثة عام 1330هـ/ 1912م.

* * *

6- افتتاح الخطّ الحديديّ العابر لسيبيريا (1319هـ/ 1901م)

أطول خطّ حديديّ في العالم هو الخطّ الحديديّ العابر لسيبيريا.. أنشئ ليصل القسم الأوروبيّ من روسيا بشاطئ المحيط الهادئ. بدأ العمل به عام 1308هـ/ 1891م، وافتتح رسميًّا عام 1319هـ/ 1901م. بلغ طوله 9300 كلم.. وانتهى العمل به تماماً في العام 1315هـ/ 1917م.

* * *

7- وفاة المستشرق الاسكتلندي إلياس جون جِيب (1319هـ/ 1901م)

هو إلياس جون ويلكنسون جيب (E. J. W. Gibb)، الاسكتلنديُّ أصلاً وولادةً وإقامةً

ووفاةً (1274- 1319هـ/ 1857- 1901م):

مستشرقٌ اسكتلنديٌّ. تخرَّج في جامعة إدنبره (عاصمة اسكتلندا). وتعلَّم تاريخ العرب والترك والفرس وفلسفتهم وآدابهم.

صنَّف: «تاريخ الشعر العثماني- ط» ستة مجلدات، و«فهرس المخطوطات العربية والسريانية والعِبْرِية في جامعة غلاسكو» بمساعدة معاونه «دير».

ولما توفي صاحب الترجمة خلَّدت والدته تذكاراً له «مبرَّة جيب» (Gib Memorial). وقامت هذه المبرة بنشر بضعة عشر كتاباً عربياً من أمَّات الكتب العربية منها: «الأنساب» للسمعاني، و«معجم الأدباء» لياقوت الحموي، و«تجارب الأمم» لابن مسكويه، و«الولاة والقضاة» للكندي.

* * *

8- وفاة الشاعر العراقي إبراهيم بن حسين الطَّبَاطَبَائي (1319هـ/ 1901م)

هو إبراهيم بن حسين بن رضا الطَّبَاطَبَائي، العراقيُّ أصلاً، النجفيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، من آل بحر العلوم (1248- 1319هـ/ 1832- 1901م):

علمٌ من أعلام الشعر العربي في العراق في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ومن أخصب شعراء عصره خيالاً، وأحدِّهم شعوراً، وأدقِّهم إحساساً، ولعلَّه أسرعهم بديهةً على الإطلاق.

وهو من مشاهير مرتجلي الشعر. وربما ارتجل القصيدة الواحدة من مئة بيتٍ، في مجلسٍ واحدٍ. عالج كل أنواع القريض: فتغزَّل وافتخر، ومدح ورثى، وتشوَّق إلى الإخوان ووصف، وقال الحِكَم والمواعظ.

درس على والده في النجف، وتخرَّج على سواه من علماء عصره. انتقل إلى الكاظمية، وأقام فيها نحواً من سنتَيْن، لازمه فيها الشيخ عبد المحسن الكاظمي وتأثر به وأخذ عنه.

له: «ديوان الطباطبائي» نشره السيد علي الشرقي عام 1332 هـ

* * *

9- وفاة عَبْدُه الحَمُولي المِصْرِي مجدِّد شباب الغناء العربي (1319هـ/ 1901م)

هو عَبْدُه الحَمُولي، المصريُّ أصلاً، الطَّنْطاويُّ ولادة ونشأةً (طَنْطَا: عاصمة محافظة الغربية بمصر)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1261- 1319هـ/ 1845- 1901م):

مجدِّد شباب الغناء العربي. تعلَّم الغناء على طريقة شاكر الحلبي وعن أكابر المغنِّين في تركية، وعن «أولاد الليالي» و«العوالم» و«المدَّاحين». ولكنه أخرج الغناء عن طريقته الساذجة القديمة وألبسه ثوباً رقيقاً شفَّافاً. كان كبير النفس في أخلاقه، شريف السيرة، كريماً، ومن أصحاب الابتداع والاختراع في الغناء.

وقد سبق غيره من المغنِّين إلى أمرين هما:

1- أخذ عن الموسيقى التركية ما أدخله في الغناء العربي، فكان أوَّل مَنْ مزج بين الغناءَين التركي والعربي. فقد «كان أهل الطبقة الحاكمة في المصريِّين من الأصل التركي لا يطربون للغناء المصري ولا يلتفتون إليه. لكن عَبْدُه وفق الألحان على طريقة حبَّبَتْ إلى الأتراك سماعها. وكان المصريون لا يطربون إلى الغناء التركي ولا يروقهم فأصبحوا يطربون لما يلائمهم من الأنغام التركية. فهو معدِّل المزاج بين الأمَّتَيْن».

2- وهو أوَّل مغنٍّ مصريٍّ اهتدى إلى حُسْن الأداء واستصحاب حركة الغناء بالإشارات التي تقوم مقام الحكاية.

* * *

10- ظهور بروتوكولات حكماء صِهْيَوْن وخطرها على العالم الإسلامي (1319هـ/ 1902م)

تنسب بروتوكولات حكماء صهيون إلى الحاخام سيمون بن يهودا المدفون بمدينة براغ. ويبدو أن تعاليمه كانت بالغة السرية ويعتمد نقلها من جيل إلى جيل صهيوني عبر الشفرات أو الملخصات أو ما يُسِرُّه الرجل لابنه أو الأستاذ لتلميذه نتيجة حفظه لها.

ولقد طُبِعَتْ أول نسخة من بروتوكولات حكماء صهيون عام 1319هـ/ 1902م بواسطة العالم الروسي سيرجي فيلوس، وذلك بعد تسربها أو ضياعها في أعقاب المؤتمر اليهودي الأول الذي عقد بمدينة بال بسويسرا عام 1897م. ولما نشرت تلك التعاليم افتضح أمر اليهود في أوروبا وتعرضوا بسببها للأذى. وفي عام 1324هـ/ 1906م تمت ترجمتها إلى الإنجليزية ليزداد تعرف العالم عليها.

وتنقسم تلك البروتوكولات إلى أربعة وعشرين قسماً كل قسم يشكل بروتوكولاً قائماً بذاته، ولكنه يضاف إلى إجمالي البروتوكولات فيشكل معها منهجاً سرِّيًّا مفصلاً لإفساد العالم

ثم كيفية السيطرة المحكمة عليه... حيث يتم ذلك بشكل تدريجي غير محسوس.

وتعتبر بروتوكولات حكماء صهيون كما نرى ركناً أساسياً في العقيدة الصِّهْيَوْنية، تلك العقيدة التي استهدفت تجميع اليهود في دولة فلسطين (أرضي الميعاد!) والتي تخرج وستخرج منها التعاليم والخطط المرسومة في البروتوكولات للسيطرة على العالم تدريجياً حتى يمكن لدولة إسرائيل أن تسود العالم... وتلك فكرة مبنية على وهم غذته فكرة خروجهم من مصر منذ ثلاثة آلاف وخمسائة عام.

* * *

11- عبد العزيز الثاني آل سُعُود أوَّل ملوك المملكة العربية السعودية (1319هـ/ 1902م)

هو عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمن بن فيصل الأوَّل بن تركي ، آل سعود، النَّجْدِيُّ ولادةً وإقامةً، الكويتيُّ نشأةً، الطائفيُّ وفاةً، الوهَّابيُّ مذهباً (1293- 1373هـ/ 1876- 1953م):

مؤسِّس المملكة العربية السعودية وأوَّل ملوكها (1319- 1373هـ/ 1902- 1953م). ومن كبار رجالات العرب والمسلمين وعظمائهم في القرن العشرين.

وُلِدَ في الرياض ودولة آبائه في ضعفٍ وانحلالٍ. ورحل مع أبيه إلى الكويت سنة 1309هـ/ 1892م تحت ضغط عدوِّه محمَّد الأوَّل بن عبد الله آل رشيد فمكث فيها نحو عشر سنوات.

ثم استأذن أباه في شنِّ الغارات على آل رشيد وأنصارهم. واستطاع بوثبةٍ عجيبةٍ أن ينتزع الرياض من عامل ابن رشيد سنة 1319هـ/ 1902م. وجدَّد فيها إمارة آل سعود. وضمَّ إلى الرياض ما هو قريب منها: الخرج، والمحمل، والشعيب، والوشم، والحوطة، والأفلاج، ووادي الدواسر.

واستولى على بلاد القصيم سنة 1324هـ/ 1906م بعد معارك مع جبَّار آل رشيد عبد العزيز بن مُتْعِب وجيوشٍ من الترك العثمانيِّين.

واستولى سنة 1330هـ/ 1912م على الأحساء والقطيف وأخرج منهما آخر مَنْ بقي من عمَّال العثمانيِّين وعساكرهم في تلك الأصقاع.

وأزال إمارة آل عائض في «أَبْها» من بلاد عَسِير في الجنوب بعد أن تمرَّدت عليه، وضمَّ عسير كلَّها إلى مُلْكِهِ. وأزال إمارة آل رشيد في الشمال بعد استسلام آخر أمرائها محمَّد الثاني ابن طلال سنة 1339هـ/ 1921م.

ومنذ ذلك الحين أصبح عبد العزيز يُعْرَف بـ«سلطان نَجْد وملحقاتها». ثم إنَّه بسط سلطانه على الحجاز فقضى على دولة الهاشميِّين سنة 1343هـ/ 1925م فأمسى يُعْرَف بـ«ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها» بعد أن كان يُدعى قبلاً بـ«الأمير والسلطان والإمام».

وفي عام 1345هـ/ 1927م تمَّ توحيد مملكة نجد بمملكة الحجاز.

وفي عام 1351هـ/ 1932م أعلن عبد العزيز توحيد الأقطار الخاضعة له، تحت اسم «المملكة العربية السُّعودية».

وعمل على تطوير بلاده وإدخال منجزات الحضارة الحديثة إليها، فخطت خطواتٍ واسعةٍ في ميادين العمران والاقتصاد والثقافة.

وفي عهده اكتُشِفَ النِّفط في أراضي المملكة، فكان لهذا الاكتشاف أعظم الأثر في تطوير البلاد اقتصاديًّا واجتماعيًّا، فتحوَّلت من الفقر إلى الغنى.

وعمل على تشجيع العِلْم فأرسل كثيراً من البعثات إلى الخارج لتلقِّي العِلم.

عُرِفَ بشجاعته وبطولته. وكان كريماً، خطيباً. لا يبرم أمراً قبل إعمال الروية فيه، يستشير، ويناقش. توفي بالطائف، ودُفِنَ في الرياض. خَلَفَه ابنه ووليُّ عهده الملك سُعُود الثالث.

* * *

12- الباي محمَّد الهادي يتولَّى الحكم في تونس (1320هـ/ 1902م)

هو محمَّد الهادي باي بن علي باي الثالث بن حسين باي الثاني، التونسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1271- 1324هـ/ 1855- 1906م):

رابع عشر باياي الدولة الحسينية بتونس (ربيع الأوَّل 1320هـ/ ربيع الأوَّل 1324هـ/ حزيران- يونيو 1902- أيار- مايو 1906م).

وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده علي باي الثالث سنة 1320هـ/ 1902م. والسلطة العليا فيها للفرنسيِّين. وزاره رئيس الجمهورية الفرنسية، فردَّ له الزيارة في باريس.

عَنِيَ بالإصلاح الزراعي والاقتصادي. كان شهماً، جواداً.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابن عمِّه محمَّد الناصر باي بن محمَّد الصادق باي.

* * *

13- الشريف أحمد بن محمَّد المهدي يتولَّى زعامة الطريقة السَّنُوسية في ليبيا (1320هـ/ 1902م)

هو أحمد (الشريف) بن محمَّد (المهديِّ) بن محمَّد (السنوسي الكبير) السنوسيُّ الخَطَّابيُّ (نسبة إلى «آل الخطاب» من قبيلة «مجاهر» القاطنة بغرب مستغانم بالجزائر)، الحسنيُّ، الإدريسيُّ، الليبيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، المدنيُّ وفاةً، أبو الفضائل، صفيُّ الدين (1284- 1351هـ/ 1867- 1933م):

ثالث زعماء الطريقة السنوسيَّة ومن مجاهديها (1320- 1351هـ/ 1902- 1933م).

وُلِدَ وتفقَّه في «الجغبوب» (واحة في ليبيا قرب الحدود المصرية) وأقام في «التاج» بواحة الكفرة- ببرقة.

ولما اعتدى الإيطاليون على طرابلس الغرب وبرقة في حربهم مع الدولة العثمانية سنة 1339هـ/ 1921م قاتلهم. وسارت برقة وطرابلس الغرب تحت لوائه. وعُقِدَ الصلح بين إيطالية والعثمانيِّين، فحمل عبء الجهاد وحده.

وعندما قلَّ أنصاره، دُعِيَ إلى الآستانة، فقصدها على غوَّاصةٍ عن طريق «فينَّة» وتولَّى في العاصمة العثمانية تقليد السلطان محمَّد السادس السيف يوم ارتقائه العرش، وانعم عليه برتبة الوزارة.

وعندما قامت حركة مصطفى كمال أتاتورك الإستقلالية، والاها، وأقام بمرسي، فاتُّهم بالاتِّصال ببعض «آل عثمان» بعد زوال دولتهم، وأُوْعِزَ إليه بالخروج من «تركية» فقصد دمشق - وكان الفرنسيون فيها- فلم يأذنوا له بالإقامة فيها، فرحل إلى الحجاز، حيث أكرمه الملك عبد العزيز آل سعود، وأقام في ضيافته بالمدينة صيفاً، وبمكة شتاءً، إلى أن توفي بالمدينة.

نعته مؤرِّخوه بأنَّه كان راجح العقل، على علم غزير. وصنَّف في أوقات فراغه عدَّة كتب منها: «الأنوار القدسية» ترجم فيه بعض السنوسيِّين، و«الفيوضات الربانية» في الطريقة السنوسيَّة، و«الدرُّ الفريد الوهَّاج بالرحلة المنيرة من جغبوب إلى التاج» وكتاب في «تراجم مشايخه ومشاهير من اجتمع بهم من أهل المغرب».

* * *

14- علي بن محمَّد البِبْلاوي شيخاً للأزهر (1320هـ/ 1902م)

هو علي بن محمَّد بن أحمد، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، المصريُّ أصلاً، البِبْلاويُّ ولادةً ونشأةً (ببلاو في أسيوط بمصر)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، المالكيُّ مذهباً: (1251- 1323هـ/ 1835- 1906م):

من فقهاء المالكية في مصر، وممَّن وَلِيَ مشيخة الأزهر (1320- 1323هـ/ 1902- 1906م).

عُيِّن موظفاً في دار الكتب المصرية (وكان اسمها الكتبخانة) فوضع لها أساس الفهارس والأرقام والترتيب والتنويع. ووَلِيَ نظارتها سنة 1299هـ/ 1882م ثم استقال.

عُيِّن نقيباً للأشراف سنة 1312هـ/ 1895م ثم شيخاً للأزهر وبقي في هذا المنصب حتى وفاته.

* * *

15- محمَّد عُلْوي يتولَّى رئاسة قسم الرَّمَد في المؤتمر الطبي المصري الأوَّل (1320هـ/ 1902م)

هو محمَّد عُلْوي «باشا»، المصبيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور (...- 1337هـ/ 1918م):

طبيبٌ مصريٌّ. تعلَّم في مصر وفرنسة.

تولَّى أعمالاً كثيرة. فكان رئيس قسم الرَّمد في المؤتمر الطبي المصري الأوَّل سنة 1320هـ/ 1902م، ومن أعضاء الجمعية التشريعية، ومجلس المعارف الأعلى، إلى أن عُيِّن مراقباً عامًّا للجامعة بالقاهرة إلى أن توفي بها.

من كتبه: «النخبة العباسية في الأمراض العينية- ط».

* * *

16- وفاة عبد الرحمن بن محمَّد المَشْهُور الحَضْرَمي مفتي حَضْرَمَوْت وفقيهها عصره (1320هـ/ 1902م)

هو عبد الرحمن بن محمَّد بن حسين المَشْهُور، من آل السَّقَّاف، الحَضْرَميُّ أصلاً، التِّريميُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1250- 1320هـ/ 1834- 1902م):

مفتي حَضْرَمَوْت وفقيهها في عصره. تفقَّه ودرَّس في تريم.

له: «الشجرة العلوية الكبرى»، قيل: عشرة مجلدات ضخمة، ومختصرات في «الفقه»،

وتاريخ حضرة السَّقَّاف- خ»، و«شمس الظهيرة في أنساب السادة العلوية بحضرموت» أربع مجلدات، في مكتبة الحبشي بالغرفة (اليمن).

* * *

17- وفاة عائشة عِصْمَتْ التَّيْمُوريَّة طليعة اليقظة النِّسْوية في الشرق العربي (1320هـ/ 1902م)

هي عائشة عصمت بنت إسماعيل «باشا» بن محمَّد كاشف تيمور، الكردية أباً، الشركسية أمًّا، القاهرية ولادةً وإقامةً ووفاةً (1256- 1320هـ/ 1840- 1902م):

طليعة اليقظة النسوية في الشرق العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. أضاءت النور في عصرها على الحركة النسوية: الأدبية والفكرية.

سطع نجمها في الأدب العربي في وقتٍ غابت فيه نجوم الأديبات، فبرزت أديبة كبيرة، ناثرة، شاعرة. كانت تنظم الشعر بالعربية والتركية والفارسية.

وهي صحافية عملت في خدمة الصحافة العربية محرِّرة.

اِقتصرت في شعرِها على أغراضٍ ثلاثة هي: المدح ومعظمه في الخديوي، والرثاء وقفته على أنسابها ولا سيما ابنتها توحيدة التي اختطفها الموت في ريعان شبابها، وعلى شقيقها، والغزل، وأكثره من الغزل الصوفي.

مالت منذ صغرها إلى العِلْم والأدب والشعر فسيَّرها أبوها في الاتجاه الذي أرادته. فتلقَّت أولاً القرآن والخط والفقه، ثم الصرف واللغة الفارسية والعروض والنحو.

تزوجت بمحمد توفيق بك الإسلامبولي، فانتقلت معه إلى الآستانة سنة 1271هـ/ 1855م. وتوفي والدها سنة 1289هـ/ 1872م. وبعده زوجها سنة 1292هـ/ 1875م فعادت إلى مصر. فعكفت على الأدب، ونشرت مقالات في الصحف، وأخذت تُنْشِد القصائد والأزجال والموشَّحات، فَعَلَتْ شهرتها.

لها: «حلية الطراز» 1303 هـ وهو ديوانها العربي، و«كشوفة- ط» ديوان شعرها التركي، و«نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال» 1305هـ وقد وضعت عدة روايات تمثيلية مُثِّل بعضها وفُقِدَ معظمها.

* * *

18- فرنسا تحتل موريتانيا (1321هـ/ 1903م)

كانت الأراضي التي تتكون منها موريتانيا اليوم تحت نفوذ الدول الإسلامية القوية التي حكمت شمال أفريقيا عبر العصور المختلفة التي أعقبت الفتح الإسلامي. ولما ضعف النفوذ العثماني في شمال أفريقيا وسارعت فرنسا باحتلال تونس والجزائر وأخذت فرنسا تخطط لمد نفوذها إلى موريتانيا، وتمكنت من ذلك بالفعل عام 1320هـ/ 1903م.

* * *

19- الطَّيران الأوَّل

(1321هـ/ 1903م)

اهتمَّ الأخوان رايت من الولايات المتحدة بالطّيران عندما قرأا عن التّجارب الانحدارية لـ (أوتو ليلينشال) في ألمانيا. فبينما كانا يعملان في صناعة وإصلاح الدّراجات بدأا بإنشاء الطّائرات الشِّراعية.

وفي عام 1321هـ/ 1903م، أنشأا أوَّل طائرة مجهَّزة بمحرك بنزينيّ بقوّة (12) حصاناً. طارت بنجاح فيما بعد في السّنة نفسها بقيادة (أورفيل) شمال كاليفورنيا، وهو أوَّل طيران يسيطر عليه الإنسان في آلة أثقل من الهواء.. استمرا بعد ذلك في بناء طائرات أخرى، فكان لديهما في عام 1323هـ/ 1905م آلة تستطيع البقاء في الهواء أكثر من نصف ساعة متواصلة.

تجوَّل (ولبر رايت) في أوروبا حيث قام بطيرانات رائدة بطارئراته في بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، ثمّ كوَّن الأخوان شركة إنتاج الطّائرات الخاصّة بهما.

* * *

20- مَلَك بنت حِفْنِي ناصف القاهرية

أوَّل فتاة مصرية نالت شهادة الدراسة الابتدائية

(1321هـ/ 1903م)

هي مَلَك بنت حِفْنِي (أو محمَّد حفني) ناصف، القاهريَّة ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، المعروفة بباحثة البادية (1304- 1337هـ/ 1886- 1918م):

كاتبةٌ، شاعرةٌ، خطيبةٌ. ومن أشهر فضليات المسلمات في عصرها، ورائدةٌ من رائدات الحركة النِّسْويَّة في العالم العربي، وإحدى المدافعات النشيطات عن حقوق المرأة الشرقية وتحريرها ونهضتها. وهي أوَّل فتاة مصرية نالت شهادة الدراسة الابتدائية عام 1903م. وأحسنت الإنكليزية والفرنسية.

اِنقطعت للتدريس في مدارس البنات الأميرية، ثم تزوَّجت بعبد الستار الباسل سنة 1907م.

اِتَّخذت لنفسها اسماً مستعاراً استترت وراءه وهو: باحثة البادية. وبه وقَّعت مقالاتها وبحوثها في صحيفة «الجريدة» التي كان يصدرها «حزب الأمة المصري. وقد جُمِعَتْ هذه المقالات في ما بعد في كتابٍ عنوانه «النسائيات»، صدر عن مطبعة الجريدة بمصر سنة 1928م ويقع في (176) ستٍّ وسبعين ومئة صفحة. وقد عالجت في هذا الكتاب أهم الموضوعات النسوية، منها: الحجاب، وتربية البنات، وتعدُّد الزوجات، وغير ذلك من الموضوعات التي تهمُّ المرأة الشرقية. ولها كتاب «حقوق النساء» الذي حالت وفاتها دون إنجازه.

وقال حافظ في رثائها:

«ملك» النهى لا تبعدي فالخَلْق في الدنيا سِيَرْ
إِني أرى لكِ سيرةً كالرَّوضِ أرَّجه الزَّهرْ
ربَّى أبوكِ الناشئـ ـنَ فعاش محمودَ الأثرْ
وسلكتِ أنتِ سبيلَهُ في الناشئاتِ من الصِّغرْ
ربَّيتهنَّ على الفضيـ ـلةِ والطهارةِ والخَفَرْ
وعلى اتِّباع شريعةٍ نزلت بها آيُ السُّوَرْ

* * *

21- وفاة المستشرق الألماني فرنسيس جوزف شتَيْنْجاس (1321هـ/ 1903م)

هو فرنسيس جوزيف شتَيْنْجاس (Francis Joseph Steingass)، الألمانيُّ أصلاً، الفرانكفوتيُّ ولادةً ونشأةً، الدكتور (1240- 1321هـ/ 1825- 1903م):

مستشرقٌ ألمانيٌّ. درس في جامعة ميونيخ بألمانيا، وتخرَّج فيها حاملاً شهادة دكتوراه في الفلسفة.

اِنتقل إلى إنكلتره نحو سنة 1287هـ/ 1870م، فكان أستاذ اللغات الحية في بِرمِنْغهام، وألقى محاضرات عن اللغة العربية والآداب والحقوق، في المعهد الشرقي.

كان يحسن أربع عشرة لغة، منها: العربية، والفارسية، والسِّنْسِكْرِيتية.

نقل إلى الإنكليزية جزءاً من «مقامات الحريري». وكتب عن تاريخ الخطوط والكتابات السامية، ونشر كتباً، منها: «قاموس عربي انكليزي- ط».

* * *

22- محمَّد يحيى بن محمَّد الزَّيْدي يتولَّى حكم اليمن
(1322هـ/ 1904م)

هو محمَّد يحيى بن محمَّد (المنصور بالـلـه) بن يحيى (حميد الدين)، الحَسَـنيُّ، العَلَـويُّ، الطالبيُّ، الزيديُّ مذهباً، الصنعانيُّ ولادةً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، حميد الدين، الملقَّـب بالمتوكـل على الـلـه (1286- 1367هـ/ 1869- 1948م):

ملك اليمن وتاسع عشر أئمَّة الزَّيدية فيها (1322- 1367هـ/ 1904- 1948م).

وَلِيَ الإمامة بعد وفاة أبيه المنصور بالـلـه محمَّد سنة 1322هـ/ 1904م، في «قفلـة عـذر» شمالي صنعاء.

وكانت صنعاء في يـد أحمـد فـيضي باشـا الـوالي الـتركي فهاجمها وحاصرهـا فاستسـلمت حاميتها، ودخلها، فأعادوا الكرة عليها، فانسحب منها رأفةً بأهلها.

وفي سنة 1326هـ/ 1908م عُزِل أحمد فيضي باشا وعُيِّن «حسن تحسين باشا» وكان عـاقلاً، فاتفق مع الإمام يحيى على أن لا يعتدي أحدهما على الآخر، وهدأت المعارك.

وعندما عُزِلَ حسن تحسين باشا سنة 1328هـ/ 1910م وعُـيِّن الـوالي الجديـد محمَّـد عـلي باشا، المعروف بقسوته، عـادت الثـورة، وحـوصر الـترك في صـنعاء. واشـتدَّت المعـارك ولقيـت الجيوش العثمانية الشدائد في اليمن، فأرسلت الدولـة العثمانيـة وفـداً برئاسـة «عـزت باشـا» اتفق مع الإمام على الصلح وانسحاب الجيش التركي. فتمَّ الانسحاب ودخل الإمام صنعاء عـام 1336هـ/ 1918م، وخلص له مُلْك اليمن استقلالاً. وطالت أيامه.

«كان يرى الاستبداد في الحكم خير من الشورى». وضاقت صـدور بنيـه وخاصَّـته، وبيـنهم الطامع بالعرش، والمتذمِّر مـن سياسـة القمـع والراغـب في الإصـلاح، فاغتيـل ورئـيس وزرائـه «القاضي العَمْرِي».

كان شديد الحذر من الأجانب، آثر العزلة والانكماش في حدود بلاده.

له اشتغال بالأدب ونظم كثير.

* * *

23- عبد الرحمن بن محمَّد الشِّرْبيني يتولَّى مَشْيَخَة الجامع الأزهر
(1322هـ/ 1904م)

هو عبد الرحمن بن محمَّد بن أحمد الشِّرْبيني، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القـاهريُّ إقامـةً

ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً (...- 1326هـ/ ...- 1908م):

فقيهٌ شافعيٌّ، أصوليٌّ. وَلِيَ مشيخة الجامع الأزهر (1322- 1324هـ/ 1904- 1906م).

كان ورعاً، زاهداً، لم يتزلَّف لكبيرٍ.

له: «تقرير على جمع الجوامع- ط» في الأصول، و«فيض الفتَّاح- ط» تقرير على شرح تلخيص المفتاح، في البلاغة.

* * *

24- وفاة مَحْمود سامي البارودي أحد أعلام الشعر العربي في العصر الحديث (1322هـ/ 1904م)

هو محمود سامي «باشا» ابن حسن حسني، البارودي، الشركسيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ووفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: ابن رشيق، وشاعر الفروسيَّة (1255- 1322هـ/ 1839- 1904م):

أميرٌ من أمراء القلم والسَّيف، وأحد أعلام الشِّعر العربيِّ في العصر الحديث، وركن من أركان لنهضة الأدبية في مصر، عمل على بعثها من مرقدها بعد طول خمول، وجدَّد ديباجة الشعر في أواخر القرن التاسع عشر.

تلقَّى دراسته في المدرسة الحربية بالقاهرة، ثم رحل إلى الآستانة فأتقن الفارسية والتركية. وعاد إلى مصر فكان من قوَّاد الحملتَيْن لمساعدة تركية: الأولى في «ثورة كريت» سنة 1284هـ/ 1868م، والثانية في الحرب الروسية سنة 1294هـ/ 1877م.

تقلَّب في مناصب حكومية عديدة؛ فكان محافظاً للقاهرة، فرئيساً لنظارة المعارف والأوقاف. ولما حدثت «الثورة العرابية» كان في صفوف الثائرين، فقبض عليه الإنكليز وحكموا عليه بالنفي إلى جزيرة «سيلان» حيث أقام سبعة عشر عاماً. عاد إلى مصر بعد أن أُفْرِج عنه فتوفي في القاهرة.

له: «ديوان البارودي» جزءان، و«مختارات البارودي» أربعة أجزاء جمعها من ثلاثين شاعراً من فحول الشعراء المولَّدين. أولهم بشار وآخرهم ابن عُنَيْن، ورتَّبها على سبعة أبواب هي: الأدب، والمديح، والرِّثاء، والصفات، والنسيب، والهجاء، والزهد.

* * *

25- محمَّد بن علي الإدريسي يؤسِّس إمارة الأدارسة في صَبْيَا وعَسِير باليمن (نحو 1322هـ/ نحو 1905م)

هو محمَّد بن عليٍّ بن أحمد بن إدريس، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، الفاسيُّ أصلاً، التِّهاميُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1293- 1341هـ/ 1876- 1923م):

مؤسِّس إمارة الأدارسة في صَبْيَا وعَسِير باليمن وأوَّل أمرائها (نحو 1322- 1341هـ/ نحو 1905- 1923م).

درس في الأزهر الشريف بالقاهرة ثم لدى السنوسيِّين في الكُفْرَة بليبيا. واتصل بالإيطاليِّين وعاد يمارس نشاطه الديني والسياسي في صَبْيَا فنشر فيها الطريقة الأحمدية (وهي طريقة جدِّه أحمد بن إدريس)، ثم أظهر الدعوة إلى الشرع وتكفير الترك والقيام عليهم. فأتبعه كثيرون، فوثب بهم على حكومتها، وفيها الشريف أحمد الخواجي باشا من زعماء أبي عريش، فقطع يدَيْه إلى الرسغَيْن عقب استيلائه على صَبْيَا. فجهَّزت الحكومة التركية الجيوش لمقاتلته، ولكنها لم تُفْلِح. وامتلك بلاد «عسير» واتسع نطاق سلطانه.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى سنة 1332هـ/ 1914م اتَّفق مع الإنكليز على أن لا يعرقل مساعيهم في ما يتعلَّق بمملكة الحجاز، واحتفظ بعلاقته مع جيرانه الطليان. واستولى بعد الحرب على الحُدَيْدَة (اليمن) وتعاقد مع الملك عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمن آل سُعُود على مصالح الجانبَيْن. وكان بين عدوَّيْن قويَّيْن: الإمام يحيى حميد الدين في اليمن، والشريف حسين بن علي في الحجاز.

واستمرَّ في عزٍّ ومنعةٍ إلى أن توفي. فخَلَفَه ابنه الشريف علي بن محمَّد.

نعته مؤرخوه بأنه كان مدبِّراً، شجاعاً، حكيماً، جواداً.

* * *

26- الشريف علي بن عبد اللـه يتولَّى إمارة مكَّة (1323هـ/ 1905م)

هو الشريف علي «باشا» بن عبد اللـه «باشا»، العَلَويُّ، الحَسَنيُّ، الحجازيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (...- 1360هـ/ ...- 1942م):

من أشراف مكَّة وأمرائها في العقد الأوَّل من القرن العشرين (15 شعبان 1323- شوَّال 1326هـ/ 1905- 1908م).

وَلِيَ الإمارة بعد وفاة عمِّه الشريف عَوْن الرفيق «باشا»، وأُعْطِيَ رتبة الوزارة. استمرَّ في إمارته إلى أن عُزِل، فانتقل إلى مصر، وأقام في القاهرة. خَلَفَه الشريف حسين بن علي.

* * *

27- محمَّد بن علي الحَدَّاد شيخاً للقراء بالديار المصرية
(1323هـ/ 1905م)

هو محمَّد بن عليٍّ بـن خَلَـف الحـدَّاد، الحسـينيُّ، المصريُّ أصـلاً، القـاهريُّ إقامـةً ووفـاةً، المالكيُّ مذهباً، المعروف بالحَدَّاد (1282- 1357هـ/ 1865- 1939م):

مقرئٌ. من فقهاء المالكية بمصر.

تعلَّم بالأزهر. ثم عُيِّن شيخاً للقراء بالديار المصرية سنة 1323هـ/ 1905م.

له مؤلَّفات مطبوعة، منها: «الكواكب الدُّرِّيَّة فيما يتعلَّق بالمصاحف العثمانية»، و«فتح المجيد في عِلم التجويد»، و«إرشاد الحيران في رسم القران»، و«القـول السـديد في بيـان حكـم التجويـد»، و«إرشاد الإخوان، شرح هداية الصبيان»، و«سعادة الدارَيْن في بيان آي معجز الثقلَيْن».

* * *

28- وفاة جعفر بن إدريس الكَتَّاني أحد كبار علماء التراجم في المغرب
(1323هـ/ 1905م)

هو جعفر بن إدريس، الحَسَنيُّ، الكَتَّانيُّ، المغربيُّ أصلاً، الفاسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامـة ووفـاةً، المالكيُّ مذهباً، أبو المواهب (أو قيل: أبو الفضائل) (1246- 1323هـ/ 1830- 1905م):

عالمٌ مغربيٌّ. فقيه المالكية في عصره، ومن كبار علماء الـتراجم في المغـرب. تـرجم للكثـيرين من نبهاء أسرته وأهل القرن الثالث عشر الهجري. محدِّثٌ، نسَّابةٌ، صوفيٌّ، ومؤلِّفٌ مكثر.

ترك كثيراً من التصانيف بين مطبوعةٍ ومخطوطة.

من مطبوعاته: «الشرب المختصر والوِرد المنتظر من معين بعض أهل القـرن الثالـث عشر» 1309هـ و«أعلام الأئمة الأعلام وأسانيدها بما لنا من الروايات وأسانيدها» أورد في آخره أسماء جميع تصانيفه، و«رسالة في أحكام أهل الذِّمَّة»، وغيرها.

ومن مخطوطاته: «الرياض الربانية في الشعبة الكتانية»، و«الحبَق في امتـداد مختـار المغـرب إلى الشفق»، و«إتحاف نجبـاء الـعصر بـالجواب عـن المسـائل الـعشر»، و«حقيقـة الحقـائق»، و«منيـة العارف»، وكتاب في «حرمة التقليد في العقائد» وكتاب في «وجوب المؤاساة زمن المجاعة»، وغيرها.

* * *

29- وفاة المستشرق الإنكليزي كَنُن إِدْوَرْد سِلْ
(بعد 1323هـ/ بعد 1905م)

هو كَنُن إِدْوَرْد بن وليم جـون سِـل (Canon Edward William Sell)، الإنكليـزي أصـلاً وولادةً ونشأةً، الهنديُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور (1255- بعد 1323هـ/ 1839- بعد 1905م): مستشرقٌ إنكليزيٌّ. ومن أعضاء الجمعية الملكية الآسيوية.

تعلم في لندن، وأحرز شهادة «دكتور في اللاهوت» من جامعة إدنبرج.

رحل إلى الهند، فتولَّى إدارة إحدى المدارس الإسلامية في «مدارس» بالهنـد بـين عـامَيْ (1297- 1323هـ/ 1880- 1905م). وترأَّس مجلس الدراسات العربية والفارسية والهندستانية.

له كتب بالإنكليزية مطبوعة، منها: «العقيدة الإسلامية»، و«أبحاث في الإسلام»، و«التطـوُّر التاريخي للقرآن»، وغيرها.

* * *

30- النَّظرية النِّسبية لأينشتاين
(1323هـ/ 1905م)

نشر الفيزيائي الألماني ألبرت أينشتاين في عام 1323هـ/ 1905م نظريته في النّسبية. فكانـت هذه أعظم التّطوُّرات في تاريخ العِلْم، لأنّها غيَّرت فكرة الإنسان عن طبيعة الكون..

أظهر أينشتاين أنه لا يوجد هنالـك شيء يُـدعى الحركـة المطلقـة، حيـث إنَّ الحركـة كلّهـا نسبيّة، والزمن مثل الحركة ليس مطلقاً، فمن المستحيل أن تتحـدَّث عـن حـدثين يحصـلان في أماكن مختلفة بأنّهما يحصلان في الوقت نفسه.. كما أظهر أينشتاين أنّه لا يوجد فرق حقيقيّ بين المادّة والطّاقة، وأنّ كتلة شيء ما تزداد بسرعة حركته.

* * *

31- أطول نفق في العالم
(1323هـ/ 1905م)

تمَّ إنجاز نفق سمبلون للسِّكَّة الحديدية الّذي يجتاز الحدود السّويسرية الإيطاليّة مـن بريـغ إلى إيزيلا في سلسلة جبال الألب في عام 1323هـ/ 24 شباط- فبراير 1905م، وهو أطـول الأنفـاق في العالم، إذ يبلغ طول خطَّي السّكة الحديد فيه 19 كلم و821 متراً و19 كلم و80 متراً.

* * *

32- الباي محمَّد الناصر يتولَّى الحكم في تونس
(1324هـ/ 1906م)

هو محمَّد الناصر باي بن محمَّد الصادق باي بن حسين باي الثاني، التونسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1279- 1341هـ/ 1855- 1922م):

خامس عشر بايات تونس (ربيع الأوَّل 1324- ذو القعدة 1341هـ/ أيار- مايو 1906- تموز- يوليو 1922م).

سُمِّيَ وليًّا للعهد سنة 1320هـ/ 1902م. ثم وَلِيَ الحُكْم بعد وفاة ابن عمِّه الباي محمَّد الهادي سنة 1324هـ/ 1906م تحت الحماية الفرنسية.

اِفتتح عهده بإصدار مجلة العقود والالتزامات والتي هي أوَّل عهد للقانون المدني التونسي الحديث.

اِستمرَّ في الحُكْم ستَّة عشر عاماً لم يستطع أن يأتي فيها بعظيم، لأنَّ كابوس الفرنسيِّين كان شديداً عليه. خَلَفَه ابن عمِّه الباي محمَّد الحبيب بن محمَّد المأمون.

* * *

33- عبد الله بن محمَّد المُغَيْدِي يتولَّى إمارة بني عائض من بلاد عسير
(1324هـ/ 1906م)

هو عبد الله بن محمَّد بن عائض، المُغَيْديُّ، العَسِيريُّ إقامةً ووفاةً (...- بعد 1329هـ/ ...- بعد 1911م): وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه علي بن محمد.

لم يَطُلْ عهده في الحكم. خَلَفَه ابن أخيه الحسن بن علي.

* * *

34- السلطان محمَّد جمال العالم يتولَّى سلطنة بروناي وسَرَوَاك
(1324هـ/ 1906م)

محمَّد (جمال العالم الثالث) بن هاشم (جليل العالم) بن عمر علي (سيف الدين الثاني)، البورنيويُّ إقامةً (...- 1343هـ/ ....- 1924م):

مـن سلاطين بروناي وسَرَواك في شرقـي آسيا (1325- 1343هـ/ 1906- 1924م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة والده السلطان هاشم جليل العالم.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه أحمد تاج الدين.

* * *

35- زلزال سان فرنسيسكو
(1324هـ/ 1906م)

أُصيبت مدينة سان فرنسيسكو بتاريخ 18 نيسان عام 1324هـ/ 1906م بزلزال شديد دمَّر عدداً من أبنيتها، تبعه حريق في وسط المدينة، فخرَّب أحياءَها ومات مئات من البشر، وأصبح أكثر من مئتَيْ ألف من دون مسكن أو مأوى.

* * *

36- وفاة المستشرق الألماني إِدْوَرْد غْلَازَر
(1325هـ/ 1907م)

هـو إِدْوَرْد غْـلَازَر (Edward Glaser)، الألمـانيُّ أصـلاً، البـوهيميُّ ولادةً ونشـأةً (1271- 1325هـ/ 1855- 1907م):

مستشرقٌ ألمانيٌّ.

قام بأربع رحلات إلى اليمن، ووصف كثيراً من أحوالها وآثارها.

جمع نحو (250) مئتين وخمسين مخطوطة من مؤلَّفات الزَّيْديِّين وُضِعَتْ في مكتبة برلين، كما جمع نحو أَلفي كتابة قديمة بينها أحجار منقوشة باعها لمتحفَيْ لندن وفِـينَّا.

نشر كتابات حميرية قديمة وآثاراً أخرى أفادت في معرفة شيءٍ عن ملـوك التبابعـة وملـوك الحبشة الذين استولوا على اليمن بعد نكبة نَجْران.

* * *

37- ولادة منظَّمة الكشَّافة العالمية
(1325هـ/ 1907م)

ترجع فكرة الكشَّافة إلى الضابط الإنكليزي لـورد بـادِن- بـاول، (1273- 1360هــ/ 1857- 1941م) وهــي حركـة رياضـية اجتماعيـة تربويّـة، لـيس لهـا أيّ طـابع دينـيّ أو مـذهبيّ أو عنصريّ. ولا يجوز لها أن تشتغل بالمسـائل السّياسـيّة. اِسـتوحى فكرتـه بعـدما شـاهد حـرب البوير في جنوب أفريقيا، فـرأى ضرورة تـدريب فرقـة مـن الفتيـان يعهـد إلـيهم بالمواصـلات والمخابرات وتوزيـع الأغذيـة والعتـاد والإسـعافات الأوليّـة. ثـم بـدأ إنشـاء أول كشـفية عـام

1326هـ/ 1908م وسرعان ما انتشرت الحركة في جميع أقطار العالم. ودخلت البلاد العربية منذ 1330هـ/ 1912م، وتتلخّص أهداف الكشّافة في: 1- تنمية العقيدة والخُلُق. 2- تقوية الصّحة. 3- تحبيب العمل والمهارة فيه. 4- إيقاظ روح الخدمة العامة.

* * *

38- ثورة الشعب المغربي وقيام فرنسا باحتلال مدينة فاس الاستراتيجية (1325هـ/ 1908م)

سارعت فرنسا بتقديم قروض كبيرة للمغرب حتى يمكنها من ربط مصالح ذلك البلد العربي الشقيق مع مصالحها وأطماعها الاستعمارية. ولما لم تتمكن حكومة المغرب من تسديد تلك الديون زادت من الضرائب على الشعب المطحون بالفقر وبطغيان الاحتلال. فحدثت ثورة عارمة هزت أركان البلاد، روع منها الاحتلال الفرنسي، فقامت فرنسا باستغلال تلك الانتفاضة الشعبية للضغط على السلطان المغربي وقمع الثورة وحرّكت قواتها فأحاطت بمدينة فاس الهامة (وكانت عاصمة المغرب في ذلك الوقت) واقتحمتها لكي تظهر للشعب المغربي أن بلاده ليست قوية أمام الجيش الفرنسي.

* * *

39- إنشاء خط للسكك الحديد بين المدينة المنورة ودمشق. (1325هـ/ 1908م)

أخذ السلطان عبد الحميد الثاني سلطان الدولة العثمانية في تطبيق سياسة بسط نفوذ الدولة العثمانية على الولايات الخاضعة لها، ولكي يضع ذلك موضع التنفيذ وافق على إنشاء خط للسكة الحديد يربط لأول مرة بين المدينة المنورة ودمشق، فقامت شركة ألمانية بتنفيذه عام 1900م وأنهته عام 1908م. وقد لقي المشروع استجابة واسعة في العالم الإسلامي وبخاصة أنه يختص زمن الوصول من الشام للحجاز إلى أربعة أيام بدلاً من أربعين يوماً عن طريق القوافل البرية. ولكن كان هدف تركيا منه أن تتمكن بسرعة من الوصول إلى الحجاز في أوقات الطوارئ.. ولم يعش هذا الخط أكثر من سبعة أعوام حيث أوقف عن العمل أثناء الحرب العالمية الأولى.

* * *

40- المولى عبد الحفيظ بن الحسن يتولّى عرش المغرب (1326هـ/ 1908م)

هو المولى عبد الحفيظ بن الحسن الأوَّل بن محمَّد الثاني بن عبد الرحمن، الحَسنيُّ، العَلَوِيُّ، المغربيُّ أصلاً، الفاسيُّ ولادةً وإقامةً، أبو المواهب (1280- 1356هـ/ 1863- 1937م):

سادس عشر سلاطين دولة الأشراف العلوِيِّين بالمغرب (1326- 1330هـ/ 1908- 1912م). ومن فقهائهم وأدبائهم وناظميهم.

كان أخوه السلطان عبد العزيز قد انتدبه عاملاً على مراكش سنة 1322هـ/ 1904م، فنادى به الجنود وأهل القبائل الحوزية سلطاناً فيها في رجب سنة 1325هـ/ 1907م. فانقسمت الدولة بين عبد العزيز في فاس وأخيه عبد الحفيظ في مراكش.

وكانت بلاد المغرب مستقلَّة، فاتَّخذ عبد العزيز من ممثِّلي الألمان أنصاراً واتَّخذ عبد الحفيظ من الفرنسيِّين أحلافاً. ثم خُلع عبد العزيز بفاس وانتظم الأمر لأخيه عبد الحفيظ.

وثار في وجهه أخوه «المولى زين» فاستولى على مكناس، وألَّف حكومة، ودعا إلى نفسه، فعمد المولى عبد الحفيظ إلى أقبح الخطط وأسوأها فاستعان بالفرنسيِّين للقضاء على أخيه. فاغتنمت فرنسة الفرصة وأكرهت المولى عبد الحفيظ على توقيع معاهدة 1330هـ/ 1912م. المعروفة بمعاهدة الحماية. ثم أجبرته على تقديم استقالته، فنقله طرَّاد فرنسي إلى مرسيليا.

ولمَّا نشبت الحرب العالمية الأُولى استقرَّ في إسپانية (1914- 1925م) وحرَّمت عليه فرنسة العودة إلى بلاده وأن يمتنع عن القيام بأيِّ عمل سياسي، فأقام في منفاه يتسلَّى بالصيد.

وقد سبق غيره من سلاطين أسرته إلى أمرَيْن هما:

1- أوَّل سلطان مغربي نظَّم جيشاً على الأسلوب الأوروبي الحديث.

2- أوَّل ملك في الدولة «العلوية» حمل وساماً أجنبيًّا.

نشر من مؤلَّفاته عندما كان في فاس: «منظومة في مصطلح الحديث»، و«الجواهر اللوامع في نظم جمع الجوامع» في الأصول، و«ياقوتة الحكّام في مسائل القضاء والأحكام»، وكلُّها أراجيز. و«العذب السلسبيل في حلِّ ألفاظ خليل» في الفقه المالكي، و«كشف القناع عن اعتقاد طوائف الابتداع» في الرَّدِّ على بعض المتصوِّفة، و«نَيْل النجاح والفَلاَح في عِلْم ما به القرآن لاح» وشرع في منفاه بتأليف كتاب عن «الإسلام».

* * *

41- سُعُود الثاني بن عبد العزيز آل الرشيد يتولَّى إمارة حائل (1326هـ/ 1908م)

هو سُعُود الثاني بن عبد العزيز بـن مُتْعِـب الأوَّل، آل الرشـيد، النَّجْـديُّ، الحائِـلِـيُّ إقامـةً (حائل: قاعدة جبل شمَّر غربي نَجْد) (1316- 1338هـ/ 1899- 1920م):

عاشر أمراء آل الرشيد في حائل (1326 - 1338هـ/1908 - 1920م).

أجلسه آل سبهان على كرسيِّ الإمارة بعد أن بلغ سنَّ الرُّشد سنة 1326هـ/ 1908م. وناصره العثمانيُّون.

اِستمرَّ في الإمارة إلى أن قُتِلَ. خَلَفَه عبد الـلـه الثاني بن مُتْعِب الثاني.

* * *

42- محمَّد فريد بن أحمد فريد يتولَّى رئاسة «الحزب الوطني» في مصر (1326هـ/ 1908م)

هو محمَّد فريد «بك» بن أحمد فريد «باشا»، التركيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشـأةً وإقامـةً ودفناً، البرلينيُّ وفاةً (1284- 1338هـ/ 1867- 1919م):

أحد زعـماء النهضـة الوطنيـة في مصر، ورئـيس «الحـزب الـوطني» المصري أيـام الاحـتلال البريطاني لمصر، وعضوٌ من أعضاء «الجمعية الجغرافية» بالقاهرة. ومن أبرز العاملين في بعث اليقظة القومية العربية في البلاد.

تعلَّم في مدرستَي الألسن والحقوق، ووَلِيَ نيابة الاستئناف. ثم احترف المحاماة وانقطـع إلى الخدمة العامة، فكان مع الزعيم المصري مصطفى كامل باشا في كثير من رحلاته إلى أوروبـة. ولما توفي مصطفى كامل انتُخِبَ محمَّد فريد رئيسـاً للحـزب سـنة 1326هــ/ 1908م، وحُـبِسَ ونُفِيَ سنة 1330هـ/ 1912م.

ساح سياحات كثيرة، مدافعاً عـن قضـية مصر وداعيـاً إلى اسـتقلالها وتحريرهـا مـن ربقـة الاحتلال البريطاني. وأنفق كلَّ ماله في سبيل بلاده. توفي ببرلين، ونُقِلَ جثمانه إلى القاهرة.

من كتبه: «البهجة التوفيقية في تاريخ مؤسِّس العائلة الخديوية» 1890م، و«تاريخ الدولـة العثمانية» 1893م، و«تاريخ الرومانيين» 1902م، و«دروس الجغرافية» ثلاثة أجزاء. وهو آخـر مؤلفاته صدر بمصر سنة 1918م.

* * *

43- نسيب بن حَمُّود أرسلان رئيساً لنادي جمعية الاتحاد والتَّرقِّي في بيروت (1326هـ/ 1908م)

هو الأمير نسيب بن حَمُّود بن حسن بن يونس أرسلان، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الدرزيُّ مذهباً (1284- 1346هـ/ 1867- 1927م):

من نوابغ الأمراء الأرسلانيِّين في لبنان. شاعرٌ. من الكتَّاب المفكِّرين. ورئيس «نادي جمعية الاتحاد والتَّرقِّي» في بيروت.

وهو صحافيٌّ. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً. فقد اتَّخذ لنفسه اسماً مستعاراً استتر وراءه وهو: «عثمانيٌّ حرٌّ». وبه كان يوقِّع مقالاته في جريدة «المفيد» البيروتية.

تعلم بالشويفات، ثم تابع دراسته في مدرسة الحكمة ببيروت. وأولع بشعر الجاهليِّين والمخضرمين، فحفظ كثيراً منه، ونظم الشعر وهو في المدرسة، فنظم «واقعة سيف ابن ذي يَزَن» مع الحبشة» في رواية ذات فصولٍ. وأتمَّ دروسه في المدرسة السلطانية ببيروت.

عُيِّن مديراً لناحية الشويفات (جنوب بيروت) فأقام نحو عشر سنوات، محمود السيرة. واستعفى. وأقام في بيروت.

اِنْتُخِبَ رئيساً لنادي جمعية الاتحاد والتَّرقِّي في بيروت عند إعلان الدستور العثماني سنة 1326هـ/ 1908م. ثم نقم على الاتحاديِّين سوء سيرتهم مع العرب، فانفصل عنهم، وانضمَّ إلى طالبي «اللامركزية». وأخذ ينشر أفكاره وآراءه في جريدة «المفيد» البيروتية، فكان لمقالاته فيها أثر كبير في الحركة العربية.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى سنة 1332هـ/ 1914م انقطع عن أكثر الناس ولزم بيته. ثم انتقل إلى الشويفات سنة 1333هـ/ 1915م منصرفاً إلى استثمار مزارعه ومزارع شقيقَيْه الأميرَيْن شكيب وعادل. ولم يزل في انزوائه إلى أن توفي.

له: «ديوان شعر» نشره أخوه الأمير شكيب، بعد وفاته، وسمَّاه: «روض الشقيق في الجزل الرقيق- ط».

* * *

44- الغازي أَحمد مُخْتَار باشا رئيساً لمجلس الشيوخ العثماني (1326هـ/ 1908م)

هو أحمد مختار باشا، التُّركيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً، الإستنبوليُّ وفاة، الملقَّب بالغازي لحُسْن بلائه في الحرب التركية- الروسية (1255- 1337هـ/ 1839- 1919م):

من كبار القادة العسكريِّين العثمانيِّين، سياسيٌّ، رياضيٌّ، باحثٌ في التاريخ والفَلَك.

تعلَّم باستنبول وتنقَّل في أعمال بالحجاز واليمن وكريت وألبانيا ومصر (مندوباً سامياً) وعاد إلى بلاده.

قاد الجيش العثماني في حروبه مع روسيا القيصرية 1294- 1295هـ/ 1877- 1878م.

ترأّس مجلس الشيوخ العثماني سنة 1326هـ/ 1908م، ووَلِيَ منصب الصدر الأعظم (7 شعبان 1330- 18 ذو القعدة 1330هـ/ 1912- 1912م).

كان يجيد العربية إلاّ أنَّه صنَّف كتبه بالتُّركيّة، وعرَّب الأستاذ شفيق يكَن بعضها إلى العربية، ومنها «رياض المختار ومرآة الميقات والأدوار- ط»، و«التقويم المالي»، و«إصلاح التقويم- ط».

* * *

45- رشيد الخوري اللبناني
أوَّل مَن اخترع آلة لصف حروف الطباعة العربية
(1326هـ/ 1908م)

هو رشيد الخوري، اللبنانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، المهجريُّ إقامةً ووفاةً:

صحافيٌّ. عمل في خدمة الصحافة العربية مُنْشئاً ومحرِّراً، فأنشأ جريدة «الرموز» في بونس آيرس سنة 1326هـ/ 1908م.

وهو مخترعٌ. فقد اخترع أوَّل آلة لصفِّ حروف الطباعة العربية، وآلة لتوزيع الحروف تسهيلاً لسرعة انتشار الجرائد.

* * *

46- وفاة قاسم بن محمَّد أمين المِصْري حامل لواء الدعوة إلى إصلاح المرأة
(1326هـ/ 1908م)

هو قاسم بن محمَّد أمين بك، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً، الاسكندريُّ نشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، المشهور بقاسم أمين (1279- 1326هـ/ 1863- 1908م):

أحد مشاهير رجال الإصلاح الاجتماعي في الشرق العربي في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

وهو حامل لواء الدعوة إلى إصلاح المرأة المسلمة عموماً، والمرأة المصرية خصوصاً، وزعيم القائلين بتحرُّرها ومناصرتها والدفاع عن حريتها وإصلاحها.

أنهى دراسته الثانوية في القاهرة. وأُرْسِلَ إلى فرنسا لدراسة الحقوق في جامعة «مونـپيلييه».

عاد إلى مصر سـنة 1302هــ/ 1885م فعُـيِّن وكـيلاً للنيابـة العامـة في المحكمـة المختلطـة، فمستشاراً بمحكمة الاستئناف.

له: «تحرير المرأة» 1899م، و«المرأة الجديدة» 1911م ردَّ فيه على مَـنْ ردَّ عليـه في كتابـه «تحرير المرأة»، وعدَّل فيه ما في كتابه الأوَّل من تطرُّف.

* * *

47- وفاة المستشرق الروسي ڤِكْتُور رومانوڤتش (1325هـ/ 1908م)

هو ڤِكْتُور رومانوڤتش، المعروف بالبارون فـون روزن (Victor Romanoviche Rosen)، الـروسيُّ أصـلاً وولادةً ونشـأةً، البطرسـبرجيُّ إقامـةً ووفـاةً (بطرسـبرج: مرفـأ وعاصـمة روسـيا القديمة. على مصب نيـڤـا في خليج فنلندا) (1265- 1325هـ/ 1849- 1908م):

مشترقٌ روسيٌّ. تتلمذ عليه كثيرون من مستشرقي الروس.

أخذ العربية عن المستشرق الألماني هاينريخ فْلَايشر في جامعة لايبسـيك (Leipzig: مدينـة في شرق ألمانيا). ثم تولَّى تدريسها في بطرسبرج وتوفي فيها.

نشر «منتخبات مدرسية» عربية مـع ترجمتهـا إلى الروسـية، وقسـماً مـن «ذيـل التـاريخ» ليحيى ابن سعيد الأنطاكي. وشارك في الوقوف على طبع «تاريخ الطبري» في ليدن.

* * *

48- وفاة المستشرق الفرنسي كازمير أدريان باربيه دي مينار (1326هـ/ 1908م)

هـو كـازمير أدريـان باربيـه دي مينـار (Casimir Adrien Barbier de Meynard)، الفرنسيُّ أصلاً، الباريسي إقامةً ووفاةً (1241- 1326هـ/ 1826- 1908م):

مستشرقٌ فرنسيٌّ. كان يُحْسِن العربية والتركية والفارسية.

درَّس التركية في «مدرسة اللغات الشرقية» بباريس، ثمَّ العربية في «الكوليج دي فرانس».

اِنْتُدِبَ لإدارة المجلة الآسيوية» (Journal Asiatique).

نشر بالعربية: «منتخبات» من كتاب «الروضتَيْن» لابن شامة. وترجم إلى الفرنسية «مـروج

الذهب» للمسعودي، وطبع الترجمة مع الأصل العربي في تسعة أجزاء. وله: «معجم تركي فرنسي» صدر الجزء الأوَّل منه بباريس سنة 1885م، و«معجم تاريخي جغرافي أدبي» بالفرنسية عن بلاد فارس.

وكتب فصولاً بالفرنسية عن «الأسماء والكنى عند العرب»، و«السيد الحميري»، و«محمد الشيباني»، و«السلطانَيْن نور الدين وصلاح الدين»، و«إبراهيم بن المهدي»، وغير ذلك.

* * *

49- حزب الاتحاد والتَّرقِّي يقوم بإنقلاب سياسي عسكري في تركيا (1326هـ/ 1908م)

زادَّت حدة التفاعلات السياسية في الدولة العثمانية نتيجة الإنحلال الذي ضرب جذورها، فزادت الاختلالات المالية وتلاعب السلطان عبد الحميد الثاني ببنود الدستور في وقت كان الأتراك وسكان الولايات العثمانية يتوقون فيه إلى الحرية والديمقراطية. وكان صفوة الشعب التركي في جمعية الاتحاد والترقي في طليعة مَنْ نددوا علناً بسياسات عبد الحميد وطالبوا بعزله. فلما رفض قاموا بانقلاب ضده، ووضعوا أمام عبد الحميد الثاني خيارَيْن إما عزله، وإما أن يعمل بأحكام الدستور، فاختار أن يعمل بالدستور... ولكن موقفه ذلك كان مؤقتاً.

* * *

50- خَلْع السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (1327هـ/ 1909م)

لم يتمكن السلطان عبد الحميد الثاني من فهم قوة حزب الاتحاد والترقي وتصميم أعضائه على السير قدماً في تحقيق أهدافهم وهي العمل بالدستور. ولهذا فلما وافقهم على مطالبهم عام 1326هـ/ 1908م كانت موافقته نابعة من التحايل وعدم التبصر في نفس الوقت، فأخذ يماطل في تنفيذ بنود الدستور وتجميع الشخصيات الرجعية تحت نفوذه، فسارع حزب الاتحاد والترقي بإعلان عزل السلطان عبد الحميد، وصدر بيان رسمي عثماني بذلك في 27 نيسان- أبريل عام 1909م وأعلن استخلاف السلطان محمَّد رشاد خان الخامس.

* * *

51- عهد الاتحاديِّين في تركيا (1327هـ/ 1909م)

إن الاتحاديِّين في تركيا (نسبة إلى حزب الاتحاد والترقي) والذين خلعوا السلطان عبد الحميد الثاني أخذوا في تنفيذ برنامج تركي قومي واسع النطاق كان من آثاره على الولايات العربية الواقعة تحت النفوذ العثماني أن أخذت اللغة التركية تحل محل اللغة العربية في عملية سميت بالتتريك، فأحدث ذلك هزة في الحياة الاجتماعية والثقافية في العالم العربي الذي له قوميته الراسخة عبر قرون ممتدة من الزمن. وبالرغم من ذلك فقد جاءت تلك الخطوة لكي تزيد من الحماس العربي للثقافة العربية على عكس ما كان متوقعاً للأتراك ما أحدث المزيد من التصدُّع في العلاقات العربية العثمانية.

* * *

52- السلطان العثماني محمَّد رشاد بن عبد الحميد يتولَّى العرش (1327هـ/ 1909م)

هو محمَّد رشاد الخامس بن عبد المجيد الأوَّل بن محمود الثاني بن عبد الحميد الأوَّل، العثمانيُّ نسباً، التركيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً 1260- 1336هـ /1844- 1918م):

السلطان العثماني الخامس والثلاثون (ربيع الآخر 1327- شهر رمضان 1336هـ/ 1909- 1918م). وَلِيَ العرش بعد أن خلع رجال حزب «تركية الفتاة» أخاه السلطان عبد الحميد الثاني عن العرش في 6 ربيع الآخر سنة 1327هـ/ 1909م.

وفي عهده استولى الإيطاليون على طرابلس الغرب عام 1329هـ/ 29 أيلول- سبتمبر 1911م. وأعلنت بلغاريا والصرب واليونان والجبل الأسود دفعة واحدة الحرب على تركية. وانهزمت تركية في حرب البلقان وتقدَّم الجيش البلقانيُّ حتى بلغ چنالجه، وفقدت تركية كل ممتلكاتها في الروملي. ولكنها استرجعت أَدِرْنَة.

وفي عهده دخلت تركية الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانية وحلفائها في 10 ذي الحجَّة 1332هـ/ 30 ت1- أكتوبر 1914م.

وفي الأشهر الأخيرة من سني الحرب العالمية الأولى توفي محمَّد رشاد في 24 شهر رمضان 1336هـ/ 3 تموز- يوليو 1918م. فخَلَفَه أخوه محمَّد وحيد الدين السادس الذي كان وليَّ عهده.

* * *

53- أحمد شاه بن محمَّد علي القاجاري يتولَّى عرش إيران (1327هـ/ 1909م)

هو أحمد شاه بن محمَّد علي شاه الثاني بن مُظَفَّر شاه، التركمانيُّ، القاجاريُّ نسباً، الإيـرانيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (1315- بعد 1342هـ/ 1898- بعد 1925م):

سابع شاهات الدولة القاجارية في إيران وآخرهم (26 جمادى الآخـرة 1327 - 15 شـعبان 1343هـ/ 1909 - 1925م). وَلِيَ الحكم بعد اعتزال والده محمَّد علي شاه الثاني.

أقام مدةً في أوروبا ثم خُلِع عن العرش سنة 1343هـ/ 1925م لانصرافـه عـن أمـور بـلاده. وبخلعه زالت الدولة القاجارية في إيران بعد أن استمرت مئةً وخمسين سنة.

* * *

54- مصطفى بن محيي الدين نجا البيروتي أوَّل مَنْ تولَّى منصب «مفتي الجمهورية اللبنانية» (1327هـ/ 1909م)

هو مصطفى بن محيي الدين بن مصطفى نجا، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الشاذليُّ طريقةً (1269- 1350هـ/ 1852- 1932م):

مفتي بيروت الأكبر (1327– 1350هـ/ 1909- 1932م) فكان بذلك أوَّل مَنْ تـولَّى منصـب «مفتي الجمهورية اللبنانية» وأحد شيوخ العِلْم والفكر ورجال الشعر في بيروت. ومن مؤسِّسي جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في لبنان.

فقيهٌ كبيرٌ، مربٍّ، مؤلِّفٌ اشتغل بالتأليف، وشاعرٌ متمكِّنٌ، ناثرٌ بليغٌ، خطيبٌ مفوَّهٌ.

ترأَّس لجنة مدرسة ثمرة الإحسان لتعليم بنات الفقراء، كما ترأَّس جمعية المقاصد الخيريـة الإسلامية.

اِنصرف لطلب العلم، فأخذ العقائـد الدينيـة عـن الشـيخ عبـد الباسـط الفـاخوري مفتـي بيروت آنذاك، وأخذ علم الحديث عن المحدِّث الكبير الشيخ عبد اللـه بن إدريـس السـنوسي الفاسي، وقرأ الفقه على فقيه زمانه الشيخ يوسف الأسير ومعاصره كبير علماء طرابلس الشـيخ إبراهيم الأحدب الأزهريَّيْن.

أخذ الطريقة الشاذلية عام 1297هـ/ 1880م، عن المرشد الشيخ علي نور الدين اليشرطـي الحسني التونسي، وسار في طريقه حتى بلغ فيها أشدَّه فأجازه شيخه اليشرطي بالإرشاد.

مـن مؤلَّفاتـه المطبوعـة: «نصـيحة الإخـوان بلسـان الإيمـان» رسـالة في التربيـة والتعلـيم، و«كشف الأسرار لتنوير الأفكار» في التصوف، و«مـورد الصـفا في مولـد المصـطفى»، و«مظهـر السعود في مولد سيِّد الوجود»، وغيرها.

ومن مؤلَّفاته المخطوطة: «إرشاد المريد لأحكام التجويد»، و«قصة المعراج»، و«فرائد الفوائد على المقاصد»، و«تفسير جزء عمَّ»، و«ديوان شِعر»، و«أناشيد روحية»، وغيرها.

* * *

55- مَسْعُود بن أحمد الكواكبي السُّوري نقيباً لأشراف حلب (1327هـ/ 1909م)

هو مَسْعُود (أو محمَّد مسعود) بن أحمد بهائي، الكواكبيُّ، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً، أبو السعود (1281- 1348هـ/ 1865- 1929م):

إمامٌ من أئمَّة القانون والشريعة، فقيهٌ، أديبٌ متمكِّن من الآداب العربية، لغويٌّ مدقِّقٌ، وشاعرٌ مبدعٌ. سياسيٌّ، نائبٌ.

هو شقيق المصلح الاجتماعي والديني الكبير عبد الرحمن الكواكبي.

درس على والده مبادئ القراءة، وأخذ أوَّليات اللغة التركية والرياضيات ثم أتمَّها في المدرسة الرشدية، ودرس الطبيعيات والهندسة والجغرافية والتاريخ والهيئة.

اِنْتُخِبَ عام 1326هـ/ 1908م نائباً عن حلب في مجلس النواب العثماني. وعُيِّن نقيباً لأشرافها سنة (1327 - 1338هـ/ 1909- 1920م).

كان من مؤسِّسي حزب «الحرية والإئتلاف» المعارض لحزب الاتحاد والترقِّي. وعُيِّن عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1341هـ/ 1923م.

تقلَّد عضويَّة محكمة التمييز في دمشق فعُرِفَ باستقامته وشرف النفس ودقة النظر. وبقي في الوظيفة حتى وفاته.

له نظمٌ جيِّد في «ديوان» مخطوط، و«المولد المسعودي- ط» نظماً، وبحوث في مجلَّة المجمع العلمي العربي بدمشق.

* * *

56- سَيِّد أمير علي أوَّل هندي يصبح مستشاراً ملكيًّا في مجلس الشورى بلندن (1327هـ/ 1909م)

هو سيِّد أمير علي بن سعادتْ علي، الهنديُّ أصلاً وإقامةً، الأوهانيُّ ولادةً ونشأةً (أوهان Unao: من إقليم أود في الهند)، اللندنيُّ وفاةً. من أسرةٍ عربيةٍ تنتمي إلى آل البيت (1265- 1347هـ/ 1849- 1928م):

من كبار المناضلين في سبيل الدين الإسلامي في القرن العشرين. نال شهرة كمؤلفٍ ومرجعٍ في الشرع الإسلامي. أديبٌ، فقيهٌ، محامٍ، سياسيٌّ ومصلح.

اِشترك في السياسة الإسلامية العامة اشتراكاً فعليًّا بكتاباته وحملاته على السياسة البريطانية الاستعمارية في الشرق الأدنى.

تعلَّم في كلكتة ولندن، وأحرز شهادة الحقوق. اِحترف المحاماة في كلكتة، ثم عُيِّن أستاذاً للشريعة الإسلامية في كلكتة. فمديراً لمدرسة الحقوق فيها، فمستشاراً في محكمة بنغالة العليا.

اِعتزل القضاء فذهب إلى لندن، حيث عُيِّن فيها مستشاراً ملكيًّا في مجلس الشورى في لندن سنة 1327هـ/ 1909م، فكان أوَّل هندي يتولَّى هذا المنصب.

تصدَّى لردِّ التُّهم عن الإسلام، فكان يكتب بالإنكليزية ككبار كتَّابها، ولم يترك أثراً بالعربية. من كتبه الإنكليزية: «روح الإسلام» (Spirit of Islam) وهو أقوى كتبه وأعظمها، و«حياة النبيّ وتعاليمه» (A critical Examination of the life and Teachings of Muhammad)، و«آداب الإسلام» (The Ethics of Islam)، و«الأحكام الشرعية» (Personal Laws of the Muhammadans)، و«مختصر تاريخ المسلمين» (A short History of the Saracens). وغيرها. وكل كتبه مطبوعة.

* * *

57- المجاهد والداعية والصِّحافي أحمد عارف الزين يصدر مجلته الشهيرة «العرفان» (1327هـ/ 1909م)

هو الشيخ أحمد عارف ابن الحاج علي بن سليمان الزين، اللبنانيُّ أصلاً، الصيداويُّ (من أهل صيدا)، الشُّحوريُّ ولادةً ونشأةً، الإيرانيُّ وفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً: (1298- 1380هـ/ 1881- 1960م):

رائدٌ من روَّاد اليقظة الوطنية والقومية العربية، ومجاهد شديد الوطأة على الاستعمار والمستعمرين، وداعيةٌ من دعاة الإصلاح الاجتماعي، ووجهٌ بارزٌ من وجوه الثقافة العربية الإسلامية في لبنان، في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

كان واحداً من أربعة قامت على أكتافهم النهضة العلمية والأدبية والسياسية الحديثة في لبنان الجنوبي ومثَّلوها أكثر من نصف قرنٍ في كلِّ حقلٍ وطني وفي كلِّ حركة استقلالية، وهم: الشيخ أحمد رضا، وسليمان ظاهر، ومحمَّد علي الحوماني.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية - الإسلامية محرِّراً ومنشئاً أكثر من خمسين سنة. كتب في «ثمرات الفنون» لعبد القادر القبَّاني، وفي «الاتحاد العثماني» وغيرهما من الجرائد والمجلات. أصدر مجلة «العرفان» في بيروت عام 1327هـ/ 1909م وقفها على خدمة الثقافة العربية - الإسلامية ونقلها إلى صيدا عام 1330هـ/ 1912م، فاستمرَّت إلى عام وفاته.

وأصدر عام 1330هـ/ 1912م جريدة يومية، في صيدا، باسم «جبل عامل» جعلها منبراً للدعوة الوطنية، فعُطِّلَتْ، هي والعرفان.

وسُجِنَ خمسة وأربعين يوماً. ثم أُحْرِقَتْ مطبعة العرفان سنة 1333هـ/ 1915م وسُجِنَ أيضاً.

وفي عهد الاحتلال الفرنسي سنة 1346هـ/ 1928م نُفِيَ من بلده، وعاد وسُجِنَ سنة 1355هـ/ 1936م مع بعض الزعماء وأُطْلِقَ سراحه.

توفي وهو يصلِّي في محراب الإمام الرضا (عليه السلام) في مدينة «مشهد» بإيران.

ترك مجموعة من المؤلَّفات المطبوعة، منها: «مجلة العرفان» منذ صدورها سنة 1909م إلى سنة 1960م. هي عبارة عن دائرة معارف في علوم الدين والدنيا، وموسوعة مُلِئَتْ أدباً وشِعراً وعلماً وتاريخاً، ترجم فيها لكثير من العلماء والأدباء الشعراء ولا سيما لأدباء الشيعة في جبل عامل.

وله: «تاريخ الشيعة» 1912م، و«تاريخ صيدا» 1912م، و«الحب الشريف» 1923م، و«العراقيات» (بالاشتراك) 1913م.

* * *

58- حسن الرِّزْق بن محمَّد كَلَش الحموي ينشئ مجلَّة «الإنسانية» (1327هـ/ 1909م)

هو حسن الرِّزْق بن محمَّد بن حسين جبو كَلَش، السوريُّ أصلاً، الحَمَويُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1290- 1330هـ/ 1873- 1912م):

فاضلٌ حمويٌّ. من طلائع النهضة الأدبية في سورية، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، شاعرٌ. ومن دعاة الإصلاح ومحاربة البدع.

تلقَّى مبادئ العلوم في أحد الكتاتيب الأهلية بحماه، وأقبل على دراسة الأدب وعلوم الدين والطبيعة والرياضيات ونظم الشعر صغيراً، واشتهر به.

حارب البِدَع ودعا إلى الإصلاح، فاغضب أدعياء العِلْم، فأثاروا عليه العامة، باسم الدين، واضطرَّت الحكومة إلى اعتقاله وسجنه مدة يومَيْن، سنة 1321هـ/ 1903م. تسكيناً لهياج الغوغاء ومنعت الناس من مخاطبته ومخالطته فأقام لا يختلط بالناس عاماً كاملاً.

وأنشأ في أواخر حياته مجلة «الإنسانية» شهرية (1327- 1330هـ/ 1909- 1912م) في حماه، واستمرَّت إلى أن توفي.

* * *

59- سليمان فيضي يصدر أوَّل جريدة أهلية في مدينة البصرة (1327هـ/ 1909م)

هو سليمان فيضي ابن الحاج داود بن سليمان القَصَّاب، العَوَّادي (من بني عوَّاد)، العشائريُّ، المَوْصِلِيُّ ولادةً ونشأةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، من نَسْل السَّيِّد أحمد الرِّفاعي (1302- 1370هـ/ 1885- 1951م):

حقوقيٌّ، أديبٌ، من مقدَّمي الكُتَّاب، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية منشئاً، فكان أوَّل مَنْ أصدر أوَّل جريدة أهلية في البصرة وهي «الإيقاظ» واستمرَّت أسبوعية نحو ستة أشهر. صدر العدد الأوَّل منها في عام 1327هـ/ 2 أيار- مايو 1909م، حيث توقَّفت عن الصدر بسبب سفر صاحبها إلى الحجاز. ولم تصدر بعد هذا التاريخ. وقد نادت جريدته بالإصلاح وهاجمت الباطل، وطالبت بفتح المدارس وإنشاء المستشفيات ومجانية التعليم.

اِنتُخِب عام 1332هـ/ 1914م نائباً عن البصرة في مجلس النواب العثماني. وعمل مدرِّساً بمدرسة الحقوق ببغداد للتطبيقات القانونيَّة (الصكوك) سنة (1338- 1340هـ/ 1920- 1922م).

أدَّى فريضة الحج سنة 1346هـ/ 1928م فألَّف «التحفة الإيقاظية في الرحلة الحجازية».

ولمّا أُبْرِمَت المعاهدة العراقية البرطانية سنة 1348هـ/ 1930م جاهر بمعارضتها ونقدها فاعتُقِل أربعة أشهر.

انتُخِب سنة 1354هـ/ 1935م نائباً عن البصرة في وزارة ياسين الهاشمي فاستقرَّ في بغداد. وبعد انقلاب «بكر صدقي» عكف على المحاماة والدرس وبعض الأعمال التجارية.

من كتبه- عدا ما تقدَّم- «شرح قانون حكَّام الصلح» جزءان، و«تعريب القانون الأساسي الأميركي»، و«ألف كلمة وكلمة» في الأمثال، و«في غمرة النضال»، مذكَّراته، وغيرها.

* * *

60- وفاة الشيخ حسين بن محمَّد الجسر
من مشاهير أعلام الأدب والصحافة والتربية في طرابلس - لبنان
(1327هـ/ 1909م)

هو الشيخ حسين بن محمَّد بن مصطفى الجسر، اللبنانيُّ أصلاً، الطرابلسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1261- 1327هـ/ 1845- 1909م):

من مشاهير أعلام الأدب في طرابلس والشام، ومن نوابغ عصره بسعة العلم وغزارة الأدب والفضل. عالمٌ، فقيهٌ، أديبٌ.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً. فقد حرَّر في كثيرٍ من جرائد عصره، وأنشأ جريدة «طرابلس» وحرَّر فيها.

وهو مربٍّ. صرف شطراً من حياته في تربية أجيال من الأدباء. فتخرَّج عليه كبار حَمَلة العِلْم في عصره كالشيخ محمَّد رشيد رضا صاحب مجلة «المنار»، والشيخ عبد القادر المغربي، ونجله الشيخ محمَّد الجسر.

تلقَّى علومه الأوليَّة من مبادئ الصرف والنحو والفقه، في طرابلس، على الشيخَيْن عبد القادر وعبد الرزاق الرافعي.

سافر إلى مصر فدخل الأزهر عام 1279هـ/ 1863م، حيث تلقَّى العِلم على علماء عصره كالشيخ حسن المرصفي وعبد القادر الرافعي الكبير.

عاد إلى طرابلس، فاشتغل بالعِلْم والتدريس والتأليف، ثم ترأَّس المدرسة السلطانية في بيروت.

ترك كثيراً من المؤلَّفات بين مطبوعة ومخطوطة. فمن مؤلَّفاته المطبوعة: «الرسالة الحميدية في حقيقة الديانة الإسلامية» 1305هـ و«الحصون الحميدية في العقائد الإسلامية»، و«نزهة الفكر في مناقب الشيخ محمَّد الجسر» في ترجمة أبيه، و«إشارات الطاعة في حكم صلاة الجماعة»، و«رياض طرابلس الشام» عشرة أجزاء. مقالات كان ينشرها في جريدته طرابلس، و«هدية الألباب في جواهر الآداب»، و«البدر التمام في مولد سيِّد الأنام»، وغيرها.

ومن مؤلَّفاته المخطوطة: «الكواكب الدُّرِّية في العلوم الأدبية»، و«العقيدة الإسلامية والعقيدة النصرانية»، و«ذخيرة المعاد في فضائل الجهاد»، و«الذخائر في الفلسفة الإسلامية»، و«ديوان» في نحو 700 صفحة يقارب ثلاثة عشر ألف بيت، وغيرها.

* * *

61- وفاة المستشرق الألماني ڤـلْهِلْم آلـڤـرت
(1327هـ/ 1909م)

هو ڤِلْهِلْم آلـڤَـرْت (Wilhelm Allwardt)، وُلِدَ وتوفي في جريفسـڤـالت ((Greifswald 1327 -1243)هـ/ 1828- 1909م):

مستشرق ألمانيٌّ مشهود له ببُعْد الغور بالتحقيق العلمي.

قام برحلاتٍ متعدِّدة، وقضى حياته في دراسة «الشرقيات» ولا سيما العربية.

كان يسمِّي نفسه بالعربية: «وِلْيَم بن الورد البُرُوسي» وبه كان يوقِّع كتاباته.

أعظم آثاره: «فهرس مخطوطات المكتبة الملكية في برلين» عشرة مجلَّدات باللغة الألمانية.

وممَّا نشر بالعربية وعلَّق عليه: «العقد الثمين في دواوين الشعراء السِّتَّة الجاهليين»، و«ديوان أبي نواس»، والجزء الحادي عشر من كتاب «أنساب الأشراف وأخبارهم» للبلاذري، و«مجموع أشعار العرب» ثلاثة أجزاء.

* * *

62- وفاة محمَّد بن حسن وادي الصَّيَّادي أحد أعلام التاريخ العربي والإسلامي
(1328هـ/ 1909م)

هو محمَّد بن حسن وادي بن خزام، الصَّيَّاديُّ، الرفاعيُّ، الحسينيُّ، الشَّيْخونيُّ ولادةً (خان شيخون من أعمال معرَّة النعمان) الحلبيُّ نشأةً، الآستانيُّ وفاةً، أبو الهدى (1266- 1328هـ/ 1849- 1909م):

أشهر علماء الدين في عصره، وعلمٌ من أعلام التاريخ العربي والإسلامي في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. وشاعرٌ بليغ نظم باللغات الثلاث: العربية، والتركية، والفارسية.

اِمتاز بالذكاء وفصاحة اللسان وبمواهب متنوِّعة جعلته يحظى بثقة السلطانَيْن العثمانيِّين عبد العزيز وعبد الحميد الثاني.

كان عليماً بفنِّ الموسيقى وضروب الإيقاع، حافظاً الشيء الكثير من الأسماء. برع في نظم القصائد والموشَّحات وتلحينها، وكلها صوفية تُنْشَد في حلقات الذِّكْر.

رحل إلى بغداد والتحق بمعاهدها الدينية ودرس على فحول علمائها وتلقَّى عنهم اللغة والمنطق والبيان. عاد إلى سورية فولي نقابة الأشراف لعموم ولاية حلب، ثم فُوِّضت إليه نقابة أشراف دار الخلافة.

سافر إلى الآستانة عام 1294هـ/ 1877م في عهد السلطان عبد العزيز فأنعم عليه بنعمه ونصَّبه رئيساً لمجلس المشايخ. ثم اتصل بالسلطان عبد الحميد الثاني وحظي عنده بمكانةٍ عاليةٍ فكان من أكبر ثقاته. واستمر في خدمته زهاء ثلاثين سنة. ولما خُلِع السلطان عبد الحميد على يد جمعية الاتحاد والترقّي، نُفِي أبو الهدى إلى جزيرة الأمراء، فمات فيها.

ترك كثيراً من المؤلَّفات المطبوعة، منها: «المصباح المنير في وِرْد طريقة سيد أحمدي الرافعي الكبير» 1300هـ و«قلادة الجواهر في ذِكْر الغَوْث الرفاعي الكبير وأتباعه الأكابر» 1301هـ و«ضوء الشمس في شرح قوله ﷺ «بُنِيَ الإسلام على خمس» مجلدان 1301هـ و«تنوير الأبصار في طبقات السادة الرفاعية الأخيار» 1306هـ و«ذخيرة المعاد في ذِكْر السادة بني الصَّيَّاد» 1307هـ و«الغارة الإلهية في الانتصار للسادة الرفاعية» 1310هـ و«الحقيقة الباهرة في أسرار الشريعة الطاهرة» 1323هـ.

وله أربعة دواوين هي: «ديوان الفيض المحمدي والمدد الأحمدي» ديوانه الأوَّل 1298هـ و«ديوان التبيان الجامع بين الحكمة والبيان» ديوانه الثاني و«ديوان براهين الحكم» ديوانه الثالث»، و«ديوان مرآة الشهود في مدح سلطان الوجود» ديوانه الرابع 1897م .

* * *

63- وفاة الأديب والشاعر والمسرحي عبد الهادي الوفائي الحمصي (1327هـ/ 1909م)

هو عبد الهادي الوفائي، السوريُّ أصلاً، الحمصيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1259-1327هـ/ 1843- 1909م):

أديبٌ سوريٌّ، شاعرٌ فنَّانٌ. كاتبٌ مسرحيٌّ. اشتهر في عصره بالعِلم والفضل والصلاح والرزانة وعزَّة النفس.

عُرِف بسحر منطقه وشدوه وألحانه المؤثرة في النفوس والقلوب، وبصوته المتموِّج وعزفه على الناي.

كان يهوى مناظر العاصي ومتنزَّهاته الخلَّابة فترك لنا وصفاً حيًّا لـ «خميس الحلاوة» و«خميس المشايخ» في حمص.

له كتاب في «التاريخ» وهو كتاب ضخم ذكر فيه جميع ما حدث في عهده في حمص ودمشق من وقائع كما وصف فيه أفاضل الناس الذين عرفهم وأعمالهم.

وله: «ديوان شعر» حفل بالقصائد الأدبية والتاريخية والفكاهية والموشحات والقدود

الغنائية. ونظم خمس روايات تمثيلية في زمن تمثيل روايات القبَّاني بدمشق، وهي: رواية رعد، ونسيم، وكوكب الأمثال، ودرغم أبو الحسن. وقد مُثِّلت هذه الروايات في بعض المدن السورية وخُصِّص ريعها للمشاريع الخيرية، فنالت استحسان الناس ورضاهم لطرافة موضوعاتها.

* * *

64- غالب الأوَّل بن عوض يتولَّى سلطنة الدولة القُعَيْطِية في حَضْرَمَوْت (1328هـ/ 1910م)

غالب الأوَّل بن عَوَض الأوَّل بن عُمَر الأوَّل بن عَوَض، القُعَيْطِيُّ، اليافعيُّ، الحَضْرَميُّ أصلاً، الحيدرآباديُّ إقامةً ووفاةً (...- 1337هـ/ ...- 1919م):

ثالث سلاطين الدولة القُعَيْطِيَّة في الشِّحر والمُكَلاَّ بحضرموت (1328- 1337هـ/ 1910- 1919م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة والده عَوَض الأوَّل سنة 1328هـ/ 1910م.

ضمَّ إلى بلاده وادي دوعن الشمالي والجنوبي، ووادي حجز وميفع والريدة وبالحاف.

وعقد معاهدةً من إحدى عشرة مادة بينه وبين آل كثير أصحاب سيوون وتريم (من بلاد حَضْرَمَوْت). وتوسَّط سنة 1337هـ/ 1919م بالصلح بين اليافعيِّين وإمام اليمن، فنجح.

كانت أكثر إقامته في حيدر آباد الدَّكَّن وتوفِّي بها، ودُفِن إلى جانب أبيه بمقبرة أكبر شاه. خَلَفه أخوه عُمَر بن عوَض الأوَّل.

نعَتَه مؤرِّخوه بأنه كان ليِّن الجانب، وديعاً

* * *

65- اليهود يبنون مدينة تل أبيب شمال فلسطين ليرسِّخوا بقاءهم في فلسطين (1328هـ/ 1910م)

قام اليهود الذين أخذوا يهاجرون إلى فلسطين بالإسراع في شراء الأراضي، أو الاستيلاء عليها قسراً، أو بوضع اليد على الأراضي غير المأهولة بالسكان العرب. ويبدو أن المنظمة الدولية لليهود هي التي أوصت بذلك ضمن خطة تفصيلية وبرامج مرحلية يجب العمل على تنفيذها تباعاً من دون إبطاء حتى تتشكل البنية الديموغرافية والسياسية للدولة اليهودية التي تنتظر الظروف المناسبة ليتم الإعلان عنها.

ولقد تجمَّع لدى اليهود (وكان أغلبهم من الروس ودول أوروبا الشرقية والذين يسمون

الأشكيناز) منطقة ساحلية شمال يافا تطل على البحر الأبيض المتوسط، فأخذوا في بناء مستوطنات سكنية لهم فيها، وأطلقوا على تجمع تلك المستوطنات- الأحياء- اسم تل أبيب، وهي بذلك أوَّل مدينة صهيونية تبنى على أرض فلسطين في العصر الحديث ومنذ انعقاد المؤتمر الصِّهْيَوْني الأوَّل عام 1314هـ/ 1897م. وبمرور السنين أصبحت تلك المدينة عاصمة لدولتهم التي أعلن عن قيامها في الخامس والعشرين من أيار- مايو عام 1948م.

أما اسم المدينة فيعود إلى قصة كتبها تيودور هرتزل تحت عنوان (الأرض القديمة الجديدة) وعندما ترجمت تلك القصة من الألمانية إلى العبرية قام ناشرها (وهو يهودي) بإطلاق اسم تل أبيب عليها، وهي تعني بالعربية: ينبوع الوادي.

* * *

66- جرجي زيدان أوَّل مَنْ كتب في تاريخ الصِّحافة العربية (1328هـ/ 1910م)

زيدان أوَّل مَنْ كتب في تاريخ الصحافة العربية من الناطقين بالضاد، وذلك عندما كتب مقالةً من ثماني صفحات سمَّاها «الجرائد العربية في العالم» ونشرها في العدد الأوَّل للسنة الأولى من مجلته «الهلال». ثم ألف سنة 1328هـ/ 1910م مقالةً ثانية أوسع من الأولى وعنوانها: «تاريخ النهضة الصحفية في اللغة العربية» وطبعها في الجزء الثامن للسنة الثامنة عشرة، من مجلة «الهلال».

* * *

67- الشاعر والصِّحافي المصري علي بن محمود الغاياتي يصدر ديوانه «وطنيتي» (1328هـ/ 1910م)

هو علي بن محمود الغاياتي، الدِّمَياطيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1301- 1376هـ/ 1884- 1956م):

شاعرٌ مصريٌّ وطنيٌّ ثائرٌ، كاتبٌ، وعلَمٌ من أعلام الوطنية والكفاح في مصر في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنشئاً. بدأ حياته محرِّراً في جريدة «الجوائب المصرية» لخليل مطران، ثم في جرائد الحزب الوطني بعد أن تشبَّع بدعوة الزعيم المصري مصطفى كامل.

دخل المعهد الديني الأزهري في دمياط فتلقَّى علوم العربية والفقه واللغة. ثـم انتقـل إلى القاهرة عام 1325هـ/ 1907م فقضى فيها ثلاث سنوات مليئة بالأحداث والجهاد والمغامرة.

ومنذ أوائل 1327هـ/ 1909م أخذ يحرِّر في جريـدة «اللـواء» ونشر فيهـا معظـم قصـائده القومية والسياسية، ثم جمع هذه القصائد وأصدرها في ديوان سمَّاه: «وطنيَّتي».

صادرت الحكومة ديوانه ولاحقته للقبض عليه، ففرَّ إلى الآسـتانة سـنة 1328هــ/ 1910م، وفيها تولَّى تحرير جريدة عربية اسمها «دار الخلافة» ومكث نحو ستة أشهُر، ثم سافر بقطـار الشرق السريـع إلى سـويسرا، ودخـل طالبـاً في جامعـة جنيـف فـأتقن الفرنسـية. وحـرَّر عشر سـنوات في «تريبيـون دي جنيـف» (1332- 1342هــ/ 1914- 1924م). وفي سـنة 1340هــ/ 1922م أسَّـسَ جريـدة نصـف شـهرية عنوانهـا «لا تريبيـون دوريـان» (منـبر الشرق) بـأربع صفحات: 3 بالفرنسية وواحدة بالعربية. أصدرها طـوال سـتَّ عشرة سـنة (1340- 1356هــ/ 1922- 1937م). ونجحت «منبر الشرق» فكانت لسان حال جميع المشتغلين بقضـايا العروبـة والإسلام في أوروبا.

عاد إلى مصر فشهِد ثـورة 1371هــ/ 23 تمـوز- يوليـو 1952م، وزوال الاحـتلال البريطـاني، وسقوط الملَكية وقيام الجمهورية، وتأميم قنـاة السـويس، والنهضـة المصريـة الجديـدة، فأيَّـد الثورة وناصرها.

له «وطنيَّتي» 1910م، ديوان ضمَّنه خمسين قصيدة من شِعره الوطني المنشور في «اللواء» و«العلَم» و«المؤيَّد»، و«الدستور»، و«الجوائب» وهي قصائد منظومة منـذ أوائـل 1908م إلى 1910م. قدَّم له بثلاث مقدَّمات: واحدة لمحمد فريد، والثانية لعبد العزيز الجاويش، والثالثـة له. و«ديوان هجرتي- خ» ضمَّ قصائده في ما بين 1910م و1956م. ومـن كتبـه النثريـة: «عـلى هامش الحجّ» 1947م، و«قلَّة ذوق» 1951م، في السلوك والآداب.

* * *

68- خَلِيفَة البُوسَعِيدي يتولَّى السلطنة في زنجبار (1329هـ/ 1911م)

هو خَلِيفة البُوسَعِيدي، الزَّنْجِبَـاريُّ إقامـةً، الخـارجيُّ، الإبـاضيُّ مـذهباً (...- 1380هــ/ ...- 1960م):

ثامن سلاطين البُوسَعِيديِّين في زنجبار (1329- 1380هـ/ 1911- 1960م). وَلِيَ الحكـم بعـد استقالة السلطان علي بن حمود البُوسَعيدي.

توفي بعد أن طال عهده في الحكم، فقد حكم تسعاً وأربعين سنة. خَلَفَه ابنه عبد اللـه.

* * *

69- حَسَن بن عليٍّ بن محمَّد المُغَيْدي يتولَّى إمارة بني عائض في بلاد عسير (1329هـ/ 1911م)

هو حَسَن بن عليٍّ بن محمَّد، المُغَيْديُّ (وهو من آل يزيد، من بني مُغَيْد، ويرتفع نسبهم إلى عَنْز بن وائل)، العَسِيريُّ نشأةً وإقامةً، الرياضيُّ وفاةً (الرياض: عاصمة المملكة العربية السعودية) (...- 1357هـ/ ...- 1938م):

سابع أمراء بني عائض في بلاد عسير وآخرهم (1329- 1342هـ/ 1911- 1924م). وَلِيَ الإمارة بعد عمِّه عبد اللَّـه بن محمد.

وأعلن السيد محمَّد بن علي الإدريسي حركته في مدينة صَبْيَا أواخر سنة 1323هـ/ 1905م. وتفاقم أمره بعد اتفاقه مع الطليان. ثم أظهر الدعوة إلى الشرع وتكفير الترك والثورة عليهم ونادى القبائل فجاءه كثير من رؤسائها يبايعونه، وفي جملتهم حَسَن بن علي المُغَيْدي أمير عسير. وحاصر مدينة أَبْها وابن عائض معه على رأس بني مُغَيْد سنة 1328- 1329هـ/ 1910- 1911م. ثم تحوَّل عنه ابن عائض إلى الشريف حسين بن علي حين قَدِمَ من مكة ودخل أَبْها، فجعله الشريف معاوناً لمتصرِّف أَبْها.

ولما جلا الترك عن أَبْها بعد الحرب العالمية الأولى انفرد ابن عائض بالحكم واتَّفق مع محمَّد ابن علي الإدريسي على أن يكون تابعاً له. وما لبث أن تحوَّل عنه إلى الحسين بن علي فقاتله الإدريسي ولم يُفْلِح.

ووصل من نَجْدٍ وفد برئاسة عبد العزيز بن مساعد بن جلوي، فقاتله ابن عائض، وظفر ابن مساعد فدخل أَبْها، واستسلم ابن عائض فاصطحبه ابن مساعد معه إلى الرياض. وأكرمه عبد العزيز الثاني آل سُعُود وأذن له بالعودة إلى بلاده، على أن يتولَّى إمارتها من قِبَلِهِ.

وبعد نحو عامَيْن تمرَّد ابن عائض وطرد الأمير السعودي ومَنْ معه، من أَبْها سنة 1340هـ/ 1922م فانتدب الملك عبد العزيز ابنه فيصلاً (فتى الجزيرة يومذاك، جلالة الملك في مابعد) وأقبل هذا في جيشٍ من «الإخوان» فضرب جيش ابن عائض في «خميس مشيط» واستمرَّ زاحفاً إلى أن دخل أَبْها، وفرَّ ابن عائض، وعاد فيصل إلى الرياض.

وتوالت الأحداث إلى استسلم ابن عائض أخيراً للأمير عبد العزيز بن إبراهيم، مندوب الملك عبد العزيز في أبها. وأرسله هذا إلى الرياض فأقام فيها مصون الكرامة إلى أن توفي.

* * *

70- مير عثمان علي خان بهادر الحيدر آبادي
يتولّى عرش دولة نظام حيدر آباد في الدَّكَّن بالهند
(1329هـ/ 1911م)

هو مير عثمان علي خان بهادر فتح جَنْگ، الهنديُّ، الحيدر آباديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً (...- 1367هـ/ ...- 1948م):

حادي عشر ملوك دولة نظام حيدر آباد في الدَّكَّن وآخرهم (1329- 1367هـ/ 1911- 1948م). اِرتقى العرش بعد وفاة والده محبوب علي الثاني.

وفي عهده خضعت حيدر آباد لحكومة الهند. وأُضِيفَ إلى ألقابه لقب أمير بيرار.

* * *

71- صلاح الدين يوسف القاسمي يحذِّر من الخطر الصِّهْيَوْني
(1329هـ/ 1911م)

هو صلاح الدين يوسف بن محمَّد سعيد القاسمي، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً، الحجازيُّ وفاةً، الطائفيُّ دفناً، الدكتور (1305- 1334هـ/ 1887- 1916م):

طبيبٌ سوريٌّ، أديبٌ، ومن طلائع الوعي القوميِّ العربيِّ في سورية في مطلع القرن العشرين.

أتقن من اللغات: التركية، والفارسية، والفرنسية، وتأدَّب بالعربية على يد أخيه علاَّمة الشام الشيخ جمال الدين القاسمي.

شارك في تأليف جمعية «النهضة العربية» 1324هـ/ 1906م بدمشق، واختير كاتماً لسرِّها وهو لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره.

زار الآستانة مع وفدٍ من أعيان دمشق سنة 1327هـ/ 1909م للتهنئة بالحكم الدستوري، فنشر 12 مقالة عن رحلته وستَّ مقالاتٍ عن المنفلوطي وكتابه «النظرات». وحذَّر سنة 1329هـ/ 1911م من الخطر الصِّهْيَوْني. وكتب أربع مقالات في رحلته من دمشق إلى المدينة المنوَّرة سنة 1331هـ/ 1913م.

جُمع ما بقي من كتاباته وإنشائه في كتاب «الدكتور صلاح الدين القاسمي، آثاره، صفحات من تاريخ النهضة العربية في أوائل القرن العشرين» طُبِع في القاهرة سنة 1379هـ

* * *

72- الإيطاليون يستعمرون ليبيا

(1329هـ/ 1911م)

إن ليبيا القريبة من الشواطئ الإيطالية فتحت أبوابها على مدار السنين للسفن والتجارة الإيطالية ما جعل منها منطقة لثراء الشعب الإيطالي. ولما أخذت الدول الأوروبية الاستعمارية في احتلال العالم، وجد الإيطاليون أن ليبيا مكان مناسب لتوسعاتهم، وخاصة أن انجلترا كانت تحتل مصر والسودان من الشرق، وفرنسا تحتل تونس والجزائر وموريتانيا والمغرب من الغرب. فاتفقت إيطاليا مع الدول الكبرى في أوروبا على عزمها- هكذا- في احتلال ليبيا.

واستغلت إيطاليا بعض الحوادث التي ادَّعت أنها تهدد مصالحها التجارية في ليبيا وأنذرت الحكومة العثمانية الضعيفة من مغبة تكرار ذلك.

وقد حاولت تركيا تسوية الأوضاع ولكن إيطاليا- مدعمة بتأييد الدول الأمبريالية الأوروبية- سارعت بإرسال أسطول حربي كبير رسا على الشواطئ الليبية فوجدت تركيا نفسها في حالة حرب مع إيطاليا. وقد وقفت الدول العربية والإسلامية مع الشعبي الليبي في محنته ولكن الدول الأوروبية وقفت على الحياد. فأخذت القوات الإيطالية تتوغل إلى داخل البلاد بالرغم من المقاومة الشعبية العظيمة، واستمر ذلك حتى وافقت تركيا على توقيع معاهدة مع إيطاليا في عام 1330هـ/ 18 تشرين الأول أكتوبر- 1912م تقضي بإنسحاب تركيا من ليبيا وتركها للإيطاليين.

ولقد ساعد الاحتلال الإيطالي لليبيا دولاً هامة في جنوب أوروبا مثل اليونان على الانتقام من عدوتها القديمة تركيا، فتكاثرت غيوم الحرب في البلقان.

* * *

73- ولادة حاملة الطائرات

(1329هـ/ 1911م)

اختيرت المدرَّعة الأميركيّة «بنسلفانيا» للقيام بتجربة جديدة. أخلي الرّصيف الّذي أقيم على الشّاطئ الرّمليّ الخلفيّ، ولزم البحّارة أماكن مناورتهم. وكان قائد السّفينة يتفحَّص الفضاء ببعض الخوف والقلق، لأنّ سفينته قد اختيرت للقيام بتجربة لم يسبق لها مثيل، ألا وهو هبوط طائرة. أمّا الطّائرة فكانت من طراز «كرتيس» ذات مقعدين، وبقوَّة خمسين حصاناً ويقودها الطّيّار يوجين اللي، وقد قامت في 14 نوفمبر 1910، بالإقلاع من فوق سطح

الطّرّاد «برمنغهام». غير أنّ ثمّة اختلافاً كبيراً بين الإقلاع والهبوط. ففي الحالة الأولى يكفي جعل الطّائرة تدرج على الرّصيف، وعندما يشعر الطّيّار بأنّ هذا الرّصيف لم تعد تلامسه العجلات المطاطيّة، يعمد إلى التّحليق بطائرته في الجوّ.

في حين أنّ الأمر يختلف كثيراً في الحالة الثّانية. وفي الحقيقة لم يكن ممكناً تجاهل المشاكل والصّعوبات الّتي ينبغي ليوجين اللي حلّها: توجيه الطائرة توجيهاً صحيحاً، ووضعها في محور السّفينة من دون أن يدعها في مهبّ الرّياح، وبخاصّة توقيفها بالفرامل في الأمتار القليلة الّتي تشكّل المدرج، وألّا تعرّض لخطر التّحطّم على إنشاءات المدرّعة الفوقيّة.

وها هي الطّائرة «كرتيس» تلوح... وبكلّ هدوء، يقوم الطّيار بما يتوجّب عليه بكلّ دقّة، فينجح، من التّجربة الأولى بالهبوط على سطح السّفينة. وكانت السّاعة الحادية عشرة ودقيقة واحدة بعد الظهر. وهكذا أبصرت النّور حاملة الطّائرات...

* * *

74- بيري يصل القطب الشّمالي
(1329هـ/ 1911م)

كان روبرت بيري قائد الأسطول الأميركيّ أوّل رجل يطأ القطب الشّماليّ في 6 نيسان 1909م، وكان قد شارك في بعثات عديدة إلى القطب الشّمالي، حيث تعرّض مع رجاله لمشقّات جِسام، بدأ في عام 1908م حملة تكلّلت بالنّجاح، على سفينة الاستكشاف القطبيّ روزفلت. وبعدما قضى فصل الشّتاء في غرانت لاند، أبحر عبر الجليد من قاعدة كولومبيا في آذار عام 1909م، وعندما قلّت المؤن، أمر بيري رجاله بالعودة، ولم يبقَ معه إلّا (مات هنسون) وأربعة رجال من الأسكيمو.. فتابعوا التّقدّم، ثمّ أنجز رحلة العودة بأمان.

* * *

75- سرقة لوحة الجوكندا (La Joconde)
(1329هـ/ 1911م)

في باريس، سرقت لوحة الجوكندا من متحف اللوفر في العاصمة الفرنسيّة. والجوكندا أو الموناليزا من أشهر التّحف الفنيّة في العالم، وقد رسمها الفنان الإيطالي ليوناردو دي ڤينتشي في أربع سنوات، وصوّر فيها سيّدة تدعى ليزا. وقد اشتراها منه فرانسوا الأوّل.

وقد سطا عليها نحّات إيطالي، كان يعمل بمتحف اللوفر، ويدعى (فيتشنزو بيروجيا) تسلّل صباح هذا اليوم وانتزعها من إطارها وطار بها إلى إيطاليا.

وفي فلورنسا باعها بعد عامين إلى بائع التحف (ألفريد جوري) بثمن بخس، واعتلقته الشّرطة الإيطاليّة، وسلَّمت اللوحة إلى سفير فرنسا في 21 كانون الاوَّل- ديسمبر 1913م، ونال السّارق حكماً بالسجن لسبعة أشهر.

* * *

76- إعلان جمهورية الصّين
(1329هـ/ 1911م)

بعد «ثورة الملاكمين» أخذت القوى الخارجيّة تضطهد الشّعب الصّيني، فتأجَّج الاستياء الدّاخلي، وقامت ثورة عام 1911 بقيادة سان يات- سن (1866- 1925م) أطاحت بآخر حاكم من سلالة المانشو، وأُعلنت الجمهورية، وأصبح يوان شاي- كي (1859- 1996م) رئيساً. لكن سرعان ما عادت الصّين إلى الفوضى والحرب الأهليّة.

* * *

77- الشاعر والصِّحافي عبد الرحيم قُلَيْلَات يصدر جريدة «رائد السودان»
(1329هـ/ 1911م)

هو عبد الرحيم بن مصطفى بن محمَّد قُلَيْلَات، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1301- 1361هـ/ 1884- 1942م):

شاعرٌ لبنانيٌّ، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية في السودان محرِّراً ومُنْشِئاً، فأصدر جريدة «رائد السودان» (1329- 1332هـ/ 1911- 1914م).

وهو إداريٌّ قديرٌ، عمل في خدمة بيروت والحكومة اللبنانية مفتِّشاً عامًّا للبلدية، ومديراً للشرطة والأمن العام، ثم مراقباً للشركات ذات الامتياز.

وهو من كبار الرحَّالين العرب في العصر الحديث. بدأ عام 1351هـ/ 1933م رحلاته الكبرى فزار الهند وسيلان وإندونيسيا، وأقام في اليابان نحو أربع سنوات زار في خلالها أميركة وأفريقيا الغربية. إلى أن عاد إلى لبنان عام 1357هـ/ 1938م.

كان يتقن من اللغات: العربية، والفرنسية، والإنكليزية، والألْمانية، واليابانية.

تلقَّى دراسته في الكلِّية السلطانية ببيروت ونال شهادتها سنة 1319هـ/ 1901م، ومن أساتذته فيها الشيخان: عبد الرحمن سلام، ومحيي الدين خيَّاط.

سافر إلى مصر فعمل في التدريس (1320- 1323هـ/ 1902- 1905م).

عاد إلى بيروت عام 1322هـ/ 1914م، والْتحق بالخدمة العسكرية، فأُرْسِل في مَهَمَّةٍ رسمية إلى طرابلس الغرب فوقع في أسْر الإنكليز (1333- 1337هـ/ 1915- 1919م). ولمّا أُفرِج عنه عاد إلى بيروت عام 1338هـ/ 1920م.

له: «الإلهام» ديوان شِعره 1922م.

* * *

78- عبد الرحمن البَرْقُوقي ينشئ مجلته الشهيرة «البيان» في مصر (1329هـ/ 1911م)

هو عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيِّد البَرْقُوقي، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1293- 1363هـ/ 1876- 1944م):

شيخ من شيوخ الأدب والصحافة في مصر في النصف الأوَّل من القرن العشرين. أديبٌ، مؤرِّخٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنْشِئاً.

هو واحد من أبناء المدرسة القديمة التي تؤمن بأُسلوب البيان والبلاغة. فقد كان ثمرة من ثمار الشيخ محمَّد عبده، تأثَّر به في الناحية الأدبية، فعمل مثله في علوم البلاغة وشرح بعض كتب الأدب.

تعلَّم في الأزهر على الشيخ المَرْصَفِي، وأفاد من دروس محمَّد عبده في «دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة» للجُرْجاني.

أصدر مجلة «البيان» شهرية سنة 1329هـ/1911م، واستمرَّ في إصدارها إلى عام 1341هـ/ 1923م. فكانت صحيفة أدباء مصر: العقَّاد، والمازني، وشكري، وهيكل، والسباعي، وغيرهم. فكانت هذه المجلة نُواةً لنهضةٍ فكرية شاملة ومقدِّمة للصحافة الأدبية التي ظهرت في ما بعد.

من تآليفه المطبوعة: «شرح تلخيص المفتاح» للقزويني 1904م، و«شرح ديوان المتنبّي»، و«شرح ديوان حسان بن ثابت»، و«ديوان الأدب وأبدع ما كتبه أدباء الغرب والعرب»، و«دولة النساء: معجم ثقافي اجتماعي لغوي عن المرأة»، و«الذاكرة والنسيان»، و«الفردوس أو سياحة في الآخرة» قصة ترسَّم فيها خُطى المعرِّي في رسالة الغفران، واختار ما استجاد من أدب العرب مجموعةً سمَّاها «الذخائر والعبقريات» جزءان، وغيرها.

* * *

79- وفاة عمر لطفي عاشور المِصْرِي مؤسِّس النهضة التعاونية بمصر (1329هـ/ 1911م)

هو عمر لطفي بن يوسف عاشور، المغربيُّ أصلاً، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القـاهريُّ إقامـةً ووفاةً (1284- 1329هـ/ 1867- 1911م):

مؤسِّس النهضة التعاونية بمصر، ومن علماء القانون.

تقلَّب في مناصب حكومية عديدة إلى أن عُيِّن وكيلاً لمدرسة الحقوق بالقاهرة. أنشـأ نـادي المدارس العليا وكثيراً من النقابات الزراعية وغيرها.

ناب عن مصر في مؤتمر المستشرقين بجنيـف سنة 1311هـ/1894م.

مؤلَّفاته بالعربية والفرنسية.

له بالعربية: «الامتيازات الأجنبية» وهو أوَّل كتـاب في هـذا الموضـوع، و«الـوجيز في شرح القانون الجنائي»، و«إنشاء شركات التعاون» هو آخر ما كتبه في هذا الموضوع.

وله بالفرنسـية عـدَّة رسـائل منهـا: «الـدعوى الجنائيـة في الشريعـة الإسـلامية»، و«حرمـة المساكن»، و«حق المرأة»، و«حق الدفاع».

* * *

80- المولى يوسف بن الحسن الأوَّل يتولَّى عرش المغرب (1330هـ/ 1912م)

هو يوسف بن الحسن الأوَّل بن محمَّد الثاني، الحَسَـنيُّ، العلَـويُّ، المغـربيُّ أصـلاً، المكنـاسيُّ ولادةً، الفاسيُّ وفاةً (فاس: مدينة في المملكة المغربية. عاصـمة الـبلاد الدينيـة والعلميـة)، أبـو المحاسن (1297- 1345هـ/ 1880- 1917م):

سـابع عشر سـلاطين دولـة الأشراف العَلَـويِّين بـالمغرب الأقصى (شـعبان 1330- 1345هــ/ 1912- 1927م). وَلِـيَ العرش بعد نزول أخيـه المـولى عبـد الحفـيظ سـنة 1330هــ/ 1912م. فنقل البلاط السلطاني من فاس إلى الرباط.

وفي أيامه تدخَّل الفرنسيون في شؤون البلاد الداخلية والخارجية، فنزعوا المناصب الكبيرة من أيدي أصحاب البلاد، تنفيذاً لمعاهدة الحماية المعقودة بينهم وبين السلطان المولى عبدالحفيظ.

وفي عهده كانت ثورة المجاهد الأمير «محمد بن عبد الكـريم» زعـيم الريـف الـذي صـمد لقتال الإسبانيِّين ثم الفرنسيِّين أكثر من ثلاثة أعوام.

وعنيَ المولى يوسف بإصلاح بعض المدارس والمساجد، وإنشاء المستشفى المعروف اليوم باسمه. وزار فرنسة عام 1344هـ/ 1926م فكان أوَّل سلطان مراكشي يزورها.

وأمر المؤرخ ابن زيدان بتدوين ما قيل فيه من المدائح، فجمع ديوان «اليُمْن الوافر الوفي، بمديح الجناب اليوسفي» طُبِع في مجلَّدَيْن.

* * *

81- الشيخ سَعِيد بن مكتوم الخليجي يتولَّى إمارة دبي (1330هـ/ 1912م)

هو الشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد، الخليجيُّ، الإماراتيُّ إقامةً ووفاةً (...- 1377هـ/ ...- 1958م):

سابع شيوخ آل مكتوم في دُبَي (1330- 1377هـ/ 1912- 1958م). وَلِيَ الحكم بعد بُطَي بن سُهَيْل.

توفي بعد أن حكم ستًّا وأربعين سنة. خَلَفَه ابنه راشد.

* * *

82- غرق سفينة «الجبّارة» (تيتانيك) (1330هـ/ 1912م)

صُنعت سفينة المحيطات النِّظاميّة «الجبّارة» كي تكون عروس عابرات الأطلسي، قيل إنها غير قابلة للغرق، وكانت حمولتها 46300 طنًّا.

كان الرُّبَّان حريصاً على الوصول إلى نيويورك في خلال النّهار، ولم يقدِّر موضوعيًّا أهمِّيّة الجبال الجليدية، فوقعت الكارثة في السّاعة الثّانية وعشرين دقيقة في الخامس عشر من نيسان من عام 1330هـ/ 1912م حيث اصطدمت سفينة «الجبّارة» بسرعتها القصوى بجبل جليدي، فتحطَّمت، وغرقت ونجا 711 راكباً من أصل ركابها الـ 2224. صدمت الكارثة العالم أجمع وأدَّت إلى توسيع دراسة علم الملاحة وإجراءات السّلامة.

* * *

83- وفاة سعيد بن عبد الله الشَّرْتُوني علمٌ من أعلام النهضة الأدبية في لبنان (1330هـ/ 1912م)

هو سعيد بن عبد الله بن ميخائيل، اللبنانيُّ أصلاً، الشرتوني ولادةً ونشأةً، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمعلم اللبناني الثاني (1265- 1330هـ/ 1849- 1912م):

إمامٌ من أئمَّة اللغة العربية، وعلمٌ من أعلام النهضة الأدبية في لبنان، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

أديبٌ لبنانيٌّ، لغويٌّ، باحثٌ، خطيبٌ، مدرِّسٌ. ومن «أبرز المنشئين في عصره. نهج في إنشائه طريقة سهلة المأخذ وواضحة المنهج، رقيقة الألفاظ. كان سريع الخاطر في الإنشاء لكثرة محفوظاته وجودة ملكته».

عكف على تدريس اللغة العربية في الكلية اليسوعية ببيروت مدة خمسة عشر عاماً، وفي مدرسة راهبات الناصرة، والكلية البطريركية، ومدرسة الحكمة. وتولّى تصحيح مطبوعات اليسوعيِّين مدة اثنتَيْن وعشرين سنة.

أشهر مؤلَّفاته المطبوعة: «أقرب الموارد إلى فصيح العربية والشوارد» معجم لغوي، في ثلاثة مجلدات، بيروت: 1893م. و«السهم الصائب في تخطئة غنية الطالب» بيروت: 1874م انتقد فيه غنية الطالب لأحمد فارس الشدياق، و«الشهاب الثاقب في صناعة الكاتب» في الترسُّل، بيروت: 1884م، و«السفر العجب إلى بلاد الذهب» بيروت: 1900م، و«حدائق المنثور والمنظوم» الجزء الأول منه، بيروت 1902م، و«نجدة اليراع» الأول منه 1905م، معجم مرتَّب على أبواب المعاني، و«مطالع الأضواء في مناهج الكتَّاب والشعراء» 1908م.

* * *

84- وفاة كاظم الهر أحد كبار شعراء العراق (1330هـ/ 1912م)

هو الشيخ كاظم الهر، العراقيُّ أصلاً، الكربلائيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً (1257- 1330هـ/ 1841- 1912م):

من كبار شعراء العراق في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. عالم فاضلٌ، وخطيبٌ بارعٌ. ينحو في شعره منحى الأدب الكلاسيكي أو «مدرسة المحافظين». فهو من الطراز التقليدي وزناً وقافيةً وعبارةً. يمتاز برصانة الأسلوب وقوة الألفاظ، وعمق التفكير.

عُرِف شعره بالفكاهة والدعابة المستملحة والمسامرة وله في ذلك كثير من القصائد.

له: «ديوان- خ» جمع فيه قصائد مختلفة الأغراض، تشمل المديح والرثاء والوصف والغزل والعتاب والشكوى من الزمان.

* * *

85- تَيْمُور بن فيصل البُوسَعِيدي يتولَّى الحكم في مَسْقَط وعُمَان (1331هـ/ 1913م)

هو تَيْمُور بن فيصل بن تركي بن سعيد، البُوسَعيديُّ نسباً، العُمانيُّ إقامةً ووفاةً، الخـارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً (...- بعد 1350هـ/ ...- بعد 1932م):

حـادي عشر الأئمَّـة البُوسَـعِيديِّين في مسـقط وعُـمان (1331- 1350هــ/ 1913- 1932م). بُويع بالإمامة بعد وفاة والده فيصل.

واستمرَّ في إمامته إلى أن تنازل لولده سعيد عن الحكم سنة 1350هـ/ 1932م.

* * *

86- الأمير عبد اللـه بن قاسم آل ثاني يتولَّى إمارة قطر (1331هـ/ 1913م)

هو عبد اللـه بن قاسم (جاسم) بن محمَّد بن ثاني، التميمـيُّ، المعاضـديُّ، القَطَـريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، السَّلَفِيُّ عقيدةً، الحنبليُّ مذهباً (1271- 1376هـ/ 1855- 1957م):

ثاني أمراء «قطر» من آل ثاني (1331- 1368هـ/ 1913- 1949م). وَلِـيَ الإمـارة بعـد وفـاة أبيه قاسم سنة 1331هـ/ 1913م. وعمره نحو ستِّين عاماً.

وفي أيامه اكتُشِف «البترول» في بلاده. ومـنح شركـة Petroleum Development Qatar Limited الإنكليزية امتيازاً باستثماره في صفر 1354هـ/ أيار- مايو 1935م.

تنازل عن الحكم لابنه عليٍّ سنة 1368هـ/1949م. وعاش بقية حياته مكرَّماً إلى أن توفِّي في قصره الرَّيّان.

كان محبًّا للعلم كثير الإحسان إلى العلماء. أمر بطبع عدَّة كتب، جعلها وقفـاً عـلى طلبـة العلم منها: «لوائح الأنوار، شرح عقيدة السـفاريني» مجلَّـدان، و«المقنـع» في الفقـه الحنـبلي، ومعه حاشية الشهيد سليمان بن عبد اللـه آل الشيخ، مجلَّدان، و«الفروع» في الفقه الحنبلي، لابن مفلح ومعه «تصحيح الفروع: لعليٍّ بن سليمان المرداوي» في ثلاثة مجلَّدات.

* * *

87- سالم بن راشد الخروصي يتولَّى إمامة الخوارج الإباضية في عُمَان (1331هـ/ 1913م)

هو سالم بن راشد بن سليمان، الخروصيُّ، اليحمديُّ، العُـمَانيُّ أصـلاً ونشـأةً وإقامـةً ووفـاةً،

الخارجيُّ الإباضيُّ مذهباً (1301- 1338هـ/ 1884- 1920م):

من أواخر أئمَّة الإباضية في عُمان (1331- 1338هـ/1913- 1920م).

بُويع بالإمامة في مسجد تنوف. فكتب إلى الأقاليم يدعوها إلى طاعته. وجهَّز جيشاً افتتح به نزوى ومنح وأزكى والعوابي. وجاءه إنذار من القنصل البريطاني بمَسْقَط، في عدم التعرُّض لها أو لمطرح، وذلك في أواخر أيام السلطان فيصل بن تركي البُوسَعِيدي.

وبعد وفاة فيصل، توسَّط حاكم «أبي ظبي» بالصلح بين الإمام الخروصي والسلطان تيمور بن فيصل. وكان من شروط تيمور أن يردَّ الإمام حصنَيْ بديل وسمائل. وأبى الإمام ذلك، واقتتل جيشاهما سنة 1333هـ/1912م.

واستمرَّ الإمام سالم في جهاده وسيرته الحسنة، إلى أن اغتاله أعرابيٌّ فزاريٌّ.

* * *

88- عبد الحميد الزَّهْرَاوي أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «المؤتمر العربي الأوَّل» في پاريس (1331هـ/ 1913م)

هو عبد الحميد بن محمَّد شاكر، الزَّهْراويُّ، السوريُّ أصلاً، الحمصيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ وفاةً (1272- 1334هـ/ 1871- 1916م):

من زعماء الوعي القومي العربي والنهضة السياسية المناضلين في سبيل يقظة العرب وتحرُّرهم من الاستبداد العثماني، وأحد شهداء العرب الذين قضى عليهم جمال باشا السَّفَّاح بالشنق في أثناء الحرب العالمية الأولى.

كاتبٌ، شاعرٌ، صحافيٌّ، مجاهدٌ. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنْشِئاً، وخطيبٌ محنَّكٌ.

سافر إلى الآستانة فأسْهَمَ في تحرير جريدة «معلومات» التركية. فأبدى من التطرُّف والتشدُّد ما حدا بالدولة الحميدية التركية إلى إبعاده إلى دمشق.

فرَّ إلى مصر عام 1321هـ/ 1902م وعمل في الصحافة إلى أن أُعلِن الدستور العثماني سنة 1327هـ/ 1908م فعاد إلى سورية ومنها إلى الآستانة حيث اشترك بتأسيس حزب «الحرية والاعتدال» و«حزب الائتلاف» المناوئَيْن لحزب الاتّحاديِّين.

ثم استماله الاتحاديون وأقنعوه بعزمهم على الإصلاح، وجعلوه من أعضاء مجلس الأعيان العثماني.

هو أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «المؤتمر العربي الأوَّل» وهو مؤتمر سياسي عقده فريق من الأحرار والوطنيِّين السوريِّين واللبنانيِّين في پاريس عام 1331هـ/ حزيران- يونيو 1913م. وتبلوَرَت في هذا المؤتمر فكرة الأُمّة العربية.

وبعد نشوب الحرب العالمية الأُولى حكم عليه جمال باشا السَّفَّاح بالإعدام فأُعْدِمَ بدمشق سنة 1334هـ/ 6 أيار- مايو 1916م.

له: «الفقه والتصوُّف» ثلاث رسائل 1901م، و«خديجة أم المؤمنين» 1927م.

* * *

89- محمَّد بن حَمُّودة يتولَّى منصب الإفتاء في تونس (1331هـ/ 1913م)

هو محمَّد بن حَمُّودة بن أحمد جُعَيْط، التونسيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، المالكيُّ مذهباً، أبو عبد الله (1268- 1337هـ/ 1852- 1918م):

فقيهٌ مالكيٌّ. مفتي تونس (1331- 1337هـ/ 1913- 1918م).

من كتبه: «حاشية على التنقيح- ط» فقه، في مجلَّدَيْن، و«تراجم علماء تونس»، وله نظمٌ في «ديوان» معظمه مدائح نبوية.

* * *

90- اِغتيال الصدر الأعظم محمود شوكت باشا (1331هـ/ 1913م)

هو محمود شوكت «باشا» بن سليمان طالب «كهيه» الجَرْكَسِيُّ أصلاً، العمريُّ، الفاروقيُّ ولاءً، العِراقِيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً، الأناضولِيُّ إقامةً ووفاةً (1275- 1331هـ/ 1858- 1913م):

قائدٌ عسكريٌّ عراقيٌّ وسياسيٌّ عثمانيٌّ. علت له شهرة في حركة الدستور العثماني.

وَلِيَ منصب الصَّدارة العظمى (رئاسة الوزراء) في عهد السلطان العثمانيِّ محمَّد رشاد الخامس (14 صفر 1331- رجب 1331هـ/13 كانون الثاني - يناير 1913- حزيران - يونيو 1913م)، بعد عزل سَلَفِهِ الصَّدْر الأعظم كامل محمَّد باشا.

كان أبوه متصرِّفاً في ولاية المنتفق، فتعلَّم ابنه بها ثم بالمدرسة الحربية في الآستانة. وتقدَّم في المناصب العسكرية إلى أن أُعْطِيَ لقب «فريق» وعُيِّن والياً لقوصره، فقائداً للفيلق الثَّالث

بسالونيك، وكان من أعضاء جمعية «تركية الفتاة» السِّرِّية، وهدفها في ذلك العهد القضاء على استبداد السلطان عبد الحميد الثاني. ونجحت الجمعية في إعلان «الدستور العثماني» وقامت على أثره «فتنة» الرجعيِّين سنة 1326هـ/1908م فزحف محمود شوكت بفيلقه من سالونيك على العاصمة الآستانة فدخلها عَنْوَة بعد يومين. وخلع السلطان عبد الحميد، وَوَلِي السلطان محمَّد الخامس رشاد، وتألفت وزارة عثمانية جديدة كان محمود شوكت وزير الحربية فيها ثم أُسْنِدَت إليه الصَّدارة العظمى.

واشتدَّت في أيامه وما قبلها سيطرة الاتِّحاديِّين. وهم المظهر العلني لتركيا الفتاة. وجاهروا بسياسة «تتريك العناصر». ولم يكن محمود شوكت من أنصارهم في تلك السياسة. فقُتِلَ غيلةً أمام نظارة الحربية في 17 رجب 1331هـ/22 حزيران - يونيو 1913م، بعد خمسة أشهر وتسعة أيام. خَلَفَه الصَّدْر الأعظم سعيد حليم باشا.

له عدَّة كتب عربية من تأليفه.

* * *

91- محمود السُّبكي يؤسِّس «الجمعية الشرعية» ويترأَّسها (1331هـ / 1913م)

هو محمود بن محمَّد بن أحمد، السُّبْكِيُّ ولادةً (سُبْك الأحد من قرى أشمون بالمنوفية بمصر)، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، المالكيُّ مذهباً، أبو محمَّد (1274- 1352هـ/ 1857- 1933م):

فقيهٌ مالكيٌّ أزهريٌّ. أسَّس الجمعية الشرعية وترأَّسها بين عامَيْ (1331- 1352هـ/ 1913- 1933م). تعلَّم بالأزهر، كبيراً، ودرَّس فيه.

من كتبه: «الدِّين الخالص- ط» ستة أجزاء ويُسَمَّى «إرشاد الخلق إلى دين الحق»، و«تحفة الأبصار والبصائر- ط» فتاوى في النهي عن بعض البِدَع، و«غاية التبيان- ط» رسالة في ثبوت الصيام والإفطار، و«فصل القضية، في المرافعات وصور التوثيقات والدعاوى الشرعية- ط».

* * *

92- طاهر بن خالد الأتاسي الحمصي مفتي حمص وفقيهها (1331هـ/ 1913م)

هو طاهر بن خالد الأتاسي، السوريُّ أصلاً، الحمصيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1276- 1359هـ/ 1860- 1940م):

مُفتـي حمـص وفقيهـا في عصره (1331- 1359هــ/ 1913- 1940م). قـاضٍ. كـان عارِفـاً بالأدب. له نَظْمٌ جيِّد، وإلْمامٌ واسعٌ بالموسيقى.

تعلَّم في مدرسة القضاء الشرعي بالآستانة، وأخذ عن مفتي الديار الشـامية السـيِّد محمَّـد الحمزاوي، وعن محدِّث دمشق الأكبر في عصره بدر الدين الحسني.

وَلِيَ القضاء سنة 1306هـ/ 1896م بحوران، فنابلس، فالكرك، ثم في دنزلي، وأضَنة، والقدس والبصرة. ثم وَلِيَ الإفتاء بحمص حتى وفاته.

من كتبه: «الرَّدّ على الأحمدية القاديانية- ط» و«إكمال مجلـة الأحكـام العدليـة» بـدأ بـه والده وأكمله هو في عدَّة مجلَّدات.

* * *

93- وفاة المستشرق الألماني أَدُولْف ڤـارْمُونْد رئيس المدرسة الشرقية في ڤـينَّا (1331هـ/ 1913م)

هو أَدُولْف ڤـارْمُونْد (Adolf Wahrmund)، الألمانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، النمساويُّ إقامةً ووفاةً (1243- 1331هـ/ 1827- 1913م):

مستشرقٌ ألمانيٌّ. رئيس المدرسة الشرقية في ڤـينَّا (1305- 1331هــ/ 1888- 1913م). بقـي في منصبه حتى وفاته.

كان يُحْسِن ثلاثين لغة. عُيِّن معلماً للخديوي عباس حلمي الثاني ولشاه إيران.

كُفَّ بصره في أواخر عمره.

له: «معجم عربي ألماني- ط» مجلدان، وكَتَب بالألمانية في قواعـد اللغـة العربيـة وتصريـف أفعالها.

* * *

94- أول هبوط من الطَّائرة بالمظلَّة (1331هـ/ 1913م)

قفز الطّيّار الفرنسيّ أدولف بيغو، من الطّائرة ليدلّ على أنّ المظلّة تمكّن الطّيّار من النّجاة بنفسه عند الخطر. وصعد الطّيار الشّابّ وعمره 24 عاماً، في طائرة من صنع بليريو، وحلّق في الجوّ حتّى بلغ علوّ 3000 متر، ثمّ قذف بنفسه في الهواء. وانفتحت المظلّة وبـدأ الهبـوط يـتمّ بهدوء، لكنّ الطّيار نسي قبل أن يقفز، إيقاف محرّك الطّائرة، فبقيت الطّائرة تدور حوله مـدة من الوقت ثمّ تعلو وتهبط وتقترب منه حتّى كادت تمزّق مظلته.

وأخيراً انحدر مقدّم الطّائرة نحو أحد الحقول، فارتطمت بالأرض وانفجرت، وهبط بيغو بالمظلّة إلى الأرض سليماً معافى.

* * *

95- وفاة عثمان بن محمَّد الرَّاضي أديب الديار الحجازية وشاعرها في عصره (1330هـ/ 1913م)

هو عثمان بن محمَّد بن أبي بكر بن محمَّد الراضي، الحجازيُّ أصلاً، المكيُّ ولادةً ووفاةً (1260- 1330هـ/ 1844- 1913م):

أديبُ الديار الحجازية وشاعرها في عصره.

من مؤلَّفاته: «ديوان شِعر» في مجلَّدَيْن، و«الأنوار المحمدية- خ» في شرح بديعيّةٍ لأحد معاصريه، نحو 600 صفحة. وهو من أكمل شروح البديعيات وأغزرها مادَّةً في الأدب، وغير ذلك.

* * *

96- وفاة المؤرِّخ محمَّد بن عبد القادر الجزائري (1331هـ/ 1913م)

هو محمَّد «باشا» بن الأمير عبد القادر بن محيي الدين، الحسنيُّ، الجزائريُّ أصلاً وولادةً، الدمشقيُّ نشأةً وإقامةً، الآستانيُّ وفاةً (1256- 1331هـ/ 1840- 1913م):

مؤرِّخٌ. من فضلاء الأعيان. كان يحمل رتبة فريق في الجيش العثماني.

عكف على سيرة أبيه، فجمع ما تفرَّق منها وسمَّاها «تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والأمير عبد القادر»، في جزءَين، الأول في سيرته السيفية وحروبه مع الفرنسيِّين، والثاني في سيرته العلمية.

وله: «مجموع ثلاث رسائل- ط». إحداها «ذكرى ذوي الفضل في مطابقة أركان الإسلام للعقل» والثانية «كشف النقاب عن أسرار الاحتجاب» والثالثة «الفاروق والترياق في تعدُّد الزوجات والطلاق». وغير ذلك.

* * *

97- وفاة المستشرق البلجيكي ڤكْتُور شُوڤان (1331هـ/ 1913م)

هـو ڤـكتور شـوڤـان (Victor Chauvin)، البلجـيكيُّ أصـلاً وولادةً وإقامـةً ووفـاةً (...- 1331هـ/ ...- 1913م):

مشترقٌ بلجيكيٌّ. كان أستاذ اللغة العربية في جامعة لوڤـان (Louvain) البلجيكية.

له بالفرنسية: «معجم الكتب العربية أو التي تبحث عن العرب- ط» اثنا عشر جزءاً.

* * *

98- وفاة النابغة المصري في عِلم الحقوق علي بن أحمد أبو الفتوح (1331هـ/ 1913م)

هو علي بن أحمد، أبو الفتوح باشا، المصريُّ أصلاً، البلقاسيُّ ولادةً ونشـأةً، القـاهريُّ إقامـةً ووفاةً (1290- 1331هـ/ 1873- 1913م):

نابغةٌ مصريٌّ في علوم الحقوق.

تعلَّم بفرنسا. عاد إلى مصر فتقلَّب في المناصب إلى أن كان رئيس نيابة الاستئناف، ثم وكيل نظارة المعارف العمومية.

لـه: «خـواطر في القضـاء والاقتصـاد والاجـتماع- ط»، و«الشريعـة الإسـلامية والقـوانين الوضعية- ط» رسالة، و«المذهب الاجتماعي في التشريع الجنائي- ط» رسالة.

وحضر المؤتمرات القانونية التي عُقِدَت بباريس أيام معرضها العام سنة 1317هــ/ 1900م فوضع كتاباً سمَّاه «سياحة مصري في أوروبة- ط».

وتـرجم عـن الفرنسـية- مشـتركاً مـع أحـد أصـدقائه - كتـاب: «الاقتصـاد السـياسي- ط» لجيفونس.

* * *

99- وفاة أحمد مِدْحَت حاغور من مشاهير أعلام الأدب التركي الحديث (1331هـ/ 1913م)

هو أحمد مدحت أفندي حـاغور، الشركسيُّ، الـتركيُّ أصـلاً، الاسـتنبوليُّ إقامـةً ووفـاة ودفنـاً (1260- 1331هـ/ 1844- 1913م):

من مشاهير أعلام الأدب التركي الحديث، وأوَّل كتَّاب القصة الطويلـة في تركيـا، ولـذا اعتُـبِر أبو الرواية التركية الحديثة.

وهو صحافيٌّ. عمل في خدمة الصحافة التركية مديراً إداريًّا ومنشئاً.

فقد كان مديراً لعددٍ من الصحف التركية كـ «التقويم»، و«حقيقة المترجم»، و«الجريدة العسكرية». ثم أصدر مجلتَي «التقاليد» و«كيرك أنبار».

تخرَّج في المدرسة الرشيدية عام 1279هـ/ 1863م، ثم شغل العديد من الوظائف الحكومية حيث عمل في بلغاريا وبغداد وتركيا وبلجيكا ورئيساً لمجلس الشؤون الصحية ومديراً للمطبعة الأميرية.

أسس جمعية «التعاون الشركسية» في استنبول عام 1326هـ/ 1908م، بعد إعلان الدستور العثماني الجديد. وقد استمرَّت هذه الجمعية في عملها حتى عام 1341هـ/ 1923م، حيث صدر أمر حكومي بوقفها.

وهو من المؤلِّفين المكثرين. فقد ألَّف في الرواية والقصة والمسرحية والفكر والتاريخ.

أصدر واحداً وستين (61) مؤلَّفاً في حقل القصة والرواية التركية الحديثة منذ عام 1287هـ/ 1870م حتى عام 1328هـ/ 1910م.

وأصدر سبع مسرحيات من بينها مسرحية «نبلاء الشراكسة» عام 1301هـ/ 1884م.

تجاوزت مؤلَّفاته الفكرية والتاريخية ستة عشر مؤلفاً بحيث صدر بعضها في عدة مجلدات ومنها ما صدر في أربعة عشر مجلداً.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «الإسلام والعلوم»، و«عجائب العِلْم»، و«دروب الأمثال العثمانية»، و«لطائف الروايات»، و«مدخل إلى التاريخ والجغرافية»، و«بدايات مضحكة»، و«تركي في باريس»، و«كرنفال»، و«القفقاس» رواية شركسية عام 1293هـ/ 1876م.

توفي في استنبول، عن عمرٍ يناهز التاسعة والستين، ودُفِنَ في مقبرة جامع الفاتح في استنبول.

وأصدرت الحكومة التركية طابعاً بريديًّا يحمل صورته بصفته رائد القصة الطويلة في الأدب التركي الحديث.

* * *

100- وفاة الباحث والمؤرِّخ الفلسطيني روحي بن محمَّد ياسين الخالدي (1331هـ/ 1913م)

هو روحي بن محمَّد ياسين بن محمَّد علي الخالدي، الفلسطينيُّ أصلاً، المقدسي ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1281- 1331هـ/ 1864- 1913م):

باحثٌ فلسطينيٌّ، أديبٌ، ومن زعماء النهضة الأدبية الحديثة فيها. مؤرِّخٌ مدقِّقٌ، وأحد رجال السياسة الشرقية.

تلقَّى العِلْم في مدارس فلسطين. ثم رحل إلى الآستانة فدخل المكتب السلطاني الملكي حيث قضى ستَّ سنواتٍ اتصل في أواخرها بجمال الدين الأفغاني.

سافر إلى باريس فدخل مدرسة العلوم السياسية فنال الإجازة، ثم درس فلسفة العلوم الإسلامية والشرقية في جامعة السوربون. وألقى محاضرات عربية، واتصل بعلماء المشرقيات وعُيِّن مدرِّساً في جمعية نشر اللغات الأجنبية بباريس، وكان من أعضاء مؤتمر المستشرقين الذي عُقِدَ في باريس سنة 1314هـ/ 1897م.

عاد إلى الآستانة، فعيَّنته الدولة العثمانية «قنصلاً عامًّا» في مدينة «بوردو» بفرنسا عام 1316هـ/ 1899م. وبقي فيها إلى إعلان الدستور العثماني عام 1326هـ/ 1908م.

ولما أُعْلِن الدستور العثماني انتخبه أهل القدس نائباً عنهم في مجلس المبعوثين العثماني.

من تصانيفه: «رسالة في سرعة انتشار الدين المحمدي في أقسام العالم الإسلامي» 1314هـ و«العالم الإسلامي» نشر منه قسماً كبيراً في جريدة «المؤيد» المصرية و«أسباب الانقلاب العثماني وتركيا الفتاة» نشر تباعاً في مجلة «الهلال»، مجلد 17، ثم نشرته دار الهلال 1909م، و«المقدمة في المسألة الشرقية» 1925م، و«تاريخ علم الأدب عند الإفرنج والعرب» 1932م، و«الكيمياء عند العرب- ط» رسالة.

وله: «كتاب علم الألسنة- خ» في عدَّة مجلَّدات، في دراسة اللغات المقارنة، و«تاريخ الصِّهْيَوْنية- خ» وكلاهما في المكتبة الخالدية بالقدس.

* * *

101- مصر تحت الحماية البريطانية

(1332هـ/ 1914م)

اندلعت الحرب العالمية الأولى في أوروبا بينما كان الإنجليز يحتلون مصر ولكن بطريقة غير علنية، ولهذا سارعت بريطانيا دون مقاومة إلى إعلان الحماية على مصر رسميًّا، وبالتالي لم يعد لتركيا- عدوة بريطانيا في الحرب- نفوذ سياسي أو عسكري في مصر. أما الخديوي عباس الثاني فعزلته، ونصبت حسين كامل سلطاناً على مصر.

ومعنى أن تصبح مصر محمية بريطانية هو أن تصبح بريطانيا متسلِّطة على كل مجريات الأمور السياسية والاقتصادية والحربية في مصر. ولقد اتخذت بريطانيا من بسط نفوذها

الكامل على مصر وسيلة لإخراج العثمانيِّين من الشام وعقد اتفاقية سايكس - بيكو واحتلال فلسطين وبغداد وإصدار وعد بلفور ... وقد تم ذلك كله في خلال ثلاث سنوات.

* * *

102- قوات بريطانية تنزل البحرين وتحتل جنوب العراق (1332هـ/ 1914م)

ظهر الاهتمام البريطاني لاحتلال العراق (وخاصة الجزء الجنوبي منه) بعد تدهور قوة الدولة العثمانية. فأخذت بريطانيا تقترب بالتدريج من العراق حيث فرضت نفوذها على الخليج العربي، وزيادة المصالح التجارية في المنطقة بما فيها البصرة. ثم جاء إنشاء خط السكك الحديد الذي ربط شمال العراق بجنوبه ليزيد من أطماع بريطانيا التي ما أن اندلعت الحرب العالمية الأولى حتى سارعت بإرسال أسطولها من الهند إلى البحرين والذي يتكون من فرق مقاتلة قوامها 15 ألف جندي، وذلك في أكتوبر 1914م. ولقد كان الغرض من إرسال تلك القوة هو الزحف على العراق واحتلاله (وخاصة مناطق الجنوب الغنية بالنفط) حتى لا يتسنى لتركيا وألمانيا استخدام البترول كسلاح في الحرب.

* * *

103- حسين كامل بن إسماعيل باشا يتولَّى عرش مصر (1332هـ/ 1914م)

هو حسين كامل بن إسماعيل «باشا» الخديوي بن إبراهيم باشا ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1270- 1336هـ/ 1853- 1917م):

ثامن حكّام مصر من أسرة محمَّد علي باشا وأوَّل مَنْ وَلِيَ السلطنة بعد دولة الخديويِّين (1332- 1336هـ/ 1914- 1917م). وذلك عندما نشبت الحرب العالمية الأولى ونُحِّي آخر الخديويِّين (عباس حلمي الثاني) عُيِّن حسين كامل مكانه. فهو أوَّل مَنْ تحوَّلت به الخديوية المصرية إلى سلطنة.

وَلِيَ قبل السلطنة، نظارة الأشغال العمومية، ثم نظارة المالية، فرئاسة شورى مجلس القوانين. كما عني بشؤون الزراعة والمزارعين في مصر. عاجلته المنيَّة فلم يقم بعمل كبير في مدة سلطنته. خَلَفه أخوه الملك أحمد فؤاد الأوَّل.

* * *

104- محمود شاه الثاني يتولّى سلطنة پاهانغ في ماليزيا
(1332هـ/ 1914م)

هو محمود شاه الثاني بن أحمد مُعَظَّم شاه، الماليزيُّ أصلاً، الپاهانغيُّ إقامةً ووفاةً (...- 1336هـ/ ...- 1917م):

ثامن عشر ملوك سلطنة پاهانغ (Pahang) في الملايو (1332- 1336هـ/ 1914- 1917م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده أحمد مُعَظَّم شاه.

لم يَطُلْ عهده في الحكم. خَلَفَه أخوه عبد الله معتصم بالله شاه.

* * *

105- محمَّد بخيت بن حسين المطيعي مُفْتِياً للديار المصرية
(1333هـ/ 1914م)

هو محمَّد بخيت بن حسين، المصريُّ أصلاً، المطيعيُّ ولادةً (المطيعة بلدة من أعمال أسيوط)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً (1271- 1354هـ/ 1854- 1935م):

مفتي الديار المصرية، ومن كبار فقهائها. ومن أشدَّ المعارضين لحركة الإصلاح التي نادى بها الشيخ محمَّد عبده.

عُيِّن مفتياً للديار المصرية (1333 - 1339هـ/ 1914- 1921م) ثم لزم بيته يفتي ويفيد إلى أن توفي بالقاهرة.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «إرشاد الأمَّة إلى أحكام أهل الذِّمَّة»، و«حُسْن البيان في دفع ما وفد في الشبه على القرآن» و«الكلمات الحسان في الأحرف السبعة وجمع القرآن»، و«القول المفيد في عِلْم التوحيد»، و«الأجوبة المصرية عن الأسئلة التونسية»، و«البدر الساطع على جمع الجوامع» في أصول الفقه، و«الكلمات الطيبات» في الإسراء والمعراج، و«حقيقة الإسلام وأصول الحكم».

* * *

106- محمَّد شاكر بن أحمد المصري شيخاً لمعهد العلماء بالإسكندرية
(1332هـ/ 1914م)

هو محمَّد شاكر بن أحمد بن عبد القادر، من أسرة أبي علياء، المصريُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1282- 1358هـ/ 1866- 1939م):

من كبار علماء مصر وفقهائها وقضاتها في النصف الأول من القرن العشرين. تبحَّر في الفقه وأسراره. وله في التفسير نظرات دقيقة. كان آيةً في العلوم العقلية، شديد المراس في المناظرة والجدل، قويَّ الحجَّة.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة الإسلامية محرِّراً، فقد كتب مقالاتٍ وأبحاثاً في كبريات الصحف المصرية ولا سيما «المقطم» دافع فيها عن الإسلام.

وكان من مناصري الحركة الوطنية في أيام سعد زَغْلُول. وكتب مقالاتٍ كثيرة في الشؤون السياسية المصرية.

تعلَّم في الأزهر وتخرَّج قاضياً في المحاكم الشرعية، ثم عُيِّن «قاضي القضاة» في السودان عام 1317هـ/ 1900م، في أعقاب ثورة المهدي السوداني، ثم نُقِل شيخاً لمعهد العلماء بالاسكندرية عام 1332هـ/ 1914م، فأجرى بعض الإصلاحات في نظام التعليم فيه وأدخل عليه العلوم الحديثة.

عُيِّن مدَّةً وكيلاً لمشيخة الأزهر، كما عُيِّن عضواً في هيئة كبار العلماء فيه. ثم كان من أعضاء الجمعية التشريعية.

من مؤلَّفاته: «الدروس الأولية في العقائد الدينية» 1908م، و«القول الفصل» 1925م، في ترجمة القرآ ن الكريم، و«الإيضاح لمتن الإيساغوجي» في المنطق 1926م، و«السيرة النبوية»، و«من الحماية إلى السيادة- ط»، و«وصايا الآباء للأبناء»، وغيرها.

* * *

107- الدكتور طه حسين ينال أوَّل شهادة دكتوراه تمنحها الجامعة المصرية (1332هـ/ 1914م)

هو طه بن حسين بن علي بن سلامة، المصريُّ أصلاً، الصَّعيديُّ ولادةً (الصَّعيد: منطقة في مصر، بين جنوبي القاهرة وشلالات أسوان)، القاهريُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بعميد الأدب العربي، الدكتور (1306؟ - 1393هـ/ 1889؟ - 1973م):

من روَّاد الطليعة والتجديد في الأدب العربي الحديث، ومن كبار المحاضرين. أديبٌ، ناقدٌ، باحثٌ، كاتبٌ. عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة. وزيرٌ.

تلقَّى دراسته في الأزهر بين عامَيْ 1323- 1326هـ/ 1905- 1908م. ولم تقعده عاهة العمى عن مواصلة العِلْم والدرس، فالتحق بالجامعة المصرية- المؤسَّسة حديثاً آنذاك- وتخرَّج فيها بدرجة الدكتوراه في الآداب سنة 1332هـ/ 1914م عن أطروحته «تجديد ذكرى

أبي العلاء» فكانت تلك أوَّل دكتوراه تمنحها الجامعة المصرية.

وعلى أثر ذلك تقرَّر إيفاده إلى فرنسة على نفقة الحكومة المصرية، فنال في جامعة السوربون في باريس شهادة الدكتوراة في الفلسفة عن أطروحته «فلسفة ابن خلدون» سنة 1336هـ/ 1918م.

عاد إلى مصر فتنقَّل في العديد من المناصب الجامعية فضلاً عن الوزارية. عُيِّن محاضراً في كلية الآداب بجامعة القاهرة ثم كان عميداً لها، فوزيراً للمعارف.

تنوَّعت مؤلَّفاته بين الأدب والنقد والسيرة والقصة، منها: «في الأدب الجاهلي»، و«في الشعر الجاهلي»، و«حديث الأربعاء» ثلاثة مجلَّدات، و«على هامش السيرة» ثلاثة أجزاء، و«مع المتنبي» جزءان، و«مستقبل الثقافة في مصر» جزءان، و«عثمان»، و«علي وبنوه»، و«الأيام» روى فيها سيرته ومأساة عماه في ثلاثة أجزاء، وغيرها.

* * *

108- أحمد الهَيْبَة بن مصطفى يتولَّى أمر الجهاد ضدَّ الفرنسيِّين (1332هـ/ 1914م)

هو أحمد الهيبة بن مصطفى ماء العينين، القلقميُّ، الصحراويُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً (1294- 1337هـ/ 1877- 1919م):

زعيمٌ مغربيٌّ مجاهدٌ تلقَّب بالإمامة. فقيهٌ، متصوِّفٌ، يتذوَّق الأدب. عاش أعوامه الأخيرة في حروبٍ مع الاحتلال الفرنسي.

لازم أباه في تنقُّله، وخَلَفَه بعد وفاته بمدينة تزنيت، من سوس المغرب سنة 1328هـ/ 1912م وكانت شرور «الحماية» التي وقَّعها المولى عبد الحفيظ مع الفرنسيِّين قد بدأت، وعمَّ الناس السخط، فاجتمع علماء سوس بتزنيت في رجب 1330هـ/ نيسان 1912م على توليته أمر الجهاد وخلعوا بيعة عبد الحفيظ ودعوا القبائل إلى مبايعته، فلم يتخلَّف منهم أحد. وأتته رسائل المبايعة من سكان المدن. فاجتمع له جيش ضخم، فقصد مدينة مَرَّاكُش ودخلها في شهر رمضان 1330هـ/ 1912م على رضًى من أهلها.

وجهَّز الفرنسيون جيشاً من المغاربة خرج من الدار البيضاء (مركز الاحتلال الفرنسي حينئذٍ)، فلما كانوا على مقربةٍ من مراكش هزمهم رجال الهيبة. وأعاد الفرنسيون الكرَّة فانهزم رجال الهيبة وفرَّ هو من مراكش إلى «تارودانت» وتحصَّن بها. وهُوجِمَ فخرج إلى مكان يسمَّى «تامكر». وجدَّ أعوان الاحتلال في مطاردته فهرب وتوغَّل في جبال «جزولة». واستقرَّ في موضع منها اسمه «كردوس» أطاعه مَنْ حوله من أهالي الجبال.

وحشد المحتلُّون الفرنسيون جموعاً من أهل المغرب والجزائر والسنغال والسودان، يقودهم الجنرال «غورو» بمدافع وطائرات ورشَّاشات عسكرت في تنزيت ونواحيها.

وتعدَّدت الوقائع وانقسم أصحاب الهيبة على أنفسهم، وقُتِلَ كثير من رجال القبائل وزعمائها. ومرض الهيبة أياماً قليلة وتوفي بكردوس.

* * *

109- اندلاع الحرب العالمية الأولى
(1332هـ/ 1914م)

كانت الدّول الأوروبيّة الكبيرة تسلِّح نفسها منذ فترة طويلة، تحسُّباً لنشوب الحرب، وقد أصبح لألمانيا أفضل جيش في أوروبا وأصبحت تنافس بريطانيا في قوَّتها البحرية.

من ناحية أخرى، كانت النمسا وهنغاريا وروسيا تتنافس للسيطرة على دول البلقان، فانقسمت الدّول الكبيرة والصّغيرة إلى معسكرَيْن متخاصمَيْن.

اِنطلقت شرارة الحرب الأولى في 1332هـ/ 28 حزيران - يونيو عام 1914م عندما كان الأرشدوق فرانسوا فرديناند وريث العرش النّمساوي الهنغاري يقود سيّارته في سيراجيڤو- وهي مدينة تحت الحكم النّمساوي- فأطلق غڤريلو برنسيبو النّار عليه فأرداه قتيلاً، فاعتبرت النّمسا وهنغاريا صربيا مسؤولة عن الاغتيال. فتدخَّلت روسيا لدعم صربيا مدعومة من فرنسا وتحرَّكت ألمانيا ضدَّهما، وما لبث أن دخلت بريطانيا الحرب في الثّالث من آب عام 1914. ومن ثمّ تشكَّلت الأحلاف... ودارت الحرب لمدّة أربع سنوات.

* * *

110- أوَّل معركة جوِّية
(1332هـ/ 1914م)

وفي 5 أكتوبر 1914م، كانت طائرة فرنسيّة من نوع «غوازان» تقوم بدورية استكشافية فوق شامبانيا يقودها الطّيّار فرانتز. وفجأةً تصدّت لطائرة ألمانية من نوع «أفاتيك».

* * *

111- محمَّد بن مصطفى الشَّابُوري
أوَّل مَنْ وجَّه الأنظار إلى كتاب «المخصَّص» لابن سِيدَه الأندلسي
(1332هـ/ 1914م)

هو محمَّد بن مصطفى بن محمَّد، الشابوريُّ، النَّجَّاريُّ ولادةً ونشأةً (نسبةً إلى كوم النَّجَّار بغربية مصر)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (...- 1332هـ/ ...- 1914م):

عالمٌ بالعربيـة والفرنسـية. قـاضٍ مصري. تقـدَّم في المناصـب القضـائية إلى أن كـان قاضـياً بمحكمة الإسكندرية المختلطة.

هو أوَّل مَنْ وجَّـه الأنظـار إلى كتـاب «المخصَّـص» لابـن سِـيدَه الأنـدلسي (398- 458هــ/ 1007- 1066م)، وقـد رأى مخطوطـة «منـه باليـةً»، فاستنسـخها ودعـا إلى طبعهـا. وكتـاب «المخصَّص» معجم معنوي، أي أن موادَّه مرتبة على معانيها ولـيس عـلى حروفهـا، فهـو مثـل «فقه اللغة» للثعالبي، ولكنه أوسع منه بكثير.

له: «قاموس فرنساوي عربي» أربعة أجزاء يُعْرَف بقاموس النَّجّاري، وهو أوسع المعجمات، و«معجم عربي» ضمَّنه كثيراً من المصـطلحات العلميـة والطبيـة الحديثـة وغيرهـا، و«معجـم عربي» جمع مادَّته من كتب اللغة الكبيرة.

* * *

112- وفاة جمال الدين القاسمي المصلح الديني والاجتماعي والفكري (1332هـ/ 1914م)

هو الشيخ جمال الدين (أو محمَّد جمال الدين) بـن محمَّـد سـعيد ، القاسـميُّ، السـوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامـةً ووفـاةً. مـن سـلالة الإمـام الحسـين السـبط (1283- 1332هــ /1866- 1914م):

إمام الشـام في عصره، وأحـد أئمَّـة الإصـلاح الـديني والاجتماعـي في زمانـه، ومـن مشـاهير العلماء المكثرين من التأليف.

محدِّثٌ، فقيهٌ، أصوليٌّ، مفسِّرٌ، مربٍّ. تبحَّر في العلوم الإسلامية ووقف على أسرار الشريعـة، وتضلَّع من العربية وآدابها.

عالج كثيراً من القضايا الدينية والاجتماعية والفكرية التي كان العالم الإسلامي يتخبَّط فيها خلال القرن التاسع عشر.

تلقَّى علومه الشرعية على يد والده الشيخ محمَّـد سـعيد القاسـمي، وتتلمـذ عـلى الشـيخ بكري العطَّار، أشهر علماء دمشق في عهده، وحضر مجلس الشيخ عبد الرزاق البيطـار مجـدِّد مذهب السلفية في الشام.

اِنتدبته الحكومة للرحلة وإلقاء الدروس العامة في القرى والبلاد السورية، فأقـام في عملـه

هذا مدَّة أربع سنوات (1308- 1312هـ/ 1891- 1895م).

حسده بعضهم فوشى به لدى الحكومة متَّهماً إيَّاه بتأسيس مذهبٍ جديدٍ، في الدين، سمَّوه «المذهب الجمالي» فقبضت عليه الحكومة سنة 1313هـ/ 1896م، إلَّا أنَّه ردَّ التهمة عن نفسه فأُخْلِيَ سبيله.

اِنقطع في منزله إلى التصنيف وإلقاء الدروس الخاصة والعامة في التفسير وعلوم الشريعة الإسلامية والأدب.

ترك كثيراً من المؤلَّفات المطبوعة والمخطوطة. وقد بلغت كتبه ورسائله المطبوعة ثمانية وسبعين (78)، منها: «الأوراد المأثورة» 1320هـ و«شذرات من السيرة المحمَّدية» 1321هـ و«الطائر الميمون في حلِّ لغز الكنز المدفون» 1322هـ و«تنبيه الطالب إلى معرفة الفرض والواجب» 1326هـ و«دلائل التوحيد» 1326هـ و«مذاهب الأعراب وفلاسفة الإسلام في الجن» 1328هـ و«إرشاد الخَلْق إلى العمل بخبر البرق» 1329هـ و«الفتوى في الإسلام» 1329هـ و«الإسراء والمعراج» 1331هـ و«تاريخ الجهمية والمعتزلة» 1331هـ و«موعظة المؤمنين في إحياء علوم الدين» جزءان. اختصر به إحياء علوم الدين للغزالي 1331هـ و«جوامع الآداب في أخلاق الأنجاب» 1339هـ و«إصلاح المساجد من البدع والعوائد» 1343هـ و«قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث» 1352هـ و«محاسن التأويل» 17 مجلَّداً في تفسير القرآن الكريم.

* * *

113- وفاة الشاعر الهندي ألطاف حسين حالي (1332هـ/ 1914م)

هو خواجة ألطاف حسين حالي، الهنديُّ أصلاً ونشأة وإقامةً ووفاةً (1252- 1332هـ/ 1837- 1914م):

أمير شعراء الأُرْدُو. وأوَّل ناقدٍ بالأدب الأُرْدي.

نظم مسدَّسه المسمَّى «مدُّ وجزر الإسلام» 1879م، وفيه الأهداف التي رمت إليها حركة الإصلاح في الهند الإسلامية.

* * *

114- وفاة محيي الدين بن أحمد الخيَّاط رائدٌ من روَّاد النهضة الأدبية في لبنان (1332هـ/ 1914م)

هو محيي الدين بن أحمد بن إبراهيم الخيَّاط، اللبنانيُّ أصلاً، الصَّيْدَاويُّ ولادةً ونشأةً، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً (1292- 1332هـ/ 1875- 1914م):

رائدٌ من روَّاد النهضة الأدبية في لبنان في الربع الأوَّل من القرن العشرين بما ترك لنا من تآليف في: الفقه والأصول والتاريخ.

أديبٌ لبنانيٌّ، شاعرٌ، ناثرٌ، كاتبٌ، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً في جريدتَيْ: «ثمرات الفنون»، و«الإقبال».

وهو مربٍّ عمل في حقل التربية والتعليم فخرَّج أجيالاً من الشباب الواعي المثقف. ومن فضائله على الناشئة، المؤلَّفات العديدة التي وضعها لتيسير الأخذ بأسباب العِلْم.

تلقَّى علومه الابتدائية في مدرسة المقاصد الخيرية في صيدا، ثم انتقل منها إلى بيروت وأتمَّها في مدارس الجمعية حيث تتلمذ للشيخَيْن الأحدب والأسير. واختير في ما بعد معلماً في الجمعية، ثم عُيِّن بعد ثمانية عشر عاماً من ممارسته للتعليم مفتشاً عامًّا لمدارس الجمعية.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «دروس التاريخ الإسلامي» 1328- 1346هـ خمسة أجزاء، و«دورس الصرف والنحو» 1910م جزءان، و«دروس القراءة» أربعة أجزاء، و«تفسير الغريب من ديوان أبي تمام»، و«شرح ديوان عبد الله بن المعتز»، و«تعليق على شرح نهج البلاغة للشيخ محمَّد عبده»، و«الوطن أو سلسترة» 1908م رواية عرَّبها عن التركية للكاتب التركي نامق بك كمال.

* * *

115- محمَّد بن يوسف أَطَّفَيِّش من علماء الإباضية وفقهائهم ومجتهديهم (1332هـ/ 1914م)

هو محمَّد بن يوسف بن عيسى أَطَّفَيِّش، الحفصيُّ، العدويُّ، الجزائريُّ أصلاً وولادة وإقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً (1236- 1372هـ/ 1820- 1914م):

من علماء الإباضية وفقهائهم ومجتهديهم. علَّامة بالتفسير والفقه والأدب، سياسيٌّ، شاعرٌ، عَرُوضيٌّ، مشارك في عدَّة علوم، مؤلِّفٌ مُكْثِرٌ.

كان له أثرٌ بارزٌ في قضية بلاده السياسية يدلُّ على وطنيةٍ صادقة وصحيحة.

له أكثر من ثلاث مئة مؤلَّف بين كتابٍ ورسالة، بعضها مطبوع وأكثرها مخطوط.

فمن مؤلَّفاته المطبوعة: «تيسير التفسير» سبعة أجزاء، و«هميان الزاد إلى دار المعاد» في التفسير، و«الذهب الخالص» في الدِّين وآدابه، و«شامل الأصل والفرع» جزءان في علوم

الشريعة، و«وفاء الضمانة بأداء الأمانة» ثلاثة أجزاء في الحديث، و«شرح عقيدة التوحيد»، و«شرح أسماء الله الحسنى»، و«شرح النيل» عشرة أجزاء كبيرة في الفقه، و«السيرة الجامعة» في المعجزات، و« ديوان شِعر» وغيرها.

ومن مؤلَّفاته المخطوطة: «حيَّ على الفلاح» ستة أجزاء، حاشية على الإيضاح لعامر الشماخي، في الفقه، و«بيان البيان في علم البيان»، و«ربيع البديع» في علم البديع، و«إيضاح الدليل إلى علم الخليل» عَرُوض، و«إيضاح المنطق»، و«شرح القلصادي»، و«الرسم» في قواعد الخط العربي، وغيرها.

* * *

116- وفاة شِبْلِي النُّعْماني العالِم والداعية الإسلامي في الهند (1332هـ/ 1914م)

هو شِبْلِـي النُّعْماني، الهنديُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بشمس العلماء (1274- 1332هـ/ 1858- 1914م):

من كبار علماء المسلمين في الهند، وداعيةٌ من دُعاة الإصلاح الإسلامي والنهضة الإسلامية والثقافية فيها.

عالِمٌ، مؤرِّخٌ، أديبٌ، شاعرٌ، ناثرٌ. كان يجيد من اللغات: الأُرْدية، والفارسية، والعربية، والهندية.

وُلِدَ في قرية «بندول» من أعمال «أعظم كره». وتعلَّم في لامبور ولاهور وسهارنبور. أدّى فريضة الحجّ فاتَّصل بكثير من رجال العِلْم.

اِنتدبه مؤسِّس جامعة «عليگره» لتدريس العلوم العربية سنة 1300هـ/ 1883م، فكان عوناً له على النهوض بالجامعة. وشارك في إنشاء دار العلوم التابعة لندوة العلماء في «لكنهؤ». وأنشأ دار المصنِّفين في «أعظم كره» قُبَيْل وفاته، فأصدرتْ مئاتٍ من الكتب، ولها مجلة اسمها «معارف».

كان وثيق الصلة بالعالَم الإسلامي ونهضاته السياسية والاجتماعية. وعمل جاهداً على إصلاح حال المسلمين في الهند.

من كتبه بالعربية: «اِنتقاد كتاب تاريخ التمدُّن الإسلامي» لجرجي زيدان، ويليه انتقاد كتاب «تاريخ آداب اللغة العربية» للشيخ عمر الاسكندري، وانتقاد كتاب «تاريخ آداب اللغة العربية» لجرجي زيدان، وانتقاد كتاب «طبقات الأمم» للأب لويس شيخو، وانتقاد كتاب

«تاريخ العرب قبل الإسلام» 1330هـ و«الجزية» 1312هـ/ في فرائض الإسلام الأربعة.

* * *

117- وفاة الأديبة والمؤرِّخة زينب بنت علي فوَّاز العاملية (1332هـ/ 1914م)

هي زينب بنت علي بن حسين بن عُبَيْد الله بن حسن فوَّاز، اللبنانية، العاملية، التِّبنينية ولادةً (تِبْنِين: من قرى جبل عامل في جنوبي لبنان)، الإسكندريّةُ نشأةً، القاهريةُ إقامةً ووفاةً (1276- 1332هـ/ 1860- 1914م):

أديبةٌ لبنانيةٌ عامليةٌ، مؤرِّخةٌ من أشهر الكاتبات، شاعرةٌ، ناثرةٌ، وقصصيةٌ لها روايات وبعض تمثيليات.

وهي صحافية. عملت في خدمة الصحافة العربية محرِّرة. فقد كتبت في صحف مصر: كالنيل، والمؤيَّد واللواء، والاتحاد المصري، والأهالي، وفرحة الأوقات، ورائد النيل، والأستاذ، والفتاة، وأنيس الجليس.

تعلَّمت بالإسكندرية، وتتلمذت فيها للشاعر حسن حسني باشا الطويراني (وكان يصدر جريدة النيل) فكتبت في جريدته فشاع أمرها وطار صيتها، وحلَّقت في النظم والنثر.

زارت دمشق، فتزوَّجت بأديب بكر نظمي الدمشقي وعاشت معه مدَّة يسيرة في حوران مركز وظيفته. وافترقا بعد قليل، فعادت إلى القاهرة. وتوفيت بها.

لقِّبت بعد وفاتها بـ«حاملة لواء العدل» لأنها كانت من الداعيات إلى تعليم المرأة وإعطائها حقوقها الاجتماعية والقانونية والقضائية والفكرية.

ولقِّبت بـ «درَّة المشرق » لمناقبيَّتها ونبوغها، ومواهبها الفكرية والثقافية المتنوعة وتعدُّد آثارها.

لها: «الدر المنثور في طبقات ربات الخدور» 1312هـ مجلد كبير، من أفضل ما صُنِّف في بابه. ضمَّنته 435 ترجمة لامرأة شرقية وغربية، و«الرسائل الزينبية» 1910م، وهو مجموعة مقالاتها في المرأة وحقوقها ومكانتها الاجتماعية، و«مدارك الكمال في تراجم الرجال- خ»، و«الجوهر النضيد في مآثر الملك عبد الحميد- خ»، و«ديوان شعر- خ» كبير جمعت فيه منظومات لها.

ولها: ثلاث روايات أدبية هي: «الهوى والوفاء» 1892م مسرحية ذات أربعة فصول، وقعت حوادثها في بغداد وضواحيها، و«حُسْن العواقب أو غادة الزهرة» 1895م، و«الملك

قورش أو ملك الفُرْس» 1905م.

* * *

118- وفاة عبد اللـه بن حُمَيِّد السالمي رئيس علماء الإباضية في عصره (1332هـ/ 1914م)

هو عبد اللـه بن حُمَيِّد بن سلُّوم، السالميُّ، العُمانيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً، أبو محمَّد (...- 1332هـ/ ...- 1914م):

رئيس علماء الإباضيَّة في عُمان في عصره. فقيهٌ حجَّةٌ في الفتوى، كاتبٌ، شاعرٌ، ناثرٌ، ومؤرخٌ ضليعٌ. كان ضريراً.

مثَّل دوراً مهمًّا في الأدب في سلطنة عُمان، وعمل جاهداً على إعادة الإمامة إليها، فبايع الإمام سالم بن راشد الخروصي.

درس على شيوخ عصره، منهم ابن صالح الحارثي وابن صالح الخليلي الخروصي، ومحمد ابن سليم الغازلي.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «تحفة الأعيان في تاريخ عُمان» جزءان 1322هـ و«مدارج الكلام» أرجوزة في الفروع الفقهية، و«معارج الآمال» شرح لهذه الأرجوزة في عدة أجزاء، قيل بلغت 16 جزءاً، و«أنوار العقول» أرجوزة في أصول الدين تربو على 300 بيت، و«بهجة الأنوار» شرح لهذه الأرجوزة، و«بلوغ الأمل» منظومة في أحكام الجمل في الإعراب، و«جواهر النظام في علمَي الأديان والأحكام» أرجوزة في الأحكام الشرعية وهي بضعة عشر ألف بيت، و«شرح طلعة الشمس» جزءان، وغيرها.

* * *

119- السلطان عبد الكريم الثاني العَبْدَلي يتولَّى سلطنة عدن ولَحْج (1333هـ/ 1915م)

هو عبد الكريم الثاني بن فضل الثالث بن عليٍّ الأوَّل ، العَبْدَليُّ، السلاميُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً (1298- نحو 1352هـ/ 1881- نحو 1933م):

ثالث عشر سلاطين العبدليِّين وآخرهم في عدن ولحج عهد الاستعمار البريطاني (1333- نحو 1352هـ/ 1915- نحو 1933م).

وَلِيَ السلطنة بعد مقتل عمِّه علي بن أحمد، وكانت المعركة على أشُدِّها بين الإنكليز المحتَلِّين لعدن، والعرب القادمين من اليمن والجيش التركي. وهاجر أعيان لحج إلى عدن وأطرافها

وتركوا بيوتهم وأموالهم. ودخل الأتراك مدينة الحوطة ولحج فأباحوها وتفرَّقت ثرواتها وأموالها وبخاصة المخطوطات النفيسة. وبقي السلطان عبد الكريم في عدن قُبَيْل نهاية الحرب العالمية الأولى 1336هـ/ 1918م، فسافر إلى مصر بدعوةٍ من الحكومة البريطانية وعاد إلى الحوطة عاصمة السلطنة.

زار الهند عام 1340هـ/ 1923م وأوروبا عام 1342هـ/ 1924م.

ومن أعمال السلطان عبد الكريم افتتاحه أوَّل مستشفًى في لحج سنة 1349هـ/ 1930م. وتأسيسه المدرسة الحسينية، وإدخال الكهرباء إلى البلاد، وغيرها.

* * *

120- اجتياح بولندا ودخول إيطاليا الحرب
(1333هـ/ 1915م)

من أهمّ أحداث هذا العام، اجتياح ألمانيا لبولندا ودخول إيطاليا الحرب إلى جانب الحلفاء، وبلغاريا إلى جانب ألمانيا. وفِّقت أيضاً القوات النّمساويّة والبلغارية في اجتياح صربيا. وفي هذا العام فشتل القوات التركيّة بقيادة جمال باشا في حملتها على السّويس بغية طرد الإنكليز من مصر.

* * *

121- حملة الدّردنيل
(1333هـ/ 1915م)

بعد معارك ضارية جرت على الجبهة الغربيّة والجبهة الشّرقيّة أيضاً استقرّ الهدوء على الجبهة الغربيّة، فقرّر الحلفاء مهاجمة الدّردنيل. وكانت ممرّات الدّردنيل طريق إمداد حيوي للروس، فأُغلقت عندما دخلت تركيا الحرب إلى جانب ألمانيا.

فشلت الحملات البحرية الّتي خطط لها ونستون تشرشل، كما فشلت محاولات الجيش لاحتلال شبه جزيرة غاليبولي، فقطع الحلفاء خطوط التّموين في البحر على تركيا ومستعمراتها في الشّرق الأوسط.

* * *

122- قاذفة اللهب
(1333هـ/ 1915م)

استخدمت قاذفة اللَّهب لأوّل مرّة في الحرب في 26 شباط- فبراير، وهي آلة تحتوي على أنبوبة يوضع فيها مزيج من الزيوت الخفيفة والثقيلة، وعلى أنبوبة أخرى قويّة الجدران تملأ بالهواء والأزوت وثاني أكسيد الكربون تحت ضغط عال، وعلى أنبوبة ثالثة لقذف الغاز النّاشئ من اختلاط أبخرة الزيوت ومزيج الهواء المضغوط، ولهذه الأنبوبة فُوَّهة بها جهاز يشتعل تلقائيًّا عند ضغط زناد عليه. اخترعها الألمان واستخدموها في غابة دارفوكورت (فردان)، ثم استخدمها الإنكليز في هجوم السّوم وزيبروغ 1336هـ/ 1918م.

* * *

123- حسين محمَّد حمادة البعقليني شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان (133هـ/ 1915م)

هو الشيخ حسين محمَّد حمادة، اللبنانيُّ، البعقلينيُّ أصلاً وولادةً (بعقلين: بلدة في قضاء الشوف بجبل لبنان)، الدرزيُّ مذهباً (1278- 1365هـ/ 1862- 1946م):

شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان على عهد الأتراك العثمانيِّين والانتداب الفرنسي (1333- ...هـ/ 1915- ...م). عالم دين، وفكر، وتاريخ، ولغة.

كان حسن السياسة مع الأتراك ثم مع سلطات الانتداب الفرنسي.

* * *

124- المغنية والممثلة منيرة المهدية أوَّل سيِّدة مصريَّة وقفت على خشبة المسرح (1333هـ/ 1915م)

هي زكية بنت حسن منصور، المصرية أصلاً، المهدية ولادةً ونشأةً (المهدية: قرية مصرية بمحافظة الشرقية)، القاهرية إقامةً ووفاةً، المشهورة بمنيرة المهدية والملقَّبة بالسلطانة أو سلطانة الطرب (1302- 1384هـ/ 1885- 1965م):

مغنيةٌ وممثلةٌ مسرحيةٌ وسينمائيةٌ شهيرةٌ. وأوَّل سيِّدة مصرية وقفت على خشبة المسرح في مصر.

اِنتقلت إلى القاهرة عام 1323هـ/ 1905م- وهي في العشرين من عمرها- حيث ذاع صيتها ولقِّبَت بسلطانة الطرب.

وفي صيف عام 1333هـ/ 1915م وقفت على المسرح مع فرقة عزيز عيد لتؤدي دور حسن في رواية للشيخ سلامة حجازي فكانت بذلك أول سيدة مصرية تقف على خشبة المسرح.

قامت ببطولة فيلم «الغندورة» عام 1935م وهو الفيلم الوحيد لها وكان من إخراج المخرج الإيطالي فولبي.

توفيت عن عمر يناهز الثمانين عاماً بعد حياة فنية حافلة امتدَّت إلى ما يزيد على الثلاثين سنة.

أشهر أغانيها: «أسمر ملك روحي»، و«يمامة حلوة»، و«أنا هويت»، و«عليك سلام اللّـه»، و«يا محلا الفسحة يا عيني»، وغيرها.

* * *

125- إعدام محمَّد بن مِصْبَاح المَحْمَصَاني شَنقاً في بيروت (1333هـ/ 1915م)

هو محمَّد بن مِصْبَاح المحمصاني، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1305-1333هـ/ 1888- 1915):

حقوقيٌّ، سياسيٌّ، خطيبٌ، كاتبٌ، باحثٌ. وشهيد من شهداء العرب في عهد الأتراك العثمانيِّين.

درس في الكلية العثمانية ببيروت، ثم تابع تحصيله العلمي في فرنسا فنال شهادة «دكتور» في الحقوق من باريس عام 1330هـ/ 1912م.

كان من مؤسِّسي جمعية «العربية الفتاة»، ومن أعضاء «المؤتمر العربي» الذي انعقد في باريس عام 1331هـ/ حزيران- يونيو 1913م.

عاد إلى بيروت فعمل في المحاماة. ودخل في «الجمعية الإصلاحية».

وهو من الأفراد القلائل الذي تنبَّهوا إلى خطر الحركة الصِّهْيَوْنية في أيامه، وكتبوا محذِّرين من استفحالها. وله كتاب أسماه «دعاة الفكرة الصِّهْيَوْنية ».

وعرَّب عن الفرنسية كتاباً في «التربية» كان قد هيَّأه للطبع.

اِعتقله الأتراك خلال الحرب العالمية الأولى، فحُوكِم في الديوان العرفي بعاليه (لبنان) بتهمة تأسيس فرع «اللامركزية» ببيروت والتحريض على الانفصال عن الدولة العثمانية.

أُعْدِمَ شنقاً في بيروت (قافلة الشهداء الأولى عام 1333هـ/ 1915م) مع أخٍ له من أنصار الفكرة العربية، اسمه محمود. وقد عُمِيَ أبوهما بعد إعدامهما، وجُنَّت أُمُّهما.

* * *

126- إعدام علي بن محمَّد الأَرْمَنَازي شنقاً في بيروت
(1333هـ/ 1915م)

هو علي بن محمَّد الأرْمَنـازي، السـوريُّ أصـلاً، الحَمَـوِيُّ ولادةً ونشـأةً، البـيروتيُّ وفـاةً (...- 1333هـ/ ...- 1915م):

كاتبٌ. من أحرار العرب وشهدائهم في الحرب العالمية الأُولى. وهو صحافيٌّ عمـل في خدمـة الصحافة العربية مُنشئاً، فقد أنشأ في حماه جريدة «نهر العاصي» قُبَيْل وقوع الحرب العالميـة الأُولى.

شارك في الحركة القومية العربية أيام حكم الأتراك العثمانيين. فلما نشبت الحرب، كـان في جملة مَن حكم عليهم ديوان الأحكـام العُرفيـة في عاليـه (بلبنـان) بـالموت لدخولـه في حـزب «اللامركزية»، وأُعدِم شنقاً في بيروت.

* * *

127- وفاة المفسِّر والعالِم محمَّد عبد الحق بن محمَّد الإله آبادي
(1333هـ/ 1915م)

هو محمَّد عبد الحق بن شاه محمَّد بن يار محمد، الألـه أبـاديُّ ولادةً ونشـأةً (ألـه آبـاد: مدينـة في الهنـد)، الهنـديُّ، المـكيُّ إقامـةً ووفـاةً، الحنفـيُّ مـذهباً (1252- 1333هــ/ 1836- 1915م):

مفسِّرٌ. عالمٌ بفقه الحنفية وأصوله. ضعيفٌ في الحديث. لـه اشـتغال بالفلسـفة والتصـوُّف على طريقة محيي الدين ابن عربي.

تعلَّم في «ألـه آبـاد» وحـجَّ سـنة 1283هــ/ 1867م وأقـام بالمدينـة المنـوَّرة أربـع سـنوات (1283- 1287هـ/ 1867- 1870م). وسكن مكة وعُرِفَ فيها بشيخ الدلائل لأنَّ الحجَّاج الهنود كانوا يأخذون منه إجازة «دلائل الخيرات» ويبايعونه.

من كتبه المطبوعة: «الإكليل على مدارك التنزيل» في شرح تفسير النسفي، سبعة أجزاء، في ثلاثة مجلـدات، و«سراج السـالكين» في شرح منهـاج العابـدين للغـزالي، و«حاشـية عـلى شرح السلم» في المنطق.

* * *

128- وفاة عمر بن عبد الـلـه الصَّارِدِي أحد شيوخ السودان وأدبائهم وقضاتهم
(1333هـ/ 1915م)

هو عمر بن عبد اللـه الأزهري، الصارِديُّ، الهاشميُّ (ينتسـب إلى عقيـل بـن أبي هاشـم)، السودانيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1270- 1333هـ/ 1854- 1915م):

من شيوخ السودان وأدبائهم وقُضاتِهم. شاعرٌ.

سافر إلى مصر فتعلَّم في الأزهر، ثم عاد إلى السودان فتولَّى القضاء في عهـد المهديـة فأقـام إلى أن توفي. له شِعرٌ حسن.

* * *

129- وفاة الشاعر محمَّد إمام العبد السوداني (1333هـ/ 1915م)

هو محمَّد إمام العبـد، السـودانيُّ أصـلاً، القـاهريُّ ولادةً ونشـأةً وإقامـةً ووفـاةً (1278؟ - 1333هـ/ 1862؟ - 1915م):

شاعرٌ مصريٌّ موهوبٌ، ومـن أظـرف أدبـاء عصره. بـارع النكتـة يرتجلهـا ارتجـالاً في خفَّـةٍ وذوقٍ، وخطيبٌ مفوَّهٌ، وزجَّالٌ هجَّاءٌ مُقْذِعٌ في هجائه.

كان أسود اللون، ممتلئ الجسم، طويل القامة، فتنـدَّر أصـدقاؤه ومعارفـه بسـواد وجهـه، فكان يقابل هذا التندُّر بكثيرٍ من رحابة الصدر. وكان حافظ إبـراهيم أقسى المتهكِّمـين لهجـةً وألذعهم سخريةً.

تعلَّم في إحدى المدارس الابتدائية. عـاش نحـو خمسـين سـنة ولم يتـزوَّج. وانهمـك في كـلِّ موبقةٍ، ومرض قبل موته بضعة أشهر.

لَقَّب نفسه بإمام البؤساء لأن أكثر شعره في الشكوى من الزمن وذمِّ الدهر، والتحدث عـن بؤسه وفاقته وما مُنِيَ به من حلوكة ودمامة.

أخباره مع حافظ إبراهيم، وأحمد شوقي، وخليل مطران ومعاصريهم كثيرة.

* * *

130- أوروبا ترغم ملك الحبشة على التنازل عن عرشه لرغبته في إعلان دولته دولة إسلامية (1334هـ/ 1916م)

لما زاد خطر الأوروبيِّين في نشر المذاهب الكاثوليكية والبروتسـتانتية في أفريقيـا كـان ملـك الحبشة (ليج ياسوع) مدركاً مدى الخطر على مسـيحيي الحبشـة (الـذين يؤمنـون بالمـذهب

الأرثوذكسي) وخاصة عندما أبدت الدول الأوروبية رغبتها في تقسيم بلاده لإقامة دول تتبع ملَّتهم. فأشهر إسلامه، وكتب على علم بلاده عبارة: (لا إله إلا الله محمَّد رسول الله) وجهز قوات جيشه الذي يتكون معظمه من المسلمين وأعلن الجهاد ضد الأوروبيين، فخشيت الدول الأوروبية الأخطار المحدقة بها جراء تلك التطورات، وتمكنت فيما يشبه الانقلاب الخاطف من عزل الملك عن عرشه وإقامة حكومة ملكية مسيحية متحالفة معها أخذت في اضطهاد المسلمين.

* * *

131- محاولة السَّنُوسيِّين بليبيا غزو غرب مصر (1334هـ/ 1916م)

اِنخرطت الدولة العثمانية في حروب البلقان وفي الحرب العالمية الأولى متحالفة مع ألمانيا فحاول السنوسيون في ليبيا انتهاز الفرصة بدافع من الألمان لغزو غرب مصر لتهديد القوات البريطانية هناك. وقد تمكن السنوسيون من عبور الحدود واحتلال السلوم، ولكنهم نظراً لقلة قدراتهم التعبوية انسحبوا من هناك إلى داخل حدودهم.

وفي الحقيقة فلا يجب النظر إلى تلك المحاولة من السنوسيِّين على أنها اعتداء على شقيقتهم الكبرى مصر، بل يجب وضع تصرفهم هذا دائماً في إطار النزاع الدموي بين الدول الكبرى التي عادت بعضها بعضاً وخاصة ألمانيا وانكلترا.

* * *

132- الجيش التركي العراقي يهزم جيشاً بريطانياً ويأسره قرب بغداد (1334هـ/ 1916م)

قامت تركيا بإرسال قواتها إلى العراق الذي كان الحماس فيه للجهاد ضدَّ القوات البريطانية على أشده، وخاصة بعد احتلال الفاو والبصره جنوب العراق. فقد زحفت الحملة البريطانية التي كانت قد نزلت البحرين إلى القرنة في 1332هـ/ كانون الأول- ديسمبر عام 1914م ثم العمار في 1333هـ/ يونيو- 1915م، ثم تجمعت وأعدت العدة للزحف على بغداد التي كان الجيش التركي والعراقي متحصنين بها ومستعدين للدفاع عنها. وما أن التحمت قوات الجيشين البريطاني من ناحية والعثماني العراقي من ناحية أخرى، حتى حلت الهزيمة بالجيش البريطاني في موقعة تسمى سلمان باك، وذلك في منتصف نوفمبر 1915م. وقد كانت هزيمة البريطانيِّين مذلة لهم حيث حوصرت قواتهم لمدة خمسة أشهر حتى استسلمت بالكامل

في إبريل من عام 1916م.

* * *

133- إتفاقية سايكس- بيكو وفرض الاحتلال الأوروبي على الشرق الأوسط (1334هـ/ 1916م)

إن اتفاق سايكس- بيكو (مارك سايكس وجورج بيكو وزيـرَيْ خارجيـة بريطانيـا وفرنسـا) هو اتفاق سرِّي عُقِدَ بين بريطانيا وفرنسا لتقسـيم أمـلاك الدولـة العثمانيـة التـي هُزِمَـتْ في الحرب العالمية الأولى. ولقد انضم للدولتين فيما بعد ممثل للحكومة الروسية.

ولكن عندما نجحت الثورة البلشفية الروسية سـنة 1335هــ/ 1917م خرجـت إلى العلـن بنود ذلك الاتفاق السري والذي اتُّفِقَ فيه عـلى اسـتيلاء فرنسـا عـلى الشـام والموصـل (شـمال غرب العراق)، واستيلاء روسيا على مدينة القسطنطينية ومنطقة البوسـفور وإن لم يـتم ذلـك بسبب الثورة الروسية، واستيلاء بريطانيا على مجمل الإمارات المطلة على الخليج العربي وعلى العراق، وأن تخضع مدينة القدس والأراضي المحيطة بها لإدارة دولية، أما منطقة الحجاز فهـي تحت النفوذ الإسلامي بالجزيرة العربية.

وتعتبر تلك الاتفاقية التي عقدت عام 1334هـ/ 1916م واحدة من أكثر الاتفاقيـات جلبـاً للعار عـلى حكـومتَيْ كـلٍّ مـن بريطانيـا وفرنسـا في التـاريخ الحـديث حيـث قسـمتا الأراضي بسكانها فيما بينهما من دون وازع من ضمير أو أخلاق في الوقـت الـذي كانتـا فيـه تتشـدقان بمبادئ الحرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

* * *

134- الروس يذبحون 150 ألف مسلم من آسيا الوسطى (1335هـ/ 1916م)

كانت السياسة القمعية التـي اتخـذها الـروس القيـاصرة تجـاه المسـلمين بآسـيا الوسـطى تهدف إلى قمع العقيدة الإسلامية وتحويل المسلمين عـن ديـنهم وتـاريخهم وثقـافتهم. ولـكي تتمكن روسيا القيصرية من ذلك فقد شجعت هجرة الـروس إلى تلـك المنـاطق لـكي يتملكـوا الأراضي ويسيطروا على الوظائف الهامة هناك.

ولقد أدت تلك الهجرات إلى الاحتكاك بالسكان المسلمين هناك، فكثرت النزاعات والمعـارك حتـى دخلـت القـوات الروسـية منطقـة قرغيزيـا (وكانـت أكـثر المنـاطق اضـطراباً) مـا أدى

إلى وقوع مذابح دموية مروِّعة راح ضحيتها 150 ألف مسلم.

* * *

135- إعدام المناضل العربي رُشْدِي بن أحمد الشَّمْعَة في دمشق (1334هـ/ 1916م)

هو رشدي «بك» بن أحمد «باشا» الشَّمْعَة الحسينيُّ نسباً، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1282- 1334هـ/ 1865- 1916م):

من أحرار العرب وشهدائهم في الحرب العالمية الأولى، ومن طلائع اليقظة العربية في البلاد العربية في مطلع القرن العشرين. ومن الكتَّاب الأعيان.

وهو خطيبٌ وصحافيٌّ. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً.

اِنتُخِبَ نائباً عن دمشق في مجلس «المبعوثان» العثماني. وقاوم سياسة «الاتحاديِّين».

اِعتُقِل وحُوكِمَ في ديوان الأحكام العُرْفِية في عاليه (في جبل لبنان). وحُكِم عليه بالإعدام شنقاً- مع آخرين- في ساحة الشهداء بدمشق.

كان له إلمام بالأدب والتاريخ، فوضع «روايات» لإذكاء روح القومية العربية، ونشر مقالاتٍ، وألقى خطباً حماسية.

* * *

136- إعدام جلال بن سليم البخاري شنقاً في بيروت (1334هـ/ 1916م)

هو جلال (أو محمَّد جلال) بن سليم بن إسماعيل البخاريُّ، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً، البيروتيُّ وفاةً (1307- 1334هـ/ 1890- 1916م):

من أحرار العرب وشهدائهم في الحرب العالمية الأولى في عهد الحكم التركي.

تعلَّم بدمشق، وتخرج في كلية الحقوق في الآستانة. وكان من مؤسِّسي «المنتدى العربي» فيها ومن شبابه البارزين.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى سنة 1332هـ/ 1914م جُنِّد ضابطاً احتياطيًّا في الجيش الرابع. وأقام ضباط الاحتياط حفلة للقائد أحمد جمال باشا (السفاح) في النادي العربي بدمشق أوَّل وصوله إليها أنشدوا فيها:

نحنُ جندُ اللَّه شبانُ البلادْ ... نكرهُ الذلَّ ونأبى الإضطهادْ

وكان البخاري من أشدِّهم حماسةً وأعلاهم صوتاً. فأمر السفاح بتشتيتهم وتوزيعهم على جبهات القتال في غير بلادهم. وخرج صاحب الترجمة فارًّا إلى البادية مع أحمد مريود فلقيا عناءً شديداً في خيام نوري الشعلان بالجوف، ورجعا مع ابن له إلى دمشق، فلما وصلا إلى قرية «عدرا» اعتقلهما الترك.

وحُوكِمَ جلال في ديوان الحرب العرفي بعاليه (لبنان) ثم أُعْدِمَ شنقاً في بيروت 1334هـ/ 6 أيار- مايو 1916م مع مجموعةٍ من شهداء العرب.

* * *

137- إعدام عبد الكريم بن قاسم الخليل شنقاً في بيروت (1334هـ/ 1916م)

هو عبد الكريم بن قاسم الخليل، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ وفاةً، من أهل الشِّيَّاح (ضاحية بيروت الجنوبية) (1301- 1334هـ/ 1884- 1916م):

من أحرار العرب وشهدائهم في الحرب العالمية الأولى، عهد الأتراك العمثانيِّين.

تعلَّم الحقوق في الآستانة، وانتُخِب رئيساً للمنتدى الأدبي العربي فيها. واحترف المحاماة.

عاد إلى سورية في أوائل الحرب العالمية الأُولى، وهو يحمل فكرة انفصال العرب عن الترك. وخدعه جمال باشا السَّفَّاح بإظهار الموافقة على جعل بلاد الشام «خديوية» تتبع الدولة العثمانية (كما كانت مصر) ويكون جمال باشا الخديوي الأوَّل فيها.

ونشط عبد الكريم، فألَّف جمعية شبه سرِّية لهذه الغاية. ولم يلبث جمال باشا أن تنكَّر له فاعتقله وأُجرِيَت له محاكمة ظاهرية، في «ديوان الأحكام العُرفية» بعاليه (لبنان) استمرَّت شهرَيْن، ثم أُعْدِمَ شنقاً ببيروت وهو في الثانية والثلاثين من عمره.

* * *

138- إعدام شكري بن علي العَسَلِي السُّوري أحد زعماء النهضة العربية الحديثة (1334هـ/ 1916م)

هو شكري «بك» بن عليٍّ بن محمَّد العَسَلي، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ووفاةً (1285- 1334هـ/ 1868- 1916م):

من زعماء النهضة العربية الحديثة وشهدائها، سياسيٌّ، محامٍ، صحافيٌّ.

تعلَّم في مدارس دمشق ثم في الآستانة. عُيِّن قائم مقام في قضاء قاش (من أعمال قونية) ثم

تنقَّل في الأقضية، إلى أن انتُخِبَ نائباً عـن دمشـق في مجلـس النـواب العـثماني. ثـم تعـاطى المحاماة، وأصدر جريدة «القَبَس» يومية، مدَّةً يسيرةً. وعُيِّن مفتشاً ملكيًّا لولايـة حلـب ولـواء دير الزور.

نقم عليه غُلاة الترك لأنه طالب باللامركزية. فلماّ نشبت الحرب العالمية الأولى حكم عليـه «ديوان الحرب» في عاليه (بلبنان) بالإعدام، ونُفِّذ فيه الحكم في ساحة دمشق.

له «القضاء والنواب» رسالة مطبوعة، و«الخـراج في الإسـلام» رسـالة مطبوعـة، و«المـأمون العباسي» قصة.

هو أوَّل مَـنْ بـرهن في مجلـس النـواب العـثماني عـلى اسـتفحال أمـر الصِّـهْيَوْنيين، وأبـرز «طوابع» كانوا يستخدمونها في بريدهم.

* * *

139- إعدام عبد الوهَّاب الإنـكـليزي السوري شنقاً في ساحة دمشق (1334هـ/ 1916م)

هو عبد الوهَّاب بن أحمد الإنكليزي، السوريُّ أصلاً، المليحـيُّ (المليحـة: مـن قُـرى غوطـة دمشق)، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً (...- 1334هـ/ ...- 1916م):

من شهداء العرب عهد الحكم التركي. نابغة في الإدارة والحقوق.

تخرَّج في المدرسة الملَكية في الآستانة، وعُيِّن قائم مقام في سروج (من ولاية حلب) ونُقِل إلى الباب (التابعة لحلب) واستقال فاشتغل بالمحامـاة في دمشـق مـدَّةً، ثـم عُـيِّن مفتِّشـاً لـلإدارة الملَكية في ولاية بيروت، ونُقِل منها إلى ولاية بروسَّة.

سافر إلى الآستانة- وكانت الحرب العالمية الأولى قد بدأت - فطلبه ديوان «عاليـه» العُـرفي بجريرة معارضته للاتّحاديِّين في سياستهم، وحُكم عليه بالإعدام، فقُتل شنقاً في ساحة الشـهداء بدمشق مع طائفة من أحرار العرب.

له مقالات ومحاضرات كثيرة في السياسـة والاجـتماع والتـاريخ بـاللغتَيْن العربيـة والتركيـة، وكان يُحْسِن معهما الفرنسية والإنكليزية.

تميَّز برجاحة عقله، وغزارة علمه، وقوَّة حُجَّته، وإباء نفسه.

* * *

140- إعدام شفيق بن أحمد المُؤَيَّد العظمِي شنقاً في ساحة دمشق (1334هـ/ 1916م)

هو شفيق «بك» بن أحمد المُؤَيَّد العَظْمِي، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ووفـاةً (1273- 1334هـ/ 1857- 1916م):

من طلائع النهضة السياسية في سورية.

وُلِدَ في دمشق، وتعلَّم ببيروت، وسافر إلى الآستانة، وتقلَّب في المناصب.

اِنتُخِبَ نائباً عن دمشق في مجلس النـواب العـثماني. وانضـمَّ إلى مُعـارِضي «الاتّحـاديين»، فكانت له مواقف. وحقد عليه الأتراك.

ولمّا نشبت الحرب العالميـة الأولى، سِـيق إلى «ديـوان الحـرب» العُـرفي، في عالَيـه (بلبنـان) متَّهَماً بتأسيس «جمعية الإخاء العربي» وأنه «كان على اتِّصالٍ بالسفير الفرنسي في الآستانة من أجل إمارة سورية واستقلال العرب». فحُكِمَ عليه بالموت شنقاً، فقُتِل شهيداً في ساحة دمشق.

كان ضليعاً من العربية والتركية والفرنسية، عارفاً بشيء مـن الإنكليزيـة، عـالِماً بالاقتصـاد، معدوداً من الماليِّين. عُرِف بجرأته وهيبته وقوَّة بُنْيَتِهِ.

* * *

141- إعدام القائد والمفكر سَليم بن محمَّد الجزائري شنقاً في بيروت (1334هـ/ 1916م)

هو سليم بن محمَّد بن سعيد، الحسنيُّ، الجزائريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشـأةً، البـيروتيُّ وفاةً (1296- 1334هـ/ 1879- 1917م):

قائدٌ عسكريٌّ في العهد العثماني، ومن كبار المفكِّرين النوابغ في عصره.

وهو من مؤسِّسي جمعية «فتيان العرب»، و«الجمعية القَحْطانِيَّة»، و«جمعية العهد».

أحسَنَ من اللغات: العربية، والتركية، والفارسية.

تعلَّم في المدرسة الحربية ومدرسة الهندسـة البرّيـة، في الآسـتانة، وبلـغ رتبـة «قـائم مقـام أركان حرب» في الجيش العثماني.

أُولِع بالرياضيات، وألَّفَ كتاباً في «المنطق- ط» صغير، باسم «ميزان الحقّ» خـرج بـه عـن الطريقة التقليدية القديمة. واخترع «بركاراً» لطيفاً يُحْمَل في الجيب لرسم الخطوط المستقيمة والمتوازية والدوائر وغيرها.

عُيِّن أُستاذاً في المدرسة الحربية بالآستانة. وخاض حروباً كثـيرةً. وأُسِر في الـيمن، فنجـا مـن الموت وأنقذ رفاقاً له من الأسر. وكانت له في حرب البلقان مواقف.

ولمّا نشبت الحرب العالمية الأولى وَلِيَ قيادة اللواء السابع عشر، ثم الثامن عشر، في أَدِرْنَة وقرق كليسا.

عالَجَ سياسة العرب والتُّرك فجاهر بآرائه الحرَّة، ودعا إلى مساواة العرب بالتُّرك في الحقوق، فنقم عليه غُلاة الأتراك من الاتّحاديين، فساقوه إلى ديوان الأحكام العُرفي في عالَيه (بلبنان) فحكموا عليه بالموت، ونُفِّذ فيه حكم الإعدام بالموت شنقاً في بيروت.

* * *

142- استشهاد عارف بن محمَّد سعيد الشهابي (1334هـ/ 1916م)

هو عارف بن محمَّد سعيد بن جَهْجَاه، الشهابيُّ، اللُّبنانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، البيروتيُّ وفاةً (1306- 1334هـ/ 1889- 1916م):

من أحرار العرب وشهدائهم في الحرب العالمية الأُولى، سياسيٌّ، عمل في خدمة القضية العربية، كاتباً، شاعراً، مؤرِّخاً، خطيباً.

وُلِدَ في بلدة حاصبيّا (جنوبي لبنان)، وتعلَّم في دمشق والآستانة. وأتْقَن- إلى جانب العربية- الفرنسية والتركية، وحمل شهادتَي الحقوق والملكية.

وكان من رفقائه في الآستانة، محبّ الدين الخطيب، فأنشأ معه ومع شكري الجندي وعبد الكريم الخليل «جمعية النهضة العربية» على أن يكون مركزها الثابت دمشق.

عاد إلى دمشق، فمارس بعض الأعمال الكتابية والإدارية، واحترف المحاماة ودرَّس التاريخ في مدرسة الشيخ كامل القصَّاب الأهلية، متطوِّعاً لبَثِّ المبادئ القومية في تلاميذها.

وتجلَّى جهاده الوطني في الصحافة، فنشر طائفةً من المقالات والبحوث في جريدة «المفيد» البيروتية وكان توقيعه عليها «عبد الله بن قيس»، ثم تولَّى رئاسة تحريرها، وأصبح شريكاً فيها.

ولمّا نشبت الحرب العالمية الأُولى عام 1332هـ/ 1914م ودخلت تركيا غمارها، عاد إلى دمشق، ونقل إليها جريدته.

كان من أعضاء جمعية «العربية الفتاة» السِّرِّية، وترصَّدته السلطة العثمانية وطلبته، ففرّ إلى البادية، فقُبِض عليه وحُوكِمَ في عاليه (بلبنان) ونُفِّذ به حكم الإعدام شنقاً في بيروت.

له: «تاريخ الإسلام- خ» ثلاثة أجزاء، و«فتح الأندلس- ط» رواية عرَّبها عن الشاعر التركي عبد الحقّ حامد، و«رواية التلميذ». وله قصائد وخُطَب جديرة بأن تُجْمَع وتُطْبَع.

* * *

143- إعدام الشيخ أحمد بن حسن طبَّارة شنقاً في بيروت (1334هـ/ 1916م)

هو الشيخ أحمد بن حسن بن محيي الدين طبَّارة، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1288- 1334هـ/ 1871- 1916م):

من شهداء العرب في الحرب العالمية الأولى. فقيهٌ، أديبٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، سياسيٌّ، مناضلٌ. ومن الرجال الأعلام في الجهاد القومي والأدب والدين والسياسة والإصلاح والوعظ والإرشاد.

وهو خطيبٌ مفوَّهٌ، متضلعٌ من العلوم الدينية واللغوية، كما تشهد عليه خطبه الدينية التي كان يلقيها، كل يوم جمعة بجامع النافورة المعروف بجامع الأمير منذر.

عمل في تحرير جريدة «ثمرات الفنون» لصاحبها عبد القادر القبَّاني، سبعة عشر عاماً، ثم أصدر عام 1326هـ/ 1908م جريدة «الاتحاد العثماني» يومية ودعا فيها إلى اليقظة العربية ووحدة العرب، فأغلقتها الحكومة العثمانية، فأصدر جريدة «الائتلاف العثماني» ولم يلبث أن أتبعها بجريدة «الإصلاح» فتجلَّت في كلٍّ منهما عقيدته الراسخة ووطنيته الصادقة.

اِشترك في «جمعية الإصلاح البيروتي»، إحدى الجمعيات السياسية التي أخذ أحرار العرب بتأسيسها سرًّا منذ العام 1326هـ/ 1908م.

شارك عام 1331هـ/ 1913م بالمؤتمر العربي الأوَّل المنعقد في باريس لتقرير اللامركزية للبلاد العربية، وعُيِّن فيه أميناً للسِّرِّ. وألقى أثناء انعقاده محاضرةً ضدَّ السياسة التركية.

اِعتقله الترك في أثناء الحرب العالمية الأولى، فحُوكم في «عاليه» (بلبنان) وقُتِل شنقاً في بيروت مع مَنْ شُنِقَ من دعاة القومية العربية.

عمل في حقل الأدب على تحقيق ونشر كتابٍ فريد في بابه، ويُعَدُّ من خيرة الكتب العربية وأكثرها فائدةً: هو كتاب «فتح الرحمن لطالبي آيات القرآن»، تأليف علي زاده فيض الله الحسني المقدسي. وكذلك ضبط بالشكل الكامل وحركات الإعراب كتاب «كليلة ودِمنة» لابن المقفَّع وعلَّق حواشيه وزيَّنه بالصور.

* * *

144- وفاة المستشرق الفرنسي أُوكتاف هُوَداس (1334هـ/ 1916م)

هو أُوكْتَاف هُوَداس (Octave Houdas)، الفـرنسيُّ أصـلاً وولادةً ونشـأةً وإقامـةً (1256- 1334هـ/ 1840- 1916م):

مستشرقٌ فرنسيٌّ.

عُيِّن أستاذاً في «مدرسة اللغات الشرقية» بباريس، ثم كان مفتِّشاً لمدارس الجزائر.

لـه كتـب عربيـة، منهـا: «طُـرَف مغربيـة- ط»، و«مجموعـة مكاتيـب مخطوطـة- ط»، و«ترجمة 64 سورة من القرآن- ط»، و«رسالة في تيسير طباعة النصوص العربية».

وساعد على تحقيق كتب تراثيـة، منهـا: «تـاريخ السـودان» لسـعدي، و«تـاريخ الفتـاش»، و«الخبر عـن أوَّل دولـة مـن دول الأشراف العلـويِّين»، و«سـيرة السـلطان مَنْكَـبْرَتي»، و«نزهـة الحادي» لمحمد الصغير المراكشي.

وترجم «الجامع الصحيح للبخاري» إلى الفرنسية.

* * *

145- وفاة العالِـم واللغوي والشاعر إبراهيم بن عيسى الحَوْراني (1334هـ/ 1916م)

هو إبراهيم بن عيسى بن يحيى الحَوْراني، السـوريُّ أصـلاً، الحلبـيُّ ولادةً ونشـأةً، البـيروتيُّ إقامةً ووفاةً (1260- 1334هـ/ 1844- 1916م):

أحد رجال النهضة الأدبية العربية في سورية ولبنان في الربع الأخير من القرن التاسـع عشر ومطلع القرن العشرين.

عالمٌ راسخ القدم في علوم الطبيعة ولا سيما عِلْم الهندسة، واسع الاطلاع على عِلْم الفلك.

لغويٌّ من أكبر الثقاة باللغـة العربيـة اسـتبحر في فنونهـا، وتعمـق في آدابهـا، فتضـلَّع مـن فلسفة ألفاظها.

كاتبٌ بليغٌ، شاعرٌ مجيدٌ ومن أكبر شعراء عصره.

صحافيٌّ لامع. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً. أنشأ مجلـة «الـرئيس» التـي أصدرها ثلاث سنوات بالاشتراك مع الدكتور لويس الخازن.

طلبته الكلية السورية الإنجيلية (الأميركية اليوم) عام 1287هـ/ 1870م، لتدريس العربيـة والمنطق والجبر، فأقام فيها تسع سـنوات، فعـلا شـأنه. وفي عـام 1297هــ/ 1880م عهـد إليـه الأميركيون برئاسة تحرير مجلتهم «النشرة الأسبوعية» كما عهدوا إليه بتصحيح مطبوعاتهم.

* * *

146- الملك أحمد فؤاد الأوَّل يتولَّى عرش مصر
(1336هـ/ 1917م)

هو أحمد فؤاد الأوَّل بن إسماعيل باشا الخديوي بن إبراهيم باشا، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1284- 1355هـ/ 1869- 1936م):

تاسع حكَّام مصر من أسرة محمَّد علي باشا (1336-1355هـ/1917- 1936م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أخيه السلطان حسين كامل سنة 1336هـ/ 1917م.

اِتَّخذ لنفسه لقب ملك في 23 ذي الحجة 1340هـ/ 1922م. فكان أوَّل مَنْ تحوَّل لقبه من «سلطانٍ» إلى «ملكٍ» من حكام أسرة محمَّد علي باشا.

تعلم في القاهرة ثم في جنيف ثم في المدرسة الحربية بتورينو (إيطالية). وتخرَّج ضابطاً في الجيش الإيطالي وأُلْحِق بالبلاط الملكي بروما. ثم رحل إلى الآستانة فعين «ياوراً» فخريًّا للسلطان عبد الحميد الثاني، فملحقاً عسكريًّا للسفارة العثمانية بڤينا.

عاد إلى مصر عام 1309هـ/ 1892م فعيِّن «ياوراً» للخديوي عباس حلمي الثاني واستمر ثلاثة أعوام. وكان يُنْتَدَب في بعض المهمات إلى أن عين سلطاناً.

قضى معظم سني حكمه في صراع مع حزب الوفد المصري بزعامة سعد زغلول. وقد حاول - على نحوٍ متواصل - إقصاء هذا الحزب عن الحكم على الرغم من شعبيته العارمة وفوزه في الانتخابات النيابية عام 1341هـ/ 1923م، وعام 1343هـ/ 1925م، وعام 1347هـ/ 1929م.

وفي أيامه أنشئ «مجمع اللغة العربية» في مصر.

كان يُحْسِن - إلى جانب العربية- التركية، والفرنسية، والإيطالية، ويفهم الإنكليزية.

* * *

147- سالم بن مُبارك آل الصَّبَاح يتولَّى إمارة الكويت
(1335هـ/ 1917م)

هو سالم بن مبارك بن صباح الثاني بن جابر الأول، الكويتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (...- 1339هـ/ ...- 1921م):

تاسع أمراء الكويت من آل الصَّبَاح (1335- 1339هـ/ 1917- 1921م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه جابر الثاني بن مبارك سنة 1335هـ/ 1917م.

اِستحكم العداء في عهده بين آل صَبَاح (في الكويت) وآل سعود (في نجد) ونشبت معركة بين قوّةٍ من الإخوان (رجال عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمن آل سعود) وأهل الكويت تُعرَف بواقعة «الحمض» أضاع فيها سالم معظم قوّاته وأموالاً كثيرةً. واضطُرّ بعدها إلى بناء سور الكويت سنة 1338هـ/ 1920م، وتلَتها معركة «الجهري» على بُعد أميالٍ قليلةٍ من الكويت، وتدخَّل البريطانيون في الأمر، فلم تنجح وساطتهم، وتوسَّط خَزْعل خان (شيخ المحمرة) فتوفّي سالم قبل الصلح.

خلَفَه ابن أخيه أحمد بن جابر الثاني الصَّبَاح.

* * *

148- الإنكليز يحتلون بغداد (1335هـ/ 1917م)

بعد اتفاقية سايكس- بيكو السّريّة الّتي نصَّت على توزيع مناطق النّفوذ بين إنكلترا وفرنسا. قامت بريطانيا بتجهيز حملة قوية عيَّنت قائدها الجنرال مود، فهاجم الأتراك قرب الكوت، ثمّ تعقبهم إلى سلمان باك «المدائن» فاضطر الأتراك إلى الانسحاب من بغداد في 10 آذار/ مارس 1917م، وفي اليوم التّالي دخلت القوات البريطانية بغداد وأصدر الجنرال مود منشوراً تاريخيًّا محاولاً التّقرب من أهل العراق قائلاً:

«إننا لم ندخل بلادكم أعداء فاتحين، إنما دخلناها محرِّرين».

* * *

149- الولايات المتحدة الأميركية تدخل الحرب العالمية الأولى (1335هـ/ 1917م)

تتابعت المعارك واستمرَّت المذابح في مسينيس، وباسخندايل، وجسر فيمي، وكامبري، وحدث تمرُّد في الجيش الفرنسي، كما هرب الجنود الرّوس. ثمّ هيمن حدثان أساسيّان: أوّلهما ثورة البلاشفة الرّوس، وعقد هدنة مع الألمان وهي خطوة إلى الوراء بالنّسبة إلى الحلفاء. والحدث الثّاني: قرار الولايات المتَّحدة الأميركيّة دخول الحرب إلى جانب الحلفاء في السّادس من نيسان عام 1917م إذ اضطر الرّئيس وودرو ويلسون (1856- 1924م) إلى دخول الحرب لعدّة أسباب: قتلت حرب الغواصات كثيراً من المدنيِّين الأميركيّين، ووعدت ألمانيا المكسيك بإعادة بعض المقاطعات الأميركيّة إليها، فحلّ الجنود الأميركيون مكان جنود الحلفاء المتعبين من الحرب.

* * *

150- إعدام الجاسوسة الهولندية ماتا هاري
(1335هـ/ 1917م)

نُفِّذ حكم الإعدام في الرّاقصة الهولندية الحسناء ماتا هاري الّتي تعمل جاسوسة في خدمة الألمان في الحرب العامة.

اسمها الحقيقيّ مارغريتا زلا. قبض عليها في 1335هـ/ شباط 1917م، وأعدمها الفرنسيون في 15 تشرين الأول- أكتوبر 1917م.

* * *

151- وعد بَلْفُور المشؤوم
(1336هـ/ 1917م)

يمكن القول إنّ الصراع العربيّ الإسرائيليّ قد بدأ عام 1336هـ/ 1917م عندما أعلن وزير خارجية بريطانيا اللورد بَلْفُور (1848هـ/ 1930م) وعده لليهود بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين. فقد منح بلفور الصّهاينة «الجماعة الوطنيّة اليهودية» هذا الوعد رغبة منه في ضمان المصالح البريطانيّة في الشّرق الأوسط، شرط تأمين دعم يهود العالم للحلفاء في الحرب. وكان تصريح بَلْفُور Balfour Declaration رسالة موجَّهة من وزير خارجية بريطانيا إلى اللورد روتشيلد (الثري البريطاني الصِّهْيَوْني المعروف)، وكانت الرّسالة على النّحو التالي:

«عزيزي اللورد روتشيلد

أعبِّر لكم عن بالغ سروري إذ أنقل إليكم باسم حكومة صاحب الجلالة التّصريح التّالي بالعطف على الأماني اليهودية الصِّهْيَوْنية، وهو التّصريح الّذي عرض على مجلس الوزراء ونال موافقته.

إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. وستبذل أقصى مساعيها لتيسير تحقيق هذا الهدف، على أن يكون مفهوماً أن شيئاً لن يعمل قد يكون من شأنه المساس بالحقوق المدنيّة والدّينية الّتي تتمتَّع بها الطّوائف الحالية غير اليهودية في فلسطين، ولا بالحقوق، ولا بالوضع السّياسي الّي يتمتّع به اليهود في أي بلد آخر.

وأكون شاكراً إذا أحطتم المنظَّمات الصِّهْيَوْنية علماً بهذا التّصريح

المخلص

أرثر جيمس بلفور

كان هذا الوعد متعارضاً مع ما وعد به الإنكليز العرب لقاء إعلانهم الثّورة على الأتراك.

أخذ عدد المستوطنين اليهود يزداد في فلسطين بين الحربين وسط استياء عربي عارم...

* * *

152- الإنـگـليز يحتلُّون القدس

(1335هـ/ 1917م)

قام الشريف الحسين بن علي أمير مكة بالاتصال بهنري مكماهون وهو المندوب السامي البريطاني في مصر وطلب منه المساعدة في تخليص العالم العربي من ظلم الاحتلال العثماني وأن هذا سيأتي عندما تؤازر بريطانيا الموقف العربي. فسار جيش بريطاني من مصر ودخل فلسطين ثم التقى به جيش الأمير حسين حيث دخلا مدينة القدس في عام 1335هـ/ ديسمبر 1917م، وذلك من دون الحصول على أي ضمان من إنجلترا بالانسحاب من المدينة ويأتي ذلك الحادث المؤسف بعد عام من اتفاق سايكس- بيكو بين انجلترا وفرنسا لتقسيم البلدان العربية ووضع القدس تحت المظلة الدولية (التي تعني في ذلك الوقت المظلة البريطانية). وبعد شهر واحد من صدور وعد بلفور الذي وعدت فيه بريطانيا رسميًّا اليهود بتحقيق أمانيهم القومية وإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين.

* * *

153- وفاة المستشرق الإسـپـاني فْرَنْسِيسكُو كودِيرا زيدين

(1336هـ/ 1917م)

هو فرنسيسكو كوديرا زيدن (Francisus Codera Zeidin)، الإسبانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1252- 1336هـ/ 1836- 1917م):

من كبار المستشرقين الإسبانيِّين. كان أستاذاً للعربية في جامعة مدريد، ومن أعضاء المجمع الملكي الإسباني للتاريخ، والجمعية الآسيوية الفرنسية.

رحل إلى تونس ومرَّاكُش والجزائر باحثاً عن المخطوطات العربية، فاقتنى عدداً كبيراً منها ما زال محفوظاً في خزانة المجمع بمدريد. وجمع كثيراً من النقود العربية الإسبانية القديمة، ووصفها في كتابٍ كبيرٍ بالإسبانية.

ومن أعظم أعماله تعاونه مع تلميذه وزميله خليان ربيرة على نشر مجموعة «المكتبة العربية الإسبانية» (Bibliotheca Arabico Hispana). وتشتمل على: «الصِّلة» لابن بشكوال،

و«التكملة» لابن الأبَّار، و«بغية الملتمس» لابن عميرة، و«علماء الأندلس» لابن الفرضي، و«فهرست» ما رواه ابن خليفة عن شيوخه. وأضاف إليها «فهارس» للأعلام الواردة فيها جميعاً أوردها في جزءٍ مستقلٍّ.

* * *

154- وفاة سَلَامة حِجَازي أحد كبار المغنِّين المصريِّين (1335هـ/ 1917م)

هو الشيخ سلامة حجازي، المصريُّ أصلاً، الاسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1268- 1335هـ/ 1852- 1917م):

من كبار المغنِّين المصريِّين، ومؤسِّس أوَّل فرقة تمثيلية غنائية في مصر.

اِشتهر بحُسْن صوته. وأنشأ فرقة للتمثيل زار بها شمال أفريقيا وسورية وعرض بعض «رواياته» في دمشق وغيرها.

* * *

155- وفاة محمَّد بن عُمَر النابُلسي أوَّل مَنْ أدار مدرسة نظاميَّة في نابلس (1334هـ/ 1917م)

هو محمَّد بن عمر بن عبد الله زُعَيْتِر، الفلسطينيُّ أصلاً، النابُلُسيُّ ولادةً وإقامةً، الدمشقيُّ وفاةً، الحنفيُّ مذهباً (1253- 1334هـ/ 1837- 1917م):

شيخ نابُلُس في عصره، ومن فقهاء الحنفية. وأوَّل مَنْ أدار أوَّل مدرسةٍ نظاميَّةٍ في نابُلُس.

رحل إلى استنبول والقاهرة وبيروت.

من مؤلَّفاته: «الأجوبة الزكية في العقائد الدينية- ط»، و«كفاية الإنسان في حفظ اللسان- ط»، و«القول السديد في معرفة أحكام التجويد- ط»، و«منحة العلَّام في مناسك حجَّاج البيت الحرام» اختصره بكتاب «خلاصة المناسك فيما يحتاج إليه الحاج الناسك- خ» بخطه. كتبه سنة 1313هـ.

* * *

156- السلطان العثماني محمَّد وحيد الدين السادس يتولَّى العرش (1336هـ/ 1918م)

هو محمَّد وحيد الدين السادس بن عبد المجيد الأوَّل بن محمود الثاني، العثمانيُّ نسباً،

التركيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الدمشقيُّ وفاةً (1277- 1344هـ/ 1861- 1926م):

السلطان العثماني السادس والثلاثون (شـهر رمضـان 1336- ربيـع الأوَّل 1341هــ/ 1918- 1922م). وَلِيَ العرش بعد وفاة أخيه محمَّد رشاد الخامس عام 1336هـ/ 1918م.

عقـد هدنـة مـع الحلفـاء في مينـاء مونـدروس في 24 المحـرَّم 1337هــ/ 30 ت1– أكتـوبر 1918م.

وشدَّد الإنجليز قبضتهم على استانبول واحتلَّ الفرنسيون أَدَنَه ومرعش وعينتاب وأورفة في 16 آذار- مارس 1920م، واحتلَّ اليونانيون إزمير في 14 شعبان 1337هـ/ 15 أيار- مايو 1919م ثم أنزلوا عساكرهم في أيوالق وأخذوا يغيرون على قلب الأناضول.

وارتكبت حكومة السلطان خيانة وطنية بأن وقَّعت في 24 ذي القعدة 1338هــ/ 10 آب- أغسطس 1920م على معاهدة سيـڤـر التي كانت بمنزلة شهادة على انهيار البلاد التام. وبعـد أن عقد معاهدة مدانية في 18 صفر 1341هـ/ 10 ت1- اكتوبر 1922م بين حكومـة الأناضـول ودول الحلفاء، صدر قرار المجلـس الـوطني في 11 ربيـع الأوَّل سـنة 1341هــ/ 1922م بإلغـاء السلطنة وتجريد السلطان محمَّد وحيد الدين من منصبه.

وفي السادس والعشريـن مـن شـهر ربيـع الأوَّل 1341هــ/ 17 ت2- نـوفمبر 1922م خـرج وحيد الدين من قصره يلدز ولجأ إلى سفينةٍ حربية إنجليزية بالميناء أقلَّته إلى مالطا ومنها إلى مكَّة.

وسعى لتنصيب نفسه خليفـة في الحجـاز فـأخفق. دُفِـنَ في مسـجد صـلاح الـدين الأيـوبي بدمشق.

* * *

157- ناصر بن علي الهاشمي
أوَّل قائد عربي دخل مدينة دمشق من جيش الأمير فيصل الأوَّل
(1336هـ/ 1918م)

هو الشريف ناصر بن علي بن حسين، الحسـنيُّ، الهاشـميُّ، القُـرَشيُّ، المـدنيُّ ولادةً ونشـأةً، البغداديُّ أقامةً ووفاةً (1307- 1353هـ/ 1890- 1934م):

مـن أشراف المدينـة المنـوَّرة، وقائـدٌ مـن الشـجعان. زار دمشـق في أوائـل عـام 1334هــ/ 1916م، مع الأمير فيصل الأوَّل بن الحسين، أيام الحكم العثماني، فتعرَّف سرًّا إلى بعـض حَمَلَـة الفكرة العربية.

وعندما قامت ثورة الشريف حسين بن علي، على الأتراك العثمانيين، بمكة في 9 شعبان 1334هـ/ 16 تموز- يوليو 1916م كان الشريف ناصر أوَّل مَنْ نادى بها واستجاب لها في المدينة المنوَّرة. ثم لحق بفيصل الأوَّل، وتولَّى القيادة بين يديه في زحفه إلى الشمال، فخاض المعارك في قتال العثمانيين.

ودخل الشريف ناصر مدينة دمشق قبل أن يدخلها الأمير فيصل الأوَّل. فكان بذلك أوَّل قائد عربي دخل مدينة دمشق من جيش الأمير فيصل. وفي ذلك يقول لورنس في كتابه «الثورة في الصحراء» في كلامه على الزحف إلى الأزرق وعمَّان فدمشق: «أمَّا ناصر الذي ظهرت مواهبه في أوائل أيامه المدينة، وكان دائماً في مقدمة الطليعة في الجيش العربي، فقد اختير مرَّةً أخرى لقيادة الحملة وتنظيم حركاتنا المقبلة، وإنه لجدير بأن يكون أوَّل الداخلين إلى دمشق ليضيف إكليلاً آخر من أكاليل الغار العديدة التي ضفَّرها لنفسه في المدينة والوجه والعقبة والطفيلة».

وسبق ناصرٌ فيصل الأوَّل في مطاردة فلول العثمانيِّين إلى حلب، فكان يقال له: «فاتح حلب».

أقام ناصرٌ في دمشق (1336-1338هـ/1918-1920م). ثم غادرها بعد احتلال الفرنسيِّين لها، فتوجَّه إلى مكة، ولم يجد من رعاية الملك الحسين بن علي ما يرضي، فقصد بغداد، وسكنها إلى أن توفي.

* * *

158- محمَّد سوف المحمودي الطرابلسي
أوَّل رؤساء مجلس شورى الجمهورية الطرابلسية
(1337هـ/ 1918م)

هو محمَّد سوف «بك» بن محمَّد اللافي بن الشيخ غومة، المحموديُّ، الطرابُلُسيُّ (من أهل طرابلس الغرب)، المصريُّ وفاةً (1274- 1349هـ/ 1857- 1930م):

من أعيان طرابلس الغرب وزعمائها المجاهدين ضدَّ الاستعمار الإيطالي، وأوَّل مَنْ تولَّى رئاسة مجلس شورى الجمهورية الطرابلسية.

حارب الطليان في بدء احتلالهم طرابلس الغرب (شوال 1329- ربيع الآخر 1331هـ/ ت[1]- أكتوبر 1911- آذار- مارس 1913م). وكان من أنصار سليمان الباروني.

رحل إلى الشام فأقام في حلب. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى، سهَّلت له حكومة

الآستانة العودة إلى بلاده لتجديد الثورة على الإيطاليّين، فعاد.

ودخل سِرْت سنة 1333هـ/ 1915م وخاض معارك كثيرة بأرفلة وغريسان وكور والبراكسة. واستقرَّ في «العزيزية» مركز القيادة العامة وكان رئيسها. وأقام حاكماً لبلاد المنطقة الغربية.

ولما أنشأ الوطنيون «الجمهورية الطرابلسية» سنة 1337هـ/ 1918م انتُخِبَ رئيساً أوَّل لمجلس شورى الجمهورية. وظلَّ يتابع جهاده إلى أن تفرَّق المجاهدون وتغلبت سلطة الاستعمار الإيطالي، فرحل إلى مصر سنة 1922م وتوفي فيها.

كان من أنبغ شعراء البادية وأفصحهم، وسيم الطلعة، سمح النفس، متواضعاً.

* * *

159- إلقاء أوَّل قنبلة ألمانية على بريطانيا
(1336هـ/ 1918م)

في 16 شباط- فبراير 1918 م/ 1336هـ أُلقيت أوَّل قنبلة ألمانيّة من وزن ألف كلغ على إنكلترا بوساطة طائرة «39 هـ».

* * *

160- إحراق مكتبة بغداد
(1336هـ/ 1918م)

في 16 شباط- فبراير 1918 م/ 1336هـ أحرق الأتراك مكتبة بغداد الّتي كانت تضمُّ عشرين ألف كتاب.

* * *

161- معاهدة بريست ليتوڤسْك
(1336هـ/ 1918م)

عرف عام 1335هـ/ 1917م ذروة حرب الغوَّاصات، فقد حاصرت الغوّاصات الألمانية إنكلترا وكانت تضرب جميع البواخر والقطع البحرية التي تقع في متناولها حتى البواخر السّياحية، ما أدَّى إلى استياء عالمي ضدَّ ألمانيا. وفي 6 نيسان أقرَّ الكونغرس الأميركي إعلان الحرب ضد ألمانيا.

وفي هذا العام قامت الثّورة الشّيوعية في روسيا، وأجرت الحكومة الجديدة محادثات صلح منفردة مع ألمانيا في كانون الأوّل، وانتهت بمعاهدة بريست ليتوفسك Brest Litovsk في 13

آذار عام 1918، ما أتاح لألمانيا نقل جنودها من الجبهة الرّوسيّة إلى الجبهة الإيطالية.

أمّا في الجبهة العربية؛ فقد زحفت القوّات البريطانيّة بقيادة الجنرال اللَّنْبي من مصر نحو فلسطين، بعد أن تمَّ الاتّفاق بينهم وبين الأمير فيصل، ووصل الجيش البريطاني إلى بغداد في 11 آذار 1917م.

* * *

162- اِنتصارات الحلفاء
(1336هـ/ 1918م)

كانت ألمانيا قد نقلت قواتها إلى الجبهة الغربية، لكنّ محاولاتها الهجوميّة فشلت بعد أن وصلت الإمدادات الأميركيّة للحلفاء، وتمَّ توحيد قيادتهم فتسلَّمها الجنرال فوش. كانت الإمدادات الأميركيّة بمعدل عشرة آلاف جندي أميركي يوميًّا، بالإضافة إلى الأسلحة الحديثة.

توالت انتصارات الحلفاء على جميع الجبهات، فهُزمت بلغاريا، كما هُزمت تركيا، فوقَّعت الهدنة في 31 تشرين الأوّل، وتبعتها النّمسا. أمّا في ألمانيا، فقد كانت الهزائم من أهمّ الأسباب لاندلاع الثّورة في برلين وإعلان الجمهورية، ومن ثمّ وقّعت ألمانيا الهدنة مع الحلفاء في 11 تشرين الثّاني عام 1918م وفرضت شروطاً قاسية عليها. وبذلك انتهت الحرب العالمية الأولى، بعد أن دامت أربع سنوات وثلاثة أشهر وعشرة أيام.

* * *

163- اِستقلال پولندا وتشيكوسلوفاكيا
(1336هـ/ 1918م)

أدَّت نتائج معاهدة ڤرساي إلى تغيير خارطة أوروبا. إذ أجبرت القوى المركزية في الشّرق، على الاعتراف باستقلال بولندا، وتشيكوسلوفاكيا، فحقّقت الحركات الوطنيّة أهدافها في هذَيْن البلدَيْن رغم عدم الاستقرار.

* * *

164- مقتل القيصر نيقولا الثّاني في روسيا
(1336هـ/ 1918م)

كانت المشاكل عديدة أمام البلاشفة، خصوصاً بعد أن نقلوا عاصمتهم إلى موسكو. ففي

العام 1336هـ/ 1918م اندلعت الحرب الأهلية بين الحُمْر (البلاشفة) والبيض (معارضيهم) ولكن الجيش الأحمر، استطاع بقيادة تروتسكي قمع كلّ الحركات المعارضة.

بقي القيصر نيقولا الثّاني العائق الأهمّ أمام البلاشفة، فقد تمَّ نفيه مع عائلته إلى شرقي روسيا، ومن ثمَّ قضى الحرّاس الحمر عليهم عام 1918م. كان هناك شكّ حول مصدر الأمر الّذي قضى بإبادتهم وكيفية تنفيذه.

* * *

165- تأسيس «حزب الوفد» المصري أقوى حزب سياسي في تاريخ مصر الحديث (1336هـ/ 1918م)

إن قيام حزب الوفد المصري يعود إلى الدعوة التي وجهها الزعيم الكبير سعد زغلول إلى ستة من رفاقه الوطنيِّين (علي شعراوي- أحمد لطفي السيد- عبد العزيز فهمي- محمَّد محمود- محمَّد علي علويه- عبد اللطيف المكباتي)، لتشكيل وفد منهم يذهب للقاء المعتمد البريطاني في مصر السير (ريجنالد ونجت) للتباحث معه في أمر الاستقلال المصري عن بريطانيا. فاشار عليهم ونجت بأن يجمعوا توقيعات المصريِّين وتقديمها إلى السلطات حتى يتضح مدى الدعم الشعبي لذلك الوفد في البلاد. وفي عام 1336هـ/ تشرين الثاني- نوفمبر 1918م تم طبع مئات الآلاف من الاستمارات، ولما علمت السلطات البريطانية بحقيقة وزن الوفد سياسيًّا سارعت بمصادرة الاستمارات لإخفاء توكيل الشعب لزعمائه الوطنيين. ومع ذلك نجح الوفد في إثبات قوته أمام المصريِّين وأمام قوات الاحتلال البريطاني.. فلم تتمكن بريطانيا بعد ذلك من تجاهله في أي مناسبة من المناسبات.

* * *

166- اِغتيال حبيب الله بن عبد الرَّحمن الباركزائي ملك أفغانستان (1337هـ/ 1919م)

هو حبيب الله خان بن عبد الرحمن خان بن محمد، الدُّرَّانيُّ، البارَكْزائيُّ نسباً، الأفغانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (1289- 1337هـ/ 1872- 1919م):

خامس ملوك أفغانستان من سلالة بارَكْزائي (15 جمادى الآخرة 1319- 22 جمادى الأولى 1337هـ/ 1901- 1919م). ارتقى السلطنة بعد وفاة أبيه عبد الرحمن خان.

كان من أصحاب الأفكار المستنيرة فتميَّز عهده بالاستقرار والهدوء لأنه عـرف كيـف يقـيم التوازن مع جيرانه وخصوصاً تركية. كما أقام علاقات حسنة مع القوى العظمى.

وفي عهده تـمَّ تجديـد المعاهـدة مـع إنــگـلترة في 15 المحـرَّم 1323هــ/ 23 آذار- مـارس 1905م. ومع أن بريطانية اعترفت له بلقب ملك سنة 1325هـ/ 1907م، إلا أنَّه بقي تابعاً لها في الشؤون الخارجية.

أُغْتِيلَ في مؤامرةٍ عند جلال آباد. خَلَفَه ابنه أمان الـلـه.

* * *

167- أمان الـلـه خان البارَكْزائي يرتقي عرش أفغانستان (1337هـ/ 1919م)

هو أمان الـلـه خان بن حبيب الـلـه خان بن عبدالرحمن خان، الدُّرَّانيُّ، البارَكْزائِيُّ، الأفغانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: أَعْلِيحَضْرَت، وپـادشاه (1309- بعد 1348هــ/ 1892- بعد 1929م):

سـادس ملـوك أفغانسـتان مـن سـلالة بـارَكْزَائي (جـمادى الأولى 1337- 1348هــ/ 1919- 1929م).

اِرتقى العرش وهو شابٌّ في الثامنة والعشرين من عمره، بعد مقتـل والـده حبيـب الـلــه خان.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن فقد عرشه في ثورةٍ عارمةٍ عليه سنة 1348هـ/ 1929م، بيـنما كـان في زيارته لأوروپـا بسبب أفكاره التحرُّريـة ومحاولاتـه المتعاقبـة المتسرِّعـة في إدخـال المدنيـة الغربية إلى بلاده. فتنازل عن العرش وفرَّ بأسرته إلى قَنْدَهار. خَلَفَه ابنه عناية الـلـه خان.

* * *

168- محمود فخري باشا أوَّل وزير مفوَّض لمصر في پـاريس (1337هـ/ 1919م)

هو محمود فخري «باشا» بن حسين فخري، الجركسيُّ أصلاً، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (...- 1374هـ/ ...- 1955م):

وزيرٌ مصريٌّ. كان «محافظاً» لمدينة القاهرة، فـوزيراً للماليـة سـنة 1337هــ/ 1919م. ثـم كان أوَّل وزير مفوَّض لمصر في باريس بين عامَيْ (1340- 1365هـ/ 1922- 1946م).

له: «مذكرات- خ» عكف على تنسيقها في أعوامه الأخيرة، و«مجموعة صـور فوتوغرافيـة»

لأسلافه ممَّن تولَّوْا «المحافظة» بمصر، من عهد محمَّد علي باشا إلى وقته، وهم كثيرون.

* * *

169- نشأة الأحزاب الفاشية
(1337هـ/ 1919م)

بدأت صراعات جديدة في أوروبا بعد الحرب وخصوصاً بعد زوال الأوهام والمخاوف من الشّيوعية، فانتعشت فكرة القوميات من جديد، وبرزت الفاشية الّتي اشتقّ اسمها من «فاشس» في الرومانيّة القديمة، وهي حزمة من العصيّ بالإضافة إلى فأس، وتعني سلطة الدّولة القوية المستبدَّة.

- أسَّس الفاشية في إيطاليا بنيتو موسوليني (1883- 1945م) وذلك عام 1337هـ/ 1919م بعد تخلِّيه عن مثالياته الاشتراكية وتحالفه مع الصّناعيِّين والإقطاعيّين.

- قلّد الفاشيّون الألمان أساليب موسوليني عندما تلقَّى حزب العمال الاشتراكي الوطني الألماني إمداداً جديداً عام 1919م بعد أن انضمّ إليه المراسل العسكري أدولف هتلر (1889- 1945م).

* * *

170- بداية الطَّيران في العالم
(1337هـ/ 1919م)

بدأ أوَّل طيران في العالم في 14 حزيران- يونيو عام 1919م عندمات عبرت الطّائرة فايكرز فيمي المحيط الأطلسي بكلّ نجاح بقيادة الكابتين جون إلكوك (1892- 1919م)- وهو طيّار شهير عرف في الحرب العالمية الأُولى- ومساعده الملازم آرثر وايتن براون (1886- 1948م). كان لحدث اجتياز الأطلسي أهمِّيّة بالغة في تاريخ بداية الطّيران، وقد استغرقت الرّحلة 16 ساعة و12 دقيقة لاجتياز 3000 كلم من كندا إلى إيرلندا.

* * *

171- الأديب والمؤرِّخ محمَّد بن عبد الرَّزَّاق كُرْد علي يؤسِّس «المجمع العلمي العربي» بدمشق ويتولَّى رئاسته
(1337هـ/ 1919م)

هو محمَّد بن عبد الرزاق بن محمد، كُرْد علي، الكرديُّ أصلاً (أصله من أكراد السُّلَيْمانية من

أعمال المَوْصِل)، السوريُّ، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1293- 1372هـ/ 1876- 1953م):

مؤسِّس المجمع العلمي العربي بدمشق وأوَّل مَنْ تولَّى رئاسته. وقطب من أقطاب الأدب والتاريخ في سورية؛ فقد عمل طويلاً في خدمة التاريخ العربي والإسلامي عموماً، وتاريخ سورية خصوصاً. ومن أشهر أدباء عصره، ومن أغزرهم مادةً، وأخصبهم نتاجاً، في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

عمل مجاهداً في سبيل البحث الفكري، والوعي القومي العربي. وهو إلى ذلك صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً؛ فقد تولَّى تحرير جريدة «الشام» الأسبوعية الحكومية مدة ثلاث سنوات (1315- 1318هـ/ 1898- 1901م)، وراسل مجلة «المقتطف» المصرية خمس سنوات، وأصدر مجلة «المقتبس» في دمشق عام 1324هـ/ 1906م، وتولى تحرير جريدة «الشرق» التي كان يصدرها الجيش العثماني، وأشرف على تحرير «مجلة المجمع العلمي العربي» الفصلية منذ العام 1339هـ/ 1921م.

وَلِيَ وزارة المعارف مرتَيْن في عهد الاحتلال الفرنسي لسورية. وكان ينحو في كثيرٍ ما يكتبه منحى ابن خلدون في مقدَّمته.

- ترك مؤلَّفاتٍ كثيرة مطبوعة، منها: مجلة «المقتبس» ثمانية مجلَّدات وجزءان، و«غرائب الغرب» جزءان 1910م كتاب اجتماعي، تاريخي، اقتصادي، أدبي. و«الرحلة الأنورية إلى الأصقاع الحجازية والشامية» 1916م، و«غابر الأندلس وحاضرها» 1923م، و«القديم الحديث» 1925م مختارات من مقالاته، و«الإدارة الإسلامية في عز العرب» 1934م، و«الإسلام والحضارة العربية» مجلَّدان 1934م وهو من أجلِّ كتبه، و«أمراء البيان» مجلَّدان 1937م، و«أقوالنا وأفعالنا» 1946م، و«المذكرات» ثلاثة أجزاء 1910م، و«غوطة دمشق» 1949م، و«كنوز الأجداد» 1950م في سير بعض الأعلام، و«خطط الشام» ستة مجلَّدات استخرجه من نحو 400 كتاب، وغيرها.

وحقَّق بعض الكتب وعلَّق عليها ونشرها، منها: «رسائل البلغاء» 1908م، و«حكماء الإسلام» للبيهقي 1946م، و«كتاب الأشربة» لعبد الله بن قُتَيْبَة 1947م، و«المستجاد من فعلات الأجواد» للتَّنُوخي، مجلَّدان.

* * *

172- هدى بنت محمَّد سلطان شعراوي أوَّل مصرية مسلمة رفعت الحجاب (1337هـ/ 1919م)

هي هدى بنت محمَّد سلطان «باشا» شعراوي، المصرية أصلاً، المنياوية ولادةً (المنيا من بلاد الوجه القبلي بمصر)، القاهرية نشأةً وإقامةً ووفاةً (1296- 1367هـ/ 1879- 1947م):

زعيمة الحركة النِّسوية في مصر، ورئيسة الاتحاد النسائي العربي. أديبةٌ، صحافيةٌ عملت في خدمة الصحافة العربية محرِّرة ومنشئة.

لما كانت ثورة مصر على الإنكليز سنة 1337هـ/ 1919م، تقدَّمت هدى شعراوي المظاهرات النِّسْويَّة سافرةً، فكانت أوَّل مصرية مُسْلِمَة رفعت الحجاب.

بعد اشتراكها في مؤتمر روما النِّسوي عام 1341هـ/ 1923م، عملت على إنشاء أول مجلة نسوية في مصر، هي مجلة «المصرية» وولَّت إحدى الأديبات تحريرها.

عُرِفت بجرأتها وإقدامها، كما عُرِفَتْ بانسانيتها إذ كانت تبذل قسماً كبيراً من ثروتها الطائلة على الجمعيات والمؤسَّسات الخيرية والبيوتات المستورة.

لها: «مذكَّرات».

* * *

173- وفاة المستشرق الألماني مَارْتِن هارْتْمَن (1337هـ/ 1919م)

هو مَارْتِن هارْتْمَن (Martin Hartman)، الألمانيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، البرلينيُّ وفاةً (1267- 1337هـ/ 1851- 1919م):

من أئمَّة المستشرقين الألمان. تعلَّم في جامعة بروسلاو ثم في جامعة ليبسيك.

عُيِّن في القنصلية الألمانية ببيروت، فتعلَّم العربية وطالت إقامته، فكان يتكلَّمها كبعض أبنائها.

عُيِّن مدرِّساً للعربية في جامعة برلين سنة 1304هـ/ 1887م، وقام برحلاتٍ إلى الشرق فوضع عن كلِّ رحلة كتاباً.

له بالعربية: «الصرف والنحو الألمانيان وكيفية تعلُّمهما من أيسر السُّبُل- ط»، و«قانون التجارة الألماني العام».

وكتب بالإنكليزية رسالة عن «الصحافة العربية بمصر من عهد ظهورها إلى سنة 1899م».

* * *

174- المجتهد محمَّد تقي الشيرازي أوَّل مَنْ دعا إلى الثورة العراقية على الاستعمار البريطاني (1338هـ/ 1920م)

هو محمَّد تقي بن مُحِبِّ علي بن محمَّد علي كلشن، الشيرازيُّ ولادةً، الحائريُّ نشأةً، السامَرَّائيُّ إقامةً، الكربلائيُّ وفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، آية الله (...- 1338هـ/ ...- 1920م):

مجتهدٌ إماميٌّ، ومرجع الشيعة الإمامية في عصره. ومن أركان الثورة العراقية على الاستعمار البريطاني سنة 1338هـ/ 1920م، وأوَّل من دعا إليها من رجال الدين في العراق. كان يتقن اللغتَيْن العربية والفارسية وله فيهما مؤلَّفات.

ولَّاه حَمَلَة الفكرة الاستقلالية في «النجف الأشرف» زعامتهم الدينية، فأصدر فتواه الشهيرة في «أنَّ المسلم لا يجوز له أنْ يختار غير المسلم حاكماً عليه»، فكانت الصيحة الأولى للثورة. وألَّف مجلساً سرِّيًّا للمشورة أعضاؤه: مَهْدي الخالصي وأبو القاسم الكاشاني، ومحمد علي هبة الله الشهرستاني، وأحمد الخراساني، ومحمد رضا الشيرازي.

وتوالت الاجتماعات السرِّيَّة بين النَّجفيِّين ورؤساء عشائر الفرات. وعقد الشيرازي اجتماعاً تقرَّر فيه أن يكتبوا إلى السلطات البريطانية بإنجاز ما وعدت به من تحقيق استقلال العراق، فإن لم يجدوا ما يرضيهم بدأوا بالعمل. وكتب الشيرازي إلى رؤساء القبائل الإمامية في السماوة والرميتة بالتهيؤ للثورة إذا تصلَّب الإنجليز ورفضوا طلبات العراقيِّين.

فعمدت السلطات البريطانية إلى المماطلة تارةً وإلى الشِّدَّة تارةً أخرى. وظلَّ صاحب الترجمة يرعى الثورة إلى أن وافاه أجله قُبَيْل أيامها الأخيرة.

له كتب فقهية، منها: «حاشية المكاسب- ط»، و«رسالة صلاة الجمعة- ط»، و«رسالة الخلل- ط»، و«ديوان شعر فارسي».

* * *

175- فتح الله الإصفهاني يتولَّى ثورة العراق الأولى ضدَّ الاحتلال البريطاني (1338هـ/ 1920م)

هو فتح الله بن محمَّد جواد، الشِّيرازيُّ أصلاً (من أُسرة تُعرَف بالنمازية)، الإصفهانيُّ ولادةً ونشأةً، النجفيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، الملقَّب بشيخ الشريعة (1266- 1339هـ/ 1850- 1921م):

رئيس علماء الشيعة الإمامية في النجف الأشرف، ومن خطبائهم وكُتَّابهم. ومن كبار المشاركين في ثورة العراق الأُولى ضدَّ الاستعمار البريطاني عام 1338هـ/ 1920م.

تفقَّه وقرأ علوم العربية. رحل إلى النجف فانتهت إليه رئاسة علمائها. وكان من أصدقاء

السيِّد جمال الدين الأفغاني.

برز اسمه في ثورة العراق أيام الاحتلال البريطاني (سنة 1338هـ/ 1920م) وتناقل الناس ما أصدره من الفتاوى فيها. وكان في بدئها عوناً لآية الله محمَّد تقي الشيرازي.

وبوفاة الشيرازي سنة 1338هـ/ 1920م انتقلت إليه الزعامة وانتقل مركز القيادة من كربلاء إلى النجف. وأصدر الكولونيل السِّير أرنولد ولسون، الحاكم العراقي العامّ في العراق، بياناً يدعو فيه صاحب الترجمة إلى الدخول معه في مفاوضاتٍ لوقف الثورة. فكتب إليه الإصبهاني مشترطاً «منح العراق استقلاله التامّ، قبل الدخول في المداولات السياسية». واستمرَّ في جهاده إلى أن تألَّفت الوزارة الوطنية الأُولى في العراق برئاسة السيِّد عبد الرحمن نقيب بغداد سنة 1339هـ/ 1921م. وتوفي الإصبهاني بالنجف، بعد خمسين يوماً من تأليفها.

له في فقه الإمامية رسالة في «إرث الزوجة من ثمن العقار» ورسائلُ أخرى، وحواشٍ.

* * *

176- ثورة المصريِّين ضدَّ الاحتلال البريطاني (1338هـ/ 1919م)

إن فرض الحماية البريطانية على مصر في سبتمبر عام 1914م إثر اندلاع الحرب العالمية الأولى أشعل السخط والغضب في قلوب المصريين.. ومع ذلك فالمصريون كانوا دائماً قادرين على الصبر في أحلك الظروف.. وقد صبروا على القوات البريطانية بسبب الحرب العالمية، ولكن انتهاء الحرب وتبدل الأوضاع السياسية في العالم وعقد مؤتمر باريس في فبراير 1919م وما تمخض عنه من ترسيخ للاحتلال، دفع المصريِّين إلى الغضب، فاستقالت وزارة حسين رشدي الوطنية ورفض القادة المصريون تشكيل وزارة بديلة. فما كان من السلطات البريطانية إلا أن ألقت القبض على كبار الزعماء الوطنيِّين وعلى رأسهم سعد زغلول ورحَّلتهم إلى المنفى في جزيرة مالطة في مارس 1919م. وهنا أحس كل مصري أن بريطانيا لا تمارس القهر فقط بل تمارس الطغيان كذلك، فاندلعت أكبر ثورة شعبية في تاريخ مصر الحديث شارك فيها كل فئات الشعب. ولم تكن الثورة في القاهرة فقط ولكنها امتدت لتشمل كل أنحاء البلاد.

ومما زاد الثورة قوة وحماسة قيام شيوخ وعلماء الأزهر بالتنديد بالمحتل وحث الشعب على طرده وقتله وتدمير آلياته. وكذلك فعل أقباط مصر في شعور عظيم بالوطنية. وبالرغم من سقوط القتلى والجرحى بين أفراد الشعب إلا أن الثورة التي بدأت في 9 مارس لم تنته إلا بخضوع السلطات البريطانية لإرادة الشعب، والإفراج عن سعد زغلول ورفاقه في 18 إبريل

1919م وإعلان بريطانيا استعدادها لمناقشة مطالب المصريين.

* * *

177- ثورة العشرين الشعبية في العراق ضدَّ الاحتلال البريطاني (1339هـ/ 1920م)

لا بد وأن ثورة المصريِّين ضد الاحتلال البريطاني ونجاحها كانت سبباً مهمًّا في قيام العراقيِّين بثورتهم التي سميت بثورة العشرين. كذلك فإن استمرار التعنت البريطاني في احتلال العراق وعدم وجود أي وعد بالانسحاب كان سبباً مباشراً آخر. لقد قامت الثورة مدعمة من رجال الدِّين ورجال القبائل والعشائر في كافة مدن العراق عدا العاصمة بغداد التي حاصرتها قوات الاحتلال. وكان ظهور الثوار من الشيعة جنباً إلى جنب مع الثوار السنيِّين مؤشراً مهمًّا على الوحدة الوطنية في العراق لدرجة أن بريطانيا سارعت باستدعاء قوات وآليات عسكرية كبيرة من الهند لإخماد تلك الثورة التي استمرت من 30 يونيو إلى منتصف أكتوبر تقريباً وانتهت بقيام بريطانيا بعزل المندوب السامي في العراق أرنولد ويلسون، وكان سبباً في تفشي المظالم واستخدام القسوة ضد الشعب، وعينت بديلاً جديداً له هو السير بيرس كوكس الأكثر اتزاناً، فتمكن من التفاهم مع القادة الوطنيِّين بالعراق ودراسة مطالبهم الوطنية.

* * *

178- مؤتمر سان ريمو يطيح بالآمال العربية في الاستقلال (1338هـ/ 1920م)

زاد نفوذ اليهود في أوروبا، فأخذو يضغطون على الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى من أجل تنفيذ وعد بَلْفُور، وخبت الحماسة الأميركية في الدفاع عن قضايا العرب والتي ظهرت في مؤتمر الصلح بباريس حتى إنَّ الرئيس الأميركي ويلسن وافق رسمياً على الحماية البريطانية على مصر. ولهذا أخذت بريطانيا وفرنسا وإيطاليا تنظم لعقد مؤتمر عقد في مدينة سان ريمو (إبريل 1920م) وقضى المؤتمر بأن تكون سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، وأن يكون العراق والأردن وفلسطين تحت الانتداب البريطاني. وقرر المؤتمر كذلك - بموافقة الدول الأوروبية- على أن تقوم بريطانيا بتنفيذ وعد بَلْفُور الذي وعدت فيه الحكومة البريطانية اليهود بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين.

* * *

179- قوات الجنرال الفرنسي غورو تحتل دمشق
(1338هـ/ 1920م)

قامت فرنسا صاحبة الثورة الكبرى التي نادت بأن مَنْ يقهر شعباً من الشعوب فإنما يعلن نفسه عـدواً لجميـع الأمـم، بتنفيـذ مقـررات مـؤتمر سـان ريمـو، وتحويـل قواتهـا العسـكرية المدجَّجة بالسلاح اسـتعداداً لبسـط السـيطرة عـلى الشـام مدنـه وريفـه. وطالبـت الحكومـة الفرنسية الملك فيصل بن الحسين بإخلاء سورية من القوات العسكرية وإعلان قبوله الانتداب الفرنسي. ولكن الجيش السوري رفض ترك بلاده تنتهك بدون الدفاع عـن الـنفس، فاشـتبك في معارك ضارية مع الجيش الفرنسي كان أهمها معركة ميسلون في يوليو 1920م اسـتمرَّت تلـك المعارك حتى نفدت ذخيرة الجيش السوري واستشهد قائـده الفـذ يوسـف العظمـة، فـتمكَّن غورو من دخول دمشق على جثث الأبطال ودمائهم الزكية، وتناسى دستور بـلاده وأخلاقيـات زعماء ثورته الفرنسية، وذهب ليقف أمام قبر السلطان صلاح الـدين الأيـوبي لينطـق بكلماتـه الصليبية المعروفة: ها نحن قد عدنا يا صلاح الـدين. وقـد قصـد مـن ذلـك أن الصـليبيِّين قـد عادوا إلى الشرق منتصرين..

* * *

180- تأسيس عصبة الأمم
(1338هـ/ 1920م)

اِهتمَّت معاهـدة فـرساي بتأسـيس عصـبة الأمـم عـام 1338هــ/1919م، وهــي محاولـة حقيقية للتعاون الدّولي وإحلال السّلام. حقّق هذه الجمعية مؤتمر جنيف المكوّن من أعضـاء تابعين لكلّ الأمم، ومجلس يضمّ القوى الرّئيسة واربعة أعضاء آخرين والسّـكرتارية ومحكمـة عـدل دوليـة للنظـر في الخلافـات والمشـاكل الدّوليـة. كـان أوَّل اجـتماع للعصـبة ضـم أربعـة وعشرين ممثِّلاً لدول مختلفة.

رغم وصول عدد أعضائها إلى أكثر من ستين، لم تكن عصبة الأُمم فعَّالة بسبب عدم وجـود دعم عسكري لقراراتها.

* * *

181- اِستشهاد رئيس أركان الجيش السوري ووزير الحربية يوسف العَظْمَة في مَيْسَلُون
(1338هـ/ 1920م)

هو يوسف بك بن إبراهيم بن عبد الرحمن العَظْمَة، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الميسلونيُّ وفاةً (مَيْسَلُون موضع غربي مدينة دمشق) (1301- 1338هـ/ 1884- 1920م):

شهيد مَيْسَلُون. من كبار شهداء العرب في سبيل استقلال سورية. رئيس أركان الجيش السوري ووزير الحربية في حكومة الملك فيصل الأوَّل.

وُلِدَ وتعلَّم في دمشق، وأكمل دروسه في المدرسة الحربية بالآستانة سنة 1324هـ/ 1906م وتخرَّج برتبة «يوزباشي» أركان حرب. أُرْسِلَ إلى ألمانيا للتمرُّن عمليًّا على الفنون العسكرية، فمكث سنتَيْن، وعاد إلى الآستانة فعُيِّن كاتباً للمفوَّضية العثمانية في مصر.

وعندما نشبت الحرب العالمية الأولى عاد إلى الآستانة متطوِّعاً، وعُيِّن رئيساً لأركان حرب الفرقة العشرين ثم الخامسة والعشرين في بلغاريا، ثم غاليسيا النمسوية، ثم رومانيا.

عاد إلى الآستانة فرافق أنور باشا (ناظر الحربية العثمانية) في رحلاته إلى الأناضول وسورية والعراق.

رُقِّيَ إلى رتبة رئيس لأركان حرب الجيش العثماني المرابط في قفقاسيا، فرئيساً لأركان حرب الجيش الأوَّل بالآستانة.

عاد إلى دمشق بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. فاختاره الأمير فيصل مرافقاً له ثم عيَّنه معتمداً عربيًّا في بيروت، فرئيساً لأركان الحرب العامة برتبة قائم مقام، في سورية، ثم أصبح وزير الحربية سنة 1338هـ/ 1920م بعد تنصيب الأمير فيصل الأوَّل ملكاً بدمشق. فنظم يوسف جيشاً وطنيًّا يناهز عدده عشرة آلاف جندي.

وأرسل الجنرال غورو الفرنسي إنذاراً إلى الملك فيصل يشترط فيه بوجوب حلِّ الجيش العربي السوري وتسليم سكك الحديد إلى السلطات الفرنسية، وقبول تداول العملة الفرنسية السورية. وغير ذلك ما يعني القضاء على استقلال البلاد.

تردَّد الملك فيصل ووزارته بين الرضى والقبول. ثم اتفق أكثرهم على التسليم. فأبرقوا إلى الجنرال غورو يعلنون فيه قبول شروطه.

وهاجم غورو سورية عن طريق البر متذرِّعاً بأن موافقة الحكومة السورية وصلت بعد انتهاء المهلة المحدَّدة (وهي 24 ساعة).

واستنجد الملك فيصل بالوطنيِّين السوريِّين لتأليف جيش شعبي يحلُّ محلَّ الجيش المنحل، للدفاع عن البلاد، وتسارع شباب دمشق وشيوخها إلى ساحة القتال في مَيْسَلُون وتقدَّم

الشهيد يوسف العظمة يقود جمهور المتطوعين، وإلى جانبهم عدد يسير من الضباط والجنود. وكان ذلك في 7 ذي القعدة 1338هـ/ 24 تموز- يوليو 1920م.

وتقدَّم صاحب الترجمة الصفوف وهو يحمل بندقيَّته، فلم يزل يطلق نيرانها على العدوِّ، حتى أصابته قنبلة، فسقط شهيداً.

كان يجيد من اللغات: العربية، والتركية، والفرنسية، والألمانية، وبعض الانكليزية.

* * *

182- اِستشهاد عبد القادر بن أحمد كِيوان في معركة مَيْسَلُون (1338هـ/ 1920م)

هو عبد القادر بن أحمد كِيوان، السوريُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً، الدمشقيُّ نشأةً وإقامةً(1293- 1338هـ/ 1876- 1920م):

صاحب النشيد الوطني السوري.

«نحن لا نرضى الحمايهْ».

وَلِيَ الخطابة في الجامع الأموي بدمشق. استُشهِد يوم معركة مَيْسَلُون.

* * *

183- دولة لبنان الكبير (1338هـ/ 1920م)

في الحادي والثلاثين من شهر آب/ أغسطس 1920م أصدر الحاكم العسكري الفرنسي في سوريا بوجوب ضمِّ أقضية طرابلس وصيدا وصور إلى متصرفية الجبل. وفي اليوم التالي (أوّل أيلول/ سبتمبر) احتشدت الجموع في باحة قصر الصّنوبر في بيروت. ووقف غورو، عن يمينه البطريرك إلياس الحويِّك، وعن يساره المفتي الشّيخ مصطفى نجا، أعلن قيام دولة لبنان الكبير. وقد جعل الجنرال غورو حدود الدّولة الجديدة ممتدَّة من النّهر الكبير في الشّمال إلى رأس الناقورة في الجنوب ومن ساحل البحر المتوسط إلى قمم جبال لبنان الشّرقية، وقد دعي «لبنان الكبير» تمييزاً له من حدود متصرفية جبل لبنان، الّتي كانت تابعة للحكم الترّكي مباشرة منذ 1861م.

* * *

184- عبد الله الثاني بن مُتْعِب الثاني آل الرشيد يتولَّى إمارة حائل في نَجْد (1338هـ/ 1920م)

هو عبد اللـه الثاني بن مُتْعِب الثاني بـن عبـد العزيـز، آل الرشـيد، النجـديُّ أصـلاً وولادةً ونشأةً، الحائليُّ إقامةً (...- بعد 1339هـ/ ...- بعد 1921م):

حادي عشر أمراء آل الرشيد بحائل (1338- 1339هـ/ 1920- نيسان- إبريل 1921م). وَلِيَ الإمارة بعد مقتل عمِّه سعود الثاني سنة 1338هـ/1920م.

هاجمه عبد العزيز الثاني آل سُعُود وهزمه. فوَلِيَ الإمارة بعده محمَّد الثاني بن طلال.

* * *

185- محمَّد بن عبد اللـه اليَحْمَدِي يتولَّى إمامة الإباضية في عُمَان (1338هـ/ 1920م)

هو محمَّد بن عبد اللـه بن سعيد، الخروصيُّ، اليَحْمَديُّ، الخليليُّ، العُـمَانيُّ، النـزوي إقامـةً ووفاةً (نزوى: من أهمِّ مدن عُمان. تقع وسط البلاد)، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً، أبو عبد اللـه (1299- 1373هـ/ 1882- 1954م):

من أواخر أئمَّة الإباضية في عُمَان (1338- 1373هــ/1920- 1954م). بُويـع بالإمامـة بعـد مقتل سَلَفه سالم بن راشد سنة 1338هـ/ 1920م.

كان المرجع الأعلى لبلاده في القضاء والإدارة وسياسة الدولـة. يـبرم الأحكـام بعـد أن ينظـر فيها «مجلس الشورى» المؤلَّف من كبار رجاله. وله في كلِّ يومٍ مجلس عامٌّ في حصن «نـزوى» يدخله مَنْ يشاء من رعاياه لعرض أمورهم عليه.

وفي عهده- مطلع سنة 1339هـ/ 1921م- عُقِـدَت معاهـدة «السـيب» بـين بعـض رجالـه والقنصل البريطاني بمَسْقَط، نائباً عن حكومتها. وأقرَّها محمَّد الخليلي باعتبارها اسـتقلالاً تامًّـا عن سلطنة مَسْقَط.

كان شديد الحذر من الأجانب، يمتنع عن مقابلتهم ما اسـتطاع، ويحـاول جهـده الحيلولـة بينهم وبين التجول في بلاده. كان فقيهاً، عادلاً، أحبَّه شعبه وساد الأمن في حياته.ضعف بصره، ولازمته حمَّى «الملاريا» في أعوامه الأخيرة إلى أن توفي.

* * *

186- سليمان بن زين العابدي يتولَّى سلطنة ترينغ غانو في ماليزيا (1339هـ/ 1920م)

هو سليمان شاه بن زين العابدين شاه بن أحمد مُعَظَّم شاه، الماليزيُّ أصلاً وولادةً ونشـأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب ببدر العالم (...- بعد 1339هـ/ ...- بعد 1920م):

ثالث عشر ملوك سلطنة ترينغ غانو في ماليزيا (1339- 1365هـ/ 1920- 1945م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه محمَّد شاه الثاني.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه أخوه إسماعيل ناصر الدين شاه.

* * *

187- عبد الرحمن بن علي القادري يتولَّى رئاسة الوزارة العراقية (1338هـ/ 1920م)

هو عبد الرحمن بن عليٍّ بن سَـلْمان القـادري، الكـيلانيُّ، العراقـيُّ أصلاً، البغـداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1261- 1345هـ/ 1845- 1927م):

نقيب أشراف بغداد. ورئيس وزارة العراق الأهلية الأولى.

وَلِيَ نقابة الأشراف سنة 1315هـ/ 1898م، ورئاسة الوزراء سنة 1338هـ/ 1920م. واستقال بعد تولِّي فيصل الأوَّل بن الحسين عرش العراق سنة 1339هـ/ 1921م. ثم ألَّـفَ الـوزارة مـرَّةً ثانية، فثالثة إلى صفَر 1341هـ/ أيلول- سبتمبر 1922م. وهو الـذي وقَّـع المعاهـدة الأُولى مـع البريطانيِّين في عهد الملك فيصل الأوَّل.

من تآليفه: «الفتح المبين في الرَّدّ على ترياق المحبِّين- ط»، ورسالة في «الأدب»، ومساجلات مع السيِّد حيدر الحِلِّي الشاعر.

* * *

188- موسى كاظم الحسينيُّ يترأَّس الحركة العربية في فلسطين ضدَّ الخطر الصِّهْيَوْني (1338هـ/ 1920م)

هو موسى كاظم «باشا» بن سليم، الحسينيُّ نسباً، الفلسطينيُّ أصلاً، المقدسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً. هو والد الشهيد المجاهد عبد القادر الحسينيُّ (1270- 1352هـ/ 1853- 1934م):

زعيمٌ فلسطينيٌّ، ومجاهدٌ عـربيٌّ. تـرأَّس الحركـة العربيـة في بـلاده ضـدَّ الخطـر الصِّـهْيَوْني (1338- 1353هـ/ 1920- 1934م). كان يتقن- إلى جانب العربية-: التركية والفرنسية.

وُلِدَ في القدس، وتعلَّم بها وبالآستانة. ووَلِيَ أعمالاً كثيرة في العهـد العـثماني. فكـان «قـائم مقام» في يافا، ففي صفد وعكا وإرْبِد، ثم كان «متصرِّفاً» في عسير (باليمن) ونُقِـلَ إلى بتلـيس

وارجميدان (في الأناضول) ثم إلى حوران (بسورية) فالمنتفق (بالعراق). وأُحيل إلى التقاعد سنة 1332هـ/ 1914م.

ولما احتلَّ الانجليز القدس عُيِّن رئيساً لبلديتها سنة 1335هـ/ 1917م. وبدأ يقود الحركة العربية والوطنية حين استفحل أمر الصهاينة الغزاة بفلسطين.

اِستقال من عمله في البلدية ليتفرَّغ إلى العمل السياسي، فترأَّس جميع المؤتمرات العربية التي عُقِدت في فلسطين، وانتُخِبَ لرئاسة اللجنة التنفيذية العربية، وكان رئيساً للوفود التي قصدت أوروبا وانجلترة في الأعوام 1921 و1925 و1930م.

واستمرَّ في جهاده مطاعاً، مهيباً، عفَّ اليد والنفس واللسان، إلى أن توفي بالقدس.

* * *

189- اِستشهاد المجاهد الليبي رمضان بن الشتيوي السُّوَيْحِلِي (1338هـ/ 1920م)

هو رمضان بن الشتيوي بن أحمد السُّوَيْحِلِي، الليبيُّ أصلاً، الطرابلسيُّ إقامةً (1297-1338هـ/ 1880- 1920م):

من زعماء الجهاد في ثورات طرابلس الغرب ضدَّ الاستعمار الإيطالي. ورئيس حكومة وطنية قومية في مصراتة.

وُلِد وتعلَّم في زاوية المحجوب (بمصراتة). ولما ضرب الإيطاليون طرابلس الغرب قام مع مجاهدي مصراتة، واستُشْهِد رئيسهم (الحاج أحمد المنقوش) في أواخر عام 1329هـ/ 1911م فتولى صاحب الترجمة زعامتهم ورئاستهم. وكان ذلك بدء زعامته وبروزه.

جُرِحَ في صدره على مقربةٍ من طرابلس، فعاد إلى مصراتة وعُولِج. وهاجمها المعتدون الإيطاليون فاشترك في الدفاع عنها، وجُرِحَ في بطنه. واحتلوها صلحاً عام 1330هـ/ 1912م فلزم بيته إلى أن كانت وقعة «القرضابية» سنة 1333هـ/ 1915م، فقاتل الإيطاليِّين وهزمهم وأثخن فيهم. ثم أجلاهم عن مصراتة وأنشأ بها حكومة وطنية قوية برئاسته.

وأُنْشِئَتْ في أيامه مدرسة عسكرية لتخريج صغار الضباط ومصانع ذخيرة لملء الخرطوش وإصلاح القطع الحربية الصغيرة.

ولما تألفت حكومة الجمهورية الطرابلسية سنة 1336هـ/ 1918م. كان رمضان في مقدَّمة العاملين لإنجاحها.

وبعد توقيع صلح «بني آدم» مع الإيطاليِّين عام 1337هـ/ 1919م، انتقل إلى «مسلاتة» واتخذها مركزاً ثانياً له بعد مصراتة وتابع جهاده ضد الغزاة الإيطاليين، إلى أن اسْتُشْهِد في «أرفلة».

* * *

190- محمَّد طَلْعَت حرب ينشئ «بنك مصر» (1338هـ/ 1920م)

هو محمَّد طَلْعَتْ «باشا» بن حسن بن محمَّد حرب، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1293- 1360هـ/ 1876- 1941م):

زعيم النهضة الاقتصادية المصرية وباعثها وراعيها. وعالمٌ ماليٌّ. هو أوَّل مَنْ نهض بالمشروعات الاقتصادية الكبرى في مصر بعد إنشائه «بنك مصر».

وهو مصلحٌ اجتماعيٌّ وكاتبٌ قديرٌ. دافع عن الشرق والإسلام فحبَّر البحوث التاريخية والمقالات الأدبية والاجتماعية.

تخرَّج في مدرسة الحقوق بالقاهرة سنة 1306هـ/ 1889م. وعُيِّن مترجماً، فمديراً لبعض الشركات. ثم أنشأ «شركة التعاون المالي» سنة 1326هـ/ 1908م. وبدأت شهرته برسالةٍ عارض فيها «مشروع امتياز شركة القناة» سنة 1328هـ/ 1910م سمَّاها «قنال السويس». ودعا في تلك السنة إلى إنشاء «بنك» مصري، فعورِضَ ودأب إلى أن نجحت دعوته سنة 1338هـ/ 1920م. فأنشأ «بنك مصر» وألحق به فروعاً وشركاتٍ ضخمة، كان معظمها من نتاج تفكيره وجهده.

ألَّف كتباً ورسائل مطبوعة، منها: «تربية المرأة والحجاب» 1323هـ ردَّ فيه على كتاب قاسم أمين «تحرير المرأة»، و«فصل الخطاب في المرأة والحجاب»، و«البراهين البيِّنات على تعليم البنات»، و«قناة السويس» 1910م ذكر فيه كلَّ ما يتعلق بتاريخ هذه القناة والمعاهدات الدولية الخاصة بها. و«كلمة حقٍّ عن الإسلام والدولة العثمانية» رسالة عرَّبها عن الفرنسية لعثمان بك كامل سكرتير السلطان عبد الحميد، و«علاج مصر الاقتصادي»، و«مجموعة خطب طلعت حرب» 1927م، ثلاثة أجزاء.

* * *

191- مَعْرُوف بن أحمد الأرناؤوط يُنْشِئ جريدته «فتى العرب» (1338هـ/ 1920م)

هو معروف بن أحمد الأرناؤوط، الألبانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً (1310- 1367هـ/ 1893- 1948م):

أديبٌ سوريٌّ، شاعرٌ، ناثرٌ، روائيٌّ ابتداعيٌّ مجدِّدٌ، ومؤلِّفٌ مسرحيٌّ. وصحافيٌّ لامعٌ. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً ونقيباً. وعضوٌ من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق.

وهو من كبار النَّقَلَة، فقد عرَّب مجموعة كبيرةً من القصص القصيرة والمسرحيات لطائفةٍ كبيرةٍ من كبار كتَّاب القصص الغربي.

وهو إلى ذلك رحَّالة. طاف معظم بلدان العراق وبوادي الشام ومصر، وسكن ردحاً من الزمن في الآستانة وبعض الدول الأوروبية. فأكسبته رحلاته هذه قدراً عظيماً من الثقافة والاطِّلاع الواسع وثروة من الانطباعات والخيالات والصور والألوان والمشاهد والظلال، أفاد منها كثيراً في عمله الروائي المبدع.

تلقَّى علومه في «الكلية العثمانية «ببيروت التي أرضعته - في ظلِّ رئيسها المربي الكبير الشيخ أحمد عباس الأزهري - لبان العربية وحب أمجادها.

رحل إلى دمشق بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وعمل في الصحافة فأنشأ عام 1336هـ/ 1918م مع عثمان قاسم ورشدي ملحس جريدة «الاستقلال العربي» التي عاشت بضعة شهور، ثم أنشأ مجلة «العَلَم العربي» وقفها على الأدب والشعر. ثم أنشأ عام 1338هـ/ 1920م جريدة «فتى العرب» فأطلَّت على الناس في أسلوبٍ عربي وحملت إلى قرَّائها الشعر الرائع والمقالة الضخمة لأعلام العرب إذ ذاك، فكانت مجلة أدبية وجريدة سياسية.

من كتبه المطبوعة: «سيِّد قريش» ثلاثة أجزاء، رواية تاريخية اجتماعية 1931م، و«عمر بن الخطاب» 1936م جزءان، و«فاطمة البتول» 1942م رواية تاريخية اجتماعية، «وطارق بن زياد- ط» صوَّر فيها أفريقيا والأندلس والعرب والبربر، و«فردوس المعرِّي- ط» رسالة.

وله روايات قصصية معرَّبة، منها: «عذاب الضمير» لجاك دارسي، و«تقريع ضمير الملوك» لأدولف دانري، و«الإبنة المعلونة» لاميل ريشبورغ، وغيرها.

وله مسرحيات معرَّبة، منها: «الستار الأسود» لتيوفيل غوتيه، و«ديانا» لأدولف دانري، و«الطفلان الشريدان» لبيير دي كورسل، و«عواطف الإخاء». و«الصيقلي الشريف» وكلتاهما لألفرد دي موسِّيه، وغيرها.

* * *

192- وفاة محمَّد توفيق صدقي أحد العلماء الباحثين في الإصلاح الإسلامي (1338هـ/ 1920م)

هو محمَّد توفيق صدقي، المصريُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1298- 1338هـ/ 1881- 1920م):

طبيبٌ مصريٌّ. من العلماء الباحثين في الإصلاح الإسلامي. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة الإسلامية محرِّراً.

تقلَّب في الوظائف الطبية إلى أن كان طبيب مصلحة السجون في القاهرة. وأُولِع بالبحوث الدينية وتطبيقها على العلوم العصرية، فنشر مقالاتٍ كثيرة في المجلات والجرائد الراقية في مصر كالمنار والمؤيد واللواء والشعب والعَلَم.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «الدين في نظر العقل الصحيح» أوَّل ما كتبه في المباحث الدينية، و«دين الله في كتب أنبيائه»، و«دروس في سنن الكائنات» جزءان، و«الإسلام والرَّدُّ على اللورد كرومر»، و«عقيدة الصلب والفداء»، و«نظرة في كتب العهد الجديد».

* * *

193- وفاة إسماعيل بن محمَّد أمين الباباني أشهر العارفين بالكتب ومؤلِّفيها (1339هـ/ 1920م)

هو إسماعيل باشا بن محمَّد أمين، الكرديُّ، البابانيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً (...- 1339هـ/ ...- 1920م):

من أشهر العارفين بالكتب ومؤلِّفيها. أديبٌ من الرجاليِّين المعدودين. توفَّر على دراسة تاريخ الأدب العربي ورجاله.

له: «إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» مجلدان. نُشِرَ محققاً بعناية الأستاذَيْن محمَّد شرف الدين ومحمد كمال أنال في اسطمبول عام 1945- 1949م. ويضمُّ الكتاب 5398 ترجمة تبلغ مؤلَّفات أصحابها 35000 كتاب معظمها في العلوم والفنون. و«هدية العارفين بأسماء المؤلِّفين وآثار المصنفين» مجلَّدان. 1951- 1955م.

* * *

194- وفاة الشيخ طاهر بن صالح الجزائري الرائد الأوَّل للمكتبات العربية (1338هـ/ 1920م)

هو الشيخ طاهر بن صالح (أو محمَّد صالح) بن أحمد بن موهوب، السمعونيُّ، الجزائـريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1268- 1338هـ/ 1852- 1920م):

من أكابر علماء اللغة والأدب في عصره، ومصلحٌ من كبار المصلحين في سـورية، وعلَـمٌ مـن أعلام الحركة العِلمية في دنيا العرب في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والرُّبع الأوَّل مـن القرن العشرين. موسوعيُّ الثقافة، مدير المكتبة الظاهرية بدمشق، وعضوٌ من أعضاء المجمـع العلمي العربي بدمشق.

وقف حياته على بَثِّ الثقافة العربية وتدعيم أركانها، فهو الرائد الأوَّل للمكتبـات العربيـة في النهضة الحديثة في الشرق، والداعية الأكبر لها ولقيامها.

أفنى عمره في التنقيب عن الكتـاب العـربي، مطبوعـاً ومخطوطـاً. فكـان مـن أبـرز علـماء الببليوغرافيا العربية، فتمتَّع بثقة المستشرقين واحترامهم.

ساعد على إنشاء «دار الكتب الظاهرية» في دمشق، وساعد على إنشاء «المكتبة الخالدية» في القدس.

وكان يُحسِن أكثر اللغات الشرقية كالعبريـة، والسريانيـة، والحبشـية، والزواويـة، والتركيـة، والفارسية.

ترك مجموعة كبيرة من المؤلَّفات ما بين مطبوع ومخطوط.

فمن مؤلَّفاتـه المطبوعـة: «بـديع التلخـيص وتلخـيص البـديع» 1296هــ في عِلْـم البـديع، و«حدائق الأفكار في رقائق الأشعار» 1299هـ و«ميزان الأفكار شرح معيار الأشعار» 1300هــ في العَروض والقوافي، و«تسهيل المجاز إلى فنّ المعمى والألغاز» 1303هـ و«تمهيد العُرُوض إلى فَنِّ العَرُوض» 1304هـ و«مدّ الراحة لأخذ المساحة» 1310هـ و«الجواهر الكلامية في العقائد الإسـلامية» 1313هــ و«جـدول الحـروف العربيـة القديمـة والحديثـة والهنديـة واليونانيـة» 1313هـ و«توجيـه النظـر إلى أصـول عِلْـم الأثـر» في مصـطلح الحـديث، و«التقريـب لأُصـول التعريب» 1337هـ

ومن مؤلَّفاته المخطوطة: «التذكرة الطاهرية» وهي مجموعة كبـيرة في أكـثر مـن عشريـن مجلَّداً تبحث في نوادر المخطوطات ومحلِّ وجودها ومزاياها. مخطوطة في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية- التاريخ وملحَقاته 2: 248- 275. وهـذا الكتـاب مـن أجَـلِّ آثـاره. ولـه: «التفسير الكبير» أربعة مجلَّدات مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق.

* * *

195- عبد اللـه الأوَّل بن الحسين الهاشمي
يؤسِّس إمارة شرق الأردن وأوَّل أمرائها
(1339هـ/ 1921م)

هو عبد اللـه الأوَّل بن الشريف الحسين بن علي، الحسَنيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، المكِّيًّ ولادةً، الحجـازيُّ نشـأةً، الأردنيُّ إقامـةً ووفـاةً. مـن آل عَـوْن أشراف مكـة (1299- 1370هــ/ 1882- 1951م):

مؤسِّس إمـارة شرق الأردن وأوَّل أمرائهـا (1339- 1365هــ/ 1921- 1946م)، وأوَّل ملـوك المملكة الأردنية الهاشمية (1365- 1370هـ/ 1946- 1951م). عندما تحوَّل اسم «إمارة شرقي الأردن» إلى «المملكة الأردنية الهاشمية».

قام مع والده الشريف حسين بـن عـلي، في الثـورة عـلى الـتُّرك العُثمانيِّـين عـام 1334هــ/ 1916م، فقاد جيشاً حاصر الحامية التركية في الطائف، إلى أن استسلمت. وأرسله أبـوه نجـدةً لأخيه «عليّ بن الحسين» في حصاره للمدينة، فأقام مرابطـاً في «وادي العـيص» إلى أن انتهـت الحرب العالمية الأولى واستسلمت حامية المدينة. ثم سمَّاه أبوه وكيلاً لوزارة الخارجيـة، فأقـام يتردَّد بين مكة وجُدَّة.

ولمَّا استولى الفرنسيون على سورية سـنة 1338هــ/ 1920م، أرسـله والـده عـلى رأس قـوّةٍ صغيرةٍ إلى مَعَان. فأقام مدَّةً يعلن أنه زاحفٌ لإنقاذ سـورية. ثـم انتقـل إلى «عَـمَّان» فـدخلها سنة 1339هـ/ 1921م. وانعقدت عليه الآمال الكبيرة.

وأبرق إليه والده يخبره بأنّ وزير المستعمَرات البريطانية المستر ونستون تشرشل يرغب في أن يراه بالقدس. فالْتقيا وعقَدا اتّفاقاً تَمَّ بموجبه وضع أُسُس «الإمارة» في شرقي الأردن تتمتَّـع بالاستقلال الإداري ويكون عبد اللـه أميرها. فخسر عبد اللـه شعبيَّته بعد أن تناسى مـا جـاء من أجله، وبسبب نفي بعض كبار الوطنيِّين إلى الحجاز، وتزايُد الضغوطات الإنكليزيـة عليـه. وسُمِّي ملكاً عام 1365هـ/ 1946م، فتحوَّل اسم «إمارة شرقـي الأردن» إلى «المملكـة الأردنيـة الهاشمية».

واشتركت بلاده في حرب عام 1367هـ / 1948م، واحتلَّت معظم الأراضي التي كان مشروع تقسيم فلسطين الصادر عن «الأمم المتحـدة» قـد خصصـها للعـرب، وضـمَّها إليـه، فأصـبحت مملكته تتألَّف من ضفَّتَيْن اثنتَيْن: «الضفة الشرقية والضفة الغربية».

أُغتِيل في المسجد الأقصى بالقدس، على مرأى من الناس، وهـم مجتمعـون لصـلاة الجمعـة

على يد مجموعة من الشُبَّان العرب الفلسطينيين.

نشر كتاباً سمَّاه «مذكَّراتي». قال في مقدَّمته: «إنّه دفتر حياته». وقد تُرجم إلى الإنكليزية ونُشِر بها. وفي آخره رسالة قال إنها من تأليفه سمَّاها «موجز التاريخ الإسلامي».

* * *

196- الملك فيصل الأوَّل بن الحسين أوَّل ملوك العراق من الأسرة الهاشمية (1339هـ/ 1921م)

هو فيصل الأوَّل بن الشريف الحسين بن عليٍّ، الحسَنيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الطائفيُّ ولادةً، الحجازيُّ نشأةً، العراقيُّ إقامةً، السويسريُّ وفاةً، أبو غازي (1300- 1352هـ/ 1883- 1933م): أوَّل ملوك العراق من الأُسرة الهاشمية (1339- 1352هـ/ 1921- 1933م). ومن أشهَر ساسة العرب في الثلث الأوَّل من القرن العشرين.

ترعرع في خيام بني عُتَيْبة في بادية الحجاز. ورحل مع أبيه حين أُبْعِد إلى الآستانة سنة 1308هـ/ 1891م، وعاد معه سنة 1327هـ/ 1909م.

اختير نائباً عن مدينة «جُدَّة» في مجلس النوَّاب العثماني سنة 1331هـ/ 1913م. فأخذ يتنقَّل بين الحجاز والآستانة. وزار دمشق سنة 1334هـ/ 1916م، فأقسم يمين الإخلاص لجمعية «العربية الفتاة» السرِّية.

ولَمّا ثار والده على التُّرك العثمانيِّين سنة 1334هـ/ 1916م تولَّى فيصل قيادة الجيش الشمالي، ثم عُيِّن «قائداً عامًّا للجيش العربي» المحارب في فلسطين إلى جانب القوات البريطانية.

ودخل فيصل سورية في المحرَّم 1377هـ/ 1918م، بعد جلاء التُّرك عنها، فاستقبله أهلها استقبال المنقذ. وسافر إلى پاريس نائباً عن والده في مؤتمر الصلح.

عاد إلى دمشق فنُودِي به «ملكاً دستوريًّا» على البلاد السورية سنة 1338هـ/ 8 آذار- مارْس 1920م. ولَمّا كانت موقعة مَيْسَلُون في 24 تموز- يوليو 1920م واحتلَّ الجيش الفرنسي سورية، رحل الملك فيصل إلى أوروپا.

وكانت الثورة على الإنجليز لا تزال مشتعلة في العراق، فدعته الحكومة البريطانية لحضور مؤتمر عقدته في القاهرة بين 12- 24 آذار/ مارس 1921م برئاسة «ونستون تشرشل»، وتقرَّر ترشيحه لعرش العراق. فانتقل إلى بغداد فنُودِي به ملِكاً للعراق وتُوِّج سنة 1339هـ/ 13 آب- أغسطس 1921م.

اِنصرف إلى الإصلاح الداخلي، بوضع دستور لبلاده، وأنشأ مجلساً للأُمّة. وأقام سلسلة معاهدات مع بريطانية (1922م و 1926- 1927م، و1930م). وأصلح ما بين العراق وجيرانه: المملكة العربية السعودية، وتركيا، وإيران. وفي عهده عُقِدَت معاهدة 1348هـ/ 1930م التي اعترفت فيها بريطانية باستقلال العراق.

قصد سويسرة للاستجمام فتوفّي بالسكتة القلبية في عاصمتها «برن». ونُقل جثمانه إلى بغداد فدُفن فيها. فخَلَفَه ابنه غازي.

* * *

197- الأمير أحمد بن جابر آل الصَّبَاح يتولَّى إمارة الكويت (1339هـ/ 1921م)

أحمد بن جابر الثاني بن مبارك الكبير بن صَبَاح الثاني، الكويتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1302- 1369هـ/ 1885- 1950م):

عاشر أمراء الكويت من آل الصَّبَاح (1339 - 1369هـ/ 1921 - 1950م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة عمِّه سالم بن مبارك سنة 1339هـ/ 1921م.

كانت إمارته تعيش ما تدرُّه عليها «الجمارك» وصَيْد الأسماك واستخراج اللؤلؤ، فظهرت فيها ينابيع غنية بالنفط، فتطوَّر اقتصادها وانتعشت حركتها العمرانية.

وكانت الكويت - كبعض إمارات الخليج العربي - مرتبطة بمعاهداتٍ مع الحكومة البريطانية.

واستمرَّ أحمد في إمارته إلى أن توفي بعد أن حكم ثلاثين سنة. خَلَفَه ابن عمِّه عبد الله الثالث.

* * *

198- محمَّد الثاني بن طلال آل الرشيد يتولَّى إمارة حائل في نَجْد (1339هـ/ 1921م)

محمد الثاني بن طلال بن نايف بن طلال بن عبد الله، آل الرشيد، النَّجْدِيُّ أصلاً، الحائليُّ نشأةً وإقامةً (نحو 1321- بعد 1339هـ/ نحو 1903- بعد 1921م):

ثاني عشر أمراء آل الرشيد بحائل وآخرهم (1339- 1339هـ/ نيسان- إبريل 1921- ت2- نوفمبر 1921م). وَلِيَ الإمارة بعد عبد الله الثاني بن مُتْعِب الثاني.

تراجع إلى عاصمته حائل أمام زحف عبد العزيز الثاني آل سعود. ثم اضطُرَّ إلى الاستسلام والخضوع للبيت السعودي فكانت نهاية الإمارة الرشيدية التي استمرَّت تسعةً وثمانين عاماً (1250- 1339هـ/ 1835- 1921م).

* * *

199- شوقي ربَّاني يتولَّى زعامة البهائيِّين (1340هـ/ 1921م)

شوقي رباني سبط عباس عبد البهاء بن حسين علي نوري (بهاء الله)، الفارسيُّ أصلاً، الفلسطينيُّ إقامةً، اللندنيُّ وفاةً (...- 1377هـ/ ...- 1957م):

آخر مَنْ تولَّى زعامة البهائيِّين (1340- 1377هـ/ 1921- 1957م).

تولَّى أمر البهائيِّين بعد وفاة جدِّه عباس عبد البهاء، بوصيَّة منه، وكان يتابع دراسته في جامعة أوكسفورد (Oxford)، فانعقد في عكا (بفلسطين) ما سمَّوْه مجلس الحواريِّين التسعة وهم: ثلاثة إيرانيين، وثلاثة أميركين، وإسرائيلي، وألْماني، وكَنَدِية هي زوجة صاحب الترجمة، واسمها روحيَّة رباني.

وقرَّر هذا المجلس دعوة المترجَم له للعمل، فترك الدراسة للنظر في شؤون محافلهم المتفرِّقة في البلدان ويسمُّونها «مشارق الأذكار» منها ما هو في عشق آباد بتركستان الروسية، وفي شيكاغو بأميركا. ولهم أوقاف كثيرة.

وقد تضاءلت الدعوة في أيام صاحب الترجمة إلى أن مات فجأة في لندن. وهو آخر هذه السُّلالة.

والبهائية بِدعة دينية ظاهرها توحيد الأديان والإخاء بين البشر، والدعوة إلى إلغاء الفوارق العِرقية والدينية والطبقية، وباطنها تلفيق بدعة جديدة من أديان ومبادئ مختلفة.

* * *

200- خليل بن أحمد مختار مَرْدَم بك السُّوري أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «الرابطة الأدبية» في سورية (1339هـ/ 1921م)

خليل بن أحمد مختار مَرْدَم بك، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1313- 1379هـ/ 1895 - 1959م):

أديبٌ سوريٌّ، عالمٌ، باحثٌ، كاتبٌ، شاعرٌ وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً.

وهو رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق (1372- 1378هـ/ 1953- 1959م). وعضو في مجمع فؤاد الأوَّل في القاهرة سنة 1367هـ/ 1948م، وعضو المجمع العلمي العراقي في بغداد سنة 1368هـ/ 1949م.

شغل العديد من المناصب الرسمية والسياسية والعلمية منها: وزارة المعارف 1363هـ/ 1944م، ووزارة الخارجيّة 1372هـ/ 1953م.

هو أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «الرابطة الأدبية» في سورية. وهي جمعية أدبية، ألَّفها في دمشق فريق من الأدباء الأكاديميِّين السوريِّين عام 1339هـ/ 1921م حداهم إلى ذلك حاجة الأدب العربي إلى نهضةٍ توقظه من سباته وتبعث فيه روح النشاط.

من كتبه: «أئمَّة الأدب» سلسلة من الدراسات الأدبية، ظهر منها خمسة أجزاء، هي: «الجاحظ» 1930م، و«ابن المقفَّع» 1930م، و«ابن العميد» 1931م، و«الصاحب بن عبَّاد» 1932م، و«الفرزدق» 1939م. و«شعراء الشام في القرن الثالث» 1925م، و«شاعر دمشق في العصر الأيوبي» 1946م، و«ديوان مَرْدَم بك» 1959م، و«أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع» 1971م.

وحقَّق مجموعة من الدواوين، منها: «ديوان ابن عنين» 1946م، و«ديوان الأعرابيات» 1967م، و«ديوان علي بن الجهم» 1971م وغيرها.

* * *

201- وفاة الأديب والصحافي والناقد الاجتماعي وَلِيّ الدين يَكَنْ (1339هـ/ 1921م)

هو وَلِيُّ الدين بن حسن سري بن إبراهيم باشا يَكَنْ، التركيُّ أصلاً، الآستانيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: صاحب الصحائف السود، وصاحب المعلوم والمجهول (1290- 1339هـ/ 1873- 1921م):

أديبٌ مصريٌّ، ومن أكبر شعراء الربع الأوَّل من القرن العشرين. ناثرٌ مجيدٌ. منشئٌ قديرٌ. خطيبٌ عنيف اللهجة. ناقدٌ اجتماعيٌّ.

وهو صحافيٌّ شهير. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، فقد حرَّر في كبريات الصحف المصرية والتركية، وأصدر في مصر جريدة «الاستقامة» فجعل منها منبراً حرًّا يناقش

فيها رجال السياسية.

كان يجيد من اللغات- إلى جانب العربية -: التركية والفرنسية ويتكلم الإنكليزية واليونانية.

وُلِدَ في الآستانة وجيء به إلى القاهرة طفلاً في السادسة من عمره، فتوفي والده، فكفله عمه علي حيدر باشا، وعلَّمه، فمال إلى الأدب، وكتب في الصحف فبدأت شهرته.

سافر إلى الآستانة مرتَيْن؛ سنة 1314هـ/ 1897م و1316هـ/ 1899م وعُيِّن في الثانية عضواً في مجلس المعارف الأعلى.

نفاه السلطان عبد الحميد الثاني إلى ولاية سيواس، فبقي فيها منفيًّا سبع سنوات (1320-1326هـ/ 1902- 1908م). وبعد إعلان الدستور العثماني سنة 1326هـ/ 1908م عاد إلى الآستانة وأخذ ينشر مقالاته في أشهر الجرائد.

عاد إلى مصر حيث عيَّنه السلطان حسين كامل سكرتيراً عربيًّا لديوان كبير الأمناء سنة 1332هـ/ 1914م. ومرض، وابتلي بالكوكايِّين فقعد عن العمل سنة 1337هـ/ 1919م وقصد حلوان مستشفياً فتوفي فيها ودُفِنَ بالقاهرة.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «المعلوم والمجهول» جزءان 1909- 1911م تذكارات صباه ووصف أيام عبد الحميد الثاني وسيرة نفيه، و«خواطر نيازي» 1909م. أحد أبطال الدستور العثماني، يذكر فيها تاريخ الانقلاب التركي. وُضِعَتْ أصلاً بالتركية ثم تُرْجِمَتْ إلى العربية. و«الصحائف السود» 1910م سلسلة مقالات اجتماعية نشرها في «المقطَّم» بتوقيع «زهير»، و«التجاريب» 1913م مجموعة مقالات اجتماعية و«ديوان ولي الدين يكن» 1924م.

وعرَّب عن التركية: «خواطر نيازي» 1909م، وعرَّب عن الفرنسية رواية «الطلاق» لـﭙـول بورجيه.

* * *

202- وفاة الأديب والناقد المسرحي محمَّد تَيْمُور (1339هـ/ 1921م)

محمَّد بن أحمد بن إسماعيل «باشا» تيمور، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بأبي المسرح المصري (1310- 1339هـ/ 1892- 1921م):

أديبٌ مصريٌّ. كاتبٌ قصصيٌّ، شاعرٌ، ناثرٌ وناقدٌ مسرحيٌّ عمل في رفع فن التمثيل العربي بتحديد أصوله وأحكامه، ورفع مستواه.

ترعرع في كنف والده الأديب العالم أحمد تَيْمُور. شغف بالعربية منذ صباه فتلقَّاها في مدارس القاهرة وأتقنها على أبيه.

سافر إلى برلين لتعلُّم الطِّبِّ، ثم تركه وانتقل إلى باريس ليدرس الحقوق، فأقبل على قراءة كتب الأدب الفرنسي.

عاد إلى مصر بعد ثلاث سنوات، وأولع بالتمثيل فألَّف فرقة تمثيلية عائلية كان هو بطلها ومؤلِّف رواياتها.

وضع سلسلة من المقالات النقدية البنَّاءة، وألَّف للمسرح المصري روايات تمثيلية باللهجة المصرية العامية، أصابت رواجاً عظيماً كان من بعض أثرها تطوير المسرح المصري والنهوض به.

له: «وميض الروح- ط» يشتمل على مجموعة من منظوماته ومقالاته الأدبية والاجتماعية، و«حياتنا التمثيلية- ط»، و«المسرح المصري- ط» وفيه روايتان فكاهيتان من قصصه، هما: «عبد الستار أفندي» و«العصفور في القفص». و«ما تراه العيون- ط» مجموعة من قصصه.

* * *

203- اختراع الهيليكوبتر
(1339هـ/ 1921م)

في 18 شباط- فبراير 1921م، قام المهندس الفرنسي راؤول دوبسكارا بأوَّل محاولة ناجحة للطيران بالهيليكوبتر.

والهيليكوبتر طائرة أثقل من الهواء، وبها مرواح أفقي يسير بالقوة المحرِّكة، ويعرف «بالدوّار» ولكن ليس لها أجنحة ثابتة. ويمكن لطائرة الهيليكوبتر أن تصعد وتهبط عموديًّا، وتحتاج إلى فضاء للهبوط لا يزيد على بضع ياردات مربّعة، كما أنها تستطيع أيضاً أن تحوم في أيّ نقطة في الهواء، إذ تمكِّنها حركة الدّوار من البقاء في مكانها. وتتمّ حركة الهيليكوبتر إلى الأمام والخلف والالتفاف بوساطة إمالة الدّوار.

* * *

204- السلطان العثماني عبد المجيد الثاني يتولَّى العرش
(1341هـ/ 1922م)

عبد المجيد الثاني بن عبد العزيز بن محمود الثاني، العثمانيُّ أصلاً، التركيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الباريسيُّ وفاةً (1284- 1363هـ/ 1868- 1944م):

السلطان العثماني السابع والثلاثون وآخرهم (ربيع الأوَّل 1341- رجب 1342هـ/ 1922-1924م).

وَلِيَ السلطنة بعد صدور قرار المجلس الوطني الكبير بإلْغاء السلطنة وتجريد السلطان وحيد الدين محمَّد السادس من منصبه في 11 ربيع الأوَّل 1341هـ/ 1922م.

اِنتخب المجلس الوطني الكبير عبد المجيد الثاني ليشغل مقام الخلافة حتى إذا بدا لمصطفى كمال أتاتورك أن يقطع كلَّ صلةٍ تربط تركيا بماضيها الإسلامي عمد إلى إلْغاء الخلافة في 26 رجب 1342هـ/ 2 آذار- مارس 1924م، وخلْع الخليفة عبد المجيد وإخراجه مع كلِّ أفراد البيت العثماني من تركيا.

وفي الخامس من آذار- مارس أُخرِجَ عبد المجيد الثاني إلى فرنسا حيث نزل في مدينة تريتيت (Territet). وبخروجه من تركيا زال كلُّ أثر للخلافة العثمانية التي بدأت مع السلطان العثماني سليم الأوَّل سنة 923هـ/ 1517م.

* * *

205- أحمد فؤاد الأوَّل أوَّل مَنِ اتَّخذ لنفسه لقب ملك من أسرة محمَّد علي باشا (1340هـ/ 1922م)

اِتَّخذ أحمد فؤاد الأوَّل سلطان مصر لنفسه لقب ملك في 23 ذي الحجَّة 1340هـ/ 1922م. فكان أوَّل مَنْ تحوَّل لقبه من «سلطان» إلى «ملك» من حكَّام أسرة محمَّد علي باشا.

* * *

206- مصطفى كمال أتاتورك مؤسِّس الجمهورية التركية وأوَّل رئيس لها (1340هـ/ 1922م)

هو مصطفى كمال، التركيُّ أصلاً، السالونيكيُّ ولادةً ونشأةً، الأنقريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: أتاتورك، وغازي، ودكتاتور (1298- 1357هـ/ 1881- 1938م):

قائدٌ تركيٌّ، وزعيم الحزب الوطني، ومؤسِّس الجمهورية التركية وأوَّل رئيس لها (1340-1357هـ/ 1922- 1938م).

أخرج القوات الفرنسية والإنـكـليزية واليونانية والإيطالية من بلاده، وأخمد ثورات الأكراد والأرمن والأشوريِّين.

ألغى الخلافة العثمانية الإسلامية في تركيا عام 1341هـ/ 29 تشرين الثاني- أكتوبر 1923م،

وأجرى تعديلاتٍ جذرية في الحقل الديني والاجتماعي والثقافي. وجعل عاصمة البلاد أنقرة عوضاً عن استنبول. واستبدل الحرف اللاتيني بالحرف العربي.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه رفيقه القديم عصمت إينونو، بوصفه ثاني رئيس للجمهورية التركية.

منحه الجيش الوطني التركي لقب: غازي. ومنحه رتبة «مُشِير» بعد انتصاره الكبير على الجيش اليوناني عام 1339هـ/ 1921م.

ومنحته الجمعية الوطنية التركية لقب: «أتاتورك» ومعناه «أبو الأتراك» في عام 1353هـ/ 24 ت2- نوفمبر 1934م «كتعبير عن إجلال الأمة وعرفانها لجميل أعظم أبنائها على الإطلاق». ومنح نفسه لقب: دكتاتور، في أواخر أيامه.

* * *

207- عبد المُحْسِن بن فَهْد الشَّبيبي يتولَّى رئاسة مجلس الوزراء العراقي (1340هـ/ 1922م)

هو عبد المحسن «باشا» بن فهد بن علي السعدون، الشَّبيبيُّ، العراقيُّ أصلاً، الناصريُّ ولادةً ونشأةً (الناصرية مركز لواء المنتفق في العراق)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (1296- 1348هـ/ 1879- 1929م):

من كبار رجالات السياسة في العراق في الثلث الأوَّل من القرن العشرين. وَلِيَ رئاسة مجلس الوزراء، ومجلس النواب، ومجلس الأعيان. ويعُدُّه ساسة العراق زعيم الراغبين في التفاهم مع الإنكليز في أيامه.

تعلَّم في مدرسة العشائر بالآستانة، ثم في المدرسة الحربية، وتخرَّج ضابطاً في الجيش العثماني.

جعله السلطان عبد الحميد الثاني- مع أخٍ له اسمه عبد الكريم- مرافقَيْن له. وظلَّ عبد المحسن في الآستانة بعد خَلْع السلطان عبد الحميد سنة 1327هـ/ 1909م فانتُخِبَ نائباً عن المنتفق في مجلس النواب العثماني.

عاد إلى العراق أثناء الحرب العالمية الأولى، وتقلَّد بعد الحرب وزارة الداخلية سنة 1340هـ/ 1922م، ثم كان رئيساً لمجلس الوزراء أربع مرَّات؛ الأولى (1340- 1341هـ/ 1922- 1923م)، والثانية (1343- 1344هـ/ 1925- 1926م)، والثالثة (1346- 1347هـ/ 1928- 1929م) وتجدَّدت وزارته. وكان قد تولَّى رئاسة مجلس النواب عام 1344هـ/ 1926م،

ورئاسة مجلس الأعيان سنة 1345هـ/ 1927م.

اِنتحر برصاصةٍ أطلقها على نفسه، في بغداد، لاتِّهامه بالخيانة.

* * *

208- عبد الخالق ثَرْوَت يتولّى رئاسة الوزارة المصرية (1340هـ/ 1922م)

هو عبد الخالق ثروت «باشا» بن إسماعيل بن عبد الخالق، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ نشأةً وإقامةً ودفناً، الپاريسيُّ وفاةً (1290- 1346هـ/ 1873- 1928م):

من رجالات السياسة في مصر في الثلث الأوَّل من القرن العشرين.

عُيِّن وزيراً للحقَّانية (العدل) سنة (1332- 1337هـ/ 1914- 1919م)، وللداخلية سنة 1339هـ/ 1921م، فرئيساً للوزراء سنة 1340- 1341هـ/ 1922- 1923م.

وفي عهده صدر تصريح 28 فبراير- شباط الذي كان أوَّله: «اِنتهت الحماية البريطانية على مصر، وتكون مصر دولة مستقلَّة ذات سيادة»، وتحوَّلت مصر من سلطنة إلى مملكة. ألَّف الوزارة مرّةً ثانية سنة 1345هـ/ 1927م.

اِعتزل السياسة بعد إصابته بمرض السكَّري. توفِّي فجأةً بپاريس، ونُقِلَ جثمانه إلى القاهرة.

* * *

209- اِكتشاف قبر توت عنخ آمون في مصر (1341هـ/ 1922م)

توصَّل عالم الآثار البريطاني هوارد كارتر (1873- 1939م) عام 1341هـ/ 1922م إلى كشف الدَّرجات الّتي تؤدّي إلى قبر توت عنخ آمون في المقبرة الملكيّة لمصر القديمة، وذلك ضمن بعثة اللورد كارنافن إلى مصر.

* * *

210- اِفتتاح محكمة العدل الدولية في لاهاي (1341هـ/ 1922م)

اِفتتحت محكمة العدل الدّولية في لاهاي في 15 شباط- فبراير 1922م، وهي أداة قضائية للأمم المتَّحدة، حلّت محلّ محكمة العدل الدّائمة الّتي أنشئت عقب الحرب العالمية الأولى.

جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أطراف في النظام الأساسي للمحكمة، الّتي تتألف من خمسة عشر قاضياً، ينتخبون- بغض النّظر عن جنسيَّتهم- من الأشخاص ذوي الصِّفات الخلقية العالمية والحائزين في بلادهم أرفع المناصب القضائية، أو من المشهود لهم بالكفاءة في القانون الدّوليّ.. ولا يجوز أن يكون بالمحكمة أكثر من قاض واحد من دولة واحدة، وينتخب القضاة لمدة تسع سنوات، ويجوز إعادة انتخابهم، وللدول وحدها الحقّ في أن تكون أطرافاً في الدّعاوى الّتي ترفع إلى المحكمة.

* * *

211- إقرار الانتداب البريطاني على فلسطين
(1338هـ/ 1922م)

في لندن عام 1340هـ/24 تموز - يوليو 1922م، أقرَّ مجلس جمعية الأمم الانتداب البريطاني على فلسطين، وعلى تنفيذ وعد بلفور، وإعطاء «المنظمة الصِّهْيَوْنية» حقّ مشاركة الحكومة المنتدبة في الحكم، وتسهيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين.

* * *

212- محمَّد حافظ رمضان باشا يتولَّى رئاسة «الحزب الوطني» في مصر
(1341هـ/ 1923م)

هو محمَّد حافظ رَمَضَان باشا، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (...- 1374هـ/ ...- 1955م):

رئيس الحزب الوطني بمصر، بعد محمَّد فريد بك. وأحد الوزراء القانونيِّين الكتَّاب الخطباء، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً.

تخرَّج في كلية الحقوق بالقاهرة سنة 1322هـ/ 1904م. واحترف المحاماة وأصدر جريدة «اللواء المصري» يومية سنة 1339هـ/ 1921م وكان يتولَّى تحريرها.

اِنتُخِبَ رئيساً للحزب الوطني سنة 1341هـ/ 1923م ونقيباً للمحامين سنة 1344هـ/ 1926م. وكان من أعضاء مجلس النواب المصري في هذه السنة. وتزعَّم «المعارضة» فيه.

وجُعِلَ من أعضاء مجلس الشيوخ. وتولَّى وزارة العدل ثم وزارة الشؤون الاجتماعية.

اِعتزل السياسة سنة 1371هـ/ 1952م. عُرِف بنزاهة اليد والضمير.

له كتاب: «أبـو الهـول قـال لي- ط» الجـزء الأوَّل منـه، و«صـفحة سياسـية- ط» أحاديـث ومذكرات في القضية المصرية.

* * *

213- محمَّد بن عليٍّ الشَّهْرَستاني رئيساً لمجلس التمييز الشرعي الجعفري في العراق (1341هـ/ 1923م)

هو محمَّد بن عليٍّ بن الحسـين، الحسـينيُّ، الشَّهرَسْـتانيُّ، العراقـيُّ أصـلاً، السـامَرَّائيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ، هبة اللـه (1301- 1386هـ/ 1884- 1967م):

باحثٌ، من أعيان الشيعة الإمامية في العـراق، صـحافيٌّ عمـل في خدمـة الصـحافة العربيـة محرِّراً ومنشئاً، من رجالات الثورة العراقية ضدَّ الاحتلال البريطاني، وزيرٌ، نائـبٌ. مـن المـؤلِّفين المُكْثِرِين.

نشأ في كربلاء واستكمل دراسته في النجف الأشرف. وأصـدر مجلـة «العلـم» سـنتَيْن وهـي أوَّل مجلة عربية صدرت في النجف الأشرف.

شارك في الثورة العراقية عـام 1338هــ/ 1920م ضـدَّ الاحـتلال البريطـاني فاعتُقِـلَ وحُكِـمَ بإعدامه، ثم شمله العفو العام.

ولما تولَّى فيصل الأوَّل بن الحسين مُلْك العراق أُسْنِدَتْ إلى صاحب الترجمـة وزارة المعـارف العراقية، ثم تولَّى رئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري منذ تشكيله سنة 1341هـ/ 1923م إلى سنة 1353هـ/ 1934م. ثم انتُخِبَ نائباً عن بغداد سنة 1354هـ/ 1935م.

ترك كثيراً مـن الكتـب المطبوعـة، منهـا: «ثقـات الـرواة»، و«السـاعة الزواليـة»، و«الهيئـة والإسلام»، و«مواهب المشاهد في أصول العقائد» منظومة، و«رواشـح الفيـوض» في العـروض، و«توحيد أهل التوحيد»، و«الدلائل والمسائل»، و«ما هـو نهـج البلاغـة»، و«التنبُّـه في تحـريم التشبُّه بين الرجال والنساء»، وغيرها.

* * *

214- أحمد بن خير الدين الهندي يتولَّى رئاسة «حزب المؤتمر» بدهلي (1341هـ/ 1923م)

هو أحمد بن خير الدين، الهنديُّ الأب، العـربيُّ الأم والثقافـة، المـكِّيُّ ولادةً، الهنـديُّ إقامـةً

ووفاةً، محيي الدين، الملقَّب بأبي الكلام آزاد (آزاد: كلمة أُوردية معناها: الحر. وقد اختار هذا اللقب ليدلَّ على تحرُّره الفكري) (1302- 1377هـ/ 1885- 1958م):

مُـفَسِّرٌ، سـياسيٌّ، صـحافيٌّ عمـل في خدمـة الصحافة الأُرْدِيَّـة محـرِّراً ومنشـئاً. مـن خطبـاء المسلمين وزعمائهم في الهند أيام حركتها التحررية ضدَّ الاستعمار البريطاني.

وُلِدَ بمكة وأتمَّ بها دراسته الأوَّلية. سافر إلى مصر. فـالتحق بـالأزهر وهـو في الرابعـة عشر من عمره، فدرس على علمائه ودرَّس في خارجه.

عاد إلى الهند فسكن كلكتـا وأنشـأ فيهـا مجلـة «الهـلال» باللغـة الأُرديـة سـنة 1330هــ/ 1912م وهاجم الاستعمار البريطاني فاعتقله الإنكليز في رانتجي سنة 1332هـ/ 1914م.

ثم أُطْلِقَ من معتقله سنة 1338هـ/ 1920م فأنشأ مجلة «البلاغ».

كان من أعضاء حزب المؤتمر الهندي الـذي أقـرَّ برنـامج المهاتمـا غانـدي القائـل بالمقاومـة السلبية. ثم كان مستشاراً للبانديت نَهْرُو.

وتكرَّر اعتقال البريطانيِّين له فأمضى في السجن أحد عشر عامـاً، ولم يصرفـه الاعتقـال عـن هدفه في مقاومة الانكليز.

تولَّى رئاسة حزب المؤتمر بدلهي (1341 - 1358هـ/ 1923 - 1939م).

وفي أيامه استقلَّت الهند سـنة 1366هــ/ 1947م وانقسـمت إلى هنـد وبـاكستان فاختـار صاحب الترجمة البقاء في الهند. فأغضب إخوانه المسلمين في بـاكستان.

وفي عهد الاستقلال تولَّى رئاسة البرلمـان الهنـدي، ثـم وزارة المعـارف في دِلْهِـي إلى أن تـوفي مشلولاً.

وكـان - مـع عِلْمـه بالعربيـة - يكتـب تآليفـه ومقالاتـه بالأُرْدِيَّـة. منهـا: «ترجمـة القـرآن وتفسيره» خمسة عشر جزءاً وهو أعظم آثاره. و«التذكرة - ط» سـجَّل فيـه فلسـفته الثوريـة وعقيدته السياسية، و«دلائل النبوَّة - ط» عرَّبه وقدَّم له الأستاذ أحمد حسن الباقوري.

* * *

215- الشاعر العراقي جميل صِدْقي الزَّهَّاوي
أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «نادي القلم العراقي»
(1341هـ/ 1923م)

هو جميل صِدْقي بن محمَّد فَيْض بن المُنْلا أحمد بابان، الزَّهَّاويُّ، الكرديُّ أصلاً، العراقـيُّ،

البغداديُّ ولادة وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بشاعر العراق (1279- 1354هـ/ 1863- 1936م):

من زعماء حركة التجديد الشعري في الشرق العربي في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

ورائدٌ من روَّاد التفكير العلمي والمنهج الفلسفي في أدبنا الحديث. اِشتهر بنظراته الفلسفية الجريئة إلى الكون.

كان يجيد من اللغات: العربية، والفارسية، والتركية والكردية. فنظم الشعر بالعربية والفارسية في حداثته.

تنقَّل في مناصب حكومية متعدِّدة فكان عضواً في مجلس المعارف ببغداد، ثم مديراً لمطبعة الولاية ومحرِّراً للقسم العربي في جريدة «الزوراء» الرسمية، ثم عضواً في محكمة الاستئناف، ثم أستاذاً للفلسفة الإسلامية في «المدرسة الملكية» بالآستانة، وأستاذاً للآداب العربية في «دار الفنون» بها، فأستاذاً للمجلة في مدرسة الحقوق ببغداد. ثم عُيِّن نائباً عن المنتفق في مجلس النواب العثماني، ثم نائباً عن بغداد. ثم عينته الحكومة البريطانية رئيساً للجنة تعريب القوانين العثمانية في بغداد، ثم كان من أعضاء مجلس الأعيان العراقي إلى أن توفي.

وهو أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «نادي القلم العراقي» وهو نادٍ ثقافي، أدبي، علمي تأسَّس في بغداد عام 1348هـ/ 1923م. غايته تعزيز الأدب العربي، وتعضيد البحث العِلْمي، وإيجاد الصِّلات بين حملة الأقلام في العراق وزملائهم في البلاد العربية.

ترك مجموعة كبيرة من المؤلَّفات النثرية والشعرية.

فمن مؤلَّفاته الشعرية ستَّة دواوين، هي: «الكلم المنظوم» 1327هـ ، و«ديوان الزهَّاوي» 1924م، و«رباعيات الزهَّاوي» 1924م، و«اللباب» 1928م، و«الأوشال» 1934م، و«الثمالة» 1939م، وهو آخر دواوينه.

ومن مؤلَّفاته النثرية: «الخط الجديد» 1896م، و«كتاب الكائنات» 1897م، و«الجاذبية وتعليلها» 1910م، وغيرها.

* * *

216- محمَّد محمود خليل المصري
أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «جمعية محبِّي الفنون الجميلة» في مصر
(1341هـ/ 1923م)

هو محمَّد محمود خليل، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

سياسيٌّ مصريٌّ. تولَّى رئاسة مجلس الشيوخ المصري.

هو أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «جمعية محبِّي الفنون الجميلة». وهي جمعية فنية، تأسَّست في القاهرة عام 1341هـ/ 1923م. أهم نشاطها إقامة الصالون السنوي للفنون، فضلاً عن المعارض الفنية الأجنبية التي استقدمتها.

* * *

217- عبد القادر بن حمزة المصري يصدر جريدة «البلاغ» (1341هـ/ 1923م)

هو عبد القادر «باشا» بن محمَّد بن عبد القادر حمزة، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1297- 1360هـ/ 1880- 1941م):

عميد الصحافة العربية في مصر، وصاحب جريدة «البلاغ» المصري، ومن كبار الكُتَّاب في السياسة المصرية.

وهو مؤرِّخٌ، ووطنيٌّ صادق الجهاد في سبيل مصر والحركة الوطنية والدستور.

كان من أعضاء مجلس الشيوخ المصري، ومن أعضاء المجمع اللغوي بالقاهرة.

وكان يجيد من اللغات- عدا العربية-: الإنكليزية والفرنسية، وعرَّب عنهما إلى العربية.

تعلَّم الحقوق بالقاهرة، واحترف المحاماة سنة 1320هـ/ 1902م، ثم انقطع للصحافة، فترأَّس تحرير جريدة «الأهالي» اليومية بالإسكندرية سنة 1328هـ/ 1910م، إلى أن أصدر جريدته «البلاغ» سنة 1341هـ/ 1923م بالقاهرة.

«اِمتاز أسلوبه الصحافي بالإيجاز والإشراق، والمنطق والطلاوة، وامتاز خُلُقه بالطيبة والتواضع وبساطة النفس والصفاء، وعفَّة القلم واللسان».

عرف مصطفى كامل باشا وناصَرَ حركته، واتَّصل بسعد زغلول فعضد الوفد زمناً.

صنَّف: «على هامش التاريخ المصري القديم- ط» جزءان 1940م، و«اذكروا سعداً وصحبه المعتقَلين- ط».

وعرَّبَ عن الإنكليزية: «التاريخ السِّرِّي للاحتلال البريطاني لمصر- ط» لبلنت، و«السيف والنار في السودان- ط» لسلاتن.

وعرَّب في صباه عدَّة روايات، منها: «الأميرة دي كليف- ط» عن الفرنسية.

* * *

218- وفاة عثمان بن عبد اللـه المَوْصِلي شيخ الطريقة المولوية في الموصل (1341هـ/ 1923م)

هو المُلاَّ عثمان بن عبد اللـه بن فتحي بن عليوي، المنسوب إلى بيت الطَّحَّان، المَوْصِليُّ ولادةً ونشأةً، البغداديُّ وفاةً، الشافعيُّ مذهباً، المولويُّ طريقةً (1271- 1341هـ/ 1854- 1923م):

قارئٌ كان يجيد القراءات العشر. وكان رئيساً للطريقة المولوية في الموصل، وأخذ عن مشايخها الطريقة القادرية والنَّقْشَبَنْدِيَّة.

وهو من نوابغ رجال الفنِّ والموسيقى والإنشاد، كان يجيد الضرب على العود والعزف على الناي والكمان، واللعب بالشِّطْرَنْج.

عُرِفَ بصوته الشجِيِّ الرَّخيم، وبلاغة نظمه، وقوَّة ألحانه، وبراعته في إنشاده، فنظم ولحَّن واستمكن بفنون الإيقاع والتأليف والموسيقى فلحَّن عدداً كبيراً من المَوَشَّحات والمواويل.

أتْقَن من اللغات: العربية، والتركية، والفارسية، وله شِعر في كلٍّ منها.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية، فأصدر في مصر مجلة سمَّاها «المعارف».

رحل إلى بغداد ونزل ضيفاً على أحمد عزَّت باشا العمري، ثم سافر إلى الآستانة ونزل في غرفةٍ من جامع نور عثمانية، وقرأ في جامع آيا صوفيا فلمع اسمه فيها، فتهاداه أكابر الأمراء والعلماء والفنانين، وتعرَّف في الآستانة بالشيخ أبي الهدى الصيادي الرفاعي فنال حظًّا وافراً من عطفه وأخذ عنه الطريقة الرفاعية.

عاد إلى دمشق سنة 1324هـ/ 1906م وتجوَّل في البلاد السورية، وسافر إلى مصر وأقام فيها بضعة أشهُر، فالْتَفَّ حوله الأدباء والفنانون، وأخذ عنه القُرَّاءُ أحكام التجويد.

وكانت له مواقف وطنية محمودة في الثورة العراقية، شعراً وخطابةً.

من آثاره: «الأبكار الحِسان في مدح سيِّد الأكوان- ط»، و«تخميس لامِيَّة البُوصَيْري- ط»، و«المَراثي المَوْصِليّة- ط»، و«مجموعة سعادة الدارين- ط»، و«التوجُّع الأكبر بحادثة الأزهر»، وغيرها.

* * *

219- وفاة المؤرِّخ المصري والعلَّامة الأثري أحمد كمال حسن (1341هـ/ 1923م)

هو أحمد كمال بن حسن بن أحمد، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً

(1267- 1341هـ/ 1851- 1923م):

مؤرِّخٌ مصريٌّ، وعلَّامة أثريٌّ يمثِّل الثقافة التاريخية في مصر. عمل كثيراً في سبيل تظهير تاريخ مصر القديم والتعريف بآثارها.

أجاد اللغات: العربية، والفرنسية، والإنكليزية، والألمانية، والتركية، والهيروغليفية. ويعرف قليلاً من القبطية والحبشية. فساعدته ثقافته اللغوية هذه على كشف روابط وثيقة بين اللغات السامية والهيروغليفية والقبطية.

تولَّى أمانة مُتْحَف القاهرة، ودرَّس الحضارة القديمة في الجامعة المصرية.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «الكمالات التوفيقية في الأصول الجبرية» 1299هـ و«الفرائد الدرية في قواعد اللغة الهيروغليفية» 1303هـ و«العقد الثمين في أخبار وبدائع آثار الأقدمين من المصريِّين» 1306هـ و«بغية الطالبين في علوم قدماء المصريِّين» 1309هـ و«صفائح القبور في العصر اليوناني والروماني» جزءان، و«الموائد القديمة من الطبقة الوسطى إلى عهد الرومان» جزءان، و«الدر المكنوز في الخبايا والكنوز» جزءان (الأول بالعربية والثاني بالفرنسية)، و«ترويح النفس في مدينة عين شمس»، و«الحضارة القديمة في حضارة مصر والشرق إلى ظهور الإسلام».

وله عدد من المقالات والبحوث باللغتَيْن العربية والفرنسية نُشِرَتْ في المجلات والنشرات العلمية في الشرق والغرب.

* * *

220- وفاة شيخ الشعراء إسماعيل صبري المصري
(1341هـ/ 1923م)

هو إسماعيل صبري باشا، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: بُحْتُرِيُّ مصر، وشيخ الشعراء (1270- 1341هـ/ 1854- 1923م):

شاعرٌ مصريٌّ. من شعراء الطبقة الأولى في عصره في الربع الأخير من القرن التاسع عشر والربع الأوَّل من القرن العشرين. ومن شيوخ الإدارة والقضاء في مصر.

تفرَّد بالشعر الغنائي بين معاصريه. وحرَّكت قيثارته عوامل ثلاثة: الحب والموت والوطن، فكان أحسن شعره في الغزل والنسيب والوصف والحِكَم.

تلقَّى علومه الابتدائية والثانوية في مدارس القاهرة الرسمية وأجاد النظم وهو في السادسة عشرة من عمره فنظم في مديح الخديوي إسماعيل بضعة قصائد نشرتها له مجلة «روضة

المدارس المصرية» التي كانت مسرحاً لفحول ذلك العصر. ثم تابع دراسة الحقوق في جامعة إيكس بفرنسا.

عاد إلى مصر بعد أن تشرَّب بالأدب الفرنسي. تدرَّج في مناصب الإدارة والقضاء فعُيِّن نائباً عموميًّا، فمحافظاً للاسكندرية عام 1313هـ/ 1896م، فوكيلاً لنظارة «الحقانية» عام 1316هـ/ 1899م إلى أن استقال من خدمة الحكومة عام 1325هـ/ 1907م.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى سكت، وطال صمته إلى أن توفي بالقاهرة فرثاه كثير من الشعراء والكتَّاب.

جُمِعَ ما بقي من شِعره بعد وفاته في ديوانٍ صحَّحه وطبعه أحمد الزين. وقد طُبِع الديوان في القاهرة عام 1938م.

لُقِّب ببحتريِّ مِصْرَ لأنه تأثر بشعر الشاعر العباسي البُحْتُري إلى حدٍّ بعيدٍ، فأخذ عنه حُسْن الديباجة وما إليها من جزالةٍ وسهولةٍ، ومتانة الأسلوب.

ولُقِّب بشيخ الشعراء لأنه كان أستاذاً لكثيرٍ من الشعراء الذين اشتهروا بعده كشوقي وحافظ، فكانوا يفدون إليه يُسْمِعُونه قصائدهم ويستمعون لرأيه فيها.

* * *

221- وفاة العالِم والباحث والمؤرِّخ الهندي عبد الحي بن فخر الدين النَّدْوي (1341هـ/ 1923م)

هو الشريف عبد الحيِّ بن فخر الدين بن عبد العليِّ، الحسَنيُّ، العَلَوِيُّ، الطالِبيُّ، الهنديُّ إقامةً ووفاةً، النَّدْويُّ (1286- 1341هـ/ 1869- 1923م):

من كبار علماء المسلمين في الهند. باحثٌ، مؤرِّخٌ، فقيهٌ، مفسِّرٌ، محدِّثٌ. ومن كبار علماء الرجال العامِلين في حقل الفهرسة العلمية والببليوغرافيا. أتقَنَ العربية، والفارسية، والأُرْدِيّة.

وُلِدَ في زاوية السَّيِّد علَم الدين، على مقربة من مدينة لكنهؤ، وقرأ الصَّرْف والنحْو والفقه والأُصول والتفسير والعلوم العقلية على أشهَر علماء لكنهؤ، وقرأ الحديث والأدب على علماء بهوپال.

عُيِّن مديراً لأعمال «ندوة العلماء» في لكنهؤ.

من مؤلَّفاته باللغة العربية: «نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر»، في تراجم أعيان الهند وعلمائها ومآثرهم، ويقع في ثمانية أجزاء. طُبِع ثلاثة أجزاء منه. و«معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف» طُبِع باسم «الثقافة الإسلامية في الهند»، و«تلخيص الأخبار» في الحديث.

و«جنة المَشْرِق ومطلع النور المُشرِق- خ» في جغرافية الهند وأخبار ملوكها وخططها وآثارها.

وصنَّف شعراً وأدباً وتراجمَ وتاريخاً باللغة الأُرْدِيَّة.

* * *

222- علي بن الحسين الهاشمي
آخر مَنْ سُمِّي ملكاً من الأشراف الهاشميِّين في الحجاز
(1342هـ/ 1924م)

هو الشريف علي بن الحسين بن علي بن عون، الحسَنيُّ، الهاشميُّ، الحجازيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، العراقيُّ وفاةً (1298- 1353هـ/ 1881- 1935م):

آخر مَن سُمِّي ملكاً من الأشراف الهاشميِّين في الحجاز (1342- 1343هـ/ 1924- 1925م). وَلِيَ العرش بعد أن خلع والدُه نفسه من الحكم.

برز نشاطه في ثورة أبيه على التُّرك العثمانية (1334- 1336هـ/ 1916- 1918م). وكان يوم إعلان الثورة نازلاً بالمدينة المنوَّرة، وللتُّرك العثمانيِّين حامية قويَّة فيها، فأقام في خارجها محاصِراً لها، إلى أن انتهَت الحرب العالمية الأولى فتسلَّمها من قائد الحامية «فخري باشا». ثم جعله والده رئيساً لمجلس الوكلاء بمكة، وعهد إليه بشؤون القبائل.

ولَمَّا أغار رجال الملك عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمن آل سعود على الطائف سنة 1339هـ/1921م، وخلع الملك حسين بن علي نفسه من المُلْك سنة 1342هـ/ 3 ت[1]- أكتوبر 1924م انتقل ابنه عليّ إلى جُدَّة فبُويِع فيها بعده في اليوم التالي وعبَّأ جيشاً أنفق عليه أموال أبيه وأمواله. واشتدَّ ابن سعود في حصار جُدَّة، فنزل علي عن العرش سنة 1343هـ/ 17 ك[2]- ديسمبر 1925م، ورحل إلى بغداد، ونزل في ضيافة أخيه الملك فيصل الأوَّل ثم بضيافة ابنه غازي بن فيصل إلى أن توفِّي.

نعَتَه مؤرِّخوه بأنه كان وديعاً، حليماً، محبًّا للخير، طيِّب القلب.

* * *

223- الزعيم الوطني سَعْد باشا زَغْلُول يتولَّى رئاسة مجلس الوزراء المصري
(1342هـ/ 1924م)

هو سَعْد «باشا» بن إبراهيم زَغْلُول، المصريُّ أصلاً، الإبيانيُّ ولادةً (الإبيانة من قُرى الغربية بمصر)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1273- 1346هـ/ 1857- 1927م):

زعيم نهضة مصر السياسية، ورائد الكفاح الوطني فيها، وأكبر خطبائها ومصلحيها في عصره. أحدث في بلاده أكبر نهضة قومية، كما أحدث فيها نهضة أدبية تربوية في مناهج تدريس اللغة العربية.

تخرَّج في الأزهر، ودرس الحقوق ومارس المحاماة. عُيِّن سنة 1325هـ/ 1907م وزيراً للمعارف، ثم وزيراً للعدلية، فوكالة رئاسة الجمعية التشريعية.

اِنتُخِب سنة 1337هـ/ 1919م رئيساً للوفد المصري، للمطالبة بالاستقلال فنفاه الإنجليز إلى مالطة. ثم عاد إلى وطنه فتولَّى حزب الوفد، فرئاسة مجلس الوزراء سنة 1342هـ/ 1924م، فرئاسة مجلس النواب سنة 1343هـ/ 1925م و 1344هـ/ 1926م. عُرف بيته فيما بعد باسم «بيت الأُمَّة».

هو أوَّل سياسيٍّ مصريٍّ أسمع الغرب صوت «الجامعة العربية» عندما قال- وهو بلندن- يهدِّد الإنگليز: «إنّ مصر تملك زرًّا كهربائيًّا إذا ضغطت عليه لبَّتها بلاد العروبة جميعاً».

له: «مجموعة خُطَب وأحاديث سعد» 1924م.

* * *

224- فَهْمِي بن عبد الرحمن المدرِّس أميناً لجامعة آل البيت في بغداد (1342هـ/ 1924م)

هو فَهْمي بن عبد الرحمن بن سليم بن محمَّد، الخزرجي، المدرِّس، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بالكاتب العراقي الكبير (1290- 1363هـ/ 1873- 1944م):

أديبٌ عراقيٌّ، وطنيُّ النزعة، إسلاميُّ الفكرة، ومن دُعاة نهضة المسلمين وتضامنهم. وهو من رُوَّاد النهضة الأدبية الحديثة والمشاركين في النهضتَيْن الفكرية والسياسية.

يُعتبَر من ألْمَع السياسيِّين العراقيِّين الذين برزوا في الميدان السياسي منذ إعلان الدستور العثماني عام 1326هـ/ 1908م إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية.

أجاد -إلى جانب العربية- التركية والفارسية، وكان واسع الاطِّلاع على الآداب الفارسية وثقافتها.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ورئيساً، فقد ترأَّس تحرير جريدة «الزوراء» الرسمية، وحرَّر في جريدة «البلاد».

سافر إلى الآستانة عام 1326هـ/ 1908م فعُيِّن أستاذاً لأصول الكتابة والإنشاء في كلّية الإلهيات بجامعة دار الفنون، ثم أستاذاً للأدب في كلّية الآداب وتدريس اللغة العربي في كلّية اللغات.

عاد إلى بغداد عام 1339هـ/ 1921م فعيَّنه الملك فيصل الأوَّل رئيساً للأمناء في بلاطه، فأميناً لجامعة آل البيت (1342- 1348هـ/ 1924- 1930م)، وعُيِّن عام 1354هـ/ 1935م مديراً عامًّا للمعارف.

عارَض معاهدة العراق مع الإنكليز، فهاجمها وفنَّد بنودها بمقالاتٍ سياسية شديدة، فعاقبته الحكومة بالنفي إلى شمالي العراق. عاد إلى بغداد فآثر الانزواء في بيته إلى أن توفّي.

من مؤلَّفاته: «تاريخ أدبيات العربية» جزءان بالتركية 1914- 1919، و«بيان موجز عن جامعة آل البيت والشُّعبة الدينية في دورَيْن من حياتهما: دور التأسيس ودور الجهاد العلمي» 1930م، و«مقالات فهمي المدرِّس» جزءان 1931- 1932م، و«حكمة التشريع الإسلامي» بالتركية.

* * *

225- الدكتور محمَّد صبري أوَّل مصري نال شهادة «دكتوراه دولة» من جامعة السوربون في باريس (1432هـ/ 1924م)

هو محمَّد صَبْري، المِصْرِيُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً الملقَّب بالسُّورْبُوني، الدكتور (1308 - ...هـ/ 1890 - ...م):

عالمٌ بالأدب وتاريخه في النصف الأوَّل من القرن العشرين، وأوَّل مصري نال شهادة «دكتوراه دولة» من جامعة السوربون بباريس سنة 1342هـ/ 1924م.

تولَّى العديد من المناصب العلمية والثقافية. فقد عُيِّن أستاذاً في الجامعة المصرية، ثم مديراً للمطبوعات.

من كتبه المطبوعة: «ذكرى الماضي» مجموعة لبعض مقالاته في صباه، و«شعراء العصر»، و«محمود سامي البارودي»، و«إسماعيل صبري»، و«تاريخ مصر الحديث»، و«الأمبراطورية السودانية في القرن التاسع عشر»، و«الشوقيات المجهولة»، و«تاريخ الحركة الاستقلالية في إيطاليا»، و«أبو عبادة البحتري»، و«ذو الرِّمَّة»، وغيرها.

* * *

226- محمود أحمد باشا ينشِئ أوَّل مجلة هندسية في مصر وهي مجلة «الهندسة» (1342هـ/ 1924م)

هو محمود أحمد باشا، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1297- 1311هـ/ 1880- 1942م):

مهندسٌ مصريٌّ. عالم بالآثار العربية- الإسلامية. وأوَّل مَنْ أنشأ أوَّل مجلة هندسية في مصر وهي مجلة «الهندسة» وقد أصدرها طوال أربعة عشر عاماً (1342- 1356هـ/ 1924- 1938م).

عمل في إصلاح كثيرٍ من مساجد مصر ومبانيها الأثرية. وانتُدِبَ لإصلاح المسجد الأقصى وقبة الصخرة في القدس.

تخرَّج في مدرسة الفنون والصناعات بالقاهرة. ووَلِيَ إدارة قسم الآثار العربية.

زلَّت قدمه وهو يركب قطار الزيتون، في القاهرة، فتوفي على الأثر.

من مؤلَّفاته: «دليل موجز لأشهر الآثار العربية- ط»، و«العمارة العثمانية»، و«الجامع الأزهر»، و«دليل كبير للآثار العربية»، وعرَّب عن الإنكليزية كتاب «العمارة العربية». وله رسائل مطبوعة عن مساجد «ابن طولون» و«السلطان حسن» و«الإمام الشافعي» و«أبي العلاء» و«المؤيَّد».

* * *

227- شاعر الشباب أحمد رامي يترجم «رباعيات الخيَّام» شعراً إلى اللغة العربية (1342هـ/ 1924م)

هو أحمد بن محمَّد رامي، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بشاعر الشباب 1309- 1401هـ/ 1892- 1981م):

من كبار شعراء العرب ومشهوريهم في القرن العشرين. برع في الشعر الوجداني، والعاطفي، والوطني.

درس في المدرسة المحمَّدية الابتدائية بحيِّ السيوفية. وتابع دراسته الثانوية بالمدرسة الخديوية.

تخرَّج في مدرسة المعلمين العليا عام 1332هـ/ 1914م. وعُيِّن مدرِّساً بمدرسة القاهرة الابتدائية بالسيِّدة زينب.

نشر أوَّل قصيدة له في مجلة «الروايات الجديدة» عام 1328هـ/ 1910م.

لُقِّب بشاعر الشباب لأنه - في بداية حياته - كان ينشر شعره في مجلة «الشباب» لصاحبها

عبد العزيز الصدر الذي أطلق عليه هذا اللقب، نسبة إلى اسم المجلة.

عُيِّن أمين مكتبة مدرسة المعلمين العُليا، فأكبَّ على مطالعة ما في المكتبة من آداب العالم الثلاثة: العربية، والفرنسية، والإنـكليزية.

أُرْسِل سنة 1341هـ/ 1923م في بعثةٍ لتعلُّم اللغة الفارسية في «مدرسة اللغات الشرقية» وتعلَّم نُظُم الوثائق وفن المكتبات من جامعة السوربون بباريس.

قضى سنتَيْن في مدرسة اللغات الشرقية وجامعة السوربون (1341 - 1342هـ/ 1923 - 1924م) أتقن خلالها اللغة الفارسية فترجم «رباعيات الخيَّام» إلى العربية شعراً.

عاد إلى القاهرة فعُيِّن في دار الكتب المصرية ثم أخذ يتدرَّج إلى أن أصبح أميناً لها وقد جاوز الستين.

كرَّمته مصر فمنحته جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1387هـ/ 1967م. ونال وسام الكفاءة الفكرية من الطبقة الممتازة من ملك المغرب الحسن الثاني سنة 1387هـ/ 1967م. وحصل على ميدالية من أكاديمية الفنون الفرنسية. ومنحه الرئيس المصري محمَّد أنور السادات درجة الدكتوراه الفخرية في الفنون.

أصدر الطبعة الأولى من ديوانه سنة 1918م تحت اسم: «ديوان رامي». ثم توالت طبعات الديوان بعد ذلك.

له نحو (15) خمس عشرة مسرحية ترجمها عن شكسبير منها: «هامْلِت»، و«يوليوس قيصر»، و«روميو وجولييت»، و«العاصفة»، و«النسر الصغير»، وغيرها.

ربطته بكوكب الشرق السيِّدة أم كلثوم رابطة الودِّ والصداقة والعاطفة، فقدَّم لها 110 أغاني بين العامِّيَّة والفصحى.

* * *

228- اليمن دولة مستقلة
(1343هـ/ 1924م)

تمكَّن اليمنيون من نيل استقلال ذاتي عن الحكم العثماني عام 1329هـ/ 1911م. وعندما وقعت الحرب العالمية الأولى وقف اليمن بجانب تركيا خشية التوسع البريطاني انطلاقاً من القواعد البريطانية في عدن وجنوب اليمن. وما أن انتهت الحرب وخرجت تركيا نهائيًّا من اليمن، قام الزعماء اليمنيون بتوقيع معاهدة مع بريطانيا تكفل استقلال اليمن استقلالاً رسميًّا.

* * *

229- اِغتيال السير لي ستاك
قائد الجيش البريطاني في مصر والحاكم العسكري للسودان
(1343هـ/ 1924م)

أخذت إنجلترا تتدخل في الحياة السياسية في مصر بشكل مستمر حتى بعد صدور دستور عام 1341هـ/ 1923م ونجاح سعد زغلول في الوصول لمنصب رئيس الوزراء. ولقد كان هناك من الشباب مَنْ يشعر بالمرارة والغضب خاصة بعد فشل المفاوضات المصرية البريطانية بشأن قضية السودان، واندلاع مظاهرات المدرسة الحربية بالخرطوم التي أيدها مجلس الوزراء المصري. ولهذا قام خمسة من الشباب الغاضب بنصب كمين مسلَّح لسيارة الحاكم العسكري البريطاني للسودان وقائد الجيش المصري السير لي ستاك الذي قمع ثورة الطلبة في الخرطوم بقسوة، وفاجأوا السيارة بوابل من طلقات الرصاص. وكان من نتيجة ذلك أن لقي السير لي ستاك مصرعه في 18 تشرين الثاني- نوفمبر 1924م.

ويعتبر اغتيال السير لي ستاك أكبر صدمة تعرضت لها بريطانيا في مصر بعد ثورة عام 1919م. ولا شك أن ذلك الحادث قد أعطى لبريطانيا مزيداً من الأسباب لكي تزيد من قمع الأصوات المطالبة باستقلال مصر ونيل حريتها. فسقطت وزارة سعد زغلول وتمت عمليات اعتقال عشوائية واسعة النطاق في مجمل أنحاء البلاد كان على رأس ضحاياها محمود فهمي النقراشي وأحمد ماهر وهما من قيادات الوفد.

* * *

230- ماكدونالد أوَّل رئيس وزراء إنـگـليزي من حزب العمال
(1342هـ/ 1924م)

في عام 1874م دخل أوَّل أعضاء نقابات العمال البرلمان، وأصبح حزب العمال عام 1900 كما نعرفه، فانتهت في كانون الثّاني عام 1924م الهيمنة الطّويلة لحزب المحافظين بأغلبية بسيطة برئاسة رامسي ماكدونالد (1866- 1937م) أصبح التعادل واضحاً بين الحزبين.

هزمت حكومة ماكدونالد بعد 11 شهراً أمام حكومة المحافظ ستانلي بولدوين (1867- 1947م). ثمّ عاد حزب العمال ثانية إلى الحكم عام 1929م.

* * *

231- الحكم بالسِّجن على هتلر
(1342هـ/ 1924م)

في نيسان- أبريل في ألمانيا، صدر الحكم بالسّجن لمدَّة خمس سنوات على أدولف هتلر لمحاولته في 8 تشرين الثاني 1923م إحداث انقلاب في حكومة باڤاريا، والقبض على زمام أمورها، ولكنَّ الجيش البافاريّ قمع الثّورة.

* * *

232- اِكتشاف اللقاح ضدَّ داء السُّلِّ (B. C. G.)
(1342هـ/ 1924م)

في 6 حزيران- يونيو اكتشف العالم البكتيريولوجي الفرنسي ألبير كالميت بالاشتراك مع كاميل غيران اللقاح ضد داء السِّلّ المعروف باسم (B. C. G.) وهو أكثر اللقاحات استعمالاً للوقاية من هذا الدّاء الوبيل، وهو اختصار اسمَيْ مكتشفَي اللقاح «كالميت- غيران».

* * *

233- وفاة الأديب مُصْطَفَى لطفي المَنْفَلُوطي المفكِّر والشاعر والصِّحافي
(1343هـ/ 1924م)

هو مصطفى لطفي بن محمَّد لطفي، المَنْفَلُوطيُّ ولادةً (مَنْفَلُوط: من مدن الوجه القبلي بمصر)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1289- 1343هـ/ 1872- 1924م):

نابغة من نوابغ الإنشاء والأدب في مصر في الربع الأوَّل من القرن العشرين، وشاعرٌ له شعرٌ جيِّدٌ فيه رقة وعذوبة. وهو من الكتَّاب الإنسانيِّين في أدبنا العربي الحديث، هؤلاء الكتَّاب الذين خدموا المجتمع للدفاع عن الأخلاق والقِيَم والمُثُل، والحثِّ على الفضيلة، وإشاعة الرحمة والمحبَّة والأخوَّة الإنسانية.

وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً، فقد كان يحرِّر مقالاتٍ أسبوعية في جريدة «المؤيد» الأسبوعية تحت عنوان: «النظرات».

درس في الأزهر مدة عشر سنوات، واتصل بالشيخ محمَّد عبده اتصالاً وثيقاً.

وَلِيَ أعمالاً كتابية في وزارة المعارف المصرية سنة 1327هـ/ 1909م، ووزارة الحقانية (العدل) 1328هـ/ 1910م، وسكرتارية الجمعية التشريعية 1331هـ/ 1913م، وأخيراً في سكرتارية مجلس النواب. واستمرَّ في وظيفته إلى أن توفي.

ترك مجموعة من المؤلَّفات المطبوعة، بين مؤلَّفة ومعرَّبة. فمن مؤلَّفاته: «النظرات» ثلاثة أجزاء. مجموعة ما كتبه من المقالات في موضوعات مختلفة ومختارات من نظمه، و«العبرات»

1915م. مجموعة قصص بين معرَّبة وموضوعة، و«مختارات المنفلوطي» جزءان، و«الأدبيات العصرية»، مقالات مجموعة، جمعها محمَّد زكي.

وله عدَّة روايات عرَّبها عن الفرنسية بتصرُّفٍ، منها: «في سبيل التاج» 1922م، و«الانتقام» 1923م، و«الفضيلة أو پول وڤرجيني» لبرناردين دي سان بيير، و«ماجدولين أو تحت ظلال الزيزفون» لألفونس كار، وغيرها.

* * *

234- وفاة علي بهجت أوَّل مصريٍّ تولَّى منصب مدير دار الآثار العربية بالقاهرة (1342هـ/ 1924م)

هو علي بهجت بن محمود بن علي آغا، التركيُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1274- 1342هـ/ 1858- 1924م):

عالِمٌ بالتاريخ والآثار. يرجع إليه الفضل في استخراج آثار الفسطاط بالقاهرة. وهو أوَّل مصري تولَّى منصب مدير دار الآثار العربية بالقاهرة.

هو عضو المجمع العلمي المصري. كان يحيد- إلى جانب لغته العربية-: الفرنسية، والألْمانية، والتركية، والإنكليزية.

تعلَّم بالقاهرة. وأتَمَّ دراسته بها في مدرسة الألْسُن سنة 1299هـ/ 1882م، فعُيِّن مُعيداً للغة العربية في المعهد الفرنسي للآثار الشرقية. وشُغِف بالآثار فتعرَّف إلى المستشرقين من علمائها.

تولَّى رئاسة قلم الترجمة بوزارة المعارف، ثم كان مساعداً لأمين دار الآثار العربية، فأميناً لها، فمديراً. فهو أوَّل مصري تولَّى منصباً كان مقتصراً على الأجانب.

اختير عضواً في المجمع العلمي المصري سنة 1317هـ/ 1900م، فكان يُلقي محاضراته فيه. وقام برحلاتٍ متعدِّدَةٍ إلى أوروپا. فحضر كثيراً من المؤتمرات العلمية. وكتب في الصحف والمجلاّت بحوثاً، ترجم بعضها من اللغات الأجنبية.

ألَّفَ وعرَّبَ كتباً. فمن مؤلَّفاته: «الأمكنة والبقاع- ط»، و«أطلال الفسطاط- ط» رسالة. وعرَّب عن الفرنسية: «تاريخ جامع السلطان حسن- ط»، و«فهرست مقتنَيات دار الآثار العربية- ط» لمكس هارتس بك، وهو أوَّل «دليل» وُضِع للمتحف العربي بالقاهرة، و«التَّامّ في التعليم العامّ- ط» لأرتين باشا.

* * *

235- وفاة محمود شكري الآلوسي داعية من دعاة الإصلاح الديني والاجتماعي (1342هـ/ 1924م)

هو محمود شكري بن عبد الله شهاب الدين محمود، الآلوسيُّ، الحسينيُّ، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً، أبو المعالي (1273- 1342هـ/ 1857- 1924م):

أحد علماء العراق، ومن رجال النهضة الأدبية فيه. مؤرِّخٌ، علَّامةٌ بالأدب والدِّين، وداعيةٌ من دعاة الإصلاح الديني والاجتماعي، وإمامٌ في معرفة مقالات أصحاب المِلل والنِّحل، واسع الاطلاع، غزيرة المادَّة، مؤلِّفٌ مُكْثِرٌ.

وُلِدَ في رُصَافَة بغداد، وأخذ العِلْم عن أبيه وعمِّه وغيرهما من شيوخ عصره. تصدَّر للتدريس في داره وفي بعض المساجد الكبرى في بغداد.

نادى بتطهير الدين من الشوائب، وحمل على أهل البدع في الإسلام، برسائل، فعاداه كثيرون، ووشوا به لدى والي بغداد «عبد الوهَّاب باشا» فكتب هذا إلى مرجعه السلطان عبد الحميد الثاني، فصدر الأمر بنفيه إلى الأناضول. فلما وصل إلى الموصل سنة 1320هـ/ 1902م قام أعيانها فمنعوه من متابعة سفره، وكتبوا إلى السلطان العثماني- يحتجُّون، فسمح له بالعودة إلى بغداد.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى، وهاجم البريطانيون العراق، انتدبته الدولة العثمانية للسفر إلى نَجْد، والسعي لدى الأمير عبد العزيز آل سعود (ملك المملكة بعد ذلك) للقيام بمناصرتها، فاعتذر عبد العزيز.

وعاد صاحب الترجمة مخفقاً، فلزم بيته عاكفاً على التأليف والتدريس. واحتلَّ البريطانيون بغداد عام 1335هـ/ 1917م. فعرضوا عليه تولِّي قضاءها، فرفض. ثم وَلِيَ بعد ذلك عضوية مجلس المعارف في بدء تأليف الحكومة العربية في بغداد، ثم انتُخِبَ عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق.

مؤلَّفاته كثيرة بلغت اثنَيْن وخمسين مصنفاً بين كتابٍ ورسالة. فمن مؤلفاته المطبوعة: «الأسرار الإلهية شرح على القصيدة الرفاعية» 1309هـ و«بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب» ثلاثة أجزاء 1316هـ، أَلَّفه استجابة لاقتراح لجنة اللغات الشرقية في استوكهولم وفاز بجائزتها، و«غاية الأماني في الرَّدِّ على النبهاني» مجلَّدان كبيران 1327هـ، و«الضرائر وما يسوَّغ للشاعر دون الناثر» 1341هـ و«تاريخ نَجْد» 1347هـ، و«عادات العرب في جاهليتهم»

1353هـ ، «الآية الكبرى في الرَّدِّ على الرائية الصغرى» في الجدل.

ومن مؤلَّفاته المخطوطة: «أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد» أربعة أجزاء، و«بدائع الإنشاء» جزءان، و«الجوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين»، و«المفروض في عِلم العَرُوض»، و«رياض الناظرين في مراسلات المعاصرين»، و«الدلائل العليَّة على ختم الرسالة المحمدية»، و«صبُّ العذاب على مَنْ سبَّ الأصحاب»، و«أمثال العوام في دار السلام» رتبه على حروف المعجم، و«الأجوبة المرضية عن الأسئلة المنطقية»، و«إتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد»، و«تجريد السنان في الذَّبِّ عن أبي حنيفة النعمان» ردَّ فيه على بعض غلاة الشافعية في الفقه.

* * *

236- الزعيم الوطني سلطان باشا الأطرش القائد العام للثورة السورية الكبرى (1343هـ/ 1925م)

سلطان « باشا» بن ذوقان بن مصطفى بن إسماعيل الثاني الأطرش، السوريُّ أصلاً، السويدائيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الدرزيُّ مذهباً، المعروف بسلطان باشا الأطرش (1308-1402هـ/ 1891- 1982م):

زعيمٌ وطنيٌّ، وقائدٌ مناضلٌ، ومجاهدٌ ثوريٌّ سوريٌّ. كان القائد العامّ للثورة السورية الكبرى ضدَّ الاحتلال الفرنسي عام 1343هـ/ 1925م.

وهو أحد أشهَر الشخصيات الدرزية في العصر الحديث. عُرِفَ بوطنيَّته وشجاعته ورفضه تجزئة سورية.

هو أوَّل مَنْ رفع علَم الثورة العربية على أرض سورية قبل دخول جيش الملك فيصل الأوَّل حيث رفعه على داره في القريَّا.

منحه الملك فيصل الأوَّل لقب «باشا» عام 1336هـ/ 1918م، بعد أن رفع العلم العربي في ساحة المرجة فوق دار الحكومة بدمشق.

تفرَّغ في أواخر حياته للنشاطات الاجتماعية والتنمية في الجبل. وقد رفض أي مناصب سياسية عُرِضَت عليه بعد الاستقلال.

وفي عام 1390هـ/ 1970م كرَّم الرئيس حافظ الأسد سلطان باشا الأطرش لدوره التاريخي في الثورة السورية الكبرى.

* * *

237- اِستشهاد القائد العربي فُؤَاد بن يُوسُف سليم على يد الفرنسيِّين (1344هـ/ 1925م)

فؤاد بن يوسف بن حسن سليم، اللبنانيُّ أصلاً، الجباعيُّ ولادةً (جباع: بلدة في إقليم الشوف بلبنان)، البعقلينيُّ ولادةً ونشأةً (1311- 1344هـ/ 1893- 1925م):

قائدٌ عربيٌّ عبقريٌّ. من شهداء الثورة السورية الكبرى. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة السياسية العربية محرِّراً في الصحف المصرية.

اِلْتحق بجيش الثورة العربية في الحجاز سنة 1334هـ/ 1916م فاشتُهر بوقائعه. ودخل دمشق، فكان من ضُبَّاط الجيش العربي فيها.

قاتل الفرنسيِّين، إلى جانب القائد البطل يوسف العَظْمة، في معركة مَيْسَلُون، وثبت ساعة التقهقر فكاد يؤسَر، ولكنَّه نجا بأعجوبة.

رحل إلى شرقي الأردن فنظَّم جيشها. ولَمَّا سيطر البريطانيون عليها ناوَأَهم سِرًّا، فشعروا، فأبعده أمير الأردن عبد اللـه الأوَّل بن الحسين بحيلةٍ إلى مصر.

دُعِيَ إلى الحجاز لتنظيم الجيش السعودي، فتأهَّب ولكن قيام الثورة السورية الكبرى، جعله يتوجَّه نحو سورية. فكانت له في استيلائه على حاصْبَيَّا ومرجعيون وإقليم البلاّن ودفاعه عن «مجدل شمس»، مواقفُ دَلَّت على شجاعةٍ وصبر.

اِستُشهِد في مجدل شمس على يد الفرنسيِّين بقنبلةٍ من مدافعهم.

جُمِعَت «سيرته ومقالاته- خ» في كتابٍ.

* * *

238- رضا شاه بن عباس علي پـهْلَوي يؤسِّس الدولة الـپـهْلَوية في إيران (1343هـ/ 1925م)

هو رضا شاه پـهْلَوي بن عباس علي خان بن مراد علي خان، المازَنْدَرانيُّ ولادةً (مازَنْدَران: بلاد واقعة في إيران جنوب بحر قزوين وشمال جبال البرز. فتحها العرب على يد سعيد بن العاص وأطلقوا عليها اسم طبرستان)، الإيرانيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً، الأفريقيُّ وفاةً (1295- 1363هـ/ 1878- 1944م):

مؤسِّس سلالة بَهْلَوي في إيران، وأوَّل شاهاتها (شوال 1343-1360هـ/ 1925- 1941م).

كان في بدء أمره ضابطاً من ضباط الجيش الإيراني، ثم قائداً للقوزاق الفُرْس، ثم وزيراً للحربية، فرئيساً للوزراء.

أطاح بأسرة قاجار وأعلن نفسه، عام 1343هـ/ 1925م، شاهاً على إيران، وجعل الشاهية وراثية في أسرته، وتُوِّج رسميًّا 1344هـ/ 25 نيسان- إبريل 1926م في طهران.

تميَّز حكمه ببعض الإصلاحات، ولكن تعاطفه مع ألمانية الهتلرية خلال الحرب العالمية الثانية، أدَّى إلى غزو القوات الروسية والبريطانية الأراضي الإيرانية واحتلالها عام 1360هـ/ 1941م، فاضطرَّ إلى التنازل عن العرش لابنه محمَّد رضا في 16 أيلول- سبتمبر عام 1941م.

توفي عام 1363هـ/ 1944م منفيًّا بجنوب أفريقيا، ثم نُقِلَ جثمانه إلى مصر.

* * *

239- عصبة الأمم تقرِّر ضمَّ الموصل للعراق (1344هـ/ 1925م)

إن مشكلة الموصل التي تقع في شمال العراق كانت محل نزاع كبير بين تركيا وبريطانيا. فالأولى كانت تود ضمها لتركيا ربما لتتذكر أمجادها الضائعة، والثانية كانت تود بقاءها في العراق حتى تستغل البترول منها لتحقيق مصالحها الصناعية والبحرية، وبالرغم من مساندة روسيا الشيوعية لتركيا في تلك القضية إلا أن بريطانيا رفعت الموضوع برمته إلى عصبة الأمم عام 1342هـ/ 1924م التي ناقشت كل جوانبه وأصدرت قراراً مهمًّا في كانون الأول- ديسمبر 1925م يقضي بأن تكون الموصل كما كانت جزءاً من العراق. ولقد اعترضت تركيا على القرار ولكنها اضطرت في النهاية لقبوله في حزيران- يونيو من العام التالي على أن تحصل على عشر إنتاج النفط المستخرج من ولاية الموصل.

* * *

240- ثورة الأكراد ضدَّ تركيا (1344هـ/ 1925م)

يعيش الأكراد في مناطق التلال الموجودة بجنوب تركيا وشمال إيران والعراق، ولم يكن الأكراد على خلاف سياسي ظاهر مع الدولة العثمانية التي اختفت فيها تقريباً الحدود السياسية، تلك الحدود التي ظهرت بظهور الاستعمار الأوروبي. ولهذا فعندما انحلت الدولة العثمانية وظهر مصطفى كمال أتاتورك وأخذ يطبق سياسته العلمانية بسرعة وجد الأكراد أن سياسة العلمنة تلك لا يقبلونها. ولأسباب عديدة ساندت بريطانيا ثورة الأكراد التي اندلعت في شباط- فبراير من عام 1925م بقيادة الشيخ سعيد (وهو من علماء النقشبندية)، ولكن إنكلترا لم تتدخل لإنقاذ الأكراد الذين واجهوا يد أتاتورك القوية والتي أخذت تبطش

بمعاقلهم وتعتقل زعماء الثورة الكردية وتحاكمهم وتعدمهم بما فيهم الشيخ سعيد.

* * *

241- الاتحاد السوڤياتي يعلن عن قيام جمهورية أوزبكستان ويضمُّها إلى أمبراطوريته (1343هـ/ 1925م)

كانت أوزبكستان جزءاً من تركستان الغربية بوسط آسيا إلى أن احتلَّها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر. وبعد قيام الثورة الروسية تمكن سكان تركستان من الانفصال عن روسيا لمدَّة وجيزة، ولكن بعد عام واحد من ذلك قضى الشيوعيون على مقاومتهم وسيطروا على الحياة السياسية هناك- كما فعلوا في روسيا- ثم جاء عام 1925م ليعلن حكام موسكو قيام جمهورية أوزبكستان الاشتراكية التي أصبحت إحدى جمهوريات الاتحاد السوڤياتي، وقد كانت مدينة سَمَرْقَنْد التي حطمها التتار في العصور الوسطى هي عاصمة أوزبكستان، ثم تحولت العاصمة إلى مدينة طَشْقَنْد، وكان عدد سكانها وقت أن انضمت إلى الاتحاد السوڤياتي حوالى 11 مليون نسمة وهم من أصل تركي سني.

* * *

242- الاتحاد السوڤياتي يعلن قيام جمهورية تركمانستان ويضمها إلى أمبراطوريته (1343هـ/ 1925م)

اِستولى الروس القياصرة على إقليم تركمانستان الذي كان من ضمن أملاك تركيا في آسيا الوسطى في القرن التاسع عشر. وباستيلاء الشيوعيِّين الروس على الحكم، تمكنوا من نقل نفوذهم خارج روسيا الاتحادية وإلى الأراضي الإسلامية التي كانت بحوزة القياصرة، وأعلنوا عن قيام جمهورية تركمانستان، الاشتراكية وضموها إلى الاتحاد السوڤياتي عام 1925م.

وكان عدد سكان المسلمين وقت الضم للاتحاد السوڤياتي حوالى مليون مسلم يدينون بالمذهب السني، أما أهم مدن تركمانستان فهي عشق أباد.

* * *

243- محمَّد علي المغربي المصري
أوَّل وزير مفوَّض مصري عُيِّن في المفوضية المصرية في ريو دي جانيرو بالبرازيل (1343هـ/ 1925م)

هو محمَّد علي المغربيُّ، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً (... - ...هـ/ ... - ...م):

أوَّل وزيـر مفـوَّض مصري عُـيِّن في المفوَّضـية المصريـة في ريـو دي جـانيرو بالبرازيـل عـام 1343هـ/ 1925م.

ونظـراً إلى ضـآلة الـروابط بـين مصر والبرازيـل آنـذاك فقـد أُلغِيَـتْ هـذه المفوَّضـية عـام 1345هـ/ 1927م، ثم أعيد إحداثها عام 1362هـ/ 1943م فتولَّاها السيد محمَّد وجيه رستم.

* * *

244- عبد الـلـه بن عارف اليافي أوَّل لبناني نال شهادة دكتوراه في الحقوق (1343هـ/ 1925م)

هو عبد الـلـه بن عارف اليافي، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الدكتور (1318-1406هـ/ 1901- 1986م):

من رؤساء الحكومات في لبنان. سياسيٌّ. دكتورٌ في الحقوق. محامٍ وصحافيٌّ عمـل في خدمـة الصحافة العربية منشئاً، فقد أصدر جريدة «السياسة» عام 1375هـ/ 1956م.

تلقَّى علومه في الكلِّية العثمانية، ونال شهادة الحقـوق سـنة 1340هــ/ 1922م. سـافر إلى باريس لمتابعة دراسته فنال شهادة الدكتوراه في الحقـوق سـنة 1343هــ/ 1925م، فكـان أوَّل لبناني يحمل شهادة دكتوراه في الحقوق.

كان رئيساً للجمعية السورية العربية في باريس، وانتُخِبَ أميناً للسِّرِّ في نقابـة المحـامين في لبنان سنة 1384هـ/ 1930م.

اِنتُخِب لأوَّل مرَّةٍ نائباً عن بيروت سنة 1356هـ/ 1937م، ثم عُيِّن رئيساً للوزراء تسع مرات خــلال الســنوات 1357 و1370 و1372 و1373 و1375 و1386 و1388هــــ/ 1938 و1951 و1953 و1954 و1956 و1966 و1968م (ثلاث مرات).

* * *

245- أحمد لطفي السَّيِّد المصري مديراً للجامعة المصرية (1343هـ/ 1925م)

هو أحمد لطفي السيِّد، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقـب بلقبَـيْن هـما: أسـتاذ الجيل ونَسْر الجبل (1288- 1382هـ/ 1872- 1963م):

رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة (1364 - 1382هـ/ 1945 - 1963م). وزعيمٌ من زعماء الفكر والتجديد في الشرق العربي، وأحد رجال الحركة الإصلاحية والبعث القومي في مصر.

اختير عام 1343هـ/ 1925م مديراً للجامعة المصرية - عند تحويلها من أهلية إلى حكومية - ففتح أبوابها للفتاة المصرية لأوَّل مرةٍ، وبذلك حقَّق الأمل الذي راود صديقه قاسم أمين من قبل.

تولَّى عدة مناصب حكومية، منها: مدير الجامعة المصرية 1343هـ/1925م، ووزير المعارف والداخلية والخارجية 1365هـ/ 1946م، عضوٌ بمجلس الشيوخ المصري 1368هـ/ 1949م.

تأثَّر بقراءة كتب أرسطو فنقل منها إلى العربية: «علم الأخلاق» جزءان 1924م، و«الكون والفساد» 1932م، و«علم الطبيعة» 1935م، و«كتاب السياسة».

ومن مؤلَّفاته المطبوعة: «قبائل العرب في مصر» 1935م، و«صفحات مطوية من تاريخ الحركة الاستقلالية في مصر» 1946م، و«قصة حياتي» 1962م، وغيرها.

* * *

246- إسماعيل القَبَّاني أوَّل مَنْ ألقى محاضرات عن اكتشاف فرويد في «اللاشعور» (1343هـ/ 1925م)

هو إسماعيل بن محمود القَبَّاني، المصريُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1315-1382هـ/ 1898- 1963م):

من كبار روَّاد التربية الحديثة في مصر والعالم العربي. مربٍّ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً. وزير المعارف المصرية (1371- 1373هـ/ 1952- 1954م).

تخرَّج في مدرسة المعلمين العليا بالقاهرة عام 1335هـ/ 1917م. سافر في بعثةٍ إلى إنكلترة ليدرس الرياضيات ولكن صحته لم تقاوم البرد فاضطرَّ إلى العودة عام 1337هـ/ 1919م.

رأى أن استقلال مصر السياسي عام 1340هـ/ 1922م، لا بدَّ من أن يدعمه استقلال ثقافي واجتماعي، فاشترك مع الأستاذَيْن محمود فهمي النُّقْراشي وعبد الرزاق السنهوري في تعليم العمال وتثقيفهم في مدارس ليلية. ونفَّذ الفكرة عام 1341هـ/ 1923م. واشترك مع كلاباريد عام 1947هـ/ 1929م في إنشاء معهد التربية بالقاهرة.

وأنشأ صحيفة «التربية» عام 1366هـ/ 1947م.

وقد سبق غيره إلى كثيرٍ من الأشياء، منها:

هو أوَّل مَنْ ألقى محاضرات عن اكتشافات «فرويد» في اللاشعور، وسمَّى محاضرته الأولى: «العقل الباطن»، ألقاها في دار جمعية الشباب المسيحيِّين بالقاهرة عام 1343هـ/ 1925م.

وهو أوَّل مَنْ وضع للتعليم الابتدائي في مصر سياسة تعميم تمتدُّ إلى عشرين سنة، ووضع له سياسة مبانٍ طويلة المدى وسياسة إعداد المعلمين.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «قياس الذكاء في المدارس الابتدائية بالقاهرة» ثلاث محاضرات عامة 1938م، و«سياسة التعليم في مصر» 1944م، و«دراسات في تنظيم التعليم بمصر» 1958م، و«التربية عن طريق النشاط» 1958م، و«محاضرات في الوحدة الثقافية العربية» 1958م، وغيرها.

* * *

247- علي بن حسن عبد الرَّازق يصدر كتابه «الإسلام وأصول الحكم» (1343هـ/ 1925م)

هو علي بن حسن بن أحمد عبد الرَّازِق، المصريُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

باحثٌ، قاضٍ شرعيٌّ، عضوٌ في مجلس النوَّاب المصري فمجلس الشيوخ. وزيرٌ. من أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة، محاضِرٌ جامعيٌّ.

درس في الأزهر ونال شهادة العالِمية منه، ثم تابَع دراسته في جامعة أُكسفورد بإنكلترا. عاد إلى بلاده فعُيِّن قاضياً في المحاكم الشرعية.

أصدر عام 1343هـ/ 1925م كتابه «الإسلام وأُصول الحكم- ط» فأغضب ملك مصر وسُحِبَت منه شهادة الأزهر.

اِنصرَف إلى المحاماة وانتُخِبَ عضواً في مجلس النوَّاب المصري، فمجلس الشيوخ. وعُيِّن وزيراً للأوقاف. عمل في حزب المعارضة لسعد زغلول.

اِستمرَّ ثلاثين سنة يحاضر طلبة «الدكتوراه» بجامعة القاهرة في مصادر التشريع الإسلامي.

طُبع من كتبه: «أمالي علي عبد الرازق» رسالة جمع بها دروساً ألْقاها عام 1911م، و«الإجماع في الشريعة الإسلامية» محاضراته التي كان يلقيها في جامعة القاهرة.

* * *

248- الصحفية والممثلة المسرحية الموهوبة فاطمة بنت محيي الدين اليوسف تُنْشِئ مجلَّتها «روز اليوسف» (1343هـ/ 1925م)

هي فاطمة بنت محيي الدين اليوسف، اللبنانية أصلاً، الطرابلسية ولادةً، المصرية إقامةً ووفاةً،

الملقَّبة بـلقبَيْن هما: روز اليوسف، وسارة برنارد الشرق (...- 1357هـ/ ...- 1958م):

صـحفيةٌ مصريـةٌ، وممثِّـلـةٌ مسرحيَّـةٌ موهوبـةٌ. يمثِّـل نشـاطها الفنّـي في مجـالات المسرح والصحافة مرحلةً حاسـمةً مـن مراحـل تـاريخ المسرح والتمثيـل في مصر، في الرُّبـع الأوَّل مـن القرن العشرين، وفي الصحافة المصرية والنهضة النسائية.

وهي أوَّل سفيرة صحفية لبنانية استقرَّت بمصر بعد الحرب العالمية الأولى.

رحلت إلى الإسكندرية فالْتحقت عام 1330هـ/ 1912م بفرقة جورج أبيض. ووصـلت عـام 1341هـ/ 1923م إلى فرقة رمسيس لمنشئها يوسف وهبي.

بلغت ذروة المجد في تمثيل دور مرجريت جونيه في رواية «غادة الكاميليا» فلُقِّبت بسـارة برنارد الشرق. ومنذ ذلك الحين اعتُبِرَت أعظم ممثِّلة في الشرق منذ قيام فنِّ التمثيل.

اِعتزلـت المسرح وانقطعـت للصـحافة الفنّيـة والسياسـية والاجتماعيـة فأنشـأت مجلَّتهـا الأسبوعية «روز اليوسف» عـام 1343هــ/ 1925م، فكانـت قصـة ممتعـة مـن قصـص تـاريخ الصحافة المصرية، أدبية، مصوَّرة، فكاهية. وحشدت لها نخبة مـن المحـرِّرين الشـباب بيـنهم: محمَّد التابعي، وإبراهيم عبد القادرالمازني، وعبَّاس محمود العقَّاد، ومحمود عزمي، ومحمـود تيمور، وعلي شوقي وغيرهم. وقد رعَت مجلَّتها إشرافاً وتحريراً وإدارةً طوال ثلاثين سنة.

ومن الصحف التي أصدرتها: جريدة «صـدى الحـقّ»، وجريـدة «الشرق الأدنى»، وجريـدة «مصر الحرَّة»، وجريدة «روز اليوسف» اليومية، ومجلة «صباح الخير».

ولها: «ذكريات فاطمة اليوسف».

* * *

249- وفاة محمَّد حسن أبو المحاسن العراقي أنبه شعراء شيوخ كربلاء في العراق وأجودهم شِعراً (1344هـ/ 1925م)

هو محمَّد حسن أبـو المحاسـن، العراقـيُّ أصـلاً، الكـربلائيُّ ولادةً ونشـأةً، البغـداديُّ وفـاةً (1293- 1344هـ/ 1876- 1925م):

من أنبه شعراء شـيوخ كـربلاء في العـراق وأجـودهم شـعراً في أواخـر القـرن التاسـع عشر والربع الأوَّل من القرن العشرين، سياسيٌّ، وزيرٌ.

درس علوم العربية والدِّين في كربلاء على جماعةٍ من أساتذتها. وكـان مـن أبلغهـم أثـراً في نفسه وعقله الشاعر الفحل الشيخ كاظم الحائري.

اِشتهر في ثورة 1338هـ/ 1920م وكان من رجالها، وعُيِّن في مجلس الثورة نائباً عن كربلاء. وبعد الثورة سُجِنَ وعُذِّبَ أسابيع في الحِلَّة.

عُيِّن وزيراً للمعارف في حكومة جعفر باشا العسكري، ولم تَطُل مدَّته.

له: «ديوان شِعر- ط» ضخم. ولعلَّ أهم أبوابه على الإطلاق الوصف، والرثاء، والشعر السياسي. «ففي هذه الأبواب الثلاث لب شِعره».

* * *

250- وفاة الدكتور صالح بن محمود قنباز المصلح الاجتماعي والديني والتربوي (1344هـ/ 1925م)

هو صالح بن محمود بن صالح قُنْباز، السوريُّ أصلاً، الحَمَويُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الدكتور (1303- 1344هـ/ 1885- 1925م):

طبيبٌ نافعٌ، أديبٌ، خطيبٌ، شاعرٌ، مصلِحٌ اجتماعيٌّ ودينيٌّ وتربويٌّ. مُرَبٍّ نشَّأ جيلاً من الشباب.

وهو فقيهٌ في الشرع الإسلامي، عالِمٌ بالتاريخ. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً. كان عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، والجمعية الآسيوية بباريس.

كان من شهداء الحرب الاستقلالية في سوريا، ومن العاملين لاستقلال العرب ووحدتهم. ولم يَقُم في بلده عمل صالح إلاّ كان في مقدَّمة القائمين به.

تعلَّم في سوريا والآستانة وأوروبا. ونفاه الأتراك في الحرب العالمية الأولى إلى أسكيشهر.

عاد إلى حماه فاحترف الطِّبَّ، واشترك في تأسيس النادي العربي، وأنشأ مع السيِّد نوري الكيلاني مدرسة وطنية في حماه دُعِيَت «دار العلم والتربية» ثم تسلَّم إدارة المدرسة.

سمع أنَّةَ جريح بقرب منزله، يوم ثارت حماه سنة 1344هـ/ 1925م فهَبَّ لإسعافه، فرماه جنديٌّ فرنسيٌّ، فخَرَّ صريع مروءته.

له أناشيد وطنية كثيرة نظمها للمدارس، وكتاب في «الفرائض»، وكتاب في «العَرُوض»، ورسالة في «أصل تعليم أِلف باء»، وكتُب مدرسية في «العلوم الطبيعية»، و«الاقتصاد»، و«علوم الأشياء».

* * *

251- وفاة رفيق بن محمود العظم السُّوري أحد علماء الإسلام الأعلام في عصره (1343هـ/ 1925م)

هو رفيق بك بن محمود بن خليل العَظْم، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1284- 1343هـ/ 1867- 1925م):

هو أحد علماء الإسلام الأعلام في عصره، ومن رجال النهضة الفكرية والعلمية والوطنية في سورية.

مؤرِّخٌ، أديبٌ، شاعرٌ، كاتبٌ اجتماعيٌّ وسياسيٌّ. كتب في الإصلاح الاجتماعي وفي الموضوعات الوطنية. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً.

رحل إلى مصر عام 1316هـ/ 1894م هرباً من مضايقة السلطات العثمانية لأحرار البلاد، فاتخذها دار هجرة وأخذ ينشر مقالاته السياسية والاجتماعية في جرائدها الكبرى.

كان يتردَّد إلى مجالس الإمام محمَّد عبده والشيخ علي يوسف صاحب «المؤيَّد». كذلك ربطته بالزعيمَيْن السياسيِّين مصطفى كامل ومحمد فريد روابط صداقة.

اِنتُخِبَ- في أواخر أيامه - عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، فأهدى إلى المجمع خزانة كتبه وهي في نحو ألف مجلَّد.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسياسة» أربعة أجزاء 1908م. وهو أجلُّ تآليفه وأعظم آثاره العلمية. و«الجامعة الإسلامية في أوروبا» 1907م، و«الدروس الحكمية للناشئة الإسلامية» 1317هـ و«تنبيه الأفهام إلى مطالب الحياة الاجتماعية في الإسلام» 1318هـ و«البيان في التمدُّن وأسباب العمران» رسالة 1304هـ و«السوانح الفكرية في المباحث العلمية»، و«البيان في كيفية انتشار الأديان»، وغيرها.

* * *

252- محمَّد حسين آل كاشف الغطاء يتولَّى رئاسة الفتوى والاجتهاد في النجف (1344هـ/ 1926م)

هو محمَّد حسين بن علي بن الرضا، آل كاشف الغطاء، العراقيُّ أصلاً، النجفيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً (1294- 1373هـ/ 1877- 1954م):

من كبار مجتهدي الشيعة الإمامية وفقهائهم وعلمائهم، ومن أوائل دعاة الإصلاح الديني والاجتماعي في النصف الأوَّل من القرن العشرين في العراق.

عمل على بلورة الفكر الإسلامي وتطويره وإيجاد التلاؤم بين الشريعة الإسلامية ومفاهيم الحضارة الجديدة وشؤون الحياة في العصر العلمي الحديث.

ومجاهدٌ عمل على دعم الثورات الوطنية في العراق ضدَّ الاستعمار البريطاني. وكانت له مواقف مشهورة في قضية فلسطين ودعوة إلى الجهاد في سبيلها.

وهو من كبار الأساتذة في جامعة النجف الكبرى، اجتمع إلى منبره واستمع دروسه عدد كبير من العلماء يأخذون عنه أصول الفقه وقواعد الاجتهاد في الشريعة.

اِنتهت إليه الرئاسة في الفتوى والاجتهاد بعد وفاة أخيه أحمد بن علي سنة 1344هـ/ 1926م. ثم كان من أعضاء «المؤتمر الإسلامي» في القدس سنة 1350هـ/ 1932م.

ترك مجموعة كبيرة من المؤلَّفات بين مطبوعةٍ ومخطوطة، في الدين الإسلامي، والفقه، والأدب.

فمن مؤلَّفاته المطبوعة: «الدين والإسلام، أو الدعوة الإسلامية» جزءان 1330- 1331هـ و«التوضيح في بيان ما هو الإنجيل ومَنْ هو المسيح» جزءان 1330هـ و«الآيات البينات» 1345هـ أربع رسائل، و«الميثاق العربي الوطني» 1358هـ و«أصل الشيعة وأصولها» 1351هـ و«مختارات من شعراء الأغاني» 1369هـ و«الأرض والتربة الحسينية» 1373هـ و«المثل العليا في الإسلام» 1373هـ و«نبذة من السياسة الحسينية» 1373هـ و«الفردوس الأعلى» مجموعة أسئلة وأجوبة متنوعة، و«المراجعات الريحانية» جزءان، وغيرها.

ومن كتبه المخطوطة: «النفحات العنبرية»، و«رحلة إلى سورية ومصر»، و«ديوان شِعر»، وغيرها.

* * *

253- محمَّد أمين بن عبد الواحد يُنْشِئ مكتبة الأوقاف العامَّة في بغداد (1345هـ/ 1926م)

هو محمَّد أمين بن عبد الله (ضياء الدين) بن عبد الواحد باش أعيان، العراقيُّ أصلاً، البصريُّ ولادةً ونشأةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (...- 1346هـ/ ...- 1927م):

وزيرٌ عراقيٌّ، قاضٍ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية فأصدر جريدة «التهذيب» سنة 1327- 1328هـ/ 1908- 1909م بالبصرة. وهو أديبٌ.

تعلَّم في البصرة. وتدرَّج في الوظائف الحكومية. فقد عُيِّن رئيساً لمحكمة الاستئناف عام 1328هـ/ 1909م. وأبعده الإنكليز إلى الكويت في بداية الحرب العالمية الأولى.

عاد إلى العراق فانتُخِبَ نائباً عن لواء البصرة سنة 1343هـ/ 1924م، وعُيِّن وزيراً للأوقاف عام 1345هـ/ 1926م. وفي أيام وزارته أُنْشِئَتْ مكتبة الأوقاف العامة ببغداد.

له: «جولة في ربوع الهند- ط» نُشِرَ تباعاً في جريدة البصرة، و«مرشد الأنباء لحكام البصرة الفيحاء»، و«أسماء مشاهير البصرة» ألفه أثناء نفيه إلى الكويت سنة 1333هـ/ 1914م، و«رواية الشاب البصري والشيخ العصري» قصة.

* * *

254- عبد الظاهر بن محمَّد المصري يتولَّى الخطابة والإمامة بالحرم المكِّي (1345هـ/ 1926م)

هو عبد الظاهر (أو محمَّد عبد الظاهر) بن محمَّد، التِّلِينيُّ أصلاً (تَلِين: بلدة في الشرقية بمصر)، المصريُّ ولادةً ونشأةً، المكِّيُّ إقامةً، القاهريُّ وفاةً، الأزهريُّ، نور الدين، أبو السمح (1300؟- 1370هـ/ 1882؟- 1950م):

خطيب الحَرَم المكّي وإمامه، ومن وُعَّاظ الفقهاء الأزهريِّين، في الرُّبع الثاني من القرن العشرين.

تفقَّهَ في الأزهر، وقام بإمامة مسجد «أبي هاشم» برمل الإسكندرية.

اِستقدمه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود إلى مكة وولاَّه الخطابة والإمامة بالحرم المكّي وإدارة دار الحديث (1345- 1370هـ/ 1926- 1950م)

له رسائل مطبوعة، منها: «حياة القلوب بدعاء علاَّم الغيوب»، و«الأولياء والكرامات»، و«الرسالة المكِّيَّة». وله نَظْمٌ.

* * *

255- اِستشهاد أحمد مُرَيْوِد أحد رجالات النهضة القومية العربية في سورية (1344هـ/ 1926م)

هو أحمد بن موسى بن حيدر مُرَيْوِد، السوريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً ووفاةً (1292- 1344هـ/ 1887- 1926م):

شهيدٌ، ومن رجالات النهضة القومية العربية في سورية. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية منشئاً، فقد أنشأ في القنيطرة - قبل الحرب العالمية الأولى - جريدة «الجَوْلان» الأسبوعية.

وكان عضواً في جمعية «العربية الفتاة» السِّرِّيَّة. فكان همُّه الأول تجهيز الفارِّين من مظالم الاتحاديِّين العثمانيِّين للالتحاق بثورة الشريف حسين بن علي في الحجاز.

تولَّى قيادة عدد من المجاهدين لمقاومة الاحتلال الفرنسي. ولما احتلَّ الفرنسيون دمشق سنة 1338هـ/ 1920م كان اسمه في قائمة المحكوم عليهم بالإعدام.

نزح إلى شرقي الأردن واشترك في إنشاء حكومتها سنة 1339هـ/ 1921م. ولما اختلف رأي الأمير عبد الله الأول بن الحسين عن رأي صاحب الترجمة عمد الأمير عبد الله إلى إبعاده إلى الحجاز، ومن هناك رحل إلى العراق فسكن «خانقين».

ولما قامت الثورة السورية الكبرى ضدَّ الفرنسيِّين عام 1343هـ/ 1925م واستشهد فؤاد سليم وهدأت ثائرة وادي التيم. أقبل أحمد مريود من العراق فالتفَّ حوله وادي التيم والجولان، وتجدَّد نشاط الثورة فيها. فاستمال الفرنسيون بعض الجراكسة من سكان الإقليم، وفاجأوا صاحب الترجمة في بيته، فثبت لهم وقاتلهم حتى استُشْهِد.

* * *

256- اِختراع التِّلفزيون
(1344هـ/ 1926م)

اضطرَّ المخترع الإسكتلندي جون لوجي بيرد (1888- 1946م) بسبب مرضه إلى ترك مهنته، فأنشأ ورشة صغيرة في بيته- بعد أن استقرّ في هستنغز في إنكلترا، ليقوم فيها بتجاربه الحقيقيّة.

تمكَّن عام 1343هـ/ 1925م من أن ينقل صورة وجه من غرفة إلى أُخرى. وفي العام التّالي قدَّم أوَّل صورة تلفزيونية إلى المعهد الملكي في بريطانيا، فتلقَّى الدّعم لأبحاثه، ومن ثمَّ اعتُمد نظامه ذو الخطوط المئتين والأربعين، والمقطّعة بشكل آلي، من قبل هيئة الإذاعة البريطانية.

* * *

257- ولادة الجمهورية في لبنان
(1344هـ/ 1926م)

أعلن المفوض السّامي «دي جوفنيل» في المجلس اللبناني العمل بموجب الدّستور ابتداء من 1343هـ/ 23 مايو- أيّار 1926م. وهكذا استحال المجلس التّمثيلي مجلساً تأسيسيًّا، ثمّ مجلساً نيابيًّا. وتلت ذلك خطوة ثانية هي إعلان مجلس الشّيوخ، وقد عيّن أعضاءه السّتة عشر المفوض السّامي. ثمّ دعي المجلسان معاً، مجلس النّوّاب ومجلس الشّيوخ، لانتخاب رئيس للجمهورية بعد ثلاثة أيّام من إعلان الدّستور أي في 26 أيار- مايو 1926م.

وكانت سلطات الانتداب قد أعدَّت مرشحها سلفاً، وهو أحد الّذين أشرفوا على ولادة الدّستور، مدير العدل آنذاك شارل دبّاس، نظراً لما يتمتَّع به من كفاءة ونزاهة واعتدال. واعترضت على ترشيحه البطريركيّة المارونيّة.

* * *

258- المؤتمر الإسلامي في جُدَّة
(1344هـ/ 1926م)

بعد أن أصبح الملك عبد العزيز آل سعود سيّداً زمنيًّا لبلاد يقدسها كلُّ المسلمين، وزعيماً للوهّابية المحافظة والمعادلة لمظاهر الحضارة، عاجل إلى عقد مؤتمر إسلامي عام 1344هـ/ 17 حزيران- يونيو 1926م، للتقريب بين مختلف وجهات النّظر الإسلاميّة. وحالفه بعض النّجاح، لأنّه أعطى كلًّا من الفِرَق المختلفة في الإسلام حقوقاً متساوية في الكعبة والحَرَم.

* * *

259- اِكتشاف صورة ڤينوس إِلهة الحب والجمال عند الرومان
(1345هـ/ 1927م)

اكتشف المنقِّبون في خرائب مدينة پومپي بإيطاليا أجمل صورة عارية لـڤينوس وُجِدَتْ حتى الآن. وما زالت الألوان التي رُسِمَتْ بها صورة ڤينوس هذه قبل ألفي سنة حيّة زاهية كما أن نواحي السحر والجمال فيها كاملة، رغم بقائها طوال هذه المدة مدفونة تحت رماد بركاني بومبي.

* * *

260- في عالم الطّيران
(1345هـ/ 1927م)

في 20 أيار/ مايو 1927م كان شارل لندرغ أوَّل من نجح في قطع المسافة بين نيويورك وباريس في 33 ساعة ونصف من الطَّيران من دون راديو.

* * *

261- مبايعة أحمد شوقي بإمارة الشِّعر
(1345هـ/ 1927م)

هو أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي، المصريُّ، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو علي، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: أمير الشعراء، أمير القوافي، شاعر الأمير، شاعر الحضرة

الخديوية، شرم برم، أبو علي، نديم (1285- 1351هـ/ 1868- 1932م):

أشهر شعراء العصر الحديث وكبير مجدِّديه في العالم العربي. ومؤلِّف مسرحيٌّ يأتي في أوائل الشعراء الذين نظموا الشعر القصصي والتمثيلي.

أرسله الخديوي محمَّد توفيق سنة 1294هـ/ 1877م إلى فرنسا فدرس الحقوق والآداب الفرنسية. عاد إلى مصر عام 1308هـ/ 1891م فاتصل بالخديوي عباس حلمي الثاني وتقرَّب منه، فأحلَّه من نفسه منزلة رفيعة وألحقه بقصره.

أوفده الخديوي عباس مندوباً عن مصر إلى مؤتمر المستشرقين بجنيف سنة 1311هـ/ 1894م، حيث ألقى رائعته في تاريخ مصر.

وفي سنة 1332هـ/ 1914م، خلعت إنكلترة الخديوي عباساً لاتصاله بالأتراك ونفت شوقي إلى إسپانيا (1332 - 1337هـ/ 1914 - 1919م).

عاد شوقي إلى مصر عام 1337هـ/ 1919م، بعد أن عفت عنه السلطات المصرية. فجُعِلَ من أعضاء مجلس الشيوخ عام 1345هـ/ 1927م حتى وفاته. وراح شوقي - في هذه المرحلة من حياته - يؤلِّف وينظم في موضوعاتٍ تهمُّ مصر والشعوب العربية.

وفي يوم الجمعة 29 نيسان- إبريل 1927م، وبرعاية ملك مصر أحمد فؤاد الأوَّل، أقيم مهرجان كبير في دار الأوبرا الملكية في القاهرة لتكريم أمير الشعراء أحمد شوقي ومبايعته إمارة الشعر، وقد شارك في هذا المهرجان وفود من الأقطار العربية كافةً.

لشوقي نتاج كثير من الشعر والنثر. من أهم آثاره: «ورقة الآس» وهو آخر مؤلَّفاته في عهد الشباب. صدر في القاهرة سنة 1914م.

وله: «كرمة ابن هانئ» مجموعة قصائد مختارة من نظمه 1923م، و«الشوقيات» وهو ديوانه الشعري، يقع في أربعة أجزاء، في مجلدَيْن، و«أسواق الذهب» 1932م.

وله روايات تمثيلية هي: «مصرع كليوباترا» 1929م، و«مجنون ليلى» 1931م، و«قمبيز» 1931م، و«عنترة» 1932م، و«علي بك الكبير» 1932م. وهي خمس روايات شعرية، و«أميرة الأندلس» 1932م. وهي مسرحية نثرية.

وله: «دول العرب وعظماء الإسلام» 1933م يتضمَّن أراجيز تبحث في تاريخ الإسلام وعظمائه. وهو آخر مؤلَّفاته المطبوعة. صدر في القاهرة سنة 1933م، أي بعد وفاة الشاعر بحوالى السنة.

* * *

262- الملك محمَّد الخامس يتولَّى عرش المغرب
(1345هـ/ 1927م)

هو محمَّد الخامس بن يوسف بن الحسن الأوَّل، الحسنيُّ، العَلَويُّ، المغربيُّ أصلاً، الفاسيُّ ولادةً، الرَّباطيُّ وفاةً، أبو الحسن، الملقَّب بالمنصور بالله (1329- 1380هـ/1911- 1961م):

ثامن عشر ملوك دولة الأشراف العلويِّين بالمغرب، ورمز نهضته الوطنية والسياسية والتحررية الحديثة.

وَلِيَ العرش مرتَيْن؛ الأولى (1345- 1372هـ/ 1927- 1953م)، في عهد الحماية الفرنسية. فعكف على الدرس، يأخذ عمَّن في قصره.

اِلتفت إلى تنظيم معهد القَرَوِيِّين بفاس وتنظيم خزانته وترميم بعض المساجد، وإنشاء المدارس. ثم اتَّصل بالمتنوِّرين في بلاده من حملة الفكرة التحررية.

ولما برز «حزب الاستقلال» كان السلطان محمَّد ممَّن أقسم له اليمين سرًّا. واشتدَّ ضغط الفرنسيِّين، فملأوا السجون والمعتقلات. ورأوا السلطان يحرِّض الوطنيِّين عليهم ويناصرهم ويمتنع عن توقيع ما يعرضون عليه من مراسيم فخلعوه سنة 1372هـ/ 1953م، ونفوه إلى جزيرة اجاكسيو كورسيكا، ثم إلى جزيرة مدغشقر.

وثار المغرب حواضره وبواديه مدة سنتَيْن، فأفرجت فرنسة عن السلطان وعاد إلى الحكم مرة ثانية (1375- 1380هـ/ 1955- 26 شباط- فبراير 1961م). فبدأ عهداً جديداً لبلاده هو عهد التنظيم وتصفية مخلَّفات الاستعمار، فأعلن استقلال المغرب 1375هـ/ آذار- مارس 1956م. وربط بلاده بعلاقات سياسية واقتصادية مع أكثر دول العالم، وعمل على النهوض بالبلاد وتطويرها علميًّا وصناعيًّا. وكان لمدينة طَنْجَة نظام دوليٌّ خاصٌّ يفصلها عن الوطن الأمِّ، فأُلغِيَ ذلك النظام في عهده، وأدخل بلاده في جامعة الدول العربية عام 1375هـ/ 1956م.

له مجموعة خطب بعنوان: «اِنبعاث أُمَّة- ط»، خمسة أجزاء. وهي ليست من إنشائه وإنما كان يملي على كُتَّاب ديوانه الفكرة في المناسبات، وتُكْتب له باسلوبٍ مُحْكَمٍ فيلقيها.

* * *

263- النَّحَّات المصري محمود مختار أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة جمعية «جماعة الخيال»
(1345هـ/ 1927م)

هو محمود مختار بن إبراهيم العيسوي، المصريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، المعروف بمختار المثَّال:

نحَّات مصريٌّ. نبغ في صنع التماثيل الفنية. يُعْتَبَر رائد النحت المصري الحديث. تأثَّر بالفنِّ المعاصر وأحيا التراث العريق في أعمالٍ رائعة تمتاز بالبساطة والشاعرية والرِّقَّة.

وُلِدَ في «طنبارة» بالمحلة الكبرى، وتعلَّم بمدرسة الفنون الجميلة سنة 1329هـ/ 1911م بالقاهرة.

أُوفِدَ إلى باريس، لاستكمال دراسته. واشتهر بها وتولَّى الإدارة الفنية لمتحف «جريڤان».

عاد إلى مصر، فصنع تمثال «نهضة مصر». سافر إلى باريس سنة 1348هـ/ 1930م، ثم رجع إلى مصر، فبدأ بصنع «تمثال» لسعد زغلول فعاجلته منيَّته بالقاهرة.

هو أوَّل مَنْ تولى رئاسة «جماعة الخيال». وهي جمعية فنية تأسَّست في القاهرة عام 1345هـ/ 1927م، من بعض الفنانين المصريِّين والأجانب، لإحياء الفن المصري بجميع أشكاله ووجوهه، ونشره في داخل البلاد المصرية وخارجها.

عاد إلى باريس فأقام «معرِضاً» للفن المصري الحديث سنة 1348هـ/ 1930م.

* * *

264- وفاة المؤرِّخ البحَّاثة محمَّد بن جعفر الكَتَّاني الفاسي (1345هـ/ 1927م)

هو محمَّد بن جعفر بن إدريس، الكَتَّانيُّ، الحسنيُّ، المغربيُّ، الفاسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، المالكيُّ مذهباً، أبو عبد الله (1274- 1345هـ/ 1857- 1927م):

من علماء المغرب الأقصى، ومن كبار حَمَلَة العلم في فاس. محدِّثٌ، فقيهٌ، راويةٌ، مؤرِّخٌ، بحَّاثة ضليعٌ، ورحَّالة جاب أقطار الشرق.

رحل إلى الحجاز مرَّتين، وهاجر بأهله إلى المدينة المنوَّرة فأقام فيها (1332- 1338هـ/ 1914- 1920م)، وانتقل إلى دمشق فأقام فيها (1338- 1345هـ/ 1920- 1927م).

كان مكثِراً من التصنيف، فترك نحو ستِّين مؤلَّفاً بين مطبوع ومخطوط. منها: «الأزهار العاطرة الأنفاس» 1307هـ في سيرة السيِّد إدريس، و«سلوة الأنفاس- ط» ثلاثة أجزاء في تراجم علماء فاس وصلحائها، و«الرسالة المستطرفة» 1322هـ و«نظم المتناثر من الحديث المتوافر» 1328هـ و«الدعامة لمعرفة أحكام العمامة»، و«شفاء الأسقام والآلام» 1331هـ

وغيرها. و«النبذة اليسيرة النافعة- خ» في تراجم الأسرة الكتانية، وغيرها.

* * *

265- وفاة أمين الرافعي من أعلام الوطنية ومن زعماء ساستها في مصر (1346هـ/ 1927م)

هو أمين بن عبد اللطيف الرافعي، اللبنانيُّ أصلاً (من أهل طرابلس الشام)، المصريُّ، الاسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً. هو ابن الشيخ عبد اللطيف الرافعي مفتي الاسكندرية، وشقيق المؤرِّخ الكبير عبد الرحمن الرافعي مؤرخ الحركة الوطنية في مصر. وعمَّاه عبد القادر الرافعي الثاني مفتي الديار المصرية، ومصطفى صادق الرافعي من كبار كتَّاب عصره (1303- 1346هـ/ 1886- 1927م):

عَلَمٌ من أعلام الوطنية في مصر، ومن كبار زعماء ساستها في الربع الأول من القرن العشرين. كاتبٌ سياسيٌّ من فحول كتَّاب مصر، وخطيبٌ مفوَّه، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً.

اِنضمَّ إلى الحزب الوطني في عهد مؤسِّسه مصطفى كامل. فكان من أبرز الناهضين به والنافحين في أوار الحركة الاستقلالية في مصر يلهبها بكتاباته ومقالاته في جرائد الحزب الوطني «اللواء» و«العَلَم» و«الشعب» وفي جريدته «الدستور».

سُجِنَ في الحرب العالمية الأولى. وبعد الحرب ابتاع جريدة «الأخبار» التي كان قد أنشأها في مصر الشيخ يوسف الخازن، فكانت منبره اليومي.

وظهرت حركة الوفد المصري فكان من أقوى أنصارها إلى أن اختلف مع الزعيم «سعد زغلول» على رأيٍ في جوهر القضية، فانحاز عن الوفد، وغاضب رجاله. واستمرَّ يجاهد بقلمه مستقلًّا إلى أن توفي.

اِتَّخذ لنفسه اسماً مستعاراً استتر وراءه وهو: «حقوقي إسكندراني»، وبه كان يوقِّع مقالاته التي كان ينشرها في جريدة «اللواء» المصرية سنة 1907م حول حياة الزعيم الإيطالي المناضل غاريبالدي.

له: «مفاوضات الانكليز بشأن المسألة المصرية» 1921م، و«مذكرات سائح- ط» رحلة. ومقالات كثيرة جدًّا.

* * *

266- وفاة محمَّد الباجوري عالِم من علماء الشريعة وتاريخ الإسلام والأدب (1345هـ/ 1927م)

هو محمَّد بن عفيفي الباجوري، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، المعروف بالشيخ الخُضري (نسبةً إلى شيخ أبيه الروحي) (1289- 1345هـ/ 1872- 1927):

عالمٌ من علماء الشريعة وتاريخ الإسلام والأدب، كاتبٌ قديرٌ، خطيبٌ مفوَّهٌ، ومربٍّ عمل في التدريس خلال ثلاثٍ وعشرين سنة.

درس في الأزهر مدة سبع سنوات على كبار شيوخه، ثم دخل دار العلوم وتخرَّج فيه.

عُيِّن قاضياً شرعيًّا في الخرطوم، ثم مدرِّساً في مدرسة القضاء الشرعي بالقاهرة مدة اثنتَيْ عشرة سنة، وأستاذاً للتاريخ الإسلامي في الجامعة المصرية، فوكيلاً لمدرسة القضاء الشرعي وأستاذ الشريعة الإسلامية فيها، فمفتشاً في وزارة المعارف.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «نور اليقين في تاريخ سيِّد المرسلين» 1313هـ و«إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء» 1317هـ و«تاريخ التشريع الإسلامي» 1338هـ و«محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية» جزءان (محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية)، و«الدروس التاريخية الإسلامية»، و«أصول الفقه»، و«مهذِّب الأغاني» ثمانية أجزاء، و«حاشية الشيخ محمَّد الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» مجلَّدان 1926م، وغيرها.

* * *

267- أوَّل فيلم سينمائي ناطق (1345هـ/ 1927م)

كان فيلم «مغني الجاز» للإخوة (وارنر) أوَّل فيلم سينمائي ناطق.. بعدما ظلت الأفلام الصّامتة شائعة حتى هذا العام 1927م.

في 16 تشرين الثّاني- نوفمبر 1927م/ 1346هـ عُرِضَ أوَّل فيلم مصري طويل بعنوان (ليلى) فكان ذلك انطلاق السّينما العربية بمصر.

* * *

268- الشيخ شَخْبُوط بن سلطان آل نهيان يتولَّى إمارة «أبو ظبي» (1364هـ/ 1928م)

هو الشيخ شَخْبُوط بن سلطان آل نهيّان، الخليجيُّ، الإماراتيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً ووفاةً

(...- بعد 1386هـ/ ...- بعد 1966م):

ثاني عشر شيوخ آل نهيَّان في «أبو ظبـي» (1346- 1386هــ/ 1928- 1966م). وَلِيَ الحكـم بعد أخيه الشيخ صَقْر بن سلطان.

عُزِل بعد أن حكم ثمانيةً وثلاثين عاماً. خلَفَه أخوه الشيخ زايد بن سلطان.

* * *

269- محمَّد محمود باشا يتولَّى رئاسة مجلس الوزراء المصري (1346هـ/ 1928م)

هو محمَّد بن محمـود سـليمان بـن عبـد العـال، المصريُّ أصـلاً، الأسـيوطيُّ ولادةً ونشـأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً: المعروف بمحمَّد محمود باشا. من بني سليم (1294- 1360هـ/ 1877- 1941م):

من رجال السياسة والحكم في مصر، رئيس حزب «الأحـرار الدسـتوريِّين»، ورئـيس مجلـس الوزراء المصري.

تعلَّم بأسيوط والقاهرة ثم بجامعة أُكسفورد. وتقدَّم في الوظائف الحكوميـة فكـان مـديراً للفيُّوم، فمحافظاً على القنال، فمديراً للبحيرة.

ولما كانت ثورة 1336- 1337هـ/ 1918- 1919م بمصر، وتألَّف الوفد المصري برئاسة سـعد زَغْلُول كان صاحب الترجمة معه، ونُفِيَ معه إلى مالطا. وانشـقَّ عـن الوفـد بعـد عـودتهم إلى مصر، فاختير وكيلاً لحزب «الأحرار الدستوريين» ووَلِيَ وزارة المواصلات فالمالية فرئاسة مجلـس الوزراء سنة 1436هـ/ 1928م، فحلَّ البرلمان وعطَّل الدستور، ونُعِتَ بصـاحب اليـد الحديديـة لعنفه ولكلمةٍ بدرت منه في تهديـد خصـومه. وذهـب إلى لنـدن لمفاوضـة الإنجليـز في قضـية مصر، وعاد بمشروع «محمَّـد محمـود- هندرسـون». وطلـب الإنـكـليز رأي رجـال الوفـد في المشروع فاشترطوا عودة الحياة النيابية، فقُبِلَ شرطهم، واستقال محمَّد محمود.

ثم كان من أعضاء «الجبهة الوطنية» التي أبرمت مع الإنكليز معاهدة 1355هــ/ 1936م وعاد إلى رئاسة الوزارة الثانية سنة 1356هـ/ 1937م فاستمرَّ عشرين شهراً، واسـتقال لضـعف صحته.

له: «أحاديث سياسية».

* * *

270- مُصْطَفَى النَّحَّاس المصري يتولَّى رئاسة «حزب الوفد» (1345هـ/ 1927م)

هو مصطفى النَّحَّاس «باشا»، المصريُّ أصلاً، السمنوديُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1296- 1385هـ/ 1879- 1965م):

زعيمٌ مصريٌّ. رئيس حزب الوفد، ورئيس مجلس النواب ثم مجلس الوزراء المصري.

تخرَّج في مدرسة الحقوق بالقاهرة سنة 1317هـ/ 1900م، وعمل في المحاماة بالمنصورة إلى أن عُيِّن قاضياً بالمحاكم الأهلية سنة 1322هـ/ 1904م.

اِنْتَسَب إلى «حزب الوفد» المصري برئاسة سعد زغلول سنة 1336هـ/ 1918م.

فُصِلَ من عمله في القضاء، واعتُقِل مع سعد وصحبه سنة 1339هـ/ 1921م في جزيرة سيشل.

أُفْرِجَ عنه فتولى وزارة المواصلات في حكومة سعد زغلول سنة 1342هـ/ 1924م. ثم انتُخِبَ وكيلاً فرئيساً لمجلس النواب.

وبعد وفاة سعد سنة 1345هـ/ 1927م اختير خليفةً له في رئاسة الوفد. وتولَّى رئاسة الوزارة المصرية خمس مرات. وعقد معاهدة مع بريطانيا كانت مقدمة للاستقلال.

* * *

271- نجيب بن محمود الرَّيِّس يصدر جريدته اليومية «القَبَس» (1346هـ/ 1928م)

هو نجيب بن محمود الرَّيِّس، السوريُّ أصلاً، الحَمَويُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً (1316- 1371هـ/ 1898- 1952م):

من شباب الحركة الوطنية في سورية زمن الانتداب الفرنسي. أديبٌ. صحافيٌّ. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً. نائبٌ.

اِنتقل إلى دمشق بُعَيْد الحرب العالمية الأولى، فعمل في الصحافة. واعتقله الفرنسيون أيام احتلالهم سورية، فسُجِنَ في قعلة أرواد مدةً.

ثم أصدر جريدة «القَبَس» يومية سنة 1346هـ/ 1928م، واستمرَّ يكتب فصولها الأولى وكثيراً من أخبارها إلى آخر حياته.

وانتُخِبَ نائباً عن دمشق في مجلس النواب السوري عام 1362هـ/ 1943م.

جمع بعض مقالاته في كتاب «نضال- ط». وله نظم حسن.

* * *

272- سامي بن علي الكَيَّالي ينشئ مجلة «الحديث» في حلب (1345هـ/ 1927م)

هو سامي بن عليٍّ بن محمَّد الكَيّالي، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1316- 1392هـ/ 1898- 1972م):

أديبٌ سوريٌّ، كاتبٌ، باحثٌ، مؤرِّخٌ، ناقدٌ أديبٌ، ومن زعماء التجدُّد الفكري والأدبي. كافح في سبيل حركة التجدُّد والدعوة لها والنهوض بها.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، فقد أنشأ في حلب مجلَّة «الحديث» شهرية 1927- 1960م. فكانت مرآة للحياة الفكرية في حلب، حاملة لواء الأدب والنزعة الحرَّة ورسالة التجديد.

تولَّى العديد من المناصب الإدارية والثقافية والفكرية والعلمية. فقد كان أمين السرِّ العامّ لبلدية حلب مدة 25 سنة، فمفتّشاً إداريًّا لبلديات المنطقة الشمالية، ثم مديراً لدار الكتب الوطنية ومديراً للمركز الثقافي العربي في حلب.

شغل منصب مستشار ثقافي للوفد السوري في الأونيسكو. وكان عضواً في اللجنة الثقافية التابعة للجامعة العربية، ومحاضراً في معهد الدراسات العُليا في مصر، وعضواً في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والعلوم الاجتماعية في مصر وسورية، وعضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة.

ترك نتاجاً فكريًّا وأدبيًّا يدور على البحوث التاريخية والتطوُّر الاجتماعي والدراسات الأدبية، يصوِّر في بعضها الحركة الفكرية والأدبية في سورية بعامةٍ وحلب بخاصةٍ.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «نظرات في النقد والتاريخ والأدب» 1927م (هو باكورة نتاجه الأدبي)، و«سيف الدولة وعصر الحَمْدانيين» 1935م، و«الفكر العربي بين ماضيه وحاضره» 1943م، و«أبو العلاء المعرِّي: دفاع ابن النديم عن آرائه الحرة» 1945م، و«أنواء وأضواء» 1947م (مجموعة قصص عاطفية واجتماعية صغيرة)، «المرأة هذا اللغز الأبدي» 1947م، و«الحكيم شهاب الدين السهروردي» 1955م، و«يوميات عربي في أميركا» 1959م، و«الأدب العربي المعاصر في سوريا (1850-1950م)» 1959م، و«صراع في سبيل القومية العربية» 1959م (مقالات عن القومية)، و«في الربوع الأندلسية» 1963م، و«الأدب والقومية في سورية» 1969م، و«مخطوطات حلب» 1971، وغيرها.

ومـن مؤلَّفاتـه المخطوطـة: «مـع المـؤلِّفين العـرب في القـرن العشريـن»، و«مـع الشـعراء المعاصرين»، و«رحلة إلى رحاب الرحمن»، وغيرها.

* * *

273- وضع حجر الأساس لمبنى جامعة القاهرة

(1346هـ/ 1928م)

في 7 شباط - فبراير وفي مدينة القاهرة، وُضِعَ حجر الأساس لمبنى جامعة فـؤاد الأوَّل بمصر «جامعة القاهرة» اليوم.

* * *

274- اكتشاف البنسلين

(1347هـ/ 1928م)

اِكتشف العـالم الاسـكتلندي فليمنـغ البنسـلين عـام 1928م صـدفة حيـث لاحـظ في أحـد اختباراته تشكُّل عفن غريب.. ووجد بفحص عيِّنـة زرع البنسـلين مـن فصـيلة العفـن الأزرق نفسها الّذي ينمو على الجبنة والمربّى، وأنّه يحوي خواصًّا مضادة حيوية غير عادية.

وقد مرَّت إحدى عشرة سنة أخرى قبل اكتشاف طريـق مقنعـة لإنتـاج البنسـلين، بوصـفه دواءً عمليًّا من قبل عالمين حيويِّين هما: هوارد فلوري وإرنست شين. فكان الكشف سـلاحاً في حرب الإنسان للبكتيريا المؤذية.

* * *

275- عرض جهاز التّلفزيون لأوَّل مرَّة

(1347هـ/ 1928م)

في 3 تموز- يوليو شهدت الولايات المتحدة الأميركيّة ظهور صناعة معدات التّلفزيـون التـي بدأ عرضها في الأسواق التّجارية بسعر 75 دولار للجهاز.

* * *

276- إسماعيل القبَّاني وفكرة اختبار الذكاء

(1346هـ/ 1928م)

المربِّي الكبير إسماعيل القبـاني أوَّل مَـنْ أدخـل فكـرة اختبـارة الـذكاء وطبَّقتهـا في مدرسـة الجمعية الإسلامية بأسيوط عام 1346هـ/ 1928م.

* * *

277- وفاة الشيخ سليم البُخاري الدمشقي
رائد الإصلاح الديني والسياسي واليقظة العربية الحديثة في سورية
(1347هـ/ 1928م)

هو الشيخ سليم البُخاري، السُّوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1268-1347هـ/ 1851- 1928م):

رائدٌ من رُوَّاد الإصلاح الديني والسياسي واليقظة العربية الحديثة في سورية. ومن أعضاء مجلس الشورى في العهد الفيصلي. ومن أوائل أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، وعضو مجلس المعارف الكبرى، ورئيس العلماء في دولة سورية.

تعلَّم في المدارس التركية. ثم قرأ علوم الدين واللغة والأدب على علماء عصره. تولَّى منصب الإفتاء في الفَيْلَق الخامس، من فيالق الجيش العثماني، واستمرَّ نحو ربع قرنٍ.

جاهر بآرائه في الإصلاح الديني والسياسي، وطالَب بحقوق العرب المهضومة. فلقي أشدَّ أنواع الأذى في أواخر العهد العثماني فسُجِن، وسِيق إلى ديوان الحرب العُرفي في عالَيه. وأُلْحِقَ به أحبّ أبنائه إليه «جلال الدين»، ثم انتُزِع من بين يديه إلى ساحة الإعدام حيث قُتِل شنقاً سنة 1334هـ/ 1916م، ونُفِيَ الشيخ وأُسرته إلى أقصى الأناضول.

وبعد انقضاء الحرب العالمية الأولى وزوال الحكم العثماني، عاد صاحب الترجمة إلى دمشق، فولَّته الحكومة العربية في سورية أرفع المناصب.

لم يترك صاحب الترجمة من المؤلَّفات ما يتَّفق ومكانته العلمية ولم يدوِّن إلاّ ما ندر. فقد ترك «حلُّ الرموز في عقائد الدروز»، و«رسالة في آداب البحث والمناظرة»، وجمع مكتبة حافلة بالمخطوطات النادرة.

* * *

278- ولادة ميكي ماوس
(1346هـ/ 1928م)

ميكي ماوس ابتدعه الفنَّان الأميركي والت ديزني في أثناء رحلة قطار عبر الولايات المتَّحدة الأميركية في 19 أيلول- سبتمبر 1928م، وقام ببطولة أوَّل فيلم من الرّسوم المتحرِّكة يدعى: القارب البخاري ويلي، وحقَّق الفيلم نجاحاً باهراً وفوريًّا، رفع ميكي ماوس إلى مستوى النّجوم.

* * *

279- زيارة تشرشل للقدس
(1346هـ/ 1928م)

في فلسطين، قام ونستون تشرشل بزيارة مدينة القدس في 28 آذار- مـارس، وألقـى خطابـاً أشاد فيه باليهود ووصف العرب «بالمخرِّبين» فكان الخطاب سبباً في مظـاهرات عربيـة... وفي أثناء زيارته هذه، غرس شجرة نخيل في المكان الذي تشاد فيه الجامعة العبريـة، وأعلـن أملـه أن تكون رمزاً لنجاح الحركة الصِّهْيَوْنية.

* * *

280- المعاهدة الأردنية - البريطانية
(1347هـ/ 1928م)

قررت عصبة الأمم الموافقة على قيام انجلترا بالتواجد في شرق الأردن في صورة انتداب عام 1338هـ/ 1920م وقامت السلطات البريطانية في عملية تهدئة للرأي العام باختيار الأمير عبد اللـه الأول بن الحسين ليكون أمـيراً عـلى شرق الأردن. ولأنـه أمـير جـاء مـن قِبَـل السـلطات البريطانية، فقد وقَّع معها معاهدة خطيرة عام 1928م أعطت بريطانيا حقوقاً واسعة في شرق الأردن، خاصة تلك المتصلة بإقامة القواعد والمنشآت العسكرية، وأن لا يكون للأمـير الحـق في إنجاز أي سياسات داخلية أو خارجية إلا بموافقة بريطانيا.

أما أخطر نتائج تلـك المعاهـدة فكانـت في قيـام يهـود شرق الأردن بـالهجرة إلى فلسـطين الموضـوعة تحـت الحمايـة البريطانيـة والتـي أخـذوا في ظلهـا في ممارسـة كـل أنـواع الابتـزاز والضغوط على الفلسطينيِّين من أجل التنازل عن أراضيهم وهي العملية التي لم تحـدث بمثـل ما حـدثت بـه في أي عصر مـن العصـور. وهـذا مـا جعـل الشـعب الأردني يـرفض المعاهـدة، ووصفها بالخيانة، بالرغم من الضغوط القمعية التي مارستها بريطانيا ضده.

* * *

281- الباي أحمد الثاني بن علي الثالث يتولَّى عرش تونس
(1346هـ/ 1929م)

هو أحمد الثاني بن علي باي الثالث بن حسـين بـاي الثـاني، التـونسيُّ ولادةً وإقامـةً ووفـاةً (1278- 1361هـ/ 1862- 1942م):

سابع عشر بايات تونس (شعبان 1346 - جمادى الآخرة 1361هــ/ شـباط - فبرايـر 1929

- حزيران - يونيو 1942م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة ابن عمِّه الباي محمَّد الحبيب.

عُرِفَ بورعه وميله إلى الأدب وانسياقه إلى مناصرة الحركة الوطنية في بلاده. إلاَّ أنه لم يكن له من الأمر غير الاسم والمظهر، والسلطات كلُّها بيد الفرنسيِّين. فتوالت المظاهرات على عهده سنة 1355هـ/ 1936م وما بعدها في كثير من البلاد التونسية ولا سيما «المتلوي» من ناحية قفصة، و«الماتلين» من قرى بِنْزَرت. ونشبت معارك دموية بين الشعب والسلطة الفرنسية المحتلَّة في بنزرت والعاصمة تونس سنة 1357هـ/ 1938م.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته في 3 جمادى الآخرة 1361هـ/ 19 حزيران - يونيو 1942م.

خَلَفَه الباي محمَّد المنْصِف بن الباي محمَّد الصادق.

* * *

282- محمَّد نادر شاه البارَكْزائي يتولَّى الحكم في أفغانستان (1348هـ/ 1929م)

هو محمَّد نادر شاه بن محمَّد يوسف خان بن محمَّد يحيى خان، الدُّرَّانيُّ، البارَكْزائيُّ، الأفغانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الكابُليُّ ولادةً (1297- 1352هـ/ 1880- 1933م):

ثامن ملوك أفغانستان من سلالة باركزائي (ربيع الآخر 1348- رجب 1352هـ/ 1929- 1933م).

كان يعمل سفيراً لبلاده في پاريس. فلما وقعت كابُل في يد باجه سقا قاطع الطريق واعتلى عرش بلاد الأفغان باسم حبيب الله غازي. رجع محمَّد نادر فحشد قوَّةً في الجنوب في آذار- مارس سنة 1929م. ودخل كابل فنودي به ملكاً سنة 1348هـ/ 16 ت1- اكتوبر 1929م.

أُغْتِيل سنة 1352هـ/ 1933م. خَلَفَه ابنه محمَّد ظاهر شاه.

* * *

283- السلطان علي بن منصور يتولَّى سلطنة الدولة الكثيرية في حضرموت (1347هـ/ 1929م)

هو علي بن منصور بن غالب، الكَثِيرِيُّ نسباً، الحَضْرَمِيُّ إقامةً ووفاةً (1298- 1357هـ/ 1881- 1938م):

ثالث سلاطين الدولة الكثيرية الرابعة في حَضْرَمَوْت (1347- 1357هـ/ 1929- 1938م).

وَلِيَ السلطنة بعد وفاة والده.

ناب عن أبيه في توقيع المعاهدة المعقودة بعدَن بين الدولة الكثيرية والدولة اليافعية القُعَيْطِيّة عام 1336هـ/ 1918م. وقضى على فوضى العبيد. وأقام الحصون في ضواحي سيوون.

وكثُر في أيامه تردُّد الضباط البريطانيِّين إلى حَضْرَمَوْت، بصفة سائحين، وأقاموا آلة لاسلكية بالمُكَلاَّ أثناء الحرب الحبشية الإيطالية سنة 1354هـ/ 1935م، وآلة ثانية في سيوون سنة 1355هـ/ 1936م. ثم أعلنوا الحماية على القطر الحضرميِّ كلِّه سنة 1356هـ/ 1937م.

وفُتَّ في عضُد السلطان عليّ، وتوُفِّي فجأةً. خلَفَه أخوه جعفر بن منصور.

* * *

284- آخر سلاطين العبدليِّين في لَحْج وعَدَن يوقِّع ميثاق تضامن (1348هـ/ 1929م)

عقد السلطان عبد الكريم الثاني، آخر سلاطين العبدليِّين في عدن ولحج، عقد مؤتمرَيْن في لحج مع سلاطين المحميات التسع ومشايخها، الأوَّل سنة 1348هـ/ 1929م، والثاني 1349هـ/ 1930م، لتوقيع ميثاق بينهم على التضامن وتشكيل مجلس تحكيم لحلِّ الخلافات بصورة ودِّيَّة. وكان المفتتح للمؤتمر والي عدن البريطاني.

* * *

285- محمَّد الأحمدي الظواهري يتولَّى مَشْيَخَة الأزهر (1347هـ/ 1929م)

هو محمَّد الأحمدي بن إبراهيم، الظواهريُّ ولادةً، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً (1295- 1363هـ/ 1878- 1944م):

فقيهٌ شافعيٌّ مصريٌّ. وَلِيَ مشيخة الأزهر (1347- 1354هـ/ 1929- 1935م). وهو من دعاة التجديد ففي عهده أصدر الأزهر مجلة «نور الإسلام» وتحوَّل الأزهر إلى جامعة على نظام حديث. وهو خطيبٌ. فيه نزعة صوفية شاذلية.

تعلَّم في الأزهر، وأخذ عن الشيخ محمَّد عبده وآخرين.

وَلِيَ مشيخة الجامع الأحمدي في «طَنْطَا» بعد أبيه، ونُقِلَ إلى «أسيوط» فكان شيخاً لمعهدها مدَّةً.

كان رئيساً للوفد المصري في مؤتمر مكة سنة 1345هـ/ 1926م، وقويت صلته بملك مصر

في ذلك العهد فعُيِّن شيخاً للأزهر سنة 1347هـ/ 1929م، واستقال سنة 1354هـ/ 1935م.

له كتاب: «العِلْم والعلماء- ط» في نظام التعليم، وضعه حين بدأ دعوته إلى إصلاح الأزهر، و«رسالة في الأخلاق- ط».

* * *

286- عبد العزيز بن أحمد الرشيد الكُوَيْتي
يُصْدِر أوَّل مجلة في تاريخ الصحافة الخليجية، وهي مجلة «الكويت»
(1347هـ/ 1929م)

عبد العزيز بن أحمد الرُّشَيْد البداح، الكويتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنبليُّ مذهباً (1301- 1357هـ/ 1883- 1938م):

أشهَر مؤرِّخي الكويت، بل رائد التاريخ الكويتي في النصف الأوَّل من القرن العشرين، أديبٌ، بحَّاثةٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنْشِئاً.

أخرج إلى الناس أحسن وأوْعى كتاب ظهر إلى حينه في تاريخ الكويت، فأرَّخَ لهذه الإمارة وترجم لأمرائها وحكَّامها، ووصف خططها وآثارها وصناعاتها ومدارسها وعاداتها وتقاليدها، كلُّ ذلك على جانبٍ من التدقيق والتحرِّي والبحث.

تلقَّى مبادئ القراءة والكتابة في الكويت، وتابَعَ دراسته في الأزهر. عاد إلى الكويت، فقام برحلةٍ طويلةٍ زار فيها العراق والبحرين وإندونيسيا وغيرها من الأقطار الإسلامية.

عُيِّن مديراً للمدرسة المباركية في الكويت. ثم عيَّنه وليُّ العهد الشيخ أحمد الجابر الصَّباح واعظاً في مجلسه العامّ. ولمَّا تولَّى الإمارة أدناه منه وجعله مساعده الأيْمَن وعضواً في مجلس الإدارة.

أصدر أوَّل مجلة في الكويت، أو أوَّل مجلة في تاريخ الصحافة الخليجية، وهي مجلة «الكويت» عام 1347هـ/ 1929م. وقد تولَّى الشيخ يوسف بن علي القناعي أمر المراقبة على المجلة، التي كانت تصدر شهريًّا، وتُطبَع في البصرة، لعدم توافُر المطابع بالكويت آنذاك. وقد كانت مجلة «الكويت» في تخطيطها وتبويبها على نسق مجلة «المنار». وظلّت تصدر لمدة عامين حين توقّفت لهجرة صاحبها عبد العزيز إلى إندونيسيا عام 1349هـ/ 1930م في بعثةٍ إسلاميةٍ كلَّفه بها الملك عبد العزيز آل سعود.

من مؤلَّفاته: «تاريخ الكويت» جزءان 1926م، وهو أشهَر مؤلَّفاته وأجلُّها على الإطلاق،

و«تحذير المسلمين من اتِّباع غير سبيل المؤمنين» رسالة، و«الدلائل البيِّنات في حكم تعلُّم اللغات» رسالة، و«محاولات إصلاحية»، وغيرها.

* * *

287- تأسيس الوكالة اليهودية العالمية
(1348هـ/ 1929م)

وافق كبار دعاة الصِّهْيَوْنية على تشكيل الوكالة اليهودية العالمية لكي تكون مسؤولة عن إعداد كل ما يلزم لإقامة الوطن القومي لليهود في فلسطين. فقد هيأ وعد بَلْفُور لليهود فكرة الوطن بينما كان العرب خاضعين للاحتلال الأجنبي وسرعان ما قامت الوكالة اليهودية بعرض منهجها على ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني، ذلك المنهج الذي يقوم أساساً على فكرة تشكيل فيلق يهودي يتكون من المتطوعين الذين يشكلون في المستقبل جيشاً يكون هدفه ردع العرب وهزيمتهم كلما تصادمت سياستهم مع سياسات الدولة اليهودية.

* * *

288- الاتحاد السوڤياتي يعلن عن قيام جمهورية تاجيكستان ويضمُّها إلى أمبراطوريته
(1348هـ/ 1929م)

كانت تاجيكستان من ضمن أراضي تركستان الغربية. (أما تركستان الشرقية فهي خاضعة للصين اليوم) التي كانت من ضمن الأمبراطورية العثمانية على مدى أربعة قرون تقريباً قبل أن تضمها روسيا القيصرية إليها في القرن التاسع عشر. ولما قامت الثورة البلشفية أخذ الشيوعيون يسيطرون على تلك المناطق حتى تمكنوا بصعوبة من ذلك. كما قاموا بإعلان قيام جمهورية تاجيكستان الاشتراكية وضموها إلى الاتحاد السوڤياتي عام 1929م.

وتعتبر جمهورية طاجكستان- أصغر جمهوريات أسيا الوسطى مساحة، وكان عدد سكانها عند ضمها للاتحاد السوڤياتي حوالى 2 مليون نسمة. أما المسلمون فيها فهم من الشيعة المنحدرين من أصل إيراني ويتحدثون اللغة الإيرانية (مع بعض التعديل) وعاصمتها الحالية هو دوشنبه.

* * *

289- كأس العالم لكرة القدم
(1348هـ/ 1929م)

قرّر الاتحاد الدَّولي لكرة القدم المجتمع ببرشلونة، إقامة بطولة للعالم، تنظَّم كلّ أربع سنوات للهواة والمحترفين، ومنح الفريق الّذي يفوز بالبطولة كأس العالم، وقدم رئيس الاتّحاد الدّوليّ «جول ريميه» كأساً ارتفاعها 30 سم، ووزنها كيلو غرام و800 غرام من الذّهب الخالص جائزة للفائز بالمسابقة.

* * *

290- صنع أوَّل طائرة ركاب ألمانيّة

(1348هـ/ 1929م)

حقّقت الصّناعة الألمانيّة في 12 تموز- يوليو أوَّل طائرة ركاب ذات 12 محركاً، تقلّ 77 راكباً وحمولة 52 طنًّا. وكانت أوَّل رحلة قامت بها بسرعة 190 كلم في الساعة.

* * *

291- في عالم الطَّيران

(1348هـ/ 1929م)

حقَّق الملازم الأميركي جيمس دوليتل أوَّل طيران وهو أعمى بكامله: تحت غطاء. ولكنّه مصحوب بملاح. آخر، قاد طائرة من طراز «كونسو ليداتد 2» من الإقلاع حتى الهبوط بواسطة الآلات فقط، بفضل جهاز الدّوران الأفقي وجهاز سبيري للدوران.

* * *

292- الانهيار الاقتصادي (وول ستريت «Wall Street»)

(1348هـ/ 1929م)

في 24 تشرين الأوّل من هذا العام أُصيبت البورصة الأميركية في «وول ستريت» بكارثة، تعتبر أسوأ انهيار بورصة في التّاريخ، ويعود سبب ذلك إلى تفاقم الفوضى الصناعية، ونتائج الفقر والبؤس الّتي نتجت من الحرب العالميّة الأولى، إضافة إلى الرّسوم الجمركية الّتي فرضتها كلُّ دولة.. فعانت كلّ من الولايات المتّحدة والبلدان الأوروبيّة من الضيق الاقتصادي، وأصبح عدد العاطلين من العمل في الولايات المتّحدة عام 1350هـ/ 1932م أكثر من 13 مليوناً، فمات المزارعون من الجوع، وانتشر النّاس في الشّوارع، وهذا ما حدث أيضاً في إنكلترا، وفرنسا وألمانيا.

* * *

293- غراف زبلين يدور حول العالم
(1348هـ/ 1929م)

تطوَّرت صناعة المنطاد بعد الحرب العالميّة الأولى كوسيلة عمليّة للنقل، فتنوَّعت النّماذج. وقد طار غراف زبلين الألمانيّ عام 1929، من نيويورك إلى فريدريك شيفن في ألمانيا في نحو 55 ساعة ونصف السّاعة، كما قام بعدها برحلة حول العالم، استمرَّت 21 يوماً وستَّ ساعات.

بعد ذلك وقعت حوادث مناطيد مفجعة، فلم تشجِّع كثيراً على تطويرها، مثل حادثة المنطاد البريطانيّ ر101 والألماني هيندنبرغ عام 1356هـ/ 1937م وغيرهما.

* * *

294- وفاة العالِم المغربي الكبير أحمد بن المأمون البَلْغَيْثي
(1348هـ/ 1929م)

هو أحمد بن المأمون البلغَيْثي، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، المغربيُّ، الفاسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، المالكيُ مذهباً، صفيُّ الدين، أبو العباس (...- 1348هـ/ ...- 1929م):

عالمٌ مغربيٌّ كبيرٌ، ومن رجال العِلْم المشهورين في المغرب، وأحد المتضلِّعين من الفقه الإسلامي. أديبٌ، فقيهٌ، شاعرٌ، قاضٍ.

وَلِيَ قضاء «الصويرة»، و«الدار البيضاء» مرتين و«مكناسة الزيتون». ثم وَلِيَ التدريس في جامعة القرويِّين بعد أن استعفى من القضاء.

رحل إلى المشرق ثلاث مرات وأدَّى فريضة الحجِّ.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «تنسُّم عبير الأزهار بتبسُّم ثغور الأشعار» ديوان شعره في مجلدَيْن، و«الابتهاج بنور السراج» في شرح سراج طلاب العلوم، جزءان و«حسن النظرة في أحكام الهجرة»، و«مجلس الحقائق فيما يتعلق بالصلاة على خير الخلائق»، و«منظومة في علم التوحيد»، و«شرح منظومة المستاري» في الأدب مجلدان، و«النوازل الفقهية- خ»، و«تحبير طرسي بعبير نفسي» في نشأته ومراحل حياته وشيوخه. لم يتمَّه، و«شرح أرجوزة في آداب المتعلِّم والعالم»، و«رحلة إلى الحجاز» نظماً، وغيرها.

* * *

295- وفاة الزعيم السياسي العراقي طالب بن رَجَب النقيب
(1348هـ/ 1929م)

هو طالب بن رَجَب بن محمَّد سعيد، الرِّفاعيُّ، النقيب، العراقيُّ أصلاً، البصريُّ ولادةً ونشأةً ودفناً، البغداديُّ إقامةً، الألْمانيُّ وفاةً (1279- 1348هـ/ 1862- 1929م):

زعيمٌ سياسيٌّ عراقيٌّ في الثُّلُث الأوَّل من القرن العشرين. ومن أعيان البصرة ونائبها في مجلس النواب العثماني، ومن أعضاء مجلس الأعيان في الآستانة.

جمع حوله أنصاراً، وقوِيَ نفوذه في بلده، فنُمِيَ إلى السلطان العثماني عبد الحميد الثاني أنَّ النقيب يدعو إلى الثورة واستقلال العراق عن السلطنة العثمانية، فأرسل جيشاً إلى البصرة للقضاء عليه، فأظهَر الطاعة وأحسن السياسة، ودُعِيَ إلى الآستانة، فأنعم عليه السلطان بالرُّتَب، وأهدى إليه سيفاً مرصَّعاً.

عاد إلى البصرة، فعُيِّن حاكماً على «الأحساء» بنجْد (1319- 1320هـ/ 1902- 1902م). وكانت حركة الملك عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمن آل سُعُود في إبَّانها، فسعى النقيب إلى مقابلته، وإصلاح ما بينه وبين الحكومة العثمانية. فاشترط ابن سعود خروج بقايا التُّرك من الأحساء، وطلب النقيب أن يكون العلَم عُثمانيًّا. وأقرَّ السلطان عبد الحميد ذلك.

ولمّا أُعلن الدستور العثماني سنة 1326هـ/ 1908م استقرَّ في البصرة فانتُخِبَ نائباً عنها في مجلس النواب العثماني، فسافر إلى الآستانة، فكان من أعضاء مجلس الأعيان فيها.

ولمّا قامت الحرب العالمية الأولى سنة 1332هـ/ 1914م كان في البصرة. واحتَلَّ البريطانيون العراق، فنفَوْه إلى الهند، فأقام نحو سنَتَيْن. ثم أُخْلِيَ سبيله، فزار مصر، وعاد إلى العراق، فوَلِيَ وزارة الداخلية ببغداد.

ولمّا اتّجهت سياسة الحكومة البريطانية إلى تعيِّين فيصل الأوَّل بن الحسين ملكاً على العراق، جاهَرَ النقيب برفضه، فاختطفه البريطانيون وحملوه إلى الهند ثانية. ثم سمحوا له بالسفر إلى أوروبا.

أُجْرِيَت له عملية جراحية في ميونيخ (بألمانيا)، فلم يحتملها، فماتَ متأثِّراً بها، ونُقِلَ جُثمانه إلى البصرة.

* * *

296- الفيلسوف والمفكِّر الإسلامي الكبير محمَّد إقبال الهندي أوَّل مَنْ دعا إلى إنشاء دولة پاكستان (1348هـ/ 1930م)

هو محمَّد إقبال، الهنديُّ أصلاً وإقامةً، السِّيالكوتيُّ ولادةً (سيالكوت: مدينة في شمالي شرقي الپاكستان)، اللَّاهوريُّ وفاةً (لاهور: عاصمة الپنجاب) (1292- 1357هـ/ 1876- 1938م):

أشهر الشعراء الفلاسفة والمفكِّرين المسلمين، في شبه القارة الهندية في النصف الأوَّل من القرن العشرين، ومن أرفعهم شأناً ومقاماً، والمؤسِّس الروحي لدولة پاكستان.

فاق غيره في التأثير في عقلية مسلمي الهند، وإثارة شعورهم الديني والثقافي. فكان أوَّل مَنْ دعا إلى إنشاء دولة إسلامية مستقلَّة عن الهند، وذلك في سنة 1348هـ/1930م، ما أدَّى أخيراً إلى إنشاء دولة پاكستان واستقلالها عن الهند في العام 1366هـ/15 آب- أغسطس 1947م بعد جهادٍ طويلٍ قام به محمَّد علي جناح.

اِشتغل محمَّد إقبال بالمحاماة والتدريس وقرض الشعر، ودعا إلى ترك التصوُّف.

أتقن من اللغات: الإنجليزية، والفارسية والأُرْديَّة، وله فيها مؤلَّفات. وله أحد عشر ديواناً. من دواوينه: «مثنوي أسرار خودي»، و«رُمُوز بيخودي» وكلاهما بالفارسية. و«بال جبرئيل» و«بانكِ دَرَا» بالأُرْديَّة.

* * *

297- إسماعيل صِدْقِي باشا يتولَّى رئاسة الوزارة المصرية (1348هـ/ 1930م)

هو إسماعيل صِدْقي «باشا» بن أحمد شكري، المصريُّ أصلاً، الاسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1292- 1369هـ/ 1875- 1950م):

زعيمٌ وسياسيٌّ مصريٌّ. رئيس الوزارة المصرية مرتَيْن.

عمل مع الوفد المصري في بدء تأليفه، فاعتُقِل مع سعد زَغْلُول وآخرين بمالطة سنة 1337هـ/ 1919م شهراً واحداً. وبعد إطلاق سراحه انقلب على الوفد وأصبح عدوَّه اللدود في الثلاثينات.

عُيِّن وزيراً للمالية سنة 1339هـ/ 1921م واشترك مع ثروت باشا في مباحثاته مع اللورد البريطاني اللِّنْبِي التي انتهت بتصريح 28 فبراير - شباط.

وَلِيَ رئاسة الوزارة مرتَيْن؛ الأولى 1348- 1351هـ/ 1930- 1933م، فغيَّر الدستور المصري وأنشأ حزباً سمَّاه «حزب الشعب» وفتك ببعض العمال.

وترأَّس الوزارة مرة ثانية 1365- 1366هـ/ 1946- 1947م ففاوض وزير الخارجية البريطاني «بيڤين» ووضعا مشروع «صدقي- بيڤين» فرفضه أكثر المفاوضين المصريِّين، فاستقال من الوزارة وذهب إلى أوروپا مصطافاً فمات في پاريس ونُقِلَ جثمانه إلى القاهرة.

لقَّبته السيدة سنيَّة قرَّاعة بنمر السياسة المصرية- وهو عنوان الكتاب الذي أصدرته عنه- لأنه عُرِفَ بقسوته وعُنْفِه وتشدُّده ودهائه في معالجة القضايا السياسية.

* * *

298- محمود بن أحمد الحِفْني أوَّل مصري
ينال شهادة دكتوراه في الموسيقى من جامعة برلين
(1348هـ/ 1930م)

هو محمود بن أحمد الحِفْني، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الدكتور (1313- 1393هـ/ 1896- 1973م):

عالمٌ بالموسيقى وتاريخها، وملحِّنٌ لحَّن عدداً من الأناشيد والأغاني الشعبية والقومية.

تعلَّم في القاهرة، وأُوفِد في بعثةٍ لدراسة الطِّبِّ في ألمانيا فاستهوته الموسيقى. فكان أوَّل مصري- أو عربي- يتعلمها في جامعة برلين وحصل على الدكتوراه بها سنة 1348هـ/ 1930م.

أنشأ في مصر «معهد معلمات الموسيقى» وهو الذي سُمِّيَ بعد نحو أربعين سنة «المعهد العالي للتربية الموسيقية». وأصدر سنة 1354هـ/ 1935م «مجلة الموسيقى» فاستمرَّت سنوات.

مؤلَّفاته كثيرة، بينها ما هو بالألمانية. ومنها بالعربية: «موسيقى قدماء المصريِّين- ط»، و«الموسيقى النظرية- ط»، و«أعلام العرب- ط»، و«بيتهوڤن- ط»، و«أشهر مشاهير الموسيقى الغربية- ط»، و«تبسيط دراسة الموسيقى»، و«تاريخ الآلات الموسيقية» سِفْر ضخم وهو آخر ما ألَّفه.

* * *

299- محمَّد صِدْقي أوَّل طيَّار مصري
قام برحلةٍ جوِّية على طائرة صغيرة من أوروبا إلى مصر
(1340هـ/ 1930م)

هو محمَّد صِدْقِي، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

أوَّل طيَّارٍ مصري قام برحلةٍ جوِّيَّة على طائرة صغيرة من أوروپـا إلى مصر.

كان «جاويشاً» في منقباد (بصعيد مصر). وتعلَّم الطيران في ألمانيا، وجاء إلى القـاهرة سـنة 1348هـ/ 1930م، على إحدى الطائرات الصغيرة.

وفيه يقول أمير الشعراء أحمد شوقي:

إنَّـه أوَّل عصفــورٍ لهــمْ   هزَّ في الجوِّ جناحَيْهِ وصاحْ

عمل في شركة مصر للطيران، فكان كبير طيَّاريها. ثم اختارته مصلحة الطيران مفتشاً عامًّا لها.

* * *

300- عبد الحميد شومان الفِلَسْطينيُّ يُنشئ «البنك العربي» (1348هـ/ 1930م)

هو عبد الحميد شُومَان، الفِلَسْطينيُّ أصلاً، المقدسيُّ ولادةً ونشأةً ودفناً (1307- 1394هـ/ 1890- 1974م):

مؤسِّس «البنك العربي» في القدس.

عصاميٌّ أُمِّيٌّ. هاجر إلى أميركا عام 1329هـ/ 1911م، فكان بائعاً متجوِّلاً ثم صاحب دكـان مدة ثماني عشرة سنة.

عاد إلى القدس عام 1347هـ/ 1929م فتزوَّج بابنة الماليّ أحمد حلمـي باشـا، وقـرَّرا إنشـاء بنك عربي في القدس، فاتَّفقا مع طَلْعَت باشا حرب في القاهرة أن يجعلاه فرعاً لبنك مصر.

وعرض طلعت باشا المشروع على مجلس إدارة «بنك مصر» وبـين أعضـائه مـوسى قطـاوي الإسرائيلي المصري، فعارض الفكرة.

وأنشأ شومان وعمُّـه أحمـد حلمـي البنـك العـربي عـام 1348هــ/ 1930م وبـدأت بـوادر نجاحه. ثم اختلفا فانفرد شومان بالبنك وأقـام لـه نحـو خمسـين فرعـاً في العواصـم العربيـة وغيرها، وأصبح دعامة من أقوى دعائم الاقتصاد العربي.

وظـلَّ صـاحب الترجمـة يُشرِف عـلى البنـك ويـديره إلى أن تـوفِّي بمدينـة «بـراغ» في تشيكوسلوفاكيا ودُفِنَ في القدس.

* * *

301- النَّحَّات المصري محمود مختار يقيم معرضاً للفنِّ المصريِّ الحديث في پـاريس (1348هـ/ 1930م)

سافر محمود مختار إلى پـاريس فأقـام «معرِضـاً» للفـنِّ المصريِّ الحـديث سـنة 1348هــ/ 1930م.

* * *

302- سعيد أبو بكر التونسيُّ يصدر مجلة «تونس المصوَّرة» (1348هـ/ 1930م)

هو سعيد أبو بكر، التونسيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامـةً ووفـاةً (1317- 1367هــ/ 1899- 1948):

أديبٌ تونسيٌّ، كاتبٌ، نـاثرٌ، شـاعرٌ، وقـاصٌّ. نشر سلسـلةً مـن الأقاصيص كانـت ترمـي إلى أغراضٍ اجتماعية، جعلـت منـه أحـد رُوَّاد الأُقصوصـة في تـونس في النصـف الأوَّل مـن القـرن العشرين.

وهو إلى ذلك صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محـرِّراً ومُنشِـئاً. حـرَّر في كثـير مـن صحف تونس ولا سيَّما في جريدة «النديم» بعنوان: «زهـرة بعـد زهـرة» فجـاءت مجموعتهـا فاتحة أدبٍ اجتماعيٍّ ذي صبغة سياسية. كذلك حرَّر في جريدة «لسان الشـعب» الأُسـبوعية، حيث كان ينشر هوامشه تحت عنوان «من النافذة». وأصـدر مجلـة «تـونس المصـوَّرة» سـنة 1348هـ/ 1930م، واستمرَّت في الظهور حتى وفاته (1348- 1367هـ/ 1930- 1948م).

له «الزهرات- ط» شـذرات مـن نظمـه، و«السـعيديات- ط» ديـوان منظوماتـه. و«دليـل الأندلس- ط»، الجزء الأوَّل من رحلته إلى إسبانيا.

* * *

303- وفاة العالِم والمؤرِّخ والصِّحافي أحمد بك تَيْمور (1348هـ/ 1930م)

هو أحمد بن إسماعيل بن محمَّد تَيْمُـور، الكـرديُّ أصـلاً، القـاهريُّ ولادةً وإقامـةً ووفـاةً، المعروف بأحمد تيمور (1288- 1348هـ/ 1871- 1930م):

عالمٌ من كبار علماء البحث العلمي الحديث في الشرق العـربي، وركـنٌ وطيـدٌ مـن أركانـه. ومؤرخٌ واسع الاطِّلاع على الثقافـة العربيـة والإسـلامية كثـير العنايـة بآثارهـا، والتعريـف بهـا وإحياء معالمها. ومن أكبر كتَّاب المقالة في الثلث الأوَّل من القرن العشرين.

تولَّى عدَّة مناصب سياسية وعلمية وثقافية، فقد كـان عضـواً في مجلـس الشـيوخ في مصر منذ تكوينه، وعضواً في لجنة حفظ الآثار العربية، وعضواً في المجمع العلمي العـربي بدمشـق،

وعضواً في المجمع العلمي المصري، وعضواً في المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية - الإسلامية محرِّراً، فقد نشر مقالاتٍ كثيرة في كبريات مجلات عصره وجرائده أمثال: المؤيَّد، والضياء، والمقتبس، والمقطم، والأهرام، والزهراء، والهداية الإسلامية، والهلال، ومجلة الآثار.

جمع مكتبة نفيسة بلغت نحو عشرين ألف مجلَّد، ضاهت بغناها وكنوزها أغنى المكتبات في الشرق العربي، جمع مخطوطاتها من الآستانة والمغرب والحجاز واليمن والشام والعراق، كما ضمَّ إليها طائفة من روائع المخطوطات في المكتبات الكبرى في باريس ولندن وروما عن طريق التصوير الفوتوغرافي. وقد كانت مكتبته ملاذاً للباحثين من العرب والمستشرقين. وأوصى بمكتبته بعد وفاته لدار الكتب المصرية، التي استلمتها ووضعت لها فهرساً مفصلاً يقع في ثلاثة مجلَّدات كبيرة.

توفيت زوجته وهو شابٌّ في التاسعة والعشرين من عمره فلم يتزوج بعدها أبداً مخافة أن تسيء الثانية إلى أولاده.

اِنقطع إلى خزانة كتبه ينقِّب فيها، ويعلِّق ويحقِّق ويفهرس، إلى أن أُصيب بفقد ابنه محمَّد سنة 1340هـ/ 1922م، فجزع ولازمته نوبات قلبية انتهت بوفاته. وهو والد الكاتبَيْن الروائيَّين محمود ومحمَّد تيمور.

وتألفت بعد وفاته «لجنة نشر المؤلَّفات التيمورية» عملت على نشر مؤلَّفاته.

فمن مؤلَّفاته المطبوعة في حياته: «تصحيح لسان العرب» 1916م، و«الرتب والألقاب» 1919م، و«تصحيح القاموس المحيط» 1925م، و«قبر الإمام السيوطي وتحقيق موضعه» 1926م رسالة، و«نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الأربعة وانتشارها» 1926م، و«اليزيدية ومنشأ نِحْلَتهم» 1929م رسالة.

وطُبع من كتبه بعد وفاته: «أبو العلاء المعري: نسبه، أخباره، شعره، معتقده» 1940م، و«تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر» صغير 1940م، و«التصوير عند العرب» 1942م، وغيرها.

وأحيت لجنة نشر المؤلَّفات التيمورية من كتبه: «ضبط الأعلام» 1948م، و«لعب العرب» 1948م، و«الأمثال العامية» 1949م، و«أوهام شعراء العرب في المعاني» 1950م، و«الآثار النبوية» 1951م، و«التذكرة التيمورية» مجلدان 1953م، وغيرها.

* * *

304- وفاة فيصل بن سلطان الدَّوِيش آخر شيوخ «مُطيْر» في الجزيرة العربية (1349هـ/ 1930م)

هو فيصل بن سلطان بن فيصل بن نايف الدَّوِيش (بنو الدويش ويقال لهم: الدوشان من بني عِلْوَة أصحاب الرياسة في مُطَيْر)، النجديُّ إقامةً ووفاةً، المعروف بان الشقحاء (وهي أمه من آل «حثلين» من العجمان) (1299- 1349هـ/ 1882- 1930م):

آخر شيوخ «مُطَيْر» في الجزيرة العربية، ومن كبار أصحاب الثورات في نَجْد. كان بدويًّا، فيه شراسة ودهاء واعتزاز بعدده الضخم. وَلِيَ زعامة مُطَيْر بعد أبيه.

اِنتدبه الملك عبد العزيز الثاني آل سُعُود لإخضاع عشائرَ من نَجْد خرجت عليه ولجأت إلى أطراف العراق، فمضى إليها ومزَّقها وظفر في معركةٍ بينه وبين الشيخ سالم بن مبارك الصَّباح سنة 1338هـ/ 1920م. فاحتلَّ «الجهرة» من أراضي الكويت، وكاد يحتلُّ الكويت. وتدخَّل البريطانيون فعُقِد اتِّفاق العقير سنة 1339هـ/ 1921م بتعيِّين الحدود بين الكويت ونَجْد.

وكان صاحب الترجمة يرى نفسه ندًّا لعبد العزيز الثاني آل سُعُود واحتمله هذا على عُنْجُهِيَّته وأطماعه، لشجاعته وزعامته. وكانت لفيصل مواقفُ في حصار «حائل» عاصمة آل الرشيد، وطمع بإمامتها، وخاب أمله.

وعندما حاصر فيصل المدينة المنوَّرة سنة 1343هـ/ 1925م في الحرب الحجازية، خاف أهل المدينة بطشه، فكتبوا إلى عبد العزيز آل سعود يلتمسون منه إرسال أحد أبنائه ليتسلَّمها، فأرسل ابنه محمداً، فدخلها، وكان في الرابعة عشرة من عمره.

وتزوَّج فيصل ببنت «سلطان بن بجاد» من شيوخ عُتَيْبَة فازدادت عصبيَّته قوّةً، فائتمر مع جماعةٍ بالانتقاض على ابن سعود. فسارع ابن سعود إلى ضرب جموع الدويش سنة 1347هـ/ 1929م وجُرح فيصل في أثناء المعركة ولكن ابن سعود عفا عنه.

وعاد فيصل إلى مقاتلة ابن سعود، ولكنه هُزِم مرَّةً ثانية، فلجأ إلى بادية العراق، ومنها إلى الكويت، فاحتمى ببارجةٍ إنكليزية وأنذر ابن سعود البريطانيِّين بالهجوم على الكويت. ودارت مفاوضات انتهت بمجيء فيصل على طائرةٍ سنة 1349هـ/ 1930م فأُرْسِلَ إلى سجن الأحساء مكبَّلاً بالأغلال، فتوفِّي بعد سبعة أشهُر من أسرِه.

* * *

305- وفاة سليمان بن سَحْمَان من علماء نجد وفقهائها (1348هـ/ 1930م)

هو سليمان بن سَحْمَان بن مصلح، النجديُّ، الدَّوْسَرِيُّ ولاءً، الرياضيُّ وفاةً، الوهَّابيُّ مذهباً (1268- 1350هـ/ 1852- 1930هـ/):

شاعرٌ سعوديٌّ، كاتبٌ، فقيهٌ. ورجل العقيدة الوهَّابيَّة وحامي حِماها، ومن علماء نجْد وفقائها في الثلث الأوَّل من القرن العشرين.

اِنتقل مع أبيه إلى الرياض، أيام فيصل الأوَّل بن تركي آل سُعُود، فتلقَّى عن علمائها التوحيد والفقه واللغة، فأخذ عن الشيخَيْن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمَّد ابن عبد الوهاب، وحمد بن عتيق. وتولَّى الكتابة للإمام عبد الله بن فيصل آل سعود برهةً من الزمن، ثم تفرَّغ للعِلْم.

عُرِف بجُودَة الخط والتفرُّغ لنسخ عددٍ من الكتب المفيدة. وعُرِف بمَيله للسكون والهدوء.

صنَّف كتباً ورسائلَ، منها: «الضياء الشارق في ردِّ شبهات المازق المارق- ط» في الرَّدِّ على كتاب لجميل صدقي الزّهّاوي، و«تنبيه ذوي الألْباب السليمة عن الألْفاظ المبتدَعة الوخيمة»، و«الهدية السَّنيّة- ط»، و«تبرئة الشيخَيْن- ط»، و«إقامة الحُجّة والدليل- ط»، و«منهاج أهل الحقّ والاتّباع- ط» رسالة، و«الفتاوى- ط»، و«إرشاد الطالب إلى أهمِّ المطالب- ط»، وديوان شِعر سمَّاه: «عقود الجواهر المنضدة الحسان- ط» بومباي 1343هـ. وقد بلغت قصائد هذا الديوان 108 قصائد، وعدد أبياتها 8098 بيتاً. ومعظم الديوان في شرح العقيدة الوهَّابية، ومدح رجال الدعوة وأنصارها وهجاء خصومها.

* * *

306- بطارية كهربائية عمرها ألفا سنة
(1348هـ/ 1930م)

في 19 تمّوز- يوليو 1930 اكتشف المهندس الألماني ويلهلم كونيغ في أحد أقبية متحف بغداد صندوقاً يحوي «أدوات عبادة شتَّى» لم تكن مذكورة بين المحفوظات، وبها بطاريَّة كهربائية عمرها ألفا سنة، تشبه وعاء من فخار أصفر فاتح اللون، أزيل عنقه، يحتوي على أسطوانة من النّحاس، ملصقة بالقار بقوَّة وإحكام. علوّ الوعاء نحو خمسة عشر سنتيمتراً. والأنبوب الأسطواني مكوَّن من صفيحة نحاسيّة محنيّة، طولها تسعة سنتيمترات. في داخلها قضيب من الحديد علاه الصَّدأ بكامله، وغطّته قشرة صفراء، من معدن علاه الصَّدأ أيضاً، يشبه الرّصاص. طرف القضيب الحديدي الأسفل، لا يصل إلى قعر الأسطوانة الّتي كساها القار بسمك نحو ثلاثة ميليمترات.

وبعد فحصها، ظهر بشكل واضح أنَّ هذه الأداة لا يمكن أن تكون إلَّا جهازاً كهربائياً، لا ينقصه سوى سائل حمضي، أو قلويّ لكي يكتمل.

وكانت هذه العناصر هي الّتي تؤلّف البطّارية، وثبتّت جامعة «بنسلفانيا» فيما بعد، أنَّ الأداة هي بطاريّة يستخدم فيها الحديد والنّحاس مع سائل محلّل، والزّفت كعازل. ولقد وجدت هذه البطارية بين أطلال قرية بارثية (تقع في منطقة خراسان الإيرانيّة). والبارثيون عاشوا في تلك المنطقة نحو العام 240 قبل الميلاد. فأكّد «كونيغ» أنّ البارثيِّين عرفوا الكهرباء، وأنّ «فولتا» و«كلفاني» المنسوب إليهما اختراع البطاريّات الأولى، لم يكن عملهما سوى الإتيان بها إلى الغرب.

* * *

307- زلزال أغادير في المغرب (1348هـ/ 1930م)

29 شباط- فبراير من عام 1379هـ/ 1930م وقع زلزال شديد، استهدف مدينة أغادير المغربية على شواطئ المحيط الأطلسي، أدَّى إلى تدمير المدينة، وقتل ما لا يقل عن اثنَيْ عشرة ألف شخص، وإصابة نحو خمسة عشر ألفاً آخرين.

* * *

308- زلزال مدينة نابـولي الإيطالية (1348هـ/ 1930م)

في 23 تموز/ يوليو 1930م هزَّ مدينة نابـولي الإيطالية زلزال عنيف، تسبَّب في إصابة 7000 منهم 1500 قتيل.

* * *

309- عبد الحميد بن محمَّد مصطفى الجزائري يتولَّى رئاسة «جمعية العلماء المسلمين» في الجزائر (1349هـ/ 1931م)

هو عبد الحميد بن محمَّد مصطفى بن مكِّي ابن باديس، الجزائريُّ أصلاً، القُسَنْطِينيُّ ولادةً ووفاةً 1305- 1359هـ/ 1887- 1946م):

رئيس «جمعية العلماء المسلمين» في الجزائر (1349- 1359هـ/ 1931- 1940م). أديبٌ.

زعيم النهضة الأدبية في بلاده. وأحد العاملين في الإصلاح الاجتماعي، والداعين إلى وجوب النهضة العربية، والرامين إلى تحرُّر الفكر من التقليد، وحماية اللغة العربية، ومقاومة الاستعمار الفرنسي بالعِلْم والثقافة.

وهو إلى ذلك صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنْشِئاً.

أتَمَّ دراسته في جامعة الزيتونة بتونس سنة 1326هـ/ 1908م، ثم اتّجَه إلى الشرق فزار سورية ولبنان ومصر، وجاور في الأزهر ونال منه شهادة العالِمية.

عاد إلى بلاده يعلِّم ويقوم بدعوته الإصلاحية، ويعمل في حقل السياسة مجاهداً ضدَّ الاستعمار الفرنسي.

أصدر مجلة «المنتقد» عام 1925م، ثم مجلة «الشهاب» علمية دينية أدبية، صدر منها في حياته خمسة عشر مجلّداً.

له: «تفسير القرآن الكريم» اشتغل به تدريساً نحو أربعة عشر عاماً، ونُشِرَت نُبَذٌ منه ثم جُمع تفسيره لآيات من القرآن، باسم «مجالس التذكير- ط». ونُشِرَ في الجزائر «آثار ابن باديس» أربعة مجلَّدات.

* * *

310- محمَّد زكي بن عبد السلام مبارك المصري أوَّل مَنْ تناول موضوع النثر الفني في القرن الرابع الهجري بالدراسة والتحليل

(1349هـ/ 1931م)

هو محمَّد زكي بن عبد السلام بن مبارك، المصريُّ أصلاً، السَّنْتَرِينيُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: الأديب الفلَّاح، والدكاترة (1308- 1371هـ/ 1891- 1952م):

من كبار رجال النهضة الأدبية في مصر في النصف الأوَّل من القرن العشرين. أديبٌ، ناقدٌ ألمعيٌّ، باحثٌ متعمِّقٌ، شاعرٌ ملهمٌ، مؤرِّخٌ فاحصٌ مدقِّقٌ، مُنَاظِرٌ حادٌّ، وعصاميٌّ مربٍّ.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً، فحرَّر في مجلة «الرسالة» ومجلة «البلاغ». وقامت بينه وبين الكثيرين من مشاهير أدباء جيله في مصر حملات أدبية. فكان يوقِّع مقالاته بتوقيع الدكاترة محمَّد زكي عبد السلام مبارك حاشداً كلَّ أسمائه وألقابه إرهاباً لمنازليه ومحاوريه.

تعلَّم في الأزهر وأحرز لقب دكتور في الآداب عام 1342هـ/ 1924م في الجامعة المصرية

عن أطروحته «الأخلاق عند الغَزَالي».

هو أوَّل مَنْ تناول موضوع النثر الفني في القرن الرابع الهجري بالدراسة والتحليل، وذلك في أطروحته التي قدَّمها إلى جامعة السوربون بباريس عام 1349هـ/ 1931م ونال بها رتبة الدكتوراه بدرجة مشرف جدًّا. ثم عرَّبها من الفرنسية إلى العربية وصدرت في كتابٍ بعنوان: «النثر الفني في القرن الرابع الهجري» مجلَّدان.

له من الكتب المطبوعة: «التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق» جزءان 1938م، و«عبقرية الشريف الرضي» جزءان 1938م، و«وحي بغداد» 1938م، و«ليلى المريضة في العراق» ثلاثة أجزاء 1939م، و«العشاق الثلاثة» 1945م، و«ألحان الخلود» ديوان شِعره 1947م، و«المدائح النبوية في الأدب العربي» 1935م، و«الموازنة بين الشعراء» 1926م، وغيرها.

* * *

311- إعدام المجاهد الليبي عُمَر المختار في بنغازي على يد الإيطاليِّين (1350هـ/ 1931م)

هو عُمَر بن مختار بن عُمَر، المِنْفِيُّ (نسبةً إلى قبيلة المِنْفَة من قبائل بادية بَرَقَة)، الليبيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1275- 1350هـ/ 1858- 1931م):

أشهَر المجاهدين اللِّيبيِّين في حربهم ضدَّ الاستعمار الإيطالي في الثلث الأوَّل من القرن العشرين.

وُلِد في البطنان (ببَرَقة) وتعلَّم في الزاوية السَّنوسية بالجغبوب. وأقامه محمَّد المهدي الإدريسي شيخاً على «زاوية القصور» بالجبل الأخضر بقرب المرج وسافر معه إلى السودان سنة 1312هـ/ 1895م فأقيم بها شيخاً لزاوية «كلك» إلى سنة 1321هـ/ 1903م. وعاد إلى برقة شيخاً لزاوية القصور، فأقام إلى أن احتلَّ الطليان مدينة بنغازي سنة 1329هـ/ 1911م فكان في طليعة الناهضين للجهاد.

وطالت الحرب، وتتابعت المعارك، ومنطقة المختار ثابتة منيعة. وتهادَنَ الإيطاليون والطرابلسيون سنة 1340هـ/ 1922م ودبَّ الخلاف بين زعماء طرابلس الغرب وبرقة، وتجدَّدت المعارك مع الإيطاليين، ونفض الأدارسة يدهم منها. فتولَّى عمر قيادة «الجبل الأخضر» وانضمَّت إليه القبائل واتّفق الرؤساء على أن يكون القائد العامّ والرئيس الأعلى للمجاهدين. وهاجمتهم القوى الإيطالية، فردُّوا هجومها وغنموا منها آلاتٍ حربيةً ومؤناً غير

قليلة. وأشهَر هذه المعارك معركة «الرهيبة»، ومعركة «عقيرة المطمورة»، ومعركة «كرِسَّة» وهي أسماء أماكن في الجبل الأخضر، نُسِبَتْ إليها تلك الوقائع.

وبينما كان عمر في سَرِيَّةٍ من رجاله، نحو خمسين فارساً، بناحية سلنطة بالجبل الأخضر يستكشف مواقع العدُوِّ، فوجئ بقوةٍ إيطالية أحاطت به، فقاتلها، واستُشهِد أكثر مَن معه، وأُصيب بجروحٍ، وقُتل جواده، فانقَضَّ عليه الجنود فأسروه وهم لا يعرفون مَن هو. ثم عُرِف وأُرسِل إلى سوسة، وفيها أُرْكِبَ الطَّرَّاد «أُوسيني» إلى بنغازي. وسُجِن أربعة أيام، ثم حُكِمَ عليه بالقتل شنقاً في مركز «سلوق» ببنغازي. في محاكمةٍ لم تستغرق سوى سبعين دقيقة فقط. عندها وقف ثابتاً راسخاً مردِّداً: «إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون».

أخباره كثيرة، بعضها مدوَّن. وممَّن رثاه الشاعران أحمد شوقي وخليل مطران.

* * *

312- محمَّد تَوْفيق بن موسى دياب المصري يصدر جريدته «الجهاد» (1349هـ/ 1931م)

هو محمَّد توفيق بن موسى دياب، المصريُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1305-1387هـ/ 1888- 1967م):

صحافيٌّ مصريٌّ. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، خطيبٌ مفوَّهٌ، من أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة، سياسيٌّ، نائبٌ.

تلقَّى دراسته الثانوية في القاهرة والإسكندرية. ورحل إلى لندن فأقام في جامعتها خمس سنوات، وعاد سنة 1334هـ/ 1916م فألقى محاضرات في فن الخطابة.

كتب في الصحف المصرية إلى أن أصدر جريدته اليوميَّة «الضِّياء»، ثم «الجهاد» (1349-1357هـ/ 1931- 1938م).

كان من أعضاء مجلس النواب المصري سنة 1354هـ/ 1936م. واختير عضواً في المجمع المصري سنة 1364هـ/ 1945م.

له: «اللمحات- ط» المجموعة الأولى.

* * *

313- وفاة شاعر البادية محمَّد بن عبد المُطَّلِب المصري (1350هـ/ 1931م)

هو محمَّد بن عبد المُطَّلِب بن واصل، من أسرة أبي الخير، من جهينة، المصريُّ أصلاً، الباصونيُّ ولادةً (باصونة: من قرى مديرية جرجا بمصر)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بشاعر البادية (1288- 1350هـ/ 1871- 1931م):

شاعرٌ مصريٌّ مُجيدٌ، عالمٌ أديبٌ، حجَّةٌ في اللغة والأدب، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً، وخطيبٌ في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

تعلَّم في الأزهر بالقاهرة سبع سنوات، ثم انتقل إلى دار المعلِّمين ومكث بها أربع سنوات، فتخرَّج مدرِّساً.

تولَّى التدريس في مدارس الحكومة، ثم درَّس بمدرسة القضاء الشرعي، ثم في مدرسة دار العلوم. وشارك في الحركة الوطنية في مصر بشعره ومقالاته وخطبه.

لقَّب نفسه بشاعر البادية لأنه كان ينظم شعره مؤثراً في نظمه طريقة البادية. فجمع في شعره بين البلاغة والجزالة وروعة الأسلوب. وبلغ من مكانته الشعرية منزلة فطاحل الشعراء المتقدِّمين.

رثاه أكثر من ثلاثين شاعراً وأديباً، وجُمِعَتْ هذه المراثي في عددٍ خاص أصدرته مجلة «الهِداية الإسلامية» سنة 1350هـ.

من آثاره: «ديوان شِعر» وكُتُب، منها: «تاريخ آداب اللغة العربية» ثلاثة أجزاء، و«كتاب الجولتَيْن في آداب الدولتَيْن» الأموية والعباسية، و«إعجاز القرآن»، ورواية «الزَّبَّاء» ورواية «ليلى العفيفة».

* * *

314- أوَّل طيران من دون توقُّف
(1349هـ/ 1931م)

في 27 آب- أغسطس 1931م طار كلايد بانغبورن، وهيو هيردون من اليابان إلى واشنطن من دون توقُّف.

* * *

315- غاندي يحضر مؤتمر لندن
(1349هـ/ 1931م)

ولد موهانداس كرمشاند غاندي عام 1869م، ودرس المحاماة، لكنَّه ترك مهنته واقفاً

نفسه لتحقيق استقلال الهند من الحكم البريطاني بوسائل سلميّة. اضطرّ إلى قيادة حملة عصيان مدني عام 1338هـ/ 1920م ضدّ الحكومة البريطانيّة في الهند، فسجن حتّى عام 1924، لكنّه عاد وعقد عام 1930 مؤتمراً في لندن، لمناقشة بنية الهند المستقبلية، إلا أنّ حركة المؤتمر- أي الحزب الوطني الهندي الرّئيس بقيادة غاندي- رفضت الاشتراك في هذا المؤتمر.

حضر غاندي مؤتمر لندن عام 1348هـ/ 1931م، لكنّه لم يستطع حلّ المعضلة الهامّة حول صراعات المجتمعات الهندية، فباشر بعد ذلك إضراباً طويلاً عن الطّعام داعياً إلى استمرار العصيان، فسجن لعدَّة مرّات، واستمرّ في نضاله من أجل الاستقلال، إلى أن حقّقه قبل وفاته بعام واحد، أي عام 1947 (تُوفِّي عام 1948).

* * *

316- وفاة المخترع الأميركي توماس إديسون (Thomas Edison) (1349هـ/ 1931م)

في 18 تشرين الأوّل- أكتوبر 1931م توفِّي المخترع الأميركي توماس أديسون وهو الّذي سجَّل براءة ألف ومئتَيْ اختراع، بينها المصباح الكهربائي، والفونوغراف، وأجهزة التقاط الراديو والسينما الناطقة، والعين الكهربائية، والآلة الكاتبة، وغيرها.

ولد توماس إديسون في 11 شباط- فبراير 1847م في مدينة «ميلان» من ولاية أهايون في الولايات المتَّحدة، ولم يتعلّم في المدارس دراسة منتظمة سوى ثلاثة أشهر، ثمّ ترك المدرسة، وتولَّت أمَّه تعليمه في البيت.

* * *

317- السلطان سَعِيد بن تَيْمُور البُوسَعِيدي يتولَّى سلطنة مَسْقَط وعُمَان (1350هـ/ 1932م)

هو سعيد بن تَيْمُور بن فيصل بن تُركي، البُوسَعِيدي نسباً، العُمانيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً، اللندنيُّ وفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً (نحو 1324- 1392هـ/ نحو 1906- 1972م):

ثاني عشر سلاطين البُوسَعِيديِّين في مسقط وعُمان (1350- 1390هـ/ 1932- تموز- يوليو 1970م). بُويِع بالسلطنة بعد أن تنازل له أبوه تيمور عن الحكم.

كان قد تعلَّم في مدرسة إنكليزية بمدينة بومباي في الهند. وأقام عاماً (1344هـ/ 1936م) ببغداد لدرس العربية، ثم تولَّى وزارة الداخلية في مَسْقَط فرئاسة مجلس الوزراء.

ولمّا شبَّ ابنه قابوس انتزع منه السلطنة وأعلن أنه نزل له عن العرش.

غادر بلاده إلى لندن حيث توفي. ودُفِنَ في المقبرة الإسلامية ببلدة «ووكنغ» القريبة من لندن.

عُرِف بصِلاته الدبلوماسية القوية مع بريطانيا. وكان بعيداً عن القيام بأيٍّ إصلاح في بلاده. عُرِف بمحافظته وخوفه من التغيير وانعزاله عن الناس. وكان شديد التخوُّف من الوقوع تحت طائلة الديون كما جرى لأبيه فلم يسمح بأيٍّ مشروعٍ إنمائيٍّ فظلَّت بلاده معزولة عن العالَم الخارجي.

* * *

318- حَمَد بن عِيسَى آل خليفة يتولَّى إمارة البحرين (1351هـ/ 1932م)

حَمَد بن عيسى بن عليٍّ بن خليفة بن سلمان بن أحمد الفاتح، من آل خليفة، البحرانيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1291- 1361هـ/ 1874- 1942):

ثامن أمراء آل خليفة في البحرين (1351- 1361هـ/ أيار- مايو 1932- 1942م).

ولَّاه الإنـكـليز الإمارة بعد تنحيتهم أباه عيسى سنة 1341هـ/ 1923م، فحفظ حقَّ أبيه إلى أن توفي سنة 1351هـ/ 1932م. ومن المؤرخين مَنْ يجعل هذه السنة أوَّل حكم صاحب الترجمة.

وفي عهده تمَّ اكتشاف النفط في البحرين، وتطوَّر التعليم والخدمات العامة.

توفي بالسكتة القلبية، فخَلَفَه ابنه الشيخ سلمان.

* * *

319- محمَّد علي العابد أوَّل رئيس للجمهورية السورية زمن الانتداب الفرنسي عليها (1350هـ/ 1932م)

هو محمَّد علي «بك» بن أحمد عزَّت «باشا» العابد، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ودفناً، الباريسيُّ وفاةً (1284- 1358هـ/ 1868- 1939م):

أوَّل رئيس للجمهورية السورية زمن الانتداب الفرنسي عليها (1350- 1355هـ/ 1932- 1936م).

تعلَّم بدمشق والآستانة، ودرس الحقوق بباريس. عيَّنته الحكومة العثمانية وزيراً مفوَّضاً بواشنطن (1323- 1326هـ/ 1905- 1908م).

وبعد الحرب العالمية الأولى، وانحلال الدولة العثمانية، ووقوع سورية تحت نير الانتداب الفرنسي، عُيِّن وزيراً للمالية فيها، ثم رئيساً لجمهوريَّتها.

* * *

320- أبو بَكْر مُعَظَّم شاه يرتقي عرش سلطنة پاهانغ في ماليزيا (1351هـ/ 1932م)

أبو بكر مُعَظَّم شاه بن عبد الله شاه (معتصم بالله) بن أحمد معظم شاه، الماليزيُّ أصلاً، الپاهانغيُّ إقامةً ووفاةً، رعاية الدين (...- 1394هـ/ ...- 1974م).

العشرون من ملوك پاهانغ في ماليزيا (1351- 1394هـ/ 1932- 1974م). اِرتقى العرش بعد وفاة والده عبد الله شاه.

توفي بعد أن حكم ثلاثاً وأربعين سنة. خَلَفَه ابنه أحمد شاه الثالث.

* * *

321- حسن بن كامل الصَّبَّاح يخترع جهازاً للتلفزة لتخزين أشعة الشمس (1348هـ/ 1932م)

هو حسن بن كامل بن حسن الصَّبَّاح، اللبنانيُّ أصلاً، العامليُّ (جبل عامل في جنوبي لبنان)، النَّبْطِيُّ ولادةً (النبطية: مدينة في جبل عامل)، البيروتيُّ نشأةً، الأميركيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، الملقَّب بعدَّة ألقاب هي: إديسون الشرق، إديسون الصغير، فتى العِلْم (1314- 1354هـ/ 1894- 1935م):

عالِمٌ لبنانيٌّ. من نوابغ المخترعين وكبار المستكشفين، ورائدٌ من روَّاد العِلْم البارزين في النصف الأوَّل من القرن العشرين. عصاميُّ النشأة. أُولِع بالرياضيات والطبيعيات.

دُعِيَ عام 1334هـ/ 1916م للخدمة العسكرية في الجيش العثماني فنُقِلَ إلى الآستانة، وعمل في التلغراف اللاسلكي، تحت قيادة ضابط ألماني.

عاد إلى سورية، بعد الحرب العالمية الأولى، فدرَّس الرياضيات في المدرسة «السلطانية» بدمشق، ثم الحساب في الجامعة الأميركية ببيروت سنة 1339هـ/ 1921م.

هاجر إلى الولايات المتحدة الأميركية لدراسة الهندسة والرياضيات والتحق عام 1341هـ/ 1923م بمؤسَّسة جنرال إلكتريك (General Electric Company) بنيويورك، وعمل فيها حتى أصبح المشرف على دائرة الاختراعات حيث سجَّل العديد من ابتكاراته

واختراعاته العلمية والتي بلغت حوالى السبعين اختراعاً.

قُتِل في حادث سير بنيويورك في ظروفٍ غامضة تثير الكثير من الشكوك والتساؤلات. ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه النبطية.

هو أوَّل مَنْ صنع جهازاً للتلفزة يخزِّن أشعة الشمس ويحوِّلها إلى تيار وقوة كهربائية. وقد سجَّل هذا الاختراع في دائرة التسجيل بواشنطن في 18 شباط- فبراير عام 1930م.

يعتبر هذا الاختراع من أهمِّ اختراعات الصَّبَّاح، لأنه فتح أمام العلماء والمخترعين أبواباً مغلقة. فهذه الأشعة الشمسية التي تتلقَّاها الكرة الأرضية، والتي تذهب هدراً وخصوصاً في الصحاري الشاسعة، يمكن استخدامها في سبيل سعادة الإنسان وخيره.

فكَّر الصباح في استخدام هذا النور، واقتنع رياضيًّا بإمكانية استخدام النور وتحويله إلى طاقة كهربائية. ومن ثم ابتدأ بالتجارب العلمية التطبيقية. وبعد ستة أشهرٍ قضاها في التجارب والاختبارات استطاع في 17 ك2 1930م أن يتوصَّل إلى صنع جهازٍ عظيم للتلفزة يحتوي على بطارية كهربائية ثانوية تتألف من سبع صفائح معدنية تشكل في ما بينها ثلاثة خزانات للكهرباء ووضع بين تلك الصفائح مواد كيميائية مشعة (Radiated). وهذه البطارية متى تعرضت أقطابها الظاهرة لأشعة الشمس، فإن تلك الإلكترونات والفوتونات التي تحملها أشعة الشمس تؤثر في المواد الكيميائية المشعة فتولد في البطارية شحنة كهربائية قوية، فتتحوَّل بالتالي إلى تيار كهربائيٍّ قويٍّ جداً تخزن في البطارية وهكذا يتحول نور الشمس بعملية مستمرة إلى تيار كهربائي ثم إلى قوة ميكانيكية محرِّكة تقوم مقام البنزين والفحم الحجري في إدارة لآلات الميكانيكية.

وقد كتب الصَّبَّاح إلى الملك فيصل الأوَّل يفاوضه لإنشاء مصانع لتوليد القوة الكهربائية وتوزيعها على الأقطار العربية، ترتكز على أساس هذا الاختراع.

* * *

322- الدكتور عبد الوهَّاب عَزّام أوَّل مصري ينال شهادة الدكتوراه في الآداب الفارسية (1350هـ/ 1932م)

هو عبد الوهاب بن محمَّد بن حسن عزَّام، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ودفناً، الرياضيُّ وفاةً، الدكتور (1312- 1378هـ/ 1894- 1959م):

أديبٌ مصريٌّ، شاعرٌ، كاتبٌ، محقِّقٌ، متمكِّنٌ من الآداب الفارسية. رحَّالةٌ أُغْرِمَ بالأسفار فقام بعدَّة رحلاتٍ في الشرق والغرب.

وهو مُرَبٍّ عمل أستاذاً للأدب العربي في كلِّية الآداب في جامعة القاهرة فنشَّأ أجيالاً من الكُتَّاب والمدَقِّقين.

وهو من أعضاء المجامع العلمية واللُّغوية في مصر وسورية والعراق وإيران. ومن رجال السلك السياسي والدبلوماسي.

كان يجيد- إلى جانب اللغة العربية-: الفرنسية، والإنكليزية، والفارسية، والتركية، والأُرْدِيَّة.

دخل الأزهر، وتخرَّج في مدرسة القضاء الشرعي حاملاً شهادة العالِمية سنة 1338هـ/ 1920م، ثم نال شهادة الآداب والفلسفة من الجامعة المصرية القديمة سنة 1341هـ/ 1923م.

اختير سنة 1346هـ/ 1928م مستشاراً للشؤون الدينية في السفارة المصرية بلندن، فالْتحق بقسم اللغات الشرقية بجامعة لندن، فنال منها شهادة الدكتوراه في الآداب الفارسية، فكان بذلك أوَّل مصري يحصل عليها.

عاد إلى مصر، فدرَّس الفارسية في كلِّية الآداب، ثم كان عميداً لها بين عامَيْ (1364-1367هـ/ 1945- 1948م).

عُيِّن وزيراً مفوَّضاً لمصر في السعودية عام 1367هـ/ 1948م ثم في پاكستان. عاد سفيراً لمصر في الرياض عام 1373هـ/ 1954م. وبقي في منصبه إلى أن أُحيل للتقاعد.

كلَّفته المملكة العربية السعودية بإنشاء جامعة الملك سُعُود في الرياض فأنشأها وعُيِّن أوَّل مديرٍ لها. وبقي في الرياض حتى وفاته بالسكتة القلبية. ونُقِلَ جثمانه إلى القاهرة.

من كتبه المطبوعة: «رحلات» جزءان 1929م، و«ذكرى أبي الطيِّب المتنبِّي بعد ألف عام» 1936م، و«مجالس السلطان الغوري» 1941م، و«التصوُّف وفريد الدين العطَّار» 1945م، و«مهد العرب» 1946م، و«الأوابد» مقالات ومنظومات 1948م، و«موقع عكاظ» 1952م.

ومن الكتب التي حقَّقها: «كليلة ودمنة» 1941م، و«الشاهنامة» 1943م وفقاً لنسخة البندقداري. مع مقدّمة وافية وتحقيقات علمية عن القصيدة وأصلها التاريخي وملامحها، وعن نشوء الملاحم الصغيرة والكبيرة، وعن الفردوسي ناظمها، و«ديوان المتنبّي» 1944م، و«رسائل الصاحب بن عبّاد» 1947م، و«ديوان الأسرار والرموز»، وغيرها.

* * *

323- عبد المجيد اللَّبَّان المصري يتولَّى مَشْيَخَة كلية أصول الدين في الأزهر (1350هـ/ 1932م)

هو الشيخ عبد المجيد اللّبّان، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الأزهريُّ (1287؟ - 1361هـ/ 1870؟ - 1942م):

فقيهٌ مصريٌّ أزهريٌّ. تولَّى مشْيَخة كلِّية أصول الدين في الأزهر منذ إنشائها إلى حين وفاته (1350- 1361هـ/ 1932- 1942م).

له كتب مدرسيّة، طُبِع منها: «السيرة النبوية»، و«دروس في الأخلاق الدينية».

* * *

324- وفاة بلبل سوريا الشاعر عبد الحميد بن عبد الغني الرافعي (1350هـ/ 1932م)

هو عبد الحميد بن عبد الغني بن أحمد، الرَّافِعِيُّ، الفاروقيُّ، اللبنانيُّ أصلاً، الطرابلسيُّ ولادةً ووفاةً، تقيُّ الدين، الملقَّب بلقبَين هما: بلبل سوريا وشاعر سوريا، لأنه كان له فضل السَّبْق على شعراء سوريا في غرَّة أيامه (1285- 1350هـ/ 1859- 1932م):

شاعرٌ لبنانيٌّ غزير المادة، أديبٌ بارعٌ، كاتبٌ قديرٌ، ناثرٌ، قاضٍ، فقيهٌ. وَلِيَ عدَّة مناصبَ إدارية.

تعلَّم بالأزهر، ومكث مدَّةً بمدرسة الحقوق بالآستانة. تقلَّد مناصبَ عديدة في العهد العثماني فكان «مستنطِقاً» في طرابلس نحو عشر سنين، وقائم مقام في الناصرة، وغيرها نحو عشرين سنة. وكان متَّصلاً بالشيخ أبي الهادي الصيادي أيام السلطان العثماني عبد الحميد الثاني.

نُفِيَ في أوائل الحرب العالمية الأولى إلى المدينة المنوَّرة لفرار ولده من الجندية، ثم نُقِلَ إلى قرق كيليا، وبقي منفيًّا سنة وثلاثة أشهُر. حيث عاد إلى طرابلس.

اِحتفلت جمهرة من الكُتَّاب والشعراء سنة 1347هـ/ 1928م ببلوغه سبعين عاماً من عمره، فأُلْقِيَتْ خُطَبٌ وقصائدُ جُمِعَتْ في كتاب «ذكرى يوبيل بلبل سورية» طُبع سنة 1349هـ/ 1931م.

له أربعة دواوين، هي: «الأفلاذ الزبرجدية في مدح العترة الأحمدية- ط»، و«مدائحُ البيت الصيادي- ط»، و«المنهل الأصفى في خواطر المنفى- ط» نظمه في منفاه، و«ديوان شِعره» مُعَدٌّ للطبع.

* * *

325- وفاة شاعر النيل حافظ إبراهيم
(1351هـ/ 1932م)

محمد حافظ بن إبراهيم فهمي المهندس، المصريُّ أصلاً، الديروطيُّ ولادةً ونشأةً (ديروط: بأعلى الصعيد)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الشهير بحافظ إبراهيم، الملقَّب بشاعر النيل (1287-1351هـ/ 1871- 1932م):

أحد كبار شعراء مصر المحدثين، ومن أشهر شعراء الثلث الأوَّل من القرن العشرين.

له فضل كبيرٌ على اللغة العربية بما نظم ونثر إنشاءً وترجمةً.

دخل المدرسة الحربية عام 1307هـ/ 1890م ورُقِّي إلى رتبة ضابط في الجيش وعمل مدةً في السودان.

اِتصل بالشيخ محمَّد عبده إتصال التلميذ بأستاذه والمريد بشيخه فأخذ عنه ديناً وعلماً وثقافةً وأدباً.

اِستقال من الجندية سنة 1318هـ/ 1901م، فاشتغل محرِّراً في جريدة «الأهرام».

طار صيته واشتهر شعره ونثره. وكانت مصر تغلي وتتحفَّز والزعيم مصطفى كامل يوقد روح الثورة فيها، فضرب حافظ على وتيرته، فكان شاعر الوطنية والاجتماع والمناسبات الخطيرة. وانقطع للنظم والتأليف.

لقَّبه الشيخ علي يوسف صاحب جريدة «المؤيد» بشاعر النيل لأنه كان شاعر مصر القومي في الوطنيات والاجتماعات والمناسبات.

عُيِّن رئيساً للقسم الأدبي في دار الكتب المصرية عام 1329هـ/ 1911م فاستمرَّ في عمله نحواً من عشرين سنة إلى قُبَيْل وفاته في القاهرة.

نعته مؤرِّخوه بأنه كان قوي الحافظة، راوية، سميراً، مرحاً، حاضر النكتة، جهوري الصوت، حلو الحديث، بديع الإلقاء، واضح القول والمعنى، كريم اليد في حالَيْ بؤسه ورخائه، مهذب النفس.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «ديوان حافظ إبراهيم». مجلَّدان، وعرَّب رواية «البؤساء» لـڤيكتور هيجو، جزءان، 1903م، و«الموجز في عِلم الاقتصاد» بالاشتراك مع خليل مطران، جزءان، 1913م، و«التربية والأخلاق» جزءان، و«ليالي سطيح» قصة مصرية انتقادية اجتماعية على مثال «حديث عيسى بن هشام» للمُوَيْلِحِي، و«عمر: مناقبه وأخلاقه، أوعمرية حافظ» 1918م.

* * *

326- تأسيس مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة
(1350هـ/ 1932م)

في 13 كانون الأوّل- ديسمبر 1932م صدر مرسوم بتأسيس (مجمع فؤاد الأوَّل للّغة العربيّة) وينصُّ على إنشاء (مجمع اللّغة العربيّة) على أن يكون تابعاً «لوزارة المعارف» ومركزه مدينة القاهرة، وتقوم أهدافه على:

1- أن يقوم بوضع معجم تاريخي للُّغة العربيّة، وأن ينشر بحوثاً دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيير مدلولاتها.

2- أن ينظِّم دراسة علميّة للهجات العربيّة الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربيّة.

3- أن يبحث كلّ ما له شأن في تقدم اللّغة العربيّة، ما يعهد إليه بقرار من وزير المعارف.

4- أن يصدر مجلة لنشر بحوثه.

كما نصّ على أن يتكوّن المجمع من عشرين عضواً عاملاً، يختارون من غير تقيُّد بالجنسيّة من العلماء المعروفين بتبحُّرهم في اللّغة العربيّة أو ببحوثهم في فقه هذه اللّغة أو لهجاتها.

* * *

327- اِنشطار الذَّرَّة
(1350هـ/ 1932م)

أُعلن في نيسان- أبريل من عام 1932م في مختبر كافندیش في كامبريدج برعاية اللورد روذرفورد عن التّوصُّل إلى شطر نواة معدن خفيف، يدعى الليثيوم بوساطة عملية تفجير باستخدام البروتونات المتسارعة، فتمَّ بذلك الوصول إلى معرفة القدرة الهائلة الكامنة في نواة الذّرة.. أدّت هذه الخطوة إلى إنتاج القنبلة الذّرية، أو تحويل الطّاقة إلى أغراض صناعية.

* * *

328- إسماعيل القبَّاني والمدرسة النموذجية
(1350هـ/ 1932م)

المربِّي والصحافي المصري إسماعيل القباني أوَّل مَنْ ساق الحديث في العالم العربي عن اتجاهاتٍ جديدة في التربية ولا سيما عندما أسَّس عام 1350هـ/1932م، نواة المدرسة النموذجية.

* * *

329- الملك غازي بن فيصل الأوَّل الهاشمي يتولَّى عرش العراق
(1352هـ/ 1933م)

هو غازي بن فيصل الأوَّل بن الحسين بـن علـيٍّ، الحسَـنيُّ، الهاشـميُّ، القُـرَشيُّ، الحجـازيُّ، المكّيُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (1330- 1358هـ/ 1912- 1939م):

ثاني ملوك العراق من الأُسرة الهاشمية في القرن العشرين (1352-1358هـ/1933- 1939م).

عيَّنه والده وليًّا لعهد المملكة العراقية سنة 1342هـ/1924م، ثم أرسله إلى كلِّيـة «هـارو» في بريطانيا سـنة 1345هــ/ 1927م فـدرس فيهـا سـنتَيْن، وعـاد إلى بغـداد فتخـرَّج بالمدرسـة الحربية.

ناب عن والده في تصريف شؤون المُلك سنة 1352هـ/1933م، فحـدثت فتنـة «الأشـوريِّين»- في شمالي العراق- وأبوه في إنكلترة، فكان موقفه منها حازماً.

ونُودي به ملكاً على العراق بعد وفاة أبيه. فكان العراقيون يعلِّقون عليه الآمال الكثيرة.

واستمرَّ في المُلْك إلى أن قُتِلَ في حـادث اصـطدام سـيارته ببغـداد، وهـو يقودهـا، بعمـودٍ للتلغراف، خلَفَه ابنه الطفل فيصل الثاني. كان مُولَعاً بالرياضة والصيد.

* * *

330- محمَّد ظاهر شاه يتولَّى عرش دولة بارَكْزَائي في أفغانستان
(1352هـ/ 1933م)

هو محمَّد ظاهر شاه بن محمَّد نادر شاه بـن يوسـف خـان، الـدُّرَّانيُّ، البـارَكْزائيُّ، الأفغـانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً:

تاسع ملوك دولة باركزائي في أفغانستان وآخرهم (رجب 1352-1393هـ/1933-1973م).

وَلِيَ السلطنة بعد مقتل والده محمَّد نادر شاه، وهو شابٌّ في العشرين من العمـر. فكـان تحتَ وصاية عمِّه السِّردار محمَّد هاشم خان حتى سنة 1365هـ/ 1946م.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن خُلِعَ ووقعت البلاد تحت الاحتلال الروسي.

* * *

331- الأديب والصِّحافي المصري أحمد بن حسن الزَّيَّات يصدر مجلته «الرسالة»
(1351هـ/ 1933م)

هو أحمد بن حسن الزَّيَّات، المصريُّ أصلاً وولادةً، القـاهريُّ نشـأةً وإقامـةً ووفـاةً (1302- 1388هـ/ 1885- 1968م):

علمٌ من أعلام الأدب العربي، وصاحب مدرسة أدبية كبرى هي مدرسة «الرسالة».

أديبٌ مصريٌّ، كاتبٌ، صحفيٌّ، مربٍّ. كان عضواً في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، كما كان عضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة والمجمع العلمي العربي بدمشق.

درَّس الأدب العربي في المدرسة الأميركية بالقاهرة سنة 1340هـ/ 1922م، ثم في دار المعلمين العليا في بغداد 1347هـ/ 1929م وأقام ثلاث سنوات.

عاد إلى القاهرة فأصدر مجلة «الرسالة» (1351 - 1372هـ/ 1933 - 1953م). فكانت المجلة الأدبية الأولى في الشرق التي هيَّأت جيلاً كاملاً من الأدباء، كان لها أثرها البعيد في تطوير الأدب العربي الحديث.

أسهم في تحرير كثير من المجلات والصحف الأدبية منها «الجريدة» لصاحبها أحمد لطفي السيِّد، ومجلة «مصر الفتاة»، و«السياسة الأسبوعية»، وجريدة «الشعب» ثم أشرف على تحرير مجلة «الأزهر».

من مؤلَّفاته المطبوعة: «تاريخ الأدب العربي» 1927م، و«في أصول الأدب» 1935م، محاضرات ومقالات في الأدب العربي، و«وحي الرسالة» أربعة أجزاء 1940 - 1944م، و«دفاع عن البلاغة» 1945م، و«في ضوء القمر وقصص أخرى» 1962م.

وعرَّب عن الفرنسية: «آلام فرتر» لغوتيه 1940م، و«روفائيل - ط» للامارتين.

- «الرسالة»: مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون، مجلد1-21. (1351- 1372هـ/ 1933 - 1953م).

- «الرواية»: مجلة أسبوعية للقصص والتاريخ 1356- 1358هـ/ 1937 - 1939م.

* * *

332- الأديب والصِّحافي محمَّد علي الحوماني يصدر مجلته «العروبة» في بيروت (1351هـ/ 1933م)

هو محمَّد علي بن أمين بن حسن الحوماني، اللبنانيُّ أصلاً، الحاروفيُّ ولادةً (حاروف: قرية من أعمال جبل عامل جنوبي لبنان)، العامليُّ، البيروتيُّ وفاةً (1316-1383هـ/1898-1964م):

أديبٌ لبنانيٌّ، شاعرٌ مُكْثِرٌ، كاتبٌ خصبٌ، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، فقد كتب في الأدب والسياسة والاجتماع والتاريخ.

كان واحداً من أربعةٍ هم صفوة العطاء في جنوب لبنان والنخبة التي أشرقت النهضة على أيديهم في جبل عامل وأورقت حتى كانوا أساتذة الجيل بحقٍّ هم: الشيخ أحمد رضا، وأحمد

عارف الزين صاحب مجلة «العرفان»، وسليمان الظاهر.

اِنتُخِبَ عضواً في مؤتمر الحجير المنعقد عام 1338هـ/ 1920م للنظر في شؤون جبل عامل، كما انتُخِبَ عضواً في مؤتمر الوحدة السورية في دمشق عام 1346هـ/ 1928م ممثلاً عن جبل عامل. وكان عضواً في المؤتمر الإسلامي المنعقد في القدس، عام 1350هـ/ 1932م.

درس في مدرسة «شقرا» على العالِمَيْن السيد حسن يوسف والسيد عبد الحسين شرف الدين، ثم تفقَّه في النجف. وعُيِّن مدرِّساً في مدرسة النبطية.

قاوم الاستعمار الفرنسي فالتحق بالثوار في عمَّان واتصل فيها بالأمير عبد الله بن الحسين (ملك الأردن في ما بعد). وعُيِّن مدرِّساً للآداب في السلط. وفي عام 1350هـ/ 1932م عاد إلى دمشق فعُيِّن مدرِّساً للآداب في الجامعة العلمية.

عاد إلى لبنان فعُيِّن مدرِّساً للآداب في الكلية الوطنية في طرابلس الشام. أصدر مجلة «العروبة» في بيروت عام 1351هـ/ 1933م فاستمرَّت إلى أوائل الحرب العالمية الثانية.

أصدر ما يزيد على عشرين مؤلَّفاً منها ثمانية دواوين شعرية هي: «ديوان الحوماني» 1927م أوَّل دواوينه الشعرية، و«ديوان نقد السائس والمسوس» 1938م، و«ديوان القنابل» 1941م، و«حواء» 1943م جزءان، و«فلان» 1944م في سياسة لبنان، و«النخيل» 1953 نظمه في السعودية، و«أنتَ، أنتَ» مدائح نبوية، و«دين وتمدين».

ومن مؤلَّفاته النثرية: «المآسي» 1932م (قصص في الجَمَال والشِّعر)، و«سلوى» 1944م (قصة)، و«وحي الرافدَيْن» مجلَّدان 1944م، و«بين النهرَيْن: دجلة والفرات» 1946م، و«أدب المجالس» 1948م، و«مع الناس» 1948م، وغيرها.

* * *

333- وفاة العالِم والمحدِّث عبد الله بن حسن المامَقَاني النجفي (1351هـ/ 1933م)

عبد الله بن حسن بن عبد الله، المامَقَانيُّ، العراقيُّ أصلاً، النجفيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً (1290- 1351هـ/ 1873- 1933م):

عالِمٌ من علماء الشيعة الإمامية المتبحِّرين في النجَف، ومن مشاهير المحدِّثين، ومن كبار أئمَّة التقليد والفتوى في الثُّلُث الأوَّل من القرن العشرين.

قامت بينه وبين الشيخ آغا بُزُرگ الطهراني مودَّةٌ.

أُولِع بالتأليف منذ شبابه، فكتب في معظم الفنون وأنواع العلوم، وأصدر مجموعة من

الكتب في مختلَف الموضوعات، وباللغتَين العربية والفارسية.

فمن كتبه المطبوعة باللغة العربية: «مخزن اللآلي في فروع العِلْم الإجمالي» 1341هـ و«مرآة الكمال في الآداب والسُّنَن» 1341هـ و«المسائل البصرية» 1342هـ و«السيف البتَّار في دفع شُبُهات الكفار» 1343هـ ردَّ فيه على الطبيعيِّين، و«مناهج المتَّقين في فقه أئمَّة الحقِّ واليقين» ثلاثة أجزاء 1344هـ و«الإثنا عشرية» مجموعة في 12 رسالة فقهية في موضوعات مختلفة لكلٍّ منها اسم خاصّ 1344هـ و«المراكب الحسينية» 1345هـ و«منتهى المقاصد» 1348هـ و«إرشاد المتبصِّرين» 1363هـ و«مقياس الهداية في عِلْم الدراية» 1364هـ و«إزاحة الوسوسة في تقبيل الأعتاب المقدَّسة» 1364هـ و«مرآة الرشاد في الوصية إلى الأحبة والأولاد» ثلاثة أجزاء 1384هـ و«منتهى المقال في أحوال الرجال» ثلاثة مجلَّدات. وهو أجمع الكتب وأعمقها نفعاً في علْم الرجال ذكر فيه 16307 من رُواة الأخبار. وهو أهمُّ مؤلَّفاته وأشهَرها على الإطلاق.

ومن مؤلَّفاته باللغة الفارسية: «ترجمة السيف البتَّار»، و«مناسك الحجّ»، و«سراج الشيعة في أدب الشريعة».

* * *

334- وفاة محمَّد جواد البَلَاغي
من كبار رجال الفكر والعِلْم والدِّين في النجف بالعراق
(1352هـ/ 1933م)

محمد جواد بن حسن بن طالب البَلَاغي، الرَّبَعيُّ، العراقيُّ أصلاً، النجفيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً (1282- 1352هـ/ 1864- 1933م):

من كبار رجال الفكر والعِلْم والدِّين في النجف الأشرف، عالمٌ إماميٌّ جليلٌ، باحثٌ، فقيهٌ، مفسِّرٌ مشهور، مجتهدٌ مجدِّدٌ، كاتبٌ، مؤلِّفٌ مُكثِرٌ، شاعرٌ مجيدٌ. من مشاهير المؤلِّفين المُكْثِرِين. كان يجيد- إلى جانب العربية- الفارسية والانـكليزية.

وهو مجاهدٌ وقف في وجه الاستعمار البريطاني، فكانت له مشاركة في حركة العراق الاستقلالية، وثورة عام 1338هـ/ 1920م.

تلقَّى علومه اللسانية والدينية على مَهَرَة الأساتذة في عصره في النجف. فدرس الفقه على العلَّامة آغا رضا الهمداني، والعلَّامة الشيخ محمَّد طه نجف، والميرزا محمَّد تقي الشيرازي، وكلُّهم من شيوخ الطائفة الأجلَّاء. وأخذ الأصول عن الإمام محمَّد كاظم الخراساني صاحب «الكفاية».

ترك كثيراً من المؤلَّفات- المطبوعة والمخطوطة- في الفقه والأصول والتفسير والرَّد على بعض الدعاة، بلغت نحو ثلاثين مؤلَّفاً.

فمن مؤلَّفاته المطبوعة: «أنوار الهدى في إبطال بعض شُبَه الملحدين» 1340هـ و«نصائح الهدى» في الرَّدِّ على البابية 1342 و«أعاجيب الأكاذيب» 1345هـ و«آلاء الرحمن في تفسير القرآن» ثلاثة أجزاء 1933- 1934م، و«الهدى إلى دين المصطفى» جزءان 1965م، و«التوحيد والتثليث»، و«العقود المفصَّلة في حلِّ المسألة المشكلة» في الفقه، و«الرحلة المدرسية» ثلاثة أجزاء في الأديان.

أمَّا مؤلَّفاته المخطوطة فهي عبارة عن تعليقات ورسائل وردود معظمها في الفقه الجعفري، منها: «داعي الإسلام»، و«راعي النصارى»، و«المصابيح في الرَّدِّ على مذهب القادياني»، وغيرها.

* * *

335- وفاة العالِم والمؤرِّخ الحلبي كامل بن حسين الغَزِّي
(1351هـ/ 1933م)

الشيخ كامل بن حسين بن محمد، البالي، الحلبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الشهير بالغَزِّي:

إمامٌ من أئمَّة حلب الشهباء في علوم الشريعة والحديث والمنطق والأدب والتاريخ. وهو مؤرِّخٌ أرَّخَ لمدينة حلب في كتابٍ يقع في أربعة مجلَّدات ضخمة.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً، فقد تولَّى جريدة «الفرات» الرسمية الأُسبوعية بحلب نحو عشرين سنة.

تولَّى عدة مناصبَ مُهمَّة هي: عضو بلدية حلب، وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق، ورئيس لجنة الآثار بحلب ورئيس تحرير مجلَّتها، ورئيس غرفة تجارة حلب ورئيس مجلس المصرف الزراعي فيها.

شيخ تمثَّلت فيه: «طبيعة العلماء، وذوق الأدباء، ونزعة المجدِّدين، ووداعة الظرفاء، وجمال الشيخوخة في فتُوَّتها الباسمة».

حفظ القرآن الكريم وبعض فنون العربية وهو في الثامنة من عمره. ثم أخذ العِلْم من مدارس حلب.

سافر إلى الحجاز إماماً خاصًّا للصدر الأعظم محمَّد باشا الشيرواني لدَى نقله من ولاية حلب. ثم عاد إلى حلب بعد وفاة الوالي، وجاور في المدرسة الرضائية وانقطع إلى طلب العلوم العقلية والنقلية.

قامت شُهرته على كتابه «نهر الذهب في تاريخ حلب» أربعة مجلَّدات. طُبع منها ثلاثة. ومن مؤلَّفاته المخطوطة: «جلاء الظلمة في حقوق أهل الذِّمَّة»، و«روضة الغناء في حقوق النساء»، و«ديوان شِعر».

* * *

336- اِكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية (1352هـ/ 1933م)

كان الملك عبد العزيز آل سعود مهتمًّا اهتماماً كبيراً بالبحث عن المعادن والخامات الطبيعية في بلاده. ولهذا فقد طلب عام 1348هـ/1930م من المستر (كراين) أن يرسل فريقاً من المهندسين والجيولوجيِّين إلى المملكة، ومنذ 1349هـ/أبريل 1931م وحتى 1352هـ/29 مارس- آذار 1933م، أخذ العلماء في التنفيب عن النفط والمعادن إلى أن اتضح لهم وجود كميات ضخمة من النفط في الجزء الشرقي من المملكة، وفي التاسع والعشرين من مارس 1933م وقَّعت الحكومة السعودية مع اتحاد دولي من أربع شركات، اتفاقية لاستخراج النفط. وهذه الشركات هي (شركة ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا- وشركة تكساس- وشركة ستاندارد نيوجرسي- وشركة سوكوني فاكوم). وتكونت من هذه الشركات شركة موحدة عرفت باسم شركة آرامكوا (شركة الزيت العربية السعودية)، وكانت مدَّة الاتفاقية ستة وتسعين عاماً، تنتهي بتحويل ملكية الشركة إلى الحكومة السعودية.

ولقد كانت تلك الحقبة بداية ناجحة لاستكشافات أكبر وأضخم حولت المملكة العربية السعودية إلى أكبر دولة في العالم من حيث احتياطات النفط. ولهذا سارعت الدولة السعودية في تنفيذ مشاريع اقتصادية وصناعية كبرى لتطوير المجتمع السعودي.

* * *

337- أكبر لؤلؤة في العالم (1351هـ/ 1933م)

عمل الغطَّاسون على انتشال جثّة زميلهم الّذي غرق في جزيرة بالاوان بالفيليبين، فوجدوه وقد أطبقت على جسمه صدفة هائلة، فأخرجوها ومعها جسم الغطّاس، وعندما فتحوها وجدوا لؤلؤة طولها ثلاثة وعشرون سنتيمتراً، وعرضها أربعة عشر سنتيمتراً. وعلوّوها خمسة عشر سنتيمتراً.

* * *

338- هتلر في السُّلطة
(1352هـ/ 1933م)

توصَّل زعيم النّازيِّين أدولف هتلر في كانون الثّاني - ينـاير عـام 1933 م إلى الفـوز برئاسـة الحكومة في ألمانيا، فأجرى انتخابات عامّة أوصل خلالهـا الأغلبيّـة النّازيـة إلى البرلمـان، واتّخـذ خطوات تجعل منه الحاكم المطلق لألمانيا قامِعاً بذلك كلّ الأحزاب السّياسيَّة الأخرى.

قام بعض النّازيِّين بقيـادة أرنسـت روم بالمطالبـة بـبعض التّغيـيرات الشّـاملة في المجتمـع الألماني، وإلغاء الرّأسمالية، إلّا أنّ هتلر لم يرغب في تهديد الصناعيِّين وأصحاب الأموال الألمـان، فأعدم روم ومؤيِّديه عام 1353هـ/ حزيران- يونيو 1934م بدون محاكمة.

* * *

339- المطربة والممثلة نجاة علي تمثِّل أوَّل فيلم غنائي مصري
(1352هـ/ 1933م)

هي نَجِيَّة بنت علي صيام، المصريـة أصـلاً وولادةً، القاهريـة إقامـةً، الإسـكندرية وفـاةً، أم ممدوح، المعروفة والمشهورة بـ «نجاة علي» (1328- 1413هـ/ 1911- 1993م):

مطربةٌ وممثلةٌ مصريةٌ.

اِكتشفها شاعر الأغاني حسين حلمي المانسترلي، فأحضرها إلى القاهرة وتبنَّتها شركة أوديون واشتهرت كمغنية.

اِشتركت في أوَّل حفلة لها على مسرح الأزبكية سنة 1347هـ/ 1929م.

واشتركت في حفلة افتتاح الإذاعة المصرية سنة 1353هـ/ 1934م مع كوكب الشرق السيدة أم كلثوم والموسيقار محمَّد عبد الوهاب.

سجَّلت أوَّل أغنية لها للإذاعة بعنوان «سر السعادة». ثـم سـجَّلت نحـو تسـعين أسـطوانة وعدداً كبيراً من الأشرطة في الإذاعة.

تزوَّجت ضابطاً كبيراً في الجيش المصري اسمه الطوبجي، وأنجبت منه ولداً اسمه ممدوح.

عاشت في الاسكندرية بعـد اعتزالهـا الغنـاء في الإذاعـة في أوائـل الخمسـينات مـن القـرن العشرين.

نالت جائزة الجدارة سنة 1398هـ/ 1978م.

أشهر أغانيها: «فاكراك ومش ها أنساك»، و«عيد الشباب»، و«سلِّم عـلى قلبـي»، و«صـلح

الحبيب»، و«من بعيد لبعيد»، و«قلوب الحبايب»، وقصيدة «الأطلال».

ومن أفلامها: «دموع الحب» أوَّل فيلم غنائي مصري مع محمَّد عبد الوهاب سنة 1933م، و«شيء من لا شيء» 1938م، و «حب للسما» 1943م، و«الحظ السعيد» 1945م، و«الكل يغنِّي» 1947م، و«الشاطر حسن» 1948م.

* * *

340- إثنان وأربعون ألف يهودي يهاجرون إلى فلسطين
(1353هـ/ 1934م)

قامت وزارة الخارجية الأميركية بعد ظهور النوايا العدوانية للرايخ الثالث في ألمانيا ضد أوروبا، بمساعدة اليهود في أوروبا شرقها وغربها ما مكَّنهم- مع الجهود البريطانية- في أن يقوم 42 ألف يهودي بالهجرة إلى فلسطين.

ولقد تكون معظم هؤلاء اليهود من بلدان أوروبا الشرقية (الأشكيناز) وهم بالتالي الذين وضعوا الأساس الديموغرافي لدولة الكيان الصِّهْيَوْني وحتى يومنا هذا.

* * *

341- علي جَوْدَة بن أيوب شاويش يتولَّى رئاسة مجلس الوزراء العراقي
(1353هـ/ 1934م)

هو علي جَوْدَة بن أيُّوب شاويش، الأيُّوبيُّ، العراقيُّ، المَوْصِلِيُّ أصلاً وولادةً، البيروتيُّ وفاةً (1303- 1388هـ/ 1886- 1969م):

رئيس الديوان الملَكي ببغداد، ومن رؤساء الوزارات في العراق عهد الأُسرة الملَكية الهاشمية.

تعلَّم بالموصل وبغداد، ثم بالكلِّية العسكرية في استنبول، وحصل على شهادتها سنة 1324هـ/ 1906م وعمل في الجيش العثماني.

رحل إلى الحجاز بعد الثورة العربية الكبرى سنة 1334هـ/ 1916م، وحضر في جيش الشريف فيصل الأوَّل بن الحسين معارك مع العثمانيِّين. ثم كان في طليعة مَنْ دخل دمشق مع الجيش العربي قبل وصول الأمير فيصل إليها. وعُيِّن حاكماً عسكريًّا على حلب.

كان مع فيصل في سفره إلى العراق من جُدَّة، وولايته العرش سنة 1339هـ/ 1921م. وتولَّى رئاسة الديوان الملَكي ببغداد، فرئاسة مجلس الوزراء العراقي سنة 1353هـ / 1934م.

ولَمَّا ثار العراق على الأُسرة الهاشمية سنة 1377هـ/ 1958م، اختار صاحب الترجمة لبنان للإقامة فيه وتوفِّي ببيروت.

نشر مذكراته باسم: «ذكريات علي جودة» في أحداث ما بين سنتَيْ (1369- 1377هـ/ 1950- 1958م).

* * *

342- محمَّد توفيق رفعت المصري أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة مجمع اللغة العربية في القاهرة (1352هـ/ 1934م)

محمد توفيق «باشا» بن أحمد رفعت، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1283- 1367هـ/ 1866- 1944م):

وزيرٌ مصريٌّ. رئيس مجلس النواب المصري، وأوَّل مَنْ تولَّى رئاسة مجمع اللغة العربية في القاهرة. تعلَّم وعلَّم في مدرسة «الألسن» بالقاهرة. ودرس الحقوق في فرنسا.

عاد إلى مصر فتقلَّد وزارة المعارف سنة 1348هـ/ 1930م، فوزارة المواصلات فالخارجية والمعارف معاً، فالحربية.

اِنتُخِبَ رئيساً لمجلس النواب المصري (1349- 1352هـ/ 1931- 1934م)، ثم رئيساً لمجمع اللغة العربية في القاهرة (1352- 1363هـ/ 1934- 1944م)، واستمرَّ في هذا المنصب حتى وفاته.

كان له عِلْم بالأدب، ونَظْمٌ.

* * *

343- عبد القادر المغربي يتولَّى رئاسة «المجمع العلمي العربي» بدمشق (1353هـ/ 1934م)

هو عبد القادر بن مصطفى المَغْرِبِيُّ، التونسيُّ أصلاً، اللاَّذِقيُّ ولادةً، الطرابلسيُّ نشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً (1284- 1375هـ/ 1868- 1956م):

عالِمٌ كبيرٌ، ومُصلِحٌ اجتماعيٌّ وسياسيٌّ ودينيٌّ في سورية ولبنان، في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

أديبٌ، بحَّاثَةٌ، لُغويٌّ مدقِّقٌ، ناقدٌ أدبيٌّ، فقيهٌ متبحِّرٌ في العلوم الإسلامية والشرعية. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنْشِئاً، ورئيس المجمع العلمي العربي

بدمشق (1353- 1356هـ/ 1934- 1937م). ومن أعضاء المجمع اللغوي في القاهرة، والمجمع العلمي في بغداد.

تلقَّى علومه على شيوخ طرابلس وبيروت والشام والقسطنطينية، اتّصل بجمال الدين الأفغاني وجرت بينهما مراسَلات، ثم بالإمام الشيخ محمَّد عبده، فنهج منهجهما في التعليم والوعظ والإرشاد والإصلاح.

سافر إلى مصر فانصرف فيها إلى الصحافة وكتب كثيراً في كُبرَيات الجرائد.

عاد إلى طرابلس بعد إعلان الدستور العثماني سنة 1326هـ/ 1908م، فأصدر جريدة «البرهان» وأقفلها عند قيام الحرب العالمية الأولى سنة 1332هـ/ 1914م. ثم اشترك مع صديقَيْه الأمير شكيب أرسلان وعبد العزيز جاويش في تأسيس كلِّية دار الفنون في المدينة المنوَّرة.

دُعِيَ سنة 1334هـ/ 1916م للتدريس في الكلِّية الشرعية التي قامت في المدرسة الصلاحية في القدس. وبقي فيها إلى أن احتلَّ الجيش الإنكليزي القدس عام 1335هـ/ 1917م.

عاد إلى دمشق فشارك في تحرير جريدة «الشرق» وأقام فيها حتى تأسيس الدولة العربية الفيصلية سنة 1337هـ/ 1919م.

عُيِّن محاضراً في اللغة العربية وآدابها، في الجامعة السورية، وألْقى في ردهة المجمع العلمي العربي بدمشق، جملةً كبيرةً من المحاضرات العامة، طوال عشرين سنة.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «الاشتقاق والتعريب» 1908م. وهو أوَّل مؤلَّفاته، و«التسامُح الديني» 1910م، و«البيِّنات في الدين والاجتماع والأدب والتاريخ» جزءان، مجموعة مقالات له 1927م، و«الأخلاق والواجبات» 1927م، و«محاضرات الشيخ عبد القادر المغربي» 1928م، و«مناظرة أدبية لُغوية بين المغربي والبستاني والكرملي» 1935م، و«جمال الدين الأفغاني: ذكريات وأحاديث» 1948م، و«على هامش التفسير» 1949م، و«عثرات اللسان» في اللغة 1949م، و«تفسير جزء تبارك» 1949م.

* * *

344- الشاعر المصري الفذ علي محمود طه يصدِّر أوَّل دواوينه «الملاح التائه» (1353هـ/ 1934م)

هو علي محمود طَهَ، المصريُّ أصلاً، المنصوريُّ ولادةً ونشأةً (المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية بمصر)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بعدَّة ألْقاب هي: شاعر الجندول، والشاعر

المجهول، والملاَّح التائه، والمهندس (1321- 1369هـ/ 1903- 1949م):

شاعرٌ مصريٌّ فَذٌّ، وفي الصدارة من شعراء عصره في النصف الأوَّل من القرن العشرين. أديبٌ، ناثرٌ، رومانسيُّ النزعة.

يغلب على شِعره النزعة الوصفية الغنائية، موضوعاته رومانسية تتناول وصف الطبيعة والغزل، إلاّ أنّ في ديوانه الأخير «شرق وغرب» قصائدُ وطنيَّةٌ واجتماعية ممتازة.

تخرَّج في مدرسة الهندسة التطبيقية مهندساً للبناء. تنقَّل في الأعمال الحكومية إلى أن كان وكيلاً لدار الكتب المصرية، ثم مديراً لمكتب رئيس مجلس النواب المصري.

اِمتاز بطبعٍ هادئٍ، وخصال لَيِّنة تنأى عن العنف.

من أشهَر قصائده الغنائية «الجندول»، و«فلسطين»، و«كليوباترا»، و«ليالي كليوباترا» التي غنَّاها المطرب محمَّد عبد الوهَّاب.

له دواوين شِعرية، طُبع منها: «الملاَّح التائه» 1934م وهو أوَّل دواوينه، و«ليالي الملاَّح التائه» 1941م وهو ديوان في الشعر السياسي والاجتماعي والأخلاقي بأغراضه ومغازيه، و«أرواح شاردة» 1941م، و«أرواح وأشباح» 1942م، ملحمة في أكثر من 400 بيت: حوار الجسد والروح، وحديث الفنّ والروح، والمرأة والرجل والغريزة، و«وزهر وخمر» 1943م، و«الشوق العائد» 1945م مجموعة من عيون الشِّعر الحديث، و«أُغنيات الرياح الأربع»، و«شرق وغرب» 1947م.

* * *

345- محمَّد التابعي المصري يُنْشئ مجلة «آخر ساعة» (1353هـ/ 1934م)

هو محمَّد التابعي، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بأمير الصحافة (1313هـ/ 1396هـ/ 1896- 1976م):

صحافيٌّ مصريٌّ. لا بل من روَّاد الصحافة العربية المعاصرة الذين عملوا في خدمتها محرِّراً ومنشئاً.

أنشأ مجلة «آخر ساعة» عام 1353هـ/ 1934م، وشارك في تأسيس جريدة «المصري» مع محمود أبو الفتح وكريم ثابت. وَلِيَ رئاسة تحرير مجلة «روز اليوسف».

بدأ حياته الصحفية عام 1342هـ/ 1924م بكتابة مقالات فنية في جريدة الأهرام متَّخذاً اسماً مستعاراً استتر وراءه وهو «حَنْدَس».

اِتَّخذ لنفسه اسمَيْن مستعارَيْن استتر وراءهما وهما: حكمت. ف، وحَنْدَس.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «بعض مَنْ عرفتُ» 1950م، و«من أسرار الساسة والسياسة» 1959م، و«أسمهان تروي قصتها» 1961م، و«أحببتُ قاتله» 1966م، و«عندما نحب» 1969م، و«لماذا قُتِلَ» 1969م، و«رسائل وأسرار» 1970م، و«حكايات من الشرق والغرب» 1972م.

وقد تمَّ تحويل بعض قصصه إلى أفلامٍ سينمائية ومسرحيات ومسلسلات تلفزيونية.

* * *

346- كوكب الشرق السيدة أم كلثوم
أولى مَنْ دخلت الإذاعة المصرية وأحيت فيها أوَّل حفلة غنائية
(1353هـ/ 1934م)

هي فاطمة بنت الشيخ إبراهيم السيِّد البلتاجي، المصريَّةُ أصلاً ونشأةً، القاهريَّةُ إقامةً ووفاةً، وُلِدَت في قرية «طماي الزهايرة» التابعة للسنبلاوِيِّين في الدقهلية بمصر. عُرِفَت بعدَّة ألْقابٍ هي: ثومة، أم كلثوم، الجامعة العربية، السِّتّ، سيِّدة الغناء العربي، شمس الأصيل، صاحبة العصمة، كوكب الشرق، قيثارة الله، فنَّانة الشعب (1316- 1395هـ/ 1898- 1975م):

كبرى مطربات الشرق العربي في العصر الحديث، خلال نصف قرنٍ من الزمن. وكوكب من كواكب الغناء والطرب، وسيِّدة الغناء العربي الأصيل بلا منازع.

اِستقرَّت في القاهرة ابتداءً من عام 1341هـ/ 1923م فالْتقت بموسيقار الجيل الأستاذ محمَّد عبد الوهاب لأوَّل مرّةٍ بحفلةٍ أُقيمت في بيت والد الدكتور المهندس أبي بكر خيرت.

ولَمّا افتُتحت الإذاعة المصرية سنة 1353هـ/ 31 أيار- مايو 1934م، كانت أم كلثوم أوَّل مَنْ دخلها، وأحيا فيها أوَّل حفلةٍ غنائية.

أسَّست عام 1362هـ/ 1943م أوَّل نقابة للموسيقيِّين برئاستها، وظلَّت محتفظةً بمقعد الرئاسة مدَّة عشر سنوات.

ساءت صحَّتها ابتداءً من عام 1391هـ/ 1971م فانقطعت عن تقديم حفلاتها. وكانت «ليلة حُبّ» آخر ما غنَّته يوم 17/ 11/ 1972م إلى أن توفِّيت في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 1395هـ/ الثالث من شباط- فبراير عام 1975م.

غنَّت أكثر من (400) أربعمئة أغنية بين قصيرةٍ وطويلةٍ. وقامت ببطولة ستَّة أفلام ابتداءً من العام 1355هـ/ 1936م.

* * *

347- وفاة المؤرِّخ والعالم بالآثار المصري محمود بن مصطفى عَكُّوش (بعد 1353هـ/ بعد 1934م)

هو محمود بن مصطفى «باشا» عَكُّوش، المصريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (...- بعد 1353هـ/ ...- بعد 1934م):

مؤرِّخٌ مصريٌّ. عالمٌ بالآثار. عُيِّن مترجماً في لجنة الآثار العربية سنة 1323هـ/ 1905. وكان يجيد الانـكـليزية والفرنسية.

اِنتدب للتدريس في المعهد العلمي الفرنسي في القاهرة فكافأه المعهد بوسام الأكاديمي.

أصله من «قَوَلة». انتقل جدُّه منها إلى مصر مع محمَّد علي الكبير، وتعلم صاحب الترجمة في مدرسةٍ أنشأها الخديوي توفيق لأولاد الأسرة سمَّاها «مدرسة الأنجال».

من كتبه المطبوعة: «الجامع الطولوني»، و«تاريخ العمارة في الإسلام»، و«مصر في عهد الإسلام»، و«رسالة في الآثار الإسلامية».

ومن مترجماته: «حفريات الفسطاط»، ورسالة «القبة والطير»، و«سلسلة تاريخية للآثار العربية».

* * *

348- وفاة شيخ العروبة وصاحب «الخزانة الزكية» أحمد زكي باشا (1353هـ/ 1934م)

هو أحمد زكي «باشا» بن إبراهيم بن عبد اللـه، المصريُّ أصلاً، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بشيخ العروبة (1284- 1353هـ/ 1867- 1934م):

عالمٌ مصريٌّ، باحثٌ محقِّقٌ، مؤرِّخٌ مدقِّقٌ، أديبٌ، لغويٌّ. هو في طليعة كتَّاب المقالة في الأدب العربي الحديث.

تضلَّع من اللغة العربية والفرنسية وقرأ الإسبانية والإنـكـليزية والإيطالية والتركية.

كان عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، وعضواً في الجمعية الجغرافية الملكية بمصر، واشترك بتأسيس الجامعة المصرية وكان عضواً في مجلس إدارتها.

جمع مكتبة خاصة عُرِفَتْ «بالخزانة الزكية» في نحو عشرة آلاف كتاب ووقفها، فنُقِلَتْ بعد وفاته إلى دار الكتب المصرية.

كانت داره مثوًى للعلماء يقصده روَّاد البحث من الشرق والغرب، فعُرِفَتْ «بدار العروبة».

مثَّل الحكومة المصرية في بعض مؤتمرات المستشرقين في لندن عام 1310هـ/ 1893م، وفي أثينا عام 1328هـ/ 1910م.

تراوحت كتبه بين التأليف والتعريب والتحقيق والنشر.

فمن كتبه المؤلَّفة المطبوعة: «السفر إلى المؤتمر» 1893م و«موسوعات العلوم العربية» رسالة 1890م، و«قاموس الجغرافية القديمة» 1899م، و«الدنيا في باريس» 1900م، و«الحضارة الإسلامية» 1910م، و«الترقيم في اللغة العربية» 1913م، وغيرها.

ومن كتبه المعرَّبة المطبوعة: «أربعة عشر يوماً سعيداً في خلافة الأمير عبد الرحمن الأندلسي» 1886م، و«نتائج الأفهام في تقويم العرب قبل الإسلام» 1888م، و«الرِّق في الإسلام» 1891م، و«مصر والجغرافية» 1892م، و«تاريخ الشعوب الشرقية» 1896م، وغيرها.

ومن الكتب التي حقَّقها وأحياها بالنشر: «الأدب الصغير» لابن المقفع 1329هـ و«كتاب التاج في أخلاق الملوك» للجاحظ 1332هـ و«كتاب نِكْت الهميان في نِكَت العميان» للصفدي 1924م، وغيرها.

* * *

349- وفاة الشاعر التونسي المجدِّد أبي القاسم بن محمَّد الشابي (1353هـ/1934م)

هو أبو القاسم بن محمَّد بن أبي القاسم، التونسيُّ أصلاً، الشابيُّ ولادةً ووفاةً (الشابية: قرية من ضواحي توزر عاصمة الواحات التونسية في الجنوب) (1324-1353هـ/1909- 1934م):

شاعرٌ تونسٌّ مجدِّدٌ، لا بل من زعماء الشعراء المجدِّدين في الثلث الأوَّل من القرن العشرين. أديبٌ.

حفظ القرآن في طفولته، والْتحق بجامع الزيتونة فبقي فيه سبع سنوات تلقَّى في خلالها العربية وعلوم الشريعة الإسلامية، ونال شهادته عام 1344هـ/ 1926م. ثم الْتحق بمدرسة الحقوق التونسية فنال إجازتها.

كان التجديد رائده وهمَّه فاتَّصل بجماعة أپولو في مصر- وهم كناية عن حلقة من الشعراء الذين سَعَوْا إلى تطوير الشعر العربي وتحريره من القيود والقوالب والموضوعات التقليدية القديمة- فأرسل إليهم قصائده ومقالاته التي كانت تُنْشَر في مجلة «أبولو».

وهو شاعر الحرّية، دعا إلى التحرُّر والانعتاق ومحاربة الجمود والتخلُّف فلقَّبه بعضهم بـ«ڤولتير العربي» تشبيهاً له بالمفكّر والفيلسوف الفرنسي «ڤولتير». كما لُقِّب شاعرنا بشاعر الخضراء تكنِّياً بتونس الخضراء.

أُصِيب بداء الصدر الذي منعه من متابعة دراسته فصرعه عام 1353هـ/ 1934م، عن خمسةٍ وعشرين ربيعاً.

له: «أغاني الحياة- ط» ديوانه الشعري، و«الخيال الشِّعري عند العرب» دراسة ضافية عن الأدب العربي في جميع عصوره ومقارنته مع بعض ظواهر الأدب الغربي، و«آثار الشابي»، و«مذكرات».

ومن قصائده الشهيرة «إرادة الحياة»، ومطلعها:

إذا الشعبُ يوماً أرادَ الحياةَ ... فلا بدَّ أن يستجيبَ القدَرْ
ولا بـدَّ للَّيـلِ أن يـنجلي ... ولا بـدَّ للقيـدِ أن يـنكسرْ

* * *

350- وفاة محمَّد الأدهمي نقيب أشراف طرابلس الشام
(بعد 1353هـ/ بعد 1934م)

هو محمَّد بن محمَّد بن عبد القادر ، الحسينيُّ، الأدهميُّ (أصل آل الأدهمي من عكَّار في شمالي لبنان)، كمال الدين، أبو عبد الرحيم:

نقيب أشراف طرابلس الشام ومن أعيانها. أديبٌ. له نظمٌ.

من كتبه: «مرآة النساء، فيما حَسُنَ منهنَّ وساء- ط» فرغ من تأليفه وطبعه سنة 1353هـ وفي آخره ترجمة له، و«لوامع الإسعاد في جوامع الأعداد- ط»، و«تخميس لامية ابن الوردي- ط».

* * *

351- ثلاثون ألف يهودي يهاجرون إلى فلسطين
(1354هـ/ 1935م)

ازدادت هجرة اليهود من أنحاء العالم كافة وبخاصة أوروبا إلى فلسطين. فبلغت ثلاثين

ألفاً في الأشهر الستة الأولى فقط من عام 1935م.

ولقد قامت رئاسة المنظمة اليهودية (ومقرها لندن في ذلك الوقت) بالإعداد لتجميع اليهود ومدِّهم بالطعام والمأوى وتوفير السفن والقطارات التي نقلتهم إلى فلسطين.

وهناك قام فرع المنظمة اليهودية (بمدينة القدس) بتنظيمهم وإمدادهم بالأموال لشراء الأراضي، وبالسلاح للتدريب والاستعداد للقيام بعمليات الإرهاب والتدمير والذبح والإجرام.

* * *

352- صالح بن غالب الحضرمي يتولّى سلطنة الدولة القُعَيْطية في حَضْرَمَوْت (1354هـ/ 1935م)

هو صالح بن غالب الأوَّل بن عَوَض الأوَّل، القُعَيْطِيُّ، اليافعيُّ، الحَضْرَميُّ إقامةً ووفاةً (1295- 1375هـ/ 1878- 1956م):

خامس سلاطين الدولة القُعَيْطيَّة في الشِّحر والمُكَلاَّ بحضرموت (1354- 1375هـ/ 1935- 1956م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة عمِّه عُمَر بن عَوَض الأوَّل سنة 1354هـ/ 1935م.

كان قد نشأ وتعلَّم في المُكَلاَّ وعَنِيَ بالمطالعة والتأليف، فصنَّف «الأحكام الشرعية».

وفي أيام حكمه جُدِّدت المعاهدة مع الإنكليز، ورضي فيها بأن يكون «مستشاراً» منهم. وأعطَوْه لقب: «سِيْرْ» (Sir).

أُصِيبَ بداءٍ في أواخر أيامه، فأُجرِيَتْ له جراحة في عظمة الفخذ، بمستشفًى في عدن، تُوفِّيَ على أثرها، ونُقِلَ جثمانه بالطائرة إلى المُكَلاَّ حيث دُفِنَ. خَلَفَه ابنه عَوَض الثاني.

* * *

353- محمَّد بن مصطفى المَرَاغي المصري يتولّى مَشْيَخَة الأزهر (1354هـ/ 1935م)

هو الشيخ محمَّد بن مصطفى بن محمَّد بن عبد المنعم المَرَاغي، المصريُّ أصلاً، الصعيديُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً، الإسكندريُّ وفاةً (1298- 1364هـ/ 1881- 1945م):

زعيمٌ دينيٌّ، ومن دعاة الإصلاح الديني والاجتماعي في مصر، في النصف الأوَّل من القرن العشرين. وَلِيَ أرفع المراكز الدينية والاجتماعية، فكان قاضي قضاة السودان (1326- 1337هـ/ 1908- 1919م)، ورئيس التفتيش بالمحاكم الشرعية، ورئيس المحكمة العليا

الشرعية، وأخيراً شيخ الأزهر (1354- 1364هـ/ 1935- 1945م).

وهو إلى ذلك كاتبٌ بليغٌ، وخطيبٌ مفوَّهٌ، ومفسِّرٌ للقرآن.

وُلِدَ في بلدة مراغة (من أعمال مديرية جرجا، بصعيد مصر الأعلى) وتلقَّى دروسه الأولية فيها، ثم تابع تحصيله العلمي في الأزهر، فدرس العربية على الشيخ الصالحي، والتفسير على الشيخ محمَّد عبده. نال شهادة العالمية من الأزهر عام 1322هـ/ 1904م فعيِّن مدرِّساً فيه.

اِختاره الشيخ محمَّد عبده للبعثة التي سافرت إلى السودان لوضع أسس المحاكم الشرعية فيه. ثم عُيِّن قاضياً لمدينة الخرطوم. وفي سنة 1325هـ/ 1907م استقال من منصبه بسبب خلافه مع الإنـكـليز فعاد إلى مصر.

عيَّنه الخديوي عام 1326هـ/ 1908م قاضياً للقضاة في السودان، فبقي في منصبه حتى اندلاع ثورة 1337هـ/ 1919م فعاضدها وأيَّدها وقاد حركة مناصرتها في السودان، فأعاده الإنـكـليز إلى مصر.

عمل على إصلاح الجامعة الأزهرية والنهوض بنظام التعليم فيها، فوضع قانوناً جديداً يقسِّم الدراسة إلى ثلاثة أقسام وهي: كلية علوم الشريعة، وكلية علوم اللغة العربية، وكلية علوم أصول الدين. كذلك أنشأ أقساماً عديدة للتخصص ونوَّع التخصص نفسه إلى نوعين أساسيَّيْن: نوع للتخصص في المهنة، ونوع للتخصص في المادة.

كان الشيخ المراغي إنسانيَّ النزعة، قويَّ النفس، عالي الهمَّة، عطوفاً على الفقراء والمحتاجين.

ترك مجموعة من المؤلَّفات المطبوعة، منها: «بحوث في التشريع الإسلامي» 1929م رسالة، و«رسالة لمؤتمر الأديان العالمي المنعقد في لندن سنة 1936م» في موضوع الأخوة الإنسانية، و«الدروس الدينية» عدة رسائل، و«بحث في ترجمة القرآن، الكريم إلى اللغات الأجنبية وأحكامها» رسالة، و«تفسير المراغي» ثلاثين جزءاً، و«كتاب الأولياء والمحجوزين» مخطوط.

* * *

354- عبد الرؤوف بن علي الأمين

أوَّل عاملي يحمل شهادة الإجازة في اللغة العربية وآدابها من الجامعة السورية (1354هـ/ 1935م)

عبد الرؤوف بن علي بن محمود الأمين، الحسينيُّ، العامليُّ أصلاً وولادةً (منطقة جبل عامل في جنوبي لبنان)، البيروتيُّ وفاةً، الملقَّب بفتى الجبل (1323- 1390هـ/ 1905- 1970م):

شاعرٌ لبنانيٌّ، أديبٌ ناثرٌ، مُرَبٍّ، كاتبٌ، ومن العاملين في الحقل الوطني ضدَّ الاستعمار الأوروبي.

اِلْتحق بالجامعة السورية، فرع الآداب، عام 1350هـ/ 1932م، ونال منها شهادة كلِّية الآداب، فكان بذلك أوّل عامليٍّ يحمل شهادة الإجازة في اللغة العربية وآدابها من الجامعة السورية.

كان في أثناء وجوده في دمشق، يعمل للقضايا الوطنية وينظم القصائد الوطنية الحماسية يوقِّعها باسمٍ مستعار هو «فتى الجبل».

عُيِّن أُستاذاً للأدب العربي في العراق طوال الحرب العالمية الثانية، عاد إلى لبنان بعد الاستقلال، فعُيِّن في 1364هـ/ مطلع 1945م مفتّشاً للتعليم الابتدائي في منطقة البقاع حتى سنة 1952م. ونُقِلَ سنة 1372هـ/1953م إلى ملاك التفتيش الإداري وعُيِّن مفتِّشاً إداريًّا لوزارة الشؤون الاجتماعية.

من مؤلَّفاته: «العواطف الثائرة» ديوان شِعره الأوَّل 1929م، و«صقور قريش» ديوانه الثاني 1943م، و«شعراء جبل عامل في القرن العشرين». يضمُّ 22 ترجمة لشعراء عامليِّين.

* * *

355- الصِّحافي محيي الدين بن زكريا النُّصُولي يؤسِّس جريدة «بيروت» (1354هـ/ 1935م)

هو محيي الدين بن زكريا النصولي، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1313- 1380هـ/ 1896- 1961م):

سياسيٌّ لبنانيٌّ. نائبٌ. وزيرٌ. ركنٌ من أركان الصحافة اللبنانية ورائدٌ من روَّادها. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً ونقيباً. كاتبٌ.

درس في الجامعة الأميركية ببيروت فتخرَّج فيها حاملاً شهادة بكالوريوس في الاقتصاد سنة 1339هـ/ 1921م.

أسَّس عام 1354هـ/ 1935م «جريدة بيروت» واتخذ لها شعاراً «العروبة فوق الجميع» فكانت معتدلةً، رصينةً، موزونةً، تدافع عن قضايا العرب في لبنان.

أسَّس«حركة النَّجَّادة» ببيروت سنة 1355هـ/ 1936م.

عُيِّن عام 1356هـ/ 1937م نائباً زمن الانتداب الفرنسي. وانتُخِبَ نقيباً للصحافة اللبنانية سنة 1363هـ/ 1944م.

عُيِّن وزيراً لثلاث مرّات في الأعوام 1372هـ/1953م، و1373هـ/1954م، و1374هـ/1955م.

له: «من قلب بيروت». وله في محاضرات الندوة اللبنانية: «البلاد بين الصحافة والحكومة والمجلس»، و«من وحي مقترحات برنادوت»، و«من وحي الاستفتاء الانتخابي»، و«رسالة لبنان في الشرق الأدنى العربي».

* * *

356- المربِّي إسماعيل القباني يدعو إلى توحيد التعليم الأوَّلي والابتدائي (1353هـ/ 1935م)

هو صاحب فكرة توحيد التعليم الأوَّلي والابتدائي في تقرير قدَّمه في مؤتمر عن التعليم دعت نقابة المعلمين إلى عقده في القاهرة سنة 1353هـ/ 1935م.

* * *

357- الدكتور يوسف بن رشيد العِشّ أوَّل مَنْ تخصَّص في تنسيق الكتب والوثائق في سورية (1354هـ/ 1935م)

هو يوسف بن رشيد العِشّ، الطرابلسيُّ ولادةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور (1329-1387هـ/ 1911- 1967م):

أديبٌ سوريٌّ، مؤرِّخٌ، متخصِّصٌ بعِلْم المكتبات والفهرسة. أستاذ في كلية الشريعة بالجامعة السورية. عمل مديراً لدار الكتب الظاهرية بدمشق (1354- 1364هـ/ 1935- 1945م)، فمديراً لمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية (1365- 1366هـ/ 1946- 1947م).

عاد إلى سورية فعُيِّن أميناً لجامعة دمشق (1369- 1370هـ/ 1950- 1951م)، فمديراً للإذاعة السورية (1370- 1373هـ/ 1951- 1954م)، فأستاذاً بكلية الشريعة للتاريخ واللغة الفرنسية 1374هـ/ 1955م فعميداً لها.

هو أوَّل مَنْ تخصَّص في تنسيق الكتب والوثائق في سورية. فقد عُيِّن مديراً لدار الكتب الظاهرية في دمشق فمكث فيها ما يقرب من عشر سنوات (1354- 1364هـ/ 1935-1945م). نسَّق فيها كتبها المطبوعة والمخطوطة، ووضع «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: التاريخ وملحقاته» صدر عام 1947م.

وله: «المكتبات العامة ونصف العامة في العراق وسورية ومصر في القرون الوسطى»

بالفرنسية، قدَّمه لجامعة السوربون بباريس ونال به درجة دكتوراه دولة. و«الخطيب البغدادي: مؤرخ بغداد ومحدِّثها» 1945م، و«قصة عبقري» 1946م. و«تقييد العِلْم» للخطيب البغدادي، حقَّقه وعلَّق عليه وصدَّره بمقدمة، 1949م، و«تصنيف العلوم والمعارف- ط»، و«تاريخ دور الكتب العربية في القرون الوسطى- ط» بالفرنسية.

* * *

358- اِستشهاد المجاهد محمَّد عز الدين القَسَّام في فلسطين (1354هـ/ 1935م)

هو محمَّد عز الدين بن عبد القادر القسَّام، السُّوريُّ أصلاً، اللاذقيُّ ولادةً ونشأةً، الفلسطينيُّ إقامةً ووفاةً (1300- 1354هـ/ 1882- 1953م):

مجاهدٌ إسلاميٌّ، ومن شهداء ثورة 1353هـ/ 1934م ضدَّ الاستعمار البريطاني والعدو الصِّهْيَوْني في فلسطين. إمام جامع الاستقلال في حيفا وخطيبه. ورئيس جمعية الشُّبَّان المسلمين.

هو سليل أسرة كريمة في جَبلة (من أعمال اللاذقية). تعلَّم في الأزهر بمصر. وعمل في بلده بالتعليم والوعظ إلى أن احتلَّ الفرنسيون ساحل سورية في نهاية الحرب العالمية الأولى (1336هـ/ 1918م) فثار في جماعةٍ من تلاميذه ومريديه. فطارده الفرنسيون، فقصد دمشق، إبَّان الحكم الفيصلي. ثم غادرها بعد استيلاء الفرنسيِّين عليها سنة 1338هـ/ 1920م، فأقام في حيفا بفلسطين وتولَّى إمامة جامع الاستقلال وخطابته، ورئاسة جمعية الشبان المسلمين.

واستفحل الخطر الصِّهْيَوْني، فثارت فلسطين على الإنكليز وكانوا حكَّامها سنة 1353هـ /1934م.

وظهرت بطولة المجاهد القسَّام في معارك خاضها في تلك الثورة، منفرداً بعصبةٍ من رجاله، يقاتلون كلما وجدوا سبيلاً للقتال. ويأوون إلى الكهوف والمغاور.

اِسْتُشْهِد في أواخر عهد الثورة، فدُفِنَ في قرية «الشيخ» بجوار حيفا.

ألَّف بالإشتراك مع الشيخ محمَّد كامل القصَّاب كتاب: «النقد والبيان- ط» في البدع المنهي عنها والرَّد على أحد القائلين بها.

* * *

359- وفاة إبراهيم بن سليمان هَنَانُو أحد كبار المجاهدين في الثورات الاستقلالية بسورية (1354هـ/ 1935م)

هو إبراهيم بن سليمان آغا هَنَانُو، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو طارق، الملقَّب بالمتوكِّل على الله (1286- 1354هـ/ 1869- 1935م):

من كبار المجاهدين في الثورات الاستقلالية بسورية.

وُلِدَ في بلدة «كفر حارم» غربي سورية، وتعلم في المدرسة الملكية بالآستانة. عاد إلى بلدته فانتُخِبَ عضواً في «المجلس العمومي» بحلب. ودخل الجيش العربي مدينة حلب فاتحاً عام 1336هـ/ 1918م فانتُخِبَ عضواً في «المؤتمر السوري» بدمشق، وعضواً في «جمعية الفتاة» السِّرِّية.

واحتلَّ المعتدون الفرنسيون مدينة أنطاكية فانتُدِبَ لتأليف سرايا عربية تشاغلهم، وجعل مقرَّه في حلب، وسُمِّي رئيساً لديوان واليها. وأخذ يتردَّد بينها وبين العاصمة دمشق.

وفُوجِئَت سورية بنكبة مَيْسَلُون عام 1338هـ/ 1920م. واحتلال الفرنسيِّين دمشق وحلب وما بينهما، فامتنع إبراهيم في بلاد بيلان (شمالي حلب) بقوَّةٍ من المتطوِّعين الوطنيِّين وقاتله الفرنسيون، فظفر، وألَّف حكومة وطنية، ولُقِّب بـ «المتوكل على الله» وكثرت جموعه واتسع نطاق نفوذه.

خاض سبعاً وعشرين معركة لم يصب فيها بهزيمةٍ، واستمرَّ عاماً كاملاً ينفق ما يجبيه عماله في الجهات التي انبسط فيها سلطانه.

واطَّلع على «بيانٍ» أذاعه الشريف عبد الله بن الحسين في عمَّان يقول فيه إنَّه جاء من الحجاز «لتحرير سورية» فكاتبه إبراهيم ثم قصده للاتفاق معه على توحيد الخطط. فلما كان في شرقي سلمية (على مقربة من حماه) وهو في عددٍ من فرسانه، اعترضته قوَّة كبيرة من جيش الاحتلال الفرنسي يعاونها بعض «الإسماعيليِّين»، من سلمية، فقاتلهم ونجا وبعض مَنْ كان معه. فبلغ عمَّان، فلم يجد فيها ما كان يأمله. وزار فلسطين فاعتقلته قوات الاحتلال البريطاني في القدس وسلَّمته إلى الفرنسيِّين. فحوكم محاكمةً شغلت سورية عدة شهور، وانتهت باعتبار ثورته «سياسية مشروعة» وانطلق فتحوَّل إلى الميدان السياسي فكان رئيساً للكتلة الوطنية واجتمعت على زعامته سورية كلها. وقادها فأحسن قيادتها.

وكانت سياسته: «لا اعتراف بالدولة المنتدبة، فرنسا، ولا تعاون معها». واستمرَّ في سياسته إلى أن توفي بحلب.

* * *

360- وفاة محمَّد بن يوسف الحسني محدِّث دمشق الأكبر في عصره (1354هـ/ 1935م)

هو محمَّد بن يوسف بن عبد الرحمن، الحسنيُّ نسباً، المغربيُّ، المَرَّاكُشيُّ أصلاً، البيبانيُّ، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، بدر الدين (1267- 1354هـ/ 1850- 1935م):

محدِّث دمشق الأكبر في عصره، وآخر علماء السَّلَف الصالح فيها. مفسِّرٌ، متكلمٌ، منطقيٌّ، رياضيٌّ، بيانيٌّ، لغويٌّ، متمكِّنٌ من فقه اللغة وأصولها.

حفظ الصحيحَيْن بأسانيدهما ونحواً من 20 ألف بيت من فنون العلوم المختلفة. أخذ العِلْم عن أبي الخير الخطيب، واقرأ الطلبة في الجامع الأموي، كما درَّس بجامع سنان باشا وبدار الحديث الأشرفية ورحل إلى الحجاز ومصر والقدس.

أخذ عنه كثيرون، منهم محمَّد المبارك، وجمال الدين القاسمي، وعبد القادر المبارك، وسليم الجندي، ومحمَّد الكَسْتِي، وعبد القادر المغربي.

لبث سبعين سنة يشتغل بالدرس والتدريس والتقوى والعبادة. وكان يحضر دروسه في الجامع الأموي بدمشق، جلَّة من علماء دمشق والأطباء والمحامون وأهل الفلسفة والطبيعة.

وقد اشتهر بدروسه الجُمَعِيَّة في المسجد الأموي. وهي دروسٌ كان تلميذه فيها: «الشيخ عبد القادر المغربي، يلخِّصها تباعاً وينشرها في جريدة «الشرق» التي كان مديراً لتحريرها خلال الحرب العالمية الأولى.

من مؤلَّفاته: «رسالة في سنده لصحيح البخاري»، و«شرح على القصيدة الغرامية في المصطلحات الحديثية» لأحمد بن فرج الإشبيلي، و«شرح على عقائد النسفي»، و«شرح مغني اللبيب» لابن هشام في النحو، و«شرح الخلاصة» في الحساب، وغيرها.

* * *

361- وفاة الفقيه الديني والعالم اللغوي سعيد بن علي الكَرْمِي الفلسطيني (1353هـ/ 1935م)

هو الشيخ سعيد بن علي بن منصور، الكرميُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً (نسبته إلى طُولْكَرْم بفلسطين)، الفلسطينيُّ أصلاً (1267- 1353هـ/ 1851- 1935م):

فقيهٌ بالدين وباللغة وعالِم بأسرارهما. أديبٌ يُحْسِنُ الخطابة والاستشهاد. ناثر يحبُّ السجع، وشاعرٌ يقرض الشعر.

وهو أحد مجاهدي العرب، ومن رُوَّاد الحركة القومية العربية في فلسطين.

تولَّى مناصب شرعية ودينية وعلمية في عمَّان فكان قاضي القُضاة، وعضواً في مجلس المستشارين، ورئيساً لمجلس المعارف.

وُلِدَ في طولكرم بفلسطين وأتمَّ فيها دراسته الأدبية، ثم قصد الأزهـر في مصر حيـث تخـرَّج فيه حاملاً شهادة العالِمية، وحضر دروس السيِّد جمال الدين الأفغاني واتَّصل بالشـيخ محمَّـد عبده ونمَت بينهما صداقة متينة.

اِنتمى إلى حزب اللامركزية العثماني، فـأُلْقي القـبض عليـه سـنة 1333هــ/ 1915م وحكـم عليه المجلس العُرفي بعالَيه (لبنان) بالإعدام، واكتفـى بالسـجن المؤبَّـد في قلعـة دمشـق لكِـبَر سنِّه. وبعد عامَين وسبعة أشهُر صدر عفوٌ عنه سنة 1336هـ/ 1918م.

وبعـد انقضـاء الحـرب العالميـة الأولى، عمـل عضـواً في الشُـعبة الأولى للترجمـة والتـأليف بدمشق. وهي الشُعبة التي كانت نُواة المجمع العلمي العربي. ثـم كـان عضـواً مـن أعضـائه، فنائباً لرئيسه.

آثاره القلمية قليلة لا تتناسب مع منزلته العلمية، له: «واضح البرهـان في الـرَّدِّ عـلى أهـل البهتان- ط» رسالة في التصوُّف أصدرها في شبابه، و«الإعلام بمعاني الأعلام- ط» نُشِر متسلسـلاً في المجلَّدين الأول والثاني في مجلة المجمع.

* * *

362- وفاة الشاعر المشهور عبد المحسن بن محمَّد الكاظمي الملقَّب بشاعر العرب (1354هـ/ 1935م)

هو عبد المحسن بن محمَّد بن عليٍّ بن محسن، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً، الكـاظميُّ نشأةً (الكاظمية من ضواحي مدينة بغداد)، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو المكارم، الملقَّـب بشـاعر العرب (1282- 1354هـ/ 1865- 1935م):

من فُحول شعراء العراق، وفي الرعيل الأوَّل مـن مشـاهير شـعراء الثلـث الأوَّل مـن القـرن العشرين. أسْهَمَ في نهضـة الشِّـعر الحديثـة بقسـطٍ وافـرٍ. وامتـاز بارتجـال القصـائد الطويلـة الرَّنَّانة، فإذا ما حفزه حافز، ارتجل القصيدة في خمسين أو ستِّين بيتاً.

تعلَّم اللغة الفارسية قبل علوم العربية لأنه نشأ على أن يكون تاجراً كأبيه، فصرفـه والـده إلى العمل في التجارة والزراعة، فمال إليهما. اِستهواه الأدب فأكَبَّ على موائد الكاظميـة ينهـل منها اللغة والأدب والشِّعر، فتتلمذ على يد أستاذه السيِّد إبراهيم الطباطبائي. وأوَّل مـا نظـم: الغزل فالرثاء فالفخر.

اِنتقد الحكومة العراقية في بعض قصـائده فلاحقتـه الشرطـة فاضـطُرَّ إلى مغـادرة العـراق

لاجئاً إلى الهند، ثم دخل مصر في أواخر سنة 1316هـ/ 1899م حيث لاذَ بكنف الإمام محمَّد عبده وهو إذ ذاك موئل الفكر والأدب، فأقام بمصر بقية حياته، وأُصيب بمرضٍ ذهب ببصره إلاّ قليلاً.

لُقِّب بشاعر العرب لطُول نَفَسِه وسُرعة بديهته والرجوع بالشِّعر مذهب العرب الأقدمين.

قال السيِّد توفيق البكري: «الكاظمي ثالث اثنَيْن، الشريف الرَّضي ومِهْيَار الديلمي».

ملأ الصحف والمجلات شِعراً، وضاعت منظومات صِباه، وجُمِع أكثر ما حُفِظ من شِعره في «ديوان الكاظمي» بجزأين 1939م.

* * *

363- الملك فاروق بن أحمد فؤاد الأوَّل يتولَّى عرش مصر (1355هـ/ 1936م)

هو فاروق بن أحمد فؤاد الأوَّل (الملك) بن إسماعيل باشا (الخديوي)، المصريُّ، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الإيطاليُّ وفاةً (1338- 1384هـ/ 1920- 1965م):

عاشِر مَن حكم مصر، فعليًّا، من أُسرة محمَّد علي باشا وآخرهم (15 صفر 1355- 1371هـ/ 1936- تموز 1952م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده أحمد فؤاد الأوَّل.

وفي عهده تدهوَرت أوضاع مصر بعد أن أساء الحكم، وعبث بثروات البلاد.

أرغمته ثورة الضباط الأحرار عام 1371هـ/ تموز- يوليو 1952م على خلع نفسه وتوقيع وثيقة التنازل عن العرش لابنه الطفل أحمد فؤاد الثاني.

نُفِيَ من مصر فأقام في روما يزور منها أحياناً سويسره وفرنسا. إلى أن توفِّي بروما.

* * *

364- الزعيم الوطني هاشم بن خالد الأتاسي رئيساً للجمهورية السورية (1355هـ/ 1936م)

هو هاشم بن خالد بن محمَّد الأتاسي، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ إقامةً، الحمصيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً (1292- 1380هـ/ 1875- 1960م):

زعيمٌ وطنيٌّ. ومن رؤساء الجمهورية السورية. وَلِيَ الرئاسة ثلاث مرات؛ الأولى (1355- 1358هـ/ 1936- 1939م)، والثانية (1369- 1370هـ/ 1950- 1951م) في عهد محمَّد سامي الحِنَّاوي، والثالثة (1373هـ/ 1954م) بعد إخراج أديب الشيشكلي من الحكم.

تعلَّم بحمص، ثم بالمدرسة الملكية بالآستانة 1311هـ/ 1894م. وتدرَّج في مناصب الإدارة في العهد العثماني مأمور معية، فقائم مقام، فمتصرِّفاً.

اِنتُخِبَ رئيساً للمؤتمر السوري عام 1338هـ/ 1920م في العهد الفيصلي. وتولَّى رئاسة الوزارة السورية في السنة نفسها فكانت في أيامه معركة مَيْسَلُون.

ولما دخل الفرنسيون دمشق، استقال، وعاد إلى حمص.

وفي أواخر الثورة السورية الكبرى 1344هـ/ 1926م اعتقله الفرنسيون نحو شهرين، في جزيرة «أَرْوَاد» ثم أطلقوا سراحه.

وعقد السوريون مؤتمراً في بيروت عام 1345هـ/ 1927م فانتُخِبَ رئيساً له، وترأَّس «الكتلة الوطنية» التي ضمَّت الأحزاب والجماعات السورية عام 1346هـ/ 1928م. وكان رئيساً للوفد السوري بباريس عام 1355هـ/ 1936م للمفاوضة في عقد معاهدةٍ يُعْتَرَف فيها باستقلال سورية. وانتُخِبَ رئيساً للجمهورية السورية للمرة الأولى. وترك منصبه عندما نقض الفرنسيون المعاهدة وأبطلوا النظام الجمهوري.

نعته مؤرخوه بأنه كان نقيَّ السيرة، عفَّ اليد واللسان، قِوام زعامته النزاهة والإخلاص.

* * *

365- الدكتور علي ماهر يتولَّى رئاسة الوزارة المصرية في العهد الملكي (1355هـ/ 1936م)

هو علي ماهر «باشا» بن محمَّد ماهر «باشا»، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الدكتور (1300- 1380هـ/ 1882- 1960م):

عالِمٌ بالقانون الدولي. من رؤساء الوزارات بمصر في العهدَيْن الملَكي والجمهوري. قاضٍ، سياسيٌّ، عضوٌ في مجلس النواب المصري، ورئيس الديوان الملَكي.

نال شهادة الحقوق في القاهرة سنة 1320هـ/ 1902م ومنحته جامعة فؤاد الأوَّل (جامعة القاهرة اليوم) «الدكتوراه الفخرية».

عمل في المحاماة وتقلَّب في مناصب القضاء خلال أربعة عشر عاماً. وشارك في الحركة الوطنية عام 1337هـ/ 1919م ثم انْشَقَّ عن حزب سعد زغلول.

اِنتُخِبَ عضواً في مجلس النواب ودرَّس القانون الدولي وصنَّف فيه كتابه: «القانون الدولي العامّ- ط».

وَلِيَ وزارة المعارف سنة 1343هـ/ 1925م، فوزارة المالية 1346هـ/ 1928م، فوزارة الحقانية 1348هـ/ 1930م، فرئاسة الوزارة (1358- 1359هـ/ 1939- 1940م). ولم يرضَ الإنكليز عن سياسته الشخصية، فاعتُقِل سنة 1361هـ/ 1942م.

كان له جهد بارز في إقناع الملك فاروق بالتنازل عن العرش ليتولاّه ابنه الطفل أحمد فؤاد الثاني.

وفي عهد ثورة الضُّبَّاط الأحرار، ولاَّه الجيش رئاسة الوزارة في ابتداء هذه الثورة عام 1371هـ/ 1952م. فألْغى مراقبة الصحف مدَّة حكمه. ولم يَطُل عهده في الوزارة فقد انطوى على نفسه في أعوامه الأخيرة.

* * *

366- إعدام بلاس أنفانتي الأندلسي لدفاعه عن المسلمين بأسبانيا (1355هـ/ 1936م)

ولد ذلك الزعيم الأندلسي العظيم في مقاطعة مالقة عام 1302هـ/ 1885م وأخذ يتدرج في مدارس العِلْم حتى تخرج في جامعة غرناطة بعد دراسته الفلسفة والقانون والآداب. وسرعان ما فطن إلى أن الإسلام هو الأساس الذي تقوم عليه الحياة الحضارية للأندلس، فأنشأ العديد من المراكز التي تظهر الفكر الأندلسي فاصطدم مع الديكتاتورية الأسبانية التي قضت على الحريات في ثلاثينات القرن العشرين، فسافر إلى المغرب وأشهر إسلامه وركز كل جهوده على ربط الإسلام بالأندلس بالأمة العربية والإسلامية في آسيا وأفريقيا. وسرعان ما رأى الأسبان خطر حركته عليهم خاصة بعد اندلاع الحرب الأهلية عام 1936م فاعتقلوه وحكموا عليه بالإعدام في العام 1355هـ/ في العاشر من آب- أغسطس 1936م.

* * *

367- المعاهدة المصرية - البريطانية (1355هـ/ 1936م)

تزايد السخط الشعبي والسياسي في مصر ضد سياسة سلطات الاحتلال البريطاني ما أعطى الفرصة للشباب الثائر الغاضب في القيام بسلسلة من الاغتيالات السياسية التي شملت العديد من القيادات البريطانية كان أكثرها خطراً اغتيال القائد البريطاني للجيش المصري السير لي ستاك، ما زاد من حدة الصراع بين المصريِّين والسلطات البريطانية، ولقد خشيت بريطانيا من خطر التصريحات العدوانية لزعماء الرايخ الثالث في ألمانيا فأخذت تهدئ

مـن حـدَّة الصراعـات في مسـتعمراتها وقامـت بـدعوة الـزعماء السياسـيِّين المصريِّين لتوقيـع معاهدة بين الحكومتين المصرية والبريطانية في أغسطس عام 1936م والتي نصَّت عـلى إنهـاء الاحتلال البريطاني العسكري لمصر، وأن تحمي بريطانيـا بقواتهـا منطقـة قنـاة السـويس، وأن تتعهد مصر وبريطانيا بمساندة كـل مـنهما إذا مـا انـدلعت الحـرب، وأن تقـوم مصر بإنشـاء وصـيانة شـبكة طـرق حديثـة لخدمـة الأغـراض المدنيـة والعسـكرية، وبـالرغم مـن أن تلـك المعاهدة قد نصَّت على استقلال مصر، إل أن الكثيرين من رجـال الأحـزاب نظـروا إليهـا عـلى أساس أنها كرست الاحتلال ودفعت بمصر أكثر لخدمة المصالح البريطانية.

* * *

368- المعاهدة السورية - الفرنسية

(1355هـ/ 1936م)

لم يمـر شـهر واحـد عـلى توقيـع مصر وبريطانيـا لمعاهـدة الاسـتقلال الجـزئي لمصر، حتـى سارعت فرنسا إزاء الضغوط الدولية في أوروبا خاصة (حيث أن ألمانيا النازية في ذلـك الوقـت والمشتركة في الحدود مع فرنسا كانـت تهـدد الجمهوريـة الفرنسـية) إلى توقيـع معاهـدة مـع سوريا أكـثر تشـدداً مـن معاهـدة مصر وبريطانيـا وذلـك لأنهـا لم تـنص عـلى حـق سـوريا في الاستقلال، بل- فوق ذلك- أجبرت سوريا على التعاون الكامل مع فرنسا إذا ما اندلعت الحرب في أوروبا، ولم تُنفذ تلك المعاهدة مع كـل شروطهـا لأن البرلمـان الفـرنسي لم يـر فيهـا تحقيقـاً لمصالح فرنسا المهددة.

* * *

369- ثورة العرب في فلسطين

(1355هـ/ 1936م)

توالت الخطوات الدولية من أجل تمكن اليهود في وطن قومي لهم في فلسطين التـي كانـت من قبل جزءاً من الشام، فثار العرب في فلسطين على الانتداب البريطاني عام 1338هـ/ 1920م، وطـالبوا أثنـاء انعقـاد المـؤتمر العـربي الفلسـطيني الـذي عقـد في 1340هــ/ آب- أغسـطس 1922م بإلغاء وعد بَلْفُـور والانتـداب البريطـاني، ولكـن السـلطات البريطانيـة قمعـت الثـورة وسدَّت آذانها عن مطالب المؤتمر، بينما كانت تسمح لليهود بتطوير المؤسسات الخاصة بتقوية وضعهم في فلسطين قبل أن يحل الوقت لإقامة دولتهم، فأخذت أحداث العنف الدموية تتوالى بين العرب واليهود ، وبين العرب والبريطانيين ، فقامت الحكومة البريطانية بنشر كتـاب أبـيض

عام 1930م تقرر فيه وقف هجرة اليهود إلى المناطق العربية من فلسطين. ولم يجد العرب هناك إلا إعلان الإضراب العام فتوقفت مظاهر الحياة في كل أنحاء فلسطين ثم تطور الإضراب إلى ثورة شعبية مسلحة موجهة ضد الكيان الاستعماري ومؤسساته وأجهزة خدماته ومعسكراته الحربية، ولم تتورع بريطانيا من استخدام أحدث أسلحتها من طائرات ودبابات ومدفعية في ذبح الثوار.. ثم- فيما بعد- وعدت بدراسة كافة مشاكل العرب في فلسطين.

* * *

370- الاتحاد السوڤياتي
يعلن عن قيام جمهورية كازاخستان ويضمُّها إلى أمبراطوريته
(1355هـ/ 1936م)

كانت روسيا القيصرية قد احتلت تركستان الغربية منذ القرن التاسع عشر، وهي أراض واسعة تضم كل الجمهوريات الإسلامية الخمس في وسط آسيا وهي (كازاخستان وتاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان وقرغيزيا). وعندما تمكن الشيوعيون من حكم روسيا عام 1335هـ/ 1917م أخذوا يبسطون نفوذهم بصعوبة على جمهورية كازاخستان حتى تمكنوا منها وأعلنوا إنفصالها عن تركستان ورسموا لها حدوداً تفصلها عن الجمهوريات الأربع الأخرى، وأطلقوا عليها اسم جمهورية كازاخستان الاشتراكية ثم ضموها إلى الاتحاد السوڤياتي.

وجدير بالذكر أن جمهورية كازاخستان لها مساحة ضخمة تعادل 2.7 مليون كيلومتر مربع، ويقطنها- في ذلك الوقت- حوالى 11 مليون مسلم، أما عاصمتها فهي (الما آتا) (أي مدينة التفاح). والمسلمون بها يدينون بالمذهب السني الذي أخذوه عندما حكمهم الأتراك العثمانيون.

* * *

371- الاتحاد السوڤياتي
يعلن عن قيام جمهورية قرغيزيا ويضمُّها إلى أمبراطوريته
(1355هـ/ 1936م)

تم الاستيلاء على إقليم قرغيزيا المسلم بواسطة الروس القياصرة في القرن الثامن عشر. وبعد قيام الثورة الشيوعية في روسيا تمكن الشيوعيون من السيطرة على تلك المنطقة، وضموها إلى الاتحاد السوڤياتي- مثل بقية أقاليم تركستان الغربية- وبعد أن أعطوها اسم جمهورية قرغيزيا الاشتراكية.

وكان عدد سكان قرغيزيا وقت ضمِّها للاتحاد السوڤياتي حوالى 2.5 مليون نسمة وأهلها من المسلمين السُّنَّة. أما العاصمة فهي فرونزي.

* * *

372- محمَّد رُسْتُم بن علي حَيْدَر رئيساً للديوان الملكي في العراق (1354هـ/ 1936م)

هو محمَّد رُسْتُم بن علي حيدر، اللبنانيُّ أصلاً، البعلبكيُّ ولادةً، البغداديُّ وفاةً (1306- 1358هـ/ 1889- 1940م):

من رجال السياسة العربية في فجرها الحديث. أديبٌ لبنانيٌّ، مفكِّرٌ، وزيرٌ، رئيس الديوان الملكي العراقي.

تلقَّى دروسه الابتدائية في دمشق، ونال الحقوق من جامعة «فروف» في الآستانة عام 1326هـ/ 1909م. سافر إلى باريس فدرس في جامعة السوربون ثلاث سنوات نال في نهايتها الليسانس. وأسَّس خلال وجوده في باريس «جمعية الثقافة العربية».

اِنْتُدِبَ لتأسيس المكتب السلطاني في دمشق وإدارته. ولمَّا استلمت الحكومة العثمانية، خلال الحرب العالمية الأولى، المدرسة الصلاحية في القدس وحوَّلتها إلى مدرسةٍ لتدريس الشريعة، عُهِدَ إليه بنظارتها وأستاذية التاريخ والاقتصاد. وبقي فيها حتى دخول الإنكليز القدس عام 1334هـ/ 7 ك1- ديسمبر 1917م.

سافر إلى باريس فحضر مؤتمر «ڤرساي» مندوباً عن الحجاز، وأقام فيها ثلاث سنوات يشتغل بالسياسة العربية مرافقاً للملك فيصل الأوَّل بن الحسين بعد سقوط دمشق بيد الفرنسيِّين.

ولما وَلِيَ فيصل الأوَّل عرش العراق سنة 1339هـ/ 1921م جعله سكرتيراً خاصًّا له ورئيساً للديوان الملكي. ثم كان وزيراً مفوَّضاً بإيران، فوزيراً لمالية العراق، فرئيساً للديوان الملكي عام 1352هـ/ 1934م في عهد الملك غازي بن فيصل الأوَّل.

عاد إلى بغداد عام 1355هـ/ 1937م فكان من أعضاء مجلس النواب، فوزيراً للمالية.

وبينما هو في مكتبه دخل عليه «ضابط بوليس» معزول، اسمه حسين فوزي، وأطلق عليه الرصاص، فمات بعد يومَيْن.

كان يجيد من اللغات: العربية، والتركية، والفرنسية، والإنكليزية.

له بالفرنسية كتاب «محمد علي في سورية-ط» قدَّمه أطروحة إلى جامعة السوربون بفرنسا. وله بالعربية كتب مخطوطة في التاريخ القديم والإسلامي.

* * *

373- علي بن مصطفى مُشَرَّفَة
أوَّل مصري عُيِّن عميداً لكلية العلوم في جامعة القاهرة
(1355هـ/ 1936م)

هو علي بن مصطفى بن عطية، المصريُّ أصلاً، الدمياطيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، من آل مُشَرَّفة، ويُعرَف بالدكتور علي مصطفى مشَرَّفة باشا (1316- 1369هـ/ 1898- 1950م):

عالِمٌ مصريٌّ فيزيائيٌّ، باحثٌ بالفلسفة والرياضيات، ومن أكبر علماء العرب المسلمين وأشهرهم في النصف الأوَّل من القرن العشرين، ومن كبار رجال التربية والتعليم، وخير مَنْ مثِّل الأدب العلمي في الثقافة العربية المعاصرة. تحمَّس لنشر الثقافة العلمية باللغة العربية، سواء بالمحاضرات العامة أو الكتب المبسَّطة، أو المقالات في الصحف، أو الأحاديث الإذاعية.

أسَّسَ مع نفَرٍ من أصحابه «المجمع العلمي المصري للثقافة العلمية» وانتُخِب رئيساً له. كما اشترك في تأسيس «الأكاديمية المصرية للعلوم»، و«المجلس القومي للبحوث»، و«الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية».

تخرَّج في مدرسة المعلِّمين العُليا بالقاهرة عام 1335هـ/ 1917م، ثم حصل على درجة بكالوريوس علوم من جامعة لندن 1338هـ/ 1920م، ثم على درجة دكتوراه في الفلسفة عام 1341هـ 1923م، ثم على درجة دكتوراه في العلوم سنة 1343هـ/ 1925م.

عُيِّن عام 1355هـ/ 1936م عميداً لكلِّية العلوم في جامعة القاهرة، فكان أوَّل عميدٍ مصريٍّ لها. وشغل هذا المنصب خمسَ عشرةَ سنة (1355- 1369هـ/ 1936- 1950م)، فبلغ فيها مستوًى رفيعاً وأصبح لها سُمْعَةٌ علميَّة واسعة في الخارج.

اغتيلَ على يد المخابرات الإسرائيلية «الموساد» قبل تنفيذ برنامجه النووي الخاص به في العراق.

ألَّفَ أو اشترك بتأليف نحو خمسة عشر كتاباً، وراجع تأليف أو ترجمة ستة كتبٍ، ونشر أكثر من خمسةٍ وعشرين بحثاً مبتكَراً في نظرية «الكم»، و«النظرية النسبية»، و«الطاقة الذرّية»،

ونشر ثمانين مقالاً في الصحف والمجلّات. فمن كتبه: «النظرية النسبية الخاصة» 1945م، و«مطالعات علمية» 1947م.

* * *

374- الزعيم الوطني علّال الفاسي يُنْشِئ أوّل نقابة للعمال في المغرب (1355هـ/ 1936م)

هو علاّل (أو محمَّد علاَّل) بن عبد الواحد بن عبد السلام بن علاَّل بن عبد الله بن المجذوب، المغربيُّ أصلاً، الفاسيُّ ولادةً ونشأةً (1326- 1394هـ/ 1908- 1974م):

زعيمٌ وطنيٌّ، ومن كبار الخطباء العلماء في المغرب.

شارك في إنشاء مدرسة تخرَّج فيها بعض طلائع اليقظة المغربية الأُولى.

عارض سلطات الاحتلال الفرنسي حين أرادت منح جماعة من الفلاّحين الفرنسيِّين ماء مدينة فاس سنة 1346هـ/ 1928م، وحين أصدرت «الظهير البربري» سنة 1348هـ/ 1930م، وهاج معه أهل المغرب فاعتقلته السلطة وضربته ونَفَته إلى بلدة «تازة».

أسَّسَ أوَّل نقابة للعمال سنة 1355هـ/ 1936م، وعمل على إنشاء «كتلة العمل الوطني» السرّية التي ظهرت سنة 1356هـ/ 1937م باسم «الحزب الوطني».

أبعدته سلطات الاستعمار الفرنسي إلى الغابون (1356- 1360هـ/ 1937- 1941م) ثم نقلته إلى الكونغو (1360- 1365هـ/ 1941- 1946م).

أُطلِق سراحه فأنشأ مع بعض إخوانه «حزب الاستقلال» وسافر إلى فرنسا، ثم إلى القاهرة، وتنقَّل في بعض العواصم وهو على اتّصالٍ دائمٍ بحزب الاستقلال في المغرب.

عاد إلى بلاده سنة 1368هـ/ 1949م فمنعه الفرنسيون من دخولها، فأقام بطَنْجَة وكانت يومئذ دولية.

دعا إلى الثورة بعد إبعاد الملك محمَّد الخامس سنة 1372هـ/ 1953م، وانفرد بزعامة الحزب بعد الاستقلال وتولَّى «المعارضة» غير العنيفة في مجلس النوّاب. وبقي على ولائه للبيت الملَكي الحاكم في أيام محمَّد الخامس وابنه الحسن الثاني. ودرَّس في كلِّية الحقوق.

أُصيب بأزمة قلبيّةٍ في بُخارِست وهو يزور رومانيا، فتُوفِّي بها، ونُقِل جثمانه إلى الرَّباط حيث دُفِنَ.

من كتبه المطبوعة: «هنا القاهرة» ما ألقاه في إذاعتها، و«النقد الذاتي»، و«المغرب العربي

منذ الحرب العالمية الأُولى»، و«دفاع عن الشريعة»، و«مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها»، و«الجماعة الإسبانية في المغرب من الوجهة التاريخية والقانونية».

* * *

375- محمَّد بن محمَّد مخلوف يتولَّى منصب المفتي الأكبر في تونس (1355هـ/ 1936م)

هو محمَّد بن محمَّد بن عمر بن عليٍّ مخلوف، التونسيُّ أصلاً، المنستيريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاة، المالكيُّ مذهباً (نحو 1280- 1360هـ/ نحو 1863- 1941م):

عالمٌ بتراجم المالكية، قاضٍ. من المفتين.

تعلَّم بجامع الزيتونة، ودرَّس فيه ثم بالمنستير. ووَلِيَ منصب الإفتاء بفاس سنة 1313هـ/ 1896م فالقضاء بالمنستير سنة 1319هـ/ 1902م فوظيفة «باش مفتي» فيها أي المفتي الأكبر (1355- 1360هـ/ 1936- 1941م) إلى أن توفي.

اِشتهر بكتابه: «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية- ط»، وله: «مواهب الرحيم- ط» في مناقب عبد السلام بن سليم المتوفى سنة 989هـ و«المازرية- ط» رسالة في فضل الطب والأطباء اقتطفها من كتاب عيون الأطباء لابن أبي أُصَيْبِعَة. و«شرح أربعين حديثاً من ثنائيات الموطأ- خ».

* * *

376- العالِم والمجتهد عبد الكريم بن محمَّد الزَّنْجاني يقوم برحلته الكبرى إلى الدول الإسلامية والعواصم العربية (1355هـ/ 1936م)

هو عبد الكريم بن محمَّد رضا بن محمَّد حسن الزَّنْجاني، العراقيُّ أصلاً، النجفيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً (1304- 1388هـ/ 1887- 1968م):

عالِمٌ من علماء النَّجف الأشرف، ومن مجتهدي الإمامية ودعاة الإصلاح الديني. أتْقَن- إلى جانب العربية- الفارسية والأُرْدِيّة وله فيها مؤلَّفات.

وُلِد في النجف ونشأ فيها، واختلف إلى علمائها وتتلمَذ على إمام عصره السيد الإمام كاظم اليزدي وأُجيز له بالاجتهاد عام 1332هـ/ 1914م.م

تبنَّى الدعوة إلى الإصلاح وتحمَّل في سبيل ذلك أنواع المشقَّات والعذاب، فقام برحلته

الكبرى عام 1355هـ/ 1936م إلى الدول الإسلامية والعواصم العربية، فاستقبله الملوك والرؤساء والأمراء بالحفاوة والتكريم. وألْقى العديد من الخطب دعا فيها إلى لَمِّ الشمل وجمْع الكلمة ورَصِّ الصفوف في مواجهة العدوِّ الصِّهْيَوْني.

قام بالتدريس ردحاً من الزمن في النجف، وتولَّى الإفتاء، ثم انقطع للتأليف.

صنَّف كتباً بالعربية والفارسية والأُرْدية. منها: «الفقه الأرْقى في شرح العروة الوثقى» 1332هـ و«دروس الفلسفة» 1359هـ و«المُثُل العُليا» 1365هـ و«وسيلة النجاح» 1370هـ في الفقه، و«جامع المسائل» 1376هـ في الفقه، و«ابن سينا خالد بآثاره وخصاله» 1375هـ و«الرحلة» جزءان 1377هـ تضمُّ خطَبَه فقط، و«الوحدة الإسلامية» 1381هـ و«الكِندي خالد بفلسفته» 1382هـ و«ذخيرة الصالحين» 1383هـ في الفقه، و«الإعداد الروحي للجهاد الإسلامي في فلسطين» 1387هـ وغيرها.

وله: «وحيٌ وإلهام» 1354هـ باللغة الأُورْدية، و«مسائل شرعية مهمة» 1376هـ باللغة الفارسية.

* * *

377- اِستشهاد المجاهد السوري محمَّد سعيد المداهني في فلسطين (1355هـ/ 1936م)

هو محمَّد سعيد بن محمَّد بن شهاب، المداهنيُّ (من عشيرة «المداهنة» المقيمة في قرية «السخنة» قرب حماه)، الحَمَويُّ ولادةً ونشأةً، الشآميُّ إقامةً، الفِلَسْطِينيُّ وفاةً (1299-1355هـ/ 1883- 1936م):

من المجاهدين السوريِّين العسكريِّين في العهدَيْن العثماني والفرنسي. له اشتغال بتدوين الحوادث.

قصد الآستانة فدخل المدرسة الحربية وتخرَّج فيها برتبة ملازم سنة 1324هـ/ 1907م، فدخل مدرسة الأركان وفُصِلَ منها سنة 1327هـ/ 1910م. أُرْسِلَ إلى البلقان فأسره اليونانيون وفرَّ.

ثم كان مأموراً للمهمَّات الحربية في دمشق سنة 1330هـ/ 1913م. وأقام بعد الحرب العالمية الأولى في دمشق، فشارك في قتال الفرنسيِّين أيام الحكم الفيصلي، وغادرها بعد معركة مَيْسَلون فأقام مدةً في عَمَّان. ثم خاض غمار الثورة السورية الكبرى (1342- 1344هـ/ 1925- 1927م) وعُيِّن قائداً للمنطقة الشمالية.

وكتب على أثر الثورة كراريس، وصف فيها بعض الوقائع وأخبار جماعة من شهداء المجاهدين سماها: «صفحة من الأيام الحمراء- ط» في جزءَين صغيرَيْن.

واستبسل في ثورة قامت على الإنكليز بفلسطين فاسْتُشْهِد.

* * *

378- اِغتيال وزير الدفاع العراقي جَعْفَر بن مُصْطَفَى العَسْكَري (1355هـ/ 1936م)

هو جَعْفَر «باشا» بن مصطفى بن عبد الرحمن العسكري، البغداديُّ ولادةً، العراقيُّ إقامةً ووفاةً (1302- 1355هـ/ 1885- 1936م):

قائدٌ سياسيٌّ وعسكريٌّ. رئيس مجلس الوزراء في العراق، ومن أعضاء مجلس الأعيان العراقي.

تخرَّج في المدرسة الحربية في الآستانة ثم ببرلين. حارب مع الأتراك في القصيم سنة 1323- 1324هـ/ 1905- 1906م، واشترك في حرب البلقان.

أُرْسِلَ سنة 1333هـ/ 1915م على غوَّاصة ألمانية، إلى بنغازي، لحمل السنوسيِّين على مهاجمة حدود مصر الغربية، والعمل مع نوري باشا (شقيق أنور) في مشاغلة الجيش البريطاني، فاعتقله الإنكليز جريحاً في «مرسى مطروح» سنة 1334هـ/ 1916م.

ولما قامت الثورة العربية الكبرى في الحجاز على الأتراك العثمانيِّين، أُفْرِجَ عنه، ولحق بالشريف فيصل الأوَّل بن الحسين في العقبة. وظهرت بسالته، فجعله الشريف فيصل حاكماً على عَمَّان، فحاكماً على حلب، فكبيراً المرافقيه حين نُودِي به ملكاً على سورية، وخرج معه من دمشق يوم احتلَّها الفرنسيون سنة 1338هـ/ 1920م.

وعاد إلى بغداد. فكان وزيراً للدفاع في أوَّل حكومة وطنية بالعراق، ووَلِيَ رئاسة الوزارة سنة 1342هـ/ 1924م. وفي أيامه وُضِعَ الدستور العراقي وعُقِدَتْ المعاهدة الأولى بين العراق والإنكليز. ثم عُيِّن وزيراً مفوَّضاً للعراق بلندن فأقام أعواماً درس فيها «الحقوق». وتولَّى وزارتَي الخارجية والدفاع ببغداد سنة 1348هـ/ 1930م. ثم كان من أعضاء مجلس الأعيان، وعُيِّن وزيراً للدفاع سنة 1354هـ/ 1935م.

وثار بكر صدقي في تلك السنة، فقصده جعفر لإطفاء الفتنة بالإقناع، ولم يكد يقترب من مقرِّ الثورة حتى تلقَّاه بضعة ضباط من رجالها، في مكانٍ يُعْرَف بالتلول، فأنزلوه من سيارته، وقتلوه رمياً بالرصاص.

قالت مجلة «بريطانيا العظمى والشرق» يوم مقتله: «إنَّ الرجل الذي عجز الإنكليز والأتراك عن قتله قُتِلَ بأيدٍ عربية».

من مؤلَّفاته المطبوعة: «آراء خطيرة في معالجة شؤون العراق العامة»، و«معلومات مجملة عن القضاء الإنكليزي».

* * *

379- عبد الله بن إبراهيم المَشْنُوق اللبناني ينشئ جريدته «المساء» في بيروت (1355هـ/ 1936م)

هو عبد الله بن إبراهيم المَشْنُوق، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1322- 1408هـ/ 1904- 1988م):

أديبٌ لبنانيٌّ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنْشِئاً، كاتبٌ، مُرَبٍّ، مُصلِحٌ اجتماعيٌّ، رجل عِلم ومعرفة، سياسيٌّ، نائبٌ، وزيرٌ.

تلقَّى علومه في المدرسة الأزهرية ببيروت وفي الجامعة الأميركية. ثم درس الحقوق في جامعة السوربون بفرنسا.

عُيِّن أستاذ عِلْم النفس في جامعة بغداد سنة 1344هـ/ 1926م. ثم مديراً للمقاصد الإسلامية في بيروت مدة ثلاثين سنة (1346- 1377هـ/ 1928- 1958م).

أنشأ جريدة «المساء» سنة 1355هـ/ 1936م، ومجلة «الأيام» سنة 1356هـ/ 1937م.

اِنْتُخِبَ نائباً عن دائرة بيروت الثالثة. وعُيِّن وزيراً عدة مرات لوزارات عديدة سنة 1379 و1380هـ/ 1960 و1961م.

كان يوقِّع مقالاته في جريدة «بيروت» باسم مستعار هو «الشيخ» أو «عصبي». وكان يوقِّع في مجلة «الأمالي» باسم «القالي».

له في محاضرات الندوة اللبنانية: «رسالة لبنان في الأدب العربي الحديث»، و«النهوض بالمحافظات».

* * *

380- محمَّد بن عبد الرحيم السُّوداني يُنْشِئ مجلة «أم درمان» (1355هـ/ 1936م)

هو محمَّد بن عبد الرحيم، السودانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1295- 1386هـ/ 1878- 1966م):

مؤرِّخ السودان وثورة المهدي وجيل ما بعد الثورة. أديبٌ. صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً. فقد أنشأ عام 1355هـ/ 1936م مجلة «أم درمان» وأوقفها على خدمة تاريخ السودان عموماً وتاريخ أم درمان خصوصاً، فأصدر منها عشرة أعداد.

قاتل الإنـكـليز في جيش المهدي عدة مرات، وجُرِحَ في معركة كوري.

عمل محاسباً في خدمة الحكومة منذ العام 1322هـ/ 1904م فمكَّنته وظيفته مـن التنقُّـل في كثيرٍ من مدن السودان وأقاليمه، فأولع بتدوين وقائع تاريخها.

سافر إلى مصر للبحـث والاطـلاع عـلى الوثـائق الخاصـة بتـاريخ السـودان في دار الوثـائق المصرية، وألقى عدَّة محاضرات عن تاريخ بلاده.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «محاضرة عـن العروبـة في السـودان» 1935م، و«نفثـات الـيراع في الأدب والتاريخ والاجتماع» 1936م، و«النداء في دفع الافـتراء» الجـزء الأوَّل 1952م. ضـمَّ 214 مقالة في الدفاع عن تاريخ السودان، و«الصراع المسلَّح عـلى الوحـدة في السـودان أو الحقيقـة عن حوادث عام 1924م».

* * *

381- محمَّد المؤدِّب أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «جمعية الزيتونيِّين» في تونس (1354هـ/ 1936م)

هو محمَّد المؤدِّب، التونسيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (...- ...هـ/ ...- ...م):

أديبٌ تونسيٌّ، كاتبٌ.

هو أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «جمعية الزيتونيِّين». وهي جمعية علمية أدبية تونسية. تأسَّسـت في تونس الخضراء عام 1354هـ/ 1936م. غايتها العمل على توطيـد الـروابط العلميـة والأدبيـة بـين جميع أعضائها بالمنشورات والمسامرات وإنشاء المكتبات، كما نصَّ عـلى ذلـك الفصـل الثـاني مـن قانونها.

* * *

382- اندلاع الحرب الأهلية في إسـپـانيا (1355هـ/ 1936م)

توصَّلت الجبهة الشّعبيّة بالتحالف مع الأحزاب اليسارية إلى تشكيل حكومة في إسـبانيا في

شباط عام 1936م، فوضعت هذه الحكومة برنامجاً شاملاً للإصلاح الاجتماعي، تضمّن إعادة توزيع الأراضي. عارض الإقطاعيّون ورجال الدّين والجيش هذا البرنامج، فاندلعت ثورة في تمّوز من العام نفسه، بقيادة الجنرال فرنسيسكو فرانكو (1892- 1975م) على الحكومة الّتي سلّحت العمّال إلى جانبها، كما ساعدها متطوّعون من عدّة أقطار. وهكذا اشتعلت الحرب الأهلية في إسبانيا، وتدخّلت فيها دول أخرى إلى جانب كلّ من الفريقين.

في النّهاية استولى الجنرال فرانكو على مدريد عام 1938م، وأصبح رئيساً للبلاد حتى موته عام 1395هـ/ 1975م.

* * *

383- الألعاب الأولمبيّة في برلين
(1355هـ/ 1936م)

ألحّ هتلر على إقامة الألعاب الأولمبيّة في المانيا، محرزاً بذلك نصراً للنظرية العنصرية النّازية. وقد استاء الكثيرون، لأنّ بطل العالم كان زنجيًّا أميركيًّا يدعى جيسي أوينز.

تميّزت هذه الألعاب بالضغوط غير المباشرة لتحقيق انتصارات معيَّنة.

* * *

384- لماذا تنازل إدوارد الثامن عن العرش البريطاني؟
(1355هـ/ 1936م)

ورث إدوارد الثامن العرش البريطاني عن والده جورج الخامس، فحقّق شعبيّة قويّة عند الناس على اختلاف طبقاتهم.

تعرَّض إدوارد لأزمة دستورية عام 1936م، عندما أعلن عزمه على الزّواج بسيّدة أميركية تدعى ولليس سيمبسون، فرفض البريطانيون ذلك، كي لا تصبح هذه السّيِّدة ملكة لبريطانيا العظمى. تُجاه ذلك، كان عليه إمّا التَّنازل عن العرش، وإمّا عدم الزَّواج بالسيِّدة المذكورة.

أعلن إدوارد في تشرين الثاني عام 1936م تنازله عن العرش، فخَلَفَه دوق يورك، أخوه الأصغر الذي عُرِف بالملك جورج السّادس.

* * *

385- وفاة محمَّد الغُنَيْمِي التفتازاني شيخ الطريقة الغُنَيْمية الخلوتية في مصر
(1355هـ/ 1936م)

هو محمَّد الغنيمي، التفتـازانيُّ، المصريُّ أصـلاً، القـاهريُّ إقامـةً ووفـاةً (1310- 1355هـ/ 1893- 1936م):

شيخ الطريقة الغُنَيْميَّة الخلوتية في مصر، وعلم مـن أعلامهـا، وشـيخٌ مـن شـيوخ الإصلاح فيها. كاتبٌ إسلاميٌّ اجتماعيٌّ. عُرِفَ بشدَّة تعلُّقه بالعروبة وبعروة الإسلام الوثقى.

وهو أديبٌ، شاعرٌ، خطيبٌ، وصحافيٌّ عمل في خدمـة الصـحافة العربيـة- الإسـلامية محـرِّراً ومنشئاً؛ فقد أصدر عام 1327هـ/ 1909م، مجلة «البشائر» لخدمـة الـدين والتصـوف، وحـرَّر في العديد من الصحف والمجـلات المصريـة في موضـوعاتٍ شـتَّى في الأدب والاجـتماع والـدِّين والقضايا الوطنية والعربية والإسلامية.

سعى إلى تأسيس «الرابطة الإسلامية» والإشراف على تحرير مجلتها ووطَّد علاقتـه بـزعماء الإسلام. عضوٌ من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، وصاحب الشأن في جمعيـة الشـباب المسلمين، رئـيس جمعيـة مكـارم الأخـلاق الإسـلامية، ودعامـة أساسـية مـن دعـائم الجمعيـة الخيرية الإسلامية.

اِشترك في الوفد المصري الذي جاء إلى فلسطين عـام 1355هـ/ 1936م ليقـرِّر حـق العـرب والمسلمين في البُرَاق بالقدس الشريف.

وُلِدَ بخطة الغنيمة التابعة لمدينة الزقازيق، وفيها تلقَّـى دروسـه الابتدائيـة، ثـم تابعهـا في الاسكندرية. سافر إلى جامعة تورينو في إيطاليا للتخصص في الأدب. إلَّا أنَّه عاد فجـأة إلى مصر إثر انتخابه لتولِّي مشيخة طريقة السادة الغنيمية ونظارة أوقافها.

عرَّب عن الإنكليزية كتاب «تاريخ مصر الحديث» للسـير إدوارد لـين پـول. ولـه «حـديث الصيام» وهو مقالات له كان ينشرها في جريدة «الأهرام» في شهر رمضان، من كلِّ عام، متعـة روحية واجتماعية وأدبية.

* * *

386- وفاة الدكتور المصري صالح صبحي
مكتشف طريقة لإزالة الوَشْم من الجسم من دون عملية جراحيَّة
(1355هـ/ 1936م)

هو صالح صبحي بـن إبـراهيم، المصريُّ أصـلاً، القـاهريُّ إقامـةً ووفـاةً (...- 1355هـ/ ...- 1936م):

من كبار الأطباء المصريِّين، وأوَّل مَن اكتشف طريقةً لإزالة الوشم من الجسم بغير عملية جراحيَّة، وصنع جهازاً للوقاية من الغازات السامة بثمن رخيص.

وهو باحثٌ علميٌّ دقيقٌ، ومؤلِّفٌ محقِّقٌ، ومُحاضِرٌ نشيط.

تعلَّم الطِّبَّ في مدرسة الألْسُن وقصر العيني ثم في باريس.

ولمّا عاد إلى مصر عُيِّن كبيراً لأطباء الجيزة. دعاه الخديوي عباس حلمي الثاني للسفر معه إلى استانبول فسافر. ونشبت الحرب العالَمية الأولى فظلَّ في تركيا إلى نهاية الحرب.

عاد إلى القاهرة، فانقطع للبحث، ووضع الرسائل وإلْقاء المحاضرات في مدرسة الطبّ والجمعية الجغرافية، وجمعية الشبّان المسلمين.

* * *

387- وفاة محمَّد حسنين مَخْلُوف
أوَّل مَنْ بدأ في إنشاء مكتبة «الأزهر» وتنظيمها
(1355هـ/ 1936م)

هو محمَّد حسنين بن محمَّد مَخْلُوف، المصريُّ أصلاً، العَدَويُّ ولادةً (بني عدي قرية من أعمال منفلوط مصر)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، المالكيُّ مذهباً (1277- 1355هـ/ 1861- 1936م):

فقيهٌ مالكيٌّ، عارفٌ بالتفسير والأدب. من المؤلِّفين المُكْثِرِين.

تخرَّج في الأزهر سنة 1305هـ/ 1888م ودرَّس فيه. عُيِّن شيخاً للجامع الأحمدي، فمديراً عامًّا للمعاهد الدينية، ووكيلاً للأزهر. انقطع لتدريس التوحيد والفلسفة والأصول سنة 1334هـ/ 1916م.

هو أوَّل مَنْ بدأ في إنشاء مكتبة «الأزهر» وتنظيمها. وذلك بعد أن عُيِّن عضواً من أعضاء مجلس إدارة الأزهر.

له 37 كتاباً، منها: «المدخل المنير في مقدمة علم التفسير- ط»، و«بلوغ السول- ط» في مدخل أصول الفقه، و «القول الوثيق في الرَّدِّ على أدعياء الطريق- ط»، و«عنوان البيان في علوم التبيان- ط» رسالة، و«القول الجامع في الكشف عن شرح مقدمة جمع الجوامع- ط» في أصول الفقه، وغيرها.

* * *

388- وفاة حسين والي قطب من أقطاب العلم والأدب واللغة في مصر (1354هـ/ 1936م)

هو حسين بن حسين بن إبراهيم بن إسماعيل والي، المصريُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً (1286- 1354هـ/ 1869- 1936م):

قطبٌ من أقطاب العِلْم والأدب واللغة في مصر، وإمامٌ في فقه الشافعية، وفي اللغة العربية وآدابها وعلومها وتاريخها.

كاتبٌ قديرٌ، شاعرٌ فحلٌ. عُرِفَ بشعره التاريخي فيبني الشطر الأوَّل على التاريخ الهجري والثاني على التاريخ الميلادي وله في هذا الفن ديوان سمَّاه: «عصا موسى».

كان عضواً في مجلس الشيوخ المصري، وعضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة.

وُلِدَ في بلدة «ميت أبي علي» من أعمال الزقازيق بالشرقية. حفظ القرآن وهو في التاسعة من عمره. ودخل الأزهر فنال شهادة العالمية سنة 1317هـ/ 1900م.

عُيِّن مدرِّساً في مدرسة القضاء الشرعي، فوكيلاً لمعهد طنطا، ثم مفتشاً عامًّا للأزهر سنة 1329هـ/ 1911م، فسكرتيراً عامًّا للمجلس الأعلى بالأزهر سنة 1338هـ/ 1920م، فعضواً في هيئة كبار العلماء سنة 1343هـ/ 1925م.

مؤلَّفاته كثيرة، معظمها مخطوط وأقلُّها مطبوع.

فمن مؤلَّفاته المطبوعة: «كتاب الإملاء الكبير» 1905م، و«كتاب التوحيد» 1909م في علم الكلام، و«تمرين الإنشاء- في الخلق والأدب واللغة والإنشاء» 1911م، و«تاريخ آداب اللغة العربية» ثلاثة مجلَّدات ضخمة، و«الموجز في علم أدب البحث والمناظرة»، و«كتاب الاشتقاق».

* * *

389- اِغتيال بَكْر صِدْقي العَسْكَري العراقي (1356هـ/ 1937م)

هو بَكْر صِدْقي العسكري، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً ونشأةً، المَوْصِلِيُّ وفاةً (1302- 1356هـ/ 1885- 1937م):

قائدٌ عراقيٌّ. حكم العراق حكماً عسكريًّا تسعة أشهر ونحو عشرين يوماً.

كان من ضباط الجيش العثماني طوال الحرب العالمية الأولى، واشترك في كثيرٍ من المعارك.

والتحق بالجيش السوري، بعد الحرب، فأقام في حلب. ثم التحق بالجيش العراقي سنة 1339هـ/ 1921م. برتبة «رئيس» واستكمل دراساته العسكرية في مدرسة إنكليزية بالهند ثم بمدرسة الأركان الإنكليزية «كامبرلي» في إنكلترة سنة 1350هـ/ 1932م. وبلغ رتبة «فريق» في الجيش العراقي.

اِلتقت أهدافه مع أهداف الملك غازي بن فيصل الأوَّل بن الحسين (ملك العراق) فقويت صلته به. وخصوصاً أن كليهما كانا يريدان التخلُّص من رئيس الوزراء العراقي ياسين الهاشمي فقام بكر صدقي بثورة هي الأولى من نوعها في التاريخ العربي الحديث. فاستقال ياسين الهاشمي من رئاسة الوزارة. وتألفت وزارة جديدة برئاسة حكمت سليمان. بينما كانت كلُّ أمور الدولة بيد بكر صدقي. وحلَّ مجلس النوَّاب وانتُخِبَ مجلس آخر، أكثر أعضائه من مؤيديه.

وقامت حركة عصيان في «لواء الديوانية»، وثارت قبائل «السماوة» فقمع بكر صدقي الثورتَيْن بشدَّة.

دعته حكومة تركيا لزيارتها وإحكام سياسته بها، وكذلك فعلت حكومة هتلر الألمانية، فأجاب بكر الدعوتَيْن، وغادر بغداد إلى الموصل، في طريقه إلى أنقرة. وبينما هو في مطار الموصل يوم 4 جمادى الآخرة 1356هـ/ 11 آب- أغسطس 1937م وإلى جانبه عدد من الضباط، تقدَّم منه جنديٌّ من أكراد الموصل، اسمه «عبد اللَّه إبراهيم» فصبَّ عليه رصاص مسدَّسه، فسقط صريعاً، وحملته الطائرة إلى بغداد فدُفِنَ فيها.

له مؤلَّفات عسكرية باللغتَيْن العربية والتركية.

* * *

390- اِستشهاد الشاعر المغربي محمَّد بن محمَّد القري (1356هـ/ 1937م)

هو محمَّد بن محمَّد القري، المغربيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً (1317- 1356هـ/ 1899- 1937م):

من شعراء المغرب العربي وشهدائه في القرن العشرين. «توفي شهيداً تحت الضرب والتنكيل في أحد سجون الصحراء، لإخلاصه حول وطنه».

له: ديوان شِعر» في مجلَّدَيْن، و«مجموع ما أُلْقِيَ بفاس في ذكرى الأربعين لوفاة أحمد شوقي».

* * *

391- وفاة مكتشف الذَّرَّة
(1356هـ/ 1937م)

في 19 تشرين الأول- أكتوبر عام 1937م. توفي مكتشف الذَّرَّة العالم إرنست رذرفورد، الحائز على جائزة نوبل للفيزياء 1326هـ/ 1908م.

وكان الرّاديوم قد اكتشف، فأجرى عليه مختلف أنواع التّجارب، ووصل إلى تلك النّتيجة الرّائعة، وهي أن عنصر الرّاديوم المشعّ، يخرج منه نوعان من الإشعاعات، الأوّل يمكن وقفه بواسطة حاجز من الورق المقوّى، والثاني يخترق ما يجده في طريقه من حواجز إلى مسافة طويلة، وهو إشعاع قوي النّفاذ جدًّا.

* * *

392- الصِّحافي محمَّد التابعي يرافق العائلة الملكية إلى أوروبا
(1356هـ/ 1937م)

كان محمَّد التابعي الصحافي المصري الوحيد الذي رافق العائلة الملكية المصرية في رحلتها الطويلة إلى أوروبا عام 1356هـ/ 1937م.

* * *

393- وفاة الشاعر السوداني أحمد يوسف بشير التيجاني
(1356هـ/ 1937م)

هو أحمد يوسف بشير التيجاني (كان من أسرةٍ دينيَّةٍ محافظة تنتمي إلى الطريقة التيجانية الصوفية)، السودانيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً (1330- 1356هـ/ 1912- 1937م):

شاعرٌ سودانيٌّ. ومن المجلِّين إبداعاً في شعر الحبِّ والخيال في النصف الأوَّل من القرن العشرين. فكان من أفحل شعراء النهضة، ومن أرهفهم إحساساً.

من الكتَّاب المترسِّلين. وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية فأسهم في تحرير جريدة «ملتقى النهرين» ومجلة «الفجر».

اِمتاز بالرصانة في الأسلوب، والسُّمو في الخيال، والتجديد في المعاني.

شعره مزيج من الأحاسيس العاطفية المتناهية في الدقَّة، والتأمُّلات الروحية والفلسفية والصوفية. خفق قلبه بلواعج الحبِّ لوطنه والإخلاص لقومه.

بينه وبين الشاعر التونسي أبي القاسم الشابي كثيراً من أوجه التشابه. نشأ كلٌّ منهما في بيئةٍ

دينيَّةٍ محافظة، ونهل من فيض الثقافة العربية الإسلامية، ثم تـأثَّر بـالأدب الغـربي مـن خـلال الترجمات، وتقاربت نظراتهما الواحدة للحياة فرغبا عن الحياة العابثة ونزعـا نزعـة التصـوُّف والزهد، وسخطا على الدنيا وتبرَّما بها. وكلاهما ماتا بداء الصدر في ريعان شبابه، وكلاهـما عـبَّر عن إحساساتٍ قوية وتأثرات عميقة، واشتركا في تصوير أحداث وطنية.

تلقَّى دروسه الأوليَّة في خلوة الكيتاني والمعهد العلمي بأمِّ درمـان. بـدأ مبكـراً يطَّلـع عـلى الأدب الجديد في مصر والمهجر، كذلك اطَّلع على الأدب الغربي مترجماً إلى العربيـة، مـا أشـعل في نفسـه ثـورة مبكـرة عـلى كـلِّ شيءٍ، وأراد السـفر لطلـب العِلْـم في مصر، لكـن الاسـتعمار البريطاني المسيطر على السودان يومذاك حالَ بينه وبين تحقيق رغبتـه، فأصيـب بخيبـة أملٍ، وعاش مصدوراً، ثم توفي بداء السُّلِّ ولم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره.

صدر له، بعد وفاته، ديوان شعر بعنوان «إشراقة» نشره محمَّد محمود جلال وعلي البريـر سنة 1942م.

* * *

394- وفاة مصطفى صادق الرافعي الأديب واللغوي والشاعر (1356هـ/ 1937م)

هو مصطفى صادق بن عبد الرَّزَّاق بن سـعيد، الرافعـيُّ نسـباً، اللبنـانيُّ أصـلاً، الطـرابلسيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً، الطَّنْطَاويُّ وفاةً (1298- 1356هـ/ 1881- 1937م):

علمٌ من أعلام الأدب العربي في النصف الأوَّل من القرن العشريـن، وإمـامٌ مـن أئمَّـة اللغـة والبيان الرفيع في النهضة الأدبية الحديثة. وجدانيُّ النزعة، روحانيُّ الميل.

كوَّن في الأدب الحـديث نهجـاً خاصًّـا ومـذهباً أدبيًّـا عُـرِفَ، أطلـق عليـه النقـد الحـديث: «مذهب الرافعية». وهو مذهب مُشْبَعٌ بالأدب العربي القديم، فكان إنشاؤه أقرب إلى القديم منه إلى الجديد.

وهو شاعرٌ. امتاز بقوَّة الصنعة وحُسْـن النظـام، ذو خيـالٍ عـربيٍّ تقليـدي. لـذلك تجـد أن الهوَّة كبيرة بين الرافعي الأديب والرافعي الشاعر، فبقدر مـا يُبْـدِع ويحلِّـق في نـثره يسـفُّ في شِعره.

نشأ نشأةً دينية في أسرةٍ اشتهرت في الحفاظ على التقاليد الإسـلامية. أخـذ عـن أبيـه حـب اللغة العربية والعمل على خدمتها والنهوض بها.

أُصِيبَ بالصَّمم وهو في الثلاثين من عمره فكان يُكْتَب له ما يراد مخاطبته به. تفقَّه في مكتبـة أبيه، وعمل في محكمة طنطا الشرعيـة ثمانيـة وثلاثـين عامـاً. واختـاره محمَّـد نجيـب باشـا نـاظر

الخاصة لمنصب شاعر الملك.

له: «ديوان الرافعي» ثلاثة أجزاء 1922م، و«تاريخ الأدب العربي» ثلاثة أجزاء 1911- 1940م، و«السحاب الأحمر» 1924م يدور معظمه حول المرأة في حبها وبغضها ولؤمها، و«رسائل الأحزان» في فلسفة الحب والجمال 1924م، و«تحت راية القرآن أو المعركة بين القديم والجديد» 1926م مقالات في الأدب العربي والرَّد على كتاب الشعر الجاهلي للدكتور طه حسين، و«المساكين» 1928م، و«أوراق الورد. رسائلها ورسائله» 1931م، و«وحي القلم» 1936م، ثلاثة أجزاء. مجموعة مقالاته في مجلة «الرسالة» بين عامَيْ 1934- 1936م، ذات طابع قصصي، تدور في معظمها حول فلسفة الحياة. و«حديث القمر- ط»، و«على السفود- ط» في النقد الأدبي. ردَّ فيه على العقَّاد، وغيرها.

* * *

395- السلطان جَعْفَر بن منصور الكَثيري يتولَّى الحكم في حَضْرَمَوْت (1357هـ/ 1938م)

هو جَعْفَر بن منصور بن غالب، الكَثِيرِيُّ نسباً، الحَضْرَميُّ إقامةً ووفاةً (1896هـ/ 1949م):

رابع سلاطين الدولة الكثيرية الرابعة في حَضْرَمَوْت وآخرهم (1357- 1368هـ/ 1938- 1949م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة أخيه علي، وقد أعلن البريطانيون «حمايتهم» لها سنة 1356هـ/ 1937م.

واستمرَّ يحاول رفع مستوى البلاد ما استطاع إلى أن توفي. وبوفاته انقرضت الدولة الكثيرية الرابعة بعد أن استمرَّت مئة وثلاث سنوات.

* * *

396- جميل بن عبد الله مكَّاوي البيروتي يتولَّى رئاسة «منظَّمة النَّجَّادة» في لبنان (1357هـ/ 1938م)

هو جميل بن عبد الله مكَّاوي، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الدكتور (1329- 1391هـ/ 1911- 1971م):

رئيس منظَّمة «النَّجَّادة» في لبنان (1357- 1363هـ/ 1938- 1944م).

صحفيٌّ أشرف على إصدار جريدة «الهدف». محامٍ، دبلوماسيٌّ، وزيرٌ، نائبٌ.

سافر إلى باريس لدراسة الحقوق في جامعتها، فنال شهادة الدكتوراه في الحقوق.

عاد إلى لبنان فعمل محامياً، ثم انتقل إلى السلك الدبلوماسي فأصبح سفيراً. وترك الدبلوماسية إلى السياسة فتولَّى مناصب وزارية رفيعة.

عُيِّن سنة 1365هـ/ 1946م وزيراً مفوَّضاً في سويسرا فكان أوَّل سفير لبناني فيها.

وكان مندوباً عن لبنان في (35) خمسةٍ وثلاثين مؤتمراً دوليًّا بين عامَيْ (1365- 1371هـ/ 1946-1952م) ومثَّل لبنان في الأمم المتحدة بين عامَيْ (1369-1371هـ/1950- 1952م).

فاز نائباً عن دائرة بيروت الثانية عام 1376هـ/ 1957م وعُيِّن وزيراً في حكومة الرئيس سامي الصلح سنة 1377هـ/ 1958م.

* * *

397- وفاة أبي شُعَيْب بن عبد الرحمن الدَّكَّالي أوَّل مَنْ أحيا الروح السَّلفية من المتأخِّرين في المغرب العربي (1357هـ/ 1938م)

أبو شُعَيْب بن عبد الرحمن، الصديقي (من عشيرة الصديقات) الدَّكَّاليُّ، المغربيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (1295- 1357هـ/ 1878- 1938م):

وزيرٌ، قاضٍ، من العلماء الأدباء، مدرِّسٌ. وهو أوَّل مَن أحيا الروح السَّلَفِيَّة من المتأخِّرين في المغرب العربي.

تعلَّم في القرويِّين بفاس. رحل إلى مصر سنة 1314هـ/ 1897م. فجاور في الأزهر نحو ستِّ سنوات. وسافر إلى مكة فكان نديم الشريف عَوْن الرفيق، وإمام الحرم المكِّي وخطيبه.

رجع إلى المغرب بعد إعلان الدستور العثماني، فتقرَّب من السلطان عبد الحفيظ. ووَلِيَ القضاء بمراكش، ثم وزارة العدلية سنة 1330هـ/ 1912م. وأخيراً انقطع للتدريس في مدينة الرباط إلى أن توفِّي.

* * *

398- وفاة أحمد بن عليٍّ العالم المصري والمؤرخ الثقة وأوَّل مَن اقترح تدريس مادة فقه اللغة العربية في مدرسة دار العلوم بمصر (1357هـ/ 1938م)

هو أحمد بن عليٍّ بن عمر، المصريُّ أصلاً، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً

(1292- 1357هـ/ 1875- 1938م):

عالمٌ مصريٌّ، أديبٌ مربٍّ كبيرٌ، مؤرِّخٌ ثقة للأدب العربي.

تعلَّم بالإسكندرية، ثم بالأزهر ودار العلوم بالقاهرة فتخرَّج فيها عام 1315هـ/ 1898م.

درَّس مادَتي الإنشاء والأدب العربي في دار العلوم زهاء 25 سنة (1325 - 1351هـ/ 1907 - 1933م). وفي سنة 1351هـ/ 1933م. اختير أستاذاً للأدب العربي بكلية الآداب في الجامعة المصرية. ثم كان من أعضاء المكتب الفني بوزارة المعارف، ومن أعضاء المجمع اللغوي المصري، وعضواً في المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية.

هو ذو أثرٍ بارزٍ في توجيه الدراسات العربية توجيهاً حديثاً، فقد كان أوَّل مَنِ اقترح تدريس مادة فقه اللغة العربية في مدرسة دار العلوم بمصر.

ألَّف منفرداً «تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي» 1911م و«نزهة القارئ» ستة أجزاء طُبِع منه جزءان. وألَّف بالاشتراك مع غيره: «الوسيط في الأدب العربي وتاريخه» 1927م، و«المفصل في تاريخ الأدب العربي» 1934م جزءان، و«تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية» أربعة أجزاء، و«المنتخب من أدب العرب» أربعة أجزاء.

* * *

399- وفاة شاعر الحزب الوطني أحمد نَسِيم (1356هـ/ 1938م)

هو أحمد نسيم بن عثمان «بك» بن محمَّد، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بشاعر الحزب الوطني (1295- 1356هـ/ 1880- 1938م):

علمٌ من أعلام الشعر الوطني في مصر، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً.

تلقَّى دروسه في الأزهر، ثم كان في عداد المشرفين على تصحيح الدواوين الشعرية القديمة التي تولَّت دار الكتب المصرية نشرها. وقد استمرَّ في وظيفته إلى أن توفي.

لُقِّب بشاعر الحزب الوطني لكثرة تغنِّيه بالحزب الوطني. وقد أهدى ديوانه إلى محمَّد فريد بك زعيم الحزب الوطني.

له: «ديوان شعر» جزءان؛ ظهر أولهما سنة 1908م وثانيهما سنة 1910م، و«وطنيات أحمد نسيم- ط» جزءان. وهو مجموع مقالاته التي كان ينشرها في الصحف والمجلات المصرية.

* * *

400- محمَّد شفيق غربال المصري
أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «جمعية الدراسات التاريخية»
(1328هـ/ 1939م)

هو محمَّد شفيق غربال، المصريُّ أصلا، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1311- 1381هـ/ 1894- 1961م):

مؤرِّخٌ مصريٌّ، ومن أعضاء المجمع اللغوي بالقاهرة. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً، من خلال الدراسات المتعدِّدة التي كان ينشرها في الصحف والمجلات العربية.

حصل على الماجستير من جامعة لندن بإنكلترة عام 1342هـ/ 1924م. عُيِّن أستاذاً مساعداً للتاريخ بجامعة فؤاد الأوَّل. وتقدَّم إلى أن كان عميداً لكلية الآداب فيها عام 1358هـ/ 1939م. ثم تنقَّل في وظائف عديدة آخرها إدارة معهد الدراسات العربية العالي لجامعة الدول العربية.

وهو أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «جمعية الدراسات التاريخية». وهي جمعية علمية ثقافية تكونت ضمن جامعة فؤاد الأوَّل (جامعة القاهرة اليوم). وغايتها التوفُّر على جمع وتنسيق المصادر والوثائق والمحفوظات المتعلقة بالتاريخ الحديث. وهي تضمُّ فريقاً من الأساتذة وخريجي قسم التاريخ في الجامعة.

ترك مجموعة من الكتب المطبوعة، منها: «بداية المسألة المصرية وظهور محمَّد علي» بالإنكليزية 1928م، و«أمير سوري في إيطاليا» 1934م، و«محمد علي الكبير» 1944م، و«المفاوضات البريطانية من الاحتلال إلى معاهدة 36» 1952م.

* * *

401- عبد الرحمن بن ناصر النَّجْدي ينشئ أوَّل مكتبة في العُنَيْزَة بالقصيم
(1358هـ/ 1939م)

عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، السَّعْدِيُّ، التميميُّ، النَّجْديُّ (من أهل نَجْد)، العُنَيْزِيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (العُنَيْزَة: قرية بالقصيم)، الحنبليُّ مذهباً (1307- 1376هـ/ 1890- 1956م):

مفسِّرٌ. من علماء الحنابلة. هو أوَّل مَن أنشأ مكتبة في عُنَيْزَة بالقَصِيم، وذلك سنة 1358هـ/ 1939م. وهو من المؤلِّفين المُكثِرين.

له نحو ثلاثين كتاباً، منها الكتب المطبوعة التالية: «تيسير الكريم المنَّان في تفسير القرآن» ثلاثة أجزاء منه، وهو في ثمانية، و«تيسير اللطيف المنَّان في خلاصة مقاصد القرآن» مجلَّد، و«القواعد الحِسان في تفسير القرآن»، و«القواعد والأُصول الجامعة» في أُصول الفقه، و«طريق الوصول إلى العِلْم المأمول من الأُصول»، و«التوضيح والإيمان لشجرة الإيمان» رسالة، و«الأدلّة القواطع والبراهين في إبطال أُصول المُلْحِدين» رسالة، و«الوسائل المفيدة للحياة السعيدة»، وغيرها.

* * *

402- عبد الرِّضا بن عبد الحسين كاشف الغطاء ينشئ مجلة «الغري» (1358هـ/ 1939م)

هو عبد الرِّضا بن عبد الحسين كاشف الغطاء، العراقيُّ أصلاً، النجفيُّ ولادةً وإقامةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، الملقَّب بشيخ العراقيِّين (1314- 1388هـ/ 1896- 1968م):

أديبٌ نجفيٌّ فاضلٌ، كاتبٌ جليلٌ. صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنْشِئاً، فقد أصدر سنة 1358هـ/ 1939م مجلة «الغري» وكانت مجلة تصدر في كلِّ شهر مرَّتين. وصدرت طوال سبع عشرة سنة، ثم احتجبت.

من كتبه المطبوعة: «الأنوار الحسينية والشعائر الإسلامية» جزءان، و«نصائح الشيخ للشباب الشرقي»، و«نظرات في معارف العراق»، و«المرأة والحجاب» بالعربية والإنكليزية، و«حياة الوصيّ الأمير عبد الإله وتاريخ البيت المالك»، و«الكلمة النجفية»، و«انتصار العلَويِّين على مشايخ الحضارمة»، و«الباب الذهبي»، وغيرها.

* * *

403- اندلاع الحرب العالميّة الثّانية (1358هـ/ 1939م)

بعد عدَّة حروب أوّلية، قام بها هتلر، تأكّدت كلّ من بريطانيا وفرنسا، أنّه لا حدود لطموحات هتلر. فبعد أن ضمّت ألمانيا كلًّا من النّمسا وتشيكوسلوفاكيا، بدأت تهدِّد بولونيا. فاجتمعت هذه الأخيرة مع فرنسا وإنكلترا، ووعدتاها بالمساعدة في حال وقع الهجوم الألماني عليها، ومن ناحية أُخرى وقَّعت ألمانيا معاهدة مع الاتحاد السوڤياتي، نصَّت على عدم مهاجمة أحدهما الآخر، والبقاء على الحياد، في حال دخل البلدَيْن في حرب ما.

وفي أوَّل أيلول من السّنة نفسها، غزت ألمانيا بولونيا، فأعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا في 3 أيلول. ورغم المقاومة البولونيّة البطولية، استولت ألمانيا على هذا البلد في غضون أربعة اسابيع، كما دخلت القوَّات الرّوسيّة من الشّرق، واحتلَّت مساحة كبيرة من بولونيا.

كانت هذه بداية الحرب العالميّة الثّانية، خصوصاً بعد معركة بحرية مثيرة على شاطئ أميركا الجنوبيّة بين ثلاثة طرادات بريطانيّة وبارجة ألمانيّة، تضررت كثيراً، وغرقت بملّاحيها.

* * *

404- فرنسا تعطي لواء الأسكندرون السوري لتركيا (1358هـ/ 1939م)

هاجر العديد من المضطهدين والفقراء الأتراك إلى سوريا، فمكثوا هناك وتكاثروا خاصة في منطقة لواء الأسكندرون. ولما انتهت الحرب العالمية الأولى وهزمت تركيا- وإن لم تكن هزيمتها مثل هزيمة ألمانيا- أخذت فرنسا تسيطر على الحياة السياسية في سوريا حتى تم احتلالها لها بمقتضى اتفاقية سايكس بيكو. ولكن تركيا استمرت في المطالبة بأحقيتها في لواء الأسكندرون السوري مدَّعية أن عدد السكان الترك به يصل إلى 40 % من سكانه، فرفعت المشكلة إلى عصبة الأمم التي قضت بأن يصبح لواء الأسكندرون منطقة محايدة ذات حكم ذاتي. ورفضت تركيا ذلك وتمكنت من توقيع معاهدة مع فرنسا عام 1938م يكون فيها اللواء تحت الحكم المشترك لكلٍّ من تركيا وفرنسا. ثم أجريت الانتخابات العامة التي أوضحت فوز الأصوات التركية بأغلبية 22 مقعداً. (كان إجمالي عدد المقاعد أربعين). وفي اليوم الثاني من سبتمبر عام 1938م أعلن المجلس المنتخب تقرير الحكم الذاتي للواء الذي سمي بجمهورية هاتاي... ثم طالب المجلس الانضواء في كنف الجمهورية التركية، فوافقت الحكومة التركية على ذلك.

وقبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1358هـ/ 1939م عقدت فرنسا معاهدة عدم اعتداء مع تركيا (يونيو- حزيران 1939م) وتنازل فرنسا لتركيا بمقتضى المعاهدة عن لواء الأسكندرون، وتشبه عملية التنازل الفرنسي للواء الأسكندرون لتركيا عملية تنفيذ وعد بَلْفُور بالنسبة لليهود... حيث كانت الدول الاستعمارية تمنح الأراضي الواقعة تحت نفوذها لدول ليس لها حق تملُّك تلك الأراضي.

* * *

405- مؤتمر المائدة المستديرة وتعليق مشروع تقسيم فلسطين
(1358هـ/ 1939م)

عقد في لندن مؤتمر المائدة المستديرة لمناقشة مستقبل فلسطين، فمثَّله أغلب الدول العربية وذلك في 1358هـ/ شباط- فبراير 1939م، وحضره مندوبون عن اليهود. واختلف الطرفان (العربي واليهودي)، فأصدرت الحكومة البريطانية كتاباً أبيض جديداً عام 1939م، يعطي الاستقلال لفلسطين (دولة واحدة متحالفة مع بريطانيا) بعد فترة انتقال مدتها عشرة أعوام، وقررت فيه أن يكون عدد اليهود في فلسطين لا يتجاوز ثلث العرب، وقد رفض العرب واليهود تلك الاقتراحات، العرب لأنهم لم يروا بريطانيا تلغي وعد بَلْفُور، واليهود لأنهم لن يتمكنوا من زيادة عددهم ما يعوق قيام دولتهم، ومع ذلك فقد وافقت إمارة شرق الأردن وحدها على تلك المقترحات، ولكن موافقتها طغى عليها الرفض الجماعي العربي.

وكان من الممكن أن تتمَّ تنقيحات وتعديلات على تلك المقترحات لولا اندلاع الحرب العالمية الثانية... فعُلِّق مشروع تقسيم فلسطين.

* * *

406- بناء مسجد جوبا في جنوب السودان
(1358هـ/ 1939م)

ترجع فكرة إنشاء مسجد جوبا للشيخ السيد المصري عبد الرحيم سماحة عام 1937م الذي طالب الحكومة المصرية بجمع التبرعات لبناء ذلك المسجد للعمل على نشر الإسلام في الجنوب السوداني بعد أن نجح الاستعمار وحملات التبشير الأوروبية في وضع بذور الشقاق بين جنوب السودان وشماله. وقد استجابت الحكومة المصرية وتم بناء المسجد وافتتاحه في جمادى الأولى من عام 1358هـ/ تموز- يوليو 1939م، وهو بهذا أول مسجد يبنى في خط الاستواء.

* * *

407- وفاة محمَّد شاكر أحد كبار علماء مصر وفقهائها وقضاتها
(1358هـ/ 1939م)

هو محمَّد شاكر بن أحمد بن عبد القادر، من أسرة أبي علياء، المصريُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1282- 1358هـ/ 1866- 1939م):

من كبار علماء مصر وفقهائها وقضاتها في النصف الأوَّل من القرن العشرين. تبحَّر في

الفقه وأسراره. وله في التفسير نظرات دقيقة. كان آيةً في العلوم العقلية، شديد المراس في المناظرة والجدل، قويَّ الحجَّة.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة الإسلامية محرِّراً، فقد كتب مقالاتٍ وأبحاثاً في كبريات الصحف المصرية ولا سيما «المقطم» دافع فيها عن الإسلام.

وكان من مناصري الحركة الوطنية في أيام سعد زَغْلُول. وكتب مقالاتٍ كثيرة في الشؤون السياسية المصرية.

تعلَّم في الأزهر وتخرَّج قاضياً في المحاكم الشرعية، ثم عُيِّن «قاضي القضاة» في السودان عام 1317هـ/ 1900م، في أعقاب ثورة المهدي السوداني، ثم نُقِل شيخاً لمعهد العلماء بالاسكندرية عام 1332هـ/ 1914م، فأجرى بعض الإصلاحات في نظام التعليم فيه وأدخل عليه العلوم الحديثة.

عُيِّن مدَّةً وكيلاً لمشيخة الأزهر، كما عُيِّن عضواً في هيئة كبار العلماء فيه. ثم كان من أعضاء الجمعية التشريعية.

من مؤلَّفاته: «الدروس الأولية في العقائد الدينية» 1908م، و«القول الفصل» 1925م، في ترجمة القرآن الكريم، و«الإيضاح لمتن الإيساغوجي» في المنطق 1926م، و«السيرة النبوية»، و«من الحماية إلى السيادة- ط»، و«وصايا الآباء للأبناء»، وغيرها.

* * *

408- وفاة العالم الديني والمصلح الوطني والاجتماعي الشيخ طَنْطَاوي بن جَوْهَرِي المصري (1358هـ/ 1939م)

هو طَنْطَاوي بن جَوْهَرِي، المصريُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1287- 1358هـ/ 1870- 1939م):

مِن أشهَر الشخصيات الإسلامية في العالَمَيْن العربي والإسلامي، عالِمٌ دينيٌّ إسلاميٌّ، ومُصلِحٌ وطنيٌّ، وعالِمٌ اجتماعيٌّ.

جمع بين الثقافتَيْن الدينية الشرعية والعلمية الحديثة، ومزج المسائل الدينية بالآراء الاجتماعية والسياسية.

جاهَدَ بقلمه ولسانه في سبيل رِفعة شأن الإسلام والانتصار لمبادئه، فرمى في كلِّ تآليفه إلى

التوفيق بين العِلْم وما جاء في القرآن.

أخلَصَ لقضية مصر واستقلالها من فجر النهضة إلى وفاته، فبرز قائداً من قادة الحركة الوطنية فيها.

وُلِدَ في قرية عوض الله حجازي (من قُرى «الشرقية» بمصر)، تلقَّى علومه في الأزهر، ثم درس في دار العلوم وتخرَّج فيها سنة 1310هـ/ 1893م. ثم درَّس مادة الأدب العربي في الجامعة المصرية.

وهو من مشاهير المؤلِّفين المُكثِرين. ترك كثيراً من المؤلَّفات المطبوعة، منها: «الجواهر في تفسير القرآن» 26 جزءاً. وهو عبارة عن موسوعة علمية إسلامية حديثة أكثَرَ فيها من الكلام على العلوم الحديثة كالفَلَك والنبات والحيوان. و«جواهر الإنشاء» 1902م، و«جواهر العلوم» 1902م، و«النظام والإسلام» 1904م، و«جواهر التقوى» 1905م، و«التاج المرصَّع بجواهر القرآن والعلوم» 1906م، و«الزهرة في نظام العالَم والأُمم» 1906م، و«نهضة الأُمّة وحياتها» 1908م، و«مذكّرات في أدبيات اللغة العربية» 1910م، و«جمال العالَم» 1911م، و«دين الإنسان» 1913م، و«الأرواح» 1920م، و«القرآن والعلوم العصرية» 1923م، و«بهجة العلوم في العربية وموازنتها بالعلوم العصرية»، و«الفرائد الجوهرية في الطُّرُق النحْوية»، وغير ذلك.

* * *

409- سقوط فرنسا بيد القوات الألمانية
(1359هـ/ 1940م)

في عام 1359هـ/ 15 حزيران- يونيو 1940م، أعلنت ألمانيا الهجوم الكبير على فرنسا، فانهار الدّفاع الفرنسي بسرعة، ووصلت القوّات الألمانيّة إلى الجنوب، فأعلنت إيطاليا الحرب على فرنسا وبريطانيا، وبعد أربعة أيام، دخل الألمان باريس، فطلبت الحكومة الجديدة برئاسة بيتان هدنة، كان من بنودها تقسيم فرنسا إلى منطقتين: واحدة تحت الاحتلال العسكري الألماني، والأخرى عاصمتها فيشي تحت السّيادة الفرنسيّة. كان پيار لاڤال (1883-1970م) في لندن، لأنّ حكومة فيشي نفسها كانت تحت السّيطرة الألمانية، انتشرت بعد ذلك حركات المقاومة، وارتكبت أعمال تخريب عديدة ضدّ الألمان، واستمرَّ الوضع بحالة يأس قصوى لفترة امتدت عدَّة سنوات.

* * *

410- غزو بريطانيا
(1359هـ/ 1940م)

بعد أن انتهى من احتلال فرنسا بدأ هتلر بالتخطيط لغزو بريطانيا في تمّوز عام 1940م، قرّر أولاً تدمير القوات الجوية البريطانيّة، فشنّت القوّات الجوية الألمانيّة سلسلة هجمات على السّفن البريطانية، ثمّ على أهداف محدَّدة على الشّاطئ الإنكليزيّ وأخيراً ضدَّ العاصمة لندن، وبعض المدن الرّئيسة.

كان عدد الطّائرات الألمانيّة أكثر من عدد الطّائرات البريطانيّة، لكنّ استخدام الرّادار (اكتشفه وطوَّره واتسوه واط عام 1935م) أعطى القوى الجوية البريطانيّة فائدة كبرى في معرفة التّحركات الألمانيّة، فتصدّت لها الطّائرات البريطانيّة عن معرفة مسبقة..

وهكذا خسرت القوى الجوية الألمانية أكثر من 1700 طائرة حتّى نهاية تشرين الأوّل عام 1940م.. ما دفع هتلر إلى التّخلّي عن فكرة غزو بريطانيا.

* * *

411- نداء ديغول الشَّهير
(1359هـ/ 1940م)

ومن إذاعة، لندن، أعلن الجنرال ديغول نداءً إلى الفرنسيِّين لكي ينظِّموا شؤون الكفاح والمقاومة وقال: «إنّ فرنسا خسرت معركة، ولم تخسر حرباً». وبعد يومَيْن، أعلن قيام حكومة «فرنسا الحرّة» نواة المقاومة الفرنسيّة الّتي انتقلت إلى الجزائر.

* * *

412- محمَّد الإبراهيمي الجزائري رئيساً لجمعية «العلماء المسلمين» في الجزائر
(1359هـ/ 1940م)

هو محمَّد بن بشير بن عمر الإبراهيمي، الجزائريُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً (1306- 1385هـ/ 1889- 1965م):

مجاهدٌ جزائريٌّ ضدَّ الاستعمار الفرنسي. رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. ومن أعضاء المجامع اللغوية والعلمية العربية في القاهرة ودمشق وبغداد. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة الإسلامية محرِّراً، وخطيبٌ ارتجاليٌّ مفوَّه.

رحل إلى المشرق سنة 1329هـ/ 1911م فتفقَّه وتأدَّب. فأقام في المدينة إلى سنة 1917م، وفي

دمشق إلى نحو 1339هـ/ 1921م.

عاد إلى الجزائر وقد نشطت حركة صديقه عبد الحميد ابن بادريس وأصبح له نحو ألف تلميذ وأنشأ جمعية العلماء سنة 1349هـ/1931م فتولى ابن باديس رئاستها والإبراهيمي نائباً له.

أُبْعِدَ الإبراهيمي إلى صحراء وَهْرَان عام 1359هـ/ 1940م وبعد أسبوعٍ من وصوله إلى المعتقل توفي ابن باديس، فقرَّر رجال الجمعية انتخاب الإبراهيمي رئيساً لها. وبقي الإبراهيمي في معتقله (1359- 1362هـ/ 1940- 1943م)، إلى أن أُطْلِقَ. فأنشأ في عامٍ واحدٍ ثلاثاً وسبعين مدرسة. وكان الهدف نشر اللغة العربية عن طريق تحفيظ القرآن الكريم إبعاداً لتدخل سلطات الاحتلال الفرنسي.

ثم زُجَّ بصاحب الترجمة في السجن سنة 1364هـ/ 1945م وعُذِّب وأُفْرِجَ عنه فقام بجولات في أنحاء الجزائر لتجديد النشاط في إنشاء المدارس والأندية.

اِستقرَّ في القاهرة عام 1371هـ/ 1952م. ولما قامت الثورة الجزائرية الكبرى عام 1373هـ / 1954م قام برحلاتٍ إلى بعض الدول لإمداد الثورة بالمال. عاد إلى بلاده بعد انتصار الثورة، فلم يجد مجالاً للعمل، فانزوى في بيته إلى أن توفي.

له: «عيون البصائر- ط»، مجموعة مقالاته التي كان ينشرها في جريدة البصائر. ومن كتبه المخطوطة: «شُعَب الإيمان» في الأخلاق والفضائل، و«التسمية بالمصدر»، و«أسرار الضمائر العربية»، و«كاهنة أوراس» قصة روائية، و«نشر الطي من أعمال عبد الحي» ابن عبد الكبير الكَتَّاني.

* * *

413- اِغتيال عبد الرحمن بن صالح شَهْبَنْدَر الدِّمَشْقِي
المؤرِّخ والسياسي والمجاهد العربي
(1359هـ/ 1940م)

هو عبد الرحمن بن صالح شَهْبَنْدَر، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الدكتور (1299- 1359هـ/ 1882- 1940م):

أحد زعماء العرب السياسيِّين في القرن العشرين، ومن رجال النهضة العربية والقومية الذين وقفوا حياتهم ونشاطهم ونضالهم السياسي والفكري على النهوض بالأُمَّة العربية عموماً واستقلال سورية خصوصاً.

وهو إلى ذلك كاتبٌ، مؤرِّخٌ، سياسيٌّ، جاهَدَ في ميادين الثورة الفكرية والاجتماعية والسياسية زهاء ثُلُث قرنٍ. كان واسع الاطِّلاع على اللغة العربية، واقفاً على تاريخ آدابها وأعلامها.

تخرَّج في الجامعة الأميركية ببيروت طبيباً سنة 1324هـ/ 1906م. عاد إلى دمشق سنة 1325هـ/ 1907م، فاتَّجه بنشاطه نحو السياسة ودخل في حركة «تركية الفتاة» ثم دخل في جمعية «الاتّحاد والترقّي» بعد إعلان الدستور العثماني. فلمّا اتَّجهت سياستها إلى «تتريك» العناصر غير التركية ناوأها.

ولَمَّا نشبت الحرب العالمية الأولى سنة 1332هـ/ 1914م فرَّ إلى مصر هارباً من مضايقات جمال باشا السَّفَّاح، وأقام في القاهرة.

عاد إلى سورية سنة 1337هـ/ 1919م، وعُيِّن وزيراً للخارجية في حكومة الملك فيصل الأوَّل سنة 1338هـ/ 1920م. واحتلَّ الفرنسيون سورية بعد موقعة مَيْسَلُون في السنة نفسها، فغادرها إلى مصر فأقام نحو عام. رجع إلى سورية، فاعتقلته السلطات الفرنسية في جزيرة أرواد، سنَتَيْن وبضعة أشهُر. وأُطْلِق سراحه، فشارك في إنشاء «حزب الشعب» بدمشق.

ولَمّا قامت الثورة السورية الكبرى سنة 1343هـ/ 1925م، هَمَّ الفرنسيون بالقبض عليه، ففرَّ إلى جبل الدروز، معقل الثورة، ومنه إلى شرقي الأردن. ثم إلى القاهرة سنة 1345هـ/ 1927م.

عاد إلى دمشق سنة 1356هـ/ 1937م وانصرف إلى الاشتغال بالطِّبِّ. فقُتِل في عيادته.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «الرحلة العلمية» 1931م. وصف رحلته إلى أوروبا ودراسة الحياة الطبّية والاجتماعية فيها، و«الثورة السورية الوطنية. مذكرات الدكتور عبد الرحمن شهبندر» 1933م، و«القضايا الاجتماعية الكبرى» 1936م. ومن كتبه المعرَّبة: «السياسة الدولية» 1925م.نقله عن الإنكليزية لديزل بورنس.

* * *

414- اِنتحار عالم الرياضيات الدكتور إسماعيل بن أحمد أدهم (1359هـ/ 1940م)

هو إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل أدهم، التركيُّ أصلاً، الاسكندريُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً، القاهريُّ إقامةً، الدكتور (1329- 1359هـ/ 1911- 1940م):

عالمٌ بالرياضيات، وأحد رجال الفكر والأدب والنقد في مصر، في العقد الرابع من القرن العشرين.

غُذِّي بنفسية الأتراك الجهوريِّين: فتعصَّب لهم على العرب والإسلام فكان شعوبيًّا، كما غُذِّي بعقلية الروس الشيوعيين: فصار ملحداً.

وُلِدَ في الإسكندرية من أبٍ تركيٍّ وأمّ ألمانية. تلقى دراسته الابتدائية والثانوية بين الاسكندرية والآستانة.

تابع دراسته الجامعية في روسيا في بعثة تبادل الثقافة والصِّلات بين تركيا وروسيا. فنال شهادة «الدكتوراه» في العلوم من جامعة موسكو سنة 1351هـ/ 1933م.

تولَّى عدَّة مناصب علمية وجامعية وتدريسية، فكان: أستاذ الرياضيات البحتة في جامعة سان بطرسبرج، وكرسي الأستاذية الرياضية العالية في معهد كمال أتاتورك بأنقرة، وعضواً أجنبيًّا في أكاديمية العلوم الروسية، ووكيل المعهد الروسي للدراسات الإسلامية.

وهو صحافي عمل في خدمة الصحافة العلمية محرِّراً، فقد كتب في كبريات المجلات والجرائد العربية: كالمقتطف والرسالة والحديث والبصير والأهرام والعصبة الأندلسية، مقالات بالعربية.

عاد إلى مصر سنة 1355هـ/ 1936م موفداً من كلية الآداب التركية لدراسة الحياة الاجتماعية والأدبية في البلدان العربية، فاختار الاسكندرية مقرًّا له، ومنها أوغل في المشرقيات وفي دراسة التاريخ الإسلامي.

أصيب بداء السُّلِّ، فتعجَّل الموت، فأغرق نفسه بالاسكندرية منتحراً.

أتقن من اللغات: التركية والعربية والألمانية والروسية والانـكليزية. وله فيها مؤلَّفات.

من مؤلَّفاته بالعربية: رسالة «من مصادر التاريخ الإسلامي» (صُودِر بمرسوم من مجلس الوزراء المصري)، و«حياة محمَّد ونشأة الإسلام» 1936م، و«الزهاوي الشاعر» 1937م، و«الدكتور طه حسين: دراسة وتحليل»، و«خليل مطران: شاعر العربية الإبداعي»، و«عبد الحق حامد. الشاعر التركي الأعظم: دراسة وتحليل» 1939م، و«توفيق الحكيم الفنان الحائر»، و«علم الأنساب عند العرب» 1939م، و«نظرية النسبية الخصوصية»، و«حرية الفكر»، و«لماذا أنا ملحد؟» (ردَّ عليه الدكتور أحمد زكي أبو شادي برسالة عنوانها: «لماذا أنا مؤمن».

وله بالتركية: «إسلام تاريخي» ثلاثة أجزاء، و«التوازن في مجرى التاريخ» جزءان، والكتابان نشرهما معهد التاريخ بالآستانة.

وله بالألمانية: «الرياضيات والطبيعيات» 1934م، و«نظرية النسبية وقيمتها» 1935م، و«المفكرون المصريون- خ» في 700 صفحة.

وله بالانـكليزية: «أبو شادي الشاعر» 1937م.

* * *

415- وفاة سليمان البارُوني أحد زعماء طرابلس الغرب وسياسيِّيها المجاهدين (1359هـ/ 1940م)

هو سليمان «باشا» بن عبد اللـــه بـن يحيـى، البـارونيُّ، الطـرابلسيُّ أصـلاً وولادةً ونشـأةً، الهنديُّ وفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً (1287- 1359هـ/ 1870- 1940م):

من زعماء طرابلس الغرب وسياسيِّيها المجاهدين ضـدَّ الاسـتعمار الإيطـالي. مـؤرِّخٌ، شـاعرٌ، نائبٌ عن طرابلس الغـرب في مجلـس «المبعوثـان» العـثماني في الآسـتانة، وعضـوٌ مـن أعضـاء «مجلس الأعيان» بالآستانة.

تعلَّم في تونس والجزائر ومصر. عاد إلى وطنه، فانتقـد سياسـة الدولـة العثمانيـة- وكانـت طرابلس الغرب تابعة لهـا- فأُبْعِـد منهـا، فرحـل إلى مصر، وأقـام فيهـا إلى أن أُعلِـنَ الدسـتور العثماني سنة 1908م فاختير نائباً عن طرابلس في مجلس «المبعوثان» العثماني، فاستمرَّ إلى أن غزا الإيطاليون طرابلس سنة 1329هـ/ 1911م، فعاد إليها مجاهداً، وظـلَّ إلى أن أُبْـرِمَ الصـلح بين تركيا وإيطاليا، فأبى الاعتراف بـه، وواصـل مقاومـة المحتلِّـين مـدةً، ثـم انصرف إلى تـونس، ومنها ركب باخرةً أقلَّته إلى الآستانة، فجُعِلَ فيها من أعضاء «مجلس الأعيان».

ولمّا نشبت الحرب العالَمية الأولى سنة 1322هـ/ 1914م وجَّهته حكومـة الآسـتانة «قائـداً لمنطقـة طـرابلس الغـرب» فقصـدها في غوَّاصـةٍ ألْمانيـة، وبـاشَر القتـال إلى أن أُجْـبِرَت تركيـا العثمانية على التخلِّي عن طرابلس بعد هدنة 1336هـ/ 1918م. وعقـد الطرابلسـيون صـلحاً مع إيطاليا سنة 1337هـ/ 1919م، كانت له يد فيه.

غادر ليبيا إلى أوروبا، وأدَّى فريضة الحجِّ سنة 1342هـ/ 1924م، وذهب إلى عُمان فجعلـه سلطان مَسْقَط مستشاراً لحكومته سنة 1354هــ/ 1935م فأقـام عـامَيْن. ومـرض فـذهب إلى بومباي بقصد الاستشفاء، فتوفِّي فيها.

له: «الأزهار الرياضية في أئمَّة وملوك الإباضية-ط» الجزء الثاني منه، و«ديوان شِعر-ط».

* * *

416- وفاة أحمد شفيق من أبرز المؤرِّخين المصريِّين (1359هـ/ 1940م)

هو أحمد شفيق بن حسـن مـوسى، المصريُّ أصلاً، القـاهريُّ ولادةً ونشـأةً وإقامـةً ووفـاةً (1276- 1359هـ/ 1860- 1940م):

مؤرِّخٌ ثقةٌ. ومن أبرز المؤرِّخين المصريِّين في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

أدَّى لبلاده وللبحث العلمي خدمات جلَّى بما أصدر من الكتب المهمَّة بالعربية والفرنسية، وبما اشتملت عليه من الوثائق والأصول والمستندات، تعتبر من أهمِّ المصادر وأوثق المراجع التاريخية للدولة العلوية المصرية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر والنصف الأوَّل من القرن العشرين.

تخرَّج في مدرسة العلوم السياسية وكلية الحقوق بباريس. عُيِّن وكيلاً للجامعة المصرية الأهلية، ووَلِيَ رئاسة الديوان الخديوي في عهد عباس حلمي، ومديرية الأوقاف العامة.

واشترك بعد الحرب العالمية الأولى في معالجة القضايا الشرقية والعربية السياسية.

من مؤلَّفاته العربية المطبوعة: «حوليات مصر السياسية» عشرة أجزاء، و«قناة السويس مفخرة القرن التاسع عشر» 1935م، و«مذكراتي في نصف قرن» ثلاثة أجزاء، و«أعمالي بعد مذكراتي» 1941م.

وله بالفرنسية: «الرِّق في الإسلام - ط»، عرَّبه إلى العربية أحمد زكي باشا.

* * *

417- محمَّد رضا شاه پـهْلَوي يتولَّى العرش في إيران (1360هـ/ 1941م)

هو محمَّد شاه بن رضا شاه بن عباس علي خان، الپـَهْلَويُّ نسباً، الإيرانيُّ أصلاً، الطهرانيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، المصريُّ وفاةً، لقَّب نفسه: آريا مهر شاهنشاه (1337- 1401هـ/ 1919- 1981م):

ثاني شاهات السلالة الپـهْلَوِيَّة في إيران وآخرهم (1360- 1399هـ/ 1941- 1979م).

وَلِيَ العرش بعد تنازل والده رضا شاه له عن الحكم عام 1360هـ/ 19 أيلول- سبتمبر 1941م.

وفي عام 1372هـ/ 1953م حاول إقالة الزعيم الوطني الإيراني ورئيس الوزراء محمَّد بن هِدَايت مُصَدَّق، إثر نزاعه معه، فهاجت الجماهير وأكرهت الشاه على مغادرة البلاد.

وما هي غير أيام حتى تمكَّن خصوم مُصَدَّق وبمساعدة من الأميركيِّين، من إعادة الشاه إلى عرشه، وحُكِمَ على مُصَدَّق بالسجن ثلاث سنوات.

وحكم الشاه شعبه حكماً دكتاتوريًّا استبداديًّا، وعمد إلى خداع الشعب بلجوئه إلى ما

أسماه «الثورة البيضاء» في محاولةٍ يائسةٍ للإصلاح، ولكنه أغرق البلاد في المزيد من المآسي والظلم والتَّعسُّف والتبعيَّة للاستعمار.

أكرهته الانتفاضة الإسلامية في إيران على مغادرة البلاد عام 1399هـ/ منتصف كانون الثاني- يناير 1979م إلى أميركا، ومنها إلى مصر حيث توفي بها سنة 1401هـ/ 1981م.

وبنفيه انقرضت الدولة الپَهْلَويَّة في إيران بعد أن استمرت ستَّةً وخمسين عاماً.

وفي عام 1399هـ/ مطلع نيسان- إبريل 1979م أُجْرِيَ استفتاء شعبي في إيران أعلنت فيه أكثرية الإيرانيِّين العظمى موافقتها على إلغاء الملكية وقيام الجمهورية الإسلامية المباركة. بقيادة الإمام روح الله الخميني.

* * *

418- محمَّد بن محمَّد بن يوسف الدمشقي يتولَّى رئاسة «الجمهورية السورية» في عهد الاحتلال الفرنسي (1360هـ/ 1941م)

هو محمَّد بن محمَّد (بدر الدين) بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن عبد الله، الحسنيُّ، المراكشيُّ أصلاً، البيبانيُّ، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً ودفناً، تاج الدين (1307- 1362هـ/ 1890- 1943م):

أحد مَنْ تولَّوا رئاسة «الجمهورية السورية» في عهد الاحتلال الفرنسي، تعييناً لا انتخاباً.

كان والده المحدِّث الشيخ بدر الدين محمَّد منقطعاً إلى التدريس والعبادة. وانصرف هو إلى الاتصال بالحكام الذين يريدون إرضاء أبيه، فعُيِّن مدرِّساً للعلوم الدينية في «المدرسة السلطانية» بدمشق سنة 1330هـ/ 1912م، ثم كان من أعضاء «مجلس إصلاح المدارس»، ومن أعضاء المجلس العمومي لولاية سورية.

وعندما أصدر أحمد جمال باشا- قائد الفيلق الرابع العثماني- جريدة الشرق سنة 1334هـ/ 1916م جعله أحد صاحبَيْها.

وكان في العهد العثماني الفيصلي بسورية من أعضاء «المؤتمر السوري»، ثم من أعضاء مجلس الشورى، فمحكمة التمييز، فقاضياً شرعيًّا لدمشق.

تولَّى رئاسة الوزارة السورية- في عهد الاحتلال الفرنسي- مرتَيْن؛ الأولى مدَّة ثلاث سنوات (1346- 1349هـ/ 1928- 1931م) والثانية مدة سنتَيْن (1353- 1355هـ/ 1934- 1936م). واستقال بعد فتنةٍ كبيرة واعتقالات.

سافر إلى باريس وأقام فيها مدة طويلةً عاد إلى دمشق فأقامه الفرنسيون رئيساً للجمهورية (1360- 1362هـ/ 1941- 1943م) واستمرَّ في منصبه إلى أن توفي.

* * *

419- ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق (1360هـ/ 1941م)

هو رشيد عالي الكيلاني، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ودفناً، البيروتيُّ وفاةً (1309- 1385هـ/ 1892- 1965م):

من رؤساء الوزارة في العراق، وزعيم ثورة اشتهرت باسمه.

تعلَّم ببغداد، واحترف المحاماة مدَّة عامَيْن، ودرَّس في كلية الحقوق العراقية، وشارك في ثورة 1338هـ/ 1920م. وعُيِّن وزيراً للعدل عام 1342هـ/ 1924م. اِستقال وعمل مع ياسين الهاشمي في تأليف «حزب الإخاء الوطني» عام 1346هـ/ 1928م. ثم انتُخِبَ نائباً في البرلمان العراقي عام 1348هـ/ 1930م.

تولَّى رئاسة الوزارة العراقية أربع مرات أوَّلها سنة 1348هـ/ 1930م.

وفي عام 1360هـ/ نيسان- أبريل 1941م قام أربعة من ضباط الجيش العراقي على أوضاع الدولة، بالاتفاق معه، وأقاموه «رئيساً لحكومة الدفاع الوطني» وقاتله البريطانيون مستعينين بجيشٍ من الأردن ففرَّ إلى ألمانيا.

ولما انتهت الحرب العالمية الثانية سنة 1364هـ/ 1945م قصد فرنسا متخفياً، ثم سافر بجواز مزوَّر إلى بيروت فدمشق فالرياض. وحماه الملك عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمن آل سعود وحال دون وصمه بمجرم حرب. وكاد يدبُّ الخلاف بين السعودية والعراق من أجله.

وبعد وفاة الملك عبد العزيز الثاني سنة 1372هـ/ 1953م غادر المملكة إلى القاهرة، ومنها إلى بغداد عام 1377هـ/ 1958م بُعَيْد ثورة عبد الكريم قاسم. فاعتقله عبد الكريم وأراد إعدامه، ثم تردَّد فظلَّ سجيناً يترقَّب الموت ثلاث سنوات إلى أن أُطْلِق.

عاد إلى القاهرة وأُسرته فيها، بعد غيابه عنهم 4 سنوات وستة أشهر. فرحل بأهله إلى لبنان فمكث فيه إلى أن توفي ببيروت ونُقِلَ جثمانه إلى بغداد.

من كتبه المطبوعة: «مسالك في قانون العقوبات»، و«نظريات أصول المرافعات الجزائية»، و«النظريات العامة في الحقوق الجزائية».

* * *

420- تجربة الطّائرة النّفاثة

(1360هـ/ 1941م)

في عام 1360هـ/ 14 أيار- مايو 1941م تمّت تجربة الطّائرة النّفاثة الأولى، وكان صانعها الطّيّار الإنكليزيّ فرانك هويتل. وقد حلق بها الطّيّار جيري سيير.

* * *

421- حصار ستالينغراد

(1360هـ/ 1941م)

بدأ الجيش الألماني حصاره لمدينة ستالينغراد في الاتحاد السّوڤياتي والذي دام حصاره 880 يوماً. ودلّت الإحصاءات الرّسميّة أنّ نحو مليون ونصف المليون من الجيش المدافع ومن أهالي المدينة قتلوا خلال الحصار.

* * *

422- حصار موسكو

(1360هـ/ 1941م)

في فجر يوم 22 حزيران 1941م عبر الجيش الألماني الحدود الرّوسيّة، وأخذ يزحف في ثلاثة اتجاهات: لينغراد، وموسكو، وأوكرانيا. وتكلّلت هذه الحملة الّتي عرفت باسم «عملية بربروسيا» بنجاح مذهل، إذ اقتربت القوات الألمانيّة من لينغراد، ووصلت إلى مشارف موسكو. وفي 26 أيلول/ سبتمبر استولى الألمان على مدينة كييف عاصمة أوكرانيا، ودلّت الإحصائيّات على أنّ الألمان استولوا على ما لا يقلّ عن مليون وخمسمئة ألف أسير وسبعة آلاف دبابة، وتسعة آلاف مدفع. لكنّ هذا الهجوم، كان خطأ جسيماً ارتكبه الألمان. إذ لم تكن مواردهم كافية.

وباقتراب الشّتاء الرّوسي، اضطرّت القوّات الألمانيّة للتوقّف، فلم تكن لديها استعدادات لخوض غمار حرب شتوية. وهنا بدأت الهجمات المضادة تنهال على الألمان، ما جعل هتلر يقرّر حفر الخنادق، ومواجهة آخر ما كان يرغب في مواجهته: «حرب الشّتاء».

* * *

423- حاملة الطّائرات

(1360هـ/ 1941م)

في الثّالث عشر من شهر تشرين الثّاني- نوفمبر 1941م، كانت حاملة الطّائرات البريطانية (أرك رويال) تواكب قافلة في البحر المتوسّط عندما أغرقتها غواصة ألمانيّة.

* * *

424- مفتي القدس الحاج أمين الحسيني يجتمع بهتلر في ألمانيا (1360هـ/ 1941م)

في ميونيخ وفي 21 تشرين الثّاني/ نوفمبر 1941م اجتمع الزّعيم النّازي هتلر مع الحاج أمين الحسيني مفتي القدس. يقول المفتي عن هذا الاجتماع:

في الرّابعة والنّصف بعد ظهر 21 تشرين الثّاني/ نوفمبر 1948م، قابلت أدولف هتلر فوهرر ألمانيا وزعيم الرّايخ الثّالث. لم أكن أنتظر أن أستقبل بمراسم استقبال رسمي. عندما ترجّلت من السّيارة في ساحة المستشارية في مدخل بوّابتها الكبيرة. استقبلتني الموسيقى العسكرية، وطلب إليَّ مرافقي موظف المراسم في وزارة الخارجية الألمانية أن أستعرض سرية حرس الشّرف، ثمّ صاحبني عبر قاعات المستشارية الكبرى وممراتها حتّى قاعة الانتظار، فلطب إليَّ رئيس المراسم أن انتظر حتّى يعلن عن قدومي وبعد أقلّ من دقيقة، استقبلني هتلر في مكتبه، وأبدى لمّا دخلت التّرحاب. كان يحيط به عدد من معينيهِ وبينهم ترجمانه الخاص الهر شميدت الّذي نقل إليَّ حديثه إلى الفرنسيّة.

قال لي بعد أن طلب إليَّ الجلوس أمامه: «أهنئك وأهنئ نفسي إن نجوت من عدونا المشترك. لقد تابعت قلقاً مراحل تنقُّلك من طهران إلى برلين، إنّي اعتبر خلاصك نصراً. إنّ تارخ حياتك معروف عندي بتفاصيله. إنّ كفاحك يحظى باحترامي. إني أقدِّر المعركة العظيمة التي خاضها الشّعب الفلسطيني بشجاعة وحيداً لا يعتمد على أحد ضدّ الأمبراطورية الإنكليزية واليهوديّة العالميّة. إنّ جرأة هذا الشعب وتصميمه العنيد وتمسّكه بحقوقه وتفانيه تستحق إعجاب العالم».

كانت قوة صوته ولهجته الصارمة العميقة تخيل لي أنّها تتردَّد في القاعة.

وبعدما شكرته لكرم الضيافة، وتحدَّثت عن العلاقات الطّيبة الّتي تجمع بين ألمانيا والإسلام، خلص قائلاً: «... إن إلغاء الوطن القومي اليهودي هو جزء من معركتي. إن اليهود يريدون أن يقيموا دولة مركزية تكون قاعدة لنشاطهم وأهدافهم المخرِّبة. إنّهم يريدون أن يهدموا كلَّ الدول... كلّ شعوب العالم».

* * *

425- الغارة على «پيرل هاربور»
(1360هـ/ 1941م)

بينما كان مندوبون يابانيون في واشنطن يجرون مفاوضات في وزارة الخارجية، قامت الطّائرات اليابانيّة الّتي تحملها حاملات طائرات، وكانت قد غادرت جزر كوريل بصورة سرية قبل ذلك باثني عشر يوماً، بهجوم واسع في ساعة مبكرة من صباح 8 كانون الأوّل/ ديسمبر 1941 فقصفت ميناء «بيرل هاربر» كما قصفت قوّات أخرى جزر الفليبين، وويك، وغوام والممتلكات البريطانيّة في سنغافورة، وهونولولو.

وفي السّاعة الرّابعة من بعد ظهر اليوم نفسه، أعلنت الحكومة اليابانيّة الحرب على الولايات المتحدة.

كان الهجوم الياباني خطيراً للغاية، وتسبَّب بإغراق ستّ بوارج أميركية، وتعطيل 14 سفينة، كما أدَّى إلى تحطم 120 طائرة أميركية، وأدَّت إلى مقتل 2400 شخص و26 مفقوداً و879 جريحاً. وقد قامت بهذه العملية 135 طائرة يابانيّة لم تفقد منها سوى 29 طائرة.

ونتيجة لهذه الغارة، فقد دخلت أميركا الحرب إلى جانب الحلفاء، وكان عاملاً حاسماً في انتصارهم.

* * *

426- وفاة الشاعر الفلسطيني محمَّد سليم اليعقوبي من طليعة الشعراء العرب الذين قاوموا بشعرهم «الوطني القومي!!» اليهودي
(1359هـ/ 1941م)

هو محمَّد سليم بن حسن، اليعقوبيُّ، اللُّدِّي ولادةً (اللد: بلدة بفلسطين)، الفِلَسْطِينيُّ أصلاً وإقامةً، المكيُّ وفاةً، أبو الإقبال، الملقَّب بثلاثة ألقاب هي: حسَّان فلسطين، وشاعر الشام، وشاعر الشرق (1297- 1359هـ/ 1880- 1941م):

شاعرٌ فلسطينيٌّ في طليعة الشعراء العرب الذين قاوموا بشعرهم «الوطن القومي» اليهودي، ومن الداعين إلى الجامعة الإسلامية والالتفاف حول الخليفة العثماني، وأحد العاملين ضدَّ الثورة العربية الكبرى.

اِلتحق بالأزهر، حيث أقام 12 سنة حفظ خلالها الغزير من الشعر العربي قديمه وحديثه. عاد إلى فلسطين عام 1322هـ/ 1904م وعُيِّن مدرِّساً في جامع «يافا» فمفتياً لها. واشترك

عضواً في البعثة العلمية إلى دار الخلافة الإسلامية التي ألَّفها جمال باشا.

قصد مكة لأداء فريضة الحج فنزل في ضيافة الملك عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمن آل سعود، فتوفي هناك، ودُفِنَ في مكة.

لَقَّب نفسه بحسَّان فلسطين وهو التوقيع الذي وقَّع به كثيراً من قصائده. كما لَقَّب نفسه بشاعر الشام وبشاعر الشرق لأنه كان كثير الاعتداد بنفسه، فقد كان يعتبر نفسه «المفرد العَلَم» الذي لا يجارى، و«الفارس المجلِّي» الذي لا يبارى في دنيا القريض.

له: «حسنات اليراع» وهو ديوان شِعره في شبابه، و«حكمة الإسلام» رسالة سنة 1907م، و«الاتحاد الإسلامي»، و«المنهج الرفيع في المعاني والبيان والبديع»، و«النظرات السبع» مجموعة شعرية 1920م، و«حسَّان بن ثابت- خ»، وغيرها.

* * *

427- وفاة الشاعر الفلسطيني إبراهيم بن عبد الفتَّاح طُوقَان (1360هـ/ 1941م)

هو إبراهيم بن عبد الفَتَّاح طُوقَان، الفلسطينيُّ أصلاً، النابلسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، المقدسيُّ وفاةً (1323- 1360هـ/ 1905- 1941م):

شاعرٌ فلسطينيٌّ، وجدانيُّ الشِّعر والبثِّ. له تذوقٌ أدبيٌّ مرهف اكتسبه بمطالعاته الطويلة لعيون الأدب العربي القديم.

اِمتاز بذكاءٍ فطريٍّ اتَّجه فيه إلى النواحي الأدبية. وكانت له مقدرة على تخيُّر الألفاظ.

تلقَّى دروسه الابتدائية في المدرسة الرشادية العربية طوال سني الحرب العالمية الأولى، ثم تابع دراسته الثانوية في مدرسة المطران في القدس حيث قضى أربع سنوات ثم غادرها وعمره إذ ذاك ثماني عشرة سنة إلى الجامعة الأميركية ببيروت حيث قضى ستة أعوام (1341 - 1347هـ/ 1923 - 1929م).

عمل في التدريس مدةً قصيرةً في مدرسة النجاح في نابلس. ثم في الجامعة الأميركية لمدة سنتَيْن (1349 - 1351هـ/ 1931 - 1933م). ثم في المدرسة الرشدية في القدس لبضعة أشهر. ثم عمل مشرفاً على القسم العربي في إذاعة القدس عام 1355هـ/ 1936م. سافر إلى العراق عام 1359هـ/ 1940م حيث عمل مدرساً في دار المعلمين الريفية ببغداد.

عاد إلى نابلس بعد أن اشتدَّ عليه المرض إثر عملية جراحية في المعدة أُجْرِيَتْ له. وفي القدس توفي في ريعان شبابه.

له: «ديوان شعر - ط» مصدَّر بقصيدةٍ لصديقه جلال أمين زريق، في رثائه، فكلمة لأحمد طوقان ناشر الديوان، ثم رسالة من إنشاء أخته الأديبة الشاعرة فدوى طوقان في سيرته.

* * *

428- وفاة العالِم والرَّحَّالة الفلسطيني خليل جواد الخالدي (1360هـ/ 1941م)

هو الشيخ خليل جواد بن بدر بن مصطفى، الخالديُّ، المخزوميُّ، الديريُّ، ثم المقدسيُّ ولادةً وإقامةً، القاهريُّ وفاةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو الوفاء (1282- 1360هـ/ 1866- 1941م):

عالمٌ فلسطينيٌّ. رحَّالةٌ. من فقهاء الحنفية وقضاتها، ومن أعلم الناس بالمخطوطات وأماكنها. عارف بالكتاب العربي قديمه وحديثه، وصَّاف له. ذو اطِّلاع واسع وخصوصاً على المؤلَّفات الإسلامية النادرة الوجود في خزائن العالم.

تخرَّج في مدرسة القضاء الشرعي بالآستانة، ووَلِيَ القضاء في كثيرٍ من بلاد الروم إيلي، آخرها قضاء ديار بكر.

ثم كان من أعضاء مجلس تدقيق المصاحف والمؤلَّفات بدار المشيخة الإسلامية في استنبول. وتولَّى أخيراً رئاسة محكمة الاستئناف الشرعية العليا في القدس.

وكان قد رحل إلى بلاد المغرب والأندلس، وتنقَّل في بلاد الشام. وبعد استقراره في القدس، توفي بالقاهرة.

له: «الاختيارات الخالدية- خ» في الأدب نحو ثلاثين كراسة، و«حدود أصول الفقه- خ»، و«مذكرة- خ» في نحو خمسين جزءاً، في ذِكْر ما وقف عليه من الكتب والمكتبات التي زارها. وشرع في كتابٍ عن «رحلته» إلى بلاد المغرب والأندلس.

* * *

429- وفاة عبد الوهَّاب النَّجَّار العالِم والمؤرِّخ والأديب المصري (1360هـ/ 1941م)

هو عبد الوهاب ابن الشيخ سيِّد أحمد النجار، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1878- 1360هـ/ 1862- 1941م):

أديبٌ مصريٌّ، عالِمٌ، مؤرِّخٌ، فقيهٌ. شارك في علوم اللغة والشريعة والطبيعة والكيمياء وغيرها.

كان خطيباً، حاضر البديهة. وله إلْمامٌ ببعض اللغات السامِيَّة.

تخرَّج في دار العلوم بالقاهرة سنة 1315هـ/ 1898م، واشتغل بالمحاماة الشرعية، ثم عُيِّن مدرِّساً للأدب والشريعة في كلِّية الخرطوم. فأستاذاً للأدب في مدرسة البوليس بالقاهرة، فأستاذاً للتاريخ الإسلامي في الجامعة المصرية القديمة، فأستاذً للشريعة في دار العلوم، فناظراً لمدرسة عثمان ماهر باشا إلى آخر حياته.

اِشترك في أكثر الجمعيات الإسلامية وفي مقدَّمتها جمعية الشُبَّان المسلمين.

من مؤلَّفاته: «تاريخ الإسلام» في ستة أجزاء، طُبع منه جزءان، و«قصص الأنبياء- ط»، و«تاريخ الخلفاء الراشدين- ط»، و«زهرة التاريخ- ط» الجزء الأول منه، مدرسي، و«الأيام الحمراء- ط» عن أخبار الثورة المصرية سنة 1919م، على طريقة يوميات الجبرتي، نشره تِباعاً في جريدة البلاغ، و«مذكرات عن الهند- خ» كتبها بعد رحلةٍ قام بها إلى بلاد الهند.

* * *

430- الباي محمَّد المنصف يتولَّى الحكم في تونس (1361هـ/ 1942م)

هو محمَّد المُنْصِف بن الباي محمَّد الصادق بن الباي حسين الثاني، التونسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ودفناً، الفرنسيُّ وفاةً (1298- 1367هـ/ 1881- 1948م):

ثامن عشر بايات تونس (جمادى الآخرة 1361- جمادى الأولى 1362هـ/ حزيران- يونيو- 1942- أيار- مايو- 1943م). ومن خيار مَنْ تولَّوا عرشها. آزر الحركة الوطنية في مقاومتها للاستعمار الفرنسي.

وَلِيَ العرش بعد وفاة الباي أحمد الثاني بن علي باي الثالث، والحرب العالمية الثانية مشتعلة فكتب إلى رئيس حكومة «فيشي» يطالبه باحترام السيادة التونسية وتحقيق رغبات الشعب، فتوترت العلاقات بينه وبين ممثل فرنسة في تونس.

ودخلت جيوش المحور (المانية وإيطالية) إلى تونس، واشتبكت بمعارك مع دول الحلفاء. وانتهى الأمر بانهزام دول المحور وانسحابها من تونس، فعاد الجيش الفرنسيُّ لاحتلالها فاتَّهمت فرنسا الباي محمَّداً المُنْصِف بموالاة دول المحور، وخلعته عن العرش في جمادى الآخرة 1362هـ/ 14 أيار مايو 1943م، ونفته إلى «الأغواط» في صحراء الجزائر ثم إلى «پو» (Pau) في جنوبي فرنسة سنة 1364هـ/ 1945م. حيث توفي بمنفاه في 27 شوال 1367هـ/ أوائل أيلول- سبتمبر 1948م. ونُقِل جثمانه إلى تونس.

* * *

431- حرب الصحراء
(1361هـ/ 1942م)

دخلت منطقة الشَّرق الأوسط مجال الحرب عام 1940م عندما غزا جيش إيطالي موجود في ليبيا مصر، ليهاجم القوّات البريطانية المتمركزة هناك، لكنّ البريطانيِّين أعادوهم إلى ليبيا، ثمّ عادت قوّات رومل الألمانية، وأجبرت القوّات البريطانية على العودة إلى مصر، كما تابع رومل في أيار عام 1942م هجمومه المعاكس، ودفع بقواته إلى عمق الأراضي المصرية إلى أن توقَّفت عند العلمين.

وفي العام 1942م قاد الجنرال برنارد مونتغمري (1887- 1976م) قوَّة من الجنود البريطانيِّين والأستراليِّين والنيوزيلنديِّين والهنود، وشنّ هجوماً قويًّا، طرد فيه القوّات الإيطالية والألمانية من شمالي إفريقية.

* * *

432- معركة ستالينغراد
(1361هـ/ 1942م)

بدأت معركة ستالينغراد يوم 28 حزيران 1942م بزحف جبّار قامت به الجيوش الألمانية وقامت بمحصارتها... وبتاريخ 2 أيلول- سبتمبر قرّر هتلر أن يلقي بكلّ ثقله للاستيلاء على ستالينغراد، فصدر الأمر بالاستيلاء على ستالينغراد بالاقتحام يوم 15 أيلول- سبتمبر.

وفي 26 أيلول- سبتمبر تمكّن الجيش السادس من اقتحام منطقة المصانع الواقعة في القطاع الشمالي من المدينة. وتلت ذلك وقفة قصيرة. وفي 4 تشرين الأول- أكتوبر شقّ الجيش السادس طريقه إلى الأمام. وكان القتال يدور بشراسة من شارع إلى شارع، ومن منزل إلى منزل، وكان الأهالي يُبدون مقاومة جنونية، وكان العمّال يتدفَّقون من المصانع، ليقاتلوا الألمان بالمعاول. وبعد عشرة أيام، أمر هتلر بتدمير المدينة بالمدفعية. وكان ستالين يتمسَّك بتلك المدينة التي تحمل اسمه.

وبالرغم من التقدُّم الهائل الذي حقَّقه الألمان، إلّا أن الوقت لم يكن في جانبهم. كان المارشال وزوف يجمع موارد سيبيريا الهائلة من الأيدي العاملة، وفي 2 تشرين الثاني- نوڤمبر أكدت المخابرات الألمانية أن الرُّوس كانوا يقيمون مراكز على نهر الدون. وكان المعنى الوحيد لذلك، هو اعتزامهم القيام بهجوم مضاد. وفي 19 تشرين الثاني- نوڤمبر، كان هذا الهجوم قد بدأ. وكان الهدف منه اختراق الحصار على ستالينغراد، من الشمال إلى الجنوب، ثمّ الانتشار نحو كالاش.

وفي 19 تشرين الأول- نوفمبر، أمكن للروس اختراق صفوف الجيشين الثالث والرابع، وفي 23 نوفمبر، وصلت الجيوش الروسية عند كالاش طبقاً للخطّة. وعندئذٍ أصبح فون باولوس قائد الجيش السادس معزولاً داخل ستالينغراد. ومن المؤكد أنه كان يستطيع أن ينفذ بقوّاته، ولكنّ هتلر أمره في 24 تشرين الأول بالصمود، وأطلق على جيشه اسم «قلعة ستالينغراد».

وفي منتصف كانون الثاني- يناير 1943م أبلغ فون باولوس هتلر، بأنّ قوّاته لم تعد تستطيع الاحتمال. وكان الردّ:

«التسليم مستحيل. إن الجيش السادس سوف يؤدي واجبه التاريخي في ستالينغراد حتى آخر رجل». وفي 25 كانون الثاني- يناير استولى الروس على آخر مطار للألمان في المنطقة، وفقد الجيش السادس الاتصال بالعالم الخارجي. وفيما بين 31 كانون الثاني- يناير و2 شباط- فبراير استسلم الجيش السادس بأكمله، وكان بين الذين استسلموا الجنرال فون باولوس، ومعه 23 جنرالاً و2000 ضابط، و90000 من الرُّتب الأخرى و40000 من غير المحاربين. وبلغ عدد القتلى في الجيش السادس 100000 رجل، فضلاً عن الكمِّيَّات الهائلة من المعدّات التي دمرت. وتوفي من الأسرى جوعاً 50000 خلال الأسابيع الستة الأولى من أسرهم.

* * *

433- معركة العَلَمِين
(1361هـ/ 1942م)

دارت معركة العلمين بين القوّات البريطانية بقيادة مونتغمري وقوّات المحور (الألمان والإيطاليّين) بقيادة رومل في الفترة من 23 تشرين الأول/ أكتوبر حتّى 4 تشرين الثّاني/ نوفمبر 1942م، وذلك في منطقة العلمين الّتي تبعد نحو 60 ميلاً إلى الغرب من الإسكندرية. وقد كانت هذه المعركة واحدة من أكبر معارك الدّبابات والمدرّعات الّتي دارت في الحرب، وبلغ عدد القوّات المتحاربة في هذه المعركة نحو 250.000 جندي.

وقد استطاع مونتغمري أن يحشد أكثر من ألف دبابة من طراز غرانت وشيرمان الأميركية الصنع، وأن يستخدم 1200 طائرة قاذفة ومقاتلة ضدّ قوات المحور وأكثر من ألف مدفع ثقيل. في حين أنّ رومل كان يعاني من طول خطوط تموينه، وتأخّر وصول الإمدادات إليه، على أنّه كان لديه نحو 900 دبابة ومدرعة، أمّا الطّيران المتوفّر لديه، فلم يكن يزيد عن 300 طائرة قاذفة ومقاتلة.

واعتمدت خطَّة رومل على توقّع هجوم الجيش البريطاني لاجتياح قوّاته، لذلك قام بعمل أكبر حقل ألغام شهده العالم، حتّى إنّ الخبراء العسكريِّين أطلقوا على حقل الألغام هذا الاسم «حدائق الشَّيطان» وتم زرع أكثر من نصف مليون لغم مُختلف أنواعها في هذه المنطقة.

وفي مساء 23 تشرين الأول/ أكتوبر بدأ هجوم القوّات البريطانية على أقوى نقطة دفاعية لقوات المحور، وهي حدائق الشّيطان، وكان هذا الهجوم يخالف مبادئ التكتيك العسكري، لأنّ مونتغمري فضّل أن يدمّر أولاً مشاة المحور، ويحطّم جدار رومل الحصين، ثمّ بعد ذلك يقتحم مواقع الألمان بدباباته ويدمِّر مدرَّعاتهم.

* * *

434- مؤتمر القاهرة
(1362هـ/ 1942م)

اجتمع الرّئيس الأميركي روزفلت، ورئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل، والجنرال شيانغ كاي شيك القائد العام للجيوش الصينية، في القاهرة من 22 إلى 25 تشرين الثّاني/ نوفمبر 1943م وتعاهدوا على مواصلة الحرب ضدّ اليابان حتّى تسلِّم من دون قيد أو شرط، وأعلنوا تخليهم عن أيِّ مطامع في الاستحواذ على أراض أجنبية، وتحرير الممتلكات الّتي استحوذت عليها اليابان منذ 1895م وخاصّة كوريا.

* * *

435- سَلْمان بن حَمَد بن عيسى آل خَليفَة يتولَّى إمارة البحرين
(1361هـ/ 1942م)

هو سلمان بن حَمَد بن عيسى ، آل خَلِيفة، البَحْرانيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1312-1381هـ/ 1894- 1961م):

تاسع أمراء البحرين من آل خليفة (1361- 1381هـ/ 1942- 1961م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه حَمَد بن عيسى سنة 1361هـ/ 1942م.

اِزدهرت البحرين في أيامه، فكثُرت فيها المدارس والمستشفيات وأندية الأدب. حسَّن اتفاقيات البترول وأنشأ ميناء سلمان. كان يقول الشِّعر المَلْحُون.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه عيسى.

* * *

436- سَعِيد بن حَيْدَر بن إبراهيم حَيْدَر يتولّى رئاسة «مجلس الشورى» في سورية (1361هـ/ 1942م)

هو سعيد بن حيدر بن إبراهيم حيدر، اللبنانيُّ أصلاً، البعلبكيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً (1307- 1376هـ/ 1890- 1957م):

أحد رجال السياسة والنضال القومي، ومن كبار المناهضين للانتداب الفرنسي على سورية ولبنان، ومن ألْمع رجالات سورية العاملين للقضية العربية والقومية في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

وهو حقوقيٌّ، محامٍ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنشِئاً، فقد عاوَن أخاه يوسف على إصدار جريدة «المفيد» وله فيها مقالات، قال السيِّد حسن الأمين في وصفها: «كانت نبراساً وهَّاجاً يُنير السبل أمام التائهين، وكان قلمه المحرِّك للهمم المثير للعزائم».

اِلتحق بمدرسة الحقوق باسطنبول فتخرَّج فيها حاملاً شهاداتها العُليا.

كان عضواً في جمعية «العربية الفتاة» وفي «حزب الاستقلال» اللذَيْن تشكَّلا في عهد العثمانيين، ثم انْضمَّ إلى «حزب الشعب» في أوائل عهد الانتداب.

عمل عضواً في محكمة جنايات دمشق، ثم أستاذاً للحقوق الدستورية في مدرسة الحقوق بدمشق، فعضواً منتَخَباً في المؤتمر السوري.

اِعتُقِلَ مراراً وحُكِم عليه بالسجن عدَّة مرَّات. وأُبْعِدَ عن البلاد فنزح إلى شرقي الأردن، بعد أن اشترك في الثورة السورية الكبرى ضدَّ الفرنسيِّين.

عاد إلى دمشق سنة 1356هـ/ 1937م، عقب العفو العامّ الذي صدر عقب توقيع المعاهدة الفرنسية- السورية، فعُيِّن عضواً في مجلس الشورى سنة 1357هـ/ 1938م، ثم أصبح رئيساً له عام 1361هـ/ 1942م.

خاض معركة الانتخابات النيابية للجمعية التأسيسية عام 1368هـ/ 1949م، وانتُخِب عضواً في لجنة الدستور فرئيساً لها حتى تمَّ وضع الدستور السوري.

* * *

437- كاظم بن مُنَح الصُّلح اللبناني يؤسِّس حزب «النداء القومي» ويترأَّسه (1361هـ/ 1942م)

هو كاظم بن مُنَح الصُّلح، اللبنانيُّ، الصَّيْدَاوِيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو خالد 1327- 1396هـ/ 1909- 1976م):

محامٍ، صحافيٌّ، سياسيٌّ، نائبٌ، وزيرٌ.

عملَ في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، فقد أنشأ جريدة «النداء» عام 1353هـ/ 1934م ذات المنحَى الاستقلالي في عهد الانتداب الفرنسي، بمعاونة أشقَّائه: عادل وتقيّ الدين وعماد.

أسَّس حزب «النداء القومي» وأداره وترأَّسه منذ سنة 1361هـ/ 1942م. وأسْهَمَ في وضع «الميثاق الوطني اللبناني».

كان محوَر السياسة اللبنانية، ومن دُعاة الوفاق والعيش المشترك بين اللبنانيِّين.

عُيِّن وزيراً مفوَّضاً لدَى الحكومة العراقية سنة 1366هـ/ 1947م وانتُخِبَ نائباً عن قضاء زحلة (بلبنان) سنة 1379هـ/ 1960م. يحمل عدَّة أوْسمة لبنانية وأجنبية.

* * *

438- الدكتور حسين فوزي المصري
أوَّل عميد لكلية العلوم في جامعة الإسكندرية
(1361هـ/ 1942م)

هو حسين فوزي، المصريُّ أصلاً، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، القاهريُّ وفاةً، الدكتور (1317- 1408هـ/ 1900- 1988م):

طبيبٌ وعالِمٌ مصريٌّ. حصل على بكالوريوس الطِّبِّ، ثم ليسانس العلوم من جامعة السوربون في فرنسا، ودبلوم الدراسات العليا للأحياء المائية من جامعة تولوز.

بدأ دراسة عالِم البحار منذ العام 1341هـ/ 1923م. وكان ضمن الرحلة العلمية للسفينة «مباحث» التي طافت المحيط الهندي.

وِلِيَ عدة مناصب علمية عالية. فقد كان أوَّل عميد لكلية العلوم في جامعة الإسكندرية عام 1361هـ/ 1942م، ثم مديراً للجامعة عام 1364هـ/ 1945م. عُيِّن مديراً لجامعة الفنون عامَيْ 1384هـ/ 1965م و1388هـ/ 1968م. وانتُخِبَ ر ئيساً للمجمع العلمي المصري عام 1388هـ/ 1968م.

وهو من المؤلِّفين المكثرين. له عشرات المؤلَّفات في الرحلات والإبداع، منها: «سندباد

عصري يعود إلى الهند»، و«حديث السندباد القديم»، و«سندباد في رحلة الحياة»، و«سندباد في سيارة»، و«جولات في المحيط الهندي»، و«الموسيقى وحياتي»، و«في حرية الفكر والفن»، و«الثقافة الإنسانية» وغيرها.

مُنِحَ جائزة الدولة التقديرية في مصر عام 1384هـ/ 1965م.

* * *

439- محمَّد جميل بَيْهُم البيروتي
أوَّل مَنْ تولّى رئاسة «رابطة إخوان الثقافة» وإدارتها
(1361هـ/ 1942م)

هو محمَّد جميل بَيْهُم، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الدكتور (1304- 1398هـ/ 1887- 1978م):

باحثٌ، مؤرخٌ. من فضلاء مدينة بيروت وأعيانها. سياسيٌّ، أديبٌ، كاتبٌ.

دكتور في الأدب. رئيس المجمع العلمي اللبناني. عضو المجمع العلمي العراقي. عضو في جمعيات علمية فرنسية وأميركية. رئيس الأحزاب السياسية المناضلة ضدَّ الصِّهْيَوْنية.

هو أوَّل مَنْ تولّى رئاسة رابطة «إخوان الثقافة». وهي رابطة ثقافية لبنانية ضمَّت لفيفاً من الكتَّاب والشعراء اللبنانيِّين. غايتها إيجاد التعاون الثقافي بين أهل العِلْم والخبرة والاختصاص، خدمة منها للأدب والمجتمع. وذلك بإلقاء المحاضرات الأسبوعية في الأندية ومحطات الإذاعة، ونشر البحوث والمقالات وبطبع المؤلَّفات المختارة. رُخِّص لها رسميًّا من قِبَل وزارة الداخلية تحت رقم 414، تاريخ 1361هـ/ الموافق 5 آذار- مارس 1942م. وكانت الرابطة تعقد اجتماعاتها في منزل رئيسها محمَّد جميل بَيْهُم ببيروت.

وضع أربعة كتب في شأن قضية المرأة العربية.

* * *

440- عُمَر فاخوري أوَّل مَنْ تولّى رئاسة «جمعية أصدقاء الاتحاد السوڤياتي»
(1361هـ/ 1942م)

هو عمر بن عبد الرحمن فاخوري، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1314- 1365هـ/ 1896- 1946م):

أديبٌ لبنانيٌّ، ناقدٌ أدبيٌّ، كاتبٌ سياسيٌّ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنشئاً.

تـولَّى تحريـر الجريـدة الرسـمية التـي أصـدرتها الحكومـة الفيصـلية في دمشـق باسـم «العاصمة»، واشترك مع الأديب الصحافي أحمـد شـاكر الكَرْمـي في تحريـر جريـدة «الميـزان» وجريدة «المفيد». كما أسهم في تحرير جريدة «الحقيقة» ببيروت. واشـترك في تأسـيس مجلـة «الكشَّاف» اللبنانية.

وهو عضوٌ في المجمع العلمـي العـربي بدمشـق. تـولَّى إدارة قسـم الأدب العـربي في إذاعـة الشرق ببيروت.

وهو أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «جمعية أصدقاء الاتّحاد السوفياتي». وهي جمعية أدبية نشـأت في بيروت عام 1361هـ/ 1942م، وضمَّت نخبة من أعلام الفكر والقلم في لبنان وسورية ممَّـن يتعاطفون مع سياسة الاتّحاد السوفياتي غايتها الاعتراف بالجميل نحو الشعوب التـي أنقـذت بلادنا من أهوال الحرب العالمية الثانية بصمودها في وجه الغزوة النازية لأوروبا ولروسيا. وقد أصدرت مجلة علمية لها هي مجلة «الطريق» التي لا تزال تصدر إلى اليوم في بيروت.

اِتَّخذ لنفسه اسماً مستعاراً استَتَر وراءه، وهو: «مُسْلِم ديمقراطي». وبه كان يوقِّـع مقالاتـه في جريدة «الحقيقة» البيروتية لصاحبها أحمد عباس الأزهري.

من مؤلَّفاته الكثيرة المطبوعة: «كيف ينهض العرب» وهو الكتاب الذي كاد يـودي بـه إلى حبل المشنقة في عهد الديوان العُرفي الـتُّركي في عاليـه (بلبنـان) خـلال الحـرب العالميـة الأولى، و«آراء غربية في مسائلَ شرقيةٍ» 1925م جمع فيه أهَمّ آراء أبناء الغرب في المسـائل الشرقيـة، و«الباب المرصود» 1937م، و«الفصـول الأربعـة» 1941م، و«لا هـوادة» 1942م، و«أديـب في السوق» 1944م، و«الحقيقة اللبنانية» 1945م، مجموعة دراسات في النشاط الفكري السياسي والتوجيهات الوطنية. وعرَّب عن الفرنسية «المهاتما غاندي» 1927م، لرومان رولان.

* * *

441- وفاة العالِم بالآثار الإسلامية يُوسُف بن أحمد بن يوسف المصري (1361هـ/ 1942م)

هو يُوسُف بـن أحمـد بـن يُوسُـف، المصريُّ أصـلاً وولادةً ونشـأةً، القـاهريُّ إقامـةً ووفـاةً (1286- 1361هـ/ 1869- 1942م):

عالمٌ بالآثار الإسلامية، وأوَّل مصري من المعاصرين عَنِيَ بالخطوط الكوفية وبحـلِّ الغـامض منها.

كان أبوه نحَّاتاً، دقيق الصنعة، فوجَّهه إلى دراسة الخطوط الأثريـة في المسـاجد. وكـان قـد حفظ القرآن، فساعده ذلك على قراءة كثيرٍ من النقوش الإسلامية.

تتلمذ للجنة الآثار العربية. ثم عُيِّن رسَّاماً وخطَّاطاً لها سنة 1308هـ/ 1891م. وعُهِدَ إليه بتعليم الخط في مدرسة «تحسين الخطوط». ثم عُيِّن مفتشاً للآثار العربية بوزارة الأوقاف، واستاذاً للخط الكوفي بالجامعة المصرية سنة 1325هـ/ 1907م.

من كتبه المطبوعة: «الفهرست» وهو دليلٌ موجزٌ لآثار القاهرة، و«المحمل والحج في الإسلام»، و«الإسلام في الحبشة»، ونشر بعض ما ألقاه في الجامعة وغيرها، من المحاضرات، في كراريس صغيرة، منها: «الخط الكوفي» محاضرة ألقاها في جميعة الشبان المسلمين بالقاهرة، و«جامع ابن طولون»، و«جامع عمرو بن العاص»، و«جامع السلطان حسن»، ومدينة الفسطاط»، وغيرها. وله نحو أربعين رسالة أخرى لم تُطْبَع.

* * *

442- شكري القُوَّتْلِي أوَّل زعيمٍ وطني يتولَّى رئاسة الجمهورية العربية السورية (1362هـ/ 1943م)

هو شكري بن محمود بن عبد الغني، القُوَّتْلِي، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، البيروتيُّ وفاةً (1308- 1387هـ/ 1891- 1967م):

أوَّل زعيمٍ وطنيٍّ تولَّى رئاسة الجمهورية العربية السورية. وَلِيَ رئاسة الجمهورية مرَّتَيْن؛ الأولى (1362- 1368هـ/ 1943- 1949م)، والثانية (1374- 1377هـ/ 1955- 1958م).

ثار عليه حُسْني الزعيم فأُكْرِهَ على الاستقالة، واعتُقِلَ. ثم أُطلِق سراحه واستقرَّ في الإسكندرية.

وتغيَّرت حال سورية، فعاد إلى دمشق وانتُخِبَ رئيساً للجمهورية للمرة الثانية. وفي عهده تمَّت الوحدة مع مصر سنة 1958م. ثم حدث الانفصال بين القُطرَيْن المصري والسوري (ربيع الآخر 1381هـ/ أواخر أيلول- سبتمبر 1961م). فغادر شكري دمشق إلى بيروت واستقرَّ فيها حيث توفِّي.

جُمِعَت الخُطَب الرسمية التي ألْقاها في أيام رئاسته الثانية، في كتابٍ عنوانه: «مجموعة خُطَب الرئيس شكري القوّتلي».

* * *

443- الباي محمَّد الأمين يتولَّى الحكم في تونس (1362هـ/ 1943م)

هو الباي محمَّد الأمين باشا بن العباس محمَّد الحبيب بن محمَّد المأمون، التونسيُّ أصلاً وولادَةً وإقامةً، الفرنسيُّ وفاةً (1298- 1382هـ/ 1881- 1962م):

تاسع عشر بايات الدولة الحسينية في تونس وآخرهم (جمادى الأولى 1362- 1376هـ/ أيار- مايو 1943- 1957م). نصَّبه الفرنسيون باياً بعد خَلْع الباي محمَّد المُنْصِف.

وفي أيامه نشطت الحركة الوطنية واستقلَّت البلاد عن فرنسا. ولما قرَّر المجلس الوطني التونسي إلغاء «الملكِيَّة» وإعلان الجمهورية سنة 1376هـ/ 1957م اعتزل الباي محمَّد الأمين كلَّ عملٍ وأقام ملازماً منزله بتونس. توفي في مدينة پو (Pau) الفرنسية.

* * *

444- سعد الله بن عبد القادر الجابري يتولَّى رئاسة الوزارة السورية (1362هـ/ 1943م)

هو سعد الله بن عبد القادر لطفي الجابري، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً، الدمشقيُّ إقامةً (1309- 1366هـ/ 1892- 1947م):

زعيمٌ حلبيٌّ، ومن رجالات السياسة والنضال الوطني في سورية في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

تعلَّم في الآستانة فتخرَّج ضابطاً في الجيش التركي أيام الحرب العالمية الأولى (1332هـ/ 1914م). وعمل بعدها في مقاومة الانتداب الفرنسي، وأمدَّ ثورة إبراهيم هنانو بالمال والرجال.

اِعتقله الفرنسيون أكثر من مرة وانتُخِبَ نائباً عن حلب، ثم تولَّى رئاسة الوزارة السورية عام 1362هـ/ 1943م.

وكان رئيساً لمجلس النواب السوري يوم ضرب المحتلُّون الفرنسيُّون مبنى المجلس النيابي في دمشق بالمدافع 1324هـ/ 29 أيار- مايو 1945م وأحرقوا الشوارع وطاردوا رجال الحكومة. فما كان من الجابري إلاّ أن تزَيَّا بزِيٍّ راهبٍ وخرج إلى حيفا، فاتَّصل بالإنكليز، وأبرقوا إلى لندن، وأبرق هو إلى مجلس الأمن وأُمرت القيادة البريطانية في فلسطين بالتدخُّل. ودخلت مصفَّحاتها دمشق. ثم جلت مع القوات الفرنسية يوم 17 نيسان- إبريل 1945م. وعُدَّ ذلك اليوم عيداً قوميًّا في سورية.

توفِّي الجابري في حلب ودُفِنَ إلى جانب رفيقه في النضال الوطني إبراهيم هنانو.

* * *

445- مؤتمر طهران
(1362هـ/ 1943م)

في 28 تشرين الثّاني/ نوڤمبر 1943م، عُقِدَ في طهران لقاء جمع بين رئيس وزراء روسيا ستالين، والرّئيس الأميركي روزفلت، وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا.

وتباينت الآراء حول مواقف الحلفاء من ألمانيا بعد الحرب. ففي حين كان ستالين وروزفلت يريدان تصفية كاملة لألمانيا لزم تشرشل موقفاً معتدلاً، وهدَّد بالانسحاب إن لم يوافقه شريكاه. فتشكّلت لجنة استشارية مهمَّتها العناية بشؤون أوروبا.

* * *

446- بيرون يتسلَّم السُّلطة في الأرجنتين
(1362هـ/ 1943م)

أطاحت مجموعة من الضباط، في حزيران عام 1943م، بقيادة خوان بيرون (1895- 1974م) بحكومة الرّئيس الأرجنتيني رامون كاستيلو (1872- 1944م)، ثم انتُخب بيرون بعد ثلاث سنوات رئيساً للأرجنتين، وفاز مؤيِّدوه بالأغلبية البرلمانية.

وضع بيرون خطة خمسية للإصلاح الاقتصادي والتصنيع السّريع، فاكتسب شعبية عظيمة عند عامّة الناس، رغم كونه ديكتاتوريًّا في حقيقة الأمر. نُحِّي عن الحكم عام 1955م، ونُفي بعد أن تخاصم مع ذوي النفوذ وقد عاد عام 1973 ليشكّل حكومة من جديد، لكنّه مات بعد سنة من عودته.

* * *

447- تأسيس «رابطة العالم الإسلامي»
(1362هـ/ 1943م)

تهدف (رابطة العالم الإسلامي) إلى إيصال دعوة الإسلام إلى كل مكان، وتعمل على شرح مبادئه القويمة، وتعاليمه السّامية، ومواجهة محاولات صرف الناس عن دينهم الحنيف، عن طريق نشر الأفكار الغربية المستوردة والتيارات الشّاذة والمنحرفة.كما تعمل على الدِّفاع عن مختلف القضايا الإسلامية وحل مشاكل المسلمين. ولقد انبثقت هذه الرّابطة عن المؤتمر الإسلامي العام المنعقد بمكّة المكرّمة في 14 ذي الحجة 1362هـ/ 12 كانون الأول- ديسمبر 1943م، لتمثِّل مختلف الشّعوب الإسلامية في أنحاء العالم.

* * *

448- وفاة عبد العزيز البِشْرِي المصري
ركن من أركان المدرسة الأدبية المحافظة
(1362هـ/ 1943م)

هو عبد العزيز بن سليم البِشْري، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1303- 1362هـ/ 1886- 1943م):

شيخٌ من شيوخ الأدب في مصر، وعلَمٌ من أعلام البيان والإنشاء الرفيع في العصر الحديث، وركنٌ من أركان المدرسة الأدبية المحافِظة. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً، فقد حرَّر في «المؤيِّد» و«اللواء» ومجلة «السياسة» الأسبوعية.

والده الشيخ سليم البِشري شيخ الأزهر، وأحد أقطاب الأدب في جيله. حفظ ولده القرآن ثم تعلَّم بالأزهر ونال منه إجازة العالمية عام 1329هـ/ 1911م.

تولَّى عدة مناصب قضائية وإدارية وعلمية. فقد عُيِّن قاضياً في المحاكم الشرعية، ثم مفتِّشاً في وزارة الحقَّانية (العدل)، فوكيلاً لإدارة المطبوعات، ثم مراقباً عامًّا للمجمع اللغوي المصري، وبقي فيه إلى أن توفِّي.

هدف في كلِّ ما كتب إلى التهذيب الخُلُقي والتوجيه القومي وإلى رُقِيّ الأُمّة وإصلاح ما فسد من حياتها الأدبية والاجتماعية.

له: «في المرآة» جمَعَ فيه مقالات كان نشرها تحت هذا العنوان في مجلة «السياسة الأسبوعية» 1927م، و«المختار» 1935- 1937م. مختارات ما كتبه أو أذاعه من محطة الإذاعة المصرية في الأدب والفنِّ والسِّيَر وعلم الاجتماع، و«قطوف» جزءان 1947م. مجموعة مقالاته، وغيرها.

* * *

449- وفاة شاعر الثورة رشيد بن مطر الهاشمي
(1363هـ/ 1943م)

هو رشيد بن مطر الهاشمي، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بشاعر الثورة (1302- 1363هـ/ 1885- 1943م):

شاعرٌ عراقيٌّ. نهج في شعره طريقة الشاعر معروف الرُّصافي.

شارك في الأعمال الوطنية. وسُجِنَ في مطلع حياته، وفرَّ إلى البصرة ومنها إلى الحجاز فشارك في الثورة العربية الكبرى سنة 1334هـ/ 1916م وأكثر من نظم الشعر فيها حتى لُقِّب

بشاعر الثورة.

تغيَّر رأيه في القائمين بالثورة العربية، فرجع إلى الشام ثم إلى بغداد. وبعد تأسيس الحكم العربي في العراق، تابع حملاته على بعض حكامه.

فَقَدَ عقله فأُدْخِلَ إلى مستشفى الأمراض العقلية ببغداد ومكث فيه نحو عشرين سنة وتوفي فيه.

له: «ديوان شعر- ط» صغير. جمعه وعلَّق عليه الأستاذ عبد اللَّه الجبُّوري.

* * *

450- اِنعقاد مؤتمر الدار البيضاء بالمغرب (1362هـ/ 1943م)

عقب تحرير المغرب من النفوذ النازي ذهب الرئيس الأميركي روزفلت ورئيس الحكومة البريطانية تشرشل إلى الدار البيضاء لدراسة أحوال المعارك الدائرة في أوروبا وللاطلاع على أحوال البلد العربي المضيف لذلك المؤتمر. وقد تمكن السلطان محمَّد الخامس حاكم المغرب من شرح حجم المعاناة التي يلقاها شعبه من الاستعمار الفرنسي الذي بدلاً من الارتقاء بحياة الشعب المغربي كرّس كل جهده وعلى مدى سنوات طويلة في تخلفه وقمعه. ولقد اتضح فيما بعد أن ذلك المؤتمر قد أثمر بكل ثمرات الخير على الشعب المغربي الشقيق.

* * *

451- كوكب الشرق تؤسِّس أوَّل نقابة للموسيقيِّين في مصر (1362هـ/ 1943م)

أسَّست كوكب الشرق السَّيدة أم كلثوم عام 1362هـ/ 1943م أوَّل نقابة للموسيقيِّين في مصر وتولَّت رئاستها. وظلَّت محتفظة بمقعد الرئاسة مدة عشر سنوات.

* * *

452- الملكة الأم زين الشرف بنت جميل تؤسِّس أوَّل جمعية نِسْوِية في الأردن (1363هـ/ 1944م)

هي زين الشرف بنت جميل بن ناصر، الأردنية أصلاً وولادةً ونشأةً، العَمَّانية إقامةً ووفاةً ودفناً، الملقَّبة بالملكة الأم (1334- 1414هـ/ 1916- 1994م):

رائدة النهضة النِّسْوية في المجتمع الأردني الحديث. فقد أسَّست أوَّل جمعية نِسْوية في بلادها

عام 1363هـ/ 1944م. فكان لها دور فعَّال في المجالات الاجتماعية والإنسانية والخيرية كافَّةً.

تزوَّجت الملك الأردني طلال بن عبد اللَّه عام 1353هـ/ 1934م فأنجبت له ثلاثة بنين وابنة هم: الملك حسين، والأمير محمد، والأمير حسن، والأميرة بَسْمَة.

* * *

453- أمين الخَوْلي المصري ينشئ «مدرسة الأمناء الأدبية» (1363هـ/ 1944م)

هو الشيخ أمين الخَوْلي، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1313-1385هـ/ 1895- 1966م):

مستشار المؤتمر الإسلامي، وأحد كبار حُماة اللغة العربية والمربِّين في عصره، وعضوٌ في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. تعلَّم في الأزهر وتخرَّج في مدرسة القضاء الشرعي.

عُيِّن للشؤون الدينية في السفارة المصرية بروما سنة 1341هـ/ 1923م. فأحدث أزمةً حملت الحكومة الإيطالية على طلب نقله فنُقِلَ إلى برلين سنة 1344هـ/ 1926م، وأثار أزمةً أخرى، فدعته حكومته للعودة إلى مصر.

عُيِّن أستاذاً في جامعة فؤاد الأول (القاهرة اليوم) ثم كان وكيلاً لكلية الآداب (1365-1372هـ/ 1946- 1953م)، فمديراً للثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم إلى سنة 1374هـ/ 1955م حين خروجه إلى التقاعد.

أنشأ مدرسة الأمناء الأدبية سنة 1363هـ/ 1944م، وأنصارها وروَّادها من الشُّبَّان المثقفين الذين يؤمنون بالأدب ويسمون برسالته وبرؤيته ركناً مهمًّا من أركان الحياة. كما أصدر مجلة «الأدب» سنة 1375هـ/ 1956م لتكون ميداناً رحباً لمدرسة الأمناء.

تزوَّج الأديبة الدكتورة عائشة عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ.

عُرِف بزيِّه الأزهري المميَّز ووقاره المهيب وبَريق عينيه وملامحه المتفرِّدة.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «في الأدب المصري» 1943م، و«رأيٌ في أبي العلاء» 1945م، و«فن القول» 1947م، و«دراسة أدب اللغة العربية بمصر في النصف الأوَّل من القرن العشرين» 1952م، و«الأزهر في القرن العشرين» رسالة، و«من هدي الرسول»، و«الجندية في الإسلام»، و«مشكلات حياتنا اللغوية»، و«مالك بن أنس» ثلاثة أجزاء، و«المجدِّدون في الإسلام» وهو آخر كتبه.

* * *

454- الصِّحافي مصطفى أمين يصدر جريدة «أخبار اليوم» (1363هـ/ 1944م)

هو مصطفى أمين يوسف، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1332-1417هـ/ 1914- 1997م):

أحد أقطاب الصحافة المصرية. ومن دعاة الديمقراطية والمدافعين عن حقوق الإنسان.

سافر إلى أميركا لإكمال دراسته فالتحق بجامعة جورج تاون ودرس العلوم السياسية وحصل على درجة الماجستير في العلوم السياسية مع مرتبة الشرف الأولى عام 1357هـ/ 1938م.

عاد إلى مصر وعمل مدرِّساً لمادة الصحافة في الجامعة الأميركية لمدة أربع سنوات.

أصدر مع أخيه وتوأمه علي أمين جريدة «أخبار اليوم» عام 1363هـ/ 1944م.

أصدر عدداً من المجلات والصحف، منها: مجلة «الربيع» و«صدى الشرق» وغيرها والتي أوقفتها الحكومة المصرية نظراً للانتقادات التي كانت توجِّهها إليها.

من مؤلَّفاته: «تحيا الديمقراطية»، و«من عشرة لعشرين»، و«من واحد لعشرة»، و«نجمة الجماهير»، و«أفكار ممنوعة»، و«أسماء لا تموت مشاهير الفن والصحافة»، و«صاحبة الجلالة في الزنزانة».

* * *

455- خليل مَرْدَم بك أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «لجنة النشر» في دمشق (1363هـ/ 1944م)

الأديب والعالم والباحث والصحافي خليل مَرْدَم بك، كان أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «لجنة النشر» وهي لجنة أدبية ثقافية، تألَّفت في دمشق عام 1363هـ/ حزيران- يونيو 1944م. غايتها إحياء تراث العرب الفكري، والتأليف في موضوعات الثقافة العامة، وترجمة ما يُحْتَاج إليه من اللغات الأجنبية.

* * *

456- وفاة محمَّد بن عبد الله بن عُثَيْمِين النَّجْدي شاعر الجزيرة العربية في زمانه (1363هـ/ 1944م)

هو محمَّد بن عبد الله بن عُثَيْمِين، النجديُّ أصلاً، السلميُّ ولادةً ونشأةً (بلدة السلمية في

الخرج، الواقعة جنوبي الرياض على مسافة 80 كيلومتراً منها) (1270- 1363هـ/ 1854- 1944م):

شاعر نجدٍ الكبير، لا بل شاعر الجزيرة العربية في زمانه، ومن كبار روَّاد الأدب في نجد والجزيرة، من دون منازع.

وهو عالمٌ ليس دون أكبر علماء زمانه، في الجزيرة، بعلوم الشريعة الإسلامية. وله اطلاع واسع على معرفة أنساب العرب وأيامهم.

نشأ يتيماً عند أخواله في بلدة السلمية، وفيها تلقى مبادئ القراءة والكتابة. ثم درس على الشيخ عبد الله الخرجي، أحد كبار العلماء في الخرج وقاضي السلمية. ثم رحل في طلب العلم في انحاء نَجْد الجنوبية وعُمان وقطر حيث اتصل بشيوخها ووجوهها، ثم بآل خليفة أمراء البحرين، يمدحهم بدافع الوفاء.

ولما حرَّر الملك عبد العزيز الثاني آل سعود الأحساء من الأتراك، عام 1331هـ/ 1912م مدحه صاحب الترجمة بقصيدةٍ مؤثِّرةٍ كانت مفتاح الصِّلة بينه وبين الأسرة السعودية، فقصر شعره بعدها على مدح ملوكها وهم عبد العزيز، وسعود، وفيصل الثاني.

له: «ديوان شِعر». صدر عن دار المعارف بالقاهرة عام 1375هـ يضمُّ القصائد التي نظمها في المدة الواقعة بين عامَيْ 1320 و1355هـ/ 1902 و1936م وعنوانه: «العقد الثمين في شعر ابن عثيمين». وقد جمع القصائد وبوَّبها سعد بن عبد العزيز بو رويشد.

* * *

457- وفاة المفكِّر والمجاهد العربي خالد بن ياسين السوري (1363هـ/ 1944م)

هو خالد بن ياسين بن محمَّد الحكيم، السوريُّ أصلاً، الحمصيُّ ولادةً، الدمشقيُّ وفاةً (1295- 1363هـ/ 1878- 1944م):

مهندسٌ عسكريٌّ، ومن مفكِّري العرب ومجاهديهم في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

تولَّى أعمالاً في إنشاء الخط الحجازي من ابتداء العمل فيه إلى انتهائه. وقاتل الإيطاليِّين في طرابلس الغرب. ودخل في جمعية «الفتاة العربية» السِّرِّيَّة. ثم لحق بثورة الشريف حسين بن علي على الأتراك العثمانيِّين في الحجاز.

وبعد معركة مَيْسَلُون في سورية عام 1338هـ/ 1920م أقام في شرقي الأردن. وحكم عليه الفرنسيون بالإعدام غيابيًّا.

ولما توحَّدت أقطار المملكة العربية السعودية عام 1345هـ/ 1927م، دُعِيَ إلى الرياض فكان من أخلص المستشارين للملك عبد العزيز الثاني وأقام في خدمته مدةً طويلة.

مرض في أواخر حياته فانتقل إلى دمشق وعانى المرض نحو عامَيْن، وتوفي بها.

كان من أهل الحزم والعزم والكتمان، حلو الحديث، يحفظ كثيراً من شعر بشار بن بُرْد.

له: «محاضرات» نشرت مجلة «روضة المعارف» بالقدس، اثنتَيْن منها.

* * *

458- وفاة عمر بن طوسون من رجال البحث العلمي والتاريخي في مصر (1363هـ/ 1944م)

هو الأمير عمر بن طوسون بن محمَّد سعيد، المصريُّ، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً، القاهريُّ إقامةً (1289- 1363هـ/ 1872- 1944م):

من رجال البحث العلمي والتاريخي في مصر. صرف همَّه للكشف عن تاريخ مصر القديم والحديث وجغرافيَّتها والعلاقات التي تربط بين مصر والسودان، أو بين السودان والإنكليز، وبعض نواحي مهِمَّة من تاريخ الجيش المصري.

بحث في التطوُّر التربوي والثقافي الذي أدخلته إلى مصر بعض البعثات العلمية في عهد محمَّد علي وخلفائه من بعده، كما عالَج تاريخ مصر القديم والحديث من الوجهة المالية والعسكرية والأدبية والجغرافية. فوضع مؤلَّفات تتميَّز بالدّقّة والتحرِّي والاستقصاء.

وهو من أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة، والمجمع العلمي العربي بدمشق، والجمعية الجغرافية بمصر. أجاد العربية، والتركية، والفرنسية، والإنكليزية قراءةً وكتابةً.

تعلَّم في الإسكندرية مبادئ العلوم على أساتذة مختارين، ثم أُرسِلَ إلى سويسرا لاستكمال دراسته. وقام بسياحةٍ طويلة في فرنسا وإنكلترا فشاهد فيهما أنواع التقدُّم الاجتماعي والعلمي والصناعي والزراعي.

آزَرَ الحركة الوطنية في مصر بماله وقلمه، وساعد أهل طرابلس الغرب حين أغارت عليهم إيطاليا سنة 1328هـ/ 1910م. وأغاث كثيراً من الجمعيات الخيرية، وفي بناء وترميم المساجد والمعاهد العلمية والدينية والأندية الاجتماعية في السودان.

ترك مجموعةً كبيرةً من المؤلَّفات المطبوعة باللُّغتَيْن العربية والفرنسية.

فمن مؤلَّفاته بالعربية: «الصنائع والمدارس الحربية في عهد محمَّد علي باشا» 1922م، و«كلمات في سبيل مصر» 1927م، و«مذكرة عن مسألة السودان بين مصر وإنكلترا» 1929م،

و«يـوم 11 يوليـو سـنة 1882م» 1934م (وهـو يـوم ضرب الأسـطول الإنكليـزي أبـراج الإسكندرية)، و«البعثات العلمية في عهد محمَّد علي باشا وفي عهدَي عباس الأوَّل وسعيد» 1934م، و«المسألة السودانية» 1935م، و«ضحايا مصر والسودان وخفايا السياسة الإنكليزية» 1935م، و«تاريخ خليج الإسكندرية القديم وترعة المحمودية» 1942م، وغيرها.

ومن كتبه المطبوعة بالفرنسية: «تاريخ النيل» ثلاثة مجلَّدات، و«الإسكندرية في سنة 1868م»، و«جغرافية مصر في عهد العرب»، و«مذكِّرات في ماليّة مصر من عهد الفراعنة إلى الآن» 1931م.

* * *

459- وفاة الكاتب والمربِّي محمَّد أحمد جاد المولى المصري (1363هـ/ 1944م)

هو محمَّد أحمد جاد المولى، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1300- 1363هـ/ 1883- 1944م):

كاتبٌ مصريٌّ كتب في الإسلام وتاريخه وآدابه، كما كتب في العربية وأدبيَّاتها. ومربٍّ عمل في حقل التربية والتعليم: معلماً، ومترجماً، ومفتشاً للغة العربية.

تخرَّج في دار العلوم بمصر سنة 1324هـ/ 1906م. وانتُدِبَ مدرِّساً للغة العربية في جامعة أُكسفورد بانكلترة (1328- 1331هـ/ 1910- 1913م).

عاد إلى مصر فتولَّى عدَّة مناصب علمية وإدارية. فقد عُيِّن مترجماً في وزارة الأشغال، ثم عُيِّن مفتشاً بوزارة المعارف، فمراقباً لمجمع اللغة العربية في القاهرة، فمفتشاً أوَّل بوزارة المعارف.

من مؤلَّفاته: «محمد ﷺ المثل الكامل- ط»، و«الخلق الكامل» أربعة أجزاء، و«انشقاق القمر معجزة لسيد البشر»، و«القرآن الكريم وأثره في اللغة والدين والاجتماع» محاضرة ألقاها في مؤتمر المستشرقين المنعقد في مدينة أكسفورد سنة 1346هـ/1928م، و«إنصاف عثمان ابن عفان- ط»، و«دستور الأفراد والأمم، في سُنَن سيد العرب والعجم».

وله مشاركة في تأليف كتب، منها: «قصص القرآن- ط»، و«قصص العرب- ط» أربعة أجزاء، و«مهذب رحلة ابن بطوطة- ط»، و«أيام العرب في الجاهلية- ط»، وغيرها.

* * *

460- فرنسا تنظم مؤتمر برازافيل لترسيخ فكرة الاتحاد الفرنسي وضم الجزائر للأمبراطورية الفرنسية في أفريقيا
(1363هـ/ 1944م)

يعتبر الاحتلال الفرنسي للجزائر أسوأ استعمار أوروبي لدولة عربية شقيقة. ليس فقط للنهب المنظم لخيرات ذلك الشعب، ولكن لمحاولة الفرنسيِّين المتكررة لقتل وإفناء معنويات الشخصية الجزائرية. ولقد تكررت محاولات فرنسا لكي تصبح الجزائر جزءاً لا ينفصل عنها (قارن بين ما فعلته فرنسا مع الجزائر وما تفعله إسرائيل مع الشعب الفلسطيني اليوم). وربما يتعجب المرء من فكر دولة استعمارية عانت من الاستعمار النازي ونادت بالحرية ولكنها رفضتها لشعب عربي عريق كالشعب الجزائري. فعندما تحررت فرنسا من الحكم النازي عقدت في برازفيل مؤتمراً مهمًّا شدد على ضرورة أن تستمر الدول الواقعة تحت النفوذ الفرنسي في الارتباط بفرنسا في اتحاد لا تنفصم عراه، رافضة بذلك فكرة الحكم الذاتي لتلك الشعوب ومن بينها الشعب الجزائري الذي اعتدت فرنسا على أرضه واعتبرتها امتداداً لأراضي الجمهورية الفرنسية. ويعتبر ذلك المؤتمر نقطة تحول مهمَّة في تاريخ الشعب الجزائري نظراً لأنه ضحى بأعز أبنائه بعد أن تحولت فرنسا إلى سفاح دموي يقتل كل جزائري ينادي بالحرية.

* * *

461- الشعب المغربي يعلن وثيقة تطالب بالاستقلال
(1363هـ/ 1944م)

ساعد الرئيس الأميركي روزفلت الشعب المغربي عندما وصف الاحتلال الفرنسي للمغرب بأنه أسوأ نوع من الاحتلال. ولهذا فسرعان ما تجمع زعماء الشعب المغربي، ووضعوا مطالبهم كلَّها في وثيقة بالغة الأهمية أعلنوا فيها (بعد أن وزَّعوها على سفراء الدول الكبرى في يناير 1944م) مطالبهم باستقلال المغرب عن فرنسا، وأن تعلن دول العالم اعترافها بذلك الاستقلال.

وبالرغم من أن تلك المطالب لقيت الاعتراف من دول العالم، إلا أن ظروف الحرب العالمية وعدم ظهور منظمة دولية قوية تقدم إليها مثل تلك المطالب التحررية دفعت فرنسا إلى قمع رغبات الشعب المغربي، وزيادة عمليات القتل والنفي والاعتقال للوطنيين.

* * *

462- اِنتحار الماريشال رومل (Rommel)
(1363هـ/ 1944م)

ولأن رومل كان في عداد من وافقوا على التّخلّص من هتلر، فقد طلب الزعيم النازي من المارشال السابق الّذي سلّمه قبل سنتين، بنفسه، عصا الماريشالية، أن ينتحر. فإذا رفض رومل الامتثال للأمر، أحاله إلى المحكمة العسكرية، وأنزل بأسرته أسوأ أنواع الانتقام.

وتردَّد رومل في التّسليم بهذا الابتزاز، لكنّه قرّر القبول بوضع حدّ لحياته بنفسه في 14 تشرين الأول- أكتوبر. وقد أقام النظام النازي للماريشال إرڤين رومل جنازة رسمية فخمة اشترك فيها هتلر شخصيًّا.

* * *

463- تحرير باريس من الاحتلال الألماني
(1363هـ/ 1944م)

في صيف عام 1363هـ/ 1944م كانت قوات الحلفاء الّتي غزت النورماندي تتقدَّم بسرعة داخل فرنسا، فدخلت مدينة أورليان الّتي تبعد 113 كلم عن باريس، فثارت قوّات المقاومة الفرنسية في باريس بعد يومين ضدّ الألمان. وفي 25 آب دخلت فرقة فرنسية مدرَّعة بقيادة الجنرال ليكليرك (1902- 1947م) المدينة، فاستسلمت الحامية الألمانية، وتحرَّرت باريس نهائيًّا بعد أربع سنوات من الاحتلال، وفي 26 آب شارك الجنرال ديغول- الّذي قاد حركة فرنسا الحرّة في لندن- في موكب النصر على طول متنزّه الشّانزليزيه في باريس، وقدّم صلوات الشكر في كاتدرائية نوتردام، متحدِّياً بشجاعة رصاص القنّاصين الألمان المختبئين.

إثر ذلك، أصبح ديغول رئيس الحكومة المؤقتة التي حافظت على النظام حتّى تمَّ سنّ دستور جديد.

* * *

464- الدكتور محمَّد حسين هيكل يتولَّى رئاسة مجلس الشيوخ المصري
(1364هـ/ 1945م)

هو محمَّد بن حسين بن سالم هيكل، المصريُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً، المعروف بمحمد حسين هيكل، الدكتور (1305- 1375هـ/ 1888- 1956م):

أديبٌ مصريٌّ كبيرٌ، مفكِّرٌ عميقٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصِّحافة العربية محرِّراً ومنشئاً.

أستاذ في مدرسة الحقوق، محامٍ، سياسيٌّ. تولَّى وزارة المعارف المصرية، ثم رئاسة مجلس الشيوخ المصري. دكتور في عِلْم الاقتصاد من فرنسا، مؤرِّخٌ. من أعضاء المجمع اللغوي المصري.

تولَّى رئاسة تحرير جريدة «السياسة» لسان حال الحزب الدستور سنة 1340هـ/ 1922م. وأنشأ صحيفة «السفور» و«السياسة اليومية» و«السياسة الأسبوعية».

كان من أركان الحزب الدستوري المناوئ لسعد زَغْلُول وحزبه. ووَلِيَ وزارة المعارف مرتَيْن، ثم رئاسة مجلس الشيوخ 1364- 1369هـ/ 1945- 1950م.

رئيس مؤتمر أدباء العرب الأوَّل الذي عُقِدَ في لبنان صيف 1374هـ/ 1955م.

كتب في السياسة، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي، وفي الرواية والقصة، والتمثيل.

من مؤلَّفاته العربية المطبوعة: «زينب» رواية 1909م صدرت تحت اسم «الفلاح المصري»، و«جان جاك روسو: حياته وكتبه» جزءان 1921- 1922م، و«في أوقات الفراغ» 1925م، و«عشرة أيام في السودان» 1927م، و«تراجم مصرية وغربية» 1929م، و«ولدي» 1931م، و«ثورة الأدب» 1933م، و«حياة محمد» 1935م، و«في منزل الوحي» 1937م، و«الصِّدِّيق أبو بكر» 1942م، و«الفاروق عمر بن الخطاب» جزءان 1945م.

وله في الفرنسية: «مذكرات في السياسة المصرية» 1951م، و«دَيْن مصر» 1912م.

* * *

465- أحمد لطفي السَّيِّد يتولَّى رئاسة «مجمع اللغة العربية» في القاهرة (1364هـ/ 1945م)

تولَّى المفكِّر والمجدِّد أحمد لطفي السيد رئاسة مجمع اللغة العربية في القاهرة مدَّة ثمانية عشر عاماً بين عامَيْ (1364- 1382هـ/ 1945- 1963م).

* * *

466- أحمد سُوكارنو أوَّل رؤساء دولة إندونيسيا بعد استقلالها عن هولندا (1364هـ/ 1945م)

هو أحمد سُوكارنو (Sukarno)، الإندونيسيُّ أصلاً وولادةً، الجاكرتيُّ إقامةً ووفاةً (جاكرتا Djakarta: عاصمة إندونيسيا ومرفأ في جاوه) (1318- 1390هـ/ 1901- 1970م):

أوَّل رؤساء دولة إندونيسيا (1364 - 1387هـ/ 18 آب - أغسطس 1945 - 20 آذار -

مارس 1967م) بعد استقلال إندونيسيا عن هولندا.

درس في معهد باندونغ للتكنولوجيا وتخرَّج فيه مهندساً مدنيًّا.

نال شهرة واسعة بسبب نضاله الدائم والمستمر في سبيل استقلال بلاده. سُجِنَ خلال الاستعمار الهولندي أكثر من مرَّةٍ. ولكنه خرج في النهاية منتصراً بعد إعلانه استقلال بلاده سنة 1364هـ/ 1945م، ثم اعترفت به الحكومة الهولندية سنة 1368هـ/ 1949م.

دعا إلى عقد مؤتمر باندونغ سنة 1374هـ/ 18 - 24 نيسان - إبريل 1955م حيث حضرته 29 دولة من قارتَيْ آسيا وأفريقيا.

يُعَدُّ إلى جانب هوَّاري بومِدْيَن، وجمال عبد الناصر، وجوزف تيتو، وجواهر لال نهرو القادة الرئيسيِّين لحركة دول عدم الإنحياز.

اعتزل الحكم.

* * *

467- إسماعيل ناصر الدين شاه يتولَّى عرش سلطنة ترينغ غانو في ماليزيا (1365هـ/ 1945م)

هو إسماعيل (ناصر الدين شاه) بن زين العابدين بن أحمد مُعَظَّم شاه، الماليزيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (...- بعد 1390هـ/ ...- بعد 1970م):

رابع عشر ملوك سلطنة ترينغ غانو (Treng ganu) في الملايو وآخرهم (1365- 1390هـ/ 1945- 1970م). وَلِيَ الحكم بعد أخيه سليمان بدر العالم شاه.

وبه انقرضت سلطنة ترينغ غانو بعد أن استمرت أكثر من مئتَيْن وخمسين سنة.

* * *

468- عبد الحميد بن رشيد كرامي يتولَّى رئاسة مجلس الوزراء اللبناني (1364هـ/ 1945م)

هو عبد الحميد بن رشيد بن مصطفى كرامي، اللبنانيُّ أصلاً، الطرابلسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (من أهل طرابلس في شمال لبنان) (1305- 1370هـ/ 1888- 1950م):

زعيمٌ لبنانيٌّ وسياسيٌّ وطنيٌّ. ومن رؤساء الحكومات اللبنانية. وَلِيَ رئاسة الوزراء سنة 1364هـ/ 1945م ولمرّةٍ واحدةٍ.

كان صادقاً، مخلصاً، قويًّا، صلباً في وطنيّته، عنيفاً في مقاومة الاستعمار الفرنسي أيام احتلالهم لبنان.

حاول الفرنسيون استمالته، فجعلوه حاكماً على بلده وما حولها، فلم ينفعهم، فآذَوْه وسجنوه. وظلَّ الطرابلسيون ملتَفِّين حوله متضامنين معه.

* * *

469- مُصْطَفَى عبد الرَّازق شيخاً لجامع الأزهر (1364هـ/ 1945م)

هو مصطفى بن حسن بن أحمد عبد الرَّازق، المِصْرِيُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1303- 1366هـ/ 1885- 1946م):

شيخ الأزهر (1364- 1365هـ/ 1945- 1946م). باحثٌ في الشريعة والأدب. وأحد أعلام النهضة الحديثة في مصر ومن رجالها الأفذاذ خُلُقاً وعِلْماً. مصلحٌ اجتماعيٌّ ودينيٌّ. تولَّى مناصب شرعية وإدارية وجامعية ووزارية. ومن أعضاء المجمعَيْن العلمي العربي بدمشق ومجمع اللغة العربية في القاهرة.

تخرَّج في الجامع الأزهر، وتتلمذ للشيخ محمَّد عبده، وأكمل دراسته في باريس وليون متخصِّصاً في الفلسفة الإسلامية. وانتُدِبَ لتدريس مباحث إسلامية في ليون.

عاد إلى القاهرة عام 1334هـ/ 1916م فعُيِّن سكرتيراً عامًّا للمعاهد الدينية، فمفتشاً في المحاكم الشرعية، فاستاذاً للفلسفة الإسلامية بكلية الآداب بجامعة القاهرة، فوزيراً للأوقاف سنة 1357هـ/ 1938م، ثم عُيِّن شيخاً للجامع الأزهر سنة 1364هـ/ 1945م واستمرَّ في منصبه إلى أن توفي بالقاهرة.

اِتَّخذ لنفسه اسماً مستعاراً استتر وراءه وهو: الفِزَاري. وبه وقَّع بعض ما نَشَرَ من مذكراته في الصحف.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «البهاء زهير» 1935م في ترجمته وشعره، و«الصوفية والفِرَق الإسلامية» 1938م، و«الإمام الشافعي» 1944م، و«تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية» 1944م، و«الدين والوحي الإسلامي» 1945م، و«فيلسوف العرب والمعلِّم الثاني» 1945م. في سيرة الكِنْدِي والفارابي، و«محمد عبده» 1946م، في سيرته، و«مذكرات مسافر» و«مذكرات مقيم» نشرهما في الصحف تباعاً.

ومن كتبه المخطوطة: «فصول في الأدب» مجلَّدان كبيران. وكتاب في «المنطق»، وكتاب في «التصوف».

* * *

470- اِغتيال أحمد ماهر باشا رئيس وزراء مصر
(1364هـ/ 1945م)

هو أحمد ماهر «باشا» بن محمَّد ماهر، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1305- 1364هـ/ 1868- 1945م):

من الزعماء السياسيِّين بمصر في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

تعلَّم الحقوق بالقاهرة وبجامعة مونپليه بفرنسا. عاد إلى مصر فعُيِّن أستاذاً للاقتصاد والقانون بمدرسة التجارة العليا. واشترك في الحركة القومية مع الزعيم سعد زغلول. واِنتخب نائباً، ثم عُيِّن وزيراً للمعارف سنة 1342هـ/ 1924م في وزارة سعد.

اِتهم بالاشتراك في مقتل السردار البريطاني السير لي ستاك (Sir Lee Stake) فاعتُقل وحُوكم وبُرِّئ.

اِنفصل عن «حزب الوفد» بعد وفاة سعد بمدةٍ وألَّف حزباً سمَّاه «الحزب السعدي».

تولَّى رئاسة مجلس الوزراء سنة 1363هـ/ 1944م ورئاسة مجلس النواب المصري مرتَيْن.

اِغتاله شابٌّ مصريٌّ لأسبابٍ سياسية.

* * *

471- إعدام الضابط العسكري صلاح الدين الصَّبَّاغ العراقي في بغداد
(1364هـ/ 1945م)

هو صلاح الدين بن عليٍّ بن إبراهيم الصَّبَّاغ، المصريُّ أصلاً، الموصليُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً، البغداديُّ وفاةً (1312- 1364هـ/ 1894- 1945م):

شهيدٌ عراقيٌّ. من نوابغ العسكريِّين العرب في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

سِيقَ جنديًّا في بدء الحرب العالمية الأولى سنة 1332هـ/ 1914م إلى الآستانة، فتمرَّن على «الخدمة المقصورة» مدة سنة، وسُمِّيَ وكيل ضابط (أو ضابطاً احتياطيًّا). وخاض الحرب في جبهتَيْ مقدونيا وفلسطين.

وبعد الهدنة 1336هـ/ 1918م كان من ضباط الجيش العربي في سورية. ولمّا احتلَّ الفرنسيون سورية عام 1338هـ/ 1920م اعتقلوه في جزيرة «أرواد» ثلاثة أشهُر.

وأُطلِقَ سراحه، فعاد إلى العراق، ضابطاً في جيشه. وأُرْسِلَ في بعثةٍ إلى الهند فدرس في مدرسة الخيَّالة ووضع كتاباً في «تعليم الفروسية- ط». وأُرْسِلَ إلى لندن، فاستكمل دراساته

العسكرية العالية في ثلاث سنوات. وترأَّس مدرسة أركان الحرب في بغداد. ووضع كتاباً ثانياً في «فنّ التعبئة- ط»، وكتاباً في «منهاج تعليم الركائب- ط». ثم كان آمِر القِوى الجوية، فمديراً للحركات العسكرية، فقائد فِرقة.

ولمّا قامت حركة «رشيد عالي الكيلاني» سنة 1360هـ/ 1941م كان ركنها الأشَدّ، وقضى عليها الإنكليز. فلَجأ صلاح الدين إلى إيران، ثم إلى تركيا، لاجئاً سياسيًّا.

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية انحازت تركيا إلى المعسكر الغربي، فسلَّمته إلى الإنكليز، حيث نُقِلَ إلى العراق وأُعْدِمَ شنقاً في بغداد. وأمر الوصيُّ على العرش عبد الإله بن عليّ بن الحسين بإبقاء صاحب الترجمة معلَّقاً من الصباح إلى الظهر، ليمرَّ به وهو في موكبه، شامتاً متشفِّياً.

وقد سجَّل صلاح الدين مذكَّراته في كتابٍ نشره ابنه نزار، صدر في دمشق سنة 1956م باسم «فرسان العروبة في العراق» يفيض قوَّةً وإخلاصاً وإيماناً، وفيه حقائقُ دقيقةٌ عن تطوُّرات السياسة في العراق قُبَيْل الحرب العالمية الثانية وخلالها. وآراء صريحة في كثير ممَّن لقِيَهم وعاصرهم.

* * *

472- الشاعر إبراهيم ناجي أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «رابطة الأدباء» في القاهرة (1364هـ/ 1945م)

هو إبراهيم ناجي بن أحمد ناجي بن إبراهيم القصبجي، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الدكتور (1316- 1379هـ/ 1898 - ؟):

شاعرٌ إنسانيٌّ ملهم، من أعلام الشعراء الضالعين بالتجديد في العالم العربي، وهو في الطليعة من شعراء مصر المجددين ومن شعراء «أپولو» البارزين في تلك المدرسة التجديدية.

وهو شاعرٌ عاطفيٌّ موهوبٌ من الطراز الأوَّل، ومن أشهر الشعراء الغنائيِّين. يفيض شعره بالطلاوة والحنان، وينبض بالآمال القومية وبحبه لبلاده.

وشعره الوجداني يجمع بين جمال الفن ودقة التصوير، وعمق الثقافة والمعاني، والأخيلة والعاطفة المشبوبة.

وهو صحافيٌّ، عمل في خدمة الصحافة الطبية محرِّراً ومنشئاً، فأنشأ مجلة «حكيم البيت»، وهي مجلة طبية شهرية عامة أصدرها سنة 1353هـ/ 1934م.

عُرِفَ بطهارة القلب، وبراءة النفس، وسلامة الطَّوية، وعذوبة الجَرْس.

تخرَّج في مدرسة الطب بالقاهرة سنة 1341هـ/ 1923م. عُيِّن طبيباً في مصلحة السكك الحديد، ثم نُقِلَ إلى وزارة الصحة فوزارة الأوقاف.

اِنتسب إلى جماعة أپولو عام 1350هـ/ 1932م. وأنشأ عام 1364هـ/ 1945م «رابطة الأدباء» في القاهرة فكان أوَّل مَنْ تولَّى رئاستها.

له ثلاثة دواوين، هي: «ليالي القاهرة - ط»، و«وراء الغمام» 1934م، و«ديوان الطائر الجريح - ط» نُشِرَ بعد وفاته.

وفي النثر: «رسالة الحياة - ط» مقالات أدبية نفسية، و«عالم الأسرة» 1935م، و«مدينة الأَحلام - ط» مختارات من قصص ومحاضرات، و«كيف تفهم الناس - ط» دراسات نفسية. وعرَّب عن الفرنسية «أزهار الشر» 1950م لبودلير، وغيرها.

* * *

473- عبد القادر عيَّاش السوري ينشئ مجلَّة «صوت الفرات» (1364هـ/ 1945م)

هو عبد القادر عيَّاش، السوريُّ أصلاً، الدير الزوريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1329- 1394هـ/ 1911- 1974م):

بحَّاثةٌ. من رجال الإدارة والقضاء في سورية. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنْشِئاً، فقد أنشأ في بلدته مجلَّة «صوت الفرات»، استمرَّت ثلاثين سنة (1364- 1394هـ/ 1945- 1974م).

اِستهواه البحث عن الآثار فكان من أعضاء مركز الأبحاث التاريخية والأثرية في دمشق، وشارك في عدَّة مؤتمرات للآثار ألْقى بها محاضرات.

وهو من مشاهير المؤلِّفين المُكثِرين. خصَّص دير الزور بكتاباته ودراساته وبأكثر كتبه التي بلغت مئةً واثنين وثلاثين مؤلَّفاً.

من كتبه المطبوعة: «الموسوعة الفراتية»، و«دير الزور حاضرة الفرات»، و«ديارات الفرات»، و«رحَّالة عرب وإفرنج زاروا الفرات». ومن كتبه الفولكلورية: «الفنون الشعبية في دير الزور»، و«الآنية والمواعين في دير الزور»، و«الحلي والوشم والتبرُّج».

وصنَّف كتاباً ضخماً سمَّاه: «معجم الكُتَّاب السوريِّين في القرن العشرين».

* * *

474- الزَّجَّال محمود رمزي نظيم المصري
رئيساً لمؤتمر الزَّجَل العربي الذي عقد في لبنان
(1364هـ/ 1945م)

هو محمود رمزي نظيم بن محمود رمزي، الحسينيُّ نسباً، المصريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الوفاء، الملقَّب بشاعر المظاهرات (1306- 1379هـ/ 1889- 1959م):

من كبار شعراء الزجل في مصر في القرن العشرين. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً مدة خمسة وثلاثين عاماً. ورئيس مؤتمر الزجل العربي الذي عُقِدَ في لبنان سنة 1364هـ/ 1945م.

كان أبوه من رجال الثورة العِرابية، فنشأ الابن متشبِّعاً بروحها ومن غلاة «الحزب الوطني». وخدم الثورة المصرية سنة 1336هـ/ 1918م بنظمه ومقالاته. فاضطُهِدَ وسُجِن.

قام برحلاتٍ إلى بلاد الشام والحجاز وتركيا وأوروبا وروسيا. وحضر في الأخيرة المؤتمر الدولي الخامس لنقابات العمال سنة 1348هـ/ 1930م ممثِّلاً العمال العرب.

اِنقطع للعمل في وزارة الشؤون الاجتماعية بالقاهرة سنة 1364هـ/ 1945م إلى أن توفي.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «عبير الوادي»، و«كأس الحكمة»، و«الموشحات» جزءان، و«ديوان نظيم»، و«أزجال نظيم»، و«سعد زغلول»، و«ألحان الأسى»، و«عرس بلقيس»، و«تحت ظلال النخيل»، وجمع كثير من أشعاره وأزجاله بعد وفاته في كتاب: «الرمزيات-ط».

* * *

475- وفاة العالِم الجغرافي محمَّد بن عثمان رمزي المصري
(1364هـ/ 1945م)

هو محمَّد بن عثمان «بك» رمزي، المصريُّ أصلاً، المنصوريُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1282- 1364هـ/ 1871- 1945م):

عالمٌ جغرافيٌّ مصريٌّ في النصف الأوَّل من القرن العشرين، ومن أعضاء المجلس الأعلى للآثار العربية، ومن أعضاء اللجنة الدائمة لحفظ الآثار.

كان أبوه من رجال الخديوي إسماعيل، فعُيِّن في بعض الوظائف الصغيرة. ثم سُمِّيَ مفتشاً بوزارة المالية.

بعد بلوغه سن الستين، واعتزاله العمل الحكومي، عمد إلى تنسيق دراساته وتحقيقاته

ومراجعة «جزازاته» فكتب «استدراكاً» على كتاب «جغرافية مصر في عهد القبط»، نشره المعهد العلمي الفرنسي، ووضع «الدليل الجغرافي- ط» سنة 1941م لأسماء المدن والنواحي المصرية، ولم يذكر اسمه عليه.

وقامت دار الكتب المصرية بنشر جزازاته بعد وفاته فأصدرت المجلد الأول منها باسم «القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريِّين إلى سنة 1364هـ/ 1945م» القسم الأول، البلاد المندرسة، ثم أصدرت الثاني والثالث.

* * *

476- وفاة سليمان بن صالح الدخيل النَّجْدي المؤرِّخ والصِّحافي (1364هـ/ 1945م)

هو سليمان بن صالح الدخيل، النَّجْدِيُّ أصلاً وولادةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (1294-1364هـ/ 1877- 1945م):

مؤرِّخٌ نجديٌّ. ومن أفاضل كُتَّاب بغداد وأدبائها المحدثين في النصف الأوَّل من القرن العشرين. كان واسع الاطِّلاع على أحوال العرب المعاصرين، وعاداتهم ووقائعهم.

وهو صحافيٌّ، عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنشئاً. فقد أنشأ في بغداد- بعد خلع السلطان العثماني عبد الحميد الثاني عام 1326هـ/ 1908م جريدة «الرياض» أسبوعية فاستمرَّت إلى سنة 1332هـ/ 1914م. وأصدر مجلة «الحياة» واستمرَّت أربعة أشهُر فقط. وحرَّر في جريدته ومجلة «لغة العرب» البغدادية مقالاتٍ كثيرةً عن شؤون العرب وبلادهم.

تتلمَذَ في بغداد على كبير أئمّتها وعلمائها السيِّد محمود شكري الآلوسي، وقام برحلاتٍ كثيرةٍ جاب خلالها بلاد العرب والهند.

من كتبه المطبوعة: «تحفة الألباء في تاريخ الأحساء» 1331هـ و«كتاب في الوهابية» 1332هـ و«العقد المتلالي في حساب اللآلي»، و«ذكر إمارات العرب وتاريخها والعشائر التابعة لها»، و«القول السديد في أخبار إمارة الرشيد» 1966م.

وتولَّى طبع كتب ونشْرها، ومنها: «عنوان المجد في تاريخ نجد» لعثمان بن عبد الله النجدي 1328هـ و«ديوان البناء» 1331هـ لعبد الرحمن البناء، و«الفوز بالمراد في تاريخ بغداد» 1911م للأب آنستاس ماري الكرملي.

* * *

477- وفاة مَعْروف الرُّصافي شاعر العراق الحديث في عصره (1364هـ/ 1945م)

هو مَعْرُوف بن عبد الغني، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الرُّصافيُّ نشأةً (الرصافة: من أحياء بغداد) (1294- 1364هـ/ 1877- 1945م):

شاعر العراق الحديث في عصره، ومن مشاهير شعراء العرب في النصف الأوَّل من القرن العشرين. من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق. سياسيٌّ، نائبٌ، وزيرٌ. وهو صحافي عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً.

تلقَّى دروسه الإبتدائية في بغداد، ثم دخل المدرسة الرشدية العسكرية. وتتلمذ لأديب العراق محمود شكري الآلوسي في علوم العربية وغيرها، زهاء عشر سنوات.

نظم أروع قصائد في الاجتماع والثورة على الظُّلم قبل إعلام الدستور العثماني سنة 1327هـ/ 1908م. فهو «شاعر البؤس والحرمان».

رحل بعد إعلان الدستور إلى الآستانة، فعُيِّن مدرِّساً للعربية في المدرسة الملكية. وانتُخِبَ نائباً عن «المنقفق» في مجلس المبعوثان» العثماني. وهجا دعاة الإصلاح و«اللامركزية» من العرب.

اِنتقل بعد الحرب العالمية الأولى سنة 1336هـ/ 1918م إلى دمشق. ثم عُيِّن أستاذاً للأدب العربي في دار المعلمين بالقدس، فأقام مدَّةً.

عاد إلى بغداد فعُيِّن نائباً لرئيس «لجنة الترجمة والتعريب». ثم أصدر جريدة «الأمل» اليومية سنة 1341هـ/ 1923م فعاشت أقل من ثلاثة أشهر. وعُيِّن مفتِّشاً في المعارف، فمدرِّساً للعربية وآدابها في دار المعلمين، فرئيساً للجنة الاصطلاحات العلمية.

اِستقال من الأعمال الحكومية سنة 1346هـ/ 1928م فانتُخِبَ عضواً في مجلس النواب العراقي خمس مرات، مدَّة ثمانية أعوام.

ولمَّا قامت ثورة رشيد عالي الكيلاني ببغداد، في أوائل الحرب العالمية الثانية نظم «أناشيدها» وكان من خطبائها. ولما فشلت، عاش بعدها في شبه انزواء عن الناس إلى أن توفي ببيته في الأعظمية ببغداد.

كان بينه وبين الشاعر العراقي الزَّهَّاوي منافسة ومهاجاة. ثم كان لكلٍّ منهما ميدانه: الرُّصافي بوصفه، والزَّهَّاوي بفلسفته.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «ديوان الرصافي» 1910م، و«دفع الهجنة في ارتضاخ اللُّكنة»

1913م، و«نفح الطيب في الخطابة والخطيب» 1915م، مجموعة المحاضرات التي ألقاها على طلبة مدرسة الواعظين بالآستانة، و«ديوان الأناشيد الوطنية» 1920م. و«تمائم التربية والتعليم» 1924م شِعر، و«رسائل التعليقات» 1944م، تناول فيه مسائل دينية أحدثت دويًّا في العراق والعالم الإسلامي. و«على باب سجن أبي العلاء» نُشِر بعد وفاته 1946م، ردَّ فيه على طه حسين في كتابه «مع أبي العلاء المعرِّي».

وله مؤلَّفات مخطوطة، منها: «الرسالة العراقية»، و«الشخصية المحمدية أو حل اللغز المقدَّس»، و«كتاب الآلة والأداة»، وغيرها.

* * *

478- وفاة أحمد محرَّم شاعر الإسلام والجامعة الإسلامية (1364هـ/ 1945م)

هو أحمد محرَّم بن حسن عبد الله، المصريُّ أصلاً، الدمنهوريُّ إقامةً ووفاةً، المشهور بأحمد محرَّم (لأنه وُلِدَ في شهر المحرَّم) (1294- 1364هـ/ 1877- 1945م):

شاعر الإسلام والجامعة الإسلامية في العالم بلا منازع، وعلمٌ من أعلام المدرسة الشعرية الكلاسيكية في مصر، في النصف الأوَّل من القرن العشرين. فلسفيُّ النظرات.

نشأ نشأةً أزهرية عربية. وسكن دمنهور بعد وفاة أبيه، فعاش يتكسَّب بالنشر والكتابة.

برَّز في الشعر منذ صباه فنال شهادة الامتياز بين شعراء النيل، ونال عدة جوائز في مسابقاتٍ شعرية ونثرية.

وهو في تاريخ الأدب العربي الحديث، في الرعيل الأوَّل من الشعراء الذين خلفوا البارودي على إرث الشعر فجدَّدوا فيه.

وحفلت أيامه بكثيرٍ من الأحداث السياسية والحزبية، فانفرد برأيه مستقلاً عن كل حزبٍ، إلاّ أن هواه كان مع الحزب الوطني ولم يكن من أعضائه.

له: «ديوان أحمد محرَّم» جزءان، ظهر أولهما سنة 1908م وصدر الثاني عام 1920م. و«ديوان مجد الإسلام أو الإلياذة الإسلامية» في تاريخ الإسلام شعراً. و«أحمد زكي أبو شادي: شعره في ديوان «الشعلة». محاضرة ألقاها في نادي رابطة الأدب الجديد في القاهرة 1933م.

* * *

479- وفاة العلّامة المصري وأحد كبار علماء الشريعة الإسلامية أحمد بن إبراهيم (1291- 1364هـ/ 1874 - 1945م)

هو أحمد بن إبراهيم، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1291- 1364هـ/ 1874- 1945م):

علاَّمةٌ مصريٌّ، ومن كبار علماء الشريعة الإسلامية، باحثٌ مدقِّقٌ، فقيهٌ. ومن كبار المـؤلِّفين المُكثرين.

اِحترف التدريس فكان مدرِّس الشريعة في مدرسة القضاء الشرعي، ثم في كلية الحقوق بالجامعة المصرية، فوكيلاً لها عام 1351هـ/ 1933م، فمدرِّساً للفقه في قسم التخصُّص بالجامعة الأزهرية.

وهو عضو في مجمع اللغة العربية في القاهرة، ووكيل جمعية الشبان المسلمين، وعضو معهد الموسيقى العربية، وعضو لجنة الأحوال الشرعيَّة، ومندوب عن جامعة فؤاد الأوَّل (جامعة القاهرة اليوم) في مؤتمر لاهاي للقانون المقارن سنة 1350هـ/ 1932م.

اِمتاز بأبحاثه في المقارنات الحقوقية بين المذاهب والشرائع، «وقد وقف حياته على استنباط أسرار الشريعة السمحة والكشف عن دقائقها وذخائرها».

له نحو 25 كتاباً، منها: «أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية - ط»، و«النفقات في الإسلام - ط»، و«الوصايا - ط»، و«طرق القضاء في الشريعة الإسلامية - ط»، و«أحكام الهبة والوصية وتصرفات المريض - ط»، و«طرق الإثبات الشرعية - ط» في الفقه المقارن.

* * *

480- اِستسلام ألمانيا وانتهاء الحرب العالمية الثانية (1364هـ/ 1945م)

في كانون الثّاني من عام 1945 وصلت القوّات الرّوسية إلى الحدود الشّرقية لألمانيا، وفي الغرب كانت الجيوش الأميركية والبريطانية تحضِّر للهجوم النهائي، في الوقت الّذي كانت فيه قوّات الحلفاء تواصل غاراتها الجوِّيّة المدمِّرة.

عبَر الجيش الأميركي الرّاين في آذار والتقى الجيش الرّوسي في نهاية نيسان على نهر الإلبا. وفي 24 نيسان دخلت القوّات الرّوسية مدينة برلين، واستولت عليها، بعد قتال شوارعٍ ضارٍ، فانتحر أدولف هتلر في حصنه، تحت الأرض، وذلك في 30 نيسان من السّنة نفسها. ثمّ بدأت

الجيوش الألمانية بالاستسلام في شهر أيّار، وانتهت الحرب في أوروبا في الثّامن من أيّار عام 1945م.

* * *

481- مؤتمر يالطا
(1364هـ/ 1945م)

أشرفت الحرب على نهايتها، فعقد مؤتمر مهمٌّ في مدينة يالطا في منطقة القِرِم في الاتحاد السّوڤياتي عام 1364هـ/ شباط- فبراير 1945م. حضر هذا المؤتمر فرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتَّحدة، وونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني، وجوزيف ستالين رئيس وزراء الاتحاد السّوڤياتي، وذلك لمناقشة عدد من المشاكل السّياسية والعسكرية.

اتّفق الجميع على تحقيق الهزيمة النهائية لألمانيا، ووضعوا ترتيبات لتقسيم ألمانيا إلى أربع مناطق، بعد نهاية الحرب تحتلها بريطانيا والولايات المتَّحدة والاتحاد السّوڤياتي وفرنسا بالترتيب. وفي النهاية ناقش المؤتمر خطط إنشاء منظمة الأمم المتَّحدة.

* * *

482- انتصار ساحق لحزب العمال البريطاني
(1364هـ/ 1945م)

في الانتخابات البريطانية العامّة الّتي جرت في الخامس من تموز عام 1945م، فاز حزب العمال بالأغلبية السّاحقة على بقيَّة الأحزاب. ترأس الحكومة كليمنت أتلي، ووضعت الحكومة نظاماً شاملاً للإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الّتي عملت على تحويل بريطانيا إلى دولة مزدهرة، فكان منها تأميم الصناعات المختلفة، وصناعة الكهرباء وبنك إنكلترا... ومن أهمّ الخدمات تقديم العناية الصِّحِّيَّة الطِّبية للجميع بشكل مجاني.

وهكذا انتعش الاقتصاد البريطاني تدريجيًّا بفضل المساعدات والقروض السَّخية من الولايات المتَّحدة الأميركية..

* * *

483- أول قنبلة ذريَّة على مدينة هيروشيما اليابانية
(1364هـ/ 1945م)

ألقيت أوَّل قنبلة ذريّة في التّاريخ على مدينة هيروشيما عام 1364هـ/ 6 آب- أغسطس

1945م، وقد وصفها أحد اليابانيّين بما يلي:

«فجأة، ظهر في السّماء ضياء شديد، رافقه اهتزاز غير طبيعي، لحقت به موجة من الحرارة الخافقة، والرّياح العاصفة الّتي كانت تجتاح كلّ ما تجده أمامها. وفي ثوان قليلة احترق الآلاف من الناس الّذي كانوا يسيرون في الشّوارع، أو يجلسون ي الحدائق العامّة. كثيرون قتلوا بالحرارة الهائلة الّتي انتشرت في كلّ مكان. كلّ ما كان قائماً في منطقة الانفجار من جدران ومنازل ومصانع سحق سحقاً، وأُبيد إبادة تامَّة.

أمّا الحافلات الكهربائية والقطارات فقد ارتفعت في السّماء كأنّها لعب أطفال، واختفت الأشجار في اللهب، لقد انهار كلّ شيء في دائرة قطرها عشرة كليومترات. أما الّذين كتبت لهم النجاة، فقد ظهرت عليهم بوادر غريبة. قيء وإسهال بلغا درجة غير معهودة، رافقتها حالات نزيف من الفم، لكنّ هؤلاء ما لبثوا أن ماتوا بعد 20 أو 30 يوماً. وفي المساء، انكمشت ألسنة النيران وزالت، إذ لم يبق ثمّة شيء تأكله. لقد كانت هنا مدينة اسمها هيروشيما.

قدِّرت قوَّة هذه القنبلة بنحو عشرين ألف طن من مادة ت. ن. ت. الشديدة الانفجار، وبلغ عدد ضحاياها 91 ألف قتيل، وعشرة آلاف بين جريح ومفقود...

وفي يوم 9 آب، ألقيت القنبلة الذّرية الثّانية على مدينة ناغازاكي، فذهب ضحيتها 173.884 ألف قتيلاً، وستون ألفاً بين جريح ومفقود..

* * *

484- تأسيس اليونيسكو (U.N.E.S.C.O)
(1364هـ/ 1945م)

تأسَّست المنظمَّة التّربوية والعلمية والثقافية لهيئة الأمم المتَّحدة، المعروفة بالاسم الّذي يجمع الأحرف الأولى من هذه الكلمت بالإنكليزية «يونيسكو» أو «أونيسكو».

تأسَّست لدعم التّعاون بين الأمم عن طريق التّربية والعلوم والثقافة ولتعزيز الاحترام العالمي للعدل، وحكم القانون، وحقوق الإنسان، والحرِّيّات الأساسية.

* * *

485- تأسيس البنك الدَّوْلي وصندوق النقد الدَّوْلي
(1364هـ/ 1945م)

و«البنك الدّولي» هو الاسم المختصر الّذي يطلق على «البنك الدّولي للإعمار والتنمية» ومهمَّته مساعدة الدّول النامية في رفع مستويات معيشتها عن طريق تقديم الأموال الّتي تأتيه من الدّول الغنيَّة المتقدِّمة، لاستعمالها في المشروعات ذات الأهمِّيّة الخاصّة في تنميتها اقتصاديًّا.

أما «صندوق النقد الدّولي» فهو وكالة اختصاصيّة تابعة للأمم المتَّحدة أيضاً، وهدفها تسهيل حركة توسّع التّجارة العالمية، وتنمية التّعاون النقدي على الصعيد العالمي. ومن مهام صندوق النقد الدّولي أيضاً الحفاظ على أسعار تبادل العملة، وتنظيم خفض قيمة العملة أو رفعها. مع محاولة الحيلولة دون حدوث ذلك إلَّا في الضرورات القصوى.

وقد تأسسا في 27 كانون الأوّل- ديسمبر 1945م.

* * *

486- استسلام اليابان
(1364هـ/ 1945م)

بعد انهيار ألمانيا في أيار عام 1364هـ/ أيار- مايو 1945م أصبحت اليابان من دون حليف، لكنَّها بقيت تملك جيشاً كبيراً يدافع عنها.

بعد أن تأكَّد الرّئيس الأميركي هاري ترومان (1884- 1972م) أنَّ غزو اليابان سيكلف العديد من الأرواح، قرّر إنهاء الحرب بسرعة، وذلك بإلقاء قنبلتَيْن ذرّيتَيْن على مدينتَيْن يابانيتَيْن، فاستسلمت اليابان بعد ذلك في الرّابع عشر من آب- أغسطس عام 1945م.

* * *

487- تأسيس الأمم المتَّحدة
(1364هـ/ 1945م)

اِجتمعت في العام 1364هـ/ 1945م وفود خمسين دولة في مدينة سان فرنسيسكو في الولايات المتَّحدة وذلك لوضع ميثاق الأمم المتَّحدة الّتي حلَّت مكان عصبة الأمم.

تتكوَّن الأمم المتَّحدة من ستّ مؤسّسات أو أقسام رئيسية هي: الجمعية العمومية، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس الثّقة، ومحكمة العدل الدّولية، ومجلس الأمن، والسكرتاريا. كما تشتمل على عددٍ من الوكالات الخاصة كمنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الأمم المتَّحدة للتربية والثقافة والعلوم.

يترأَّس السّكرتارية الّتي هي الجسد التّنفيذي للأمم المتَّحدة أمين عام، تختاره الجمعية

العامّة بناءً على اقتراح مجلس الأمن.

* * *

488- إنشاء جامعة الدول العربية
(1364هـ/ 1945م)

بزوال الحكم العثماني الذي فرَّق وحدة العرب التاريخية ونشر بينهم صور التخلف الاقتصادي والاجتماعي، وبانتهاء الحرب الثانية، شعر العرب كافة أن عليهم أن يعودوا مرة أخرى إلى وحدتهم وتضامنهم. فاختاروا أن يقيموا جامعة عربية تشد من أزرهم وتوحد من صفوفهم وعقدوا لذلك مؤتمراً في مدينة الإسكندرية في خريف عام 1944م، ناقشوا فيه الأسس التي ستقام عليها تلك الجامعة، وسمي ذلك ببروتوكول الإسكندرية.

وفي 1364هـ/ 22 آذار- مارس عام 1945م، اجتمعت سبع دول عربية مستقلة في القاهرة ووقَّعت ميثاق الجامعة العربية وهي: مصر والعراق وسوريا ولبنان والسعودية والأردن واليمن، ثم توالى انضمام دول عربية أخرى تباعاً.

هذا ويتكون ميثاق الجامعة العربية من عشرين مادة تسبقها ديباجة توضح الغرض الذي من أجله أنشئت وهو تثبيت العلاقات والروابط العديدة التي تربط بين الدول العربية، ودعم تلك الروابط وتوطيدها على أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها.

* * *

489- انتفاضة الجزائريِّين الكبرى في مدينة قُسَنْطِينة
(1364هـ/ 1945م)

إن انتفاضة الشعب الجزائري الكبرى في مدينة قسنطينة، إنما اندلعت من تكرار المظالم الفرنسية وتخلُّف المرافق وإفقار الشعب وتعرضه للجوع والمرض. فقد خرج عشرات الألوف من الجزائريِّين في مظاهرات غاضبة لم يسبق لها مثيل محطمين كل رموز الاستعمار الفرنسي الهمجي، فتصدى الجنود الفرنسيون للجزائريِّين بالمدافع والرشاشات فقتلوا- وفقاً لإحصائيات الجامعة العربية- حوالى ثلاثين ألف جزائري.

وفيما بعد، فقد جاءت انتفاضة قسنطينة الجزائرية لتشعل ناراً حامية تحت أقدام الاستعمار الفرنسي لم تخمد حتى جلائه عن شمال أفريقيا كلِّه.

* * *

490- تأسيس الحزب الوطني الليبي
(1365هـ/ 1946م)

قام أول حزب سياسي ليبي وهو الحزب الوطني في منتصف العام 1945م، وكان يهدف أساساً إلى النهوض بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ليبيا، والدعوة إلى توحيد إماراتها الثلاث (بَرَقَة وطرابلس وفَزَّان) في دولة واحدة. ولكن بريطانيا (التي سيطرت على ليبيا بعد معركة العَلَمين) لم تعترف بالحزب إلا في أبريل عام 1946م، وذلك نظراً لظروف الحرب وما تلى نهايتها من تطورات دولية. كذلك يبدو أن برنامج الحزب شدد على أهمية إزالة آثار الاحتلال الإيطالي، فطالب بإلغاء القوانين الإيطالية، ومكافحة هجرة الإيطاليِّين إلى ليبيا، ومواجهة الأخطار التي توحي بعودة الإيطاليِّين لحكم ليبيا (بعد انتهاء الحكم الفاشستي وتحول إيطاليا لتصبح ضدَّ ألمانيا) وإحلال موظفين ليبيِّين محل الإيطاليِّين فإن لم يوجد من بين الليبيِّين مَنْ يصلح لتلك الوظائف يتم استجلاب موظفين مسلمين من دول الشرق الأوسط.

* * *

491- المصريون يقتحمون معسكرات الجيش البريطاني في القاهرة
(1365هـ/ 1946م)

بالرغم من قيام مصر بتقديم كافة الخدمات والمساعدات إلى بريطانيا إبَّان الحرب، وبالرغم من قيام مصر بتأسيس هيئة الأمم المتحدة- بالاشتراك مع 44 دولة أخرى- في 26 يونيو عام 1945م، إلا أن بريطانيا رفضت الانسحاب من مصر. فساد الغضب أنحاء البلاد، وخاصة في ذكرى وعد بَلْفُور فقامت قوات الاحتلال باعتقالات واسعة بين المصريِّين ما زاد الغضب في النفوس. وارتفعت أعداد الشهداء والمصابين والمعتقلين حتى قدم النقراشي باشا استقالته من الوزارة فخَلَفَه إسماعيل صدقي الذي تلاعب به الملك والإنجليز فوقع إضراب شامل في القاهرة أعقبته اضطرابات واسعة النطاق حيث قام المتظاهرون باقتحام ثكنة الجيش الإنجليزي الضخمة في منطقة قصر النيل وأشعلوا فيها النيران ودار القتال المرير الذي تسبب في استشهاد وجرح حوالى أربعمائة مصري.

* * *

492- استقلال سوريا
(1365هـ/ 1946م)

بعد ستة أعوام من قيام الألمان باحتلال فرنسا نالت سوريا استقلالها ويبدو أن ما عجل بذلك الاستقلال قيام المفوض الفرنسي في سوريا (ولبنان) بعد احتلال بلاده بإعلان تأييده لألمانيا، فسارع الألمان باحتلال سوريا. ولكن بريطانيا الموجودة في العراق وفلسطين وشرق الأردن ومصر سارعت بمعرفة أميركية لدخول سوريا ولبنان وإنهاء الوجود الألماني هناك. ولما كانت حكومة فرنسا التي ترأَّسها الجنرال ديغول في المنفى قد فهمت معنى الاحتلال البريطاني في سوريا ولبنان، فإنها قامت بإعلان استقلال سوريا في سبتمبر عام 1941م. ولكن بريطانيا (والقوات الفرنسية التابعة لحكومة فرنسا الحرة) ظلت موجودة في سوريا حتى انتهاء الحرب. فقام السوريون بالمطالبة بتنفيذ الاستقلال، ولكن القوات الفرنسية قمعت الثورة، فرفعت سوريا قضيتها إلى مجلس الأمن، فقضى بإعطاء سوريا استقلالها.. وبالفعل تمَّ جلاء القوات الأجنبية الفرنسية والبريطانية في 1365هـ/ نيسان- أبريل عام 1946م.

* * *

493- استقلال لبنان
(1365هـ/ 1946م)

شارك لبنان شقيقته سوريا المصير، فاحتلته القوات النازية بعد سقوط فرنسا في يونيو عام 1940م. ولكن حكومة فرنسا الحرة والقوات البريطانية في الشرق الأوسط تمكنتا من دخول لبنان والسيطرة على الأوضاع حتى هزيمة ألمانيا في الحرب واحتلال برلين في مايو 1945م. ولكن فرنسا سارعت بممارسة الطغيان في لبنان (كما فعلت في سوريا) وقمعت الحركة الوطنية، فلجأ اللبنانيون إلى مجلس الأمن لطلب الاستقلال ووقفت بريطانيا مع قضيتهم (وقضية السوريِّين) حتى قضى المجلس بمنح لبنان الاستقلال، وتم جلاء جميع القوات الأجنبية بما فيهم الفرنسية عن الأراضي اللبنانية في 31 كانون الأول- ديسمبر 1946م.

* * *

494- مذابح ستالين ضدَّ المسلمين في آسيا الوسطى
(1365هـ/ 1946م)

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وخروج الاتحاد السوڤياتي منتصراً، وشكل قوة عظمى في

العالم لأول مرة في التاريخ الحديث، أخذ جوزيف ستالين زعيم الشيوعيِّين السوفْيات في تحويل المزارعين من آسيا الوسطى لكي يعملوا في المزارع الجماعية التي يتنافى العمل فيها مع أبسط أنواع الحريات الإنسانية. ولقد رفض الكثير من المسلمين أن يعملوا في تلك المزارع وأن يتركوا قراهم التي يحتفظون فيها بتراث أجدادهم. فقام الدكتاتور ستالين بإبادة تلك القرى وذبح سكانها وخصوصاً في مناطق القفقاس.

* * *

495- كامل الجادِرْجي يتولَّى رئاسة «الحزب الوطني الديمقراطي» في العراق (1365هـ/ 1946م)

هو كامل بن رفعت الجادِرْجي، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، والجادِرْجِي: كلمة فارسية معناها: الخَيَّام (1315- 1388هـ/ 1897- 1968م):

متأدِّبٌ، من رجال السياسة في العراق، نائبٌ، وزيرٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومشرفاً.

شارك في الثورة العراقية ضدَّ الإنكليز سنة 1338هـ/ 1920م وتخرَّج في كلية الحقوق ببغداد.

اِنتُخِب نائباً في البرلمان العراقي سنة 1345هـ/ 1927م. وكان من حزب ياسين الهاشمي (1348- 1351هـ/ 1930- 1933م).

شارك في تشكيلاتٍ سرِّية انتهت بانقلاب بكر صدقي العسكري فكان من وزرائه.

شارك في تأسيس «الحزب الوطني الديمقراطي» وتولَّى رئاسته سنة 1365هـ/ 1946م. وقاوم معاهدة ورتسموث سنة 1367هـ/ 1948م. وأصدر في السنة نفسها بياناً في تجميد نشاط حزبه ودعا إلى الثورة.

قدَّمه نوري السعيد إلى المحاكمة فحُكِم عليه بالسجن مع وقْف التنفيذ. وسُجِن سنتَيْن (1375- 1377هـ/ 1956- 1958م)، ثم عاود نشاطه في العمل الحزبي (1379- 1380هـ/ 1960- 1961م).

وصدرت جريدة «الموطن» سنة 1381هـ/ 1962م فأشرف عليها ودعا إلى الوحدة الوطنية. توفِّي ببغداد على أثر نوبةٍ قلبية.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «بعث الفاشية في العراق»، و«في التوجيه الوطني بعد الوثبة». وصدر له في بيروت بعد وفاته: «مذكرات كامل الجادِرجي» قدَّم لها نصير الجادِرْجي، و«من

أوراق كامل الجادِرْجي».

* * *

496- أوَّل سفير لبناني في سويسرا
(1365هـ/ 1946م)

عُيِّن الدكتور جميل عبد الله مكَّاوي وزيراً مفوَّضاً في سويسرا، فكان أوَّل سفير لبناني فيها.

* * *

497- إبراهيم دُسُوقي أباظة يتولَّى «جماعة أدباء العروبة»
(1365هـ/ 1946م)

هو إبراهيم دُسُوقي بن إبراهيم السيِّد بن السيِّد باشا أباظة، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1299- 1372هـ/ 1882- 1953م):

من مشاهير أسرة الأباظية في مصر، ومن كبار السياسيِّين الأدباء. وزيرٌ مصريٌّ، أديبٌ، كاتبٌ، محامٍ، ناظمٌ.

تتلمذ في الوطنية على مصطفى كامل، فكانت «اللواء» أوَّل جريدة نشر فيها مقالاته. درس الحقوق ومارس المحاماة مدَّةً، وانتظم في سلك خدمة الحكومة.

اِشترك بالبرلمان منذ أوائل الحياة النيابية، واختير عام 1353هـ/ 1934م وكيلاً لمجلس النواب، ودخل الوزارة عدَّة مراتٍ فكان وزيراً للشؤون الاجتماعية، فالمواصلات، فالأوقاف، فالخارجية.

وهو أحد الذين جاهدوا لإقامة الاحتفال بالعام الهجري حتى قرَّرت الحكومة المصرية الاحتفال به رسميًّا كلَّ عامٍ.

اِتَّخذ لنفسه عدَّة أسماء مستعارة كان يوقِّع بها مقالاته في الصحف والجرائد، منها: حقوقي، وأبو الشعراء، والغزالي أباظة.

أنشأ عام 1365هـ/ 1946م «جماعة أدباء العروبة» وهي جمعية أدبية أنشأها في القاهرة، فكان أوَّل مَنْ تولَّى رئاستها. وغايتها العمل على نشر الأدب العربي الرصين وتوثيق الروابط والصِّلات الأدبية بين أدباء الشرق العربي، وتشجيع المفكرين النابهين من رجال القلم.

ألَّف في صباه «حديقة الأدباء» صدر بمصر عام 1908م، و«وميض الأدب بين غيوم السياسة».

* * *

498- وفاة الأمير شكيب بن حَمُّود أَرْسلان المعروف بأمير البيان (1366هـ/ 1946م)

هو الأمير شكيب بن حَمُّود بن حسن أَرسلان، من سُلالة التَّنُوخِيِّين ملوك الحيرة، اللّبنانيُّ أصلاً، الشويفاتيُّ ولادةً، البيروتيُّ وفاةً، الملقَّب بأمير البيان وحامل لواء الصناعتَيْن. أخوه الأمير عادل أرسلان الملقَّب بأمير السيف والقلم (1286- 1366هـ/ 1869- 1946م):

علَم من أعلام اليقظة العربية والسياسية والثقافية والفكرية في العالَمَيْن العربي والإسلامي، في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

مجاهدٌ عربيٌّ كبيرٌ. ومصلحٌ اجتماعيٌّ يأتي في عِداد كبار الدُّعاة للإصلاح الإسلامي في الشرق. وإمام من أئمَّة اللغة العربية وآدابها. عالِمٌ، صحافيٌّ، مؤرِّخٌ له معرفة واسعة بما يتّصل بالتاريخ العربي والإسلامي قديماً وحديثاً. ومن أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق ثم تولَّى رئاسته ردحاً من الزمن.

أتقن من اللغات - عدا العربية-: التركية والفرنسية والألْمانية. وله إلْمامٌ بالإنكليزية.

تعلَّم في مدرسة «الحكمة» ببيروت. وعُيِّن مديراً للشويفات لمدة سنَتَيْن. ثم عُيِّن قائم مقامٍ في الشُّوف ثلاث سنوات (1327- 1329هـ/ 1909- 1911م). واشترك مجاهداً بحرب طرابلس الغرب ضدَّ الغزو الإيطالي لليبيا. وانتُخِبَ نائباً عن حوران في مجلس «المبعوثان» العثماني.

سكن دمشق خلال الحرب العالمية الأولى. ثم انقطع للسياحة والرحلة، كالأفغاني والكواكبي، فزار أكثر بلدان أوروبا والشرق.

اِنتقل إلى جنيف بسويسرا فأقام فيها خمسة وعشرين (25) عاماً. وأنشأ فيها عام 1384هـ/ 1930م، مع رفيقه في الجهاد إحسان الجابري، مجلة شهرية باللغة الفرنسية هي: لا ناسيون أراب (Le Nation Arabe) واستمرَّ ينشرها ويحرِّر الجانب الأكبر منها ويصرِّف شؤونها إلى حين نشوب الحرب العالمية الثانية. وقد أصبح في هذه المرحلة الأخيرة من حياته مرجعاً في السياستَيْن العربية والإسلامية.

أَتْحَفَ شكيب أرسلان المكتبة العربية بمجموعةٍ كبيرةٍ من المؤلَّفات، ونشر في الصحف والمجلات مئات من البحوث والمقالات جعلته من أكبر كُتَّاب المقالة الصحفية في الأدب العربي الحديث.

فمن مؤلَّفاته النثرية: «حاضر العالَم الإسلامي- ط» جزءان، من تأليف المؤرِّخ الأميركي

لوثروب ستودارد (Lothorp Stodard). نقله إلى العربية البحَّاثة عجَّاج نويهض، وعلَّق عليه الأمير شكيب أرسلان هوامش وفصولاً، جعلته أضعاف ما كان عليه، و«تاريخ غزو العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط» 1352هـ و«الارتسامات اللِّطاف في خاطر الحاجّ إلى أقدس مطاف» وهو عبارة عن رحلةٍ إلى الحجاز، صدر بمصر سنة 1350هـ/ 1931م، و«الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية» ثلاثة مجلّدات منه، وهو في عشرة. صدر بمصر سنة 1936م، و«شوقي أو صداقة أربعين سنة» مصر 1936م، و«السيِّد رشيد رضا. أو إخاء أربعين سنة» دمشق 1937م، و«النهضة العربية في العصر الحديث» مصر 1937م، و«لماذا تأخَّر المسلمون وتقدَّم غيرهم» القاهرة 1939م.

وله نظْمٌ كثير جيِّد، نشر منه: «الباكورة» ما نظمه في صباه، صدر ببيروت 1887م، و«ديوان الأمير شكيب أرسلان» ما نظمه بعد الأوَّل، صدر في مصر 1354هـ/ 1935م.

عُرِفَ بالمروءة والوفاء في الصداقة. كما كان عفيف اللسان، قويَّ الشكيمة.

* * *

499- وفاة عبد الرَّحمن بن محمَّد المؤرِّخ والباحث المغربي (1365هـ/ 1946م)

هو عبد الرَّحمن بن محمَّد بن عبد الرَّحمن، ابن زيدان، الحسنيُّ العَلَويُّ، المغربيُّ أصلاً، المِكْناسيُّ ولادةً ونشأةً (1290- 1365هـ/ 1873- 1946م):

مؤرِّخٌ من أعيان المغرب الأقصى، باحثٌ محقِّقٌ، أديبٌ، شاعرٌ، ناثرٌ، وأحد علماء المغرب الأعلام، ونقيب الأشراف بمِكْنَاس وزَرْعُون.

وُلِدَ ونشأ في مكناسة الزيتون وبها تلقَّى علومه الأوَّلية، ثم تابَع دراسته في جامعة القرويِّين الشهيرة بفاس سنة 1324هـ/ 1906م.

أدّى فريضة الحجّ مرَّتَيْن؛ الأولى عام 1331هـ/ 1913م، والثانية عام 1358هـ/ 1939م، وزار خلالها مصر والشام.

اِستقرَّ في مدينة الدار البيضاء، فتولَّى فيها إدارة مدرسة الحربية المغربية.

جمع خزانة كتب خاصة تُعَدُّ من أكبر وأغنى خزائن الكتب في المغرب الأقصى.

من كتبه المطبوعة: «قراضة العقيان في تحقيق استمرار أفراد من الكهّان لآخر الزمان» 1914م، و«إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس» ستة أجزاء 1929- 1935م، و«الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلَويِّين بفاس الزاهرة» 1937م، و«العزُّ والصولة في معالم نظام

الدولة» جزءان، و«المؤلِّفون والمؤلَّفات على عهد الدولة العلَوية- ط»، و«المناهج السَّوِيَّة في تاريخ الدولة العلَوية - ط» مدرسِي في جزءين، و«ديوان شِعره» أكثره مدائح نبوية، و«العلائق السياسية بين الدولة العلَوية والدول الأجنبية».

* * *

500- وفاة الرَّحالة أحمد محمَّد حَسَنِين البولاقي من رجال البلاط الملكي في مصر (1365هـ/ 1946م)

هو أحمد محمَّد بن أحمد حَسَنِين، البولاقيُّ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً. يُنْعَت بالرَّحَّالة (1307- 1365هـ/ 1889- 1946م):

من رجال البلاط الملكي المصري (1341 - 1365هـ/ 1923 - 1946م) في عهدَي الملكَيْن أحمد فؤاد الأوَّل وولده فاروق.

تعلَّم بالقاهرة ثم بأكسفورد في لندن. وعاد إلى القاهرة سنة 1332هـ/ 1914م، فتولَّى بعض الوظائف.

اِتصل بالملك أحمد فؤاد الأوَّل، فأعانه على القيام برحلةٍ سنة 1341هـ/ 1923م جاب بها صحراء مصر الغربية من ساحل البحر الأبيض إلى دارفور (جنوبي السودان) فاكتشف بعض «الواحات» كالعوينات وأركنو، ووضع كتاباً عن رحلته سمَّاه: «في صحراء ليبيا- ط» مجلدان.

اِنتدبته الحكومة المصرية لمفاوضة إيطاليا بشأن الحدود الغربية سنة 1342هـ/ 1924م ثم جُعِلَ أميناً للملك فؤاد الأول فاستمر 15 عاماً. وتولَّى رئاسة الديوان الملكي.

اِنتُدِبَ لملازمة وليِّ العهد «فاروق» في رحلةٍ دراسيةٍ إلى لندن. ولما توفي فؤاد الأول وتولَّى فاروق جعله رئيساً لديوانه.

مرَّت بالدولة المصرية والعرش أزمات كان فيها (صاحب الترجمة) الرسول بين السلطات الثلاث: القصر، والوزارة، والسفارة البريطانية.

توفي بالقاهرة صريعاً عندما صدمته سيارة بريطانية وهو في سيارته.

* * *

501- وفاة الشيخ علي محمود سيِّد قراء القرآن الكريم وإمام المنشدين المصريِّين (1365هـ/ 1946م)

هـو الشـيخ عـلي محمـود، المصريُّ أصلاً، القـاهريُّ ولادةً ونشـأةً وإقامـةً ووفـاةً (1295- 1365هـ/ 1878- 1946م):

سيِّد قُرَّاء القرآن الكريم وإمام المنشدين المصريِّين في النصـف الأوَّل مـن القـرن العشريـن. وصاحب مدرسة عريقة في التلاوة والإنشاد. وقد تتلمَذ في هذه المدرسة كلُّ مَنْ جـاءوا بعـده من القُرَّاء والمنشدين.

وُلِد بحارة درب الحجازي التابع لقسم الجمالية، بحَيِّ سيّدنا الحسين بالقـاهرة لأُسرةٍ عـلى قدْرٍ من اليُسْر والثراء. وبعد مدَّةٍ أُصيب بحادث أوْدى ببصره كاملاً.

اِلْتَحق بالكُتَّاب وحفظ القرآن الكريم ودرس علومه، وحفـظ القـرآن عـلى يـد الشـيخ أبـو هاشم الشبراوي بكُتَّاب مسجد فاطمة أم الغلام بالجمالية. ثم جوَّده وأخذ قراءاته على الشيخ مبروك حسنين. ثم درَس الفقه على يد الشيخ عبد القادر المزني.

ذاع صِيته بعد ذلك قارئاً كبيراً. وقرأ في مسجد سيِّدنا الحسـين فكـان قارئَـه الأشـهَر. وعـلا شأنه وصار حديث العامَّة والخاصَّة.

درس بعد ذلك الموسيقى على يد الشيخ إبراهيم المغربي وعرف ضروب التلحـين والعـزف، وحفظ الموَشَّحات كما درسها أيضاً على يد الشيخ محمد عبد الـرحيم المسـلوب وحيـد عصره وفريد دهره في الموسيقى. وأخذ تطوُّرات الموسيقى على الشـيخ عـثمان الموصـلي وهـو تـركي، استفاد منه في الاطِّلاع على الموسيقى التركية وخصائصها.

أصبح أحد أشهَر أعلام مصر قارئاً ومُنشِـداً ومطربـاً. وصـار قـارئ مسـجد الإمـام الحسـين الأساسي.

وبلغ من عبقريَّته أنه كان يؤذِّن لصلاة الجمعة، في مسجد الإمام الحسين، أذاناً على مقـامٍ موسيقيٍّ لا يكرِّره إلاّ بعد سنة.

أشهَر تلاميذه: الشيخ محمد رفعت، والشـيخ العبقـري طَـهَ الفشـني، والشـيخ كامـل يوسـف البهتيمي، والشيخ محمد الفيُّومي، والشيخ عبد السميع البيُّومي، والشيخ زكريا أحمد، وغيرهم.

* * *

502- محمَّد علي جناح الـپـاكستاني أوَّل رئيس لدولة پـاكستان المستقلة (1366هـ/ 1947م)

هو محمَّد علي جناح، الـپــاكستانيُّ أصـلاً وولادةً وإقامـةً، الكـراتشيُّ وفـاةً، الملقَّـب بقائـد أعظم (1293- 1367هـ/ 1876- 1948م):

رجل دولة پاكستاني، والأب الروحي للأمة الپاكستانية، وأشهر قانوني أنجبته شبه القارة الهندية.

دخل الحلف الإسلامي سنة 1331هـ/ 1913م، ثم عُيِّن رئيساً دائماً عليه فأسَّس بمساعيه وجهوده الحميدة دولة پاكستان التي انفصلت عن الهند عام 1366هـ/ 15 آب- أغسطس 1947م. فكان أوَّل رئيس لها (1366- 1367هـ/ 1947- 1948م).

* * *

503- لياقات علي خان أوَّل مَنْ وَلِيَ رئاسة الوزارة في دولة پاكستان (1366هـ/ 1947م)

هو لياقات علي خان، الپاكستانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1312- 1370هـ/ 1896- 1951م):

سياسيٌّ پاكستانيٌّ، ومن كبار رجالاتها في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

كان الساعد الأيمن لمحمد علي جناح (الأب الروحي للأمة الپاكستانية، وأوَّل رئيس لها. توفِّي سنة 1367هـ/ 1948م)، والمستشار العامّ للحلف الإسلامي الذي أدَّى إلى قيام دولة پاكستان. فكان أوَّل مَنْ وَلِيَ رئاسة الوزارة في الدولة الجديدة 1366هـ/ 1947م.

أُغْتِيلَ.

* * *

504- الدكتور محمد رضا الشَّبِيبِي أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «المجمع العلمي العراقي» (1367هـ/ 1947م)

هو محمد رضا بن محمد جواد بن محمد، الشِّبِيبِيُّ، العراقيُّ أصلاً، النجفيُّ ولادةً ونشأةً، الدكتور (1306- 1384هـ/ 1889- 1965م):

قطبٌ من أقطاب الحركة الفكرية والنهضة الأدبية والثقافية، ورائدٌ من روَّاد الإصلاح الاجتماعي والديني والسياسي في العراق في القرن العشرين.

شاعرٌ عراقيٌّ وروائيٌّ كبير، كاتبٌ، مؤرِّخٌ.

ومن أعضاء المجامع العلمية واللغوية العربية في دمشق سنة 1342هـ/ 1924م والقاهرة سنة 1367هـ/ 1948م وبغداد. وهو أوَّل مَنْ تولى رئاسة «المجمع العلمي العراقي» بعد تأسيسه في المحرَّم 1366هـ/ 1947م.

تـولَّى عـدة مناصـب سياسـية، منهـا: وزارة المعـارف خمـس مـرات 1342هـ/ 1924م، و1354هـ/ 1935م، و1357هـ/ 1938م، و1360هـ/ 1941م، و1366هـ/ 1947م، ورئاسة مجلس النواب العراقي مرتَيْن؛ الأولى 1362هـ/ 1937م والثانية 1363هـ/ 1944م.

منح عام 1371هـ/ 1952م شهادة الدكتوراه الفخرية من مجمع اللغة العربية في القاهرة. وفي عام 1374هـ/ 1955م انتُخِبَ عضواً في المجلس الأعلى لمعهد المخطوطات بالجامعة العربية.

اِتَّخذ لنفسه اسمَيْن استتر وراءهما وهما: سيَّار ونجفي، وبهما كان يوقِّع.

ترك مجموعةً كبيرةً من المؤلَّفات النثرية والشعرية، منها «ديوان الشبيبي» 1940م، و«مؤرخ العراق ابن الفوطي» جزءان 1950- 158م، و«تراثنا الفلسفي في حاجةٍ إلى النقد والتمحيص» 1953م، و«أصول ألفاظ اللهجة العراقية» 1956م، و«أدب المغاربة والأندلسيِّين في أصوله المصرية ونصوصه العربية» 1960م، و«التربية في الإسلام» 1961م، و«لهجات الجنوب (العربي) 1961م» ، و«القاضي ابن خلِّكان: منهجه في الضبط والإتقان» 1963م، و«مع الأستاذ أحمد لطفي السيِّد في المجمع اللغوي» 1964م، و«رحلة في بادية السماوة» 1964م، و«رحلة إلى المغرب الأقصى» 1965م، و«بين مصر والعراق في ميدان العلاقات الثقافية» 1965م، وغيرها كثير.

* * *

505- قرار تقسيم فلسطين لدولتين
(1367هـ/ 1947م)

كانت خطوات الخطة الاستراتيجية اليهودية البريطانية لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين تتواكب مع اتساع الهجرة اليهودية إلى فلسطين وقيامهم بشراء مساحات واسعة من الأرض من الفلاحين الفلسطينيِّين. وعندما اكتملت تلك الخطوات وقفت الدول العظمى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية مع اليهود لإقامة وطن مستقل لهم وخاصة بعدما حدث لهم من قبل النازي.

لقد كانت إنجلترا وفرنسا تعلمان أن الدول العربية ستطالب بسحب القوات العسكرية لدول الاحتلال، ولهذا سارعت قبل أن يتحقق ذلك بعرض قضية فلسطين أمام مجلس الأمن ودراسة اقتراح إنشاء دولتين عربية وإسرائيلية. ولقد استخدمت الولايات المتحدة الأميركية كامل نفوذها كزعيمة للعالم الرأسمالي في إصدار قرار من مجلس الأمن بأغلبية الأصوات

يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، (كانت نتيجة التصويت 33 ضدَّ 13 مع امتناع 10 أعضاء عن التصويت منهم بريطانيا!) وبهذا قامت دولة إسرائيل على مجرد قرار من مجلس الأمن استخدمت لإصداره كل الوعود والتهديدات والابتزاز.

وأصبح يوم 27 نوفمبر عام 1947م يوماً للحزن في العالم العربي والإسلامي... وهو اليوم الذي غدرت فيه القوى العظمى بالشعب الفلسطيني.

* * *

506- استشهاد المجاهد حسن سلامة

(1367هـ/ 1947م)

هو حسن سَلَامة، الفلسطينيُّ أصلاً وإقامةً، اللُّدِّيُّ وفاةً (...- 1367هـ/ ...- 1947م):

من مجاهدي فلسطين وشهدائها وقادتها الشجعان في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

اِشتهر في ثورات 1355هـ/ 1936م و1356- 1358هـ/ 1937- 1939م.

تلقَّى دورات عسكرية في العراق 1358- 1359هـ/ 1939 - 1940م ودورات عسكرية في ألمانيا أُعِدَّت خصيصاً لتدريب شبان العرب.

واشتدَّ ضغط الصهاينة على العرب سنة 1363هـ/ 1944م فوضعت ألمانيا تحت تصرُّف الموجودين من هؤلاء عندها طائرات من ذوات المحركات الأربعة فتوجَّه صاحب الترجمة في إحداها مع شحنة من الأسلحة وبعض زملائه وهبطوا بالمظلات في فلسطين متفرقين.

ولما كانت ثورة 1367هـ/ 1947م تولَّى قيادة إحدى المناطق وهاجم بعض المستعمرات الصِّهْيَوْنية، وخاض عدَّة معارك.

أُصِيبَ بشظيةٍ في عنقه في معركة «رأس العين» وتوفي في مستشفى اللُّد العسكري.

* * *

507- نازك بنت صادق الملائكة العراقية أوَّل شاعرة عراقية نظمت الشعر الحر

(1367هـ/ 1947م)

هي نازك بنت صادق الملائكة، العراقية أصلاً وإقامةً، البغدادية ولادةً ونشأةً، القاهرية وفاةً، أم البراق (1341- 1428هـ/ 1923- 2007م):

شاعرةٌ عراقية مجدِّدة مشهورة، أديبةٌ، كاتبةٌ، قصَّاصةٌ، وأستاذةٌ جامعيةٌ.

هي أوَّل شاعرة نظمت الشعر الحرَّ عام 1367هـ/ 1947م. ويعتبر البعض أن قصيدتها

المسماة «الكوليرا» فاتحة الشعر الحر في الأدب العربي.

وُلِدَتْ في أسرةٍ ثقافية وعلمية وأدبية.

درست في دار المعلمين ببغداد وتخرَّجت فيها عام 1363هـ/ 1944م. ثم دخلت معهد الفنون الجميلة وتخرَّجت في قسم الموسيقى عام 1368هـ/ 1949م.

تابعت دراستها فحصلت على شهادة الماجستير في الأدب المقارن عام 1378هـ/ 1959م في جامعة وسكنسن في الولايات المتحدة الأميركية.

عادت إلى العراق فعُيِّنَت أستاذة في جامعة بغداد وجامعة البصرة، ثم في جامعة الكويت.

عاشت في القاهرة منذ العام 1410هـ/ 1990م في عزلةٍ اختيارية وتوفيت بها عام 1428هـ/ 20 حزيران- يونيو 2007م عن عمر يناهز الثالثة والثمانين عاماً.

لها عدَّة مؤلَّفات شعرية ونثرية مطبوعة. من آثارها الشعرية: «شظايا ورماد»، و«قراءة الموجة»، و«ديوان نازك الملائكة»، و«الصلاة والثورة». ومن آثارها النثرية: «نحو عالم عربي أفضل»، و«قضايا الشعر المعاصر» 1962م، و«التجزيئية في المجتمع العربي» 1974م، و«سايكولوجيا الشعر» 1992م، و«الشمس التي وراء القمة» 1997م، وهي مجموعة قصصية.

* * *

508- الدكتور فؤاد بن منيف عسيران يؤسِّس أوَّل مستشفى في صيدا (1366هـ/ 1947م)

هو فؤاد بن منيف عسيران، اللبنانيُّ أصلاً، الصَّيْدَاوِيُّ ولادةً ونشأةً، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً (1326- 1412هـ/ 1908- 1992م):

طبيبٌ وسياسيٌّ ووزيرٌ لبنانيٌّ. ومؤسِّس أوَّل مستشفًى في صيدا سنة 1366هـ/ 1947م.

تولَّى عدَّة مراكزَ إداريّةً وقضائية ونقابية منها: وكيل أمانة الدولة للشؤون الصحية والاقتصادية سنة 1361هـ/ 1941م في حكومة الرئيس أحمد الداعوق، ثم كان مدَّعي عام صيدا سنة 1377هـ/ 1958م، ونائب نقيب أطباء لبنان، ورئيس رابطة المياتم ودُور الإيواء سنة 1379هـ/ 1960م.

* * *

509- وفاة الدكتور علي إبراهيم أكبر جرَّاح مصري (1366هـ/ 1947م)

هو علي إبراهيم باشا، المصريُّ أصلاً، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور (1297- 1366هـ/ 1880- 1947م):

أكبر جرَّاح مصري في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

وَلِيَ عدَّة مناصِبَ علمية وسياسية. فقد كان رئيس الجمعية الطبّية المصرية، وعميد كلِّية الطبّ في القاهرة، ثم وزيراً للصحة.

كان شَغُوفاً بالفنون الجميلة- كالتصوير والموسيقى- فاقتَنى مجموعةً أثريةً من الخزَف والسَّجَّاد، وكتب عنها رسالةً لم تُنْشَر.

كتب بحوثاً في «المضاعفات الجراحية للحُمَّى التيفودية»، و«حصوات الحالب»، و«منشأ الحصوات»، و«جراحات الكبد»، وموضوعات أُخرى نُشِرَتْ كلُّها في المجلة الطبّية المصرية.

* * *

510- وفاة الشاعر الراوية أحمد الزِّين المصري (1366هـ/ 1947م)

هو أحمد الزين، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالشاعر الراوية (1318- 1366هـ/ 1900- 1947م):

شاعرٌ مصريٌّ راوية، مطبوعٌ، مُجيدٌ. فقيهٌ في اللغة العربية وآدابها، ذوَّاق لبلاغتها.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً وناقداً.

كان كفيف البصر؛ كُفَّ بصره وهو صغير. تعلَّم في الأزهر وتخرَّج فيه.

اِشتغل محامياً شرعيًّا. ثم كان موظفاً في دار الكتب المصرية نحو عشرين سنة (1344 - 1366هـ/ 1926 - 1947م).

لُقِّب بالشاعر الراوية لكثرة محفوظاته الشعرية التي جرت في شعره محاكاةً وتقليداً.

نشر طائفةً من المقالات الأدبية الممتعة في مجلتَي «الرسالة» بعنوان: «ممَّا يُروى» و«الثقافة» تحدث فيها عن عدَّة شعراء وآثارهم الشعرية.

وله: «القطوف الدانية» 1917م، باكورة شعره جمع فيه طائفة من قصائده في المدح والغزل وختمها بتخميسةٍ لمعلقة امرئ القيس، و«قلائد الحكمة» 1918م. أراجيز في نحو ألف بيت في الحِكم والأمثال.

* * *

511- وفاة الأديب والصحافي اللبناني أمين تقي الدين
(1356هـ/ 1947م)

هو أمين بن سعيد بن محمود تقي الدين، اللبنانيُّ أصلاً، البعقلينيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً (بعقلين: بلدة في قضاء الشوف من محافظة جبل لبنان) (1301- 1356هـ/ 1884- 1947م):

أديبٌ لبنانيٌّ، شاعرٌ، ناثرٌ، محامٍ، صحافيٌّ سياسيٌّ عمل في حقل الصحافة والسياسة اللبنانية، فلم يفلح في السياسة لعدم ائتلاف طبعه مع ما اصطلح في الأذهان من مفهوم السياسة.

بينه وبين ولي الدين يَكَن وشائج متينة من الشبه الخلقي والأدبي. فشعره كشعر ولي الدين يكن: فيه انسجامه وطبعه، وتلك الكآبة الطافية، وشجو البيان المرسل، وترف اللغة في إيقاعٍ عذبٍ شجيٍّ.

تلقَّى دروسه الابتدائية في المدرسة الداودية في «عبيه»، ثم تخرَّج في معهد الحكمة على الشيخ العلَّامة عبد الله البستاني، وتثقف بروائع الأدبَيْن العربي والفرنسي. نال إجازة الحقوق في جامعة ديجون في فرنسا.

رحل إلى مصر فأنشأ هناك مجلة «الزهور» بالاشتراك مع انطون الجميل.

عاد إلى لبنان عام 1330هـ/ 1912م وراح يكتب في جريدة «البيرق» داعياً إلى استقلال لبنان. وذاع صيته في المجالات الفكرية والأدبية والسياسية اللبنانية.

له: «ديوان شعر» جمعه الأستاذ نجيب البعيني سنة 1990م، وديوان آخر جمعه الدكتور سامي مكَارِم، و«الأسرار الدامية- ط» قصة معرَّبة عن الفرنسية لجول دي كاستين.

* * *

512- الإمام أحمد بن يحيى الزَّيْدي يتولَّى عرش اليمن
(1367هـ/ 1948م)

هو أحمد بن يحيى (حميد الدين المتوكل على الله) بن محمَّد (المنصور بالله)، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بثلاثة ألقاب هي: الجن لتنكيله في شبابه بالزرانيق في تهامة، وسيف الإسلام وهو لقب أولاد الأئمة والملوك في اليمن، والناصر لدين الله (1313- 1382هـ/ 1895- 1962م):

ملك اليمن، والإمام العشرون من أئمة الزيدية فيها (1367 - 1382هـ/ 1948 - 1962م).

نشأ في حجر جدِّه المنصور باللـه محمَّد، وتفقَّه وقرأ الحديث والمصطلح والأدب. وعمل «نظماً في الأحاديث المسلسلة» وشرحه.

وَلِيَ إمامة اليمن بعد مقتل والده يحيى حميد الدين سنة 1367هـ/ 1948م بعد أن كاد يذهب بالعرش ثورة عبد اللـه بن الوزير فبطش بالثوار وذبح وسجن واستباح. وقامت وفي وجهه ثورة سنة 1374هـ/ 1955م بقيادة أحمد التلايا وبعض الأمراء ولكنه استطاع القضاء عليها بمؤازرة السعوديِّين.

ودخل في اتحاد مصر وسورية سنة 1377هـ/ 1958م.

ولما انفصلت سورية نظم «أرجوزة» هاجم فيها الاشتراكية والتأميم. وله أراجيز أخرى تدلُّ على شاعريته ومعرفته بالنظم.

ولازمته الأمراض في أعوامه الأخيرة فتعطَّلت مصالح الناس واتخذ مدينة «تَعِز» عاصمة له. وأنشأ بعض السفارات في الخارج.

* * *

513- اِغتيال محمود فَهْمي النُّقْرَاشي رئيس مجلس الوزراء المصري (1368هـ/ 1948م)

هو محمود فَهِمي «باشا» بن علي النُّقْراشي، المصريُّ أصلاً، الاسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1305- 1368هـ/ 1888- 1948م):

سياسيٌّ مصريٌّ. وزيرٌ. رئيس مجلس الوزراء المصري.

تعلَّم بالاسكندرية ثم بجامعة نوتنجهام (Notingham) وهو يحمل شهادة مدرِّس. فاشتغل بالتدريس، وترقَّى إلى أن كان مديراً للتعليم في أسيوط. واستقال فانضمَّ إلى حزب الوفد المصري.

ولما تولَّى سعد زَغْلُول رئاسة الوزارة سنة 1342هـ/ 1924م جعله وكيلاً لمحافظة القاهرة فوكيلاً للداخلية.

ولما اغتيل السِّير لي ستاك (Sir Lee Stack)، سردار الجيش البريطاني في مصر، بالقاهرة سنة 1342هـ/ 19 ت2- نوفمبر 1924م كان محمود فهمي أحد المتَّهمين بالتآمر على قتله، فاعتُقِلَ مدَّةً وبُرِّئ.

وَلِيَ وزارة المواصلات سنة 1348هـ/ 1930م و1355هـ/ 1936م ومُنِحَ لقب «باشا».

وتولَّى تنظيم «التشكيلات» السرية والعلنية، في أيام سعد زغلول. فكان مرجع الشُّبان «الوفديِّين» وقائدهم.

وانشقَّ عن الوفد مع زميله «أحمد ماهر» بعد وفاة سعد زغلول. فأنشأ حزب «السَّعْدِيِّين» سنة 1356هـ/ 1937م ووَلِيَ رئاسة هذا الحزب بعد مصرع أحمد ماهر سنة 1364هـ/ 1945م.

وعُيِّن رئيساً لمجلس الوزراء سنة 1364- 1365هـ/ 1945- 1946م. وفي أيامه استفحل أمر الصَّهَاينة بفلسطين. عمل على تقوية «جمعية الإخوان المسلمين» لمقاومة «الوفديِّين» فاتَّسع نطاق الجمعية. وخيف انقلابها على السلطات المصرية، فأمر بحلِّها، فتحوَّلت إلى جمعيةٍ سرِّيةٍ. وتصدَّى له أحد شبانها- وهو طالب في كلية الطِّبِّ البيطري اسمه عبد المجيد أحمد حسن- فقتله بثلاث رصاصات أمام مصعد وزارة الداخلية. وقد أُلْقِيَ القبض على عبد المجيد حيث حُوكِمَ وأُعْدِمَ.

كان معروفاً بصدق الوطنية، وعفَّة النفس واليد.

* * *

514- إسرائيل ترتكب مذبحة دير ياسين ضدَّ المدنيِّين العرب (1367هـ/ 1948م)

اِعتمدت دولة الكيان الصِّهْيَوْني على القوة المسلحة والدعم السياسي والاقتصادي والدبلوماسي من الدول الاستعمارية الغربية. وقد أخذ اليهود في تكديس الأسلحة في كل المدن والمناطق التي مكنتها لهم بريطانيا قبل مغادرتها فلسطين حتى إذا ما أعلن العرب رفضهم وأظهروا غضبهم سارعوا بارتكاب المذابح التي تدمي قلوب العرب.

ولم تكن مذبحة دير ياسين سوى نموذج ما كان يستعد الصهاينة لارتكابه حيث دخلت القوات الإسرائيلية المدججة بكل أنواع السلاح (التابعة لمنظمتي شتيرن جانج والأرجون الإرهابيتَيْن برئاسة مناحيم بيجن) قرية دير ساسين التي تقع إلى الغرب من مدينة القدس، وحاصرت السكان المدنيِّين هناك وقتلت منهم 250 عربياً (منهم حوالى أربعين سيدة حامل) عزل من السلاح.

وقد تمت تلك المذبحة في 9 نيسان- أبريل عام 1948م، ورفضت القوت البريطانية والصليب الأحمر الدولي التدخل لإنقاذ الأبرياء.

* * *

515- إعلان قيام المملكة الأردنية الهاشمية
(1367هـ/ 1948م)

قامت الحرب العالمية الثانية وكان الأمير عبد اللـه بن الحسين ملكاً على الأردن فسارع بدون تردد إلى الوقوف مع بريطانيا طوال سنوات الحرب التي انتهت عام 1945م. ولقد أدت نتائج الحرب إلى انتصار بريطانيا وكان ذلك فرصة للأمير عبد اللـه لأن يطالب بريطانيا بمنح الأردن الاستقلال مع تعهده بالولاء لها والمحافظة على مصالحها في بلاده. وفي مارس 1946م وقَّع الطرفان الأردني والبريطاني معاهدة مدتها خمسة وعشرون عاماً تعترف فيها بريطانيا باستقلال مملكة شرق الأردن على أن يتعهد الأردن بالتشاور مع بريطانيا في القضايا التي تمس الشؤون السياسية الخارجية وبالموافقة على منح بريطانيا قواعد عسكرية. ولكن تلك المعاهدة رفضت من قبل الشعب الأردني (والشعوب والحكومات العربية كذلك). وإزاء ذلك وخشية أن تقوم ثورة ضدَّ الملك عبد اللـه (ولقرب موعد إلغاء الانتداب البريطاني في فلسطين والذي كانت بريطانيا تخطط له يوم 14 مايو 1948م) وخشية النقمة العربية عليها سارعت بريطانيا بتوقيع معاهدة جديدة معه عام 1948م أكدت فيها على الاستقلال الكامل للأردن، فقام الملك عبد اللـه بإعلان قيام المملكة الأردنية الهاشمية.

* * *

516- بريطانيا تلغي انتدابها على فلسطين
(1367هـ/ 1948م)

ببروز قوة الولايات المتهحدة أثناء وعقب الحرب العالمية الثانية تراجعت قوة بريطانيا العظمى. ولقد برزت سلطات الولايات المتحدة في مداولات مجلس الأمن لبحث مشكلة فلسطين وإصدار قرار التقسيم عام 1947م بالأغلبية، والذي امتنعت فيه بريطانيا عن التصويت لأنها كانت تدرك أن قراراً بهذا الشكل سوف يجر ويلات ومآسي لا حصر لها لم تود أن ترتبط هي بها.

وفي 14 أيار- مايو 1948م أصدر وزير الخارجية البريطاني قراراً أعلن فيه إلغاء الحكومة البريطانية لحالة انتدابها على فلسطين.

* * *

517- العميد الركن طه بن سليمان الهاشمي العراقي
قائداً عاماً للجيش العربي المجاهد في فلسطين
(1366هـ/ 1948م)

هو طَهَ بن سليمان، الهاشميُّ، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامـةً، الـتُّركِيُّ وفـاةً (1305- 1380هـ/ 1888- 1961م):

قائدٌ عسكريٌّ كبيرٌ، بلَغ رُتبة «العميد الركن». وَعَلَمٌ من أعلام الحرب والسياسية والتـأليف الحربي في العالَم العربي، وركنٌ من أركان الحركة العربية، ومن بُناة الدولة العراقيـة الحديثـة، ومن كبار المؤلِّفين في العلوم العسكرية: في التعبئة، والجغرافيا الحربية، وتاريخ الحرب.

تلقَّى دروسه الابتدائية والثانوية ببغداد، ثم دخل المدرسة العسكرية فكلّية أركان الحـرب في استنبول فتخرَّج فيها سنة 1326هـ/ 1909م.

خدَمَ في الجيش العثماني وبـرز في إخـماد ثـورة حـوران بعـد الدسـتور. وشـارك في الحـرب البَلْقانية ثم في بعض حروب اليمن.

بعد الحرب العالَمية الأُولى لَحِق بأخيه ياسين حلمي في سورية، فكـان فيهـا مـديراً للأمـن العام، وغادرها بعد معركة مَيْسَلُون إلى الآستانة.

عاد إلى بغداد سنة 1339هـ/ 1922م فتولّى رئاسة أركان الجيش العراقي، وعُيِّن مديراً عامًّا للمصارف سنة 1344هـ/ 1927م. تقلَّد سنة 1358هــ/ 1940م وزارة الـدفاع، فرئاسـة الـوزارة سنة 1359هـ/ 1941م.

واضْطُرَّ للنُّزوح عن العراق- أثنـاء الحـرب العالميـة الثانيـة- فلَجـأ إلى سـورية. ولمـّا كانـت معركة فلسطين سنة 1367هـ/ 1948م، سُمِّيَ قائداً عامًّا للجيش العربي المجاهد.

عاد إلى العراق فعهِدت إليه الحكومة العراقية بمنصب نائب رئيس مجلس الإعـمار الـذي كان يترأَّسه رئيس مجلس الوزراء، فأشرف على مناهج الإعمار بما اشتُهِر عنه من نزاهةٍ وأمانةٍ.

وبعد ثورة 1377هـ/ 14 تموز- يوليو 1958م اعتـزل العمـل في المجلـس ولا سـيَّما بعـد أن تعرَّض إلى سلسلةٍ من الافتراءات، وانصرف بعد ذلك إلى التحقيق العلمي وإلى التأليف.

توُفِّي في تركيا، ونُقِل جُثمانه إلى بغداد.

لـه مؤلَّفـات كثـيرة مطبوعـة، منهـا: «مباحـث في التعبئـة» ثلاثـة أجـزاء 1925- 1926م،

و«الخدمة العسكرية» جزءان 1926م، و«الخدمة السفرية» جزءان 1926م، و«حرب العراق» جـزءان 1928م، و«تـاريخ الشرق القـديم» 1931م، و«جغرافيـة العـراق» 1933م، و«أطلـس العـراق» 1933م تـاريخي جغـرافي، و«دروس في المعلومـات العسـكرية» 1936م، و«تـاريخ الحضـارة في الأزمنـة الغـابرة» 1937م، و«خالـد بـن الوليـد» 1938م، و«التعبئـة الأساسـية» 1938م، و«سفر خالد بن الوليد من العراق إلى الشام» 1953م، و«تـاريخ الأديـان وفلسـفتها» 1963م، و«مذكرات طَهَ الهاشمي» 1967م، وكثير غيرها.

* * *

518- قيام الكيان الصِّهْيَوْني في فلسطين
(1367هـ/ 1948م)

في 14 مايو 1948م قامت دولة إسرائيل بعد أن انتهى الانتـداب البريطـاني عـلى فلسـطين، وبناء على قرار الأمم المتحدة في 27 نوفمبر لعام 1947م بتقسيم فلسـطين إلى دولتَـيْن عربيـة ويهودية. وكان عـدد سـكان الدولـة الصِّـهْيَوْنية 650 ألـف يهـودي يشـكل اليهـود الشرقيـون (أوروبا الشرقية والاتحاد السوڤـياتي) منهم نسبة 85% وكانت الولايات المتحدة هي أول دولة في العالم تعترف بالدولة اليهودية برغم الضغوط العربية الواسعة النطاق التـي بـذلتها الـدول العربية وخاصة حكومة الملك عبدا لعزيز بن سعود. ثم قامت الحكومة السـوڤـياتية بـإعلان اعترافها بها وبهذا ضمنت الدولة العبرية مساندة أقوى دولتَيْن في العالم في ذلك الوقت.

ولقد كان يوم إعلان قيام دولة إسرائيل من أسوأ الأيام في تاريخ العرب الحديث.

* * *

519- تضخُّم مشكلة اللاجئين الفلسطينيِّين
(1367هـ/ 1948م)

زاد إرهـاب العصـابات الصِّـهْيَوْنية في فلسـطين زيـادة لا حـد لهـا سـواء ضـدَّ العـرب أو البريطانيِّين ولكنه كان موجهـاً للعـرب لحـثهم عـلى الخـروج مـن ديـارهم بـالعنف والتـدمير والتهديد بالقتل والخطف وحرق المتاجر واغتصاب الفتيـات. وقـد أدى ذلـك إلى قيـام مئـات الآلاف من الفلسطينيِّين بترك ديارهم متوجهين إلى الـدول العربيـة المجـاورة آملـين في الوقـت ذاته أن تحقق الجيوش العربية لهم النصر والحماية. وقد تمت عملية الهجـرة الجماعيـة تلـك في خلال أسابيع قليلة حتى تكدست بهم الطرق والدروب. أما مَنْ بقي من الفلسطينيِّين فلـم يتجاوز عددهم مائة وستين ألفاً. ولهذا فقد أصدرت لهـم الأمـم المتحـدة قـراراً يـقضي بعـدم

رفض إسرائيل عودتهم إلى ديارهم فأخذت إسرائيل تماطل في تنفيذ ذلك القرار متعللة بأسباب واهية مثل أن الفلسطينيِّين لا يرغبون في العودة!

* * *

520- الحرب العربية - الإسرائيلية الأولى (1367هـ/ 1948م)

أخذ اليهود الذين يهاجرون إلى فلسطين في تكديس السلاح والتدريب عليه لعلمهم أن نهاية الانتداب البريطاني في منتصف مايو عام 1948 سوف تعني أنهم سيقفون وجهاً لوجه مع العرب الذين سيغضبون ويثورون عندما يعلن اليهود عن قيام دولتهم. ولم يكن للعرب في الجزء الباقي من فلسطين حكومة ترعاهم وتنظم شؤونهم. ولهذا فقد تدخلت القوات العربية من مصر وسوريا والعراق والأردن (ودول عربية أخرى) لحماية الأراضي الفلسطينية من بطش العصابات الصِّهْيَوْنية. وتطورت الأمور بين الطرفين حتى اندلعت الحرب على الجبهات الجنوبية والشرقية، فتمكن الجيش المصري من الزحف حتى وصل إلى مسافة أربعين كيلو متراً من تل أبيب، ودخل الجيش الأردني العراقي إلى المناطق الواقعة غرب نهر الأردن. وقد صدر قرار من مجلس الأمن بعد اندلاع القتال بثلاثة أيام يطلب فيها هدنة لمدة شهر وإرسال مندوب من الأمم المتحدة لبحث أسباب النزاع وتقرير سبل السلام، وكان ذلك القرار في 19 أيار- مايو 1948م.

* * *

521- هدنة الحرب العربية - الإسرائيلية الأولى وخسائر العرب (1367هـ/ 1948م)

أرسلت الأمم المتحدة الكونت برنادوت للتوسط في النزاع بين العرب واليهود في فلسطين. وقد استغل اليهود الهدنة في إعادة تنظيم صفوف قواتهم المسلحة وخرقوا الهدنة في 8 يوليو، وهاجموا القوات العربية في مختلف الجبهات التي كانت مسلحة تسليحاً رديئاً بفعل فساد بعض الحكومات وخداع الاستعمار. واستمر القتال ثمانية أيام تمكنت القوات الإسرائيلية من التوسع في كل الجبهات ومحدثة خسائر جسيمة بين القوات العربية. وعقب ذلك قام صهاينة متعصبون باغتيال الكونت برنادوت حتى يرهبوا الأمم المتحدة ويوقفوا نشاطها لحل الأزمة سلمياً.

ولقد أحدثت انتكاسات القوات العربية ردود فعل سياسية واسعة النطاق.

* * *

522- الأمم المتحدة تقرِّر تدويل مدينة القدس
(1368هـ/ 1948م)

كانت القدس الواقعة تحت الحماية الدولية مقسمة بأسلاك شائكة تفصل القدس الشرقية وبها المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، والقدس الغربية وبها معبد سليمان. وبعد قيام دولة إسرائيل بقرار من الأمم المتحدة والحرب العربية الإسرائيلية الأولى. أخذ اليهود يعلنون عن أطماعهم في الجزء الشرقي في القدس. ولهذا أصدرت الأمم المتحدة قراراً في عام 1368هـ/ كانون الأول- ديسمبر 1948م بتدويل المدينة كلِّها. فوافقت الدول العربية على القرار. ولكن الأردن رفضه لأنه أراد أن تكون القدس الشرقية تحت السيادة الأردنية الإسلامية. ورفضته كذلك إسرائيل نظراً لأطماعها وخشيتها من أنها إذا وافقت فسيضيع منها الجانب العنصري الديني من إيديولوجيتها التي قامت عليها.

* * *

523- أحمد حلمي بن عبد الباقي رئيساً لحكومة عموم فلسطين
(1367هـ/ 1948م)

هو أحمد حلمي «باشا» بن عبد الباقي، الصيداويُّ ولادةً (صيدا مدينة ساحلية في جنوب لبنان)، الفلسطينيُّ نشأةً، المصريُّ إقامةً، اللبناني وفاةً، المقدسيُّ دفناً (نحو 1295- 1383هـ/ نحو 1878- 1963م):

مجاهدٌ عربيٌّ فلسطينيٌّ. من رجال السياسة الوطنية والاقتصاد في القرن العشرين. له عِلْمٌ بالأدب، ونظمٌ حسن.

تنقَّل في وظائف مالية في سورية والعراق. وشهد مع الجيش العثماني وقعة كوت الإمارة سنة 1334هـ/ 1916م. وعُيِّن مديراً للمالية في العهد الفيصلي بدمشق، ثم وزيراً للمالية في بدء إمارة شرق الأردن.

توجَّه إلى فلسطين عام 1344هـ/ 1926م وعُيِّن مراقباً عامًّا للأوقاف الإسلامية فيها. واستقال من عمله عام 1348هـ/ 1930م.

اِنتقل إلى القدس، فأسَّس فيها «البنك العربي»، مشاركاً صهره عبد الحميد شومان

1348هـ/1930م. ثم اختلفا وأصبح البنك لصهره. وأنشأ هو «بنك الأمة العربية».

اِعتقله الإنكليز في جزيرة «سيشيل» (في المحيط الهندي شمال شرقي مدغشقر) سنة 1357هـ/ 1938م بعد مقتل الجنرال أندرو حاكم لواء الجليل.

عاد إلى القدس فكان حاكمها العسكري أيام الغزو الصِّهْيَوْني لها وجمع فلولاً ممَّن بها، جنوداً ومدنيِّين، ودافع بهم عنها دفاع الأبطال.

ثم نقل «البنك» إلى القاهرة. ولما تألفت جامعة الدول العربية ورأت استبقاء اسم «فلسطين» فيها، اختير «رئيساً لحكومة عموم فلسطين» سنة 1367هـ/ 1948م. واستمرَّ في مصر إلى أن توفي بلبنان ودُفِنَ في الحرم القدسي.

* * *

524- رفيق بن راغب التميمي الفلسطيني
يتولَّى رئاسة «مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين»
(1367هـ/ 1948م)

هو رفيق (أو محمد رفيق) بن راغب، التميميُّ، الفلسطينيُّ أصلاً، النابلسيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً (1305- 1376هـ/ 1888- 1956):

مؤرِّخٌ فلسطينيٌّ سياسيٌّ، ومن قدماء العاملين في الحركة العربية الحديثة، ومن أعضاء جمعية «العربية الفتاة» التي تألَّفت بعد إعلان الدستور العثماني عام 1326هـ/ 1908م.

تخرَّج في الكلية الملكية بالآستانة، وفي جامعة السوربون بباريس. أتقن- إلى جانب العربية- التركية.

اِلتحق بالجيش العربي في أواخر الحرب العالمية الأولى ودخل دمشق مع الأمير فيصل الأوَّل بن الحسين. فانتُخِبَ عضواً في «المؤتمر السوري» وأقام فيها إلى أن دخلها الفرنسيون.

عاد إلى فلسطين، وتولَّى إدارة «الكلية الإسلامية» بالقدس، فإدارة «المدرسة العامرية» الثانوية بيافا.

عاد إلى دمشق بعد نكبة فلسطين عام 1367هـ/ 1948م فترأَّس «مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين» إلى أن توفي.

من كتبه بالتركية: «تاريخ ولاية بيروت» 1914م شاركه في تأليفه الأستاذ محمد بهجت الحلبي، في جزأين، وضعاه بتكليف من الوالي التركي ناظم باشا.

ومن كتبه بالعربية: «الإقطاع وأوّل إقطاع في الإسلام» 1945م، و«تاريخ أوروبا الحديث» 1946م، و«تاريخ الحروب الصليبية» 1947م، و«حوض البحر الأبيض المتوسط» 1945م، بالاشتراك مع الأستاذَيْن سعيد صبّاغ ووصفي عنبتاوي.

* * *

525- محمَّد مأمون بن أحمد الشِّنَّاوي يتولَّى مَشْيَخة الأزهر (1367هـ/ 1948م)

هو محمَّد مأمون بن أحمد الشِّنَّاوي، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاة (1302- 1369هـ/ 1885- 1950م):

شيخ الجامع الأزهر، قاضٍ شرعيٌّ، وشيخ الكلية الشرعية.

كان من دعاة الإصلاح الديني والفكري. فربط الأزهر بالمعاهد الإسلامية في پاكستان والهند وملايو وغيرها. وفتح أبواب الأزهر فبلغ الوافدون في أيامه نحو ألفَيْ طالبٍ.

تعلَّم في الأزهر وعُيِّن مدرِّساً لمعهد الاسكندرية، واختير للقضاء الشرعي عام 1335هـ/ 1917م، وشيخاً لكلية الشريعة عام 1350هـ/ 1932م، ثم شيخاً للأزهر (1367- 1369هـ/ 1948- 1950م).

له: «الإسلام- ط» أحاديث ودراسات.

* * *

526- اِستشهاد المجاهد عبد القادر بن موسى كاظم الحسيني في فلسطين (1367هـ/ 1948م)

هو عبد القادر بن موسى كاظم باشا بن سليم، الحسينيُّ نسباً، الفلسطينيُّ أصلاً، المقدسيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً (1326- 1367هـ/ 1908- 1948م):

مجاهدٌ إسلاميٌّ، ومن شهداء ثورة فلسطين ضدَّ الغُزاة الصهاينة. كان شعلةَ حميَّة ونجدة ومروءة وذكاء.

تعلَّم في الجامعة الأميركية بالقاهرة، وشارك في بعض الثورات على الحكومة البريطانية، في عهد احتلالها فلسطين. وجُرِح سنة 1356هـ/ 1937م، فنُقِلَ إلى دمشق، وعُولِج.

قصد بغداد، فدخل «الكلِّية الحربية» متعلِّماً ومتمرِّناً. ثم عمل في الجيش العراقي مدةً قصيرةً.

ونشبت ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق سنة 1360هـ/ 1941م، فكان له أثر فيها، واعتُقِل نحو سنَتَيْن. وأُطلِق، فتوجَّه إلى الحجاز فأقام ثمانية عشر شهراً، وانتقل إلى مصر.

ولَمَّا نشبت معركة بين العرب واليهود الصهاينة، قاد عبد القادر مجاهدي المنطقة الجنوبية (القدس وما حولها) فاستُشهِد على أبواب «القسطل» وهو محاصر لها، ودُفِنَ في المسجد الأقصى، وهو في ريعان شبابه.

* * *

527- استشهاد القائد العسكري المصري أحمد بن محمَّد عبد العزيز (1367هـ/ 1948م)

هو أحمد بن محمَّد عبد العزيز، المصريُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً، الخُرْطُوميُّ ولادةً (1325-1367هـ/ 1907- 1948م):

قائدٌ عسكريٌّ مصريٌّ، كاتبٌ.

تخرَّج في المدرسة الحربية بالقاهرة سنة 1346هـ/ 1928م، والتحق بسلاح الفرسان الملكي. ودرَّس التاريخ الحربي في الكلية الحربية. ثمَّ تخرَّج في كلية أركان الحرب.

اختير في معركة فلسطين قائداً للقوات الخفيفة، برتبة قائم مقام. فكان من أنشط المحاربين، وعلت له شهرة.

قُتِلَ شهيداً في «الفالوجة» برصاصةٍ من المعسكر المصري، خطأ. دُفِنَ بغزَّة ثم نُقِلَ إلى القاهرة.

له رسالة عسكرية سمَّاها «السياسة والحرب- ط» ومقالات في شؤون عسكرية مختلفة نشرها في «مجلة الجيش». واشترك مع عبد الرحمن زكي في إصدار كتاب «النجاة من الموت في البحار والغابات والصحاري- ط».

* * *

528- اِستشهاد عبد الرحيم بن محمود العنبتاوي الشاعر والثائر الفلسطيني (1367هـ/ 1948م)

هو عبد الرحيم بن محمود بن عبد الرحيم، الفِلَسْطِينيُّ أصلاً وإقامةً، العنبتاويُّ ولادةً ونشأةً (عنبتا: من قرى طُولْكَرْم بفلسطين)، الناصريُّ وفاةً (الناصرة: مدينة في الجليل شمالي فلسطين)، أبو الطَّيِّب، الملقَّب بالشاعر الفلسطيني الشهيد (1331- 1367هـ/ 1913- 1948م):

شاعرٌ، ثائرٌ، من شهداء الثورة الفلسطينية ضدَّ الإنكليز والصهاينة.

تعلَّم بقريته وأتَمَّ دروسه بكلِّية النجاح الوطنية في نابلس، ثم عُيِّن مدرِّساً فيها إلى سنة 1355هـ/ 1936م.

ونشبت الثورة على الاستعمار الإنكليزي فخاضها. وألْقى قصيدة أمام الأمير سعود بن عبد العزيز آل سُعود يوم زار فلسطين سنة 1354هـ/ 1935م، وكان وليًّا للعهد، منها:

يا ذا الأمير أمام عينك شاعرٌ ضمَّت على الشكوى المريرة أضلعُهْ
المسجد الأقصى أجئتَ تزوره أم جئته قبل الضياع تودِّعُهْ؟
حرَمٌ يباح لكلِّ أوكع آبقٍ ولكلِّ أفّاقٍ شريد أربعُهْ

طارده الإنكليز ففرَّ إلى العراق والْتحق بكلِّية بغداد العسكرية وعُيِّن مدرِّساً في البصرة. وعمل في ثورة رشيد عالي الكيلاني سنة 1360هـ/ 1941م.

عاد إلى وطنه مدرِّساً في كلِّية النجاح سنة 1367هـ/ 1948م، وقامت المعركة في فلسطين، فدخل في جيش «الإنقاذ» برتبة ملازم وخاض حروباً، وأُصيب بشظية مدفع في معركة «عين الشجرة» بمنطقة الناصرة، فحمله رفقاؤه في سيارة «جيب» لإسعافه في المستشفى في الناصرة. ولكن السيارة هوَت في وادٍ سحيق فاستُشهِد.

جُمِع ما وُجِدَ من شِعره بعد وفاته في «ديوان» طُبِع في عمَّان عام 1958م، ويضمُّ سبعاً وعشرين قصيدة، وهي القصائد التي نظمها بين عامَيْ 1935 و1948م.

* * *

529- اِغتيال وسيط الأمم المتَّحدة
(1367هـ/ 1948م)

عند السّاعة الرّابعة من بعد ظهر 17 أيلول/ سبتمبر 1948م قام أربعة أعضاء في المنظمة اليهودية السرّيّة «ليهي» المعروفة باسم «مجموعة شتيرن» بتنفيذ الاعتداء على الكونت برنادوت. فاعترضوا بواسطة سيارة الجيب الّتي كانوا يستقلونها طريق قافلة الأمم المتَّحدة المؤلَّفة من ثلاث سيّارات في حي كاتاموز في القدس الغربية. وقام أحد القتلة الصهاينة (يهوشا كوهين) بقتل برنادوت بإطلاق رشق من مسدّس رشّاش، كما قُتِلَ الكولونيل الفرنسي أندري سيرو الّذي كان جالساً إلى جانب وسيط الأمم المتَّحدة.

لقد لاقى الكونت برنادوت حتفه بعد أيّام معدودة من اجتماعه باللجنة السّياسية. والغالب أنّهم اطَّلعوا على مقترحاته الّتي تنطوي على إخراج النقب والقدس من أيديهم،

وعودة اللاجئين إلى ديارهم، والتعويض عليهم، وجعل حيفا ميناء حرًّا وجعل مطار اللّد مطاراً حرًّا، وإعطاء منفذ للعرب إلى البحر وآخر إلى مطار اللُّدِّ فحقدوا عليه.

* * *

530- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
(1368هـ/ 1948م)

أقرَّت الجمعيّة العامّة لهيئة الأممم المتّحدة «الإعلان العالمي بحقوق الإنسان».

وقد نُشِرَ النّص الرّسميّ لهذا الإعلان في اللّغات الرّسمية للأمم المتَّحدة، وهي اللّغات الصّينيّة، والإنكليزيّة، والفرنسيّة، والرّوسيّة، والإسبانية، أمّا النّص العربي، فهو الترجمة التي وضعتها الأمانة العامة لهيئة الأمم المتحدة بالتشاور مع الدول الأعضاء من الحكومات العربية.

* * *

531- عبد السلام العُجَيْلي السوري يؤسِّس «عصبة الساخرين» الأدبية
(1367- 1427هـ/ 1918 - 2006م)

هو عبد السلام العُجَيْلي، السوريُّ أصلاً، الرَّقِّيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً (1336-1427هـ/ 1918- 2006م):

أديبٌ وقاصٌّ وروائيٌّ سوريٌّ. شاعرٌ وكاتبُ مقالاتٍ. ويُعَدُّ أحد أهَمِّ أعلام القصة والرواية في سورية والعالَم العربي. وهو طبيبٌ. سياسيٌّ. نائبٌ. وزيرٌ. ومن المؤلِّفين المُكثِرين.

أسَّسَ «عُصبة الساخرين» الأدبية عام 1367هـ/ 1948م.

اِنْتُخِبَ نائباً عن الرَّقَّة عام 1366هـ/ 1947م. وَلِيَ عدداً من المناصب الوزارية في وزارة الثقافة والخارجية والإعلام عام 1381هـ/ 1962م.

توفِّي عام 1427هـ/ 2006م عن عمر يناهز الثامنة والثمانين عاماً.

بلغ عدد مؤلَّفاته أربعةً وأربعين كتاباً، منها: «الليالي والنجوم» شِعر 1951م، و«بنت الساحرة» أوَّل مجموعة قصصية له 1948م، و«فارس مدينة القنطرة» قصص 1951م، و«باسِمة بين الدموع» رواية 1958م، و«الحبّ والنفس» قصص 1959م، و«في كلّ وادٍ عصا» مقالات 1984م، و«أحاديث الطبيب» قصص 1997م، و«مجهولة على الطريق» قصص 1997م.

* * *

532- وفاة أديب العربية محمد إسعاف النَّشَاشيبي الفلسطيني
(1367هـ/ 1948م)

هو محمد إسعاف النَّشَاشيبي، الفلسطينيُّ أصلاً، المقدسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، القاهريُّ وفاةً، أبو الفضل. نُعِتَ بأديب العربية (1302- 1367هـ/ 1885- 1948م):

أديبٌ فلسطينيٌّ، ومن كبار الباحثين المحقِّقين، وأحد شيوخ الأدب والتاريخ في النصف الأول من القرن العشرين ومن أعلم علماء عصره باللغة العربية والأدب العربي، ومن أشدِّهم عناية بهما ورعاية لهما وحرصاً عليهما.

وهو صحافيٌّ. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ورئيس تحرير. إذ كتب كثيراً في الصحف والمجلات وتولَّى رئاسة تحرير مجلتَي «الأصمعي» و«النفائس».

تعلم في المدرسة البطريركية ببيروت فدرس على الغَلَاييني والحبَّال والخياط. ثم درس في «معهد الحكمة» على الأستاذ عبد اللـه البستاني.

عاد إلى بلده فزاول التعليم سنين قلائل، ثم عُيِّن مفتشاً أوَّل للغة العربية في فلسطين، فنظَّم المدارس، وأصلح التعليم فيها، وأدخل على المناهج تجديداً في الروح والأسلوب.

اِتَّخذ لنفسه أسماء مستعارة كان يوقِّع بها مقالاته في الصحف والجرائد، هي: السهمي، والقارئ، ومُسْلِم.

كان عصبيَّ المزاج، أبيَّ النفس، حاضر البديهة، متَّقد الذهن، فيه انقباض وانكماش عمَّن لا يألف.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «شرح أمثال أبي تمام الطائي» 1912م، نشره تباعاً في مجلة «النفائس». و«مجموعة النشاشيبي» مختارات 1341هـ و«قلب عربي وعقل أوروبي» 1342هـ رسالة، و«البستان» 1924م أقوال عربية من شعر ونثر، و«كلمة في اللغة العربية» 1925م، و«العربية وشاعرها الأكبر أحمد شوقي» 1928م، و«الإسلام الصحيح» 1354هـ فيه نقد وتحليل، وفيه توضيح لكثير من الحقائق الغامضة ودحض لمجموعةٍ من الأباطيل سار عليها الناس زمناً طويلاً.

وله محاضرات نشرها في رسائل عن: «العربية والأستاذ الريحاني»، و«بيروت الغَلَاييِّني»، و«إبراهيم هَنَانو»، و«العراق في سبيل العربية».

ومن مخطوطاته: «أمالي النشاشيبي»، و«التفاؤل عند أبي العلاء المعرِّي».

* * *

533- وفاة الوزير والمؤرِّخ العراقي محمد أمين زكي الكردي
(1367هـ/ 1948م)

هو محمد أمين زكي ابن الحاج عبد الرحمن، الكرديُّ أصلاً، العراقيُّ إقامةً، السليمانيُّ ولادةً (السليمانية: مدينة في العراق. قاعدة محافظة ومركز قضاء السليمانية. دُعِيَتْ بالسليمانية نسبةً إلى سليمان باشا الكبير والي بغداد) (1297- 1367هـ/ 1880- 1948م):

وزيرٌ عراقيٌّ، مؤرِّخٌ. تعلَّم ببغداد ثم بالمدرسة الحربية بالآستانة. وقام بأعمالٍ عسكرية وهندسية وجغرافية وخاض حروباً كثيرة في العهد العثماني.

عُيِّن وزيراً للأشغال والمواصلات ببغداد سنة (1342- 1344هـ/ 1925- 1927م)، ثم وزيراً للمعارف سنة (1344- 1345هـ/ 1927- 1928م)، فوزيراً للدفاع سنة 1346هـ/ 1929م، فوزيراً للاقتصاد والمواصلات سنة 1348هـ/ 1931م. انتُخِبَ نائباً عن لواء السليمانية أكثر من مرة.

أتقن من اللغات: العربية والتركية والكردية، وله فيها مؤلَّفات وكتابات منها: «مشاهير الأكراد- ط» بالعربية.

* * *

534- حُسْنِي الزعيم يتولَّى رئاسة الجمهورية السورية
(1368هـ/ 1949م)

هو حسني ابن الشيخ رضا بن محمَّد، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً (1315- 1368هـ/ 1897- 1949م):

من رؤساء الجمهورية السورية (1368-1368هـ/1949-1949م)، وأحد قادتها العسكريِّين.

ترقَّى في عهد الاستقلال إلى رتبة «كولونويل»، وتولَّى رئاسة أركان الحرب في عهد الرئيس شكري القُوَّتلي.

ثار في دمشق متَّفقاً مع بعض الضباط فاعتقل رئيس الجمهورية (القُوَّتلي) ورئيس وزرائه وبعض رجاله (ليلة آخر جمادى الأولى 1368هـ/ 30 آذار- مارس 1949م) وحلَّ «البرلمان» وقبض على زمام الدولة، وتلقَّب بالمشير وألَّف وزارة ودعا إلى انتخاب رئيس الجمهورية فانتُخِبَ.

وظهر بصورة الحاكم المطلق، فساء ذلك بعض أنصاره من العسكريِّين، فثاروا عليه بقيادة

الكولونيل محمد سامي الحِنَّاوي وحكموا عليه بتهمة الخيانة العظمى فأُعْدِمَ رمياً بالرصاص في المزَّة، قرب دمشق، مع رئيس وزرائه محسن البرازي. وتولَّى محمد سامي الحِنَّاوي الحكم.

* * *

535- علي بن عبد الله آل ثاني يتولَّى إمارة قطر
(1368هـ/ 1949م)

هو عليٌّ بن عبد الله بن قاسم، التميميُّ، المعاضيديُّ، من آل ثاني. القَطَريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ودفناً، البيروتيُّ وفاةً (1310- 1394هـ/ 1892- 1974):

ثالث أمراء «قطر» من آل ثاني (1368- 1380هـ/ 1949- 1960م). وَلِيَ الإمارة بعد تنازل والده له عن الحكم. وصَلُحَت البلاد في عهده وتدفَّق البترول، وقامت نهضة عمرانية.

أحبَّ العلم والأدب فأشار بجمع «مختارات شِعرية» طُبِعَت في ثلاثة أجزاء من مطالعاته ومسموعاته. ونشر نحو مئة كتاب في التفسير والحديث والفقه والتاريخ والأدب كانت توزَّع مجّاناً على مستحقِّيها وغيرهم.

نزل عن الإمارة لابنه أحمد سنة 1380هـ/ 1960م. وأقام يتنقَّل بين قطر ولوزان بسويسرا، وله قصر فيها. توفِّي ببيروت ودُفِن في الدوحة عاصمة قَطَر.

* * *

536- الدكتور عبد الرَّزَّاق بن أحمد السَّنْهُوري رئيساً لمجلس الدولة بمصر
(1368هـ/ 1949م)

هو عبد الرَّزَّاق بن أحمد السَّنْهُوري، المصريُّ أصلاً، الاسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور (1312- 1391هـ/ 1895- 1971م):

كبير علماء القانون المدني في عصره. سياسيٌّ، وزيرٌ، رئيس مجلس الدولة بمصر.

تلقَّى علومه في «مدرسة الحقوق» بالقاهرة وحصل على إجازتها عام 1335هـ/ 1917م، وأُوْفِدَ في بعثةٍ إلى فرنسا عام 1339هـ/ 1921م حيث حصل على شهادة «الدكتوراه» في العلوم القانونية ودكتوراه في العلوم الاقتصادية والسياسية عام 1344هـ/ 1926م، ودبلوم معهد القانون من جامعة ليون وباريس.

عاد إلى مصر فعُيِّن مدرِّساً بكلِّية الحقوق بجامعة القاهرة ثم صار عميداً للكلِّية عام 1344هـ/ 1926م. اِشتغل في القضاء المختلط (1357- 1358هـ/ 1938- 1939م)، ثم وكيلاً

لوزارة المعارف (1364- 1365هـ/ 1945- 1946م)، فوزيراً للدولة. واختير عضواً بمجمع اللغة العربية في القاهرة 1365هـ/ 1946م، ثم وزيراً للمعارف 1366هـ/ 1947م. وعُيِّن رئيساً لمجلس الدولة بمصر (1368- 1373هـ/ 1949- 1954م).

اِشترك في مؤتمر فلسطين بلندن 1365هـ/ 1946م، والجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن (1366- 1367هـ/ 1947- 1948م).

وضع قوانين مدنية كثيرة في كلٍّ من مصر والعراق وسورية وليبيا والكويت.

نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام 1390هـ/ 1970م.

له مؤلَّفات مطبوعة بالعربية والفرنسية. فمن مؤلَّفاته العربية: «الامتيازات الأجنبية» 1930م، و«عقد الإيجار» 1930م، و«نظرية العقد» 1934م، و«الموجز في النظرية العامة للالتزامات» 1938م، و«أُصول القانون» 1938م، و«قضية وادي النيل، مصر والسودان» 1939م، و«قانون الوقف» 1949م، و«الوسيط في شرح القانون المدني» عشرة أجزاء 1951- 1970م، و«مصادر الحقّ في الفقه الإسلامي» ستة أجزاء 1954- 1959م.

وله بالفرنسية: «القيود التعاقدية الواردة على حرية العمل» 1925م، و«الخلافة الإسلامية وتطوُّرها لتصبح عصبة أمم شرقية» 1926م.

وله العديد من البحوث والمقالات الحقوقية التي نشرها في العديد من المجلات أو الموسوعات القضائية.

* * *

537- إعدام رئيس مجلس الوزراء السوري مُحْسِن بن خالد البَرَازِي رمياً بالرصاص (1368هـ/ 1949م)

هو مُحْسِن (أو: محمد محسن) بن خالد البَرَازِي، السوريُّ أصلاً، الحَمَويُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً (1322- 1368هـ/ 1904- 1949م):

حقوقيٌّ، سياسيٌّ، وزيرٌ.

حصل على «الدكتوراه» في الحقوق من باريس. عُيِّن وزيراً للمعارف سنة 1360هـ/ 1941م، فأستاذاً في معهد الحقوق بدمشق، فأميناً عامًّا للقصر الجمهوري سنة 1366هـ/ 1947م، فوزيراً للداخلية سنة 1366هـ/ 1947م، فرئيساً لمجلس الوزراء في عهد حسني الزعيم.

هو من ضحايا الثورات الداخلية في الحكم. فعندما أُعْدِمَ حسني الزعيم رمياً بالرصاص في المزَّة قرب دمشق أُلْحِقَ به صاحب الترجمة ظلماً وجهلاً.

له: «الحقوق الرومانية- ط»، و«الحقوق المدنية الفرنسية المقارنة».

* * *

538- اِغتيال الشيخ حسن البَنَّا مرشد عام الإخوان المسلمين (1368هـ/ 1949م)

هو الشيخ حسن بن أحمد بن عبد الرحمن البَنَّا، المصريُّ أصلاً، المحموديُّ ولادةً (المحمودية قرب الإسكندرية)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالمرشد العام (1324- 1368هـ/ 1906- 1949م):

مؤسِّس جماعة الإخون المسلمين بمصر، وصاحب دعوتهم، ومنظِّم جماعتهم، وقائدهم وخطيبهم المفوَّه، وأوَّل مرشدٍ عامٍ لهم.

وهو مصلحٌ دينيٌّ واجتماعيٌّ. قام بحركةٍ إصلاحية هي أقوى نظائرها في تاريخ الإسلام الحديث على الإطلاق. هذه الدعوة إسلامية في أساسها، تجديدية في أسلوبها، إصلاحية في أهدافها، روحية سياسية في توجيهاتها. غايتها الدعوة إلى إعادة الحكم الإسلامي على أساس القرآن والشريعة الإسلامة وإحلالهما محل القوانين الوضعية.

وهو من كبار مشاهير المؤلِّفين المُكْثِرِين في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

تخرَّج في دار العلوم بالقاهرة عام 1345هـ/ 1927م. ثم عُيِّن مدرِّساً لعلوم العربية والدينية بالمدرسة الابتدائية في الإسماعيلية، فقام بدعوته فيها عام 1346هـ/ 28 آذار- مارس 1928م، واختار لنفسه لقب «المرشد العام» وبادر إلى إعلان الدعوة بالدروس والمحاضرات والنشرات.

نُقِلَ مدرِّساً إلى القاهرة فانتقل، معه «المركز العام ومقر القيادة» ولقي فيها إقبالاً على دعوته. وعظم أمر الإخوان فخشي رجال السياسة في مصر اصطدامهم بهم، فحاولوا إبعادهم عن «السياسة». فقام الشيخ حسن البَنَّا يُعَرِّف الإسلام في إحدى خطبه الكثيرة بأنه «عقيدة وعبادة ووطن وجنسية ودين ودولة وروحانية ومصحف وسيف وسماحة وقوة وخلق ومادة وثقافة وقانون». وأنشأ بالقاهرة جريدة «الإخوان المسلمون» يومية ومجلة «الإخوان المسلمون» أسبوعية.

ولجأ رئيس الوزارة محمود باشا فهمي النُّقْراشي إلى إقفال أندية الإخوان ومطاردة

البارزين منهم، واعتقال الكثيرين، والتضييق على زعيمهم، فتحوَّلوا إلى «خلايا» سرِّيَّة. واغتالوا النُّقْراشي باشا.

وفي مساء 1368هـ/ 12 شباط- فبراير 1949م تصدَّى ثلاثة أشخاص للشيخ حسن البَنَّا، وهو خارج من بيت «جميعة الشبان المسلمين» في القاهرة، وأطلقوا عليه الرصاص فأردوه قتيلاً.

ترك الشيخ حسن البنا مؤلَّفاتٍ كثيرة، منها: «دعوتنا»، و«نحو النور»، و«المناجاة»، و«عقيدتنا»، و«الإخوان المسلمون تحت راية القرآن»، و«العقائد»، و«مشكلاتنا في ضوء الظام الإسلامي»، و«دعوتنا في طور جديد»، و«بين الأمس واليوم»، و«المنهاج»، وغير ذلك.

* * *

539- تأسيس حلف شمال الأطلسي
(1368هـ/ 1949م)

ازداد النّزاع مع الاتحاد السّوڤياتي بعد الحرب العالمية الثّانية. فقرّرت دول أوروبا الغربية تشكيل حلف مع الولايات المتحدة، في نيسان عام 1949، وهو حلف وقائي، عُرِف باسم حلف شمال الأطلسي (النّاتو) ضمَّ اثني عشر بلداً.

* * *

540- تفجير أوَّل قنبلة ذرية سوڤياتية
(1368هـ/ 1949م)

قام الاتحاد السّوڤياتي بتفجير أوَّل قنبلة ذرّية أجريت في منطقة «التايغا».

* * *

541- إعلان جمهورية الصّين الشَّعبية
(1368هـ/ 1949م)

بدأ الصّراع في الصّين بين الوطنيِّين والشيوعيِّين منذ مطلع العشرينات، واستمرّ على هيئة حرب أهلية، وبعد أن هُزمت اليابان في الحرب العالمية الثّانية، أصبح لدى الشّيوعيِّين كمّيّات كبيرة من الأسلحة، فقادهم ماوتسي تونغ إلى الانتصارات المتلاحقة، إلى أن أعلن في الأوّل من تشرين الأوّل من ذلك العام «جمهورية الصّين الشّعبية».

* * *

542- الزعيم السياسي كمال بن فؤاد جنبلاط اللبناني يؤسِّس الحزب التقدمي الاشتراكي ويتولَّى رئاسته (1368هـ/ 1949م)

هو كمال بن فؤاد حنبلاط، اللبنانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1335- 1397هـ/ 1917- 1977م):

زعيمٌ سياسيٌّ ووطنيٌّ لبنانيٌّ. مناضلٌ عقائديٌّ. مؤسِّس الحزب التقدُّمي الإشتراكي وتولَّى رئاسته طوال حياته (1368- 1397هـ/ 1949- 1977م). وزيرٌ وَلِيَ الوزارة عدَّة مرَّات بين عامَيْ (1365- 1389هـ/ 1946- 1969م) ونائب عن قضاء الشوف بين عامَيْ (1362- 1397هـ/ 1943- 1977م).

اِشترك في تأسيس الجبهة الإشتراكية الوطنية سنة 1370هـ/ 1951م. وصحافيٌّ، عمل في خدمة الصحافة العربية منشئاً ومحرِّراً. فأسَّس جريدة «الأنباء» الناطقة باسم الحزب التقدمي الاشتراكي ومحرِّراً افتتاحيَّاتها، وكثيراً من بحوثها ومقالاتها (عدد 1132).

في طليعة أهل الثقافة والعِلْم في الشرق العربي. وصاحب علاقات دولية وعربية. دعا إلى التضامن الآسيوي الإفريقي ومحاربة الأحلاف العسكرية.

وُلِد في المختارة بقضاء الشوف، ثم انتقل إلى پاريس فدرس في جامعة السوربون فنال الإجازتَيْن في علم الاجتماع والثقافة العامة. وفي عِلْم النفس التربوي. وأنهَى دراسة الحقوق في الجامعة اليسوعية ببيروت.

ترأَّس البيت الجنبلاطي، بعد وفاة صهره الوزير حكمت جنبلاط سنة 1362هـ/ 1943م ونزولاً عند رغبة والدته السِّتّ نظيرة. وترشَّح في السنة نفسها نائباً عن دائرة الشوف فانتُخب وتكرَّر انتخابه طوال حياته إلاّ في دورة 1376هـ/ 1957م.

أُغتيل في أثناء الأحداث اللبنانية الدامية.

ترك من نتاج قلمه ثروة فكرية، وصدرت عن لجنة تراث كمال جنبلاط فبلغت صفحات الفهرس 290 صفحة.

مؤلَّفاته له وعنه 63 كتاباً، منها: «في ما يتعدَّى الحرف»، و«في مجرى السياسة اللبنانية»، و«ثورة في عالَم الإنسان»، و«أدب الحياة»، و«غاندي العَلَم المعاصِر»، و«الحياة والنور»، و«ربع قرن في النضال»، و«حقيقة الثورة اللبنانية»، و«فرح» شِعر، و«من أجل المستقبل»، و«لبنان وحرب التسوية»، و«أحاديث عن الحرية»، و«هذه وصيَّتي»، و«نحو اشتراكية أكثر

إنسانية»، و«العلاج بعشب القمح»، و«شِعر كمال جنبلاط صعتر برِّي»، و«أضواء على حقيقة القضية القومية الاجتماعية السورية». وكثير غيرها.

* * *

543- الشيخ محمَّد بن داود أبو شقرا
يتولَّى منصب شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان
(1368هـ/ 1949م)

هو محمَّد بن داود أبو شقرا، اللبنانيُّ أصلاً، العَمَّاطوريُّ ولادةً ونشأةً (عَمَّاطور: بلدة في قضاء الشوف بجبل لبنان)، الدرزيُّ مذهباً (1328- 1411هـ/ 1910- 1991م):

من شيوخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان (1368- 1411هـ/ 1949- 1991م).

أديبٌ، كاتبٌ، خطيبٌ مفوَّهٌ.

تمتَّع بشخصية قويَّة، وبمكانةٍ محترمةٍ لدى جميع الأوساط الدينية والاجتماعية والسياسية.

أسهم في إنشاء عددٍ من المشاريع الضخمة وأرسى مؤسَّساتها، منها: «دار الطائفة الدرزية» في بيروت، و«مستشفى عين وزين» 1403هـ/ 1983م، و«المجلس المذهبي للطائفة الدرزية» 1381هـ/ 1962م، وأنشأ مديرية عامة للأوقاف الدرزية، ومحكمة الاستئناف العليا الدرزية سنة 1388هـ/ 1968م وأُسْنِدَتْ رئاستها إلى الشيخ حليم تقي الدين.

من مؤلَّفاته: «لباب العلوم» 1980م.

* * *

544- خالد بن أحمد الجَرْنُوسي المصري
أوَّل مَنْ تَولَّى رئاسة «ندوة شعراء العروبة» في القاهرة
(1368هـ/ 1949م)

هو خالد بن أحمد الجَرْنُوسي، المصريُّ أصلاً، الحُلْوانيُّ إقامةً ووفاةً (حُلْوان في محافظة القاهرة) (...- 1380هـ/ ...- 1961م):

شاعرٌ مصريٌّ، مثاليٌّ، وطنيٌّ، متصوِّفٌ، في كلٍّ من شعره القصصي والديني.

له: «ديوان شعر» طُبِعَ الجزء الأوَّل منه.

هو أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «ندوة شعراء العروبة». وهي ندوة أدبية مصرية قامت في القاهرة

عام 1368هـ/ كانون الأول- ديسمبر 1949م. من أعضائها: الشاعرة جليلة رضا صاحبة ديوان «اللحن الباكي»، زينب حسين، عبد الله شمس الدين صاحب ديوان «أصداء الحرية»، خليل جرجس خليل صاحب ديوان «أيام عشناها»، إبراهيم عيسى، ومحمد علي أحمد.

* * *

545- وفاة موسى جار الله التركستاني أحد كبار فقهاء المسلمين وعلمائهم (1369هـ/ 1949م)

هو موسى جار الله، ابن فاطمة، التركستانيُّ، القازانيُّ، التَّتَرِيُّ، الروستوفدونيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ وفاةً، الملقَّب بجار الله (1295- 1369هـ/ 1878- 1949م):

شيخ الإسلام في روسيا، قبل الثورة البلشفية وفي أثنائها، ومن كبار فقهاء المسلمين وعلمائهم.

كان يُحْسِن من اللغات: العربية، والفارسية، والتَّترية، والتركية، والروسية. وإذا تكلَّم بالعربية فحديثه بالفصحى، أنفة من العامية.

تفقَّه بالعربية وتبحَّر في علوم الإسلام في المدارس الإسلامية بمدينة قازان وبُخارى. ثم تولَّى إمامة الجامع الكبير في بتروغراد (لينينغراد). وقام برحلةٍ طويلةٍ زار خلالها الهند ومصر وتركية والشام ثم حجَّ وجاور بمكة ثلاث سنين.

عاد إلى بلاده، فأنشأ مطبعة في «بتروغراد». ونشر كتاباً بالتركية عن علاقة المسلمين بالثورة الروسية، أغضب حكومتها، فانتزعت منه المطبعة، وقُبِضَ عليه وسُجِنَ. فاضطرَّ إلى الهجرة سنة 1348هـ/ 1930م عن طريق التركستان الغربي والتركستان الشرقي الصيني، فالبامير، فأفغانستان فإيران فالعراق.

واعتقله الإنكليز في الهند مدةً، خلال الحرب العالمية الثانية. أُفْرِجَ عنه فرحل إلى مصر. مرض في أواخر أيامه فدخل «ملجأ العجزة» بالقاهرة وتوفي به.

من مؤلَّفاته المطبوعة باللغة العربية: «تاريخ القرآن والمصاحف» الجزء الأوَّل، و«شرح ناظمة الزهر في عدد الآيات القرآنية»، و«الوشيعة في نَقْض عقائد الشيعة» وعليه ردود، و«نظام التقويم في الإسلام» رسالة، و«أيام حياة النبي الكريم» رسالة، و«نظام النسيء عند العرب» رسالة. اكتفى من اسمه عليه بـ «ابن فاطمة»، و«شرح عقيلة أتراب القصائد» في رسم المصاحف، وغيرها.

* * *

546- وفاة أحمد علي سالم الممثِّل والمؤلِّف والمخرج السينمائي المصري (1368هـ/ 1949م)

هو أحمد علي سالم، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الشهير بأحمد سالم:

ممثلٌ ومؤلِّفٌ ومخرج سينمائيٌّ مصريٌّ. وأوَّل مذيع مصري في الإذاعة المصرية نطق بالجملة التي نسمعها حتى اليوم، وهي: «هنا القاهرة».

سافر إلى إنكلترة لدراسة الطِّب فدرس الطيران، وعاد إلى مصر سنة 1349هـ/ 1931م قائداً طائرته بنفسه والتي اشتراها ليعود بها إلى بلده.

عُيِّن مهندساً لشركات أحمد عبود باشا. ثم عمل مديراً للقسم العربي بالإذاعة المصرية سنة 1350هـ/ 1932م.

اِستقال من كلِّ مناصبه وكوَّن شركة أفلام باسمه، عُرِفَتْ باسم نفرتيتي.

اِتَّسمت أفلامه بالطابع الاجتماعي، ومثَّل في كلِّ الأفلام التي أخرجها.

قام بتأليف وتمثيل وإخراج عدة أفلام، منها: «أجنحة الصحراء» 1939م، و«الماضي المجهول» 1946م، و«رجل المستقبل» 1946م، و«ابن عنتر» 1947م، و«المستقبل المجهول» 1948م، و«دموع الفرح» 1950م.

وقام بإنتاج بعض الأفلام منها: «البريمو» 1947م، و«المستقبل المجهول» 1948م، و«شمشون الجبار» 1948م.

* * *

547- وفاة علي الجارم من كبار شعراء العرب الذين تغنوا بأمجاد العروبة (1368هـ/ 1949م)

هو علي بن صالح بن عبد الفتَّاح الجارم، المصريُّ أصلاً، الرشيديُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1299- 1368هـ/ 1881- 1949م):

علَمٌ من أعلام الأدب والشِّعر في مصر في النصف الأوَّل من القرن العشرين، ومن أكبر الشعراء العرب الذين تغنَّوْا بأمجاد العروبة. وهو حُجَّة في الأدب واللغة والبيان.

تلقَّى دراسات دينية هيَّأته ليلتحق بالأزهر، إلى أن تخرَّج في دار العلوم بالقاهرة سنة 1326هـ/ 1908م.

سافر إلى إنكلترا في بعثةٍ علمية درس خلالها علوم التربية والأدب الإنكليزي وعِلْم

النفس والمنطق.

عاد إلى بلاده عام 1330هـ/ 1912م، فعُيِّن أستاذاً بدار العلوم عام 1335هـ/ 1917م، ثم مفتِّشاً في وزارة المعارف ثم كبيراً لمفتِّشي اللغة العربية بمصر، فوكيلاً لدار العلوم (1359- 1361هـ/ 1940- 1942م).

مثَّل مصر في بعض المؤتمرات العلمية والثقافية. وكان عضواً من أعضاء المجلس اللُّغوي المصري.

وقف موقفاً وسطاً في ثقافته بين المدرسة القديمة التي يمثِّلها القدامى من أدباء مصر وشعرائها ممَّن تخرَّجوا في دار العلوم ومدرسة القضاء الشرعي، وبين المدرسة الحديثة التي تستمدُّ نهجها من دراسة الآداب الغربية.

له: «ديوان الجارم» أربعة أجزاء، و«شاعر ملك، قصة المعتمد بن عبَّاد» 1943م، و«فارس بني حمدان: بطولة وحبّ وغدر» 1945م، و«غادة رشيد» 1945م، و«الشاعر الطَّموح» المتنبِّي 1947م، و«خاتمة المطاف» نهاية المتنبِّي 1947م، و«مرح الوليد» 1948م في سيرة الوليد بن يزيد الأموي، و«هاتف الأندلس» 1949م قصة ولَّادة مع الشاعر ابن زيدون، و«سيِّدة القصور. آخر أيام الفاطميِّين بمصر- ط».

وشارك في تأليف كتب أدبية، منها: «النحو الواضح في قواعد اللغة العربية» ثلاثة أجزاء للمدارس الابتدائية 1943م، بالاشتراك مع مصطفى أمين، و«أدب الإسلام- ط» بالاشتراك مع محمد ابراهيم ومصطفى خفاجي ومحمد جاد المولى، وغيرها.

وعرَّب من الإنكليزية كتاب: «العرب في إسبانيا» 1946م، وهو من تأليف استانلي لين پول.

* * *

548- وفاة إبراهيم رمزي أحد أكبر العاملين للمسرح العربي (1368هـ/ 1949م)

هو إبراهيم رمزي، المصريُّ أصلاً، المنصوريُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1301- 1368هـ/ 1884- 1949م):

أديبٌ مصريٌّ، ناثرٌ، شاعرٌ، ومن أكبر العاملين للمسرح العربي: تمثيلاً وتأليفاً وترجمة، في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

وهو قصصيٌّ، عمل في خدمة القصة القصيرة، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، إذ أصدر سنة 1321هـ/ 1903م. مجلة «مسامرات النديم» وساعد في تحرير

جريدتَي «اللواء» و«البلاغ المصري».

سافر سنة 1325هـ/ 1907م إلى لندن لدراسة الطب ولكن اتجاهه الأدبي غلب عليه إذ اتجه إلى دراسة علمَي النفس والاجتماع في جامعة لندن.

عاد إلى مصر فعُيِّنَ مترجماً بوزارة الزراعة، ثم في وزارة المالية، فوزارة المعارف.

ترك مجموعة كبيرة من المسرحيات الموضوعة، والمترجمة. فمن مسرحياته الموضوعة: «الحاكم بأمر الله» 1917م، و«بنت الإخشيد - ط»، و«البدوية - ط»، وضعها لفرقة جورج أبيض، و«عزة بنت الخليفة - ط»، و«أبطال المنصورة - ط»، و«الدرة اليتيمة - ط»، و«الفجر الصادق - ط»، و«إسماعيل الفاتح - ط» وغيرها.

ومن مسرحياته المترجمة المقتبسة: «قيصر وكيلوباترا - ط»، و«تيمورلنگ - ط»، و«سجن الباستيل - ط»، و«بيزارو - ط»، و«أسير كرومويل - ط»، و«الملك لير - ط»، و«القائد المصري - ط»، و«عدو الشعب - ط» وغيرها.

وله قصة طويلة عنوانها: «باب القمر - ط» 1936م.

* * *

549- وفاة الأديب المصري المجدِّد والناقد الجريء إبراهيم عبد القادر المازِني (1368هـ/ 1949م)

هو إبراهيم بن محمَّد بن عبد القادر المازِني (نسبته إلى كوم مازن من المنوفية بمصر)، المصريُّ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1308- 1368هـ/ 1890- 1949م):

أديبٌ مصريٌّ مجدِّدٌ، ومن كبار الكتَّاب وحاملي لواء الأدب الرفيع في مصر في النصف الأوَّل من القرن العشرين. ومن أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة والمجمع العلمي العربي بدمشق.

وهو ناقدٌ جريءٌ، كان من أوائل النقاد في عصره الذين بدأوا حياتهم بالثورة على المناهج الأدبية القديمة، فانضمَّ إلى عبد الرحمن شكري وعباس محمود العقاد في الدعوة إلى زحزحة الأدباء التقليديِّين الذين هيمنوا على سدَّة الأدب.

وهو صحافيٌّ سياسيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ورئيس تحرير لجريدتَي «السياسة» و«البلاغ»، فعالج الموضوعات الاجتماعية والسياسية.

وهو أديبٌ قصصيٌّ، مارس كتابة القصة الطويلة وبرَّز فيها، كما مارس بتفوُّقٍ القصة القصيرة وضعاً وتعريباً، فترك لنا منها مئات.

وهو إلى هذا كلِّه، شاعرٌ مجيدٌ، بدأ حياته الأدبية بنظم الشعر، فأصدر منه ديوانَيْن، تفوَّق بهما بين شعراء الطبقة الأولى في عصره. بَيْدَ أنه قرَّر اعتزال الشعر بعد عام 1343هـ/ 1925م.

تخرَّج في مدرسة المعلمين الخديوية بالقاهرة سنة 1327هـ/ 1909م ثم عُيِّن مدرساً للترجمة في المدرسة السعيدية الثانوية فالخديوية الثانوية، فدار العلوم لتدريس اللغة الانكليزية.

وعندما قامت الحركة الوطنية المصرية ترك المدارس وتفرَّغ للسياسة والصحافة.

من مؤلفاته: «الشعر، غاياته ووسائطه» 1915م رسالة، و«شعر حافظ» 1915م، و«صندوق الدنيا» 1929م، و«ديوان المازني» جزءان، الأول 1913م، والثاني 1917م، و«حصاد الهشيم» 1925م فيه الكثير من المقالات النقدية، و«بشار بن بُرْد» 1944م، و«عَوْد على بدءٍ» 1943م.

ومن قصصه: «إبراهيم الكاتب» جزءان صغيران 1931م، و«في الطريق» 1937م مجموعة من القصص تضم نحواً من ستين قصة، و«إبراهيم الثاني» 1943م قصة طويلة في صميم المجتمع المصري، و«ثلاثة رجال وامرأة» 1943م. وعرَّب عن الانكليزية «مختارات من القصص الانكليزي - ط»، و«الشاردة - ط».

* * *

550- معاهدة الدفاع والتعاون المشترك لدول الجامعة العربية (1369هـ/ 1950م)

وقَّعت على هذه المعاهدة سبع دول عربية هي مصر وسوريا والأردن ولبنان والعراق واليمن والمملكة العربية السعودية، وذلك من أجل إقامة علاقات بين دول الجامعة العربية من أجل نيل الاستقلال وإعادة حضارتها المشتركة. ووجوب تطلع شعوب تلك الدول من أجل تحقيق الدفاع المشترك وفقاً لميثاق كل من الجامعة العربية وميثاق الأمم المتحدة. وقد تكونت تلك المعاهدة من ثلاثة عشر مادة تتضمن أوجه التعاون بين الدول العربية الموقعة على هذه المعاهدة وسبل تحقيق الدفاع المشترك فيما بينها. وبالإضافة إلى ذلك فهناك ملحق عسكري يوضح سبل التعاون والتخطيط والتدريب العسكري المشترك بين الدول الأعضاء وكيفية مواجهة الأخطار المتوقعة والعدوان العسكري المحتمل وقوعه ضدَّ أي من الدول المتعاقدة وضد قواتها المسلحة. وقد كان تاريخ توقيع تلك المعاهدة هو 1369هـ/ الثالث عشر من نيسان- أبريل عام 1950م.

* * *

551- بيان مؤتمر لندن الثلاثي حول الشرق الأوسط
(1319هـ/ 1950م)

تطورت الأوضاع السياسية والأمنية في الشرق الأوسط إلى الأسوأ بعد تدخُّل الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل، ضدَّ مصالح العرب في ا لاستقلال وحق تقرير المصير. وجاء تهديد مصر بإلغاء معاهدة عام 1936م كمؤشِّر خطير جعل وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا يجتمعون في لندن لإصدار بيان في الخامس والعشرين من أيار- مايو 1950م يوضحون فيه أهمية العمل على تحدي القوات العسكرية لكل من العرب وإسرائيل حتى لا تحدث حروب جديدة بينهما، وأن حكومات الدول الثلاث ستعمل مجتمعة لتقرير أسس السلام في صالح بقاء كل الدول بما فيها إسرائيل. ولقد أغضب هذا البيان الدول العربية التي رأت فيه ترسيخاً للكيان الصِّهْيَوْني وحماية له.

* * *

552- برتراند رَسِل يتسلَّم جائزة نوبل
(1369هـ/ 1950م)

حصل الفيلسوف والكاتب الإنكليزيّ برتراند رَسِل (1872- 1970م) على جائزة نوبل للآداب عام 1950م. وقد بدأ رَسِل سيرته الطويلة المميَّزة كمحاضر في جامعة كامبريدج. من أشهر مؤلّفاته: «مبادئ الرّياضيات» و«الرّياضيات الأوَّلية».

سُجِنَ خلال الحرب العالمية الأولى لكتابته مقالاً في مجلة تدعو إلى السّلام، وبعد الحرب وضع كتباً متعدَّدة ومتنوعّة.

أودت به آراؤه إلى صدامات مع السّلطات، لأنه كان صريحاً، فقد كان أوَّل المنتسبين إلى جمعيّة نزع السّلاح النّووي.

* * *

553- عبد اللـه بن سالم آل الصَّباح يتولَّى إمارة الكويت
(1369هـ/ 1950م)

هو عبد اللـه الثالث بن سالم بن مُبارَك الكبير بن صَبَاح الثاني، الكويتيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً (1306- 1385هـ/ 1888- 1965م):

حادي عشر أمراء الكويت من آل الصَّبَاح (1369- 1385هـ/ 1950- 1965م).

كان قبل الإمارة رئيساً للمجلس التشريعي الكويتي سنة 1357هـ/ 1938م. وتولّى الإمارة بعد وفاة ابن عمِّه أحمد بن جابر الثاني سنة 1369هـ/ 1950م.

وأُعْلِنَ استقلال الكويت سنة 1380هـ/ 1961م بإلْغاء معاهدة «الحماية» التي كان قد عقدها جدُّه مبارك الكبير الصَّبَاح مع بريطانية سنة 1316هـ/ 1899م. وعلى الأثر دخلت الكويت في جامعة الدول العربية سنة 1380هـ/ 1961م.

وكان عبد الله مُحِبًّا للرحلات فزار كثيراً من بلاد العالَم. وقد خطا بالكويت خطوات أكثر تنظيماً وثباتاً ووعياً، فنظَّم إدارة الدولة، ووضع الدستور، والنظام النيابي، وأنشأ السلك الدبلوماسي، وتوسَّع في الخدمات الصحّية فأنشأ المستشفيات، وأقام المطار الدوليَّ، وعمَّق ميناء الكويت، وازدادت صادرات النفط، وأسَّس الصناعات البتروكيماوية، وأقام محطات تقطير المياه والتوليد الكهربائي، وأنشأ بناياتٍ حكومية ضخمة.

واستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه أخوه صَبَاح الثالث بن سالم.

* * *

554- اِغتيال محمَّد سامي حِلْمي الحِنَّاوي السوري (1370هـ/ 1950م)

هو محمد سامي حِلْمِي الحِنَّاوي، السُّوريُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً، الدمشقيُّ إقامةً، البيروتيُّ وفاةً (1315- 1370هـ/ 1898- 1950م):

من زعماء الانقلابات العسكرية في سورية.

تخرَّج في مدرسة دار المعلِّمين بدمشق سنة 1334هـ/ 1916م. ثم دخل المدرسة الحربية بدمشق سنة 1336هـ/ 1918م. وتخرَّج بعد عام برتبة ملازم ثانٍ. ثم كان من قواد الجيش العربي السوري في معركة فلسطين سنة 1367هـ/ 1948م فرُقِّي إلى رتبة عقيد.

ولما ثار رئيس الأركان حسني الزعيم على رئيس الجمهورية السورية شكري القوَّتلي واستنزله عن الرئاسة ووَلِيَ الحكم مكانه، أبرق الحنَّاوي يؤيِّد «الانقلاب» ويعلن ولاءه لحسني الزعيم، فجعله هذا زعيماً وقائداً للواء الأوَّل.

ولما ضجَّ الناس من سيرة حسني الزعيم، اتفق الحناوي مع جماعةٍ من العسكريِّين فاعتقلوا الزعيم ورئيس وزرائه محسناً البرازي، وقتلوهما بعد محاكمة عسكرية سريعة، فجر 19 شوَّال 1368هـ/ 14 آب- أغسطس 1949م وأقاموا حكومة «مدنية» يشرف عليها العسكريون وفي مقدَّمتهم الحِنَّاوي.

وانتقض على الحناوي العقيد أديب الشيشكلي (من زملائـه في الجـيش) فسـجن الحنـاوي مدَّةً ثم أُطْلِقَ، فغادر دمشق إلى بيروت. وترصَّده محمد بن أحمد الـبرازي فاغتالـه بالرصـاص في 18 المحرَّم 1370هـ/ 30 ت[1]- أكتوبر 1950م، انتقاماً لمقتل محسن الـبرازي. ونُقِـل جثمانـه من بيروت إلى دمشق، فدُفِنَ فيها.

* * *

555- وفاة الشيخ محمَّد رِفْعَت
أحد كبار قرَّاء القرآن الكريم البارزين وأشهرهم في مصر
(1369هـ/ 1950م)

هو الشيخ محمَّد بن محمود رفعت، المصريُّ أصلاً، القـاهريُّ ولادةً ونشـأةً وإقامـةً ووفـاةً (1299- 1369هـ/ 1882- 1950م):

مـن كبـار قـرَّاء القـرآن الكـريم البـارزين وأشـهرهم في مصر في النصـف الأوَّل مـن القـرن العشرين. وأوَّل مَنْ أنشأ مدرسةً للتجويد القرآني في مصر. وأعلم قرَّاء مصر بمواضع «الوقـف» من الآيات.

لقِّب بعدةَّ ألقاب هي: المعجزة، قيثارة السماء، الروحاني، الرَّبَّاني، القـرآني، كـروان الإذاعـة، الصوت الذهبي، الصوت الملائكي، صَوْت عابد، سَوْط عذاب، وصَوْت رحمة.

كُفَّ بصره وهو في السادسة من عمره.

كان جلَّ اهتمامه بمخارج الحروف. وكان يعطي كلَّ حرفٍ حقَّه كي يصل المعنـى الحقيقـي إلى صدور الناس. وكان جميل الصوت، رخـيماً، رنَّانـاً. ينفـذ صـوته إلى القلـوب وتطمـئن إليـه النفوس. سجَّلت إذاعتا مصر ولندن بعض ما كان يتلوه.

أُصِيب بمرض سرطان الحنجرة الذي كان معروفاً وقتئذٍ بمرض «الزُّغُطَّة». وفارق الحياة عام 1369هـ/ 9 أيار- مايو 1950م.

* * *

556- وفاة الشيخ صالح العلي
من زعماء العلويِّين ومجاهديهم ضدَّ الاستعمار الفرنسي في سورية
(1369هـ/ 1950م)

هو الشيخ صالح بن علي، السُّـوريُّ أصـلاً، اللاَّذقـيُّ ولادةً ونشـأةً وإقامـةً، العَلَـوِيُّ مـذهباً

(1300- 1369هـ/ 1883- 1950م):

من زعماء العلَويِّين ومجاهديهم ضدَّ الاستعمار الفرنسي في سورية. جاهد بقوَّة السلاح، فكان لثورته أثرٌ مجيدٌ في تاريخ سورية الحديث.

تقدَّم الفرنسيون، بعد الحرب العالَمية الأولى، لاحتلال الساحل السوري، والتوغُّل منه نحو الداخل. فثار الشيخ صالح عام 1336هـ/أواخر سنة 1918م بجماعة قليلةٍ ما لبثت أن اتَّسع نطاقها، وهاجمته زحوف الفرنسيِّين، فظفر بهم في معارك متتالية.

وكانت الدولة في سورية الداخلية للملك فيصل الأوَّل بن الشريف حسين، فأمدَّ صالحاً بعونٍ من المال والعتاد.

واستفحل أمر الشيخ صالح بعد معركة «وادي وَرْوَر»، وانبسط سلطانه، وكثُرت جموعه، واحتلَّ «القدموس» وجعل قرية «الرستن» مقرًّا لقيادته.

وأغار المعتدون الفرنسيون على دمشق فسلبوا البلاد السورية استقلالها عام 1338هـ/ 1920م وأخرجوا الملك فيصل منها. ثم قامت في شمالها ثورة المتوكِّل على الله إبراهيم هَنَانُو، فاتَّصل صالح بإبراهيم سنة 1339هـ/ 1921م. وتوالت الوقائع إلى أن قلَّ ما عند الشيخ صالح من ذخيرةٍ، واشتدَّ المستعمرون في قتاله، فاستولَوْا على أكثر معاقله. واستسلم كثير من أنصاره، فأدركه اليأس، فآوى إلى بعض الكهوف. وأعلن الفرنسيون حكمهم عليه بالإعدام، ولم يهتدوا إليه، فأعلنوا له الأمان، فظهر مستسلماً.

اِعتزل الشيخ صالح شؤون الحياة العامة بعد ذلك، إلاّ انتفاضات وطنية عام 1355هـ/ 1936م، حين علا صوت انفصال الجبل العلَوي عن سورية، وحين تعطيل الدستور.

وظلَّ الشيخ صالح في عُزلته، إلى أن شهِد عهد الاستقلال في بلاده.

* * *

557- محمد شامل حسن الغول نقيباً للممثِّلين في لبنان (1369هـ/ 1950م)

هو محمد شامل حسن الغول، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الشهير بمحمد شامل (...- 1420هـ/ ...- 1999م):

رائدٌ مسرحيٌّ لبنانيٌّ، وممثلٌ إذاعيٌّ وتلفزيونيٌّ مشهور. نقيب الممثلين في لبنان.

بدأ التمثيل عام 1345هـ/ 1927م، وأسَّس «منتدى التمثيل والرياضة» مع رفيقه عبد الرحمن مرعي، وألَّفا ثنائيًّا كوميديًّا باسم «شامل ومرعي».

مارس التدريس بين عـامَيْ (1350- 1356هــ/ 1932- 1937م). ثـم تـابع علومـه وتخـرَّج بشهادة في الأدب العربي عام 1362هـ/ 1943م.

اِنتُخِبَ نقيباً للممثلين في لبنان عام 1369هـ/ 1950م.

عمل في الإذاعات والتلفزيونات وقدَّم نحو 2000 برنامجاً.

من أهم مسرحياته: «الكركون»، و«البراڤـان»، و«أبو المجد»، و«جنة الدنيا»، و«الثعلب».

ومن أهم مسلسلاته التلفزيونية: «الدنيا هيك»، و«يا مـدير»، و«صبر أيـوب»، و«العائلـة السعيدة».

يحمل عدداً من الأوسمة التقديرية.

* * *

558- وفاة المؤرِّخ محمد بن خَلِيفة النَّبْهاني صاحب كتاب «التحفة النبهانية» (1369هـ/ 1950م)

هو محمد بن خليفة بن حمد، النبهانيُّ، الطائيُّ نسـباً، المـكيُّ ولادةً ونشـأةً، الـبصريُّ وفـاةً، المالكيُّ مذهباً:

مؤرِّخ البحرين في العصر الحديث خصوصاً والجزيرة العربية عموماً، في النصف الأوَّل مـن القرن العشرين.

كان من مدرِّسي الحَرَم المكي، كأبيه. وسافر إلى البحرين في أول عـام 1332هــ فأقـام مـدة قصيرة، جمع فيها ما تيسَّر له من تاريخها وسِيَر أمرائهـا في كتـابٍ سـماه: «النبـذة اللطيفـة في الحكَّام من آل خليفة» وسافر إلى بغداد، فأشير عليـه أن يجعـل كتابـه عامًّا لجزيـرة العـرب. فأضاف إليه زيادات، وسمَّاه: «التحفة النبهانية في إمارات الجزيرة العربية» ونشر الجزء الأول منه، وهو خاص بالبحرين، سنة 1332هـ/ 1913م. وسافر إلى الـبصرة عـام 1333هــ/ 1914م، فاعتقلته سلطات الاحتلال البريطاني، وسلبت منه كتبه وأوراقه، وفي جملتها مسوَّدات تاريخه.

وأُفْرِجَ عنه سنة 1334هـ/ 1915م بشفاعة الشيخ عيسى بن علي من آل خليفـة ولم يُـؤْذَن له بمغادرة البصرة.

وعاد بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى سنة 1336هــ/ 1918م إلى العمـل في كتابـه، فرتَّبـه على نسقٍ جديدٍ، وزاد فيه زيادات كثيرة وسمَّاه «التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربيـة» في ثلاثة أجزاء يجمعها مجلَّد واحد طبعه سنة 1342هـ/ 1924م.

وله: «مؤنس العزب، تذييل سبائك الذهب في أنساب العرب»، و«قطف الأزهار في معرفة المعادن والأحجار»، و«التحفة النبهانية، شرح المنظومة البيقونية» في مصطلح الحديث، و«التذكرة النبهانية» في أسماء بعض المخترعات والمكتشفات الحديثة، و«ثمرات الخرائط في رسم البسائط»، وغيرها.

* * *

559- وفاة أحمد حافظ عَوَض المصري من كبار كتَّاب المقالة الصحفية (1370هـ/ 1950م)

هو أحمد حافظ عَـوَض، المصريُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1294- 1370هـ/ 1877- 1950م):

أديبٌ مصريٌّ، كاتبٌ بليغٌ. من كبار كتَّاب المقالة الصحفية، وقطب من أقطاب الصحافة الأربعة في مصر: داود بركات، وأمين الرافعي، وعبد القادر حمزة، وأحمد حافظ عوض.

وهو قصَّاص من روَّاد القصة الاجتماعية. وكان عضواً في مجمع فؤاد الأوَّل للغة العربية في القاهرة.

عمل كاتباً في جريدة «المؤيد» 1315 - 1324هـ/ 1898 - 1906م، وأصدر مجلة «الآداب». اتصل بالخديوي عباس حلمي الثاني فاتخذه سكرتيراً خاصًّا.

عمل مع الوفد بعد ثورة 1337هـ/ 1919م، وأصدر «المؤيد» ثم «كوكب الشرق» يومية وَفْدِيَّة استمرَّت نحو عشرين سنة. ومرض فعطَّلها. ولزم بيته مريضاً بضعة أعوام.

من مؤلَّفاته: «قصة اليتيم» 1898م، و«هنا وهناك» 1903م، و«كلمات في سبيل الحياة» 1904م، و«من والدٍ إلى ولده» 1923م، و«فتح مصر الحديث أو نابوليون بونابرت في مصر». وهو آخر مؤلفاته. طُبِعَ بمصر 1925م.

* * *

560- الملك محمد إدريس السنوسي يتولَّى عرش ليبيا (1370هـ/ 1951م)

هو محمد إدريس بن محمد المهدي بن محمد، السنوسيُّ الحسنيُّ، الإدريسيُّ، الليبيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الإسكندريُّ وفاةً (1307- 1403هـ/ 1890- 1983م):

رابع زعماء السَّنُوسية وأوَّل مَنْ تولَّى منهم عرش ليبيا (1370- 1389هـ/ 1951- 1969م).

كان يعيش في المنفى في مصر طوال عشرين سنة. وأثناء الحرب العالمية الثانية عُقِدَ اجتماع مبدئي في داره بالاسكندرية سنة 1358هـ/ 1939م، ثم عُقِد اجتماع آخر في القاهرة سنة 1359هـ/ آب- أغسطس 1940م تكونَّت فيه «الجمعية الوطنية الليبية».

واعترفت الحكومة البريطانية بمحمد إدريس السنوسي لا كزعيم روحي فقط بل كأمير وزعيم سياسي وعسكري للسنوسيِّين في بَرَقَة.

وتقرَّر الإتفاق مع بريطانيا وإعلان الإمارة السنوسية في ليبيا وتكوين جيش ليبي يخوض الحرب مع الحلفاء تحت العلم السنوسي.

وفي عام 1370هـ/ 1951م أصبح محمد إدريس السنوسي ملكاً لمملكة ليبيا الاتحادية التي تضمُّ بَرَقَة وطرابلس وفزّان. وفي عام 1382هـ/ 1963م أصبحت ليبيا دولة موحَّدة.

واستمرَّ السنوسي في الحكم إلى أن خلعته ثورة شعبية عسكرية بقيادة العقيد مُعَمَّر القذافي، وتمَّ إعلان الجماهيرية الشعبية وذلك في عام 1389هـ/أيلول - سبتمبر 1969م. فسُمِّيَتْ تلك الثورة بثورة «الفاتح من سبتمبر.

* * *

561- أحمد رفيق الـمَهْدَوِي رئيساً لمجلس الشيوخ الليبي (1370هـ/ 1951م)

هو أحمد رفيق المَهْدَوي، البرقاويُّ، الليبيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً، اليونانيُّ وفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: زعيم شعراء ليبيا، وشاعر الوطنية (1316- 1381هـ/ 1898- 1961م):

شاعرٌ ليبيٌّ وطنيٌّ أصيل الشاعرية، سياسيٌّ، رئيس مجلس الشيوخ الليبي.

هو كثير النظم في الوطنيات والاجتماعيات، ومن دعاة التَّجديد الشعري. فقد تزعَّم في مطلع حياته الدعوة إلى ابتكار الأوزان الشعرية الجديدة، وإلى عدم التقيُّد بالقافية الواحدة طوال القصيدة.

هاجر إلى مصر عام 1328هـ/ 1910م وحصل في مدارس الإسكندرية على الشهادة الابتدائية، ثم الكفاءة، واضطرَّ قبل الحصول على الثانوية العامة إلى مغادرة مصر والعودة إلى بنغازي عام 1338هـ/ 1920م حيث عمل كاتباً في بلديتها.

أبعده الطليان، فغادر إلى تركيا 1342 - 1353هـ/ 1924 - 1934م. ثم عادوا فنفوه مرة ثانية، فغادر إلى تركيا (1355 - 1365هـ/ 1936 - 1946م).

عاد إلى وطنه فشارك في الحركة الوطنية وعُيِّن عضواً في مجلس الشيوخ الليبي عام 1370هـ/ 1951م فرئيساً له.

توفي في أثناء عملية جراحية أُجْرِيَتْ له في أثينا في طريقه لزيارة أخيه في تركيا.

جمع بعض نظمه في ديوان: «رفيق شاعر الوطنية الليبية - ط» 1959م.

* * *

562- الملك طلال بن عبد الله يتولَّى عرش المملكة الأردنية الهاشمية (1370هـ/ 1951م)

هو طلال بن عبد الله الأوَّل، الحسَنيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المَكِّيُّ ولادةً ونشأةً، الأردنيُّ إقامةً، الإستانبوليُّ وفاةً، من آل عَوْن أشراف مكة (1329- 1392هـ/ 1911- 1972م):

ثاني ملوك المملكة الأردنية الهاشمية (1370- 1371هـ/ 1951- 1952م).

تعلَّم بعمَّان وأقرأه العربية بها الشيخ مصطفى الغَلَاييني. ثمَّ تخرَّج في كلية «هارو» العسكرية في إنجلترا سنة 1348هـ/ 1930م، ودخل ضابطاً في الجيش العراقي سنة 1350هـ/ 1932م.

كان متحمِّساً للقضايا العربية، فقد أيَّد ثورةً نشبت في الأردن سنة 1355هـ/ 1936م مطالِبةً بتيسير دخول الثوار الفلسطينيِّين إليها، وكان الإنكليز يصدُّونهم عن دخولها فأباحوه لهم.

ولَمّا اغتيل أبوه الملك عبد الله الأوَّل في المسجد الأقصى نُودِيَ به مِلكاً على الأُردن. واستمرَّ في الحكم عاماً واحداً.

خلعه البرلمان الأُردني عام 1371هـ/ 11 آب- أغسطس 1952م لإصابته بمرض عقلي، وأُشِيع يوم خَلْعِه أنَّ مرضه مفتَعَل للتخلُّص من نشاطه.

أُرْسِل إلى لندن للمعالَجة، ثم نُقِلَ إلى مستشفًى للأمراض النفسية في استانبول حيث قضى بقية حياته وتوفِّي فيها بنوبةٍ قلبيّةٍ، ونُقِل جُثمانه إلى عمَّان حيث دُفِنَ.

* * *

563- محمَّد حافظ عفيفي المصري يتولَّى رئاسة الديوان الملكي في مصر (1370هـ/ 1951م)

هو محمد حافظ عفيفي، المِصْرِيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الدكتور (1304- 1380هـ/ 1886- 1961م):

طبيبٌ مصريٌّ. من رجالات السياسة والاقتصاد. وزيرٌ، دبلوماسيٌّ سفيرٌ، رئيس الديوان

الملكي، كاتبٌ.

تخصَّص في إنكلترة وفرنسا بطبِّ الأطفال. وعمل طبيباً في مصر 1327- 1346هـ/ 1909- 1928م. وكان من أعضاء الحزب الوطني.

اِنضمَّ إلى الوفد المصري سنة 1337هـ/ 1919م وخرج منه سنة 1339هـ/ 1921م، فكان وكيلاً لحزب الأحرار الدستوريِّين.

عُيِّن وزيراً للخارجية 1346- 1355هـ/ 1928- 1936م. وانضمَّ إلى «الجبهة الوطنية» سنة 1355هـ/ 1936م فأمضى معها المعاهدة المصرية البريطانية.

عُيِّن سفيراً لمصر في لندن 1355- 1357هـ/ 1936- 1938م. واختير مندوباً لمصر في مجلس الأمن الدولي. ثمَّ تولَّى شؤون بنك مصر 1358- 1370هـ/ 1939- 1951م فرئاسة الديوان الملكي سنة 1370هـ/ 1951م.

اِعتكف عن تولِّي أيِّ منصبٍ منذ بدء عهد الثورة وسقوط الملكية عام 1371هـ/ 1952م.

من كتبه المطبوعة: «الإنجليز في بلادهم»، و«على هامش السياسة».

* * *

564- اِختيار حسن الهُضَيْبِي مرشداً عاماً للإخوان المسلمين في مصر (1370هـ/ 1951م)

هو حسن الهُضَيْبِي، المصريُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1308- 1393هـ/ 1891- 1973م):

المرشد العام للإخوان المسلمين في مصر. وَلِيَ القضاء في مدينة أسيوط، ثم كان مستشاراً قضائيًّا.

ويؤثر عنه أنه عندما أقسم اليمين القانونية أمام ملك مصر، لم ينحنِ كما كان العُرْف واقتدى به آخرون.

ولما اغتيل زعيم الإخوان الشيخ حسن بن أحمد البنَّا عام 1368هـ/ 1949م اتجهت الأنظار إلى الهضيبي واختير عام 1370هـ/ 1951م خلفاً له.

وبعد ثورة الضباط الأحرار في مصر، سنة 1371هـ/ 1952م، اتهم بالتآمر على حياة الزعيم جمال عبد الناصر مرتين فسجن للمرة الأولى (1373- 1376هـ/ 1954- 1957م)، وأُعِيد إلى السجن للمرة الثانية (1383- 1390هـ/ 1954- 1957م).

أُطْلِق سراحه بعد وفاة عبد الناصر فأقام منزوياً في داره بالقاهرة إلى أن توفي.

* * *

565- سليمان النَّدْوي الهندي يتولَّى رئاسة «جمعية علماء الإسلام» (...- 1370هـ/ ... - 1951م)

هو سليمان النَّدْوي (نسبته إلى «دار النَّـدْوَة»)، الهنـديُّ أصـلاً وولادةً وإقامـةً ووفـاةً (...- 1372هـ/ ...- 1953م):

كبير علماء المسلمين في شبه القارَّة الهندية. تفـوَّق في الحـديث وتـاريخ الإسـلام. وَلِيَ عـدة مناصب دينية وعلمية.

وهو قاضٍ. وَلِيَ القضاء في بهـوپـال (أواسـط الهنـد). وصـحافيٌّ عمـل في خدمـة الصـحافة فأصدر مجلة «المعارف».

اِنتقل إلى كراتشي سنة 1370هـ/ 1951م فكان فيها رئيساً لجمعية علماء الإسلام.

له مؤلَّفات مطبوعة باللغة الأُرْدِيَّة تـرجم بعضـها إلى التركيـة، أشـهَرها: «السـيرة النبويـة» عشرة مجلَّدات، وله «الرسالة المحمدية» ثماني محاضرات ألْقاها في جامعة مدراس (بالهند).

* * *

566- اغتيال رياض الصُّلْح رئيس وزراء لبنان (1370هـ/ 1951م)

هو رياض بن رضا بن أحمد باشا الصُّلْح، اللبنـانيُّ أصـلاً، الصـيداويُّ ولادةً، البـيروتيُّ إقامـةً، العَمَّاني وفاةً (1310- 1370هـ/ 1893- 1951م):

زعيمٌ شعبيٌّ. كان له أثرٌ كبيرٌ في بناء لبنان السياسي والقومي الحديث. وممَّن تولَّوا رئاسـة الوزارة اللبنانية عدَّة مرات. وصاحب الكلمة المشهورة: «لن يكون لبنان للاسـتعمار مقـرًّا، ولا لاستعمار الأقطار العربية ممرًّا».

حصل على إجازة الحقوق في الآستانة. وكان من أعضاء «المنتـدى الأدبي» بهـا. حكـم عليـه ديوان الحرب العرفي التركي في «عاليه»، بالنفي مع والده، لمنـاوأتهما حـزب «الاتحـاد والترقِّـي العثماني». فأمضيا مع أسرتهما سنتين (1334- 1336هـ/ 1916- 1918م) في الأناضـول. وأقـام بعد الحرب العالمية الأولى في دمشق، ودخل في جمعيـة «العربيـة الفتـاة» السِّرِّيَّـة. اِشـترك في المؤتمر السوري الفلسطيني في جنيـف ونشط في الدعاية لاستقلال سورية ولبنان وفلسطين.

عاد إل بيروت سنة 1354هـ/ 1935م فعمل «محامياً» ثم كان من أعضاء المجلس النيابي اللبناني. وتولَّى رئاسة الوزارة اللبنانية لأوَّل مرة سنة 1362هـ/ 1943م فافترح تعديل مواد في الدستور فسخط الفرنسيون، واعتقلوه مع رئيس الجمهورية بشارة خليل الخوري وأكثر الوزراء وبعض كبار النواب وسجنوهم في قعلة «راشيا». فثار اللبنانيون فاضطُرَّ الفرنسيون إلى الإفراج عنهم.

وبعد جلاء الفرنسيِّين عن لبنان سنة 1365هـ/ 1946م ظل رياض بين رئاسة الوزراء والتخلي عنها. وفي فترة اعتزاله الوزارة، دعاه الملك الأردني عبد اللَّه الأوَّل بن الحسين إلى زيارة عمَّان. فلبَّى الدعوة. وبينما هو ذاهب إلى مطار عمَّان، فاجأه أشخاص أطلقوا عليه الرصاص فقتل في السيارة. وحُمِلَ جثمانه إلى بيروت، فدُفِن في جوار مقام الإمام الأوزاعي (في ضاحية بيروت الجنوبية).

كان يجيد الفرنسية والتركية كلغته العربية.

* * *

567- فشل مشروع حلف الشرق الأوسط (1370هـ/ 1951م)

إن الحلف الذي رغب الغرب في إنشائه للدفاع عن الشرق الأوسط جاءت فكرته مواكبة لإنشاء حلف شمال الأطلسي الذي تأسس في أبريل 1949م. فقد سارعت الولايات المتحدة وبريطانيا ومعهما العديد من الدول المتحالفة في محاولات عديدة لإقناع مصر وسوريا والعراق بإنشاء حلف للدفاع عن الشرق الأوسط يكون هدفه المعلن مقاومة الزحف الشيوعي للاتحاد السوڤياتي، أما هدفه غير المعلن فكان ترسيخ أقدام الاحتلال البريطاني والفرنسي في تلك الدول عن طريق إنشاء قواعد عسكرية دائمة على أراضيها. وعلى مدى عامين كاملين كثثفت الزيارات التي قام بها مسؤولون أميركيون وبريطانيون إلى الدول العربية من أجل إقناع حكومات تلك الدول الموافقة على إنشاء ذلك الحلف. ولقد شاركت تركيا في تلك الضغوط على حكومتَيْ مصر وسوريا بصفة خاصة، ولكن باءت بالفشل كل تلك المحاولات حيث رفضت مصر المشروع معبرة عن قناعتها في وجوب الجلاء البريطاني الكامل عن مجمل الأراضي المصرية قبل مناقشة أي معاهدات أمنيَّة. وتبعت سوريا مصر في ذلك الرفض ففشل المشروع.

* * *

568- الجامعة العربية تعلن فرض الحصار الاقتصادي على إسرائيل (1370هـ/ 1951م)

قررت الجامعة العربية في شهر مايو 1951م إنشاء جهاز تابع لها يكون له مكاتب في كل بلد عربي هدفه مراقبة وتنظيم وتنفيذ المقاطعة الاقتصادية على إسرائيل، وعدم التعامل مع أي شركة دولية تتعامل مع إسرائيل.

وعندما تعرضت دول إفريقية وآسيوية للأضرار من هذا القرار أخذت الدول العربية مجتمعة أو منفردة في توقيع اتفاقيات ومعاهدات مع هذه الدول لكي يتم تعويضها عما كانت تستورده من إسرائيل، الأمر الذي وسع من مجال عزلة إسرائيل الاقتصادية والتي تطورت إلى عزلة سياسية. ولقد كانت ذروة الحصار الاقتصادي العربي على إسرائيل في الخمسينات والستينات وبداية السبعينات، ولكن عندما وقعت الحكومة المصرية معاهدة الصلح مع إسرائيل عام 1979م، رفعت مشاركتها في الحصار الاقتصادي على إسرائيل. واليوم وفي أثناء الاتصالات واللقاءات بين الحكومات العربية والحكومة الإسرائيلية، فإنه من المؤكد أن أية تسوية عربية إسرائيلية شاملة ستقضي حتماً برفع ذلك الحصار أو ما بقي منه.

* * *

569- أَشْرَف عارف كَبَّارَة أوَّل نقيب للمهندسين في لبنان (1370هـ/ 1951م)

هو أَشْرَف بن عارف كَبَّارة، اللبنانيُّ، الطرابلسيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً (1315- 1408هـ/ 1898- 1988م):

مهندسٌ مدنيٌّ. كاتبٌ. أُوْلِع بالأدب والشعر.

أسهم في إنشاء نقابة المهندسين في لبنان عام 1370هـ/ 1951م وانتُخِبَ أوَّل نقيب لها.

بدأ دراسته في طرابلس عام 1322هـ/ 1904م، وفي بيروت عام 1330هـ/ 1912م. وانتسب إلى المدرسة الخاصَّة للأشغال العامة للبناء والصناعة في باريس، فأحرز شهادة الهندسة المدنية عام 1351هـ/ 1933م.

مارس نشاطات متعدِّدة، وأسهم في عدة مشاريع هندسية متنوِّعة. نال عدَّة أوسمة.

* * *

570- وفاة محمد الحَجُوجي الفاسي مؤرِّخ رجال الطريقة التجانية وشيخها في عصره (1370هـ/ 1951م)

هو محمَّد بن محمَّد الحَجُوجي، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، المغربيُّ، الفاسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (1297- 1370هـ/ 1881- 1951م):

مؤرِّخ رجال الطريقة التجانية، وشيخها في عصره. من أشراف فاس. ومن المؤلِّفين المُكْثِرِين.

وُلِدَ وتعلَّم بفاس، وانتقل إلى دمنات (من قرى الأطلس) فانقطع في زاوية التجانية بها إلى أن توفي.

له نحو 90 كتاباً ورسالة لا تزال مخطوطة، منها: «إتحاف أهل المراتب العرفانية بذكر بعض رجال الطريقة التجانية» ثمانية أجزاء، و«نيل المراد في رجال الإسناد» ثبت، و«شفاء الغرام في حجِّ بيت الله الحرام» رحلة، و«حديقة الأنوار البهية في جمع القصائد الشعرية»، و«ترضية الطالبين في شرح كتاب الضعفاء والمتروكين» للبُخاري.

وطبِع من كتبه: «نيل المرام فيما يجب على النساء من الأحكام» رسالة، و«مولد نبوي».

* * *

571- وفاة الأديب والمؤرِّخ أحمد سامح الخالدي أحد كبار المربِّين العرب في العصر الحديث (1370هـ/ 1951م)

هو أحمد سامح بن الشيخ راغب الخالدي، الفلسطينيُّ أصلاً، المقدسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، البيروتيُّ وفاةً، أبو الوليد (1313- 1370هـ/ 1895- 1951م):

أبو التربية الحديثة في فلسطين، وأحد كبار المربِّين العرب في العصر الحديث. أديبٌ لامعٌ، مؤرِّخٌ دقيقٌ، باحثٌ متتبِّعٌ.

درس في الجامعة الأميركية في بيروت، فتخرَّج صيدليًّا سنة 1335هـ/ 1917م، وخدم في الجيش العثماني إلى نهاية الحرب العالمية الأولى. عاد بعدها إلى الجامعة فأحرز درجة بكالوريوس في الاقتصاد السياسي والتربية.

عاد إلى فلسطين فعُيِّن مفتشاً للمعارف في قضاء يافا فمديراً لدائرة المعارف الفلسطينية في عهد الاحتلال الانكليزي، ثم مديراً للكلية العربية في القدس سنة 1343هـ/ 1925م.

حقَّق مشروع لجنة اليتيم العربي فأنشأ للأيتام معهداً في دير عمر.

ولما اغتصب الصهاينة فلسطين عام 1367هـ/ 1948م، غادر إلى لبنان، وبقي فيه حتى وفاته.

اِتَّخذ لنفسه اسماً مستعاراً استتر وراءه وهو: الدَّيْرِي، وبه كان يوقِّع.

له مؤلَّفات مطبوعة ومخطوطة.

فمن مؤلَّفاته المطبوعة: «إدارة الصفوف» 1928م، و«أنظمة التعليم» جزءان 1933 - 1935م، و«أهل العِلْم بينَ مصر وفلسطين» رسالة 1946م، و«رحلات في ديار الشام» 1946م، و«العرب والحضارة الحديثة» رسالة 1951م، و«رجال الحكم والإدارة في فلسطين»، و«المعاهد المصرية في بيت المقدس»، وغيرها.

ومن مؤلَّفاته المخطوطة: «تاريخ المعاهد الإسلامية» ثمانية أجزاء، و«الأردن في التاريخ الإسلامي»، و«تاريخ بيت المقدس».

ومن المخطوطات العربية التاريخية والأدبية التي أخرجها ونشرها: «رسالة ترغيب الأنام في سكنى الشام» لعزِّ الدين السلمي، و«فضائل بيت المقدس» للواسطي و«مثير الغرام بفضائل القدس والشام» لأبي محمود المقدسي و«الإعلام بفضائل الشام» للمنيني.

* * *

572- وفاة أمير الشعراء محمَّد تقي بهار الإيراني (1370هـ/ 1951م)

هو محمد تقي بهار، الإيرانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، الطهراني إقامةً ووفاةً، الملقَّب بأمير الشعراء (1304- 1370هـ/ 1886- 1951م):

أكبر شعراء إيران في عصره. أديبٌ، باحثٌ، أستاذٌ جامعيٌّ في كلية الآداب بجامعة طهران، محقِّقٌ عمل على تحقيق النصوص القديمة.

وهو صحافيٌّ. عمل في خدمة الصحافة الإيرانية محرِّراً ومنشئاً. فقد أنشأ جريدة «نوبهار» في مشهد ثمَّ نقلها إلى طهران. ثم جريدة «إيران نو» (إيران الجديدة) وجريدة «الترقِّي». وفي عام 1336هـ/ 1917م أسَّس مجلة لجامعة طهران كانت ذات أثر عميق في الأدب والنقد.

تبحَّر في الأدب العربي ولغته قبل الإسلام وبعده، وكان على عِلْمٍ باللغة الفهلوية (الفارسية القديمة).

كانت تجاربه الأليمة الاجتماعية والسياسية موضوع أشعاره.

جمع إلى نصاعة الأقدمين مرونة الإفادة من صور المُحْدِثين وتعبيراتهم في سبيل حيوية التصوير وغنى اللغة بما تحتاج إليه من عبارات ومفردات جديدة في الحديث وشؤون الحياة.

ظهر الجزء الأول من ديوانه في طهران عام 1956م، ثم ظهر الجزء الثاني عام 1957م.

وله: «تاريخ تطور السر الفارسي» ثلاثة مجلَّدات، ونشر «تاريخ سيستان»، و«مجمل التواريخ والقصص». وله مقالات كثيرة.

* * *

573- وفاة العالم والباحث العراقي جَعْفَر بن محمد النَّقْدي (1370هـ/ 1951م)

هو جعفر بن محمَّد بن عبد اللَّه النقدي، العراقيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً (1303- 1370هـ/ 1885- 1951م):

من أبرز علماء العراق وأدبائه في النصف الأوَّل من القرن العشرين. عالمٌ إماميٌّ، باحثٌ دقيقٌ، من أدباء الفقهاء. قاضٍ، فقيهٌ. وهو من المؤلِّفين المُكْثِرِين.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً، فقد حرَّر المقالات ونشرها في كثيرٍ من المجلات في العراق والخارج كـ «العرفان»، و«التهذيب»، و«النجف»، و«الاعتدال»، و«الاستقلال»، وغيرها.

تولَّى القضاء في مدينة العمارة، وأخذ يتدرَّج في مناصب القضاء العليا فتولَّى القضاء الشرعي في بغداد، ثم نُقِلَ إلى عضوية مجلس التمييز الجعفري.

وُلِدَ في مدينة «العمارة» في العراق ودرس في النجف فحصل العِلْم على أربابه. وأخذ الأصول على الشيخ كاظم الخُراساني، والفقه على الشيخ محمد اليَزْدي.

كتب في الإسلام والاجتماع والسِّيَر والتراجم. وترك مجموعة كبيرة من المؤلَّفات المطبوعة، منها: عقد الدرر» 1904م، و«الإسلام والمرأة» 1930م، و«نور الأنوار في الأدعية والعوذ والإذكار» 1934م، و«زهرة الأدباء في شرح لامية شيخ البطحاء» 1937م، و«الدروس الأخلاقية» 1938م، و«تنزيه الإسلام» 1941م، و«زينب الكبرى بنت الإمام علي (ع)» 1947م، و«تاريخ الإمامَيْن الكاظميَّيْن عليهما السلام» 1950م، و«الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية في أحوال أمير المؤمنين وفضائله ومناقبه وغزواته» الجزء الأوَّل 1958م، و«غزوات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أو الأنوار في فضل حيدر الكرَّار» 1961م، و«فاطمة بنت الحسين (ع)» 1964م، و«المولد النبوي الشريف»، و«مواهب الواهب في إيمان أبي طالب»،

و«غُرَّة الغرر في أحوال الأئمة الاثني عشر». وله شعر نُشِرَت نماذج منه في شعراء الغري للخاقاني 2/ 76.

* * *

574- وفاة الشاعر الكويتي فهد بن صالح العسكر (1371هـ/ 1951م)

هو فَهْد بن صالح بن محمد العسكر، الكويتيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً (1328-1371هـ/ 1910- 1951م):

شاعرٌ كويتيٌّ. ومن الشعراء الرومانسيِّين الذين أسرفوا في التعبير عن عواطفهم واتَّخذوا من الطبيعة ملجأً يلجأون إليه ويعيشون في أحضانه هرباً من الواقع الذي يعيشون فيه وأملاً في مستقبلٍ أكثر إشراقاً يتطلَّعون إليه.

تلقَّى علومه الأوَّلية بالمدرسة الأحمدية. وكانت أُسرة الشاعر على يسارٍ وسَعة من العيش، فعاش بلا عملٍ طوال حياة والده.

حاول أن يستغِلَّ موهبته الشعرية في الحصول على وظيفةٍ في ديوان الملك ابن سعود. فسافر إلى السعودية ومدح الملك ابن سُعُود بقصيدةٍ لاقت هوًى وقبولاً حسناً في نفسه، فأكرمه وعرض عليه وظيفة كاتب في القوات السعودية في عَسِير. لكنه اعتذر عن قبولها- وكان يطمح بأكثر من هذا- فقال: «أنا من حمَلة الأقلام لا من حمَلَة السلاح».

عاد إلى الكويت- وقد توفِّي والده- وترك له ثروةً طائلةً، راح ينفق منها بغير حساب ما جعل إخوانه يوجِّهون إليه اللوم والتأنيب على التفريط بثروة أبيهم.

ضاع أكثر شعره، ولم يبْقَ من ديوانه إلاّ القليل الذي كان حافلاً بشتَّى أغراض الشِّعر من مديحٍ ورثاءٍ وسياسة ووصف وغزل. وقيل إنّ الشاعر أوْصى بحرق تراثه الشِّعري بعد وفاته وإنّ أُمَّه استجابت لوصيّته. ولم يبْقَ من نظمه إلاّ ما كان بين أيدي أصدقائه أو في بعض الصحف فجمعها صديقه عبد الله زكريا الأنصاري- الذي كان ملازماً له- في كتابٍ: «فهد العسكر: حياته وشِعره- ط».

* * *

575- الملك الحسين بن طلال يرتقي عرش المملكة الأردنية الهاشمية (1371هـ/ 1952م)

هو الحسين بن طلال بن عبد الله الأوَّل، الحسنيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الأردنيُّ ولادةً ونشأةً

وإقامةً ووفاةً، أبو عبد اللـه، من آل عَوْن أشراف مكَّة (1355- 1419هـ/ 1936- 1999م):

ثالث ملوك المملكة الأردنية الهاشمية (1371- 1419هـ/ 1952- 1999م).

وَلِيَ الحكم بعد أن تنازل له والده الملك طلال عن المُلْك سنة 1371هـ/ 1952م، فتألَّف مجلس للوصاية أدار شؤون البلاد، إلى أن تُوِّجَ رسميًّا عام 1372هـ/ أيار- مايو 1953م بعد بلوغه سنّ الرشد.

عرفت البلاد في عهده عدداً من الأحداث السياسية المتباينة منها:

- دخول الأردن هيئة الأمم المتحدة عام 1375هـ/ 1956م في الوقت الذي أعلن فيه الحسين طرد غلوب باشا القائد الإنكليزي للجيش الأردني.

- إلغاء المعاهدة مع بريطانية وجلاء الجيوش البريطانية.

- وقوف الأردن إلى جانب مصر ضدَّ العدوان الثلاثي عليها عام 1375هـ/ 1956م.

- توجُّه الحسين منذ سنة 1376هـ/ 1957م إلى الولايات المتحدة الأميركية.

- إقامة الاتحاد الهاشمي مع العراق بعد أسبوعَيْن من إعلان الوَحْدَة بين مصر وسورية عام 1377هـ/ شباط- فبراير 1958م.

- العودة إلى سياسة التضامن العربي سنة 1383هـ/ 1964م فاشترك في مؤتمرات القمة العربية، وخاضت القوات الأردنية الحرب ضدَّ إسرائيل، إلى جانب مصر وسورية، ولكنها خسرت المعركة، فاحتلَّ العدوُّ الصِّهْيَوْني الضفة الغربية.

توفي الملك حسين بعد أن حكم سبعة وأربعين عاماً، خَلَفه ابنه البكر عبد اللـه الثاني.

* * *

576- الشيخ محمد بن حَمَد أوَّل شيوخ آل الشرقي في الفُجَيْرة بالإمارات (1371هـ/ 1952م)

هو محمَّد بن حمد، آل الشرقي، الخليجيُّ، الإماراتيُّ، الفُجَيْريُّ إقامةً ووفاةً (الفُجَيْرة: إحدى الإمارات في دولة الإمارات العربية المتحدة على ساحل بحر العرب. عاصمتها مدينة الفجيرة) (...- 1394هـ/ ...- 1974م):

أوَّل شيوخ آل الشرقي في الفُجَيْرة بالإمارات (1371- 1394هـ/ 1952- 1974م).

توفي بعد أن حكم ثلاثاً وعشرين سنة. خَلَفَه ابنه حَمَد.

* * *

577- أحمد فؤاد الثاني آخر مَنْ تولَّى حكم مصر من أسرة محمد علي (1371هـ/ 1952م)

هو أحمد فؤاد الثاني بن فاروق (الملك) بن أحمد فؤاد الأوَّل (الملك)، المصريُّ، القاهريُّ ولادةً ونشأةً (...- بعد 1372هـ/ ...- بعد 1953م):

حادي عشر مَنْ حكم مصر، اسميًّا، من أسرة محمَّد علي باشا (1371 - 1372هـ/ 1952 - 1953م).

تنازل له والده الملك فاروق عن العرش بعد ثورة الضباط الأحرار عام 1371هـ/ 1952م لكنه لم يتسلم العرش ولم يحكم فعليًّا؛ فقد تشكل مجلس وصاية على العرش قضى بخلعه وتحويل مصر من مَلَكِيَّة إلى جمهورية.

وبذلك زالت أسرة محمَّد علي بعد أن استمرت مئةً واثنتَيْن وخمسين سنة (1220 - 1372هـ/ 1805 - 1953م). تعاقب على الحكم خلالها أحد عشر حاكماً، تراوحت ألقابهم ما بين الوالي، والخديوي، والسلطان، والملك.

* * *

578- معارك المصريِّين ضدَّ قوات الاحتلال البريطاني في منطقة القناة (1371هـ/ 1952م)

بلغ عدد قوات الاحتلال البريطاني المرابطة في منطقة قناة السويس ما لا يقل عن ثمانين ألف جنيد تدعمهم ترسانة ضخمة من أحدث الأسلحة. ولما رفض المحتل البريطاني الجلاء عن أرض مصر، عرضت الحكومة على البرلمان المصري (بمجلسَيْه) طلبات بإلغاء معاهدة 1936م مع بريطانيا وتعديل الدستور لتقرير مصالح السودان، فوافق البرلمان ورحَّبَ الشعب المصري بذلك. فاحتجت بريطانيا وحشدت بحريَّتها في المياه المصرية المحيطة بمنطقة القناة فأعلنت مصر حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد ودعت كل المصريِّين العاملين في ثكنات الجيش البريطاني بالتوقف عن العمل، ما أغضب بريطانيا، فأخذت قواتها تتحرَّش بسكان مدن القناة ما أوقع عشرات الشهداء والجرحى، فخرج الشباب الثائر في مجموعات فدائية وهاجموا معسكرات الجيش البريطاني ليلاً ونهاراً، فما كان من الجيش البريطاني إلا أن اقتحم مدينة الإسماعيلية وهاجم المنازل والمتاجر والمساجد. فأصدرت وزارة الداخلية المصرية تعليماتها لقوات الشرطة المصرية للتدخل لحماية المدنيِّين فدارت معركة كبرى في الخامس والعشرين من كانون الثاني- يناير 1952م بين الشرطة المصرية وألفي جندي بريطاني مسلحين

بالدبابات والمدافع، كان نتيجتها استشهاد وإصابة المئات من المصريِّين.. كل ذلك وملك مصر قابع في سكون قصر عابدين.

* * *

579- حريق القاهرة
(1370هـ/ 1952م)

كان النظام الملكي والسياسي والأمني في مصر يتآكل قبل اندلاع حريق القاهرة المروع في السادس والعشرين من يناير 1952م. يأتي ذلك وسط جو شديد من القسوة التي اتخذها الإنجليز مع المدنيِّين في مدن القناة، وتصميم الحكومة البريطانية على استمرار الاحتلال والمعاناة.

ولما كانت قوات الشرطة المصرية في حالة تشبه الإضراب تضامناً مع شهداء الشرطة بالإسماعيلية، فقد خرج الغاضبون بالآلاف مندِّدين بالملك، وأرادوا احتلال قصره ولكن الرصاص منعهم فساروا إلى مبنى مجلس الوزراء واحتلوه، وتوجه فريق آخر منهم لاحتلال السفارتَيْن البريطانية والأميركية، ولكن قوات الأمن بالسفارتين منعتهم. وفي أثناء ذلك الغليان الشعبي ضدَّ الاحتلال بدأت الحرائق تظهر وتنتشر في مناطق كثيرة بوسط القاهرة وغيمت على المدينة قبل حلول الليل سحابات سود وملأ الدخان أجواءها واستمر ذلك حتى نزلت قوات الجيش المدينة وفرقت المتظاهرين.

ولا شك أن لبريطانيا يداً في تدبير ذلك الحريق. فقد تم إخلاء موظفي الشركات والبنوك البريطانية مع المستندات الهامة من المباني التي كانوا يشغلونها قبل اندلاع الحريق، وخلت شوارع العاصمة من البريطانيِّين الذين اعتادوا التجول فيها كذلك استفادت بريطانيا من حريق القاهرة لإبعاد الفدائيِّين لبعض الوقت عن مهاجمة قواتها بالقرب من القناة.

* * *

580- عدنان بن مصطفى الحكيم يتولَّى رئاسة حزب «النَّجَّادة» في لبنان
(1371هـ/ 1952م)

هو عدنان بن مصطفى الحكيم، اللاذقيُّ ولادةً، البيروتيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً (1332-1410هـ/ 1914- 1990م):

سياسيٌّ، ورئيس حزب «النَّجَّادة» اللبنانية. نائبٌ، وعضوٌ في المجلس الإسلامي.

تخرَّج في مدرسة المقاصد سنة 1338هـ/ 1920م. نشأ في جمعية «الكشاف المسلم». وسنة 1361هـ/ 1942م عُيِّن قائداً عامًّا للنَّجَّادة. وترأَّس سنة 1371هـ/ 1952م، النَّجَّادة التي تحوَّلت إلى حزبٍ سياسي.

اِنتُخِبَ عام 1379هـ/ 1960م نائباً عن بيروت، ثم فاز مرّةً ثانيةً سنة 1388هـ/ 1968م.

* * *

581- محمد الخَضِر بن الحسين الحسني أوَّل شيخ للأزهر في عهد الثورة في مصر (1371هـ/ 1952م)

هو محمد الخَضِر بن الحسين بن عليٍّ، الحسنيُّ نسباً، التونسيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1293- 1377هـ/ 1876- 1958م):

عالمٌ إسلاميٌّ جليلٌ، ومجاهدٌ كبيرٌ، ومصلحٌ اجتماعيٌّ، وشاعرٌ، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً.

وهو عضو المجمعَيْن العربيِّين بدمشق والقاهرة، ورئيس «جمعية الهداية الإسلامية»، ورئيس «جبهة الدفاع عن شمالي إفريقية».

تخرَّج في جامع الزيتونة بتونس. رحل إلى دمشق عام 1331هـ/ 1912م، فألقى دروساً في الجامع الأموي. ربطته مع الشيخ عبد الرزاق وجمال الدين القاسمي رابطة ودٍّ وصداقة قوية.

سافر إلى القاهرة سنة 1340هـ/ 1922م. عُيِّن مصحِّحاً بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية. ثم نال «الشهادة العالمية» الأزهرية. تفرَّغ للتدريس في كليتَي الشريعة وأصول الدين في الأزهر نحواً من عشرين سنة. وتولى تحرير مجلة «نور الإسلام» الأزهرية (1352- 1371هـ/ 1934- 1952م).

كسب بعد طول مكثه في مصر، الجنسية المصرية، فعُيِّن شيخاً للأزهر (1371- 1373هـ/ 1952- 1954م). فكان أوَّل شيخٍ له في عهد حكومة الثورة في مصر.

من كتبه المطبوعة: «محمد رسول الله وخاتم النبيِّين» شذرات من السيرة النبوية، و«الحرية في الإسلام» 1907م، و«الدعوة إلى الإصلاح» 1910م، و«الخيال في الشعر العربي» 1922م، و«نَقْض كتاب الإسلام وأصول الحكم» ردَّ فيه على كتاب الشيخ علي عبد الرزاق، و«نقض كتاب في الشعر الجاهلي» ردَّ فيه على آراء الدكتور طه حسين 1927م، و«خواطر في الحياة» 1947م، و«ديوان شِعر»، وغيرها.

* * *

582- محمود جعفر البحراني أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «نادي العروبة» في البحرين (1371هـ/ 1952م)

هو محمود جعفر، البحرانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (... - ...هـ/ ... - ....م):

أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «نادي العروبة» في البحرين. وهو نادٍ أدبيٌّ أُنْشِئ في البحرين عام 1371هـ/ 1952م من أعضائه: حميد صفقو أميناً للصندوق، مِيرْزا العريِّض، سليمان الصَّفَّار، رضي الموسوي، كاظم العصفور، وحسين المسقطي.

* * *

583- وفاة المجتهد الأكبر السيد محسن بن عبد الكريم الأمين (1371هـ/ 1952م)

هو السيِّد محسن بن عبد الكريم بن عليٍّ الأمين، الحسينيُّ، العامليُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، الدمشقي إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، الملقَّب بالمجتهد الأكبر (1282- 1371هـ/ 1865- 1952م):

من كبار مجتهدي الشيعة الإمامية في بلاد الشام، عالمٌ محقِّقٌ، ومصلحٌ دينيٌّ واجتماعيٌّ شهير في النصف الأوَّل من القرن العشرين، وشاعرٌ مفلقٌ، ومؤلِّفٌ جليلٌ.

وهو إلى ذلك وطنيٌّ كافح في سبيل تحرير سورية وتأمين استقلالها، فكان بيته في دمشق، عهد الاستعمار الفرنسي، مدار الحركة الوطنية. وعمل في سبيل فلسطين، كما جاهد في سبيل توحيد الأمَّة العربية.

وُلِدَ في شقرا (من قرى جبل عامل في جنوبي لبنان) وتعلَّم بها اللغة العربية وعلومها ومعظم أصول الفقه. ثم سافر إلى النجف الأشرف فتتلمذ فيه على فحول العلماء طوال عشر سنوات إلى أن نال درجة الاجتهاد.

غادر النجف واستقرَّ في دمشق سنة 1319هـ/ 1902م فأنشأ المدرسة العَلَوية للبنين ومدرسة أخرى باسمها للبنات. وأسَّس لهما جمعية تعنى بتدبير المال وجمعه للنهوض بهما. كذلك أنشأ جمعية تعنى بتعليم الفقراء والأيتام. وتخليداً لمآثره وإقراراً بفضله رأى تلاميذه وخرِّيجو مدرسته استبدال اسمها باسم «المدرسة المحسنية».

كان مكثِراً من التأليف: يجمع ما تفرَّق من آثار الشيعة الإمامية وسِيَرهم، ويؤلِّف في فقههم ويدافع عنهم، ويناقش، وقد يهاجم.

من كتبه المطبوعة: «أعيان الشيعة» 1353- 1369هـ. 34 مجلداً (موسوعة في تراجم أعيان الشيعة الإمامية تضمُّ 7073 ترجمة. وهو أوَّل كتاب للإمامية في موضوع رجال التاريخ) و«أبو تمَّام حبيب بن أَوس الطائي» 1344هـ و«أبو فراس الحَمْدَاني، الأمير العربي الشاعر المشهور»، و«أبو نُواس الحسن بن هانئ» 1947م، و«الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم» جزءان. ديوان شعره ما نظمه قبل سنة 1332هـ/ 1914م، و«إقناع اللائم على إقامة المآتم» 1344هـ و«لواعج الأشجان» 1353هـ في مقتل الإمام الحسين ومرائيه والأخذ بثأره، و«الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد» 1331هـ و«المجالس السَّنية في ذكرى مصائب العترة النبوية» خمسة أجزاء، و«كشف الإرتياب في أشياع محمد بن عبد الوهاب» 1346هـ و«الحصون المنيعة» 1327هـ رسالة في الرد على صاحب المنار، و«نقض الوشيعة في نقد عقائد الشيعة لموسى جار الله» 1951م وهو آخر ما نشره من كتبه. و«الدروس الدينية الاعتقادية والعملية» 1943م، و«عجائب أحكام أمير المؤمنين» 1364هـ و«مناسك الحج» 1340هـ و«البرهان على وجود صاحب الزمان» 1346هـ وكثير غيرها.

* * *

584- وفاة محمَّد زاهد الكَوْثَري علمٌ من أعلام المسلمين (1371هـ/ 1952م)

هو محمد زاهد بن الحسن بن عليٍّ الكوثري، الشركسيُّ أصلاً، التركيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً (1296- 1371هـ/ 1879- 1952م):

علمٌ من أعلام المسلمين في النصف الأوَّل من القرن العشرين. فقيهٌ حنفيٌّ، جدليٌّ، محقِّقٌ، محدِّثٌ ثقةٌ، أديبٌ أريبٌ.

تولَّى أرفع المناصب الشرعية والفقهية والأدبية وهي: وكيل المشيخة الإسلامية في دار الخلافة العثمانية، أستاذ العلوم القرآنية في معهد التخصُّص في التفسير والحديث، أستاذ الفقه وتاريخه في القسم الشرعي من الجامعة العثمانية، أستاذ العربية في دار الشفقة الإسلامية.

وُلِد في «دوزجة» بشرقي الآستانة. وغادرها إلى الآستانة سنة 1311هـ/ 1894م وفيها نال شهادة العالمية سنة 1325هـ/ 1907مم ثم درَّس في جامع «الفاتح» فنبه صيته وعلا شأنه. فدُعِيَ لتولِّي أرفع المناصب.

اِضطهده «الاتِّحاديون» خلال الحرب العالمية الأولى، لمعارضته خطتهم في إحلال العلوم الحديثة محل العلوم الدينية في أكثر حصص الدراسة. ولما سيطر «الكماليون» وجاهروا

بإلحادهم، أُرِيدَ اعتقاله، فركب إحدى البواخر إلى الاسكندرية سنة 1341هـ/ 1922م. وتنقَّل زمناً بين مصر والشام. ثم استقرَّ في القاهرة، موظفاً في «دار المحفوظات» لتعريب ما فيها من الوثائق التركية إلى العربية.

ألَّف كتباً ورسائل عديدة، كما أحيا بالنشر العلمي والتحقيق كثيراً من المخطوطات الدينية وعلَّق عليها تعليقات كثيراً ما فاقت الأصل.

ومؤلَّفاته المطبوعة معظمها ألَّفها في مصر، منها: «صفحات البرهان على صفحات العدوان» 1348هـ و«بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني» 1355هـ و«التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز» 1360هـ و«إحقاق الحق بإبطال الباطل في مغيث الخَلْق» 1360هـ ردَّ فيه على مطاعن إمام الحرمَيْن، و«تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب» 1361هـ الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد، و«نبراس المهتدي في اجتلاء أنباء العارف دمرداش المحمدي» 1364هـ و«الحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوي» رسالة 1368هـ و«حُسْن التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف القاضي» 1368هـ رسالة، و«الترحيب بنقد التأنيب» 1369هـ و«الاستبصار في التحدث عن الجبر والاختيار» 1370هـ. وهو آخر ما نشره من مؤلَّفاته ولعلَّها آخرها تأليفاً. ردَّ فيه على الشيخ مصطفى صبري التوقاتي.

أما مؤلَّفاته المخطوطة فهي تلك التي ألَّفها عندما كان في تركيا قبل أن يغادرها إلى مصر.

* * *

585- وفاة علي بن إبراهيم الدَّرْويش الحلبي العالم بالموسيقى الشرقية (1372هـ/ 1952م)

هو علي بن إبراهيم الدرويش، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1289-1372هـ/ 1872- 1952م):

عالِـمٌ بالموسيقى الشرقية، ومن مدرِّسيها.

أخذ مبادئ «الفنّ» عن أبيه، وجمع كثيراً من المُوَشَّحات ولَحَّنها.

عُيِّن مدرِّساً للموسيقى في «قَسْطَمُوني» بتركيا قبل الحرب العالمية الأولى، فمكث أحد عشر عاماً، زار خلالها استنبول وتزوَّد بكثيرٍ ما ينقصه في فنِّه.

عاد إلى حلب فوضع كتاباً سَمَّاه: «النظريات الحقيقية في علم القراءة الموسيقية» ستة أجزاء.

رحل إلى تونس فمكث بها زمناً يعلِّم الموسيقى الشرقية.

* * *

586- وفاة الممثلة المسرحية والسينمائية عزيزة أمير المصرية (1371هـ/ 1952م)

هي مفيدة بنت محمود غنيمي، المصرية أصلاً، الدمياطية ولادةً ونشأةً، القاهرية إقامةً ووفاةً، الشهيرة بعزيزة أمير (1318- 1371هـ/ 1901- 1952م):

منتجةٌ وممثلةٌ مسرحيةٌ وسينمائيةٌ مصريةٌ في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

يعود إليها الفضل الأوَّل في تأسيس السينما المصرية. وكان فيلمها «ليلى» 1927م إعلان لميلاد بطل جديد للسينما المصرية وترسيخ لمفهوم وطني حاول استثماره «طلعت باشا حرب» بعد ذلك، وهو شعار: «ابن بلدك أولى بقرشك». ونجح هذا الفيلم نجاحاً كبيراً.

كانت بدايتها في المسرح مع فرقة رمسيس عام 1343هـ/ 1925م.

قدَّمت عدَّة أفلام، هي: «بياعة التفاح» 1935م، و«وادي النجوم» 1943م، و«شمعة تحترق» 1945م، و«قسمة ونصيب» 1945م.

قامت بإخراج فيلمَيْن هما: «بنت النيل» 1929م، و«كفِّري عن خطيئتكِ» 1933م. وشاركت فيهما بالتمثيل والتأليف أيضاً.

من أفلامها: «ابنتي» 1944م، و«هدية» 1947م، و«فتاة من فلسطين» 1948م، و«نادية» 1949م، و«آمنت بالله» 1952م.

* * *

587- ولادة السِّينما سكوب (1371هـ/ 1952م)

ولد فن العرض السّينمائي الجديد الّذي عرف باسم سينما سكوب وسينيراما، الّتي تستخدم شاشة عريضة يبلغ قياسها متراً بالارتفاع، ومترين و55 سنتيمتراً بالطول.

* * *

588- محمَّد نجيب أوَّل رؤساء الجمهورية المصرية بعد سقوط النظام الملكي (1372هـ/ 1953م)

هو محمَّد نجيب بن يوسف بن قطب القشلان، المصريُّ أصلاً (والده مصري وأمه

سودانية اسمها زهرة بنت أحمد عثمان)، الخرطوميُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، اللواء الركن (1320- 1404هـ/ 1902- 1984م):

أوَّل رؤساء الجمهورية المصرية (1372- 1373هـ/ 18 حزيران- يونيو 1953- 14 ت2- نوفمبر 1954م) بعد سقوط النظام الملكي وتنحِّي الملك فاروق بن أحمد فؤاد الأوَّل عن العرش.

سياسيٌّ وعسكريٌّ مصريٌّ. قاد ثورة الضباط الأحرار سنة 1371هـ/ 23 تموز- يوليو 1952م في ثورتهم ضدَّ النظام الملكي.

هو أوَّل ضابط في الجيش المصري حصل على شهادة الليسانس في الحقوق عام 1345هـ/ 1927م، ودبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد السياسي عام 1347هـ/ 1929م، ودبلوم آخر في الدراسات العليا في القانون الخاص عام 1349هـ/ 1931م.

اِشترك في حرب فلسطين عام 1367هـ/ 1948م وجُرِحَ فيها ثلاث مرات.

اِختلف مع ضباط الثورة، فأُقيل من جميع مناصبه سنة 1373هـ/ 14 ت2- نوفمبر 1954م، ووُضِع تحت الإقامة الجبرية.

* * *

589- أديب بن حسن الشيشكلي رئيساً للجمهورية العربية السورية (1372هـ/ 1953م)

هو أديب بن حسن الشيشكلي، السوريُّ أصلاً، الحمويُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً، البرازيليُّ وفاةً (1327- 1384هـ/ 1909- 1964م):

من رؤساء الجمهورية السورية (1372- 1373هـ/ تموز- يوليو 1953- شباط- فبراير 1954م).

تخرَّج في المدرسة الزراعية في سَلَمِيَّة، ثم بالمدرسة الحربية في دمشق. شارك في معارك التحرُّر من الفرنسيِّين سنة 1364هـ/ 1945م. ثم كان على رأس لواء اليرموك الثاني «بجيش الإنقاذ» في المعارك ضدَّ الصهاينة في فلسطين سنة 1367هـ/ 1948م. وكان إلى جانب رئيس الأركان حسني الزعيم في ثورته العسكرية.

وبعد اغتيال حسني الزعيم عُيِّن قائداً للِّواء الأوَّل برتبة «عقيد» في عهد محمد سامي الحِنَّاوي. ثم انتقض مع بعض زملائه العسكريِّين على الحِنَّاوي فاستولوا على الحكم وتولَّى الشيشكلي رئاسة الأركان العامة 1370هـ/ 1951م، ثم رئاسة الجمهورية السورية.

كان عنيفاً في قمع ثورة الدروز سنة 1373هـ/ 1954م واعتقل كبار الساسة السوريِّين لعقدهم مؤتمراً في حمص.

تنازل عن الرئاسة بعد انقلاب ضدَّه فتوجَّه إلى بيروت ومنها إلى السعودية ثم إلى فرنسة سنة 1376هـ/ 1957م.

حُكِمَ عليه في دمشق غيابيًّا بتهمة «الخيانة» فغادر باريس سنة 1379هـ/ 1960م إلى البرازيل حيث أنشأ مزرعةً وانقطع عن ممارسة أيِّ نشاطٍ سياسي.

اِغتاله شخص مجهول- في البرازيل- عندما أطلق عليه نار مسدَّسه.

* * *

590- سُعُود الثالث بن عبد العزيز آل سُعُود
يتولَّى عرش المملكة العربية السعودية
(1373هـ/ 1953م)

هو سُعُود الثالث بن عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمن بن فيصل الأوَّل، آل سعود، الكويتيُّ ولادةً، النجديُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً، اليونانيُّ وفاةً، الرياضيُّ دفناً، الوهَّابيُّ مذهباً (1319- 1388هـ/ 1902- 1969م):

خامس عشر ملوك آل سعود في نَجْد، وثانيهم بعد تأسيس المملكة العربية السُّعودية (1373- 1384هـ/ 1953- 1964م). وَلِيَ العرش بعد وفاة أبيه عبد العزيز الثاني وبعهدٍ منه.

تابَع منهج أبيه في العمل على تطوير البلاد وتحديثها. ولكنَّ حاشيته أعانته على التخبُّط في سياستَيْه الداخلية والخارجية، فبدأ الخلل الإداري والاضطراب المالي يعملان حتى اضطرَّ سنة 1377هـ/ 1958م إلى التنازل لأخيه ووليِّ عهده «فيصل» عن جميع سلطاته في الشؤون الداخلية والخارجية والمالية. ولم يَطُل صبره على تفرُّد أخيه بالعمل، فتدخَّل، واضطرب سير الحكم.

واجتمع أعيان آل سُعُود وعلماء الرياض فأصدروا بياناً سنة 1384هـ/ 1964م بخلع سعود ومبايعة فيصل. فرحل سعود بأهله وبعض أبنائه إلى «أثينا» بقصد الاستشفاء والإقامة، فتوفِّي فيها في ذي الحجَّة سنة 1388هـ/ شباط- فبراير 1969م.

نقلته طائرة سعودية من اليونان إلى جُدَّة. فصلّى عليه أخوه الملك فيصل بمكة، ودُفِن في مدافن الأُسرة بالرياض.

* * *

591- الوصول إلى قمَّة إڤرست
(1372هـ/ 1953م)

تُعدُّ قمّة إڤرست أعلى قمّة في جبال الهملايا، وهي أعلى جبال العالم، حيث يبلغ ارتفاعها أكثر من 8600م. جرت عدَّة محاولات لارتقائها، ولم تصل ايّ محاولة إلى القمّة الأعلى.

وفي عام 1372هـ/ 1953م أرسلت الجمعيّة الجغرافية بالتعاون مع نادي الألب بعثة جديدة بقيادة الكلونيل جون هنت. وصل المتسلقون في 28 أيار إلى ارتفاع 8500م، وفي 29 أيار قام عضو نيوزيلندي في البعثة هو إدموند هيلاري مع دليل من شبرا بالوصول إلى القمة، فكان لهذا الخبر المفرح انتشار في كلّ العالم.

* * *

592- عادل بن عبد اللـه عسيران رئيساً لمجلس النواب اللبناني
(1372هـ/ 1953م)

هو عادل بن عبد اللـه عسيران، اللُّبنانيُّ أصلاً، الصَّيْدَاويُّ ولادةً ونشأةً، البيروتيُّ إقامةً (1323- 1419هـ/ 1905- 1998م):

سياسيٌّ لبنانيٌّ، وأحَد رجالات الاستقلال الوطني. اعتقلته السلطات الفرنسية في قلعة راشيا مع رجالات الاستقلال عام 1362هـ/ 1943م.

عُيِّن رئيساً لمجلس النوَّاب بين عامَيْ (1372- 1378هـ/ 1953- 1959م).

اِنْتُخِبَ نائباً عدَّة مرَّاتٍ وعُيِّن وزيراً لأكثَرَ من مرَّة، منها: وزير الإعاشة والتجارة والصناعة عام 1362هـ/ 1943م، ووزير العدل عام 1389هـ/ 1969م، ووزير الأشغال العامّة والنقل والاقتصاد الوطني والتجارة والعدل بين عامَيْ (1395- 1397هـ/ 1975- 1977م)، ووزير الدفاع الوطني والزراعة بين عامَيْ (1404- 1408هـ/ 1984- 1988م).

تلقَّى علومه في الجامعة الأميركية ببيروت وتخرَّج في العلوم السياسية. أصبح رئيس خرِّيجي الجامعة الأميركية في بيروت بين عامَيْ (1376- 1378هـ/ 1957- 1959م).

* * *

593- الدكتور ناجي بن عبد اللـه الأصيل البغدادي
رئيساً للمجمع العلمي العراقي
(1372هـ/ 1953م)

هو ناجي بن عبد اللـه الأصيل، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الدكتور (1315- 1383هـ/ 1897- 1963م):

طبيبٌ عراقيٌّ. عالمٌ بالآثار. أديبٌ ثقيفٌ. إداريٌّ، سياسيٌّ، ومن رجالات البحث العلمي الرصين واليقظة الفكرية في العراق الحديث.

تخرَّج طبيباً في الجامعة الأميركية ببيروت عام 1334هـ/ 1916م وعمل طبيباً في الجيش العثماني المحاصَر في المدينة المنوَّرة. وانتدبه الملك حسين بن علي لمفاوضة الإنكليز 1340- 1342هـ/ 1922- 1924م.

عاد إلى بغداد فوَلِيَ عدَّة مناصب تربوية وعلمية وثقافية وسياسية. فكان مدرِّساً في جامعة آل البيت عام 1345هـ/ 1927م فأستاذاً بدار المعلِّمين العالية عام 1346هـ/ 1928م فمديراً لها بين عامَيْ (1347- 1349هـ/ 1929- 1931م).

دخل في السلك الخارجي، فكان وزيراً للخارجية. ثم مديراً للآثار 1363- 1377هـ/ 1944- 1958م. قام خلال هذه الحقبة بعدَّة مهمَّات فترأَّس وفد العراق إلى مؤتمر اليونيسكو في لندن عام 1364هـ/ 1945م، وترأس الوفد العراقي إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1367هـ/ 1948م. وانتُخِبَ عام 1368هـ/ 1949م عضواً في المجمع العلمي العراقي ثم كان رئيسه سنة 1372هـ/ 1953م. وترأس جامعة بغداد سنة 1375هـ/ 1956م، ورئس الوفد العراقي إلى مهرجان ابن سينا بطهران عام 1373هـ/ 1954م. ومثَّل العراق في لجنة خبراء الآثار العرب في القاهرة عام 1376هـ/ 1977م.

له العديد من المقالات والبحوث التي نشرها في مجلة جامعة آل البيت، ومجلة سومر، ومجلة المجمع العراقي.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «في مواطن الآثار: رحلة إلى جنوب العراق» 1945م، و«مدينة المعتصم في القاطول: استكشاف واستنتاج» 1947م، و«وحدة العِلْم والتوحيد الفلسفي» 1954م، و«الجديد في النشاط الآثاري في العراق» 1957م، و«النشاط الآثاري في العراق وأثره في تفهُّم الحضارة البشرية» 1957م، و«فهمي المدرِّس من روَّاد الفكر العربي الحديث» 1962م، وغيرها.

* * *

594- محمد الزَّرَقْطُوني أوَّل مقاوم استخدم السلاح في ثورة المغرب الاستقلالية (1372هـ/ 1953م)

هو محمد الزَّرَقْطُوني، المغربيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (... - 1372 هـ/ ... - 1953 م):

من زعماء المقاومة في المغرب العربي ضدَّ الاستعمار الفرنسي، ومن أعلام الشهداء في ثورة المغرب الاستقلالية.

وُلِدَ ونشأ في الدار البيضاء. عمل في التجارة في قيسارية باب مَرَّاكُش. دخل في حزب الاستقلال قبل تعرُّض الفرنسيِّين للملك محمد الخامس. فحضر خلايا الحزب السِّرِّيَّة حيث تُقْرأ نشرته وتوجيهاته.

ولما نُفِيَ السلطان محمد الخامس إلى جزيرة أجاكسيو كورسيكا سنة 1372هـ/ 1953م، دعا الزَّرَقْطُوني رفقاءه إلى السلاح، وقادهم ونظَّمهم. فكان أوَّل مقاوم استخدم السلاح في ثورة المغرب الاستقلالية. وكانت أخبار مغامراته وهو يطوف بمدفعه الرَّشاش في أحياء الدار البيضاء، تشغل أسلاك البرق وتملأ الإذاعات.

اِنتهى أمره بالقبض عليه، فامتصَّ قرصاً من السُّمِّ وهو في أيدي رجال البوليس. فمات قبل أن يعلموا شيئاً عن أسرار «المقاومة» التي كان من زعمائها.

* * *

595- عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي يتولَّى أمانة مكتبة الحرم المكي (1372هـ/ 1953م)

هو عبد الرحمن بن يحيى بن علي، المُعَلِّميُّ (نسبته إلى «بني المعلِّم» من بلاد عُتْمَة باليمن)، العُتْمِيُّ ولادةً ونشأةً، المكِّيُّ وفاةً، الملقَّب بشيخ الإسلام (1313هـ- 1386هـ/1895- 1966م):

فقيهٌ، عالِمٌ، قاضٍ، أمين مكتبة الحرم المكِّيِّ.

سافر إلى جيزان سنة 1329هـ/ 1911م، في إمارة محمد بن علي الإدريسي، بعسير، وتولَّى رئاسة القُضاة، ولُقِّب بشيخ الإسلام. وبعد وفاة الإدريسي سنة 1341هـ/ 1923م سافر إلى الهند وعمل في دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، مصحِّحاً كتب الحديث والتاريخ (حوالى سنة 1345هـ/ 1927م زهاء ربع قرن.

عاد إلى مكة سنة 1371هـ/ 1952م فعُيِّن أميناً لمكتبة الحرم المكِّي (1372- 1386هـ/ 1953- 1966م) إلى حين وفاته.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «طليعة التنكيل»، وهو مقدمة كتابه «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل» في مجلَّدَيْن، و«الأنوار الكاشفة» في الردّ على كتاب «أضواء على السُّنّة» لمحمود

أبي ريَّة، و«محاضرة في كتب الرجال».

ومن مؤلَّفاته المخطوطة: كتاب «العبادة» مجلَّد كبير، ورسائل في تحقيق بعض المسائل، و«ديوان شِعر».

وحقَّق كثيراً من أُمَّات الكتب التراثية، منها: «الإكمال» لابن ماكولا، أربعة مجلَّدات، وأربعة مجلَّدات من «الأنساب» للسمعاني.

* * *

596- محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف يُنْشِئ «المكتبة السعودية» العامة في الرياض (1373هـ/ 1953م)

هو محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف، النجديُّ أصلاً، الرياضيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنبليُّ مذهباً، من آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب (1311- 1389هـ/ 1893- 1969م):

فقيهٌ حنبليٌّ. كان المفتي الأوَّل للمملكة العربية السعودية، ورئيس القضاة فيها. ورئيس الجامعة الإسلامية في المدينة المنوَّرة. ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

أنشأ «المكتبة السعودية» العامة في الرياض سنة 1373هـ/ 1953م وجمع فيها نحو 15000 كتابٍ مطبوع و117 مخطوطاً.

وَلِيَ رئاسة تعليم البنات في المملكة سنة 1380هـ/ 1961م.

تعلَّم في الرياض وفقد بصره في الحادية عشرة من عمره. فتابع الدراسة إلى أن حفظ القرآن وكثيراً من الكتب والمتون وتصدَّر للتدريس.

من تآليفه: «الجواب المستقيم- ط»، و«تحكيم القوانين- ط»، رسالة، و«مجموعة من أحاديث الأحكام- خ»، و«الفتاوى- خ» عدَّة مجلدات.

* * *

597- حَمَد الجاسِر السُّعُودي يصدر أوَّل مجلَّة في مدينة الرياض (1373هـ/ 1953م)

هو حَمَد الجاسر، السُّعُوديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (1329 - ...هـ/ 1911 - ...م):

باحثٌ، كاتبٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة محرِّراً ومنشئاً. أنشأ مجلَّتَي: «اليمامة»، و«العرب». وهو عضوٌ في المجامع التالية: المجمع العلمي العربي بدمشق، ومجمع اللغة

العربية بالقاهرة منذ سنة 1378هـ/ 1958م، والمجمع العلمي العراقي ببغداد.

وُلِدَ في قرية «البرود» من إقليم السر. حفظ القرآن صغيراً وأكمل تحصيله العلمي في الرياض، ثم رحل إلى مكة طلباً للعلم في المعهد السعودي.

عمل في التعليم والقضاء وإدارة المعارف بجدَّة. سافر إلى مصر فدخل كلية الآداب بجامعة القاهرة. ولما عاد عُيِّن مديراً لكليتَي الشريعة واللغة العربية بالرياض.

له تحقيقات وبحوث كثيرة، ولا سيما في جغرافية الجزيرة العربية وتاريخها، منها: «معجم البلاد العربية»، و«أمراء نَجْد»، و«معادن نجد»، وغيرها.

وهو أوَّل مَنْ أصدر أوَّل مجلَّة في مدينة الرياض أسماها «اليمامة»، وكانت شهرية في أوَّل أمرها، ثم صارت أسبوعية. وقد صدرت سنة 1373هـ/ 1953م. ولا تزال إلى الآن مستمرَّة في الصدور.

* * *

598- الأديب اللبناني سعيد تقي الدين يؤسِّس جمعية «كل مواطن خفير» (1371هـ/ 1953م)

هو سعيد بن محمود تقيّ الدين، اللبنانيُّ أصلاً، البعقلينيُّ ولادةً ونشأةً، البيروتيُّ إقامةً، الكولومبيُّ وفاةً، الدرزيُّ مذهباً (1322- 1379هـ/ 1904- 1960م):

أديبٌ قصصيٌّ لبنانيٌّ. أسهَمَ في الحركة الأدبية والفكرية: قاصًّا، مؤلِّفاً، كاتباً، مسرحيًّا وناقداً اجتماعيًّا.

عاش مناضلاً بالفكر والقول والعمل. واتَّسم بالجَرأة وحرية الرأي، والنظرة العملية للأمور.

تخرَّج في الجامعة الأميركية ببيروت عام 1343هـ/ 1925م. سافر إلى الفيليبين في العام نفسه، وعُيِّن قنصلاً فخريًّا للبنان فيها منذ استقلال لبنان.

عاد إلى لبنان عام 1367هـ/ 1948م فترأَّس جمعية متخرِّجي الجامعة الأميركية (1368-1371هـ/ 1949- 1952م).

كان من أعضاء اللجنة الوطنية اللبنانية الأولى للأونيسكو. كما كان عضواً من أعضاء جمعية «أهل القلم» في لبنان. أسَّس جمعية «كلّ مواطن خفير» أثناء مؤتمر الخرِّيجين عام 1371هـ/ 1953م.

غادر لبنان سنة 1377هـ/ 1958م إلى المكسيك ومنها إلى كولومبيا حيث توفِّي، ونُقِل

رُفاته إلى مسقط رأسه بعقلين سنة 1391هـ/ أيار- مايو 1971م.

من آثاره المطبوعة: «لولا المحامي» 1924م مسرحية تمثيلية، و«نخب العدو» 1946م مسرحية في ثلاثة فصول، و«حفنة ريح» 1947م مهزلة في فصل واحد، و«غابة الكافور» 1951م مجموعة قصص، و«سيداتي سادتي» 1955م مجموعة خطب، و«تبلَّغوا وبلِّغوا» 1955م مجموعة مقالات، و«غداً تقفل المدينة» 1956م مجموعة مقالات وأبحاث، و«غُبار البحيرة» 1956م مجموعة مقالات، و«رياح في شراعي» 1960م، و«أنا والتنّين» 1961م، وغيرها.

* * *

599- استقلال السودان
(1372هـ/ 1953م)

لما كان السودان مرتبطاً بمصر على مدى العصور فقد تلقى السودانيون نبأ قيام الثورة في مصر وإنهاء الحكم الملكي بالفرحة في قرب زوال الحكم الاستعماري.

فقد قامت حكومة الثورة بالاتفاق مع الحكومة البريطانية عام 1372هـ/ شباط- فبراير 1953م بإعلان استقلال السودان خلال فترة انتقالية مدتها ثلاثة أعوام تنسحب بعدها كافة القوات البريطانية والمصرية العاملة هناك. ولقد كانت مشكلة السودان السياسية أقل حدة من تلك التي كانت لمصر.. فالسودان لم يكن يخضع لنظام ملكي سوداني مثلما كان الحال مع مصر، ولهذا لم يكن للسودانيِّين تنظيم للضباط الأحرار ما سهل من مهمة حصول السودان على الاستقلال بدون ثورة.

* * *

600- إعلان النظام الجمهوري في مصر
(1372هـ/ 1953م)

بقيت مصر تحت مُسمَّى المملكة المصرية منذ قيام الثورة وحتى قرر أعضاء مجلس قيادة الثورة تحويل النظام السياسي للبلاد إلى النظام الجمهوري في 18 حزيران- يونيه 1953م.

وكان الملك فاروق يوم مغادرته مصر في 26 يوليو 1952م قد تنازل عن العرش لابنه أحمد فؤاد الثاني الذي كان طفلاً صغيراً له أوصياء. ولهذا فإن تحويل النظام الملكي إلى نظام جمهوري كان يعني أن مصر لن تعود مرة أخرى إلى النظام الملكي وأن من يحكمها سيكون حتماً من أعضاء مجلس الثورة الذين وجدوا في النظام الجمهوري مبرراً شرعياً لاستمرارهم في الحكم. ولكن في كل يوم كان الضباط الأحرار يرسخون من سيطرتهم على البلاد حتى

ظهر فيما بينهم التباين والاختلاف بل والتصارع في بعض الأحيان.. وهذا كله كان فيما يبدو بعيداً عن إدراكهم أو توقعهم.

* * *

601- فرنسا تنفي السلطان المغربي محمد الخامس إلى جزيرة كورسيكا (1372هـ/ 1953م)

اِنتهت الحرب العالمية الثانية بانتصار الحلفاء وتحرير فرنسا وعودتها إلى سياسة القمع في مستعمراتها العربية والإسلامية. وقد رفضت فرنسا منح المغرب استقلاله حتى بعد الضغوط الشعبية والدولية. وبدا للحاكم الفرنسي العسكري الجنرال (جيوم) أن السلطان محمد الخامس هو رأس الحربة التي تطالب بالاستقلال وإنهاء الحكم الاستعماري، فقام بحشد الألوف من الجنود الفرنسيِّين وحاصر بهم القصر السلطاني، واعتقلت القوات السلطان وساقته إلى سفينة حربية نقلته قسراً من بلاده إلى جزيرة كورسيكا في آب- أغسطس من عام 1953م.

* * *

602- وفاة أمين بن علي ناصر الدين اللغوي المدقِّق والشاعر المُجِيد (1373هـ/ 1953م)

هو أمين بن علي ناصر الدين، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الدرزيُّ مذهباً (1297-1373هـ/ 1880- 1953):

إمامٌ من أئمَّة الأدب واللغة والشعر في لبنان، في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

لغويٌّ مدقِّقٌ. أقام نفسه حارساً أميناً على لغة الضاد التي سبر غورها وتفهَّم معانيها، وأدرك سعة مجالاتها. وغاص في بحر اللغة العربية فأخرج دقائقها وتقصَّى حقائقها.

شاعرٌ مجيدٌ. شِعره جزلٌ، بليغٌ، عالي النفس، متين التركيب. فيه ثورة على الظلم ودعوة إلى حرِّية الفكر ونبذ التعصُّب والنهوض بالوطن.

وهو صحافيٌّ جريءٌ. اشتهر بتحريره جريدة «الصفاء» التي كان يصدرها والده، فتولاها منذ العام 1316هـ/ 1899م واستمرَّ يشرف عليها ويكتب أكثر فصولها طوال ثلاثين عاماً في بعبدا وعبيه وكفرمتى وعاليه. وحرَّر مجلة «الإصلاح» لوالده أيضاً، وكتب في عدَّة مجلات أخرى.

وُلِدَ وتوفي في قرية كفر متى (بلدة في قضاء عاليه بجبل لبنان). تعلم في مدرسة «عبيه» الابتدائية الأميركية ثم بالمدرسة الداودية وكان يديرها والده.

تميَّز بشخصيةٍ فريدةٍ ذات سجايا نادرةٍ. كان آية في الصراحة والصدق والوفاء. كان صلب العود ثابتاً في الدفاع عن رأيه، لا تلين له قناة، ولا يطأطئ رأسه أمام أية قوَّة.

ترك مجموعة كبيرة من المؤلَّفات الشعرية والنثرية، بين مطبوعةٍ ومخطوطة.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «ديوان ثمرات الأفكار» 1901م، و«ديوان صدى الخاطر» 1913م، و«ديوان الإلهام» 1931م، و«البينات» 1927م مجموعة مقالات في اللغة والأدب والنقد. و«دقائق العربية» 1952م في اللغة. و«غادة بصرى» رواية.

ومن مخطوطاته: «الفلك» ديوان سائر شعره في مجلد، و«نثر الجمان» مختارات من إنشائه، و«الرافد» معجم في اللغة لا سيَّما أعضاء الإنسان وما يتعلَّق بها من أمراضٍ وأغراض. و«هداية المنشئ» معجم في اللغة للحيوانات والطيور والحشرات. و«الثمر اليانع» في الصرف والنحو، ومسرحيات شعرية هي: «غرائب الظلم»، و«الوصي»، و«عاقبة الخداع»، و«الحكومة الظالمة». وله روايات نثرية، منها: «العاقبة الحسنة»، و«الفتاة المغربية»، و«الجاسوس العاشق»، وغيرها.

* * *

603- وفاة أحمد رضا من طلائع العاملين للقضايا القومية والوطنية والإصلاحية في بلاد الشام (1372هـ/ 1953م)

هو أحمد رضا بن إبراهيم بن حسين بن يوسف، العامليُّ، اللبنانيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العلاء، بهاء الدين، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً (1289- 1372هـ/ 1872- 1953م):

عالمٌ من علماء اللغة والأدب، أديبٌ لبنانيٌّ، شاعرٌ. من طلائع العاملين للقضايا القومية والوطنية في بلاد الشام، ومن أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، وأحد كبار علماء جبل عامل الأعلام في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

وهو واحدٌ من أركان رجال الإصلاح في جبل عامل، وأحد الثالوث الذين انطلقت منهم النهضة العلمية والاجتماعية الحديثة (والآخران هما: الشيخ أحمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان، والشيخ سليمان الظاهر).

زرع بذور اليقظة الوطنية والفكرية في العهد العثماني فحكم عليه الديوان العرفي العسكري في «عاليه» بالإعدام. ولبث نحو شهرين وهو قيد الاعتقال والاستجواب ثم أُفرج عنه.

أقام في بلدته النبطية عاكفاً على كتبه إلى أن كان الاحتلال الفرنسي للبنان بعد الحرب العالمية الأولى فأوذي.

عُرِفَ بحبِّه للعلم والثقافة والنهوض بمنطقة جبل عامل ثقافيًّا واجتماعيًّا. أسَّس مع الشيخَيْن ضاهر ومحمَّد جابر آل صفا «المحفل العلمي العاملي» سنة 1309هـ/ 1892م، كما أنشأ مع فريقٍ من رجالات طائفته «الجمعية الخيرية العاملية».

أصابه حجر طائش في أثناء مظاهرة «انتخابية» في النبطية، فحُمِل إلى منزله، فلم يكد يصل حتى فارق الحياة.

عهد إليه المجمع العلمي العربي بدمشق تصنيف معجم يجمع بين مفردات اللغة قديمها وحديثها، وما وضعه مجمعا دمشق ومصر، وأقرَّا استعماله، من كلماتٍ ومصطلحات، فألَّف في خلال اثنتَيْ عشرة سنة كتاباً سماه «متن اللغة» خمسة مجلدات.

ومن مؤلَّفاته المطبوعة: «رسالة الخط» 1904م في تاريخ الخط والكتابة، و«هداية المتعلمين إلى ما يجب في الدين» جزءان 1923م، و«الدروس الفقهية» 1934م، في مذهب الشيعة و«ردُّ العامي إلى الفصيح» 1952م في اللغة، وغيرها.

ومن مؤلَّفاته المخطوطة: «روضة اللطائف»، و«الوافي بالكفاية والعمدة» شرح به كفاية المتحفظ لابن الأجدابي الطرابلسي، ونظمه المسمَّى بالعمدة لمحمَّد بن أحمد الطبري.

* * *

604- إطلاق أوَّل غواصة بمحرِّك نووي
(1373هـ/ 1954م)

أطلقت البحرية الأميركية أوَّل غواصة من طراز «SS 71 S» بمحرّك نووي وكان ذلك في 21 كانون الثاني- يناير عام 1954م.

* * *

605- تفجير أوَّل قنبلة هيدروجينية
(1373هـ/ 1954م)

توصَّل العلماء الأميركيون في مطلع الخمسينات إلى اختراع القنبلة الهيدروجينية الّتي تبلغ قدرتها التّدميرية أضعاف قدرة القنبلة الذّرِّية.

كان أوَّل اختبار لها في المحيط الهادي عام 1372هـ/ 1952م، أمّا الاختبار الفعَّال فقد

جرى في بيكيني آتول في 1373هـ/ آذار- مارس 1954م والّذي أحدث انفجاراً هائلاً مدمّراً أدّى إلى استنكار عالمي واسع.

* * *

606- ڤيتنام تنقسم إلى شمالية وجنوبية
(1373هـ/ 1954م)

احتلَّ اليابانيون خلال الحرب العالمية الثّانية المستعمرات الفرنسيّة في جنوبي شرق آسيا، وهي تونكين وڤيتنام والهند الصّينية.

حاول الفرنسيون إعادة السّيطرة على البلاد، فنشتب الحرب عام 1946م. وفي العام 1953م كانت القوّات الفرنسيّة قد خسرت الأرض في الجزء الشّمالي من البلاد، فتغلّب الڤيتناميون في أيار من عام 1954م على موقع عسكري فرنسي هامّ يدعى ديان- بيان- فو.

عُقِد إثر ذلك مؤتمر في مدينة جنيف، قسَّم ڤيتنام إلى ڤيتنام شمالية شيوعيّة وڤيتنام جنوبية بقيت تحت سيطرة الفرنسيِّين.

* * *

607- الاتفاقية المصرية- البريطانية للجلاء عن قناة السويس
(1373هـ/ 1954م)

لم تعترض بريطانيا على ثورة الجيش المصري عام 1952م، بل أبدت الاستعداد للجلوس مع حكومة الثورة، وقامت بتوقيع اتفاقية للجلاء عن قناة السويس في 1373هـ/ تشرين الأول- أكتوبر 1954م. تلك الاتّفاقية التي حُدِّدَتْ مدتها بسبعة أعوام وتنص على جلاء القوات البريطانية جلاءً كاملاً خلال عشرين شهراً عن منطقة قناة السويس مع ترك مرشدين للملاحة من المهندسين المدنيِّين البريطانيِّين. وفي حالة وقوع أي اعتداء على مصر من الخارج تقوم الحكومة المصرية بالسماح لبريطانيا بالدفاع عن القناة بشرط انسحاب قواتها فور انتهاء القتال.

* * *

608- الأديب والشاعر المصري مصطفى بن عبد اللطيف السَّحَرتي يتولَّى رئاسة «رابطة الأدب الحديث»
(1373هـ/ 1954م)

هو مصطفى بن عبد اللطيف السَّحَرتي، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1320- 1404هـ/ 1902- 1983م):

أديبٌ وشاعرٌ مصريٌّ. محام مارس المحاماة ستة عشر عاماً في مسقط رأسه «ميت غمر».

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية كاتب مقالاتٍ وبحوث ورئيس تحرير. فقد أسهم مع إسماعيل أدهم في تحرير مجلة «أدبي»، وترأَّس تحرير مجلة «الإمام» التي أسَّسها الدكتور أحمد زكي أبو شادي.

أسهم في إنشاء «رابطة الأدب الحديث» وتولَّى رئاستها عام 1373هـ/ 1954م، وكان عضواً بارزاً في جماعة أپولو، وكان عضواً في هيئة مجلة «الثقافة» عام 1393هـ/ 1973م، واختير عضواً في «المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب».

تلقَّى مبادئ العربية وحفظ بعض سُوَر القرآن الكريم في الكتَّاب. ثم التحق بمدرسة «ميت غمر» وحصل على شهادتها عام 1334هـ/ 1916م.

اِنتقل إلى مدرسة الزقازيق الثانوية ونال منها شهادة البكالوريا عام 1340هـ/ 1922م. والتحق بكلية الحقوق في جامعة فؤاد الأوَّل (جامعة القاهرة حاليًّا) ونال شهادتها عام 1344هـ/ 1926م.

سافر إلى باريس لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق. ولكنه انصرف إلى دراسة الأدب في جامعة السوربون.

عاد إلى مصر فكان محامياً حتى أواخر عام 1361هـ/ 1942م. ثم انتقل إلى القاهرة فعُيِّن أوائل عام 1362هـ/ 1943م وكيلاً بقسم الدعاية والنشر بوزارة الوقاية حتى إلغائها.

من مؤلَّفاته: ديوان «أزهار الذكرى» 1943م، و«أدب الطبيعة» 1937م، و«الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث» 1948م، و«شعراء اليوم» 1957م، و«شعراء مجددون» 1959م، و«دراسات نقدية» 1963م، و«النقد الأدبي من خلال تجاربي» 1963م، و«درسات نقدية في الأدب المعاصر» 1979م.

* * *

609- وفاة الدكتور محمود عَزْمِي المِصْرِي أوَّل مدير لمعهد الصحافة بجامعة القاهرة (1374هـ/ 1954م)

هـو محمـود عزمـي، المصريُّ أصـلاً وولادةً وإقامـةً، الـدكتور (1306- 1374هــ/ 1889- 1954م):

أديبٌ مصريٌّ، سياسيٌّ تخصَّص في السياسة الخارجية، اقتصاديٌّ، دكتورٌ في القانون.

من كبار الصحافيِّين الـذين عملـوا في خدمـة الصـحافة العربيـة محـرِّرين ومنشـئين. وأوَّل مدير لمعهد الصحافة بجامعة القاهرة.

وهو من دُعاة الوَحْدَة العربية على أساس توحيد برامج التعليم، وتوحيـد النقـد، وتوحيـد السياسة الخارجية.

أُرْسِل عام 1326هـ/ 1908م في بعثةٍ علمية إلى باريس حيـث قضى أربـع سـنوات. فـدرس علمَي الإقتصاد السياسي والحقوق ونال الدكتوراه.

عاد إلى مصر فعمل مدرِّساً للاقتصـاد في مدرسـة التجـارة العليـا. عمـل محـرِّراً في جريـدة «الأهـرام» يكتـب افتتاحيـات السياسـة الدوليـة. وانصرف للعمـل السـياسي فأنشـأ «الحـزب الديمقراطي» ثم «الحزب الاشتراكي» مع هيكل.

أسَّس جريدة «المحروسة الجديدة» عام 1338هـ/ 1920م، وصـحفية «الاسـتقلال» يوميـة بالقاهرة سنة 1339هـ 1921م، ومجلة «العالم العربي» في لندن عام 1339هـ/ 1921م، ومجلة «الشباب» عام 1355هـ/ 1936م، ومجلة «الجديد» سنة 1343هـ/ 1925م.

من مؤلَّفاتـه: «خبايـا السياسـة- ط»، و«حقـوق الإنسـان- ط» رسـالة صـغيرة، و«ملخَّـص مبادئ الصحافة العامة- ط» 1942م، و«الأيام المئـة، عـلى هـامش التـاريخ المصري الحـديث- ط» رسالة.

كان رئيساً لوفد مصر في «الأمم المتحدة» بنيويورك.

توفي فجأة وهو يخطب في «مجلس الأمن» بنيويورك مفنِّداً بعض مزاعم الصَّهَاينة.

* * *

610- وفاة محمَّد فريد وَجْدِي من أعلام المسلمين وكبار مفكريهم في مصر (1373هـ/ 1954م)

هو محمَّد فريد بن مصـطفى وَجْـدِي، المصريُّ أصـلاً، الإسـكندريُّ ولادةً ونشـأةً، القـاهريُّ إقامةً ووفاةً (1295- 1373هـ/ 1878- 1954م):

علمٌ من أعلام المسلمين وواحدٌ مـن كبـار مفكِّـريهم في مصر في النصـف الأوَّل مـن القـرن العشرين. وأحد الباحثين الذين وقفوا قلمهم للدفاع عن الإسلام واللغة العربية والعرب.

أديبٌ، كاتبٌ إسلاميٌّ ممتاز، تعمَّق بدراسة الإسلام وأصوله وتاريخه، ومصلحٌ اجتماعيٌّ ودينيٌّ. نذر نفسه لدحض ما أثاره أعداء الإسلام حوله من شبهات، فظلَّ زهاء نصف قرن حرباً على البدع والمبتدعين.

كان همُّه الأوَّل أن يوائم بين العقيدة الإسلامية وأصول المدنية العصرية.

عارض الدعوة المادِّيَّة، وهاجم المذهب المادي، وفنَّد نظريات النشوء والارتقاء التي كانت قد استفحلت في مصر، فحاول دحضها وتفنيدها بالعقل والمنطق والاقتناع والدليل.

وهو إلى ذلك صحافيٌّ. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً. فكتب كثيراً من الفصول والدراسات في كثيرٍ من المجلات والجرائد المصرية كـ«المؤيد»، و«الدستور»، و«اللواء»، و«الجهاد»، و«الأزهر».

وُلِدَ في الاسكندرية وفيها تلقَّى علومه الأوَّلية. وأقام زمناً في «دمياط» وكان أبوه وكيل محافظ فيها. ثم انتقل معه إلى السويس فأصدر جريدته «الدستور» اليومية مدةً، ثم مجلة «الحياة» وقفها على المباحث الروحية الحديثة واستشفاف أسرار النفس الإنسانية وظواهرها.

أقام في القاهرة، فعمل في وظيفةٍ صغيرة بديوان الأوقاف. ثم أنشأ مجلة شهرية أسماها «الوجديات» لم تعمِّر طويلاً (1339- 1340هـ/ 1921- 1922م).

وتولَّى تحرير مجلة «الأزهر» أكثر من عشر سنوات، كان له في كلِّ عددٍ مقال الافتتاح يعالج به موضوعاً دينيًّا أو اجتماعيًّا، أو تاريخيًّا. واعتزلها قبل وفاته بنحو عامَيْن.

عُرِف بصدق إيمانه ونأيه عن التعصب العلمي والتزمُّت الديني والمذهبي. وكان يترفَّع عن التردد إلى المجالس العامة. وقف حياته كلها للبحث وجرَّدها للعِلْم والفكر.

ترك مجموعة كبيرة من المؤلَّفات المطبوعة، منها: «تطبيق الديانة الإسلامية على النواميس المدنية» 1892م، و«الحديقة الفكرية في إثبات وجود الله بالبراهين الطبيعية» 1900م، و«الإسلام في عصر العِلْم» جزءان 1902- 1904م، و«كنز العلوم واللغة» 1907م وهو دائرة معارف مصغَّرة من العلوم النقلية والعقلية والطبيعية والطبية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية. وهذا الكتاب من أعظم كتبه. و«المرأة المسلمة» 1912م. ردَّ فيه على كتاب «المرأة الجديدة» لقاسم أمين، و«على أطلال المذهب المادي» ثلاثة أجزاء 1921م، و«الوجديات» 1922م مقالات خيالية في سبيل الدين واللغة والوطن، و«دائرة معارف القرن العشرين» عشرة أجزاء 1923- 1925م، و«نقد كتاب الشعر الجاهلي» لطه حسين 1926م، و«الإسلام دين عام خالد» 1933م تحقيق دقيق لأصول الدين الإسلامي، و«صفوة العرفان في تفسير

القرآن» وهو تفسير موجز للقرآن.

* * *

611- وفاة محمد كامل بن أحمد القصَّاب أحد زعماء الحركة الاستقلالية وقادتها أيام الاحتلالَيْن التركي والفرنسي في سوريه (1373هـ/ 1954م)

هو الشيخ محمَّد كامل بن أحمد بن عبد القادر القَصَّاب، السوريُّ، الحمصيُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1290- 1373هـ/ 1873- 1954م):

من زعماء الحركة الاستقلالية وقادتها أيام الاحتلالَيْن التركي والفرنسي في سورية. ثائرٌ عربيٌّ، ورائدٌ وطنيٌّ، وزعيمٌ شعبيٌّ مخلصٌ، وعالمٌ سياسيٌّ، وأحد رجال التربية والتعليم.

نشأ- في بدء حياته- منصرفاً إلى الفتوَّة ثم انقطع إلى العِلْم، فأخذ علم الحديث عن الشيخ بدر الدين الحسني، وأخذ الفقه والأصول عن أمين الأرناؤوط وغيرهما. حتى برع في الفقه وعلوم العربية والقراءات.

سافر إلى مصر وهو في سن الخامسة والعشرين والتحق بالجامع الأزهر، وبقي فيه إلى أن نال شهادة العالمية.

عاد إلى دمشق فأنشأ «المدرسة الكاملية» وهي من أوائل العوامل في بعث الروح القومية العربية بدمشق. وقد تطوَّع للتدريس فيها عبد الوهاب الانگليزي وعارف الشهابي وعبد الرحمن شَهْبَنْدر، وأسعد الحكيم وخير الدين الزِّرِكْلي وغيرهم.

وأسهم في تأسيس جمعية «العربية الفتاة» السِّرِّيَّة، بمشاركة عبد الغني العريسي وعارف الشهابي وتوفيق البساط.

سافر إلى مصر من جديد ليتصل بقادة الرأي من العرب كالشيخ محمَّد رشيد رضا وتوفيق العَظْم. وعاد إلى دمشق فاعتلقه الأتراك، وسجنوه أربعين يوماً ثم أطلقوا سراحه.

وظلَّ يعمل في الخفاء إلى أن قامت «الثورة العربية الكبرى» في الحجاز، فتوجَّه متخفياً إلى مكة. ورجع بعد الحرب إلى دمشق. فكان من أبرز العاملين في اللجنة الوطنية العليا.

غادر دمشق بعد الاحتلال الفرنسي لها، وحكم عليه الفرنسيون بالإعدام غيباً، فرحل إلى فلسطين ومصر واليمن، وولَّاه الملك عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمن آل سعود مديرية المعارف بالحجاز سنة 1343هـ/ 1925م فأسَّس فيه ما يقرب من ثلاثين مدرسة.

أصدر الفرنسيون عفواً عنه عام 1356هـ/ 1937م، فعاد إلى دمشق، فأسس جمعية العلماء ومؤتمر العلماء.

ألَّف بالاشتراك مع الشهيد محمَّد عز الدين القسَّام، كتاب: «النقد والبيان في دفع أوهام حزيران- ط» في البِدَع المنهي عنها والرَّدِّ على أحد القائلين بها، و«ذكرى موقعة حِطِّين» بالاشتراك.

* * *

612- وفاة أحمد أمين أحد قادة الفكر العربي في العصر الحديث (1373هـ/ 1954م)

هو أحمد أمين ابن الشيخ إبراهيم الطَّبَّاخ، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، المشهور بأحمد أمين (1295- 1373هـ/ 1878- 1954م):

أحد قادة الفكر العربي في العصر الحديث، وأحد أئمَّة الأدب المعدودين الذين وجَّهوا حركة التأليف والنشر في الربع الثاني من القرن العشرين في العالم العربي عموماً ومصر خصوصاً. في الفلسفة والتاريخ والأدب والاجتماع والقضاء، ففتح للناس فتحاً جديداً في البحث والتحليل.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً. فقد أنشأ مجلة «الثقافة» عام 1358هـ/ 1939م، وأسهم في تحرير مجلة «الرسالة» وكتب في كثيرٍ من الصحف والمجلات العربية.

تولَّى عدة مناصب علمية وثقافية وفكرية عالية، فقد انتُخِبَ عميداً لكلية الآداب في جامعة القاهرة عام 1358هـ/ 1939م، وانتُدِبَ عام 1364هـ/ 1945م مديراً للإدارة الثقافية بوزارة المعارف، وعُيِّن مديراً للإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية سنة 1366هـ/ 1947م، وبقي في هذا المنصب إلى أن توفي. وعُيِّن عضواً في المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية. وأشرف على «لجنة التأليف والترجمة والنشر» مدة ثلاثين سنة.

اِنتُخِبَ عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1366هـ/ 1947م، وعضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمجمع العلمي العراقي ببغداد.

منحته جامعة القاهرة سنة 1367هـ/ 1948م لقب «دكتور» فخري.

كان من أكبر الداعين إلى التجدُّد في الأدب واللغة، ونبذ القديم، والأخذ بأسباب الإصلاح. وامتاز بأسلوبه الرصين الهادئ، وبتفكيره المنطقي وبحرية الفكر واستقلال الرأي.

له مؤلَّفات كثيرة مطبوعة، منها: «الأخلاق» 1921م، و«فجر الإسلام» 1928م، و«ضحى الإسلام» ثلاثة أجزاء 1933 - 1936م، و«ظُهْر الإسلام» جزءان 1945م، و«فيض الخاطر» سبعة أجزاء 1938 - 1947م (مجموعة مقالاته الأدبية والاجتماعية)، و«زعماء الإصلاح الإسلامي في العصر الحديث» 1948م، و«حياتي» 1950م، و«المهدي والمهدية» 1951م، و«إلى ولدي» 1951م، و«النقد الأدبي» جزءان 1952م، و«يوم الإسلام» 1952م، و«الصعلكة والفتوَّة في الإسلام» 1952م، وغيرها.

* * *

613- وفاة السياسي والخطيب والشاعر عادل بن حمُّود أَرْسلان الملقَّب بأمير السيف والقلم (1373هـ/ 1954م)

هو الأمير عادل بن حَمُّود بن حسن أَرْسَلان، اللبنانيُّ أصلاً، الشويفاتيُّ ولادةً (الشويفات: بلدة على الشاطئ اللبناني، جنوب بيروت)، البيروتيُّ نشأةً ووفاةً، الدمشقيُّ إقامةً، الملقَّب بأمير السيف والقلم. أخوه شكيب أرسلان الملقَّب بأمير البيان (1304- 1373هـ/ 1887- 1954م):

سياسيٌّ عربيٌّ مجاهدٌ. رجل دولة. ومن أعلام القومية العربية المجاهدين في سبيلها والتمكين لها والترسيخ لمفهومها. ومناضلٌ في سبيل تحرير البلدان العربية وتأمين استقلالها وسيادتها. وهو كاتبٌ مبرزٌ، وخطيبٌ مفوَّهٌ، وشاعرٌ مجيدٌ.

عمل في الآستانة يصوغ عقيدته القومية مع فريقٍ من أعلام اليقظة العربية، فانْضَمَّ فيها إلى «الجمعية القحطانية» عام 1327هـ/ أواخر 1909م، ثم دخل في جمعية «العربية الفتاة» السِّرِّيّة.

اِنتُخِبَ عام 1334هـ/ 1916م نائباً عن جبل لبنان في مجلس «المبعوثان» العثماني وظلَّ في استانبول حتى الهدنة عام 1336هـ/ 1919م، ثم عُيِّن حاكماً على جبل لبنان عام 1337هـ/ 1919م، وبعدها مساعداً إداريًّا لرئيس الحكومة السورية بدمشق، علي باشا رضا الركابي في عهد الحكومة العربية الفيصلية.

نزح عن سورية يوم احتلَّها الفرنسيون عام 1338هـ/ 1920م، فحكموا عليه بالإعدام غيابيًّا. اِستقرَّ في شرق الأردن في بدء إمارة الأمير عبد الله بن الحسين، فعهد إليه برئاسة ديوان الإمارة (1339- 1341هـ/ 1921- 1923م). ثم أبعده الأمير عبد الله إلى مكة، هو وبعض مَن أنكروا على الأردنِّ انقياده لسياسة الاستعمار البريطاني. وانتقل من مكة إلى مصر ومنها إلى القدس، وبقي فيها إلى قيام الثورة السورية الكبرى (1342- 1344هـ/ 1924- 1926م) التي

قادها سلطان باشا الأطرش، فكان عادل زعيمها الثاني. وظلَّ بعد الثورة بعيداً عن بلاده، نحو عشر سنوات، وعاد سنة 1356هـ/ 1937م فأقام في دمشق ثم اعتقله الفرنسيون وأبعدوه إلى تدمُر. ولمَّا جلا الفرنسيون رجع إليها، فتولَّى في عهدها الوطني الوزارة ثلاث مرات. ثم كان نائباً لرئيس حكومتها في عهد حسني الزعيم. ولم يستطع الاستمرار معه طويلاً فاستقال، فعُيِّن سفيراً لسورية في أنقرة. ثم اعتزل الأعمال، وأقام في بيروت إلى أن توفِّي.

عُرف بإبائه ورصانته ورزانته وحكمته وجَرأته.

له شِعر جيِّدٌ حلوُ المعاني، رفيع الأسلوب جديرٌ بأن يُجْمَع ويُنْشَر في «ديوان». و«ذكريات الأمير عادل أرْسلان عن حسني الزعيم» صدر ببيروت عام 1962م.

* * *

614- وفاة محمَّد الشاذلي خَزْنَة دار أمير شعراء تونس المحدثين (1373هـ/ 1954م)

هو محمد الشاذلي بن محمد المنجي بن مصطفى خَزْنَة دار، التونسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، المعروف بأمير شعراء تونس وشاعر الخضراء (1299- 1373هـ/ 1881- 1954م):

أمير شعراء تونس المحدثين ومن شعرائها القوميِّين لا بل شاعر البلاط فيها في عهد الباي محمد الناصر.

أُقِيلَ أو استقال، في خلال الحركة «الدستورية» إثر موت الباي محمد الناصر عام 1340هـ/ 1921م فسلك طريق المعارضة السياسية.

كان عضواً بارزاً في الدعاية ضدَّ الاستعمار الفرنسي، وفي تأسيس الحزب الدستوري الفرنسي، وفي التمهيد لتحرير تونس ونيلها استقلالها التام.

«اِتَّصف شعره بالسخرية والتنكيت والتهكُّم. ضرب على نغمةٍ شعبية، وحرَّك مشاعر الجماهير فأثارها وتلاعب بها، وباهى بالأمة متحدِّياً الاستعباد والاستعمار الذي قسا على البلاد واعتصرها».

له: «ديوان شِعر- ط» جزءان، و«رواية شعرية تقع في نحو (7000) سبعة آلاف بيت من الشعر، و«حياة الشِّعر وأطواره» محاضرة ألقاها في النادي الخلدوني. وله أغانٍ.

* * *

615- وفاة مصطفى صبري شيخ الإسلام في الدولة العثمانية (1373هـ/ 1954م)

هو مصطفى صَبْري، التركيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً (1286- 1373هـ/ 1869- 1954م):

شيخ الإسلام في الدولة العثمانية، ومن علماء الحنفية وفقهائها. باحثٌ. كان يجيد اللغتَيْن التركية والعربية وله فيهما مؤلَّفات كثيرة.

عُيِّن مدرِّساً في جامع السلطان محمد الفاتح باستنبول، وهو في الثانية والعشرين من عمره. ثم تولَّى مشيخة الإسلام في الدولة العثمانية.

قاوم الحركة «الكمالية» الإلحادية التي كان يتزعمها مصطفى كمال أتاتُورك، بعد الحرب العالمية الأولى.

هاجر إلى مصر بأسرته وأولاده سنة 1340هـ/ 1922م. وسكن في الإسكندرية وبقي فيها حتى وفاته.

ألَّف كتباً بالعربية، ومنها: «موقف العقل والعِلْم والعالم من ربِّ العالمين وعباده المرسلين- ط» أربعة مجلَّدات، قال في مقدَّمته مخاطباً روح أبيه: «لو رأيتني وأنا أكافح سياسة الظلم والهدم والفُسُوق والمُرُوق في مجلس النواب وفي الصحف والمجلات قبل عهد المشيخة والنيابة وبعدهما، وأدافع عن دين الأمَّة وأخلاقها وآدابها وسائر شخصياتها، وأقضي ثلث قرنٍ في حياة الكفاح، معانياً في خلاله ألوان الشدائد والمصائب. ومغادراً المال والوطن مرتَيْن في سبيل عدم مغادرة المبادئ، مع اعتقال فيما وقع بين الهجرتَيْن، غير محسٍّ يوماً بالندامة على ما ضحَّيت به في هذه السبيل من حظوظ الدنيا ومرافقها- لأوليتني إعجابك ورضاك». ومن كتبه بالعربية أيضاً: «موقف البشر تحت سلطان القدر- ط»، و«النكير على منكري النعمة في الدين والخلافة والأمة- ط»، و«مسألة ترجمة القرآن- ط»، و«القول الفصل بين الذين يؤمنون بالغيب والذين لا يؤمنون- ط». وله مؤلَّفات بالتركية بعضها مطبوع.

* * *

616- وفاة خالد بن محمد بن فرج الله الشاعر والأديب والمؤرِّخ النجدي (1374هـ/ 1954م)

هو خالد بن محمد بن فرج اللَّـه، من أسرة آل طرَّاد، من المناديل: من الدواسر، الكويتيُّ ولادةً ونشأةً، البيروتيُّ وفاةً (1316- 1374هـ/ 1898- 1954م):

شاعرٌ نَجْدِيٌّ فحلٌ، أديبٌ، مؤرِّخٌ. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً، فقد نشر مقالاته في جريدة «الأخبار»، التي كان يصدرها في مصر أمين الرافعي، هاجم فيها

الاستعمار البريطاني في الخليج العربي.

تلقَّى مبادئ القراءة والكتابة في الكويت. وسافر إلى بومباي (بالهند) واشتغل فيها كاتباً عند أحد تجارها العرب ثم أنشأ فيها مطبعةً عربية طبع فيها بعض الكتب العربية.

عاد إلى الكويت، ومنها إلى البحرين فعُيِّن أستاذاً في مدرسة «الهداية الخليفية» وعضواً في المجلس البلدي، ومدح حاكم البحرين بقصائد. واتصل بعبد العزيز الثاني آل سعود ومدحه. وعُيِّن مديراً لبلدية الأحساء، ثم نُقِلَ إلى إدارة بلدية القطيف ثم إلى الدمام حيث أسَّس مطبعةً دعاها «المطبعة السعودية».

أُصيب بمرض الصدر، فسكن دمشق قبل وفاته بسنتَيْن، وتوفي ببيروت.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «أحسن القصص» ملحمة شعرية تضمَّنت سيرة الملك عبد العزيز آل سعود، منذ ولادته حتى استيلائه على الحجاز، بأسلوبٍ عصري لطيفٍ، جعل كلَّ صفحة شعرية منها تقابلها صحفة نثرية، و«ديوان خالد الفَرَج» الجزء الأول في التاريخ والسياسة 1373هـ ومعه «ملحق لديوانه» يتضمَّن مقطوعات متنوعة من الشعر في النقد السياسي، و«ديوان النبط» جزءان، وهو مجموعة من الشعر العامي في نجد. و«علاج الأمية في تبسيط الحروف العربية» 1373هـ رسالة قدَّمها إلى المجمع العلمي العربي بدمشق.

ومن كتبه المخطوطة: «الخبر والعيان- خ» في تاريخ نجد. و«مذكرات» في تاريخ آل سعود، و«رجال الخليج» وهو كتابٌ يتضمَّن تراجم مشاهير الخليج العربي من أمراء وأدباء وشعراء.

* * *

617- وفاة الباحث والداعية الإسلامي مَسْعُود النَّدْوي الپاكستاني (1373هـ/ 1954م)

هو مَسْعُود النَّدوي (نسبته إلى دار النَّدْوَة)، الپاكستانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (نحو 1328-1373هـ/ نحو 1910- 1954م):

باحثٌ إسلاميٌّ پاكستانيٌّ. من كبار العاملين في الدعوة للإسلام ونشر اللغة العربية في بلاده. أنشأ فيها «دار العروبة الإسلامية».

ألَّف كتباً أكثرها بالأُرْدِيَّة، منها: «تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند- ط»، و«الاشتراكية والإسلام»، و«الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب الداعية المظلوم»، وغير ذلك.

* * *

618- شاعر الثورة الجزائرية مفدي زكريَّا بن سليمان ينظم «النشيد الوطني الجزائري» (1374هـ/ 1955م)

هو مفدي زكريا بن سليمان بن يحيى بن الشيخ سليمان، الجزائريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ودفناً، التونسيُّ وفاةً (1326- 1397هـ/ 1908- 1977م):

من كبار شعراء الجزائر، لا بل من كبار شعراء المغرب العربي في القرن العشرين، وشاعر الثورة الجزائرية، ومؤلِّف النشيد الوطني الجزائري «قسماً» الذي تضمَّن أبدع تصوير لملحمة الشعب الجزائري وبطولاته في مقاومة الاستعمار الفرنسي.

واكب شعره بحماسة الواقع الجزائري، بل الواقع في المغرب العربي بأسره في كلِّ مراحل الكفاح منذ سنة 1343هـ/ 1925 حتى عام 1397هـ/ 1977م داعياً إلى الوحدة بين أقطاره.

وهو من المناضلين السياسيِّين، فقد كان مناضلاً نشيطاً في صفوف «جمعية طلبة شمال أفريقيا المسلمين»، وكان عضواً أساسيًّا في «حزب نجمة شمال أفريقيا»، وكان عضواً في «حزب الشعب» وفي «جمعية الانتصار للحريات الديمقراطية». وانضَّم إلى صفوف «جبهة التحرير الوطني الجزائري».

وهو إلى ذلك صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية فقد كان رئيس تحرير صحيفة «الشعب» الداعية إلى استقلال الجزائر سنة 1356هـ/ 1937م.

وُلِدَ في واحة بني ميزاب بقرية بني يسجن في الجزائر. تلقى دروسه الأولى في بلدته فقرأ القرآن ومبادئ اللغة العربية. ثم بدأ تعليمه الأوَّل بمدينة عنابة حيث كان والده يعمل هناك بالتجارة.

أُرْسِلَ في بعثةٍ إلى تونس حيث بقي سنتَيْن يدرس في مدرسة السلام القرآنية، ثم بدأ يدرس العلوم الحديثة كالحساب والهندسة والجبر والجغرافيا والتاريخ، وذلك في المدرسة الخلدونية، بعدها التحق بجامع الزيتونة حيث قرأ النحو والبلاغة والصرف.

لقَّبه زميل البعثة الميزابية والدراسة سليمان بو جناح بـ «مفدي» فأصبح لقبه الأدبي مفدي زكريا الذي اشْتُهِرَ به وعُرِفَ. كما كان يوقِّع قصائده باسم مستعار وهو: «ابن تومرت» نسبةً إلى ابن تومرت زعيم المرابطين في المغرب.

عندما أُعْلِنَ عن تشكيل «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» التي أخذت على عاتقها مَهَمَّة الكفاح ضدَّ الاستعمار الفرنسي، انضمَّ صاحب الترجمة إليها ودخل السجن خمس مرات حتى

تحرير الجزائر.

توفي بتونس في الثاني من شهر رمضان 1397هـ/ 17 آب- أغسطس 1977م ونُقِلَ جثمانه إلى مسقط رأسه حيث دُفِنَ.

ترك صاحب الترجمة كمًّا هائلاً من الشعر، أغلبه حماسي ووطني. فالمرحلة التي عاشها كانت مرحلة النضال ضدَّ الاستعمار الفرنسي. وقد تراوح شعره بين مطبوع ومخطوط.

فمن شعره المطبوع: «تحت ظلال الزيتون» صدر في طبعته الأولى سنة 1965م. و«اللهب المقدَّس» ديوان شعر، صدر في طبعته الأولى سنة 1973م. وقد اشتمل هذا الديوان على معظم شعره الوطني والنضالي والثوري. و«من وحي الأطلس» ديوان شعر، و«إلياذة الجزائر» ديوان شعر وتتألف من ألف بيتٍ وبيتٍ تغنَّت بأمجاد الجزائر. وقد ألقى جزءاً منها في حفل افتتاح «الملتقى السادس للفكر الإسلامي» في قاعة المؤتمرات في قصر الأمم أمام جمع غفير من بينهم الرئيس الجزائري هَوَّاري بُومِدْيَن.

ومن أناشيده المشهورة: «النشيد الوطني الجزائري»، و«نشيد العَلَم» كتبه بدمه وأهداه إلى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، و«نشيد الشهيد» نظمه بسجن بربروس في الزنزانة رقم 65 يوم 29 ت2- نوفمبر 1937م.

ومن روائع شعره قصيدته «قسماً بالنازلات» التي نظمها في سجن بربروس حيث كان يقبع في الزنزانة رقم 69، عام 1955م والتي أصبحت نشيد جيش التحرير الجزائري. ولهذه القصيدة مكانة متميزة في ديوانه اللهب المقدس.

ومطلع هذا النشيد:

قسماً بالنازلاتِ الماحقاتْ ... والدماء الزاكياتِ الدافقاتْ
والبنودِ اللامعاتِ الخافقاتْ ... في الجبالِ الشامخاتِ الشاهقاتْ

نحن ثرنا فحياة أو ممات
وعقدنا العزمَ أن تحيا الجزائر
فاشهدوا

نحن جندٌ في سبيل الحق ثرنا ... وإلى استقلالنا في الحرب قمنا
لم يكن يصغي لنا لما نطقنا ... فاتخذنا رنَّة البارود لحنا

وعزفنا نغمة الرشاش لحنا
وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر
فاشهدوا

وتعتبر قصيدة «الذبيح الصاعد» واحدة من غرر قصائد ديوان «اللـهب المقـدس». وقد نظمها شاعرنا في سجن بربروس في ساعةٍ متأخرةٍ من ليلة 18 تموز- يوليو 1955م، حيث جرى تنفيذ حكم الإعدام بالمقصلة بأوَّل شهداء الثورة الجزائرية واسمه أحمد زبانا. ومطلعها:

قـامَ يختـالُ كالمسـيحِ وئيـدا يتهـادى نشـوانَ يتـلو النشـيدا
باسـمَ الثغـرِ كالملائـكِ أو كالطـ ـفلِ يستقبـلُ الصـباحَ الجـديدا
شـامخاً أنـفه جـلالاً وتـيهاً رافـعاً راسـَه يـنـاجي الخلـودا
رافـلاً في خلاخـل زغـردت تمـلأ مـن لحنهـا الفـضاء البـعيدا
يـا زبانـا أبلـغْ رفاقَـكَ عـنَّا في السـمواتِ قـد حفظنـا العهـودا

* * *

619- قَدْرِي بن حافظ طُوقان الفلسطيني
ممثِّلاً الأردن في مؤتمر الذَّرَّة للأعراض السلمية في جنيـف
(1374هـ/ 1955م)

هو قَدْرِي بن حافظ طوقان، الفِلَسْطِينيُّ أصلاً، النابُلُسيُّ ولادةً، الأردنيُّ إقامةً، البيروتيُّ وفاةً (1328- 1391هـ/ 1910- 1971م):

من رجال البحث العلمي عند العرب في العصر الحـديث، ومُـرَبٍّ عمـل في خدمـة الـنَّشْءِ العربي معلِّماً ومديراً ومشرفاً لكلِّية النجاح الوطنية في نابلس. عضو المجمع اللُّغوي بالقـاهرة، والمجمع العلمي العربي بدمشق، والمجمع العلمي لدول البحر المتوسط. نائب رئـيس الاتِّحـاد العلمي العربي في القاهرة. نائبٌ، وزيرٌ.

تلقَّى علومه الابتدائة والثانوية بنابلس. دخل الجامعـة الأميركيـة في بـيروت وتخـرَّج فيهـا حاملاً شهادة بكالوريوس علوم عام 1343هـ/ 1929م.

عاد إلى بلاده فتولَّى إدارة كلِّية النجاح الوطنية في نابلس. وهي من أكبر المعاهـد العلميـة وأقدمها على الإطلاق في فلسطين.

دخل البرلمان الأردني نائباً عن نابلس مرّتَين، فكان فيه من أقطاب المعارضة. ثم تـولَّى وزارة الخارجية بعمَّان سنة 1384هـ/ 1965م.

مثَّل الأردن في العديد من المؤتمرات العلميـة والثقافيـة والأدبيـة التـي عُقِـدَت في إيطاليـا وسويسرا وإسبانيا والهند ومصر ولبنـان وسـورية. كـما مثَّـل الأردن في مـؤتمر الـذَّرَّة للأغـراض

السلمية الذي عُقِد في جنيف عام 1374هـ/ 1955م.

وضع ما يزيد على ثمانية عشر مؤلَّفاً في التراث العلمي العربي، وفي العلوم عند العرب ومختَرَعاتهم ومكتشفاتهم، الأمر الذي جعل منه اختصاصيًّا في هذه الدراسات.

ومن مؤلَّفاته المطبوعة: «تراث العرب العلمي» في الرياضيات والفلَك وسِيَر أعلام رياضيِّيهم وكبار فلَكِيِّيهم 1941م، و«الكون العجيب» 1942م، و«بين العلم والأدب» 1946م، مجموعة مقالات ومحاضرات وإذاعات علمية وأدبية، و«الأسلوب العلمي عند العرب» 1946م، محاضرة عن ابن الهيثم، و«جمال الدين الأفغاني: آراؤه وكفاحه وأثره في نَهضة الشرق» 1947م، و«بعد النكبة» 1950م، و«عين المستقبل» 1953م، و«الخالدون العرب» 1954م، و«العلوم عند العرب» 1956م، و«مقام العقل عند العرب» 1960م، وكثير غيرها.

* * *

620- وفاة زعيم المدرسة الشعرية الحديثة أحمد زكي أبو شادي المصري (1374هـ/ 1955م)

هو أحمد زكي بن محمَّد بن مصطفى أبي شادي، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الأميركيُّ وفاةً (1309- 1374هـ/ 1892- 1955م):

رائدٌ من روَّاد الفكر الحرِّ والتجدُّد في الشعر العربي في النصف الأوَّل من القرن العشرين، وزعيم المدرسة الشعرية الحديثة.

في شعره الكلاسيكية القوية، والرومانسية العميقة، والواقعية السائدة. فكان شاعراً متحرِّراً في أسلوبه، ثائراً في تفكيره. فهو صاحب مدرسة جديدة في الشعر العربي.

أجاد وصف الجمال الطبيعي، وأجاد النسيب. فلم يترك باباً من أبواب الشعر إلا وأفاض فيه. فله الشعر الوجداني والغزلي، والوصفي والتصويري، والفلسفي والتصوفي، والقصصي والتمثيلي.

وهو صحافيٌّ. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً. فقد عُرِفَ بنشاطه في الصحافة الأدبية الرفيعة، وبما أنشأ من مجلاتٍ راقية: أدبية وعلمية.

كان عالماً ثبتاً بين رجال البحث العلمي في الشرق العربي بوصفه طبيباً وبكتريولوجيا. عُرِفَ برجحان الرأي وبُعْد النظر. فسار في طريق الكشف والتتبُّع أشواطاً بعيدةً بعد أن أرسى دعائمه على أسسٍ راسخة من التجربة المخبرية والدليل العلمي الدافع.

تلقَّى دروسه الابتدائية والثانوية في القاهرة، ثم أرسله والداه إلى إنكلترا فأقام في جامعة لندن عشر سنوات (1330 - 1340هـ/ 1912 - 1922م) يتبحَّر بالطب ويتخصَّص بعلم الجراثيم والبكتريولوجيا وبفنِّ تربية النحل، وأسهم في تأسيس معهد النحالة الدولي عام 1337هـ/ 1919م.

عاد إلى مصر فعمل سكرتيراً لجمعية أپولو الفنية، وسكرتيراً لرابطة النحل، وسكرتيراً للاتحاد المصري لتربية الدجاج، وسكرتيراً لجمعية الصناعات الزراعية، وأستاذاً لكلية الطب بجامعة الإسكندرية، ثم وكيلاً لكلية الطب في القاهرة.

لقي عنتاً واضطهاداً من المتزمِّتين فاضطرَّ إلى الهجرة إلى الولايات المتحدة الأميركية عام 1365هـ/ 1946م.

بقي في نيويورك يعمل ويجاهد في خدمة العرب ورفع شأنهم والدفاع عن مصالحهم، وألَّف رابطة أدبية سمَّاها «رابطة منيرڤا»، وقام بتدريس العربية في «معهد آسيا» بنيويورك.

توفي فجأة في واشنطن.

ترك كثيراً من الدواوين الشعرية، منها: أنين ورنين أو «صُوَر من شعرِ الشباب» 1325هـ و«نداء الفجر» 1910م، و«الشفق الباكي» 1916م، و«شعر الوجدان» 1925م، و«مصريات» 1925م، و«أشعة وظلال» 1931م، و«الشعلة» 1933م، و«أطياف الربيع» 1933م، و«الينبوع» 1933م، و«فوق العباب» 1935م، و«الريف» 1936م، و«عودة الراعي» 1942م، و«من السماء» 1948م.

ومن مؤلَّفاته القصصية الشِّعرية - المسرحية أو الغنائية-: «مفخرة الرشيد» 1925م، و«عبده بك» 1926م، و«الآلهة» 1927 أوبرا رمزية في ثلاثة فصول، و«إحسان» 1928م مأساة مصرية تلحينية، و«أزدشير» 1928م أوبرا خيالية ذات أربعة فصول، و«ابن زيدون في سجنه - ط»، و«معشوقات ابن طولون - ط»، و«الزَّبَّاء ملكة تدمر - ط»، و«بنت الصحراء - ط».

وله مؤلَّفات تاريخية أدبية اجتماعية، منها: «البناية الحرَّة» 1927م، و«سعد» 1927م في رثاء سعد زغلول نثراً ونظماً و«الطبيعة في شعر المتنبي» 1934م، و«الإسلام الحي» 1955م، وغيرها.

ومن مؤلَّفاته العلمية: «إنهاض تربية النحل في مصر» 1926م، و«الطبيب والمعمل» 1929م، و«تربية النحل» 1930م، و«مملكة الدجاج» 1932م، و«أوليات النحالة» 1942م، و«مملكة العذارى: في النحل وتربيته» 1948م، وغيرها.

ومن المجلات التي أصدرها: «حدائق الظاهر» مجلة قصصية أصدرها سنة 1905م، و«مملكة النحل»، و«مجلة علم النحل الدولية»، و«مجلة الصناعات الزراعية»، و«مجلة أدبي»، و«مجلة أپولو» 1932 - 1934م، وغيرها.

* * *

621- تأسيس حلف بغداد
(1374هـ/ 1955م)

عقد هذا الحلف في البداية بين كل من الحكومتَيْن العراقية والتركية في 24 شباط- فبراير 1955م، ويتكون من ثماني مواد، نصت المادة الأولى فيه على أن يتعاون الفريقان الساميان (تركيا والعراق) المتعاقدان في سبيل صيانة سلامتهماوالدفاع عن كيانهما وفقاً لأحكام المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة ويجوز أن تبيّن التدابير التي يتفقان على اتخاذها لجعل هذا التعاون نافذاً باتفاقات خاصة تعقد بين الطرفين. وقد علق رئيس وزراء بريطانيا (إيدن) على هذا الحلف الذي خططت له بريطانيا بالقول: سيكون بمقدورنا خزن الذخائر والمعدات هناك لاستخدامها أيام الحرب وستشيد معامل للإصلاح ومستودعات للخزن إذا اقتضى الأمر لمنفعة القوات العراقية والبريطانية، وسيعين مستشارون ومديرون لتقديم المساعدة في تدريب الجيش العراقي.

وعلى هذا فقد انضمت بريطانيا لحلف بغداد هذا في 4 نيسان- أبريل 1955م (بعد توقيعها معاهدة خاصة مع العراق نصت مادتها الأولى على أن تقوم الحكومتان المتعاقدتان بإدامة وتنمية السلم والصداقة بين بلديهما والتعاون من أجل سلامتهما والدفاع عن كيانهما وفقاً لميثاق التعاون المتبادل).

وبعد عام على ذلك انضمت باكستان للحلف. أما إيران والولايات المتحدة فقد باركتا الحلف وإن لم توقّعا عليه.

ولقد أدى توقيع تلك الاتفاقية إلى ردود أفعال غاضبة ورافضة في الدول العربية ودول العالم الثالث التي خشيت من عودة الاستعمار البريطاني- عن طريق القواعد العسكرية- مرة أخرى.

* * *

622- مؤتمر باندونغ وقيام منظمة الدول غير المنحازة
(1374هـ/ 1955م)

أدى تحرير وتحرر العديد من دول العالم الثالث في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية بعد الحرب العالمية الثانية وظهور حلف الأطلسي وحلف وارسو، إلى قيام تلك الدول المستقلة حديثاً بتأسيس منظمة الدول غير المنحازة وكان عددها تسعاً وعشرين دولة وهي الدول التي وقعت على ميثاق تلك المنظمة في نيسان- أبريل عام 1955م.

ولقد وجهت تلك الدول انتقادات لسياسات الحرب الباردة بين المعسكرَيْن الغربي والشرقي وهاجمت سياسات الاستعمار والإمبريالية. كما هاجمت كذلك- ولو بقدر أقل- السياسات القمعية لدول الكتلة الشيوعية.

ولقد برزت الهند ومصر ويوغوسلافيا كدول رائدة في تلك المنظمة، وأصبح نهرو وعبد الناصر وتيتو من أبرز زعماء العالم.

* * *

623- اِستقلال تونس
(1374هـ/ 1955م)

بعد هزيمة دول المحور في شمال أفريقيا وخروجهم من ليبيا وتونس، عادت فرنسا من جديد لاحتلال تونس.

ولقد تمكنت فرنسا بعد الحرب من إقناع الدول الكبرى في الأمم المتحدة وخاصة الولايات المتحدة بتأجيل منح تونس استقلالها، فعقد زعماء تونس مؤتمراً وطنياً عام 1946م قرروا فيه رفضهم للانتداب الفرنسي. فلما رفضت فرنسا ذلك، قامت تونس بعرض مشكلتها على مجلس الأمن الذي قضى بأن يتم التشاور بين الحكومتَيْن الفرنسية والتونسية لتسوية الأزمة بينهما.

ولما كانت الدول العربية الرئيسة قد نالت استقلالها وبدأت تشكل عناصر ضغط على السياسات الاستعمارية لم تجد فرنسا مفراً من إعلان استقلال تونس، فكان ذلك في الثالث من حزيران- يونيو عام 1955م. ولقد وقف الأزهر الشريف في القاهرة موقفاً تاريخيًّا عظيماً بإصداره بياناً تناقلته وكالات الأنباء والصحف العالمية يدعو فيه المسلمين كافة إلى مقاطعة فرنسا اقتصاديًّا وثقافيًّا وسياسيًّا وإلى ضرورة خروج المتطوعين المسلمين ليجاهدوا مع الشعب التونسي الشقيق ضدَّ الاستعمار الفرنسي.

* * *

624- معاهدة ڤرسوڤيا
(1374هـ/ 1955م)

هي معاهدة صداقة وتعاون وقَّعت عليها: ألبانيا، وتشيكوسلوفاكيا، وألمانيا الدّيمقراطية، والمجر، وبولونيا، ورومانيا، والاتحاد السّوڤياتي في ڤرسوڤيا.

أنشأت المعاهدة قيادة عسكرية موحّدة للقوّات المسلّحة لهذه الدّول، ولجنة سياسيّة استشارية، تتألَّف من الدّول المذكورة، للتداول في تحقيق أغراض المعاهدة. وتُلزم المعاهدة الدّول الأعضاء بأن تبادر إلى تقديم المعونة لأيّ منها إذا وقع عليها هجوم في أوروبا، وذلك عملاً بحقّ الدّفاع الجماعي. وتضمَّنت المعاهدة أحكاماً بشأن التّعاون الاقتصاديّ، والثقافي، والتسوية السّلمية للمنازعة. وتعرف المعاهدة باسم حلف ڤرسوڤيا نسبة إلى مدينة ڤرسوڤيا، مقرّ الحلف.

* * *

625- افتتاح «المركز الإسلامي» في واشنطن
(1374هـ/ 1955م)

في 28 حزيران- يونيو افتتح رسميا في واشنطن بالولايات المتَّحدة أكبر مركز إسلامي في العالم الجديد. وترأس حفلة الافتتاح الرّئيس الأميركي أيزنهاور، وألقى خطاباً لهذه المناسبة.

ويتألف المركز الإسلامي من مسجد بديع، ومعهد للدراسات الإسلامية، ومؤسسة للتعاون بين الشّرق والغرب. أسهم في تجهيزه وزخرفته أمهر الفنانين من البلاد الإسلامية: إيران وتركيا ومصر.

* * *

626- مؤتمر القمة في جنيف
(1374هـ/ 1955م)

في 17 تموز- يوليو 1955 انعقد في جنيف مؤتمر، لبحث موضوعات محدَّدة: الأمن الأوروبي وإعادة توحيد ألمانيا، نزع السّلاع، تنمية الاتصالات بين الشّرق والغرب. وضمّ أقطاب العالم: بولغانين وخروتشوف (عن الاتّحاد السّوڤياتي)، أيزنهاور (عن الولايات المتّحدة)، أيدن (عن بريطانيا)، أدغار فور (عن فرنسا).

* * *

627- الرئيس جمال عبد الناصر يتولّى رئاسة الجمهورية المصرية (1375هـ/ 1956م)

هو جمال عبد الناصر بن حسين بن خليل، المصريُّ، الأسيوطيُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو خالد (1336- 1390هـ/ 1918- 1970م):

قائدٌ عربيٌّ وزعيمٌ شعبيٌّ في القرن العشرين. رئيس الجمهورية المصرية (1375- 1377هـ/ 1956- 1958م)، ثم رئيس الجمهورية العربية المتحدة (1377- 1390هـ / 1958- 1970م).

شارك في المظاهرات المعادية للاحتلال الإنكليزي لمصر، وجُرِحَ مرتَيْن 1351هـ/ 1933م و1354هـ/ 1935م.

دخل الكلية الحربية سنة 1356هـ/ 1937م وتخرَّج فيها سنة 1357هـ/ 1938م ودرَّس بها. وتخرَّج في كلية أركان الحرب سنة 1361هـ/ 1942م. وشارك في حروب فلسطين عام 1948م.

قاد مجموعة من الضباط الأحرار وقام بالثورة البيضاء عام 1952م على الملك فاروق. ثم أعلن الضباط الجمهورية وسمُّوا لرئاستها أحد كبارهم (محمد نجيب).

ثم تسلَّم جمال زمام الأمور عام 1373هـ /1954م وانتُخِبَ رئيساً للجمهورية.

من أهم إنجازاته:

- خروج آخر جندي بريطاني من مصر عام 1375هـ/ 1956م، وتأميم قناة السويس.
- مقاومة العدوان الثلاثي (بريطانيا- فرنسا- إسرائيل) عام 1375هـ/ 1956م.
- إعلان الوَحْدَة مع سوريا عام 1377هـ/ 1958م.
- بناء السد العالي (1375- 1390هـ/ 1959- 1970م).
- حوَّل مصر إلى النظام الاشتراكي عام 1380هـ/ 1961م.
- خاض حرب اليمن (1382- 1388هـ/ 1963- 1968م).

وقامت إسرائيل بعدوانها على مصر وسوريا والأردن، ووقعت نكسة 1381هـ/ 1967م. فأعلن جمال مسؤوليته الكاملة عن الهزيمة، وتنازل عن الرئاسة. عاد إلى الحكم نزولاً عند رغبة الشعب المصري والعربي.

دعا جمال إلى عقد قمَّة لرؤساء وملوك الدول العربية في القاهرة. وما أن انتهت القمة وودع جمال الوفود حتى توقف قلبه فجأة وتوفي بعد ثلاث ساعات.

له كتاب: «فلسفة الثورة».

* * *

628- إِسكَنْدَر علي مِيرْزَا أوَّل رئيس لدولة پـاكستان
(1375هـ/ 1956م)

هو إِسْكَنْدَر علي مِيرْزا، الـپـاكستانيُّ أصلاً وإقامةً، اللنـدنيُّ وفـاةً (1316- 1389هــ/ 1899- 1969م):

الرئيس الرابع لدولة الـپــاكستان، وأوَّل مَـنْ وضـع دسـتوراً جمهوريًّـا للـبلاد، فأصـبح أوَّل رئيس للجمهورية الـپـاكستانية (1375- 1377هـ/ 1956- 1958م).

أقاله قائد الجيش محمد أيُّوب خان بعد انقلابٍ عسكري قام به. توفي في لندن.

* * *

629- الأديب والعالم إبراهيم بن محمَّد إبراهيم أَطَّفَيِّش يؤسِّس أوَّل مكتب سياسي لدولة عُمان في القاهرة
(1375هـ/ 1956م)

هو إبراهيم (أو محمَّد إبراهيم) بن محمَّد إبراهيم بن يوسف، أَطَّفَـيِّش، الجزائـريُّ أصـلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامـةً ووفـاةً، الخـارجيُّ، الإبـاضيُّ مـذهباً (1305- 1385هــ/ 1888- 1965م):

أديبٌ، من علماء الخوارج الإباضية. كان مرجعاً للفتوى في المذهب الإباضي عنـد المشـارقة والمغاربة. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً.

وُلِدَ في قرية بني يسجن (الجزائر) فحفظ القرآن وقرأ الفقـه والنحـو والتفسـير. اِنتقـل إلى تونس فحضر دروساً في جامع الزيتونة، وشـارك في الحركـة الوطنيـة ضـدَّ الاسـتعمار الفـرنسي فأبعده الفرنسيون.

توجَّه إلى القاهرة سنة 1341هـ/ 1923م فأنشأ مجلة «المنهاج»، ونشر كتباً علميـة لـبعض علماء الإباضية. وعمل في دار الكتب المصرية، فشارك في تحقيق بعض مطبوعاتها الكبيرة.

رجع إلى السياسة فأسَّس أوَّل مكتب سياسي لدولة إمامة عُمَان في القاهرة سنة 1375هــ/ 1956م، ثم كان ممثلاً لدولة إمامة عُمَان في جامعة الدول العربية، ورئيسـاً لوفـدها في هيئـة الأمم المتحدة (دورة 1960م).

* * *

630- جعفر بن طاهر الحسيني يتولَّى أمانة المجمع العلمي العربي بدمشق (1375هـ/ 1956م)

هو جعفر بن طاهر بن أحمد، الحسنيُّ، الجزائريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً، المالكيُّ مذهباً (1312- 1390هـ/ 1895- 1970م):

عالمٌ بالآثار. من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق.

تعلَّم بدمشق وبيروت. وأبعدته السلطة العثمانية في خلال الحرب العالمية الأولى إلى بروسَّة مع أسرته.

بعد عودته إلى دمشق عام 1336هـ/ 1918م عُيِّن أميناً للمتحف العربي. وتخصَّص في باريس لدراسة الآثار والمتاحف (1339- 1342هـ/ 1921- 1924م).

عُيِّن في دمشق، مديراً عامًّا للآثار (1366- 1369هـ/ 1947- 1950م) وأُنْشِئَتْ في أيامه متاحف بدمشق وحلب وتدمر. وكشف عن خرائب في تدمر وبصرى. واختير أميناً للمجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1375هـ/ 1956م وبقي في هذا المنصب حتى وفاته.

من تآليفه: «دليل مقتنيات دار الآثار الوطنية بدمشق- ط» و«المعجم الجغرافي التاريخي للجمهورية العربية السورية- خ» مهيَّأ للطبع، وعمل في تحقيق كتاب «الدارس في تاريخ المدارس»، للنعيمي، مجلدان. وله رسائل بالفرنسية عن الآثار السورية والنقود الإسلامية.

* * *

631- إستشهاد الأديب والصحافي الجزائري أحمد رضا حُوحُو (1375هـ/ 1956م)

هو أحمد رضا حُوحُو، الجزائريُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً (1320- 1375هـ/ 1912- 1956م):

أديبٌ جزائريٌّ. ومن شهداء الثورة الجزائرية ضدَّ الاستعمار الفرنسي. مدرِّسٌ، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً.

وُلِدَ في قرية «سيدي عقبة» وتعلَّم بها العربية والفرنسية. سافر إلى المدينة سنة 1342هـ/ 1924م فكان مدرِّساً بمدرسة العلوم الشرعية فيها وسكرتيراً لمجلة «المنهل».

عاد إلى الجزائر سنة 1365هـ/ 1946م فعمل في «جمعية العلماء المسلمين» وأصدر جريدة «الشعلة». قُبِضَ عليه - في أثناء الثورة بالجزائر - وقُتِل شهيداً.

صدرت له في حياته بضعة كُتُب، منها: «غادة أم القرى»، و«فتاة أحلامي»، و«أدباء المظهر»، و«صاحب الوحي»، و«نماذج بشرية». وله كتب ومسرحيات مخطوطة.

* * *

632- اِنتحار رئيس وزراء الأردن توفيق أبو الهدى الفلسطيني (1375هـ/ 1956م)

هو توفيق أبو الهدى، الفلسطينيُّ أصلاً، العكَّاويُّ ولادةً (عكا: مدينة في فلسطين على ساحل البحر المتوسط)، الأردنيُّ إقامةً، العَمَّانيُّ وفاةً (1310- 1375هـ/ 1892- 1956م):

سياسيٌّ. تولَّى رئاسة الوزارة في الأردن أكثر من اثنتَيْ عشرة مرَّة.

تعلَّم باستانبول، وسكن شرق الأردن في بدءِ إمارتها.

اِتُّهم بموالاة السياسة البريطانية. فحاول بعض الأردنيِّين اغتياله.

مرض بسرطان المعدة، فاعتزل العمل. وطالت عليه الآلام، فوضع في رقبته حبلاً، وشنق نفسه في بيته على رابيةٍ بعمَّان.

وفي أيامه تحوَّلت إمارة الأردن إلى مملكة، فكان من رجال الملك عبد اللَّه الأوَّل، وابنه الملك طلال، وحفيده الملك حسين.

* * *

633- الدكتور محمد أسعد طَلَس السوري مديراً لمؤسَّسة اللاجئين في دمشق (1375هـ/ 1956م)

هو محمد أسعد طَلَس، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ووفاةً، الدكتور (...- 1379هـ/ ...- 1959م):

أديبٌ سوريٌّ، مؤرِّخٌ، واسع الاطلاع، باحثٌ مدقِّقٌ. ومن العاملين في خدمة الأدب والثقافة والبحث العلمي بهمةٍ وغيرةٍ وإخلاص.

نال شهادة الدكتوراه من الجامعة المصرية، وتابع دراسته في جامعة «بوردو» بفرنسا ونال منها الدكتوراه.

اِنْتُدِبَ للعمل في المعهد الفرنسي بدمشق، ثم عُيِّن أميناً عامًّا لوزارة الخارجية السورية أيام رئاسة محمد سامي الحِنَّاوي وبينهما صلة قربى.

وبعد انقلاب الشيشكلي على الحنَّاوي سنة 1368هـ/ 1949م غادر صاحب الترجمة إلى

العراق فدرَّس في كلية الآداب ببغداد ووضع لخزانة الأوقاف فهرساً سمَّاه: «الكَشَّاف عن مخطوطات الأوقاف- ط».

عاد إلى سورية فاختير عام 1375هـ/ 1956م مديراً لمؤسَّسة اللاجئين في دمشق.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «تاريخ الأمة العربية» خمسة أجزاء، و«مصر والشام في الغابر والحاضر» بحث في العلاقات الفكرية والأدبية بين القطرَيْن، و«الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب»، و«التربية والتعليم في الإسلام»، و«عصر الانبثاق والاتساق»، و«عبد القادر المغربي» محاضرات عنه، وغيرها.

* * *

634- الموسيقار محمود الشريف يلحِّن نشيد «الله أكبر» (1375هـ/ 1956م)

هو محمود الشريف، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1336- 1410هـ/ 1918- 1990م):

ملحِّنٌ مصريٌّ معروف. ومن أكثر الموسيقيِّين المصريِّين تلحيناً لمصر.

لحَّن نشيد «الله أكبر» أثناء العدوان الثلاثي (بريطانيا- فرنسا- إسرائيل) على مصر عام 1375هـ/ 1956م. ثم تمَّ اعتماده في ليبيا نشيداً وطنيًّا.

لحَّن لكثير من المطربين والمطربات، منهم: محمَّد عبد المطلب «رمضان جانا»، وشادية «حبِّينا بعضنا»، وعبد الحليم حافظ «يا سيدي أمرك» و«حلو وكذاب» ونجاة الصغيرة «وصفولي الحب»، وصباح «شمس وقمرين».

* * *

635- وفاة حسن بن مكِّي، الخمَّاش رئيس مجلس الأعيان العراقي (1375هـ/ 1956م)

هو حسن بن مكِّي، الخمَّاش، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (...- 1375هـ/ ...- 1956م):

رئيس مجلس الأعيان العراقي، ومن كبار ضباط الجيش ببغداد، فقد بلغ رتبة «الزعيم الركن». ووزيرٌ تولَّى وزارة الدفاع مرَّتين.

وضع مؤلَّفاتٍ كانت تُدَرَّس في الكلية العسكرية، منها: «أبسط الأساليب لتعليم التعبئة»

ترجمه عن الإنكليزية، و«قراءة الخريطة والتخطيط السفري»، و«قراءة الخريطة والتصاوير الجوية وتخطيط المدن» وكلُّها مطبوعة.

توفي ببغداد عن نحو ستين عاماً.

* * *

636- وفاة الأديب والمؤرِّخ المصري عبد الحليم العَبَّادي (1375هـ/ 1956م)

هو عبد الحليم العَبَّادي، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (...- 1375هـ/ ...- 1956م):

أديبٌ مصريٌّ، مؤرِّخٌ، لُغَويٌّ، عضو مجمَع اللغة العربية في القاهرة، وعضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، وعميد كلِّية الآداب بجامعة الإسكندرية.

كان في الشرق العربي من أوائل الذين ارتفعوا بالتاريخ إلى مرتبة العِلْم، فجعله فكرةً تُمَحَّص، وتحليلاً ونقداً ومقارنةً، ودراسةً دقيقةً على أساس مناهج علميةٍ ثابتة.

وهو مُرَبٍّ. علَّم في دار العلوم، ومدرسة القضاء الشرعي والأزهر، وفي جامعتَي القاهرة والإسكندرية، ودرَّس في دار المعلِّمين العالية في بغداد.

كان واسع المعرفة باللغة العربية، كثير الرواية بالشِّعر والحفظ المأثور.

وهو رحَّالة زار دمشق والآستانة وإسپانيا ومكتبة الإسكوريال، وإيران، وفرنسا، وفيها درس المخطوطات العربية.

له: «صُوَر وبحوث من التاريخ الإسلامي- ط». وحقَّق عدداً من كتب التراث، منها: «أنساب الأشراف» للبلاذري، و«نقد الشعر» لقُدامة بن جعفر، وعرَّب «الحضارة الإسلامية» لجرونباوم.

* * *

637- وفاة أَسْمَى فَهْمِي المصرية رائدة من رائدات التربية والتعليم في العالم العربي (1375هـ/ ...- 1956م)

هي أَسْمَى فَهْمي، المصرية أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهرية إقامةً ووفاةً (...- 1375هـ/ ...- 1956م):

رائدة من رائدات التربية والتعليم في العالم العربي في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

اِنتسبت إلى الجامعة المصرية مستمعة للمحاضرات المسائية فدرست على يد أستاذها الدكتور طه حسين تاريخ اليونان والرومان، فتعلَّقت بالتاريخ وتاقت إلى الاختصاص بناحيةٍ فيه باحثة معلمة.

أرسلتها وزارة المعارف المصرية في بعثة للدراسات العليا مع عددٍ من المتفوِّقات، فالتحقت بجامعة لندن لدراسة التاريخ والاختصاص بالناحية الإسلامية. فمكثت في لندن ستَّ سنوات.

عادت إلى مصر فدخلت في سلك التعليم الثانوي.

سافرت مرة ثانية إلى لندن فالتحقت بالجامعة وتابعت دراستها التاريخية والاختصاص بفن التربية فحصلت فيها على درجة الامتياز.

عُيِّنت بعد عودتها من لندن في «المعهد العالي لإعداد المعلمات» باحثة مشرفة على أصول التدريس والتربية. ثم عهدت إليها الوزارة بإدارة المعهد الكبير.

قامت برحلاتٍ في الشرق والغرب. واتَّسمت بالرصانة والعِلْم والاطِّلاع.

غرقت بينما كانت تقود سيارتها قرب ترعة الزير بالقاهرة.

* * *

638- فرنسا تعيد السلطان محمد الخامس إلى عرش بلاده وتعلن استقلال المغرب (1375هـ/ 1956م)

بعد أن طالبت الأمم المتحدة فرنسا بعقد مفاوضات مع المغرب لتسوية النزاع بين البلدين، قام ممثل الحكومة الفرنسية بالمغرب (لاكوست) بعرض فكرة إنشاء برلمان بالمغرب يكون نصف أعضائه من المغرب والنصف الآخر من فرنسا. وقد رفضت الأحزاب المغربية الفكرة، فما كان من فرنسا إلا أن أظهرت شخصية مغربية تابعة لها وهو (مولاي الشريف) أو إدريس بن عبد العلي وهيأت له الأوضاع ليتحدث باسم الشعب المغربي. فتجمعت الهيئات والأحزاب السياسية المغربية ضدَّ الألاعيب الفرنسية وشددت على ضرورة إلغاء الحماية الفرنسية على مجمل الأراضي المغربية.

ولقد التف الشعب المغربي بوعي قوي حول قياداته السياسية حتى أجبر فرنسا على توقيع قرار عودة السلطان محمد الخامس من منفاه، وتسلمه عرش بلاده في فبراير من عام 1956م، وإعلان استقلال المغرب.

* * *

639- العدوان الثلاثي على مصر
(1376هـ/ 1956م)

أخذت مصر في دراسة مشروع بناء السد العالي جنوب أسوان لتطوير الكهرباء والزراعة في البلاد. ورفض البنك الدولي طلب مصر بتمويل البناء وذلك بضغط من حكومتَيْ الولايات المتحدة وبريطانيا. فقامت مصر في السادس والعشرين من يوليو عام 1956م بتأميم قناة السويس وذلك لاستخدام عوائد الملاحة في القناة لتمويل المشروع العملاق. وأدى ذلك إلى قيام الحكومة البريطانية بإنذار مصر إنذاراً مهيناً لكي تتراجع عن قرار التأميم ولكنها رفضت الإنذار. فقامت القوات الإسرائيلية بخرق الهدنة واحتلت شبه جزيرة سيناء، وتلى ذلك قيام الجوية البريطانية والفرنسية بقصف مدينة بورسعيد والمناطق المحيطة بها قصفاً وحشياً أعقبه عمليات غزو بري تمكنت به من احتلال منطقة القناة بعد معارك شرسة مع الجيش مصري والمواطنين المدنيِّين بمدينة بورسعيد خاصة.

ولقد برزت مصر في تلك الأزمة كدولة تدافع عن بقائها بشرف وكرامة، وظهرت الدول المعتدية الثلاث بمظهر الدول الاستعمارية التي تمارس القهر والطغيان، ولم تسمح الولايات المتحدة والإتحاد السوڤياتي باستمرار العدوان على مصر. فأصدرت الأمم المتحدة قراراً ملزماً بانسحاب قوات العدوان الثلاثي ونشر قوات طوارئ دولية على الحدود بين مصر والدولة الإسرائيلية.

وهكذا انتهت أزمة السويس بهزيمة الدول المعتدية وانسحابها في 23 كانون الأول- ديسمبر 1956م، وانسحاب الجيش الصِّهْيَوْني في آذار- مارس 1957م.

ولا شك أن هزيمة العدوان ساعد مساعدة مباشرة على تقليص النفوذ الاستعماري في العديد من دول العالم الثالث.. ولكن كان ثمن ذلك المئات من شهداء مصر الأبرار.

* * *

640- مجزرة كفر قاسم
(1375هـ/ 1956م)

في 30 تشرين الأول- أكتوبر ارتكب الجنود الصّهاينة مجزرة كفر قاسم في فلسطين بحجَّة الحفاظ على الأمن الدّاخلي خلال العدوان الثّلاثي على مصر، إذ أقاموا الحواجز على مدخل القرية الّتي تقع في منطقة المثلث بفلسطين المحتلة وقتلوا 47 مواطناً.

* * *

641- الثّورة الهنغارية
(1375هـ/ 1956م)

بدأت بلدان أوروبا الشّرقية بالتذمُّر من الهيمنة السّوڤياتية عليها، فحدث شغب في برلين الشّرقية عام 1953، وفي العام 1956 حدث شغب في بولندا. وفي تشرين الأوّل من السّنة نفسها، اندلعت الثّورة في هنغاريا (المجر)، فطلب الحزب الشّيوعي الهنغاري المساعدة من الاتّحاد السوڤياتي، واندلع قتال مرير مع الجنود السّوڤياتيّين. اعتلى الحكم إمري تاغي (1896- 1958م) الوطني الشّيوعي؛ فأدخل إصلاحات شتّى، وانسحبت القوّات الرّوسيّة من بودابست، وأُلغي نظام حكم الحزب الواحد.

انسحبت هنغاريا من حلف وارسو، وانتسبت إلى الأمم المتَّحدة. لم يستطع الاتّحاد السّوفياتي احتمال ذلك؛ فأرسل في الرّابع من تشرين الثّاني عام 1956م جيشه، ودباباته، إلى بودابست العاصمة، وقمع الثّورة، وألقى القبض على ناغي، وتسلّمت الحكم حكومة مناصرة للسوڤيات.

* * *

642- إطلاق طائرة الميراج الفرنسيّة
(1375هـ/ 1956م)

في 30 كانون الثاني- يناير 1956م حلَّقت في سماء فرنسا، لأوَّل مرة طائرة الميراج رقم 3 وهي من صنع شركة «داسو» الفرنسيّة المتخصّصة في صناعة الطائرات الحربية والمدنية.

* * *

643- الحبيب بورقيبة أوَّل رئيس للجمهورية التونسية
(1376هـ/ 1957م)

هو الحبيب بن علي بورقيبة، التونسيُّ أصلاً، المنستيريُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً (1321- 1421هـ/ 1903- 2000م):

أوَّل رئيس للجمهورية التونسية (1376- 1407هـ/ 1957- 1987م) بعد إلغاء الملكية وخَلْع الباي محمد الأمين. زعيمٌ وطنيٌّ. ومجاهدٌ ضدَّ الاستعمار الفرنسي في تونس.

وُلِدَ في حي الطرابلسية بمدينة المنستير الساحلية. وكان أبوه ضابطاً متقاعداً في حرس الباي.

تلقَّى تعليمه الثانوي بالمعهد الصادق فمعهد كارنو في تونس. ثـم توجَّـه إلى بـاريس سـنة 1342هـ/ 1924م بعد حصوله علـى شـهادة البكالوريـا، وانخـرط في كليـة الحقـوق والعلـوم السياسية. وحصل على الإجازة في سنة 1345هـ/ 1927م. وعاد إلى تونس ليعمل بالمحاماة.

تزوج فتاة فرنسية فأنجبت له ابنه الوحيد الحبيب بورقيبة. ثم تـزوَّج وسـيلة بنـت عـمار التونسية سنة 1381هـ/ 1962م في احتفالٍ كبير بقصر المرسى. وزوجتـه ثـائرة تونسـية قـادت عدداً من العمليات النضالية ضدَّ الاستعمار حتى أُلْقِيَ القـبض عليهـا سـنة 1367هــ/ 1948م وسُجِنَتْ.

اِنضمَّ إلى الحزب الحرِّ الدستوري سـنة 1351هــ/ 1933م واسـتقال منـه في السـنة نفسـها ليؤسِّس في 2 آذار- مارس 1352هـ/ 1934م- بقصر هلال- الحزب الدستوري الجديد.

تمَّ اعتقاله سنة 1352هـ/ 3 أيلول- سبتمبر 1934م بسبب نشاطه النضالي وأُبْعِدَ إلى أقصى الجنوب التونسي ولم يُفْرَج عنه إلا سنة 1355هـ/ 1936م.

اِعتُقِلَ سنة 1357هـ/ 1938م إثر تظاهرة شعبية قمعتها الشرطة الفرنسـية بوحشـية في 8 و9 نيسان- إبريل 1938م ونُقِلَ بو رقيبـة إلى مرسـيليا وبقـي فيهـا حتـى سـنة 1361هــ/ 10 أيلول- سبتمبر 1942م. ثم نُقِلَ إلى سجنٍ في ليون ثم إلى حصن سان نيكولا. وأُطْلِق سراحـه في عام 1362هـ/ 1943م.

وفي سنة 1375هـ/ 20 آذار- مارس 1956م تمَّ توقيع وثيقة الاستقلال التام وألَّف بورقيبـة أوَّل حكومة بعد الاستقلال وتولَّى رئاستها. وقـد اسـتمرت هـذه الحكومـة (1375- 1376هــ/ 1956- 1957م).

وفي عام 1376هـ/ 1957م تمَّ إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية. فخُلِعَ الملك محمـد الأمـين باي وتمَّ اختيار الحبيب بورقيبة أوَّل رئيس للجمهورية التونسية.

وفي سنة 1376هـ/ 1957م تمَّ تعديل الدسـتور وأُسْـنِدَتْ رئاسـة الدولـة مـدى الحيـاة إلى الرئيس بورقيبة.

وفي سنة 1407هـ/ 1987م وإزاء تردِّي الحالة الصحية للـرئيس بورقيبـة قـام الـوزير الأوَّل زين العابدين بن علي بتغييره وأعلن نفسه رئيساً جديداً للجمهورية.

* * *

644- صلاح نصر رئيساً للمخابرات المصرية
(1376هـ/ 1957م)

هـو صـلاح الـدين بـن محمـد بـن نصر النجـومي، المصريُّ أصـلاً، الـدقهليُّ ولادةً ونشـأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الشهير بصلاح نصر (1338- 1402هـ/ 1920- 1982م):

ضابطٌ عسكريٌّ مصريٌّ. رئيس المخابرات المصريـة بـين عـامَيْ (1376- 1386هــ/ 13 أيـار- مايو 1957- 1967م).

يُعْتَبَر أشـهَر رئـيس للمخـابرات المصريـة. ولـه دور بـارز في رفـع شـأن المخـابرات العامـة المصرية، فقد تمَّ في عهده العديد من العمليات الناجحة.

تلقَّى تعليمه الابتدائي في مدرسة طنطا الابتدائية، وتعليمه الثـانوي في عـدَّة مـدارس نظـراً لتنقُّل أبيه من منطقة إلى أُخرى.

اِلْتحق بالكلِّية الحربية سنة 1355هـ/ 1936م. فكان صديقاً لعبد الحكيم عامر منذ العـام 1357هـ/ 1938م أثناء دراستهما في الكلية الحربية.

قاد الكتيبة 13 عام 1371هـ/ 23 يوليـو 1952م التـي كـان فيهـا معظـم الضُّـبَّاط الأحـرار الذين قادوا الانقلاب ضدَّ النظام الملَكي والملِك فاروق.

عيَّنه الرئيس جمال عبد النـاصر نائبـاً لـرئيس المخـابرات عـام 1375هــ/ 23 ت1- أكتـوبر 1956م، ثم رئيساً للمخابرات العامة المصرية.

أمر الرئيس جمال عبـد النـاصر باعتقـال صـلاح نَصْر وقدَّمـه للمحاكَمـة وأدانَـه في قضـية انحراف المخابرات وحُكِمَ عليه بالسجن لمدة خمسة عشر عاماً مع غرامة ماليّة قـدْرها 2500 جنيه مصري. كما حُكِمَ عليه بالسجن لمدة خمسٍ وعشرين سنة في قضية مؤامرة المشـير عبـد الحكيم عامر. لكنه لم يقضِ المدة كاملة فقد أفـرج عنـه الـرئيس المصري أنـور السـادات عـام 1394هـ/ 22 ت1- أكتوبر 1974م وذلك بمناسبة عيد النصر.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «الحرب النفسية» جزءان، و«تاريخ المخابرات» جـزءان، و«الحـرب الشيوعية الثورية»، و«مذكَّرات صلاح نصر» أربعة أجزاء، و«عبد الناصر وتجربة الوَحْدَة».

* * *

645- الدكتور حسن حسني عبد الوهاب
يتولَّى رئاسة المعهد التونسي للآثار والفنون
(1372هـ/ 1957م)

هو حسن حسني بن صالح بن عبـد الوهَّـاب الصُّـمادحيُّ، التـونسيُّ أصـلاً وولادةً وإقامـةً

ووفاةً، المعروف بحسن حسني عبد الوهَّاب، الدكتور (1301- 1388هـ/ 1884- 1968م):

من أعلام تونس الأفذاذ، مؤرِّخٌ، بحَّاثةٌ، عالمٌ مدقِّقٌ، ومن أعضاء المجامع العربية في دمشق والقاهرة وبغداد، والمجمع الفرنسي للنقوش والأدب، والمعهد الإسپاني التاريخي. وهو إداريٌّ ضليعٌ، وزيرٌ.

تنقَّل في العديد من المناصب الإدارية والثقافية والسياسية، منها: رئيس خزانة المخطوطات التونسية عام 1338هـ/ 1920م، وعامل المهدية برتبة أمير لواء بين عامَيْ (1341- 1353هـ/ 1923- 1934م)، ورئيس مصلحة الأوقاف برتبة أمير أمراء بين عامَيْ (1359- 1362هـ/ 1940- 1943م)، وانتُخِبَ بعد الحرب العالمية الثانية وزيراً للقلم، ثم وزير دولة.

عُيِّن رئيس المعهد التونسي للآثار والفنون بين عامَيْ (1372- 1383هـ/ 1957- 1963م) فقام بتأسيس خمسة متاحف أثرية في أنحاء تونس.

وهو أوَّل مَنْ تولى رئاسة «بيت الحكمة التونسي» وهو مؤسَّسة أدبية علمية نشأت في تونس وغايتها إحياء التاريخ التونسي وتراثه الثمين.

قام برحلاتٍ كثيرةٍ إلى بلدان أوروبا وآسيا لحضور مؤتمرات المستشرقين وتعرَّف إلى العديد منهم.

وقد أهدى مجموعة المخطوطات التي بحوزته إلى دار الكتب الوطنية في تونس. وهي مجموعة تُعَدُّ نحو ألف مخطوطة، فهرست لها الجامعة التونسية في حوليتها عام 1972م.

منحته جامعة العلوم بالقاهرة لقب الدكتوراه الفخرية عام 1369هـ/ 1950م، كما منحته هذا اللقب، جامعة العلوم في الجزائر عام 1379هـ/ 1960م.

ترك مجموعة كبيرة من المؤلَّفات المطبوعة، منها ما هو بالعربية، ومنها ما هو بالفرنسية.

فمن مؤلَّفاته بالعربية: «بساط العقيق في حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق» 1912م، و«خلاصة تاريخ تونس» 1918م، و«المنتخبات التونسية للناشئة المدرسية» 1918م، و«شهيرات التونسيات» 1934م، و«جزيرة قوصرة العربية» 1950م، و«تونس منذ الفتح العربي» 1955م، و«ورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية» جزءان 1965- 1966م.

كما حقَّق كثيراً من الكتب العربية التراثية، منها: «وصف إفريقية والأندلس» لابن فضل اللَّه العمري 1920م، و«التَّبصُّر بالتجارة» للجاحظ 1924م، و«رحلة التجاني» في البلاد التونسية وطرابلس الغرب 1958م، وغيرها.

ومن مؤلَّفاته بالفرنسية: «الاستيلاء الإسلامي على صِقِلِّية» 1917م، و«امتزاج العناصر التي يتـألف منهـا الشـعب التـونسي» 1918م، و«تقـدُّم الموسـيقى العربيـة بـالمشرق والمغـرب والأندلس» 1932م، و«منعرج في تاريخ الأغالبة: ثورة الطنبـذي» 1937م، و«النظـام العقـاري بصِقِلِّية في القرون الوسطى»، وغيرها.

* * *

646- الصحافي أحمد بهاء الدين أصغر رؤساء التحرير سنًّا (1376هـ/ 1957م)

هو أحمد بهاء الدين، المصريُّ أصلاً، الأسيوطيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1345-1416هـ/ 1927- 1996م):

صحافيٌّ مصريٌّ. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ورئيس تحرير ونقيباً.

وهو حقوقيٌّ. تخرَّج في كلية الحقـوق بجامعـة فـؤاد الأوَّل (جامعـة القـاهرة اليـوم) عـام 1365هـ/ 1946م.

كان رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» و«دار الهلال» وجريدة «الأخبار» 1378هــ/ 1959 وجريدة «الأهرام» 1394هــ/ 1974م ومجلـة «العـربي» الكويتيـة 1396 - 1402هــ/ 1976 - 1982م.

كان أصغر رؤساء التحرير سنًّا حين تولِّيه رئاسة تحرير مجلة «صباح الخير» عام 1376هـ/ 1957م.

وهو أوَّل مَنْ هاجم عشوائية سياسة الانفتاح الاقتصادي المتبعـة في عهـد الـرئيس المصري أنور السادات وذلك في مقاله المشهور «السداح مداح».

توفي عام 1416هـ/ 1996م بعد صراعٍ مع المرض.

وهو من المؤلِّفين المُكْثِرين. فمن مؤلَّفاته المطبوعة: «أيام لها تاريخ»، و«شرعية السلطة في الوطن العربي»، و«أبعـاد في المواجهـة العربيـة»، و«الوحـدة الثلاثيـة»، و«الوحـدة العربيـة»، و«اهتمامـات عربيـة»، و«قوميَّتنـا»، و«الثـورات الكـبرى»، و«مـؤامرة في إفريقيـا»، و«أفكـار معـاصرة»، و«مبـادئ وأشـخاص»، و«تحطمـت الأسـطورة عنـد الظهـر»، و«اقـتراح دولـة فلسطينية»، و«إسرائيليات» وغيرها.

* * *

647- استحداث كرسي للدراسات التاريخية الإسلامية في جامعة هارڤرد (1376هـ/ 1957م)

أمر آغا خان الثالث إمام الإسماعيليِّين النِّزاريِّين باستحداث كرسي للدراسات التاريخية الإسلامية في جامعة هارڤرد (Harvard) بالولايات المتحدة الأميركية سنة 1376هـ/ 1957م.

* * *

648- وفاة المجتهد العلَّامة عبد الحسين شرف الدين العاملي (1377هـ/ 1957م)

هو عبد الحسين بن يوسف شرف الدين، العامليُّ، الموسويُّ، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، اللبنانيُّ أصلاً، الصُّوريُّ إقامةً ووفاةً (1290- 1377هـ/ 1873- 1957م):

هو المجتهد الأكبر الإمام العلاَّمة، زعيمٌ روحيٌّ كبير من رجال الدين والشريعة. عالِمٌ، باحثٌ، محدِّثٌ، خطيبٌ، مؤلِّفٌ راسخ القَدَم في الفقه والأُصول والمناظَرات، مُرَبٍّ قام بإنشاءات تربوية وعلمية كان لها الفضل الأكبر في تخريج أجيال من الشعب اللبناني في الجنوب.

وهو من كبار علماء المسلمين وعباقرة الشيعة في القرن العشرين، ومن أكبر دُعاة الوَحْدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب.

إليه يعود الفضل الأوَّل في جعل المذهب الجعفري على ما هو عليه من ظهورٍ ووضوحٍ، بعد أن نشره من جديدٍ بأسلوب العصر.

تلقَّى علومه في الكاظمية وسامَرَّاء والنجف الأشرف، فأصبح عالِماً يناظر كبار علماء الشيعة كالطباطبائي والخُراساني وفتح الله الإصفهاني والشيخ محمد طه نجف وغيرهم من طليعة النهضة العلمية في النجف.

عاد إلى لبنان الجنوبي، واستقرَّ في مدينة صور، متبوِّئاً فيها مركزه الديني وداعياً إلى الإصلاح الاجتماعي. فعكَّرت دعوته هذه العلاقات بينه وبين العثمانيِّين قبل الحرب العالمية الأولى.

بايَع الحكومة العربية الفيصلية في دمشق فاتّسعت الهُوَّة بينه وبين الاحتلال الفرنسي في لبنان، فاضطُرَّ إلى اللُّجوء إلى دمشق بعد أن اشتدَّت وطأة الفرنسيِّين على داره وأملاكه في الجنوب، وأُحرِقت مكتبته الغنيّة وصدراً من مؤلَّفاته الخطّية.

عاد إلى صور سنة 1339هـ/ 1921م، وزار العراق وإيران بين عامَيْ (1355- 1356هـ/ 1936- 1937م).

أنشأ بعد الحرب العالمية الثانية «الكلِّية الجعفرية» في مدينة صور، فكانت ملاذاً لطلبة العلم من أبناء الجنوب، كذلك أنشأ الحسينية والمسجد التابع لها ومدرسة للإناث.

أشهَر مؤلَّفاته المطبوعة: «الفصول المُهِمَّة في تأليف الأُمّة» 1330هـ يبحث مسائل الخلاف بين السُّنّة والشيعة في ضوء عِلم الكلام، و«المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة» أربعة أجزاء 1332هـ و«المراجعات» 1355هـ تُرجم إلى الفارسية والإنكليزية والهندية والأُرْديّة. ضمَّ أجوبة المؤلِّف عن أسئلةٍ وجَّهها إليه الشيخ سليم البشري شيخ الأزهر إثر اجتماعه به في القاهرة سنة 1329هـ و«أجوبة في مسائل موسى جار الله» 1355هـ و«فلسفة الميثاق والولاية» 1360هـ و«محنة العراق» 1360هـ رسالة بحث فيها الانقلاب في عهد رشيد عالي الكيلاني، و«أبو هريرة» 1365هـ في حياة أبي هريرة وعصره وظروفه وأحاديثه، و«إلى المجمع العلمي العربي بدمشق» 1370هـ ردَّ فيه على محمد كرد علي رئيس المجلس عندما تعرَّض لآل البيت، و«النصّ والاجتهاد» 1375هـ و«مختصر الكلام في مؤلِّفي الشيعة في صدر الإسلام»، وغيرها.

* * *

649- وفاة الأديب والمؤرِّخ النجفي جعفر بن باقر آل محبوبة (1377هـ/ 1957م)

هو جعفر بن باقر بن جواد من آل محبوبة، العراقيُّ أصلاً، النَّجَفيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً (1313- 1377هـ/ 1896- 1957م):

أديبٌ نجفيٌّ، مؤرِّخٌ محقِّقٌ متتبِّعٌ.

أُولع منذ الصغر بالبحث والتنقيب ولا سيما في ما يعود منه إلى النجف، دارساً خططها وما جرى فيها من الآثار والمآثر وما يتصل بتراجم المشاهير من رجال العِلْم والأدب فيها.

ولازم، في سبيل التنقيب والتمحيص، أهمَّ مكتبات النجف وراجع فيها تاريخ أُسَرها وأعلامها المطبوعة والمخطوطة، ولا سيَّما ما كان منها في مكتبة الإمام العلَّامة الشيخ آغا بُزُرگ الطهراني، صاحب «الذريعة إلى تصانيف الشيعة»، وتردَّد إلى داره عدَّة سنوات وراجع مؤلفاته والموسوعات التي ترجم فيها لأعلام الشيعة قديماً وحديثاً، واقتبس منها الكثير من الفوائد والمعلومات النادرة.

له: «ماضي النجف وحاضرها» ثلاثة أجزاء 1953- 1958م.

* * *

650- وفاة الشيخ خالد الكيلاني مفتي عكَّار بلبنان
(1376هـ/ 1957م)

هو الشيخ خالد الكيلاني، اللبنانيُّ أصلاً، العكَّاريُّ إقامةً ووفاةً (عَكَّار: قضاء في محافظة لبنان الشمالي) (1312- 1376هـ/ 1895- 1957م):

مفتي عكَّار. قاضٍ شرعيٌّ، مؤلِّفٌ مُكْثِرٌ.

تعلم في مشحة- عكار الفقه والأحكام الشرعية والأدب واللغة.

له مؤلَّفات كثيرة في عِلْم الفقه والفرائض واللغة. ترك تسعة مجلَّدات في الفقه. وحاول جمع ألفاظ القرآن الكريم، وشرحها لغويًّا على نسق قاموس، فوصل فيه إلى حرف الزاي، وسماه: «الزهرة النرجسية بالألفاظ اللغوية»، وديوان بالخطب المنبرية سمَّاه: «الزهرة الأقحوانية بالخطب المنبرية».

* * *

651- وفاة الأديب والحقوقي عادل بن عمر زُعَيْتِر الفلسطيني
(1377هـ/ 1957م)

هو عادل بن عمر بن حسن زُعَيْتِر، الفلسطينيُّ أصلاً، النابُلُسِيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1312- 1377هـ/ 1895- 1957م):

أديبٌ فلسطينيٌّ، حقوقيٌّ، ومن كبار المعرِّبين عن الفرنسية، ومن أعضاء المجمَعَيْن العلميِّين بدمشق وبغداد.

تعلَّم بنابلس وبيروت والآستانة. وكان من ضُبَّاط الاحتياط بالجيش العثماني، في الحرب العالمية الأُولى. ثم لحِق بجيش الثورة العربية الكبرى في الحجاز، فحكم عليه الأتراك بالإعدام غيابيًّا سنة 1917م.

وبعد انتهاء الحرب، سافر إلى باريس، فدرس فيها الحقوق (1339- 1345هـ/ 1921- 1927م). عاد إلى فلسطين محامياً وأستاذاً للقانون الدستوري والاقتصاد السياسي ولأُصول المحاكَمات المدنية في كلِّية الحقوق في القدس.

اِعتزل المحاماة والتدريس ليتفرَّغ على نفقته الخاصّة لتعريب عددٍ كبيرٍ من نفائس المؤلَّفات الفرنسية إلى العربية، فنقل أكثر من ثلاثين مؤلَّفاً في التشريع والتاريخ والاجتماع لكبار المفكِّرين والأدباء الفرنسيِّين، أمثال: مونتيسكيو، وروسُّو، وڤولتير، ولوبون، وكاميل لودفيغ، وأناتول فرانس، وغيرهم.

ومن معرَّباته: «الآراء والمعتقدات» 1924م، و«حضارة العرب» 1945م، و«حياة محمد» 1945م، و«حضارات الهند» 1947م، و«كليوباترة» 1951م، و«روح الشرائع» جزءان 1953- 1954م، و«مجالي الإسلام» 1956م، وكثير غيرها. أمّا آخِر مؤلَّفاته فكتاب «القضية الفلسطينية» صدر عن دار المعارف بمصر 1955م.

* * *

652- وفاة زكي بن محمد حسن المِصْرِي العالم بالآثار والفنون الإسلامية (1376هـ/ 1957م)

هو زكي بن محمد حسن، المصريُّ أصلاً، الخرطوميُّ ولادةً، القاهريُّ نشأةً وإقامةً، البغداديُّ وفاةً، الدكتور (1326- 1376هـ/ 1908- 1957م):

عالمٌ بالآثار والفنون الإسلامية. وقف حياته على خدمتها تدريساً وتعريفاً وتأليفاً. بحَّاثةٌ مصريٌّ. أستاذٌ من خيرة الأساتذة الجامعيِّين.

تولَّى العديد من المناصب العلمية العالية. وكان من أعضاء مجامع ومجالس علمية متعدِّدة. ناب عن مصر في بعض المؤتمرات الدولية للآثار.

وكان يجيد- إلى جانب العربية-: الفرنسية والإنكليزية والألمانية.

نال شهادة «الدكتوراه» في الآداب من جامعة باريس، وشهادة الآثار الإسلامية الآسيوية من مدرسة «اللوفر» سنة 1353هـ/ 1934م.

قام برحلاتٍ علمية زار خلالها معظم الدول الأوروبية. ثم عُيِّن أميناً لدار الآثار العربيَّة نحو أربع سنوات (1354- 1358هـ/ 1935- 1939م). ثم كان أستاذاً للفنون الإسلامية والآثار في كلية الآداب، بجامعة القاهرة. واختير عميداً للكلية سنة 1367هـ/ 1948م ومديراً لدار الآثار.

أُحيل إلى المعاش سنة 1371هـ/ 1952م فسافر إلى بغداد وعُيِّن مدرِّساً للتاريخ والآثار في جامعتها. واستمرَّ في منصبه إلى أن توفي ببغداد ودُفِن في القاهرة.

ترك كثيراً من المؤلَّفات المطبوعة باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية، منها: «الفن الإسلامي في مصر» 1935م، و«تراث الإسلام» 1936م، و«التصوير في الإسلام عند الفُرْس» 1936م تُرْجِمَ إلى الفارسية، و«كنوز الفاطميِّين» 1937م، و«عِلْم الآثار» 1937م، و« الصين وفنون الإسلام» 1938م، و«في الفنون الإسلامية» 1938م، و«الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي» 1940م. ترجمته وزارة المعارف الإيرانية إلى اللغة الفارسية سنة 1941م،

و«التصوير عند العرب» 1942م، و«الدولة الطولونية» بالفرنسية. بحث في مصر الإسلامية في أواخر القرن التاسع، 1942م و«مصر والحضارة الإسلامية» 1943م، و«الرحالة المسلمون في العصور الوسطى» 1945م، و«الفنون الإسلامية في متحف جامعة فؤاد الأوَّل» 1950م، و«دليل متحف الفن الإسلامي» 1953م، و«أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية» 1956م، و«الصيد في البلدان العربية خلال الأجيال الوسطى» بالإنكليزية.

* * *

653- وفاة الشاعر العراقي الكبير خير الدين بن صالح الهِنْداوي (1376هـ/ 1957م)

هو خير الدين (وقيل: خيري) بن صالح بن عبد القادر (قدوري) بن خضر، الحسينيُّ، العلويُّ، الهنداويُّ (نسبته إلى «الهنداوية» من قرى بغداد)، العراقيُّ ولادةً ونشأةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (1303- 1376هـ/ 1885- 1957م):

شاعرٌ عراقيٌّ، من شعراء العراق النابهين وأحد النافخين في أتون الثورة العراقية الاستقلالية ضدَّ الاستعمار البريطاني.

أدرك عهد الانقلاب العثماني وطلائع الحركة السياسية العربية في ذلك العهد، كما أدرك أوائل الوعي الفكري في بلاد العرب، ورافق البشائر الأولى للنهضة القومية فكان شعره من ذخائر تلك الثروة الأدبية الوفيرة التي اجتمعت لنا من كفاح الشعراء والكتَّاب الرائدين.

وُلِدَ من أبٍ عربيٍّ وأمٍّ تركية، في قرية أبي صيدة من لواء ديالي بالعراق. درس في المدرسة الإعدادية في لواء العمارة ثم على العلَّامة الحاج علاء الدين الألوسي ومصطفى الواعظ مفتي الديوانية وعلى جملةٍ من علماء النجف.

اِنتسب في مطلع شبابه إلى جميعة «الاتحاد والترقِّي» التركية فأوقف قلمه في نظم القصائد وكتابة الفصول داعياً لخططها ومروِّجاً لمبادئها، ثم رجع عن فكره وانضمَّ إلى المجاهدين العرب في سبيل التحرُّر والخلاص.

ولما دخل الانكليز بغداد ولوه إحدى الوظائف في الحِلَّة سنة 1335هـ/ 1917م وبدأت فيها الثورة، واجتمع أهليها في الجامع الكبير فانتدبه الحاكم البريطاني لتهدئتهم، فانضمّ إليهم. فاعتُقِلَ ونُفِيَ إلى «هنجام» من جزر الخليج العربي، مُكبَّلاً بالحديد تسعة أشهر.

عُيِّن مديراً لناحية الجربوعية سنة 1339هـ/ 1921م فقائم مقام لقضاء الشامية سنة 1340هـ/ 1922م، فمتصرفاً بلواء العمارة سنة 1351هـ/ 1933م. وتقلَّب في وظائف عديدة إلى أن أُحِيل إلى التقاعد سنة 1368هـ/ 1949م فلزم بيته في الأعظمية. وعانى من داءٍ في القلب ستَّ سنواتٍ

ومات ببغداد ودُفِنَ في النجف حسب وصيته.

شعره عذب، رقيق على جزالته. مـن قصـائده المشـهورة قصـيدة طويلـة بعنـوان: «زينـب وخالد» أو «فتاة بغداد وفتاها» وهي من عيون الشعر العربي.

له: «ديوان شِعر»، و«مختارات من شِعر خيري الهنداوي» نشرها روفائيـل بطـي في الأدب العصري في العـراق سـنة 1933م، و«مجموعـة مـن شِـعر خـيري الهنـداوي» نشرهـا الـدكتور يوسف عز الدين سنة 1965م.

* * *

654- وفاة شاعر الثورة العربية الكبرى فؤاد بن حسن الخطيب اللبناني (1376هـ/ 1957م)

هو فؤاد باشا بن حسن بن يوسف الخطيب، اللبنانيُّ أصلاً، الشحيميُّ ولادةً (شحيم: كبرى مدن الشوف بلبنان)، الكابُـلِيُّ وفاةً (كابُل: عاصمة أفغانسـتان)، الملقَّـب بلقَبَـيْن هـما: شـاعر الثورة العربية الكبرى، وشاعر العرب (1300- 1376هـ/ 1883- 1957م):

شاعرٌ عربيٌّ النزعة والقومية، أديبٌ، سياسيٌّ، وزيرٌ، دبلومـاسيٌّ، سـفيرٌ. مـن أعضـاء المجمـع العلمي العربي في دمشق.

اِنضمَّ إلى حركة اللامركزية العربية، وكان عضـواً بـارزاً في حـزب «الاتّحـاد اللامركـزي»، وفي «جمعية المنتدى الأدبي».

حكم عليه جمال باشـا بالإعـدام ففـرَّ إلى مصر، ثـم انتقـل إلى السـودان يـدرِّس في «كلِّيـة غوردن» الفلسفة العربية سنة 1327هـ/ 1909م.

ولَمَّا أعلن الشريف حسـين بـن عـلي الثـورة عـلى الأتـراك سـنة 1334هــ/ 1916م الْتحـق صاحب الترجمة بها وانضمَّ إلى الشريف حسـين في مكـة، فـوَلاَّه وزارة الخارجيـة. وتـولَّى أكـثر المخابرات التي دارت بين الشريف حسين والسِّير مكماهون بشأن إنشاء الدولة العربية.

ثم رافق فيصل بن الحسين لَمَّا دخل الجيش العربي دمشق نهايـة الحـرب العالميـة الأولى، وتولّى في حكومته وزارة الخارجية. ثم رافقه إلى مؤتمر « ڤرساي» بفرنسا.

ولَمّا احتلَّ الفرنسيون دمشق بعد معركة «مَيْسَلُون»، رجع فؤاد الخطيب إلى الحجـاز، ثـم صحب الأمير عبد اللـه بن الحسين إلى الأردن فجعله مستشاره الخاصّ ومنحه لقب «باشـا»، فأقام في عمَّان إلى أواخر سنة 1358هـ/ 1939م، حيث استقال من الوظيفة.

وفي سنة 1364هـ/ 1945م اسـتقدمه عاهـل السـعودية الملـك عبـد العزيـز آل سـعود إلى

الرياض وعيَّنه سنة 1366هـ/ 1947م وزيراً مفوَّضاً ثم سفيراً في أفغانستان، فبقي في «كابُل» العاصمة إلى أن توفي. ونُقِل جثمانه إلى بلده، حسب وصيَّته، فدُفِنَ فيها.

من آثاره: «ديوان الخطيب» 1910م (يحتوي على مجموعةٍ من القصائد السياسية والوطنية التي كانت من الأسباب في إدانته والحكم عليه من قِبَل الأتراك)، و«فتح الأندلس» 1931م مسرحية شعرية، و«نظرات في الجاهلية» لم يُتِمَّه.

* * *

655- وفاة مُصْطَفَى فرُّوخ البيروتي رائد من روَّاد فنِّ الرسم الكلاسيكي في لبنان (1377هـ/ 1957م)

هو مصطفى بن محمَّد فرُّوخ، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1331-1377هـ/ 1902- 1957م):

رائدٌ من روَّاد فنِّ الرَّسم الكلاسيكي في لبنان، ونابغة من نوابغه في الشرق العربي في النصف الأول من القرن العشرين. وهو إلى ذلك أديبٌ، كاتبٌ.

وُلِدَ في بيروت، ويُتِمَ باكراً، فتلقَّى دروسه الابتدائية في دار الأيتام الإسلامية، ثم في الكلية الإسلامية فالكلية البطريركية. وفي المدرسة الإيطالية تعلَّم الرسم على يد الرسام اللبناني سرور. وتلقَّى دروسه الفنية في روما أولاً حيث مكث أربع سنوات، ثم في باريس.

عاد إلى لبنان عام 1350هـ/ 1932م فأقام معرِضاً كبيراً للوحاته الفنية في الجامعة الأميركية ببيروت، ثم أصبح أستاذاً لفن الرسم فيها. وفي بعض مدارس الحكومة اللبنانية، وفي دار المعلمين ببيروت.

أنتج ما يقارب 250 لوحة مستمدَّة من حياتنا وتقاليدنا الاجتماعية، ومن الطبيعة اللبنانية التي عشقها. ومن لوحاته الشهيرة: «العجوز»، و«البدوية الحسناء»، و«الغروب»، و«بائع السمك»، و«الشيخ»، و«المطران يوحنا شديد»، وغيرها.

ومن مؤلَّفاته: «رحلة إلى بلاد المجد المفقود» 1933م، و«الفن والحياة»، و«قصَّة إنسان من لبنان» وهو آخر مؤلفاته. صدر في بيروت عام 1954م.

* * *

656- وفاة الممثِّل السينمائي والمسرحي القدير سراج منير المصري (1376هـ/ 1957م)

هو سراج منير عبد الوهاب بك حسن، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1318- 1376هـ/ 1901- 1957م):

ممثِّلٌ سينمائيٌّ ومسرحيٌّ مصريٌّ قديرٌ.

عُرِفَ بثقافته العالية وكثرة مطالعاته وقراءاته. فكان من أكثر الفنانين إلْماماً بقواعد اللغة وأصول النحو والصرف.

درس في المدرسة «الخديوية» وكان عضواً في فريق التمثيل في المدرسة.

أنهى دراسته الثانوية وسافر إلى ألمانيا لدراسة الطِّبِّ. لكنه توقّف بعد مدة بسبب العجز المالي.

عاد إلى مصر أثناء الحرب العالمية الثانية، فعمل مترجماً في مصلحة التجارة.

اِنضمَّ إلى فرقة الفنان يوسف وهبي (فرقة رمسيس)، ثم للفرقة الحكومية.

اِختاره صديقه محمد كريم لبطولة فيلمه الأوَّل «زينب» الصامت عام 1348هـ/ 1930م. فكان هذا أول أدواره السينمائية.

له مئة (100) فيلم، منها: «أولاد الذوات» 1932م و«ابن الشعب» 1934م، و«الحلّ الأخير» 1937م، و«ساعة التنفيذ» 1938م، و«سي عمر» 1941م، و«وادي النجوم» 1943م، و«رصاصة في القلب» 1944م، و«الفنان العظيم» 1945م، و«الملاك الأبيض» 1946م، و«أبو زيد الهلالي» 1947م، و«كرسي الاعتراف» 1949م، و«المظلومة» 1950م، و«الدنيا حلوة» 1951م، و«لحن الخلود» 1952م، وغيرها.

* * *

657- إطلاق الصّاروخ السّوڤياتي عابر القارات
(1376هـ/ 1957م)

أعلن الاتحاد السوڤياتي أنّه نجح في إطلاق صاروخ عابر للقارات في السادس والعشرين من آب- أغسطس.

* * *

658- إطلاق القمر الصّناعي سبوتنيك «1»
(1376هـ/ 1957م)

أطلق الاتّحاد السوڤياتي أوَّل قمر صناعي من صنع الإنسان هو «سبوتنيك 1» (والكلمة

تعني رفيق السّفر) في 4 تشرين الأول- أكتوبر.

* * *

659- عبد الكريم قاسم أوَّل رئيس للجمهورية العراقية (1377هـ/ 1958م)

هو عبد الكريم قاسم، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1332- 1382هـ/ 1914- 1963م):

ضابطٌ وثائرٌ عراقيٌّ. تزعَّم حركة الانقلاب التي قضت على الأُسرة الهاشمية والنظام الملَكي في العراق، فقتل آخر ملوك الهاشميِّين ببغداد فيصل الثاني بن غازي وبعض أقربائه ووزرائه، وأقام النظام الجمهوري، فكان أوَّل رئيس للجمهورية العراقية (1377- 1382هـ/ 1958- 1963م).

جعل نفسه رئيساً لمجلس الوزراء، وقائداً عامًّا للقوات المسلَّحة، وإلى جانبه مجلس لا يحلُّ ولا يعقد سمَّاه «مجلس السيادة»، وأقام محكمة عسكرية سمَّاها «محكمة الشعب» كانت مهزلة العصر. وجُمِع ما دار فيها من مداوَلات في كتاب «محكمة الشعب» 17 مجلَّداً.

أُعْدِم رمياً بالرصاص ببغداد سنة 1382هـ/ 8 شباط- فبراير 1963م متَّهَماً بالعَمالة والجاسوسية، بعد انقلابٍ قام به حزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة عبد السلام عارف.

* * *

660- الشيخ راشد بن سعيد بن مكتوم يتولَّى إمارة دُبَي (1377هـ/ 1958م)

هو الشيخ راشد بن سعيد بن مكتوم، الخليجيُّ إقامةً ووفاةً:

ثامن شيوخ آل مكتوم في دُبَي (1377- 1410هـ/ 1958- 1990م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده سعيد بن مكتوم. شغل منصب رئيس وزراء دولة الإمارات العربية المتحدة.

توفي بعد أن حكم ثلاثةً وثلاثين عاماً. خَلَفَه ابنه الشيخ مكتوم.

* * *

661- محمد نجيب الربيعي العراقي رئيساً لمجلس السيادة في العراق (1377هـ/ 1958م)

هو محمَّد نجيب الربيعي، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1322-

1403هـ/ 1904- 1983م):

سياسيٌّ عراقيٌّ وقائد عسكري. شغل منصب رئيس مجلس السيادة في العراق بين عامَيْ (1377- 1382هـ/ 14 تموز- يوليو 1958- 8 شباط- فبراير 1963م) بعد إطاحة النظام الملكي الهاشمي في العراق.

اِلتحق بالكلية العسكرية سنة 1345هـ/ 1927م، ثم التحق بكلية الأركان العراقية، ثم بكلية الأركان في قونيه (بتركيا).

اِنتسب إلى تنظيم الضباط العسكريِّين الذي أسَّسه العقيد رفعت الحاج سري عام 1368هـ/ 1949م وترأَّس التنظيم عام 1375هـ/ 1956م.

اِختير عام 1377هـ/ 1958م رئيساً لمجلس السيادة الذي كان يضمُّ الأعضاء خالد النقشبندي ومحمَّد مهدي كبه. وهو هيئة رئاسية مؤقتة هدفها التهيئة لانتخابات رئاسة الجمهورية.

نال مجموعة من الأوسمة منها وسام الرافدَيْن من الدرجة الثالثة ومن النوع العسكري.

* * *

662- أحمد سيكوتوري أوَّل رئيس لجمهورية غينيا الأفريقية (1377هـ/ 1958م)

هو أحمد سيكوتوري (SékoTouré)، الأفريقيُّ، الغينيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (غينيا Guinée: جمهورية في أفريقيا الغربية على الأطلسي عاصمتها كوناكري) (1340- 1404هـ/ 1922- 1984م):

سياسيٌّ غينيٌّ. وأوَّل رئيس لجمهورية غينيا (1377-1404هـ/1958-1984م) بعد استقلالها.

درس في المدرسة القرآنية. ثم في المدرسة الفرنسية في كوناكري العاصمة. وفُصِلَ منها بسبب نشاطه السياسي إذ قام بقيادة إضراب نظَّمه الطلاب ضدَّ إدارة المدرسة ما اضطره لمواصلة دراسته الثانوية ثم العليا بالمراسلة.

ترأَّس العمل النقابي سنة 1364هـ/ 1945م ثم أصبح سكرتيراً عامًّا لاتحاد عمال غينيا.

اِنْتُخِبَ عضواً في المؤتمر التأسيسي لحزب التجمُّع الأفريقي الديمقراطي.

أسَّس الحزب الديمقراطي الغيني سنة 1366هـ/ 1947م لتحقيق الاستقلال الوطني.

اِنْتُخِبَ نائباً في الجمعية الوطنية الفرنسية ممثلاً عن غينيا.

اِنتدبته منظمة المؤتمر الإسلامي للقيام بجهود الوساطة من أجل السلام في الحرب العراقية الإيرانية، ولكنه لم ينجح في مهمته.

كان محبوباً على الساحة الأفريقية وذلك لجهوده من أجل السلام واستقلال الدول الأفريقية. وقد سُمِّيَتْ باسمه ثاني كأس لعبت لها دوري أبطال أفريقيا.

كما كانت له علاقات حميمة مع الزعماء العرب وعلى رأسهم جمال عبد الناصر الذي سُمِّيَتْ باسمه أكبر جامعة في غينيا وهي جامعة جمال عبد الناصر في كوناكري.

حصل على العديد من الجوائز اعترافاً بدوره المتميِّز في القارة السوداء، منها: قلادة النيل من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أثناء زيارته لمصر سنة 1380هـ/ 1961م. والدكتوراه الفخرية في التاريخ الإسلامي من جامعة الأزهر الشريف تقديراً لدوره وكفاحه ضدَّ الاستعمار الأوروبي في القارة الأفريقية. وجائزة لينين للسلام في عام 1380هـ/ أيار - مايو 1961م.

* * *

663- إبراهيم عَبُّود يقود أوَّل انقلاب عسكري في السودان ويتولَّى رئاسة الجمهورية (1377هـ/ 1958م)

هو إبراهيم عبُّود، السودانيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1317- 1403هـ/ 1900- 1983م):

رئيس الجمهورية السودانية (1377 - 1383هـ/ 18 ت[2] - نوفمبر 1958م - 30 ت[1] - أكتوبر 1964م) بعد أن قاد أوَّل انقلابٍ عسكريٍّ في السودان.

تخرَّج في «كلية غوردون التذكارية» (جامعة الخرطوم اليوم) سنة 1335هـ/ 1917م، ثم التحق بالمدرسة الحربية وتخرَّج فيها عام 1336هـ/ 1918م.

عمل مقسم الأشغال العسكرية بالجيش المصري في السودان حتى انسحاب القوات المصرية في عام 1342هـ/ 1924م حيث انضمَّ إلى قوَّة دفاع السودان.

ترقَّى إلى رتبة أميرالاي عام 1370هـ/ 1951م، ثم ترقَّى إلى منصب نائب الأمين العام سنة 1373هـ/ 1954م، ووَلِيَ قيادة الجيش السوداني سنة 1375هـ/ 1956م.

أطاحت حكمه ثورة أكتوبر الشعبية عام 1383هـ/ 1964م. فاستجاب لضغط الجماهير بتسليم السلطة للحكومة الانتقالية التي كوَّنتها جبهة الهيئات.

* * *

664- محمَّد أَيُّوب خان يتولَّى رئاسة الجمهورية الـپـاكستانية (1378هـ/ 1958م)

هو محمد أيوب خان، الـپـاكستانيّ أصلاً وولادةً ونشـأةً وإقامـةً ووفـاةً (1325- 1394هــ/ 1917- 1974م):

ثالث رؤساء دولة پـاكستان (13 ربيع الأوَّل 1378- 6 المحـرَّم 1389هــ/ 28 ت1- أكتـوبر 1958- 25 آذار- مارس 1969م).

كان يتولَّى قيادة الجيش الـپـاكستاني. قام بانقلاب عسكري وأقال الرئيس إسكندر ميرزا.

نقل العاصمة من كراتشي إلى روالبندي.

أصدر سنة 1282هـ/ 1962م دستوراً جديداً للبلاد غيَّر بمقتضاه اسم الدولة من «پـاكستان الإسلامية» إلى «الجمهورية الـپـاكستانية».

* * *

665- مقتل الملك فيصل الثاني الهاشمي وزوال الحكم الملكي في العراق (1377هـ/ 1958م)

هو فيصل الثاني بن غازي بن فيصل الأوَّل، الحسَـنيُّ، الهاشـميُّ، القُـرَشيُّ، البغـداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1354- 1377هـ/ 1935- 1958م):

ثالث ملوك العراق من الأُسرة الهاشـمية وآخـرهم في الـعصر الحـديث (1358- 1377هــ/ 1939- 1958م).

وَلِيَ الحكم بعد مقتل أبيه، وهو طفلٌ صغيرٌ في الرابعـة مـن عمـره، فتـولَّى الوصـاية عـلى العرش الأمير خاله وابن عمٍّ أبيه عبد الإله بن عليٍّ بـن الحسـين. وأدخلـه مدرسـة عربيـة ثـم إنكليزية انتقل منها إلى كلِّية «هارو».

ولمّا بلغ سنّ الرُّشد نُودِي به ملِكاً على العراق وتَمَّ تتويجه سنة 1372هـ/ 1953م.

قام بزياراتٍ إلى الپاكستان ولبنان وتركيا والسعودية وغيرها. وتمَّ في عهده «مشروع الرّيّ» عام 1375هـ/ 1956م مع مشاريع أخرى. وفي عهده تَمَّ إعلان «الاتّحاد الهاشمي العـربي» مـع الأردن عام 1377هـ/ شباط- فبراير 1958م.

كان يعاني أزمة صدرية مزمنة، فعاش منعـزلاً في قصره. واسـتبَدَّ خالـه عبـد الإلـه بشـؤون القصر فضجَّ الناس.

قامت ثورة عسكرية في 27 ذي الحجّة 1377هـ/ 24 تموز- يوليو 1958م بقيادة عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، أطاحت فيصلاً الثاني والنظام المَلَكي حيث لقي مصرعه.

* * *

666- مقتل ولي عهد عرش العراق عبد الإله بن علي الهاشمي (1377هـ/ 1958م)

هو عبد الإله بن عليٍّ بن الحسين، الحسَنيُّ، الهاشميُّ، الطائفيُّ ولادةً، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (1331- 1377هـ/ 1913- 1958م):

أميرٌ عراقيٌّ. كان على يده زوال الدولة الملكية الهاشمية في العراق.

بدأ حياته بقراءة مبادئ العِلْم بالدين والعربية بالطائف في الحجاز، ثم بالقدس في «الكلِّية الإسلامية»، وانتقل إلى كلِّية «ڤكتوريا» بالإسكندرية وأتَمَّ دراسته في إنكلترة.

ولَمَّا قُتِل ابن عمِّه غازي بن فيصل الأوَّل ببغداد وسُمِّي ابنه «الطفل» فيصل الثاني ملكاً، تقرَّر تنصيب عبد الإله وصيًّا على العرش سنة 1357هـ/ 1939م. وبلغ فيصل سِنَّ الرُّشْد سنة 1372هـ/ 1953م فأصبح عبد الإله وليًّا للعهد.

وقامت ثورة عسكرية في بغداد في 27 ذي الحِجَّة 1977هـ/ 14 تموز- يوليو 1958م، بقيادة الضابط عبد الكريم قاسم. فكان فيصل الثاني وعبد الإله من قتلاها.

* * *

667- مقتل رئيس وزراء العراق نُورِي السَّعيد (1377هـ/ 1958م)

هو نُوري بن سَعِيد صالح، من عشيرة القَرَهْ غولي البغدادية، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، المشهور بـ «نوري السعيد» (1306- 1377هـ/ 1888- 1958م):

سياسيٌّ عراقيٌّ. عسكريُّ المنشأ. عُرِفَ بدهائه وعنفه.

تعلَّم في المدارس العسكرية ببغداد، وتخرَّج في المدرسة الحربية في الآستانة عام 1324هـ/ 1906م. ودخل مدرسة أركان الحرب فيها عام 1329هـ/ 1911م، وحضر حرب البلقان (1330- 1331هـ/ 1912- 1913م). وشارك في اعتناق «الفكرة العربية» أيام ظهورها في العاصمة العثمانية. فكان من أعضاء «جمعية العهد» السِّرِّيَّة.

ولما قامت الثورة العربية الكبرى في الحجاز سنة 1334هـ/ 1916م لحق بها، فكان من قادة جيش

الشريف (الملك بعد ذلك) فيصل الأوَّل بن الحسين في زحفه إلى سوريا. ودخل قبله دمشق.

آمن نوري السعيد بسياسة الإنكليز. فكان من المؤيِّدين لها في البلاط الفيصلي بسوريا ثم بالعراق، مجاهراً بذلك إلى آخر حياته.

تولَّى رئاسة الوزارة العراقية مرَّاتٍ كثيرة في أيام فيصل الأوَّل وابنه غازي وحفيده فيصل الثاني بن غازي. وائتلف مع عبد الإله بن علي، الوصي على عرش العراق في أيام فيصل الثاني.

وقامت الثورة في بغداد 27 ذي الحجة 1377هـ/ 14 تموز- يوليو 1958م بقيادة الضابط عبد الكريم قاسم، فكان فيصل الثاني وعبد الإله من قتلاها. واختفى نوري السعيد يوماً أو يومَيْن، ثم خرج في زيِّ امرأةٍ فعرفه بعض أهل بغداد، فقتلوه.

له آثار كتابية مطبوعة، منها: «أحاديث في الاجتماعات الصحفية»، و«استقلال العرب ووحدتهم»، و«محاضرات عن الحركات العسكرية للجيش العربي في الحجاز وسورية».

* * *

668- محمود شَلْتُوت شيخاً للأزهر

(1378هـ/ 1958م)

هو الشيخ محمود شَلْتُوت، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1310- 1383هـ/ 1893- 1963م):

شيخ الأزهر (1378- 1383هـ/ 1958- 1963م). ومن أعضاء كبار العلماء. ومن أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة. وداعيةٌ من دعاة الإصلاح الديني القائلين بوجوب فتح باب الاجتهاد. خطيبٌ موهوبٌ جهير الصوت، ومؤلِّفٌ مُكْثِرٌ.

سعى إلى إصلاح الأزهر فعارضه بعض كبار الشيوخ وطُرِدَ هو ومناصروه، فعمل في المحاماة (1349- 1354هـ/ 1933- 1935م). وأُعِيدَ إلى الأزهر، فعُيِّن وكيلاً لكلية الشريعة، ثم كان من أعضاء كبار العلماء سنة 1360هـ/ 1941م، ومن أعضاء المجمع اللغوي المصري عام 1365هـ/ 1946م، ثم شيخاً للأزهر.

له ستَّةٌ وعشرون مؤلَّفاً مطبوعاً، منها: «التفسير» أجزاء منه في مجلَّد ولم يتمَّ، و«الإسلام عقيدة وشريعة»، و«الإسلام والوجود الدولي»، و«الإسلام والتكافل الاجتماعي»، و«هذا هو الإسلام»، و«توجيهات الإسلام»، و«عنصر الخلود في الإسلام»، و«الدعوة المحمدية» و«القرآن والمرأة» رسالتان، و«حكم الشريعة الإسلامية في تنظيم النسل»، محاضرة، وغيرها.

* * *

669- شاعر العراق محمد مَهْدِي الجواهري
رئيساً لأوَّل اِتحاد للأدباء العراقيِّين
(1377هـ/ 1958م)

هو محمَّد مَهْدِي بن الشيخ عبد الحسين، الجواهريُّ، العراقيُّ أصلاً، النجفيُّ ولادةً ونشـأةً، الدمشقيُّ وفاةً ودفناً، الإماميُّ مذهباً (نحو 1321- 1417هـ/ نحو 1903- 1997م):

من كبار شعراء العراق، لا بل كبير شعراء العرب في القرن العشرين. ورئيس اتحـاد الأدبـاء العراقيِّين.

وهو صحافيٌّ. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً ونقيباً. فقـد أنشـأ مجموعـة من الصحف ذات الاتجاه اليساري، منها: «الفرات»، و«الانقلاب»، و«الرأي العام».

شارك في مظاهرات عام 1375هـ/ 1956م أيام العدوان الثلاثي على مصر فنفتـه السـلطات العراقية إلى سورية حيث استقبلته لاجئاً سياسيًّا وشارك في تأبين العقيد عدنان المالكي.

عاد إلى العراق بعد ثورة 1377هـ/ 14 تموز- يوليو 1958م حيث انتُخِبَ رئيساً لأوَّل اتحادٍ للأدباء العراقيِّين، ثم صار نقيباً للصحافيِّين العراقيِّين واستأنف إصدار جريدته «الـرأي العـام». ومثَّل العراق في العديد من المؤتمرات الأدبية العربية والعالمية.

اِختلف مع عبد الكريم قاسم فترك العراق نهائيًّا وعاش بقية حياته في غربةٍ عن وطنه.

وفي عام 1412هـ/ 1992م سُحِبَتْ منه الجنسية العراقية. وفي عام 1417هــ/ 1997م تـوفي في دمشق ودُفِنَ في مقبرة الغرباء. واشترك في تشييعه الـرئيس السـوري حـافظ الأسـد وحشـدٌ كبير من السياسيِّين والأدباء والمثقَّفين وأبناء الشعب السوري.

لُقِّب شاعرنا بشاعر العمال لكثرة وقوفه إلى جانبهم والدفاع عـن حقـوقهم وقضـاياهم في مقالاته وشعره.

له ديوان ضخم بعنوان: «ديوان الجواهري- ط» يضمُّ المجموعات الشعرية التي سـبق لـه أن نشرها منفردة.

ومـن مؤلَّفاتـه النثريـة: «مختـارات الجمهـرة»، و«عمـر بـن أبي ربيعـة»، و«الأخطـل»، و«ذكرياتي» جزءان.

* * *

670- إطلاق القمر الصناعي الأميركي الأوَّل
(1377هـ/ 1958م)

أطلقت الولايات المتَّحدة الأميركية القمر الصناعيّ الأوّل «أكسبلور 1»، وهو كناية عن أنبوب طوله 75 سنتمتراً، وقطره 15.3 سنتمتراً، ولا يزن مع كل ما فيه من أجهزة ومعدات سوى 8.300 كيلو غرامات.

* * *

671- ديغول يصبح رئيساً لفرنسا
(1377هـ/ 1958م)

بعد الحرب العالمية الثانية، عانت فرنسا الكثير من مشاكلها في ڤيتنام والثورة الجزائرية. انهارت الحكومة، واستدعي الجنرال شارل ديغول- بعد تقاعده- وجرى انتخاب تشرين الثّاني عام 1958م الّذي أوصل حزبه إلى الحكم، فأصبح ديغول في كانون الأوّل رئيساً للجمهورية الخامسة.

بقي في الحكم، حتى العام 1969م نظراً لحماسته الوطنية وسياسته الخارجية الجريئة، إلى جانب إصلاحاته الداخلية المختلفة.

* * *

672- عبور الغواصة النّووية (نوتيلوس) القطب الشّمالي
(1377هـ/ 1958م)

كانت الغواصة الأميركية (نوتيلوس) أوَّل غوّاصة نوويّة تقوم برحلة أسطورية، قطعت خلالها 2928 كلم تحت الغطاء الجليدي القطبي من نقطة بارو في ألاسكا إلى بحر الأرض الخضراء عابرة القطب الشّمالي في الثّالث من آب/ أغسطس 1958م.

وفي العام 1379هـ/ 1960م أتمَّت الغواصة الأميركية (تريدنت) إبحارها حول العالم تحت الماء، وبهذا بدأ عصر الغواصات النّووية.

* * *

673- القنبلة النّوترونية
(1377هـ/ 1958م)

بدأت الأبحاث لصنع القنبلة النّوترونية في الولايات المتَّحدة عام 1377هـ/ 1958م

بإشراف العالم صاموئيل كوهان. وتتميّز القنبلة، بإصدار إشعاعات نوترونية تقضي عل كلّ ما هو حي من دون أن تمس بالجماد، أي إنّها تقضي على سكّان مدينة من دون هدم أو تدمير أي منزل في هذه المدينة.

* * *

674- وفاة عبد المتعال الصَّعِيدي من شيوخ الأزهر وعلمائه (بعد 1377هـ/ بعد 1958م)

هو عبد المتعال الصَّعِيديُّ، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الأزهريُّ (1313- بعد 1377هـ/ 1894- 1958م):

من شيوخ الأزهر وعلمائه في مصر، ومن الداعين إلى إصلاحه وتحديثه وتجديد مناهجه في النصف الأوَّل من القرن العشرين. ومن مشاهير المؤلِّفين المُكثِرين.

تخرَّج في الجامع الأحمدي سنة 1336هـ/ 1918م ودرَّس فيه. ثم كان أستاذاً في كلِّية اللغة العربية بالأزهر عام 1368هـ/ 1949م.

ألَّف كتباً كثيرةً طُبِعَت كلُّها، منها: «السياسة الإسلامية في عهد النبوَّة»، و«الميراث في الشريعة الإسلامية والشرائع السماوية»، و«النَّظْم الفنّي في القرآن»، و«في ميدان الاجتهاد»، و«المجتهدون في الإسلام»، و«القضايا الكبرى في الإسلام»، و«القرآن والحكم الاستعماري»، و«لماذا أنا مسلم»، و«نقد نظام التعليم الحديث للأزهر»، و«تاريخ الإصلاح في الأزهر»، و«العلم والعلماء ونظام التعليم»، و«تجديد علم المنطق»، و«النحو الجديد»، و«بُغية الإيضاح لتلخيص المفتاح» أربعة أجزاء، و«الوسيط في تاريخ الفلسفة الإسلامية»، و«أبو العتاهية الشاعر»، و«الكُمَيْت بن زَيْد»، وغير ذلك.

* * *

675- وفاة حسن بن أحمد بانْدُونْغ رجل الإصلاح الديني الإسلامي (1378هـ/ 1958م)

هو حسن بن أحمد باندونغ، الماليزيُّ أصلاً، السنغافوريُّ ولادةً ونشأةً، الأندونيسيُّ إقامةً، الجاويُّ وفاةً (1304- 1378هـ/ 1887- 1958م):

من رجال الإصلاح الديني الإسلامي، والداعين إلى فهم حقيقة الإسلام، ومحاربة التقليد والبدع.

كان ضليعاً من الفقه والحديث وعلم الكلام. أتقـن مـن اللغـات: الأندونيسـية، والعربيـة، والإنـكـليزية.

وهو صحافيٌّ عمـل في خدمـة الصحافة الإسـلامية محـرِّراً ومنشـئاً. فقـد أنشـأ في بانـدونغ مطبعة وأصدر مجلة «الـدفاع عـن الإسـلام» وجعـل هـدفها الـدفاع عـن العقيـدة الإسـلامية ومحاربة البدع والخرافات.

وُلِـدَ في سـنغافورة. وتلقـى بهـا مبـادئ العلـوم الدينيـة والآداب العربيـة. وسـافر سـنة 1339هـ/1921م إلى سورابايا (بأندونيسيا) فاتصل ببعض علمائها. واستقرَّ في مدينـة بانـدونغ بين عامَيْ (1342- 1360هـ/ 1924- 1941م) ونُسِبَ إليها.

اِنتقل سنة 1360هـ/ 1941م إلى بلدة «بانفيل» في شرق جاوة فأقام فيها حتى وفاته.

أَلَّف كتباً ورسائل تكرَّرت طبعـات بعضـها. منهـا باللغـات الـثلاث الأندونيسـية والعربيـة والإنكليزية، في الفقه والحديث والتوحيد والسياسة.

فمن مؤلَّفاته بالإندونيسية: «الفرقان في تفسير القرآن» وهو أعظم كتبه، و«النبوَّة». ومـن رسائله «المعراج» و«الزكاة» و«فتاوى دينية» و«ما هو الإسلام» و«المرأة في الإسلام».

* * *

676- وفاة العالِم والمحقِّق أحمد بن محمَّد شاكر المصري (1377هـ/ 1958م)

هو الشيخ أحمد بن محمَّد شاكر بن أحمد بن عبد القادر، من آل أبي علياء، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1309- 1377هـ/ 1892- 1958م):

عالمٌ من علماء الحديث والتفسير، وإمامٌ من أئمَّـة المحقِّقـين. أديـبٌ، لغـويٌّ، باحـثٌ. قضى حياته في خدمة العرب والمسلمين وحفظ تـراثهم، وتحقيـق نتـاجهم الـديني والفكـري، ونشر آدابهم.

اِتَّجه إلى الحـديث النبـويِّ والتفسـير، فحقَّـق مُسْـنَد الإمـام أحمـد بـن حنبـل، وشـارك في مراجعة «تفسير الطبري» وتخريج أحاديثـه، ولخـص تفسـير ابـن كثـير، وحقَّـق «صـحيح ابـن حيان» الذي يُعَدُّ من أهم كتب الحديث بعد الصحيحَيْن.

وُلِدَ في القاهرة، ورحـل مـع والـده حـين وَلِيَ القضـاء في السـودان سـنة 1317هــ/ 1900م فأدخله في كلية «غوردون» وانتقل، وهو معه إلى الإسكندرية فألحقه بمعهدها سنة 1322هـ/ 1904م ثم إلى القاهرة فالتحق بالأزهر فحاز شهادة العالمية سنة 1335هـ/ 1917م.

عُـيِّن في بعـض الوظـائف القضـائية. ثـم كـان قاضـياً إلى سـنة 1370هـ/ 1951م ورئيسـاً للمحكمة الشرعية العليا. وأُحيل إلى التقاعد فانقطع للتأليف والنشر إلى أن توفي.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «نظام الطلاق في الإسلام» 1935م، و«أوائـل الشـهور العربيـة، هـل يجوز شرعاً إثباتهـا بالحسـاب الفلـكي؟» 1939م، و«أبحـاث في أحكـام فقـه وقضـاء وقـانون» 1941م، و«الشرع واللغة» 1944م. رسالة ردَّ فيها على عبد العزيـز فهمـي باشـا الـذي اقـترح كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية. و«ترجمة الإمام أحمد بن حنبل» 1946م.

ومن الكتب التـي حقَّقهـا وشرحهـا «كتـاب الخـراج» لابـن آدم القـرشي 1929م، و«لبـاب الآداب» لأبي المظفـر أسـامة بـن منقـذ 1935م، و«فقـه الرسـالة» للإمـام الشـافعي 1941م، و«المفضليات» لأبي العباس الضَّبِّي 1942م، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة 1946م، و«مسـند الإمام أحمد بن حنبل» خمسة عشر جزءاً 1946 - 1956م، و«إصلاح المنطق» لابـن السِّـكِّيت 1949م، و«عمدة التفسير» أربعة أجزاء في اختصار تفسير ابن كثير 1956م وغيرها.

* * *

677- وفاة عبد الرحمن بن محمد شكري المصري
أشهر شعراء العصر ومن أكبرهم في مصر
(1370هـ/ 1958م)

هو عبد الرحمن بن محمد شكري عَيَّاد، المغربيُّ أصـلاً، الإسـكندريُّ إقامـةً ووفـاةً (1304- 1370هـ/ 1886- 1958م):

شاعرٌ مصريٌّ مُبدِعٌ. من أعلام الشِّعر الحديث، ومن أشهَر شعراء الـعصر ومـن أكـبرهم في مصر، في النصف الأوَّل من القرن العشرين. وهو رائد الشِّعر الحديث فيها بعد خليل مطـران، ورئيس مدرسة الشِّعر والنقد الموضوعي الحديث التي ظهرت في أوائل القرن العشرين، وهـي «مدرسة الديوان» التي ضمَّت شكري والعقَّاد والمازني.

شِعره هو الحدُّ الفاصـل بـين الكلاسـيكية والرومنسـية، طعَّـمَ الأدب العـربي بالموضـوعات الجديدة المستَوْحاة من شعراء الغرب، وأتْحَفه بأدب الطبيعة والأدب الوصفي. وشِعره- عـلى تجدُّده- لا يخلو من محاكاة القُدامى في الفكر والوزن والرَّوِيّ.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً. فقد كتب في «المقتطف» بتوقيـع ع. ش، و«الهلال» و«الرسالة» و«الثقافة» و«الأهرام» و«المقطَّم».

تخرَّج في مدرسة المعلِّمين بالقاهرة عام 1327هـ/ 1909م، ثـم سـافر إلى أوروبـا للدراسـة

والتحصيل العالي. وعاد منها عام 1330هـ/ 1912م بعد أن تعمَّق في دراسة الأدب الإنكليزي في جامعة «شيفيلد» فاتَّسعت ثقافته واتَّجه إلى الشِّعر الفكري والفلسفي.

زاوَلَ التعليم- بعد عودته من أوروبا- مدَّة ثلاثين سنة، مدرِّساً وناظراً ومفتِّشاً في وزارة المعارف.

أُحيل على المعاش سنة 1363هـ/ 1944م. وفي عام 1374هـ/ 1955م انتقل إلى الإسكندرية، حيث أُصيب بالشلل في جانبه الأيْمن أعجزه عن الحركة والكتابة، فتُوفِّي بداره في الإسكندرية.

أصدر سبعة دواوين مطبوعة هي: «ضوء الفجر» 1909م، و«أناشيد الصبا»، و«زهر الربيع»، و«الخطرات»، و«الأفنان»، و«لآلئ»، و«أزهار الخريف» 1919م. ثم جمع ما تفرَّق من شِعره في «ديوان» 1954م، 700 صفحة من القَطْع الكبير.

وله كتب نثرية مطبوعة، منها: «الاعترافات» نُشِرَ في الجريدة بين عامَيْ 1909- 1913م وهو ابن عشرين سنة، صوَّر فيه حياته الخاصة، و«الثمرات» 1916م، و«حديث إبليس» 1916م كتاب خُلُقي بين الفكاهة والجدّ، و«الصحائف» 1918م، و«الحلاق المجنون» قصة، و«نظرات في النفس والحياة».

* * *

678- اِستقلال جمهورية غويانا الإسلامية
(1377هـ/ 1958م)

دخل الإسلام أراضي غويانا في القرن الثاني عشر الميلادي وأصبحت جزءاً من أمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى في غرب أفريقيا إلى أن احتلتها فرنسا عام 1849م.

وباستقلال غويانا عام 1958م حكمها الشيوعيون وتعرض المطالبون بالديمقراطية والحرية- وخاصة في السبعينات من القرن العشرين- للاعتقال والقتل. وفي عام 1984م وقع انقلاب عسكري سلمي أطاح الحكم الشيوعي.

ويبلغ عدد سكان جمهورية جويانا اليوم حوالى 7.5 مليون نسمة يشكل المسلمون منهم نسبة 85%.

* * *

679- الوَحْدَة السياسية بين مصر وسوريا
(1377هـ/ 1958م)

كان مشروع الوحدة بين مصر وسوريا والذي وقع في القاهرة أول شهر فبراير عام 1958م، تتويجاً لآمال مشتركة بالتوحيد عبر التاريخ. ولقد جاء قرار الوحدة بعد أحداث كبيرة هزت المنطقة العربية مثل العدوان الثلاثي على مصر، وإعلان حلف بغداد. وقد وافق المجلسان السوري والمصري على هذا الميثاق.

ولقد سميت دولة الوحدة الجمهورية العربية المتحدة، واختير لرئاستها جمال عبد الناصر، وتضمن ميثاق الدولة الموحدة خمسة مبادئ هامة هي: الاتحاد- والحياد الإيجابي- والقومية العربية- واتباع سياسة وسطية في التنمية، وأخيراً مبدأ تصفية بقايا الوجود الاستعماري والقضاء على دولة الصهاينة.

* * *

680- مصطفى الشِّهابي السُّوري رئيساً للمجمع العلمي العربي بدمشق (1378هـ/ 1959م)

هو الأمير مصطفى بن محمد سعيد بن جَهْجَاه الشهابي السُّوريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً (1311- 1388هـ/ 1893- 1968م):

أديبٌ، لغويٌّ، سياسيٌّ، دبلوماسيٌّ، إداريٌّ. من العاملين في سبيل يقظة العرب والقضية العربية، فقد كان عضواً في جمعية «العربية الفتاة» و«جمعية العهد».

وهو من أكبر الاختصاصيِّين في العلوم الزراعية في العالم العربي، في النصف الأوَّل من القرن العشرين. خدم المكتبة العربية بالعديد من الكتب العلمية في الزراعة، كما خدمها بتحقيقاته العلمية وبهذا العدد الكبير من المصطلحات العلمية التي حقَّقها ونشرها في مؤلَّفاته المطبوعة والمخطوطة، وفي بحوثه ومقالاته العلمية.

وهو من أعضاء المجامع العلمية العربية الثلاثة، في دمشق، والقاهرة، وبغداد. وانتُخِبَ رئيساً للمجمع العلمي العربي بدمشق (1378- 1388هـ/ 1959- 1968م).

عمل- خلال تولِّيه مناصب إدارية في الدولة- على توزيع أملاك الدولة على الفلاحين لإيجاد الملكيات الصغيرة، وتشييد دار الكتب الوطنية في حلب، ودار الكتب الوطنية في اللاذقية عندما تولَّى محافظتهما.

تلقَّى دروسه التجهيزية في دمشق والآستانة. سافر إلى فرنسا فدخل مدرسة غرينيون (Grignon) الزراعية العالية وحصل منها على شهادة مهندس زراعي سنة 1332هـ/ 1914م.

وبدأت الحرب العالمية الأولى، فكان من ضباط الاحتياط في الجيش العثماني.

ثم كـان في العهـد الفـرنسي وزيـراً للمعـارف 1355هــ/ 1936م، فمحافظاً لحلـب 1356- 1358هـ/ 1937- 1939م، فمحافظاً للّاذقيَّة 1362هـ/ 1943م.

وفي العهد الوطني كان محافظاً لحلب 1365هـ/ 1946م، فوزيراً للعدل 1368هـ/ 1949م، فسفيراً لسورية في مصر 1370- 1373هـ/ 1951- 1954م.

ترك مجموعةً كبيرةً من المؤلَّفات، منهـا: «الزراعـة العلميـة الحديثـة» 1922م، و«الـدفاتر الزراعيـة» 1923م، و«الأشـجار والأنجـم المثمـرة» 1924م، و«البقـول» 1927م، و«الـدواجن» 1933م، و«معجم الألفاظ الزراعيـة الفرنسـية والعربيـة» 1943م في نحـو 700 صـفحة. وهـو أعظـم مؤلَّفاتـه، و«المصـطلحات العلميـة في اللغـة العربيـة في القـديم والحـديث» 1955م، و«معجم المصطلحات الحرجية بالإنكليزية والفرنسية والعربية» 1962م، و«أخطاء شـائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية» 1963م، و«الاستعمار» جـزءان 1956م، و«القوميـة العربيـة: تاريخها وقوامها ومراميها» 1959م.

* * *

681- القوات الفرنسية تقتل مائة وعشرين ألف جزائري (1378هـ/ 1959م)

أخذت أحوال فرنسا في الجزائر تزداد سوءاً بعد ثورة الشعب الجزائري في مدينة قَسَنْطِينة حيث استمرت الانتفاضات لتشمل كل أنحاء البلاد ما جعـل السـلطات الفرنسـية تزيـد عـدد الجنود الفرنسيِّين في الجزائر إلى أربعمائة ألف جندي، راحوا يستخدمون السـلاح والمتفجـرات ويقتلون الجزائريِّين المدنيِّين العُزَّل في كل مكان، حتى بلغ مجمل شهداء الثورة الجزائرية منذ ثـورة مدينـة قسـنطينة عـام 1945م وحتـى 1378هــ/ مـارس مـن عـام 1959م حـوالى مائـة وعشرين ألف شهيد.

ولقد قاد تلك المذابح الدموية الجنرال لاكوسـت بتوجيـه مبـاشر مـن رئـيس وزراء فرنسـا (جي موليه).

* * *

682- وصول كاسترو إلى السّلطة (1378هـ/ 1959م)

في كانون الثاني- يناير وصل الزعيم الثّوري فيديل كاسترو إلى السّلطة في كوبـا بعـد حـرب عصابات قاسيّة دامت سنتين، وتغلَّب فيها على الدّكتاتور باتيستا.

* * *

683- قمر صناعي يدور حول الشَّمس
(1378هـ/ 1959م)

في 2 كانون الثاني- ينـاير أطلـق الاتحـاد السّـوفياتي قمـراً صـناعيًّا (لونيـك 1) يـدور حـول الشّمس.

* * *

684- اختراع الحاسب الآلي الصّغير
(1378هـ/ 1959م)

في 26 آذار- مـارس 1959م نجحـت التّكنولوجيـا في تطـوير نـوع جديـد مـن الـدّوائر الإلكترونية هو دوائر التّكامل ذات المجال المتسع LSI وهذه الـدّوائر هـي قطـع صغيرة مـن أصناف النّواقل الّتي يصنع منها التّرانزستور. ويمكن لكلّ قطعة صغيرة تحتـلّ مسـاحة قـدرها سنتيمتر مربع واحد أن تؤدّي عمل دوائر ألكترونية تتكـوّن مـن آلاف مـن التّرانزرسـتورات أو الصّمّامات المفرغة.

* * *

685- إطلاق السّفينة النّووية ساڤانا
(1378هـ/ 1959م)

تمَّ إطلاق أوَّل سفينة تجارية «ساڤـانا» تسـير بالطاقـة النّوويـة عـام 1959م في الولايـات المتَّحدة الأميركية. وكانت ساڤـانا تستطيع أن تحمل ستين راكبـاً وعشرة آلاف طـن، فأحـدثت تقدُّماً جديداً في عالم الإبحار.

يصل وزن مفاعلها النووي إلى 2.5 طن، إلّا أن كمِّية أوكسيد اليورانيوم المسـتعملة ضـئيلة جدًّا، بحيث تستطيع الباخرة السّفر أربع عشرة دورية حول الأرض من دون ان تزوَّد بالوقود.

* * *

686- إنهاء الحرب الجزائرية
(1378هـ/ 1959م)

في 16 أيلـول- سـبتمبر في بـاريس، أعلـن الجـنرال ديغـول مشروعـه حـول إنهـاء الحـرب الجزائرية وقرَّر فيه استقلال الجزائر وحقّ تقرير المصير.

* * *

687- وفاة المجاهد الوطني الجزائري الفُضَيْل الوَرْتَلاني (1378هـ/ 1959م)

هو الفُضَيْل، الوَرْتَلانيُّ ولادةً، الجزائـريُّ أصـلاً ونشـأةً، الاسـتنبوليُّ وفـاةً (...- 1378هــ/ ...- 1959م):

مجاهدٌ وطنـيٌّ جزائـريٌّ، ومـن دُعـاة مقاومـة الاسـتعمار الفـرنسي في الشـمال الأفريقـي، وصاحب كتاب « الجزائر الثائرة- ط».

كان عنيفاً في خطاباته وكتاباته، مندفعاً في ما يدعو إليه أو يعمل من أجله.

اِستكمل دراسته على رئيس جمعية العلماء المسلمين في الجزائر عبد الحميد ابـن بـاديس، في قُسَـنْطِينة. وأقـام في بـاريس (1355- 1357هــ/ 1936- 1938م) يبُـثُّ الـروح الوطنيـة في العمال الجزائريِّين المقيمين بها.

رحل إلى القاهرة وأخذ يدعو إلى مقاومة الاستعمار الفرنسي. ثم سافر في عمـل تجـاري إلى اليمن، فشارك في مقتل الإمام يحيى حميد الدين. وطلبته حكومـة الـيمن بعـد القضـاء عـلى ثورة ابن الوزير، فهرب إلى لبنان متخفِّياً، ثم استقرَّ في استنبول وتوفِّي بها.

* * *

688- كامل كيلاني أوَّل مَنْ كتب قصص الأطفال في أدبنا العربي الحديث (1379هـ/ 1959م)

هو كامل بن كيلاني إبراهيم كيلاني، المصريُّ أصـلاً، القـاهريُّ ولادةً وإقامـةً ووفـاةً (1315- 1379هـ/ 1897- 1959م):

علَمٌ من أعـلام الأدب العـربي في الـعصر الحـديث، أديـبٌ مصريٌّ، وأوَّل مَـنْ كتـب قصـص الأطفال في أدبنا العربي في القرن العشرين فقدَّم للنشء العربي قصصاً يحمـل طـابع الإنسـانية والعربية معاً، هدفه المُثُل العُليا والقِيَم الروحية.

ناقدٌ أدبيٌّ شارك في مساجَلاتٍ أدبية عنيفة فتميَّـز نقـده ببراعـة الحُجَّـة، واسـتقامة النقـد، والقدرة على كشف الزيف.

وهو إلى ذلك محقِّقٌ ثقةٌ حقَّق ونشر بعض كتب التراث العربية النثرية والشعرية كرسـالة الغفران لأبي العلاء المعرِّي، وديوانَيْ ابن الرومي وابن زَيْدون، كما اشتغل في التاريخ الإسلامي.

وهو معرِّبٌ عرَّب قصصاً عالية من أدب الغرب قدَّم لنا منها فنوناً مـن الأدبَـيْن الإنكليـزي والفرنسي.

كان صحافيًّا عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً، فقـد حـرَّر في مجلـة «الرجـاء» سـنة 1430هـ/ 1922م، و«العصور»، و«أپولو».

اِشترك مع أحمد زكي أبو شادي بتأسيس الرابطة المعروفة باسم «رابطة أپولو»، كـما عمـل رئيساً لنادي التمثيل الحديث سنة 1336هـ/ 1918م، وسكرتيراً لرابطة الأدب العربي بين عامَيْ 1347- 1350هـ/ 1929- 1932م.

أجاد من اللغات- إلى جانب العربية-: الإنكليزية، والفرنسية.

انتسب إلى الجامعة المصرية القديمة بين عامَيْ 1335- 1340هـ/ 1917- 1922م. ثـم كـان من موظَّفي الأوقاف بين عامَيْ 1340- 1373هـ/ 1922- 1954م.

واستمرَّ زهاء ثلاثين سنة يقـيم في منزلـه نـدوةً أسـبوعية لأصـدقائه مـن رجـالات العـرب والإسلام.

ترك مجموعةً كبيرةً من المؤلَّفات المطبوعـة، في التـاريخ والأدب والقصـص. فمـن مؤلَّفاتـه التاريخية «مصارع الخلفاء» 1929م، و«مصارع الأعيان» 1931م، و«ملوك الطوائف ونظـرات في تاريخ الإسلام» 1934م وهو تعريب لكتاب المستشرق الهولندي دوزي بتصرُّف.

ومن مؤلَّفاته في الأدب: «نظـرات في تـاريخ الأدب» 1924م، و«مختـارات كامـل الكـيلاني» 1929م مقالات في الأدب والاجتماع، و«فنّ الكتابـة. كيـف نـدرِّس الإنشـاء» 1933م، و«صـور جديدة من الأدب العربي» 1939م، و«على هامش الغفران» 1940م، وغيرها.

ومن مؤلَّفاته في القصص: «مجموعة قصص من ألف ليلة وليلة» عشرة أجزاء، و«مجموعة قصص هندية» سبعة أجزاء، و«مجموعـة قصـص علميـة» عشرة أجـزاء، و«مجموعـة قصـص فكاهية» ثمانية أجزاء، وغيرها.

* * *

689- وفاة أحمد بن علي الشاروف أبرز شعراء عصره في ليبيا (1379هـ/ 1959م)

هو أحمد بن علي الشَّارف، الليبيُّ (نحو 1281- 1379هـ/ نحو 1864- 1959م):

قـاضٍ شرعـيٌّ، فقيـهٌ، ورئـيس المحكمـة الشَّرعيـة العُلْيـا بليبيـا. مـدرِّسٌ، خطيـبٌ، ومـن المجاهدين الليبيِّين ضدَّ الاحتلال الإيطالي.

وهو من أبرز شُعراء عصره في ليبيا. ويُعْتَبَر شعره من أجود ما نُظِمَ في ليبيا في النصف الأوَّل من القرن العشرين. لذا لُقِّب بثلاثة ألقاب هي: شيخ الشعراء وشاعر القطرَيْن (طرابلس وبَرَقَة) وشاعر ليبيا الأكبر.

سجَّل في العديد من قصائده، أكثر تطورات القضية العربية: فنظم في قضايا فلسطين والمغرب والجزائر ومصر.

عالج الكتابة ونشر بضعة فصول ومقالات في الصحف الليبية قُبَيْل الحركة الوطنية. ونشر شعره في صحف «الترقي» 1920م، و«العصر الجديد»، و«المرصاد»، و«الرقيب»، و«اللواء الطرابلسي» 1920م، و«ليبيا المصوَّرة»، و«طرابلس الغرب».

له مراسلات مع شعراء وأدباء من تونس ومصر والشام والعراق. وله : «ديوان» مطبوع.

* * *

690- وفاة الأديب والصحافي الحجازي الطَّيِّب بن طاهر الساسي (1378هـ/ 1959م)

هو الطَّيِّب بن طاهر الساسي، الحجازيُّ، المدنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (1310- 1378هـ/ 1892- 1959م):

أديبٌ حجازيٌّ، ومن مشايخ الصحافة في العهدَيْن الهاشمي والسعودي. كان غزير المعرفة بالأدب. له نَظْمٌ وقوّةٌ حافظةٌ وبديهةٌ حاضرة.

درس على مشايخ المدينة المنوَّرة. ولَمَّا أُعلِنَت الثورة العربية الكبرى، الْتَحَقَ بالشريف حسين بن عليّ بمكة، فعيَّنه مديراً «للمدرسة الراقية»، ثم أسند إليه إدارة الجريدة الرسمية «القِبلَة» وتحريرها.

وبعد سفر الحسين من الحجاز سافر الطَّيِّب إلى عدَن وحَضْرَمَوْت والهند وأندونيسيا. ثم عاد إلى مكة بعد أن صفح عنه الملك عبد العزيز الثاني آل سعود وعيَّنه في مجلس المعارف وولاَّه إدارة الجريدة الرسمية «أُمّ القُرى»، واستمرَّ في منصبه إلى أن توفِّي بحادث سيارة وهو ذاهب إلى المدينة.

* * *

691- بدء العمل بالسدِّ العالي (1379هـ/ 1960م)

في مصر، أعطى الرّئيس جمال عبد الناصر إشارة بدء العمل بالسدّ العالي في 9 كانون

الثاني- يناير 1960م، إذ ضغط على زرّ كهربائي، فنسف 20 ألف طن من الصّخور بالديناميت، بداية في حفر القناة المكشوفة لتحويل مياه النّيل عن مكان السّدّ.

* * *

692- زلزال أغادير في المغرب
(1379هـ/ 1960م)

في 29 شباط- فبراير 1960م شعر النّاس برجّة عنيفة جاء من بعدها وفي أعقابها، انهيار بناء، وانقطاع كهرباء، هبّت الكارثة وخلّفت وراءها ضحايا متكاثرة وأشلاء متناثرة.. وأحياء، ولكنهم أقرب إلى الموت منهم إلى الحياة.

في ثوانٍ قصيرة كانت ثلاثة أرباع المدينة قد انهارت، والحصيلة 1200 قتيل وعشرون ألفاً بدون مأوى. وقد سارعت دول العالم إلى تقديم المساعدات الإنسانية وإعادة بناء المدينة.

* * *

693- اكتشاف أشعّة اللّيزر
(1379هـ/ 1960م)

في 16 آذار- مارس عام 1960م تمكّن الباحث الأميرك تيودور ماينن من اكتشاف أشعَّة اللّيزر ومن تجسيمها، وجعلها تُشَاهد بالعين المجرّدة، وذلك بعد أن بقيت أشعّة اللّيزر من باب «النظريات العلمية» فقط طوال 43 سنة.

* * *

694- انتخاب جون كنيدي رئيساً للولايات المتَّحدة
(1379هـ/ 1960م)

جرت في 29 تشرين الثاني- نوفمر عام 1960م الانتخابات الأشدّ تنافساً في التّاريخ الأميركي، فتولّى الدّيمقراطي جون فيتزجيرالد كنيدي (1917- 1963م) منصب رئاسة الولايات المتحدة الأميركية في 20 كانون الثاني عام 1961م. فكان أوَّل كاثوليكي روماني وأصغر رجل يتولَّى هذا المنصب.

أيّد السّياسة الفيدرالية لمنع التّمييز العنصري والعرقي في المدارس والجامعات، وشرَّع الحقوق المدنية مدعوماً من أخيه روبرت كنيدي (1925- 1969م).

* * *

695- إستقلال جمهورية مالي الإسلامية
(1379هـ/ 1960م)

كانت مالي الحالية في وسط غرب أفريقيا أمبراطورية إسلامية كبرى، وكانت مدينة تيمبوكتو مركزاً مهمًّا للدراسات الإسلامية.

وفي عام 1898م احتلت فرنسا أراضي مالي وكانت تضم بين أراضيها السنغال الحالية. وفي 20 يونيو 1960م انفصلت السنغال عن مالي (التي كانت تسمى في ذلك الوقت جمهورية السودان) وأعلن عن قيام الجمهورية المالية. ولكن سرعان ما سيطر الشيوعيون على حكم الجمهورية الجديدة إلى أن وقع انقلاب قاده عسكريون عام 1968م فانتهى الحكم الاشتراكي. وتوطدت العلاقات مع فرنسا.

ولقد تعرضت جمهورية مالي إلى المجاعة والقحط الشديدَيْن عام 1973- 1974م فمات من شعبها بسبب ذلك ما لا يقل عن مائة ألف شخص.

ولقد تكررت تلك المأساة في عقد الثمانينات ما سبب خسائر أشد وضحايا أكثر.

ويبلغ عدد سكان جمهورية مالي اليوم حوالى 9.5 مليون نسمة، يشكل المسلمون نسبة 90% منهم.

* * *

696- إستقلال جمهورية السنغال الإسلامية
(1379هـ/ 1960م)

بحلول القرن السابع عشر وبزوال الأمبراطورية البرتغالية، سيطرت فرنسا على السنغال ثم احتلتها عام 1893م، وأصبحت مدينة داكار عاصمة لغرب أفريقيا الفرنسي كله.

ولقد حصلت جمهورية السنغال على استقلالها في 21 حزيران- يونيو 1960م، ولكنها احتفظت بعلاقات سياسية وتجارية وثيقة مع فرنسا. وفي عام 1394هـ/ 1974م خرَّب القحط والمجاعة السنغال. وفي عام 1982م ساءت العلاقات بينها وبين موريتانيا بسبب خلافات على الحدود. ويبلغ عدد سكان السنغال اليوم حوالى ثمانية ملايّين نسمة يشكل المسلمون منهم حوالى 90%.

* * *

697- إستقلال الصومال
(1379هـ/ 1960م)

بهزيمة إيطاليا واحتلالها في الحرب العالمية الثانية من قِبَل الحلفاء، أصبح الصومال واقعاً تحت الاحتلال البريطاني، ثم تحت الوصاية الدولية، فقامت الأمم المتحدة بتشكيل مجلس وصاية يتكون من مصر والفيليبين وكولومبيا. وقد تمكنت مصر بجهود متواصلة مع الدول العربية والجامعة العربية والصديقة من المطالبة باستقلال السودان حتى كللت تلك الجهود باستقلال الصومال في 26 حزيران- يونيو 1960م.

* * *

698- آدم بن عبد الله الصومالي أوَّل رئيس للجهورية الصومالية بعد الاستقلال (1379هـ/ 1960م)

هو آدم بن عبد الله بن عثمان، الصوماليُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً، النيروبيُّ وفاةً (نيروبي: عاصمة كينيا) (1326- 1428هـ/ 1908- 2007م):

أوَّل رئيس للجمهورية الصومالية بعد الاستقلال (1379 - 1387هـ/1960 - 1967م).

وَلِيَ رئاسة «عصبة الشباب الصومالي». وهو حزب قوميٌّ ناضل طويلاً من أجل جلاء الاحتلال البريطاني عن جزءٍ من بلاد الصومال.

فاز في الانتخابات الرئاسية عام 1379هـ/1960م. ثم خسر الانتخابات الرئاسية عام 1387هـ/1967م. لمصلحة خَلَفِهِ عبد الرشيد علي شرماركي.

توفي في نيروبي عن عمرٍ يناهز التاسعة والتسعين سنة.

* * *

699- استقلال جمهورية النيجر الإسلامية (1379هـ/ 1960م)

كانت النيجر جزءاً من أمبراطورية مالي الإسلامية في العصور الوسطى إلى أن احتلتها فرنسا عام 1900م.

ولقد أعلن عن استقلال النيجر في 3 آب- أغسطس 1960م، وحافظت الجمهورية الجديدة على العلاقات الحسنة مع فرنسا.

وفي عام 1393- 1394هـ/ 1973- 1974م عانت النيجر من المجاعة والقحط فسارعت فرنسا (وغيرها من الدول) إلى إرسال المساعدات الغذائية والطبية لنجدة الضحايا.

ويبلغ عدد سكان النيجر اليوم حوالى 8 ملايِّين نسمة يشكل المسلمون منهم 80%.

* * *

700- اِستقلال جمهورية تشاد الإسلامية
(1379هـ/ 1960م)

اِحتلَّت فرنسا أراضي تشاد عندما قُسِّمت القارة الأفريقية بين الدول الاستعمارية. وعندما خرجت فرنسا من الجزائر وتزايد الضغط الدولي عليها اضطرت إلى الانسحاب من تشاد، فأعلن عن قيام جمهورية تشاد في 11 آب -أغسطس 1960م.

ويعيش في تشاد اليوم حوالى خمسة ملايِّين نسمة نصفهم من المسلمين و30% من المسيحيِّين والباقي وثنيون.

* * *

701- اِستقلال نيجيريا
(1379هـ/ 1960م)

سيطر البرتغاليون على سواحل أفريقيا الشرقية، والشرقية الجنوبية، وبدأوا في الاعتداء على القرى النيجيرية إلى أن ظهرت الأمبراطورية البريطانية فأخضعت نيجيريا للاحتلال البريطاني للبلاد حتى الأول من أكتوبر عام 1960م عندما أعلن عن استقلال نيجيريا ثم إعلان الجمهورية بعد ذلك بثلاثة أعوام.

هذا وقد استمرَّ حكم العسكريِّين في نيجيريا منذ الاستقلال وحتى عام 1403هـ/ 1983م عندما أجريت أول انتخابات.

وفي نيجيريا عدد كبير من القبائل (حوالى 250 قبيلة)، ما يساعد على عدم الاستقرار السياسي هناك.

ويشكِّل المسلمون 50% من السكان، ويبلغ عدد المسيحيِّين حوالى 30% والديانات الوثنية الأخرى حوالى 20%.

* * *

702- اِستقلال موريتانيا
(1380هـ/ 1960م)

منذ الاحتلال الفرنسي لموريتانيا عام 1321هـ/ 1903م أخذ الفرنسيون يحبطون ثورات القبائل هناك على أن قامت الحرب العالمية الثانية ودخلت قوات الحلفاء موريتانيا، ولما انتهت الحرب وعادت فرنسا لاستعمار هذا القطر العربي الشقيق أخذت الحركة الشعبية المطالبة

بالاستقلال في النمو والاتساع حتى تحقق الحكم الذاتي عام 1957م على يد مختار ولد داده، فصدر الدستور من نواكشوط يقضي بإعلان جمهورية موريتانيا في نوفمبر 1958م. وقد استخدم مختار ولد داده نفوذه السياسي والشعبي في إقناع فرنسا بالجلاء التام عن موريتانيا فتحقق لبلاده الاستقلال الكامل في نوفمبر 1960م. وبذلك أصبحت عضواً في الأمم المتحدة في 27 تشرين الأوَّل- أكتوبر 1961م، وخرجت من المجموعة الفرنسية عام 1965م.

* * *

703- أحمد الدَّاعُوق البيروتي رئيساً لمجلس الوزراء اللبناني (1379هـ/ 1960م)

هو أحمد بن محمَّد الداعوق، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1309-1399هـ/ 1892- 1979م):

من رؤساء الحكومات في لبنان. سياسيٌّ، وزيرٌ، مهندسٌ، إداريٌّ.

نال شهادة الهندسة سنة 1333هـ/ 1915م. عمل في مصر، ثم التحق بالملك الحسين بن علي في الحجاز سنة 1337هـ/ 1919م.

وبين سنتَيْ 1345 - 1359هـ/ 1927 - 1940م. عُيِّن عضواً في مجالس إدارة العديد من المصارف والمؤسسات.

وعُيِّن نائباً لرئيس مجلس وكلاء أمانة سر الدولة سنة 1360هـ/ 1941م.

عُيِّن رئيساً لمجلس الوزراء اللبناني ووزيراً للمالية عام 1360هـ/ 1941م. ثم كان سفيراً للبنان في فرنسا وإسبانيا بين عامَيْ (1363 - 1377هـ/ 1944 - 1958م).

وفي عام 1379هـ/ 14 أيار - مايو 1960م عُيِّن رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للدفاع الوطني. يحمل العديد من الأوسمة العربية والأجنبية.

* * *

704- محمود الحصري المصري يتولَّى منصب شيخ عموم المقارئ المصرية (1379هـ/ 1960م)

هو محمود بن خليل الحصري، المصريُّ أصلاً، الطَّنْطَاوي، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1335-1400هـ/ 1917- 1980م):

شيخ عموم المقارئ المصرية. أجاد قراءة القرآن الكريم بالقراءات العشر.

تدرَّج في المناصب الدينية، فقد عُيِّن مفتشاً للمقارئ المصرية عام 1376هـ/ 1957م، ثم عُيِّن وكيلاً لمشيخة المقارئ المصرية عام 1377هـ/ 1958م، ثم عُيِّن مراجعاً ومصحِّحاً للمصاحف بقرارٍ من مشيخة الأزهر الشريف عام 1378هـ/ 1959م، ثم عُيِّن شيخ عموم المقارئ المصرية بقرار جمهوري عام 1379هـ/ 1960م، ثم أصبح مستشاراً فنيًّا لشؤون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف سنة 1386هـ/ 1966م. واختاره «اِتحاء قراء العالم الإسلامي» رئيساً لقراء العالم الإسلامي في مؤتمر «إقرأ» بكراتشي في پاكستان عام 1386هـ/ 1966م.

دخل الكتَّاب في الرابعة من عمره وأتمَّ حفظ القرآن وهو في الثامنة.

اِنضمَّ إلى المعهد الديني بطنطا وهو في الثانية عشرة من عمره. ثم تعلم القراءات العشر في الأزهر حتى نال شهادة في عِلْم القراءات، ثم تفرَّغ لدراسة علوم القرآن.

تقدَّم إلى امتحان الإذاعة المصرية عام 1363هـ/ 1944م فكان ترتيبه الأوَّل على المتقدِّمين.

عُيِّن قارئاً للمسجد الأحمدي بطنطا عام 1369هت/ 1950م كما عُيِّن قارئاً لمسجد الإمام الحسين في القاهرة عام 1374هـ/ 1955م.

وهو وأوَّل من طالب بإنشاء نقابة لقرَّاء القرآن ترعى مصالحهم وتضمن لهم سبل العيش الكريم، ونادى بضرورة إنشاء مكاتب لتحفيظ القرآن في جميع المدن والقرى المصرية.

* * *

705- عميد المسرح العربي يوسف وهبي
أوَّل مسلم يحصل على وسام «الدفاع عن الحقوق الكاثوليكية»
(1379هـ/ 1960م)

هو يوسف بن عبد اللـه وهبي، المصريُّ أصلاً، الفيُّوميُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بـ «عميد المسرح العربي» (1315- 1402هـ/ 1898- 1982م):

ممثلٌ. مخرجٌ مسرحيٌّ وسينمائيٌّ مصريٌّ. ومن أشهر نجوم الفن في مرحلة الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين.

شُغِفَ بالتمثيل لأوَّل مرة في حياته عندما شاهد فرقة الفنان اللبناني سليم القرداحي في سوهاج.

سافر إلى إيطاليا بعد الحرب العالمية الأولى بتشجيعٍ من صديقه القديم محمد كريم وتتلمذ على يد الممثِّل الإيطالي كيانتوني.

عاد إلى مصر سنة 1339هـ/ 1921م بعد وفاة والده حيث حصل على ميراثه وهو عشرة آلاف جنيه ذهبي.

أنشأ عام 1348هـ/ 1930م- وبالتعاون مع محمد كريم- شركة سينمائية باسم «رمسيس فيلم» التي بدأت أعمالها بفيلم «زينب» سنة 1348هـ/ 1930م والذي كان من إنتاجه وإخراج محمد كريم.

وفي عام 1350هـ/ 1932م أنتج «أولاد الذوات» الذي كان أوّل فيلم عربي ناطق. وكان الفيلم مقتبساً من إحدى مسرحياته الناجحة، حيث قام بكتابة النص وببطولة الفيلم.

اِشترك في تمثيل ما لا يقل عن ستين فيلماً، و320 ثلاثمئة وعشرين مسرحية، وأخرج ثلاثين فيلماً، وألّف ما لا يقل عن أربعين فيلماً.

اِفتتح أعماله بمسرحية «كرسي الاعتراف». وقد نقل هذه المسرحية من المسرح إلى الشاشة الفضية.

من أفلامه السينمائية: «أولاد الذوات» 1932م، و«عالم الشهرة»، و«عشاق الحياة»، و«القاهرة 30»، و«غزل البنات»، و«رجل لا ينام»، و«ضربة القدر»، و«ضحايا المدينة»، و«ليلة ممطرة» 1939م، و«شمعة تحترق»، و«غرام وانتقام» 1944م، و«ليلى بنت الريف» 1941م، و«ليلى بنت المدارس» 1941م.

ومن مسرحياته: «سر الحاكم بأمر الله»، و«يوليوس قيصر»، و«راسبوتين»، و«غادة الكاميليا»، و«الدنيا مسرح كبير»، و«حب عظيم»، و«بنات الريف»، و«أولاد الشوارع»، و«ابن الفلاح»، وغيرها.

حصل على عددٍ من الأوسمة والجوائز والمناصب التقديرية، منها:

- منحه الملك فاروق رتبة البكوية عقب حضوره أوّل عرض لفيلم «غرام وانتقام» في سينما ريڤولي بالقاهرة.
- اِنتُخِبَ نقيباً للممثلين عام 1372هـ/ 1953م وعمل مستشاراً فنيًّا للمسرح بوزارة الإرشاد.
- وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى عام 1379هـ/ 1960م.
- منحه بابا الڤاتيكان، وسام «الدفاع عن الحقوق الكاثوليكية». وهو أوّل مسلم يحصل على هذه الجائزة.
- جائزة الدولة التقديرية لعام 1390هـ/ 1970م.

- جائزة الدولة التقديرية والدكتوراه الفخرية عام 1395هـ/ 1975م من الرئيس المصري أنور السادات.

* * *

706- وفاة جميل عبد القادر مَرْدَم رئيس مجلس الوزراء السوري (1380هـ/ 1960م)

هو جميل بن عبد القادر مَرْدَم «بك»، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، القاهريُّ وفاةً (1311- 1380هـ/ 1894- 1960م):

من رجالات السياسة في سورية، ومن رؤساء الوزارة فيها. ترأَّس الوزارة ثلاث مرات.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً فعندما كان يتلقى العِلْم في فرنسا، كتب منها إلى صحف دمشق بتوقيع «طالب سياسة».

ثم كان مستشاراً خاصًّا للأمير فيصل الأول بن الحسين في دمشق سنة 1337هـ/ 1920م. ولما دخل الفرنسيون سورية عام 1338هـ/ 1920م حكموا عليه بالإعدام، فأقام في القاهرة اثنتَيْ عشرة سنة.

عاد إلى دمشق، فكان وزيراً للمالية. واستقال عام 1358هـ/ 1939م وهمَّ الفرنسيون باعتقاله في تهمةٍ ففرَّ إلى العراق.

عاد إلى سورية فكان في عهد الرئيس شكري القوتلي وزيراً للخارجية. ثم ترأَس الوزارة.

* * *

707- وفاة المجاهد العربي السوري محمَّد طه الأَشْمَر (1380هـ/ 1960م)

هو محمَّد طه بن محمد الأَشْمَر، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1309- 1380هـ/ 1892- 1960م):

مجاهدٌ عربيٌّ سوريٌّ.

نشأ نشأةً دينية. واشتهر أيام الثورة السورية الكبرى ضدَّ الفرنسيِّين (1343- 1344هـ/ 1925- 1926م). وكانت له مواقف مشهورة في دمشق والغوطة.

شارك في ثورة العرب على الإنكليز في فلسطين سنة 1358هـ/ 1939م.

ثم كان من أعضاء الوفد السوري في مؤتمر «أنصار السلم» في فرصوفيا سنة 1369هـ/ 1950م.

* * *

708- وفاة سليمان ظاهر العاملي المؤرِّخ والمصلح الاجتماعي والمجاهد السياسي (1380هـ/ 1960م)

هو الشيخ سليمان بن محمَّد بن عليٍّ ظاهر، اللبنانيُّ، العامليُّ (جبل عامل في جنوبي لبنان)، النبَطيُّ ولادةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً (1290- 1380هـ/ 1873- 1960م) :

من كبار أُدباء جبل عامل، مؤرِّخٌ، شاعرٌ، ناثرٌ. وهو مصلحٌ اجتماعيٌّ، ومجاهدٌ سياسيٌّ كافح ضدَّ الإقطاع والاستعمار، باحثٌ منقِّبٌ في مؤلَّفاته ومقالاته ومباحثه.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنْشِئاً، فقد أصدر جريدة «المرج» في أوائل الانقلاب العثماني عام 1326هـ/ 1908م، ورافق رسالة «العرفان» فكان من فرسان كُتَّابها وأعلامها، وراسَلَ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق والجرائد العاملية.

اِنتُخِبَ عام 1345هـ/ 1927م عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، وعضواً في المؤتمر الإسلامي في القدس، وعضواً في مؤتمر بلودان، وعضواً في جماعة دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، وعضواً في جمعية علماء العاملية.

كان واحداً من أربعة قامت على أكتافهم النهضة العلمية والأدبية والسياسية الحديثة في جبل عامل بلبنان الجنوبي ومثَّلوها أكثر من نصف قرنٍ في كلِّ حقلٍ وطنيٍّ، وفي كلّ حركةٍ استقلاليةٍ، وهم: الشيخ أحمد رضا، والشيخ أحمد عارف الزين، ومحمد علي الحوماني.

اعتُقِلَ أيام الحرب العالَمية الأُولى وسِيقَ للمحاكمة أمام المجلس العُرفي في عالَيه.

عُيِّنَ في بدء عهد الانتداب الفرنسي على لبنان، قاضي تحقيق في صيدا، واعتُقِلَ عام 1340هـ/ 1922م. ثم عُيِّن مستشاراً في محكمة بداية جونية، فحاكم صلح للهرمل. وأُقْصِيَ عنها بسبب نزعته السياسية الحُرَّة.

اِتَّخذ لنفسه اسماً مستعاراً استتر وراءه وهو: الحُرُّ العامليُّ، وبه وقَّع مقالاته وبحوثه في جريدة «جبل عامل» التي أصدرها في صيدا (لبنان) الشيخ أحمد عارف الزين.

واتَّخذ لنفسه اسماً مستعاراً استتر وراءه وهو: ابن زين الدين، وبه وقَّع مقالاته وبحوثه في جريدة «القبس» الدمشقية للأستاذ محمد كرد علي.

له مجموعة مؤلَّفات مطبوعة ومخطوطة، منها: «تاريخ الشيعة الديني والأدبي والسياسي»، و«معجم قرى جبل عامل»، و«تاريخ قلعة الشقيف»، و«نقض فلسفة داروين»، و«الردّ على القادرية»، و«الإلهيات» ديوان شِعر، و«الذخيرة إلى المعاد» شِعر، و«الملحمة الإسلامية الكبرى»، و«آداب اللغة العربية- ط» نُشِرَ تِباعاً في مجلة العرفان الصيداوية،

و«الفلسطينيات»، و«بنو زهرة الحلَبيون»، وغيرها.

* * *

709- وفاة الشاعر والأديب العراقي باقر جواد بن محمَّد الشبيبي (1380هـ/ 1960م)

هو باقر جواد بن محمد جواد بن محمد، الشبيبيُّ، العراقيُّ أصلاً وإقامةً ووفـاةً، النجفـيُّ ولادةً ونشأةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً (1308- 1381هـ/ 1889- 1960م):

رائدٌ من روَّاد النهضة الأدبية الحديثـة في العـراق، ومـن مشـاهير شـعراء العـالم العـربي في القرن العشرين.

أديبٌ. كاتبٌ سياسيٌّ واجتماعيٌّ. صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربيـة محـرِّراً ومنشـئاً. ومن قادة الثورة العراقية عام 1338هـ/ 1920م ضدَّ الاحتلال البريطاني.

نشأ في النجف نشأة دينية أدبية في كنـف أبيـه الشـاعر محمـد جـواد وعِشْرَة أخيـه عـالم العراق محمد رضا، وتخرَّج في مدارسها، فدرس النحو واللغة وأتقن الفقـه والأصـول، وبـرع في الأدب والفن.

بعد إعلان الدستور العثماني عام 1326هـ/ 1908م، صدح بشـعره، وبـدأ معـترك السياسـة عام 1328هـ/ 1910م . واشترك ببعض الجمعيات السِّرِّية قبل الحرب العالمية الأولى.

اِنضمَّ عام 1339هـ/ 1920م إلى الثورة العراقية الكبرى ضـدَّ الاحـتلال البريطـاني وعمـل في صفوف المجاهدين.

وأصدر في تلك السنة جريدة «الفرات» أسبوعية فظهر منها خمسة أعـداد فقـط، فكانـت لسان حال الثورة العراقية.

اِشترك بتأسيس حزب «الإخـاء الـوطني» الـذي عُـرِفَ بمناهضـته لسياسـة حكومـات ذلـك العهد.

اِنتُخِبَ نائباً عن لواء المنتفك عام 1348هـ/1930م فعارض معاهدة 1930م، وميثاق سعد آباد، وأسهم في تأسيس حزب «الجبهة الشعبية» عام 1371هـ/ 1952م:

له: «ديوان شعر».

* * *

710- ناظم القدسي رئيساً للجمهورية العربية السورية (1380هـ/ 1961م)

هو ناظم القدسي، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً، الأردنيُّ وفاةً (1323- 1419هـ/ 1905- 1998م):

رئيس الجمهورية السورية في حكومة الانفصال (1380- 1382هـ/ 1961- 1963م).

سياسيٌّ سوريٌّ. كان من مؤسِّسي «حزب الشعب» في سورية. وَلِيَ رئاسة الحكومة السورية مرتَيْن؛ الأولى عام 1369هـ/ 1950م، والثانية 1370هـ/ 1951م.

وَلِيَ رئاسة مجلس النواب السوري عام 1373هـ/ 1954م.

درس الحقوق في جامعة دمشق، ثم في الجامعة الأميركية في بيروت، ثم في جامعة جنيف.

* * *

711- الملك الحسن الثاني بن محمد الخامس يرتقي عرش المغرب (1380هـ/ 1961م)

هو الحسن الثاني بن محمد الخامس (المنصور بالله) بن يوسف، الحسنيُّ، العَلَويُّ، المغربيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الرَّباطيُّ ولادةً (1347- 1420هـ/ 1929- 1999م):

تاسع عشر ملوك دولة الأشراف العلويِّين بالمغرب (1380- 1420هـ/ 1961- 1999م).

وَلِيَ عرش المملكة بعد وفاة والده مولاي محمد الخامس سنة 1380هـ/ 1961م.

توفي صيف عام 1420هـ/ 1999م بعد أن حكم أربعين سنة.

خَلَفَه ابنه مولاي محمد السادس.

* * *

712- عيسى بن سَلْمَان آل خليفة يتولَّى إمارة البحرين (1381هـ/ 1961م)

هو عيسى بن سَلْمان بن حَمَد، آل خليفة، البحرانيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1351- 1419هـ/ 1933- 1999م):

عاشِر أمراء البحرين من آل خليفة (1381- 1419هـ/ 1961- 6 آذار- مارس 1999م).

وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده الشيخ سَلْمان ابن حَمَد سنة 1361هـ/ 1961م. فعمل على تطوير بلاده وتنمية المَرافق الاجتماعية والعمرانية.

وفي عهده نالت البحرين استقلالها 1391هـ/ آب- أغسطس 1971م، وألْغَت معاهدتها مع بريطانيا، ودخلت الجامعة العربية والأمم المتحدة. واعتمد سياسة الانفتاح على الغرب

وخصوصاً أميركا وبريطانيا.

خضع لسلسلة عمليات جراحية لفتح شرايِّين قلبه في مستشفَيات الولايات المتحدة الأميركية. توفِّي بعد دقائق من مقابلته وزير الحرب الأميركي وليام كوهين في البحرين، إثر نوبةٍ قلبية. دُفِنَ في مدفن العائلة في «الرفاع» جنوب العاصمة.

خَلَفه أكبر أولاده التسعة الأمير حَمَد بن عيسى.

* * *

713- الزعيم الكردي مصطفى البَرَزاني يقود ثورة الأكراد في شمال العراق (1380هـ/ 1961م)

هو مُلَّا مصطفى البَرَزاني، الكرديُّ أصلاً، العراقيُّ إقامةً، الأميركيُّ وفاةً (1321- 1399هـ/ 1903- 1979م):

زعيمٌ كرديٌّ. قاد ثورة الأكراد في شمال العراق بين عامَيْ (1380- 1395هـ/ 1961- 1975م).

شارك أخاه الأكبر أحمد البرزاني في قيادة الحركة الثورية الكردية للمطالبة بالحقوق القومية للأكراد.

وفي عام 1354هـ/ 1935م نُفِيَ البرزاني إلى مدينة السليمانية مع أخيه الشيخ أحمد.

فرَّ عام 1361هـ/ 1942م من منطقة نفيه ليبدأ حركة الثورة الثانية.

وانتهت حياة البرزاني بأن هرب إلى الولايات المتحدة الأميركية حيث توفي فيها عام 1399هـ/ 1979م في مستشفى جورج واشنطن إثر مرض عضال.

* * *

714- الشيخ محمود خليل الحصري يرتِّل القرآن (1380هـ/ 1961م)

هو أوَّل مَنْ سَجَّل المصحف المرتَّل في أنحاء العالم برواية حَفْص عن عاصم، عام 1380هـ/ 1961م. وظلَّت إذاعة القرآن الكريم تقتصر على إذاعة صوته منفرداً حوالى عشر سنوات.

* * *

715- إغتيال باتريس لومومبا زعيم الكونغو
(1389هـ/ 1961م)

في 13 شباط- فبراير اغتيل الزعيم السياسي الكونغولي باتريس لومومبا عن عمر لم يتجاوز السّادسة والثلاثين. اغتالته يد الغدر الاستعمارية.

* * *

716- مؤتمر الشّعوب الأفريقية
(1380هـ/ 1961م)

عقد مؤتمر الشعوب الأفريقية بالقاهرة من 20 إلى 25 آذار - مارس 1961م، وافتتحه الرّئيس جمال عبد النّاصر، وحضره ممثلو 37 دولة أفريقية.

* * *

717- وفاة محمد شفيق غربال أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «جمعية الدراسات التاريخية»
(1381هـ/ 1961م)

هو محمد شفيق غربال، المصريُّ أصلا، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1311- 1381هـ/ 1894- 1961م):

مؤرِّخٌ مصريٌّ، ومن أعضاء المجمع اللغوي بالقاهرة. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً، من خلال الدراسات المتعدِّدة التي كان ينشرها في الصحف والمجلات.

حصل على الماجستير من جامعة لندن بإنكلترة عام 1342هـ/ 1924م. عُيِّن أستاذاً مساعداً للتاريخ بجامعة فؤاد الأوَّل. وتقدَّم إلى أن كان عميداً لكلية الآداب فيها عام 1358هـ/ 1939م. ثم تنقَّل في وظائف عديدة آخرها إدارة معهد الدراسات العربية العالي لجامعة الدول العربية.

وهو أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «جمعية الدراسات التاريخية». وهي جمعية علمية ثقافية تكوَّنت ضمن جامعة فؤاد الأوَّل (جامعة القاهرة اليوم). وغايتها التوفُّر على جمع وتنسيق المصادر والوثائق والمحفوظات المتعلقة بالتاريخ الحديث. وهي تضمُّ فريقاً من الأساتذة وخريجي قسم التاريخ في الجامعة.

ترك مجموعة من الكتب المطبوعة، منها: «بداية المسألة المصرية وظهور محمد علي» بالإنكليزية 1928م، و«أمير سوري في إيطاليا» 1934م، و«محمد علي الكبير» 1944م، و«المفاوضات البريطانية من الاحتلال إلى معاهدة 36» 1952م.

* * *

718- وفاة علي بن محمد الضَّبَّاغ شيخ القرَّاء بالديار المصرية
(1380هـ/ 1961م)

هو علي بن محمد بن حسن الضَّبَّاغ، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (...- 1380هـ/ ...- 1961م):

شيخ القُرَّاء بالدِّيار المصريَّة.

له: «فتح الكريم المنَّان في آداب حَمَلَة القرآن- ط».

* * *

719- وفاة العميد الركن طه الهاشمي
(1380هـ/ 1961م)

تُوُفِّي العميد الركن طه بن سلمان الهاشمين العراقي في تركيا، ونُقِل جُثمانه إلى بغداد.

* * *

720- وفاة الشاعر والمناضل الوطني بدر الدين الحامد الحَمَوي
(1381هـ/ 1961م)

هو بدر الدين بن محمود الحامد، السوريُّ أصلاً، الحمويُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بشاعر العاصي (1315 – 1381هـ/ 1897 – 1961م):

من نوابغ شعراء سورية وأبرِّهم وألمعهم وأبرزهم في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

أديبٌ، مناضلٌ وطنيٌّ، مربٍّ نشَّأ أجيالاً من الشباب على الوعي القومي وحبِّ الوطن.

عُرِفَ بنضاله وكفاحه ضدَّ الاستعمار والمستعمرين، وشارك في الحركات الوطنية بشعره فنال من الفرنسيِّين العنت والسجن والاضطهاد والتنكيل.

تخرَّج في دار المعلمين بدمشق، ودرَّس الأدب سنة 1337هـ/ 1919م في مدارس الحكومة. وعُيِّن مفتِّشاً للمعارف في حماه بين عامَيْ 1356 – 1365هـ/ 1937 – 1946م ثم كان مديراً للمعارف بها.

له: «النواعير» ديوان شِعره الأوَّل، جمع فيه شعر الشباب الأوَّل، سنة 1928م، و«ديوانه» الكبير جمع فيه شعره كلَّه من سنة 1928م حتى قُبَيْل وفاته.

وله: «رواية ميسلون» 1946م، وهي رواية تمثيلية شعرية تناول فيها دخول الفرنسيِّين

سورية واستشهاد يوسف بك العظمة وزير الحربية في الحكومة العربية الفيصلية آنذاك.

* * *

721- أحمد سيكوتوري وقلادة النيل
(1380هـ/ 1961م)

نال رئيس غينيا أحمد سيكوتوري «قلادة النيل» من الرئيس المصري جمال عبد الناصر أثناء زيارته لمصر سنة 1380هـ/ 1961م. كما حصل على جائزة لينين للسلام في العام نفسه 1380هـ/ أيار - مايو 1961م.

* * *

722- رحلة الرّائد السّوڤياتي يوري غاغارين إلى الفضاء
(1380هـ/ 1961م)

يوم 12 نيسان - أبريل 1961م أطلق علماء الاتحاد السوڤياتي مركبة فضائية وبداخلها إنسان (يوري غاغارين) وتمكنوا من إنزاله سالماً إلى الأرض بعدما قام بدورة حول الأرض. وتدعى هذه المركبة «سبوتنيك فوستوك» أي سبوتنيك الشّرق. وكان وزنها 4725 كيلو غرام باستثناء وزن الصاروخ الحامل لها.

* * *

723- عالم الفضاء
(1380هـ/ 1961م)

في الولايات المتّحدة، ارتاد الرّائد الأميركي ألا برتلت شبارد الفضاء الخارجي في رحلة نصف مدارية، وصل إلى ارتفاع 186.4 كيلومتراً بأقصى سرعة متوسّطها 8160 كلم في السّاعة، وقضى 15 دقيقة في رحلته. تزن مركبة «الحرّيّة» 1818 كلغ، أمضى نحو 5 دقائق في انعدام الوزن. وكان ذلك في 5 أيار - مايو 1960م.

* * *

724- استقلال الكويت
(1380هـ/ 1961م)

حكم آل الصَّبَاح إمارة الكويت منذ العام 1698م. وكانت الدّولة العثمانية تعتبر الكويت جزءاً من الأمبراطورية. وفي الفترة ما بين 1899 و1904م وقَّع مبارك الصباح ثلاث معاهدات

مع بريطانيا، وضعت الكويت تحت الحماية البريطانية. وفي الحرب العالمية الأولى، احتل البريطانيون الكويت في طريقهم إلى احتلال العراق. ثم جدَّدوا اتِّفاقية الحماية والاستئثار بالثروات الطّبيعية. وفي العام 1940م سُوِّيت مشاكل الحدود مع المملكة العربية السّعودية. وفي مطلع السّتّينات اشتدّت حركة المطالبة باستقلال وإلغاء الحماية، فرضخت بريطانيا واستقلت الكويت في 19 حزيران – يونيو عام 1961م.

* * *

725- إنشاء «منظَّمة العفو الدولية»
(1380هـ/ 1961م)

في 6 تموز – يوليو 1961م تأسَّست في لندن منظمة العفو الدّولية، وهي مؤسسة تسعى إلى إعلام الرّأي العام عن انتهاكات حقوق الإنسان، فيما يتعلَّق بحرّية التّعبير والاعتقاد، أو السّجن والتعذيب لخصوم السّياسيِّين. وذلك نتيجة لجهود المحامي بيتر بيننسون.

* * *

726- جدار برلين
(1380هـ/ 1961م)

لقد كتب على برلين أن تتفرَّق العائلة الواحدة بين شطرَيْها المقسمَيْن، لا يمكن لأفرادها التَّزاور، أو الالتقاء إلَّا بتصريح خاص، فلقد تمّ تشييد السّور الكبير، بطول 165.7 كيلومترا، وتكلفته 200 مليون مارك ألماني.

أقيم السّور في 13 آب – أغسطس عام 1380هـ/ 1961م بارتفاع يتراوح ما بين 3.5 و4.20 متر، ورصَّت فوقه أسلاك شائكة مكهربة، لصعق مَنْ يحاول الهرب أو التسلُّل عبره. كما وضعت عبوات ناسفة يكفي لتفجيرها إن مرَّ فوقها جسد يعادل وزن وحجم الهرّ. وخصّص 14 ألف جندي مزوَّدين بالمدافع الرّشاشة وبنادق القنص، ومجموعة من كلاب الحراسة من فصيلة الفيشن لحراسة السّور، والحيلولة دون تمكّن أحد من الهروب عبره.

* * *

727- فشل الوَحْدَة بين مصر وسوريا
(1380هـ/ 1961م)

خسر الاستعمار كثيراً بزوال حلف بغداد وبزيادة عدد الدول العربية التي خرجت من

تحت النفوذ الاستعماري فركز أعداء الوحدة العربية جهودهم لزعزعة البنيان السياسي الوحدوي لكلٍّ من سوريا ومصر.

ولا شك أنه كان هناك أخطاء من جانب بعض القيادات السياسية والعسكرية في كلتا الدولتين.. تلك الأخطاء التي لم تعالج المعالجة الصحيحة بالسرعة الكافية، فقامت الحكومة السورية في ذلك الوقت ومن جانب واحد في 28 أيلول – سبتمبر عام 1961م بإعلان انسحابها من الدولة الموحدة.

ولقد كان ذلك صدمة لآمال العرب جميعاً الذين نظروا في وقت من الأوقات إلى تلك الدولة الموحَّدة على أنها نواة للوحدة العربية الشاملة.

* * *

728- اِستقلال جمهورية تنزانيا الإسلامية (1381هـ/ 1961م)

في القرن الخامس عشر الميلادي تمكن البرتغاليون من السيطرة على سواحل تنزانيا بحرياً ثم تبعهم الألمان الذين احتلوها عام 1302هـ/ 1885م. وبهزيمة ألمانيا في الحرب العالمية دخلت تنزانيا تحت وصاية الأمم المتحدة حتى أعلن عن استقلالها في 9 كانون الأول – ديسمبر 1961م. ويبلغ عدد سكان تنزانيا اليوم حوالى 26 مليون نسمة، يشكل المسلمون منهم حوالى النصف، ويشكل المسيحيون والوثنيون النصف الباقي.

* * *

729- وفاة الدكتور سليم حسن عالم الآثار المصرية (1381هـ/ 1961م)

هو سليم حسن، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور:

دكتور في الأدب. عالِمٌ بالآثار المصرية القديمة وتاريخ الشرق الأوسط القديم. أمين المتحف المصري، ومدير حفريات الجيزة وسقارة. أستاذٌ جامعيٌّ.

زاوَل التعليم الابتدائي بين عامَيْ (1330- 1335هـ/ 1912- 1917م)، ورُقِّيَ أستاذاً للتعليم الثانوي بين عامَيْ (1335- 1337هـ/ 1917- 1919م).

أُولِعَ بالآثار والحفريات، فسافر في بعثةٍ إلى باريس فتعلَّم اللغة المصرية القديمة والقِبطية والسريانية والعِبْرية. وحصل من جامعة السوربون على الإجازة في الديانات القديمة.

عاد إلى مصر فعُيِّن أميناً للمتحف المصري بين عامَيْ (1338- 1347هـ/ 1920- 1929م)، ثم أستاذاً للمصريولوجيا في جامعة القاهرة (1346- 1355هـ/ 1928- 1936م)، ومدير حفريات الجيزة وسقارة (1355- 1358هـ/ 1936- 1939م).

وكلَّفته الحكومة المصرية أن يضع كتاباً عن «آثار بلاد النُّوبة ومعابدها» فكتبه بالعربية والإنجليزية والفرنسية وطُبِعَ في القاهرة.

ومن مؤلَّفاته المطبوعة بالعربية: «آثار مصر وتركيا» 1916م، و«تاريخ الديانة المصرية» 1921م، و «الأدب المصري القديم أو أدب الفراعنة» مجلَّدان 1945م، و«تاريخ أدب مصر القديمة» مجلدان، 1945م.

وألَّف بالاشتراك مع عمر الإسكندري والشيخ أحمد الإسكندري ثلاثة كتب مطبوعة، هي: «تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قُبَيْل الوقت الحاضر»، و«صفوة مصر والدول العربية» جزءان، و«تاريخ أوروبا الحديثة وحضارتها» جزءان.

ومن مؤلَّفاته المطبوعة بالإنكليزية: «حفريات الجيزة» ستة مجلَّدات، و«أناشيد دينية في عهد الأمبراطورية الوسطى» 1928م، و«قصيدة بانتاوور وتقرير معركة قادس» 1929م.

* * *

730- وفاة محمد كامل حسين المصري المتخصِّص بتاريخ مصر الفاطمية (1380هـ/ 1961م)

هو محمَّد كامل حسين، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الدكتور (... - 1380هـ/ ... - 1961م):

أديبٌ مصريٌّ، بحَّاثة. ومن المتخصِّصين بتاريخ مصر الفاطمية وبعقائد الفاطميِّين والإسماعيليِّين، إذ حقَّق ونشر عدداً من كتبهم.

نال شهادة الدكتوراه في الآداب من جامعة فؤاد الأوَّل بالقاهرة سنة 1360هـ/ 1941م. عُيِّن أستاذاً للأدب المصري بكلية الآداب بجامعة القاهرة.

جمع مكتبةً غنيَّةً حوت كثيراً من الكتب النادرة.

ترك كثيراً من الكتب تراوحت بين التأليف والتحقيق. فمن كتبه المؤلَّفة: «أدب مصر الإسلامية (عصر الولادة) من فتح العرب إلى دخول الفاطميِّين» 1936م، و«في أدب مصر الفاطمية» 1950م، و«دراسات في الشعر في عصر الأيوبيِّين» 1957م، و«طائفة الإسماعيلية: تاريخها، نظمها، عقائدها» 1959م، و«الحياة الفكرية والأدبية بمصر من الفتح العربي إلى آخر

الدولة الفاطمية» 1959م، و«أدبنا العربي في عصر الولاة» وهو آخر كتبه المطبوعة 1961م.

وقد حقَّق ونشر «المجالس المستنصرية للداعي ثقة الإمام» 1946م، و«كتاب الهمَّة في آداب أتباع الأئمَّة» 1947م، و«رسالة الرشد والهداية» 1948م، و«ديوان المؤيَّد في الدين، داعي الدعاة» 1949م، وغيرها.

* * *

731- وفاة «شاعر الشعب» عُمَر الزِّعِنِّي البيروتي (1380هـ/ 1961م)

هو عمر الزِّعِنِّي، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1316 - 1380هـ/ 1898 - 1961م):

شاعرٌ شعبيٌّ لبنانيٌّ، ظريفٌ، فَكِهٌ. لا بل شاعر الشعب الانتقادي الأوَّل الذي عرف أن يجتذب إليه النفوس والأرواح بأغانيه الشعبية النقدية الاجتماعية.

آثر الشِّعر الوجداني والاجتماعي والسياسي والواقعي فكان شِعره صُوَراً للأشخاص والأوضاع والأحوال.

تعلَّم وعلَّم في كلِّية الشيخ أحمد عبَّاس الأزهري، ودخل ضابطاً احتياطيًّا في الجيش العثماني أيام الحرب العالمية الأُولى.

عُيِّن بعد الحرب العالمية الأُولى كاتباً في محكمة بيروت، وبدأ بدراسة الحقوق في المعهد الفرنسي.

أخرجه الفرنسيون من الوظيفة على أثَر نظْم أغنيته الشهيرة: «حاسب يا فرنك، يا فرنك حاسب» والتي انتقد فيها السياسة الفرنسية عند هبوط سعر صرف الفرنك الفرنسي المريع.

رحل إلى مصر فأقبل عليه الناس. وتداوَلَت محطَّات الإذاعة في مصر وغيرها أغانيه.

كان ينظم أغانيه بالجملة فهو يشتغل في خمسٍ أو ستٍّ منها في وقتٍ واحدٍ، ويبنيها غالباً على ما يسمع من أمثال العامّة، وكلمات الباعة يدوِّنها في دفترٍ صغير ويستخدمها في ما ينظم. وكان بطيئاً في النظم فربَّما عمل في القصيدة أو الأغنية وتهذيبها عاماً أو أكثر.

لُقِّب بحقٍّ «شاعر بيروت» لأنَّ لغته العامِّيّة في أغانيه هي لغة أهل بيروت نظماً واصطلاحاً ولهجةً.

ولُقِّب بشاعر الشعب لأنه كان في أغانيه الانتقادية يعبِّر عن عواطف الشعب والجماهير وخصوصاً الانطلاقة التحررية ضدَّ الاستعمار.

واتَّخذ لنفسه اسماً مستعاراً استتر وراءه وهو: حنين. وبه كان يوقِّع أغانيه في مجلة الكشَّاف اللبنانية.

من أشهَر أغانيه: «فتَّح عينك أنا مش منهم»، و«كانوا ملوك صاروا ناس»، و«لو كنت حصان»، وغيرها.

* * *

732- وفاة زكريا أحمد أحد عمالقة الموسيقى العربية
(1380هـ/ 1961م)

هو زكريا أحمد، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1313 – 1380هـ/ 1896 – 1961م):

أحد عمالقة الموسيقى العربية في مصر في القرن العشرين ومن روَّاد فنِّ «الطَّقْطُوقَة».

دخل الكتَّاب ثم درس بالأزهر وذاع صيته بين زملائه كقارئ ومنشد ذي صوت حسن.

درس الموسيقى على الشيخ درويش الحريري الذي ألحقه ببطانة إمام المنشدين الشيخ علي محمود.

بدأ رحلته كملحِّن سنة 1337هـ/ 1919م بعد أن اكتملت لديه معرفة الموسيقى حيث قدَّمه الشيخان علي محمود والحريري لإحدى شركات الاسطوانات.

بدأ التلحين للمسرح الغنائي عام 1432هـ/ 1924م ولحَّن لمعظم الفرق الشهيرة مثل فرقة علي الكسار، وفرقة نجيب الريحاني، وفرقة زكي عكاشة، وفرقة منيرة المهدية. وبلغ عدد المسرحيات (65) مسرحية لحَّن خلالها أكثر من (500) لحن.

ومن ألحانه لأم كلثوم: «أنا في انتظارك» 1943م، و«حبيبي يسعد أوقاته» 1943م، و«أهل الهوى» 1944م، و«الآهات» 1943م، و«غني لي شويِّ شويِّ» 1945م، و«الورد جميل» 1947م، و«حُلْم».

اِختلف مع أم كلثوم ثلاث عشرة سنة (1366 – 1379هـ/1947 – 1960م). ثم عاد فلحَّن لها أغنية «هو صحيح الهوى غلَّاب».

* * *

733- الحكم بإعدام أيخمان
(1381هـ/ 1961م)

في إسرائيل، أصدرت المحكمة العليا في تل أبيب حكم الإعدام على النّـازي الألمـاني أدولـف أيخمان رئيس مراكز هجرة اليهود في أوروبا الشّرقية.

تمكّنت الجماعات اليهودية التي اقتفت أثره في من العثور عليـه في الأرجنتـين فـاختطفوه إلى إسرائيل، حوكم ونُفِّذ به حكم الإعدام في عام 1381هـ/ 31 أيار - مـايو 1962م وذرّ رمـاد جثته.

* * *

734- الإمام البَدْر بن أحمد الزيدي يرتقي عرش اليمن (1381هـ/ 1962م)

هو البَدْر (وقيل: محمد البدر) بن أحمد (الناصر لدين اللـه) بـن يحيـى (حميـد الـدين. المتوكل على اللّـه) بن محمد (المنصور باللـه ، الحَسَـنيُّ، العَلَـويُّ، الطـالبيُّ، الزيـديُّ مـذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً (... - بعد 1382هـ/ ... - بعد 1962م):

الحادي والعشرون من أئمَّة الزيدية باليمن وآخرهم (1382 - 1382هـ/ 1962 - 1962م).

وَلِيَ الإمامة بعد وفاة والده الإمام أحمد الناصر. حكم أسبوعاً واحداً فقط. إذ قامت ثـورة في 26 أيلول - سبتمبر 1962م قام بها الجيش اليمني بقيادة عبد اللّـه السَّلّال، وهرب البـدر. فلم يُعْرَف مصيره. وبهروبه زال حكم الأئمة الزيديِّين في اليمن، وأُعْلِنَت الجمهورية.

* * *

735- كريم بلقاسم الجزائري يترأَّس وفد جبهة التحرير في مفاوضات إيـڤـيان (1381هـ/ 1962م)

هو كريم بلقاسم، الجزائريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الألْمانيُّ وفاةً (1340 - 1390هــ/ 1922 - 1970م):

ثائرٌ، وأحد قادة حركة التحرير في الثورة الجزائرية ضدَّ الاستعمار الفرنسي.

شارك في إنشاء «حزب الشعب الجزائري» السِّرِّي وكان أحد القائمين بالثورة عندما أُعلِنـت سنة 1373هـ/ 1954م. وظهر نشاطه في خليّة جبال القبائـل فأصـدرت السـلطات الفرنسـية أربعة أحكام بإعدامه.

شارك في مؤتمر سومان 1375هـ/ 1956م بوضع برنـامج جبهـة التحريـر. وعُـيِّن بعـد ذلـك

واحداً من ثلاثة عقداء تولَّوْا تنظيم حركة الثورة. واختير نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية في حكومة الجزائر المؤقَّتة.

ترأَّس وفد جبهة التحرير في مفاوضات إيڤيان سنة 1381هـ/ 1962م وعارض سياسة أحمد بن بلاَّ (أوَّل رئيس للجزائر بعد الاستقلال). فرحل إلى سويسرا سنة 1382هـ/ 1963م وعارض بعده هَوَّاري بومِدْيَن (ثاني رؤساء الجزائر بعد الاستقلال) وأنشأ حركة في پاريس سنة 1387هـ/ 1967م للمعارضة.

* * *

736- الشيخ طه بن حسن مُرْسي الفَشني رئيساً لرابطة القرَّاء في مصر (1381هـ/ 1962م)

هو الشيخ طه بن حسن مُرْسِي، الفَشْنِيُّ ولادةً ونشأةً (مدينة الفشن بمحافظة بني سْوِيف)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1317 - 1391هـ/ 1900 - 1971م):

واحدٌ من أعلام قُرَّاء القرآن الكريم والمنشدين في مصر. وصاحب مدرسة متفرِّدة في التلاوة والتجويد والإنشاد، وكان على عِلم كبيرٍ بالمقامات والأنغام.

ويُعتبَر الشيخ طهَ أحد أشهَر أعلام الإنشاد بعد الشيخ علي محمود. ومن أشهَر التواشيح التي كان ينشدها «ميلاد طه»، و «يا أيها المختار».

واختِير رئيساً لرابطة القُرَّاء خلَفاً للشيخ عبد الفتَّاح الشَّعْشَاعِي سنة 1381هـ/ 1962م.

حفظ القرآن وأخذ القراءات عن الشيخ عبد العزيز السَّحَّار.

وتدرَّج في دراسته الدينية والعامَّة وحصل على كفاءة المعلِّمين من مدرسة المعلِّمين سنة 1337هـ/ 1919م.

اِلْتحق ببطانة الشيخ القارئ علي محمود في القاهرة. ثم ذاع صِيتُه بأنه قارئٌ ومُنشِدٌ حسن الصوت.

اِلْتَحق بالإذاعة المصرية سنة 1356هـ/1937م وعُيِّن قارئاً لمسجد السيدة سُكَيْنَة سنة 1359هـ/ 1940م حتى وفاته، أي طوال إحدى وثلاثين سنة (1356-1391هـ/1940-1971م).

* * *

737- إنشاء كلية البنات الإسلامية بالأزهر لدعم دور المرأة في المجتمع (1381هـ/ 1962م)

رأى علماء الأزهر في العصر الحديث ضرورة إبراز تقدير جامعتهم العريقة للفتاة التي تبغي العلم والمعارف الإسلامية.. فافتتحت كلية البنات الإسلامية التابعة لجامعة الأزهر سنة 1381هـ/ 1962م لتكون منارة أخرى عالمية لتعليم الطالبات المسلمات المعارف بين أرجاء الأزهر وتحت رعاية علمائه.

ولقد تخرجت في تلك الكلية على مدى السنين عشرات الآلاف من الطالبات المسلمات ليس فقط من مصر والدول العربية، ولكن كذلك من العديد من البلاد الإسلامية التي تُكِنُّ للأزهر كثير الاحترام وبالتالي زاد عدد المسلمات المتعلمات تعليماً راقياً راسخاً.

وتعتبر كلية البنات الإسلامية، أول كلية جامعية لتعليم البنات في العالم الإسلامي. وقد أتى إنشاؤها بعد عصور مظلمة عاشتها المرأة والمجتمع المصري بصفة عامة، ما أثر في الوضع الاجتماعي والثقافي وطبعه بطابع التخلف والجهل والخرافات.

* * *

738- إنشاء المجلس المذهبي الدرزي
(1381هـ/ 1962م)

أسهم شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان الشيخ محمد أبو شقرا بإنشاء «المجلس المذهبي للطائفة الدرزية» عام 1381هـ/ 1962م.

* * *

739- الرئيس الپاكستاني يغيِّر اسم الدولة
(1382هـ/ 1962م)

أصدر الرئيس الپاكستاني محمَّد أيُّوب خان سنة 1382هـ/ 1962م دستوراً جديداً للبلاد غيَّر بمقتضاه اسم الدولة من «پاكستان الإسلامية» إلى «الجمهورية الپاكستانية» .

* * *

740- وفاة القارئ الشيخ عبد الفتاح الشَّعْشَاعي المصري
(1381هـ/ 1962م)

هو الشيخ عبد الفَتَّاح، المصريُّ أصلاً، الشعشاعيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1307 - 1381هـ/ 1890 - 1962م):

واحدٌ من أبرز أعلام قُرَّاء القرآن الكريم في مصر، في القرن العشرين.

وهو ثاني قارئ قرأ بالإذاعة المصرية بعد افتتاحها عام 1353هـ/ 1934م.

عُيِّن قارئاً لمسجد السيِّدة نفيسة، ثم لمسجد السيِّدة زينب عام 1358هـ/ 1939م.

كان والده مُحَفِّظاً للقرآن فحفظ القرآن على يديه. ثم انتقل إلى مدينة طنطا ليأخذ عِلْم القراءات عن المتخصِّصين من أبنائها.

اِنتقل إلى القاهرة عام 1332هـ/ 1914م وسكن بحيِّ الدرب الأحمر. وبدأ صِيته يذيع في القاهرة بين كبار قُرَّاء التلاوة، أمثال الشيخ علي محمود، والشيخ محمد رفعت. وقرأ في مأتَم سعد زغلول باشا وعَدْلي يكَن باشا وثَرْوَت باشا.

حَجَّ الشيخ الشعشاعي بيت الله الحرام سنة 1367هـ/ 1948م، وقرأ القرآن فيه على مسامع عشرات الآلاف من الحُجَّاج.

وكان من أبنائه القارئ الشهير إبراهيم الشعشاعي الذي خلَفه في مدرسته.

* * *

741- وفاة عالم الآثار ناصر بن محمود النَّقْشَبَنْدِي العراقي (1382هـ/ 1962م)

هو ناصر بن محمود بن ناصر النَّقْشَبَنْدِي، العراقيُّ أصلاً، البصريُّ ولادةً ونشأةً، البغداديُّ إقامةً:

عالمٌ بالآثار. ومدير إدارة المسكوكات والأبحاث الإسلامية في مديرية الآثار العامة في العراق.

تعلَّم بالبصرة وببغداد، ثم بكلية وستمنستر بلندن.

عاد إلى بلده، فعُيِّن مدرِّساً في دار المعلِّمين ببغداد، فمفتشاً في مديرية الآثار. شارك في أعمال التنقيب.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «الدينار الإسلامي في المتحف العراقي» الأوَّل منه، و«الدرهم الإسلامي» الأوَّل منه أيضاً، طُبِعَ بعد وفاته، و«صناديق مراقد الأئمَّة في العراق»، و«المصاحف الكريمة في صدر الإسلام»، ونشر نحو عشرين بحثاً.

* * *

742- أوَّل رحلة فضائية أميركية (1381هـ/ 1962م)

في 20 شباط - فبراير 1962م كان جون غلين الأميركي ثالث إنسان يغزو الفضاء الكوني ويطوف حول الأرض بعدما يتحرّر من جاذبيتها ويتغلب على الأجواء الحارّة المحطية بها.

فلقد استقل رجل الفضاء الأميركي جون غلين سفينة الفضاء «الصداقة رقم 7» ودار بها حول الأرض دورات في 4 ساعات و56 دقيقة وعاد إلى الأرض.

* * *

743- اِتفاقية «إيڤان»
(1381هـ/ 1962م)

بعد انقضاء 132 عاماً على احتلال الفرنسيِّين للجزائر، وبعد ثورة عاتية دامت سبع سنوات وخمسة أشهر، تمّ الاتفاق على أن تعود الجزائر لأهلها.

* * *

744- حصول الجزائر على استقلالها
(1381هـ/ 1962م)

رفض الشّعب الجزائري بغالبيته استمرار التّسلُّط الفرنسي. فبدأ الحرب عام 1954م ولم يتمكَّن الحكام آنذاك من وضع حلّ سلمي للمشلكة، وأرسل الفرنسيون أكثر من نصف مليون جندي ضدَّ الثّوار.

بقيت أعمال العنف مستمرّة إلى أن وصل ديغول إلى الحكم في فرنسا عام 1958، فوضع خططاً لمنح الجزائر استقلالها، وتمّ ذلك في عام 1381هـ/ تمّوز - يوليو 1962م.

* * *

745- وفاة الباحث والعالم والأديب والمترجم إسماعيل مظهر
(1381هـ/ 1962م)

هو إسماعيل مظهر بن محمد بن عبد المجيد، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1308 - 1381هـ/ 1891 - 1962م):

باحثٌ مصريٌّ، عالمٌ، أديبٌ، لغويٌّ، غزير النتاج الفكري. مترجمٌ ضليعٌ. ومن أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة، ورئيس تحرير «الموسوعة الميسرة» التي أخرجتها مؤسسة فرانكلين للنشر.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية والعلمية محرِّراً ومنشئاً. فقد أصدر - وهو

طالب - جريدة «الشعب» عام 1327هـ/ 1909م علمية توجيهية، كما أصدر مجلة «العصور» 1345 - 1348هـ/ 1927 - 1930م التي كان شعارها: «حرِّر نفسك». ثم تولى رئاسة تحرير مجلة «المقتطف» عام 1364هـ/ 1945م بعد أن تخلَّى عنها الأستاذ فؤاد صرُّوف.

سافر إلى إنكلترة 1326 - 1332هـ/ 1908 - 1914م فدرس في جامعتَيْ لندن وأُكسفورد.

عاد إلى مصر فقرأ طائفة من أمَّات الكتب العربية والإنكليزية حتى تمَّت له ثقافة متنوعة عالية.

له عدد كبير من المؤلَّفات، بين وضعٍ وترجمة، في العِلْم، واللغة، والفلسفة، والدين، والسِّير، والتراجم.

فمن مؤلَّفاته المطبوعة: «معجم مظهر الإنسيكلوبيدي» طُبعَ منه ثلاثة أجزاء، و«قاموس النهضة» إنكليزي - عربي يَضمُّ مئة ألف كلمة في 2500 صفحة، و«قاموس الجمل والعبارات الاصطلاحية: انكليزي - عربي»، و«أصل الأنواع» خمسة أجزاء 1919م، و«ملقى السبيل في مذهب النشوء والارتقاء» جزءان 1923م، و«تاريخ الفكر العربي» 1928م، و«تطور الفكر العربي في نشوئه وتطوره بالترجمة والنقل» 1928م، و«معضلات المدنية الحديثة» 1928م، و«المرأة في عصر الديمقراطية» 1949م، و«المرأة الأوروبية» 1949م، و«فك الأغلال» 1949م بحث في الثقافة التقليدية وعلاقتها بالتربية القومية.

ومن مترجماته: «نزعة الفكر الأوروبي في القرن التاسع عشر» 1923م، و«نهضة فرنسا العملية في القرن التاسع عشر» 1925م و«مهاتما غاندي» 1933م، و«الألوهية والفكر» 1946م، و«سِيَر ملهمة من الشرق والغرب» 1961م، و«تاريخ العِلْم والانسانية الجديدة» 1961م، و«بين الدين والعلم»، و«الضحية وقصص أخرى».

* * *

746- أمين الحافظ يتولَّى رئاسة الجمهورية السورية (1382هـ/ 1963م)

هو أمين (أو محمد أمين) الحافظ، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً، العراقيُّ إقامةً (1339 - 1430هـ/ 1921 - 2009م):

من رؤساء الجمهورية السورية (1382 - 1386هـ/ 27 تموز - يوليو 1963 - 23 شباط- فبراير 1966م).

تخرَّج في الكلية العسكرية عام 1365هـ/ 1946م وشارك في حرب عام 1367هـ/ 1948م.

شغل منصب وزير الداخلية بعد تسلُّم حزب البعث الحكم في عام 1382هـ/ آذار -مارس 1963م، وذلك قبل أن يتسلَّم رئاسة الجمهورية.

شهد عهده توجُّهاً اشتراكيًّا للاقتصاد.

أطاحه انقلاب صلاح جديد وألقى القبض عليه وسجنه (1386 - 1387هـ/ 1966 - 1967م).

أُفْرِجَ عنه بعد حرب 1387هـ/ 1967م، فغادر إلى العراق وبقي في المنفى 36 سنة (1387 - 1424هـ/ 1967 - 2003م).

عاد إلى سوريا بعد الغزو الأميركي للعراق، وعاش في حلب إلى أن توفي فيها بعد صراعٍ مع المرض في المستشفى العسكري في حلب.

* * *

747- عبد السلام عارف يتولَّى رئاسة الجمهورية العراقية (1382هـ/ 1963م)

هو عبد السلام (أو محمد عبد السلام) بن محمد عارف، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً (1339 - 1385هـ/ 1921 - 1966م):

ثاني رئيس للجمهورية العراقية (1382- 1385هـ/ 1963- 1965م).

دخل الجيش سنة 1357هـ/ 1938م وعمل ضابطاً في وحدات المدرَّعات سنة 1358هـ/ 1938م. وحضر معركة جِنين يوم نكبة فلسطين سنة 1367هـ/ 1948م. ثم تخرَّج بكلِّية الأركان 1372هـ/ 1951م، ثم كان معاوِناً للقائد العامّ للقوات المسلَّحة في العراق بعد مشاركته في ثورة 1377هـ/ 14 تموز- يوليو 1958م. واختلف مع عبد الكريم قاسم (أوَّل رئيس للجمهورية العراقية) فحُوكِمَ وحُكِمَ عليه بالإعدام سنة 1378هـ/ 1959م، وسُجِنَ سنتَيْن وثلاثة أشهُر، وأُطْلِق سراحه.

برز في ثورة 14 شهر رمضان 1382هـ/ 8 شباط - فبراير 1963م، فانتخبه مجلس الثورة رئيساً للجمهورية بعد إعدام عبد الكريم القاسم رمياً بالرصاص في اليوم نفسه.

حكم العراق ثلاث سنوات وشهرَيْن، على غير استقرار، بسبب استمرار الثورة الكردية والخلاف مع حزب البعث.

وبينما هو في الدار البيضاء بالمغرب يحضر مؤتمر القِمَّة العربية 1384هـ/ أيلول - سبتمبر

1965م، وثب رئيس وزرائه في بغداد (عارف عبد الرزاق) فتصدّى له اللواء عبد الرحمن عارف (شقيق عبد السلام) فقمع فتنته.

قُتِل عبد السلام عارف في حادث طائرة (وقيل: إنه حادث مُفْتَعَل). خلَفه أخوه عبد الرحمن عارف.

كان إسلاميَّ النزعة، حسن السيرة، يُوصَف بالورع، لا يعاقر الخمر ولا يتعمَّد الظُّلم.

له: «مذكَّرات» طُبِعَتْ ونُشِرَت بعد وفاته.

* * *

748- اِستقلال جمهورية ماليزيا الإسلامية

(1382هـ/ 1963م)

دخل الإسلام شبه جزيرة مالقا في القرن الخامس عشر عن طريق التجار الذين أسَّسوا مركزاً إسلامياً ضخماً هناك.. ولكن البرتغاليِّين بعد الكشوف الجغرافية التي قاموا بها في ذلك الوقت وصلوا إلى مالقا واستولوا على القاعد الإسلامية البحرية فيها (عام 1511م) ما مكنهم من بسط نفوذهم على جنوب آسيا وجنوبها الغربي، ثم جاء من بعدهم الأسبان ثم الهولنديون ثم البريطانيون عام 1867م. ولقد استمر الوجود البريطاني هناك حتى حصلت ماليزيا على استقلالها في 16 أيلول - سبتمبر عام 1963م.

* * *

749- مؤتمر القمة العربي الأوَّل في القاهرة

(1383هـ/ 1964م)

عقد ذلك المؤتمر - وهو الأول من نوعه - في الثالث عشر من كانون الثاني - يناير عام 1964م، عندما وجَّهت وزارة الخارجية المصرية لجميع حكومات الدول العربية الدعوة الرسمية لحضوره في مدينة القاهرة بناء على توجيه من الرئيس المصري جمال عبد الناصر لبحث الموقف الذي ينبغي أن تواجه به الدول العربية المؤامرة الإسرائيلية لتحويل مجرى نهر الأردن.

ولقد أصدر المؤتمر بياناً مطولاً أوضح فيه أنه (قد اتخذ القرارات العملية اللازمة لاتقاء الخطر الصِّهْيَوْني الماثل سواء في الميدان الدفاعي أو الميدان الفني أو ميدان تنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره).

أما المقرَّرات السرية لذلك المؤتمر فقد كانت تؤكِّد على إنشاء القيادة العامة الموحَّدة

لجيوش الدول العربية.

* * *

750- وفاة المجاهد المغربي محمَّد بن عبد الكريم الخطابي (1382هـ/ 1963م)

هو محمد بن عبد الكريم الخَطَّابي، الرِّيفيُّ، المغربيُّ أصلاً ونشأةً (1299 - 1382هـ/ 1882 - 1963م):

مجاهدٌ مغربيٌّ. وزعيم الثورة الريفية المعروفة باسمه في شمالي المغرب.

نشأ في بيت عِلْم وجهادٍ. فوالده كان زعيم قبيلة «ورياغل» إحدى كبريات القبائل البربرية في جبال الريف.

وامتدَّ احتلال الإسـپـان من مليلة وتطوان إلى «شفشاون» فـأظهر عبـد الكـريم معارضـته لهم. فانتقم الإسـپـان منه بعزل ابنـه واعتقالـه وسـجنه سـنة 1338هــ/ 1920م. ثـم أطلقـوا سراحه.

وآلت إلى صاحب الترجمة زعامـة قبيلتـه بعـد أبيـه، وقاتـل الإسـپـان، فظفـر في معركـة «أنوال» في جبال الريف أواخر سنة 1339هـ/ 1925م. وحاول احتلال تطوان وأرسل مَنْ يهدِّد «تازه» وأنشأ «جمهورية الريف».

وخاف الفرنسيون من امتداد ثورته إلى داخل «المغرب» فحالفوا الإسـپـان. وتـآمرت عليـه الدولتان، فاضطرَّ إلى الاستسـلام إلى الفرنسـيِّين في 12 ذي القعـدة 1344هــ/ 25 أيـار - مـايو 1926م بعد أن وعدوا بإطلاقه. ولكـن الفرنسـيِّين نكثـوا بوعـدهم فنفـوه مـع أخٍ لـه وبعـض أقربائهما إلى جزيرة «رينيون» شرقي إفريقية حيث مكثوا عشرين سنة. وأرادت فرنسا نقلهم إلى فرنسا سنة 1366هـ/ 1947م. فلما بلغوا السويس كان شباب من المغاربة قـد هيـأوا لهـم أسباب النزول من الباخرة فنزلوا واستقروا في القاهرة.

* * *

751- وفاة محمَّد الخَالِصِي أحد كبار فقهاء وباحثي الشيعة الإمامية (1383هـ/ 1963م)

هو محمَّد بن محمَّد مهدي الخالِصي، العراقيُّ أصلاً، الكاظميُّ، الشـيعيُّ، الإمـاميُّ مـذهباً (1307 - 1383هـ/ 1890 - 1963م):

من كبار فقهاء الشيعة الإمامية وباحثيهم في العراق في القرن العشرين، ومؤلِّف مُكْثِرٌ. أتقن العربية والفارسية. وكثير من كتبه بالفارسية.

طُبع له في حياته نحو سبعين كتاباً، منها: «إحياء الشريعة في مذهب الشيعة» ثلاثة أجزاء، و«الإسلام فوق كلِّ شيء» خطب ومقالات في أربعة أجزاء، و«الرأسمالية والشيوعية في الإسلام».

* * *

752- وفاة محمَّد حبيب العُبَيْدي مفتي المَوْصِل وشاعرها ونائبها في مجلس النواب العراقي (1383هـ/ 1963م)

هو محمَّد حبيب بن سليمان بن عبد الله، العُبَيْديُّ، الأعرجيُّ، الحسنيُّ، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، العراقيُّ أصلاً، المَوْصِلِيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1296 - 1383هـ/ 1879 - 1963م):

مفتي الموصل وشاعرها ونائبها في مجلس النواب العراقي، وأحد علمائها الأعلام، ومن أدبائها النابغين في النصف الأوَّل من القرن العشرين. جمع بين الدِّين والسِّياسة. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً. أتقن - إلى جانب العربية- : التركية، والفارسية.

رحل إلى الآستانة فبقي فيها بين عامَيْ 1328 - 1330هـ/ 1910 - 1912م، ثم انتقل إلى سورية عام 1332هـ/ 1914م فتطوَّع في الجيش العثماني عند إعلان الحرب العالمية الأولى. ثم عمل في الصحافة فاشترك في تحرير جريدة «الشرق» التي أصدرها جمال باشا التركي في الشام عام 1334هـ/ 1916م.

ولما اشتعلت ثورة العراق ضدَّ الاحتلال البريطاني عام 1338هـ/ 1920م كان له فيها شِعر.

عُيِّن مفتياً على الموصل عام 1341هـ/ 1923م فقيل إنه امتنع عن تسلُّم المرتَّب للإفتاء إلى أن توفي.

مثَّل العراق في مؤتمر الخلافة في القاهرة سنة 1344هـ/ 1926م وحضر المؤتمر الإسلامي في القدس عام 1349هـ/ أواخر 1931م. اِنْتُخِبَ نائباً عن الموصل عام 1354هـ/ 1935م.

تراوحت مؤلَّفاته بين مطبوعةٍ ومخطوطة.

من كتبه المطبوعة: «جنايات الإنكليز على البشر عامة وعلى المسلمين خاصة» 1915م، و«حبل الاعتصام ووجوب الخلافة في دين الإسلام» 1916م، و«صدى الحقيقة» مجموع

الخطب التي ألقاها في الآستانة سنة 1916م، و«النواة في حقوق الحياة» 1929م، و«ماذا في العراق من سمٍّ وترياق» الجزء الأول 1934م، و«الميزان بين الكفر والإيمان» 1944م، و«النصح والإرشاد لقمع الفساد» 1946م، و«الفتوى الشرعية في جهاد الصِّهْيَوْنية» 1947م، و«ذكرى حبيب» ديوانه. نُشِرَ في الموصل سنة 1966م بعد وفاته. ومن كتبه المخطوطة: «حكم الشعب بين الديمقراطية والدكتاتورية»، و«رسائل العُبَيْدي» جزءان، و«مقالات وخُطَب».

* * *

753- وفاة المؤرِّخ المصري محمَّد فؤاد شُكْري

(1383هـ/ 1963م)

هو محمَّد فؤاد شكري، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور (... - 1383هـ/ ... - 1963م):

مؤرِّخٌ مصريٌّ مدقِّقٌ. تمتاز دراسته باعتمادها على الوثائق.

أحرز شهادة «الدكتوراه» من جامعة ليڤربول عن أطروحته «إسماعيل والرقيق في السودان - ط». وهو أستاذ جامعيٌّ درَّس في جامعة القاهرة قريباً من ربع قرن.

من تصانيفه المطبوعة: «الحكم المصري في السودان»، و«الحملة الفرنسية» وصل فيه إلى نهاية حكم كليبر، و«مصر في مطلع القرن التاسع عشر» ثلاثة أجزاء، و«بناء دولة: مصر محمَّد علي» 1367هـ و«مصر والسودان في القرن التاسع عشر».

وعمل في السياسة الليبية فسافر إلى طرابلس الغرب وأخرجته السلطات البريطانية عام 1370هـ/ 1951م فكتب «ليبيا الحديثة، ميلاد دولة» مجلَّدان.

* * *

754- أوَّل امرأة فضاء في العالم

(1382هـ/ 1963م)

أوّل امرأة فضاء في العالم، كانت الرّائدة السّوڤياتية فالنتينا تيريشكوڤا وقد دارت فالنتينا 49 مرّة حول الأرض بمدة 71 ساعة، وقطعت بمركبتها مسافة مليوني كيلومتر، وصعدت حتّى علوّ 231 كلم، ووصلت سرعة مركبتها إلى 28115 كلم في السّاعة. وكان ذلك عام 1382هـ/ 6 حزيران - يونيو 1963م.

* * *

755- اِغتيال الرّئيس الأميركي جون كنيدي
(1382هـ/ 1963م)

في الثاني والعشرين من تشرين الثّاني من عام 1963م، بينما كان الرّئيس جون جيرالد كنيدي في موكب سيّارات في مدينة دالاس في ولاية تكساس، انطلقت نحوه ثلاثة عيارات نارية من الطّبقة السّادسة لمخزن مجاور فأصيب في رأسه وعنقه ونُقل فوراً إلى المستشفى، لكنّه مات بعد نصف ساعة من وصوله.

تمَّ القبض على لي هارفي أزورد عمره 24 سنة واتُّهم بالجريمة، لكنّه لم يحاكم قط. وفي 24 تشرين الثّاني أطلق جون ليون روبي صاحب أحد النّوادي الليلة النّار على أزولد فقتله.

* * *

756- وفاة الشاعر صَقْر بن سالم الشَّبيب الكويتي
(1383هـ/ 1963م)

هو صَقْر بن سالِم الشَّبِيب، الكويتيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1309 - 1383هـ/ 1892 - 1963م):

شاعر الكويت في عصره.

فقَدَ بصره وهو في السابعة من عمره، وفقَدَ والدَيْه وهو في التاسعة من عمره.

له: «ديوان شِعر» يضُمُّ أكثر من خمسة آلاف بيت. عهد به قبل وفاته إلى الأستاذ أحمد البشر الرومي، الذي عَنِي بجمعه وتحقيقه وطبعه.

* * *

757- وفاة ناظم الغزالي أحد كبار المغنِّين العراقيِّين
(1382هـ/ 1963م)

هو ناظم الغزالي، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (وُلِدَ في منطقة الحيدرخانة في بغداد) (1339 - 1382هـ/ 1921 - 1963م):

من كبار المغنِّين العراقيِّين وأشهرهم في الخمسينات والستينات من القرن العشرين. وممثلٌ مسرحيٌّ.

أكمل دراسته بصعوبة في المرحلتَيْن الابتدائية والمتوسطة في المدرسة المأمونية.

كان الفقر ملازماً له في نشأته لأنه وُلِدَ يتيماً لأمٍّ ضريرة. وزاد فقره حدَّةً بعد وفاة والدته.

اِلتحق بمعهد الفنون الجميلة - قسم المسرح - يحتضنه الفنان العراقي الكبير حقي الشبلي حين رأى فيه ممثلاً واعداً يمتلك القدرة على أن يكون نجماً مسرحيًّا.

كان يستمع إلى أغاني كبار مطربي عصره كأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب، وفريد الأطرش، وأسمهان، وليلى مراد، ونجاة علي.

ترك التمثيل المسرحي ليتفرَّغ إلى الغناء. فتقدَّم إلى اختيار الإذاعة والتلفزيون بين عام 1366 و1367هـ/ 1947 و1948م.

اِنضمَّ إلى فرقة الموشحات التي كان يديرها ويشرف عليها الموسيقار الشيخ علي الدرويش.

سافر لأوَّل مرة خارج العراق عام 1367هـ/ 1948م. وكانت فلسطين أولى محطاته إذ ذهب مع الوفد الفني للدعم المعنوي وشحذ همَّة الجيش العراقي والجيوش العربية المرابطة في فلسطين. والتقى هناك بعبد السلام عارف الذي أصبح لاحقاً رئيساً للجمهورية العراقية.

ومنذ بداية الخمسينات بدأت أغنيات الغزالي تعبر الحدود، فسافر إلى عدة دول وأقام عدة حفلات في كثيرٍ من الدول العربية وأصبح سفيراً للأغنية العراقية.

غنَّى قصائد لأشهر شعراء العرب من القدامى والمحدثين، منهم: أحمد شوقي، إيليا أبو ماضي، أبو فراس الحمداني، البهاء زهير، المتنبِّي.

ونشر سلسلة من المقالات عام 1371هـ/ 1952م في مجلة «النديم»، تحت عنوان: «أشهر المغنِّين العرب»، ثم ظهرت في كتابه «طبقات العازفين والموسيقيِّين 1900 - 1962م.

* * *

758- وفاة الممثل السينمائي المصري رياض القَصَبْجي (1382هـ/ 1963م)

هو رياض بن محمد حسن القصبجي، المصريُّ أصلاً، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو فتحي، المشهور برياض القصبجي، والملقَّب بلقبَيْن هما: أبو الدبل، والشاويش عطية (1321 - 1382هـ/ 1903 - 1963م):

ممثلٌ سينمائيٌّ مصريٌّ في النصف الأوَّل من القرن العشرين.

اِنتقل من أدوار الشَّرِّ إلى أدوار الكوميديا مع الفنان إسماعيل ياسين في دور الشاويش عطيَّة.

رياضته المفضَّلة رفع الأثقال والملاكمة.

من أفلامه: «نور الدين والبحارة الثلاثة» 1944م، و«الحظ السعيد» 1945م، و«عدو المرأة» 1946م، و«قلبي دليلي» 1947م، و«عنبر» 1948م، و«جواهر» 1949م، و«المليونير» 1950م، و«إسماعيل ياسين في بيت الأشباح» 1951م، و«من أين لك هذا» 1952م، و«نشَّالة هانم» 1953م، و«السيد البدوي» 1954م، و«إسماعيل ياسين في الجيش» 1955م، و«النمرود» 1956م، و«إسماعيل ياسين في الأسطول» 1957م، و«إسماعيل ياسين بوليس حربي» 1958م، و«لوكاندة المفاجآت» 1959م، و«اقتلني من فضلك» 1956م.

* * *

759- أحمد الشُّقَيْري الفلسطيني يؤسِّس منظمة التحرير الفلسطينية (1383هـ/ 1964م)

هو أحمد الشُّقَيْري، الفلسطينيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، العَمَّانيُّ وفاةً، الأردنيُّ دفناً (1326 – 1400هـ/ 1908 – 1980م):

شخصية سياسية فلسطينية. عمل على تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئس لجنتها التنفيذية.

اِرتبط اسمه بتأليف جيش التحرير الفلسطيني والدعوة إلى الكفاح المسلَّح كوسيلةٍ وحيدةٍ لحلِّ القضية الفلسطينية.

وهو صحافيٌّ ومحامٍ.

اِلتحق بالجامعة الأميركية في بيروت وهناك توثَّقت صلته بحركة القوميِّين العرب. فاتَّخذت السلطات الفرنسية قراراً بإبعاده عن لبنان عام 1345هـ/ 1927م.

اِلتحق بمعهد الحقوق في القدس. وعمل في الوقت نفسه محرِّراً في صحيفة «مرآة الشرق».

بعد تخرُّجه تمرَّن في مكتب المحامي عوني عبد الهادي أحد مؤسِّسي حزب الاستقلال في فلسطين.

شارك في أحداث الثورة الفلسطينية الكبرى بين عامَيْ 1355 - 1358هـ/ 1936 - 1939م. ونشط في الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيِّين أمام المحاكم البريطانية لأنه كان محامياً.

شارك في مؤتمر بلودان 1356هـ/ أيلول - سبتمبر 1937م فلاحقته السلطات البريطانية فغادر فلسطين إلى مصر.

ولما تقرر تأسيس المكاتب العربية في عددٍ من العواصم الأجنبية، عُيِّن أحمد الشقيري مديراً لمكتب الإعلام العربي في واشنطن ثم أصبح مديراً لمكتب الإعلام العربي في القدس حتى نكبة فلسطين عام 1367هـ/ 1948م، حيث هاجر إلى لبنان واستقرَّ في بيروت.

اختير من قِبَل الحكومة السورية عضواً في بعثتها لدى الأمم المتحدة بين عامَيْ 1368 - 1369هـ/ 1949 - 1950م.

عاد إلى القاهرة وشغل منصب الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية وبقي في ذلك المنصب حتى عام 1376هـ/ 1957م.

اختير في المملكة العربية السعودية ليشغل منصب وزير الدولة لشؤون الأمم المتحدة ثم عُيِّن سفيراً دائماً للسعودية في الأمم المتحدة.

بعد وفاة أحمد حلمي عبد الباقي ممثِّل فلسطين لدى جامعة الدول العربية اختير الشقيري ليشغل ذلك المنصب.

تفرَّغ الشقيري للجنة التنفيذية للمنظمة ووضع أُسُس العمل والأنظمة فيها، وأشرف على بناء الجهاز العسكري تحت اسم «جيش التحرير الفلسطيني».

قدَّم الشقيري استقالته في كانون الأول - ديسمبر 1967م وقبلت اللجنة التنفيذية الاستقالة وتم انتخاب يحيى حمُّودة رئيساً للجنة التنفيذية بالوكالة.

لم يقبل الشقيري بعد استقالته أي عمل أو منصب رسمي وأقام بمنزله في القاهرة.

وعندما وقَّع الرئيس المصري أنور السادات معاهدة السلام الإسرائيلية غادر إلى تونس احتجاجاً.

توفي في عمَّان عام 1400هـ/ 25 شباط - فبراير 1980م عن عمرٍ يناهز الثانية والسبعين عاماً. وبناءً على وصيته دُفِنَ في مقبرة الصحابي أبي عُبَيْدَة عامر بن الجرَّاح في غور الأردن.

من مؤلَّفاته التي تدور حول القضايا العربية والقضية الفلسطينية: «قضايا عربية»، و«دفاعاً عن فلسطين»، و«فلسطين على منبر الأمم المتحدة»، و«أربعون عاماً في الحياة السياسية»، و«مشروع الدولة العربية المتحدة»، و«إلى أين؟»، و«حوار وأسرار مع الملوك والرؤساء العرب»، وغير ذلك.

* * *

760- الشيخ محمود خليل الحصري يرتِّل القرآن
(1383هـ/ 1964م)

هو أوَّل مَنْ سجَّل المصحف المرتَّل في أنحاء العالم برواية ورش عن نافع، عام 1383هـ/ 1964م.

* * *

761- جَمْشِيد بن عبد اللـه البُوسَعِيدِي يتولَّى عرش سلطنة زَنْجَبَار (1383هـ/ 1964م)

هو جَمْشِيد بن عبد اللــه بن خليفة، البُوسَعِيديُّ نسباً، الزَّنْجَبَاريُّ إقامةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً (... - بعد 1383هـ/ ... - بعد 1964م):

عاشر سلاطين زنجبار من البوسعيديِّين وآخرهم (1383 – 1383هـ/ 1963-1964م). وَلِيَ السلطنة بعد أبيه عبد اللـه.

وفي عهده حصلت زنجبار على استقلالها التام عن بريطانيا عام 1383هـ/ 10 ك1 – ديسمبر 1963م.

ولم يمضِ شهرٌ واحدٌ على هذا الاستقلال حتى قامت في البلاد ثورة مسلَّحة بقيادة رجل أوغندي يقال له أُوكلو (تلقَّب بالفيلد مارشال) وطرد السلطان واستولى على الحكم.

* * *

762- علي صَبْري أوَّل رئيس وزراء في تاريخ مصر يحقِّق بنجاح تنفيذ الخطَّة الخماسية الوحيدة للتنمية الاقتصادية (1383هـ/ 1964م)

هو علي صَبْري، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1335 – 1411هـ/ 1917 – 1991م):

سياسيٌّ مصريٌّ.

هو أحد قيادات النصف الثاني في مجلس قيادة الثورة المصري عام 1371هـ/ 1952م. وأحد مؤسِّسي المخابرات العامة المصرية ومديراً لها بين عامَيْ (1375- 1376هـ/ 1956-1957م).

وَلِيَ رئاسة الوزارة المصرية عام 1383هـ/ 1964م، فكان أوَّل رئيس وزراء في تاريخ مصر يحقِّق بنجاح تنفيذ الخطة الخُماسية الوحيدة للتنمية الاقتصادية.

عُيِّن نائب رئيس الجمهورية، ثم أصبح رئيساً للاتّحاد الاشتراكي العربي بين عامَيْ

(1384- 1387هـ/ 1965- 1967م).

وأصبح عضواً في اللجنة التنفيذية العُليا ومساعداً لرئيس الجمهورية لشؤون الدفاع الجوِّي.

* * *

763- عبد اللـه التَّلِّ الأردني
يؤلف كتابه «خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية»
(1383هـ/ 1964م)

هو عبد اللـه التَّلِّ، الأردنيُّ أصلاً، الإربديُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور (... - 1393هـ/ ... - 1973م):

قائدٌ عسكريٌّ. من الباحثين في التاريخ العربي الحديث.

شارك في معركة 1367هـ/ 1948م بفلسطين فكان محارباً وقائداً للقوات العربية ضدَّ الغُزاة الصهاينة. وكتب في بحثٍ يقول: «أكرمني اللـه بأن أكون قائداً للقوات العربية التي استطاعت أن تطهِّر القدس القديمة من اليهود وتحفظ للمدينتَيْن الإسلامية والمسيحية مقدَّساتهما».

رحل إلى القاهرة - بعد نكبة فلسطين - وانصرف إلى التأليف، فألَّف «كارثة فلسطين - ط» 1959م، ثم صنَّف كتابه الضخم: «خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية - ط» 1964م.

تابَع دراسته الجامعية في جامعة الأزهر بالقاهرة ونال منها شهادة الدكتوراه عن أُطروحته: «جذور البلاء - ط» 1971م.

* * *

764- صدور الميثاق القومي الفلسطيني
(1383هـ/ 1964م)

صدر ذلك الميثاق التاريخي في 28 أيار - مايو 1964م ليعبر عن الكيان القومي للشعب الفلسطيني ودولته العربية المستقلة. وهو يتكون من 29 مادة، نصت المادة الأولى منه على أن فلسطين وطن عربي تجمعه روابطه القومية العربية مع سائر الأقطار العربية التي تؤلف معها الوطن العربي الكبير. ونصت مادته السابعة عشرة على أن تقسيم فلسطين الذي جرى عام

1947م وقيام إسرائيل باطل من أساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لإرادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه ومناقضته للمبادئ العامة التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة وفي مقدمتها حق تقرير المصير. ونصت مادته الثالثة والعشرين على: «تحقيقاً لأهداف هذا الميثاق ومبادئه تقوم منظمة التحرير الفلسطينية بدورها الكامل في تحرير فلسطين وفق النظام الأساسي لهذه المنظمة».

وفي العاشر من سبتمبر – أيلول عام 1964م وافق مؤتمر القمة العربي الثاني الذي عقد بمدينة الأسكندرية على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

* * *

765- الڤاتيكان يصدر وثيقة تبرئة اليهود ليضفي على الدولة العنصرية الإسرائيلية القوة والشرعية

(1383هـ/ 1964م)

اِستغل يهود العالم موقعهم الجديد بعد الحرب العالمية الثانية وهزيمة النازية، لكي يعلنوا للعالم أجمع أنه قد حان الوقت الذي يجب أن يتعاطف فيه الڤاتيكان مع اليهود ويصدر وثيقة تبرئهم من خطاياهم مع المسيح عيسى بن مريم عليه السلام.

فلقد كان الاعتقاد الذي ساد في العالم المسيحي أن اليهود في العصور المختلفة يجب أن يُنْبَذُوا نظراً لجريمتهم حيال السيد المسيح، ولقد اتخذت تلك الحجة في سبيل اضطهاد اليهود في كل مكان.

ويبدو أن الڤاتيكان قد رضخ لتلك الضغوط، فأصدر وثيقة تاريخية هامة جاء فيها: «يجب على الجميع أن يراعوا سواء عند تلقي الدين المسيحي أو نشر كلمة الله أو المحادثات اليومية، عدم إظهار الشعب اليهودي كأي ملعون، أو القيام بما يباعد بين الناس وبين اليهود. ويجب بالإضافة إلى ذلك أن نحرص أشد الحرص على ألا نعزو إلى يهود عصرنا هذا ما ارتُكِبَ من أعمال ايام عذاب المسيح».

إن تلك الوثيقة الهامة قد ساعدت بكل أسف شعوب العالم المسيحي في أوروبا وأمريكا على إقامة علاقات أفضل مع دولة إسرائيل، كدولة يتجمع فيها يهود العالم مما عاد بالمشاكل المتزايدة على العالم العربي والإسلامي.

* * *

766- وفاة خالد بن محمد فوزي العَظْم رئيس مجلس الوزراء السوري (1383هـ/ 1964م)

هو خالد بن محمد فوزي العَظْم، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، البيروتيُّ وفاةً (1313 - 1384هـ/ 1895 - 1964م):

من رؤساء الوزارات في سورية، حقوقيٌّ.

تعلَّم الحقوق في دمشق. عيَّنه الفرنسيون رئيساً للحكومة السورية سنة 1360هـ/ 1941م نحو ستة أشهر. تقلَّب بعد ذلك في أعمال وزارة المالية 1362هـ/ 1943م، فوكالة الدفاع فالعدلية فالاقتصاد الوطني.

ثم عُيِّن وزيراً مفوَّضاً في باريس سنة 1366هـ/ 1947م. وتكرَّرت رئاسته للوزارة ثلاث مرات 1369هـ/ 1950م و1370هـ/ 1951م و1380هـ/ 1962م.

وبعد انقلاب عام 1382هـ/ 1963م أقام في بيروت إلى أن توفي.

له: «مذكرات - ط»، نُشِرَ بعضها متسلسلاً في جريدة النهار. ثم نُشِرَت كاملة في كتاب.

* * *

767- وفاة محمد رضا بن محمد المُظَفَّر النَّجَفي عميد كلية الفقه في النجف (1384هـ/ 1964م)

هو محمد رضا بن محمد بن عبد الله، من آل المُظَفَّر، العراقيُّ أصلاً، النجفيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً (1322 - 1384هـ/ 1904 - 1964م):

علمٌ من أعلام الفقه عند الشيعة الإمامية، ومن أساتذة الأدب والحكمة والفلسفة في النجف، أديبٌ محقِّقٌ.

له آراء معروفة في إصلاح الكتب الدراسية ووسائل الدعوة داخل العالم الإسلامي وخارجه.

درس في معاهد النجف علوم اللغة العربية والمنطق والفلسفة والفقه والرياضيات، وأُجِيزَ في الإفتاء.

تولَّى عمادة كلية الفقه في النجف، ودرَّس الفقه وأصول الفلسفة الإسلامية فيها.

حضر مؤتمر پاكستان عام 1376هـ/ 1957م، ومؤتمر جامعة القرويِّين في مرَّاكُش عام 1379هـ/ 1960م، وانتُخِبَ في المجمع العلمي العربي سنة 1382هـ/ 1963م.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «أصول الفقه» ثلاثة أجـزاء 1959 – 1963م، و«السـقيفة» 1949م، و«المنطق» 1948م، و«تذكرة الفقهاء» للعلامة الحِـلِّي جـزءان 1955م، و«جـامع السـعادات» لمحمد مهدي، جزءان 1949م، وغيرها.

ومن مؤلَّفاته المخطوطة: «ابن سينا: ترجمته ودراسة لفلسفته».

* * *

768- محمد علي يصبح بطل العالم في الملاكمة للوزن الثّقيل (1383هـ/ 1964م)

تمكَّن الملاكم الأميركي محمد علي كلاي (من مواليد 1942م) في 25 شباط عام 1964م مـن أن يهزم شارلز ليستون في مبـاراة تمّـت عـلى شـاطئ ميـامي – فلوريـدا في الولايـات المتَّحـدة الأميركية ليصبح بذلك بطل العالم للوزن الثّقيل.

لكنّه لم يحصل على اللقب العالمي هذا إلا بعد أن هزم إرني تيريل بطـل مجلـس الملاكمـة العالمي في هيوستون في تكساس في السّادس من شباط – فبراير عام 1967م.

* * *

769- وفاة عباس بن محمود العقَّاد المصري من أئمة المجدِّدين في كتابة التراجم والسِّير (1383هـ/ 1964م)

هو عباس بن محمود بن إبراهيم العقَّاد، المصريُّ، الدمياطيُّ أصلاً، الأسـوانيُّ ولادةً ونشـأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1306 – 1383هـ/ 1889 – 1964م):

إمامٌ من أئمَّة الفكر والأدب في مصر، وفي طليعة أدباء العصر، ومن أشهَرهم ذِكراً، وأوْفرهم نتاجاً.

وهو من المجدِّدين في الشِّعر العربي مع تمسُّـكه بعمـوده، نـاثرٌ، ناقـدٌ أدبيٌّ، مـؤرِّخٌ، روائيٌّ، خطيبٌ، فيلسوفٌ اجتماعيٌّ، ومن أئمّة المجدِّدين في كتابة التراجم والسِّيَر.

وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة محرِّراً مدَّة عشرين سنة فكتب في «الجمهور»، وجريـدة «البلاغ»، وجريدة «الأساس».

بدأ دراسته في مدرسة أسـوان الابتدائيـة. وشـغف بالمطالعـة. انتقـل إلى القـاهرة وهـو في

الرابعة عشرة من عمره، ولم يكمل دراسته في المدارس فأكملها على نفسه معتمداً على ذهنه الخصب المتوَقِّد.

عُيِّن موَظَّفاً بالسكة الحديدية ثم بوزارة الأوقاف بالقاهرة، ثم معلِّماً في بعض المدارس الأهلية.

ولَمّا عُطِّل الدستور وأُلْغِيَت الحياة النيابية في مصر كتب العقّاد كتابه «الحكم المطلَق في القرن العشرين»، تناول في بعض فصوله الملك، فسِيق إلى المحكمة وحُكِم عليه بالسجن تسعة أشهُر. وقد وصف حياته في السجن بكتابه «عالَم السجون والقيود».

عُيِّن عضواً في مجلس الشيوخ المصري، وانتُخِب عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ومن ثَمّ اتّجه إلى كتابة التراجم والسِّيَر وسلسلة العبقريات.

ترك كثيراً من المؤلَّفات النثرية والشِّعرية المطبوعة.

فمن مؤلَّفاته النثرية: «ابن الرومي: حياته من شِعره» 1931م، و«سعد زغلول سيرة وتحية» 1936م، و«شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي» 1937م، و«شاعر الغزَل عمر بن أبي ربيعة: سيرته وخصائص عصره» 1943م، و«داعي السماء: بلال بن رباح مؤذِّن الرسول» 1945م، و«أبو الشهداء الحسين بن عليّ» 1945م، و«إبراهيم بن سيَّار» 1946م، و«أثر العرب في الحضارة الأوروبية» 1946م، و«الفلسفة القرآنية» 1947م، و«القائد الأعظم محمد علي جناح» 1952م، و«الديمقراطية في الإسلام» 1952م، و«حقائق الإسلام وأباطيل خصومه» 1957م.

ومن سلسلة عبقرياته: «عبقرية محمد» 1942م، و«عبقرية عمر» 1943م، و«عبقرية الصدِّيق» 1943م، و«عبقرية الإمام عليّ» 1943م، و«عبقرية خالد» 1952م، و«عبقرية المسيح» 1953م.

ومن مؤلَّفاته الشِّعرية: ديوان العقّاد (أربعة أجزاء في مجلَّد واحد) 1929م، و«وحي الأربعين» 1933م، و«عابر سبيل» 1947م.

* * *

770- وفاة عبد الرَّزّاق بن رشيد الحَصَّان مؤرِّخ القومية العربية (1384هـ/ 1964م)

هو عبد الرَّزّاق بن رشيد بن حميد الحَصَّان، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً، الكَرخيُّ، الكويتيُّ وفاةً (1313 – 1384هـ/ 1895 – 1964م):

مؤرِّخٌ للقومية العربية. أثار بعض كتبه نقداً شديداً في بغداد. ألَمَّ باللغتَيْن التركية والفرنسية.

عاش في شبه بؤسٍ، إلى أن عمل في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (1367- 1381هـ/ 1948- 1961م).

رحل إلى الكويت والسعودية. ووقف مكتبته على مكتبة الحَرَم النبوي في المدينة المنورة.

توفّي غريباً عن وطنه، في أحد فنادق الكويت.

من كتبه المطبوعة: «ربيعة العراق»، و«عربي المستقبل»، و«العروبة في الميزان» قامت بسببه تظاهرات احتجاج وسُجن مؤلِّفه أربعة أشهُر، و«الحِسْبة» في نظام الهيأة الاجتماعية عند العرب، و«نظرة عابرة في شمالي العراق»، و«المهدي والمهدوية في الإسلام»، وغير ذلك.

* * *

771- وفاة الشاعر العراقي الكبير عليٌّ بن جَعْفَر الشَّرْقي أوَّل مَنْ لفت الأنظار إلى فكرة الرباعيَّات (1384هـ/ 1964م)

هو علي بن جعفر الشَّرْقي، العراقيُّ أصلاً، النَّجَفيُّ ولادةً ونشأةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، من آل خاقان (1309 – 1384هـ/ 1892 – 1964م):

شاعرٌ عراقيٌّ كبيرٌ. وفي طليعة الأدباء السياسيِّين، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً، فقد حرَّر في صحفٍ ومجلاّتٍ عديدةٍ منها: «الديوان»، و«الروائع»، و«الاعتدال»، و«المصباح».

وهو مناضلٌ وطنيٌّ خاض ثورة عام 1338هـ/ 1920م الكبرى في العراق ينظم فيها قصائده الحماسية الثورية.

تولَّى بعض المناصب القضائية والوزارية. فقد عُيِّن عضواً في محكمة التمييز الجعفرية. ثم كان قاضياً في البصرة عام 1351هـ/ 1933م. وعُيِّن عام 1366هـ/ 1947م عضواً في مجلس الأعيان العراقي.

كان رئيساً لمحكمة التمييز الجعفرية 1352- 1366هـ/ 1934- 1947م.

كان له أثرٌ بارز في تطوير الشِّعر العربي. إذ كان أوَّل مَنْ لَفَتَ الأنظار إلى إحياء فكرة الرُّباعيات، وتضمين الرباعية وتحميلها من المعاني ما قد تعجز عنه القصيدة.

من آثاره: «العرب والعراق» 1963م، و«الأحلام: خواطر ومذكرات» 1963م، و «عواطف وعواصف» ديوانه الشعري ضمَّ شِعره من موَشَّحات ورباعيات وقصائد، وحقَّق

«ديوان السيِّد إبراهيم الطباطبائي» 1332هـ.

* * *

772- وفاة الشاعر العراقي المجدِّد بدر شاكر السَّيَّاب (1384هـ/ 1964م)

هو بدر بن شاكر السَّيَّاب، العراقيُّ أصلاً، الجيكوريُّ ولادةً (جيكور: قرية في جنوب شرقي البصرة)، الكويتيُّ وفاةً، البصريُّ دفناً (1344 - 1384هـ/ 1926 - 1964م):

من كبار شعراء العراق المجدِّدين في القرن العشرين، وأحد الشعراء العرب الذين أرسوا دعائم القصيدة العربية الجديدة المتحرِّرة من قيود الوزن والقافية والشكل التقليدي الكلاسيكي.

درس في دار المعلمين العليا ببغداد بين عامَيْ (1362 - 1367هـ/ 1943 - 1948م). عُيِّن مدرِّساً لمادة اللغة الإنكليزية في الرمادي.

فُصِلَ من وظيفته ثم سُجِنَ بسبب نشاطه السياسي المناوئ للاستعمار والحكومات الرجعية في العراق.

وعندما قامت ثورة 1377هـ/ 14 تموز- يوليو 1958م رحَّب بها كغيره من الوطنيِّين في العراق. وفي عام 1387هـ/ 1959م عمل في السفارة الپاكستانية في العراق. ثم أعلن خروجه من الحزب الشيوعي فعاد إلى وظيفته.

أُدْخِلَ مستشفى الجامعة الأميركية ببيروت عام 1381هـ/ 1962م للمعالجة من داءٍ عضال ثم أصيب بالشلل فأُدْخِلَ المستشفى الأميري في الكويت حيث توفي.

أُقِيمَ له تمثال في إحدى ساحات البصرة سنة 1391هـ/ 1971م.

جُمِعَتْ آثار السَّياب الشعرية في مجموعة كاملة من جزأين صدرت عام 1971م، وقد ضمَّت مجموعاته: «أزهار ذابلة» القاهرة 1947م، و«أعاصير» 1948م، و«أزهار وأساطير» 1950م، و«فجر الإسلام» 1951م، و«حفار القبور» بغداد 1952م قصيدة طويلة، و«المومس العمياء» بغداد 1954م قصيدة طويلة، و«الأسلحة والأطفال» بغداد 1954م، قصيدة طويلة، و«أنشودة المطر» بغداد 1960م، و«المعبد الغريق» بغداد 1962م، و«منزل الأقنان» 1963م، و«شناشيل ابنة الجلبي» بغداد 1964م، و«إقبال» بغداد 1965م.

وله: «قصائد مختارة من الشعر العالمي الحديث» بغداد 1955م، و«مختارات من الأدب البصري الحديث» البصرة 1956م.

* * *

773- هوَّاري بومِدْيَن يتولَّى رئاسة الجمهورية الجزائرية (1384هـ/ 1965م)

هو محمد إبراهيم بُو خَرُّوبة، الجزائريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً، المعروف والمشهور بـ «هوَّاري بو مِدْيَن» (1343 - 1398هـ/ 1925 - 1978):

من زعماء الثورة الجزائرية ضدَّ الاستعمار الفرنسي. ومن أبرز رجالات السياسة في الجزائر والوطن العربي في النصف الثاني من القرن العشرين.

وهو ثاني رؤساء الجمهورية الجزائرية (1384 - 1398هـ/ 19 حزيران - يونيو - 1965 - 27 ك1 - ديسمبر 1978م) بعد قيامه بانقلاب أبيض وإطاحته بأوَّل رؤساء الجزائر أحمد بن بلَّا.

وهو أحد رموز حركة عدم الإنحياز ومثَّل دوراً مهمًّا على الساحتَيْن الأفريقية والعربية. كان أوَّل رئيس من العالم الثالث تحدَّث في الأمم المتحدة عن نظام دوليٍّ جديد. وهو صاحب شعار: «بناء دولة لا تزول بزوال الرجال».

رفض خدمة العَلَم الفرنسي وفرَّ إلى تونس سنة 1368هـ/ 1949م والتحق في تلك الحقبة بجامع الزيتونة الذي كان يقصده العديد من الطلبة الجزائريِّين.

اِنتقل من تونس إلى القاهرة سنة 1369هـ/ 1950م حيث التحق بجامع الأزهر الشريف فدرس فيه وتفوَّق في دراسته.

اِنضمَّ إلى جيش التحرير الوطني في المنطقة الغربية من الجزائر. وأشرف على تدريب وتشكيل خلايا عسكرية سنة 1357هـ/ 1956م.

وأصبح منذ سنة 1376هـ/ 1957م اسمه العسكري هَوَّاري بو مِدْيَن تاركاً اسمه الحقيقي محمد إبراهيم بوخرُّوبة.

أصبح قائد الأركان في المنطقة الغربية سنة 1377هـ/ 1958م. وأشرف على تنظيم جبهة التحرير الوطني عسكريًّا ليصبح قائد الأركان سنة 1379هـ/ 1960م.

عُيِّن وزيراً للدفاع في حكومة الاستقلال سنة 1381هـ/ 1962م، ثم وَلِيَ منصب نائب رئيس المجلس الثوري سنة 1382هـ/ 1963م. وفي سنة 1384هـ/ 19 حزيران - يونيو 1965م أطاح الرئيس أحمد بن بِلَّا بانقلاب أبيض اصطُلِحَ على تسميته بالتصحيح الثوري.

توفي صباح الأربعاء 1398هـ/27 ك1 - ديسمبر 1978م. خَلَفَه الرئيس الشاذلي بن جديد.

* * *

774- صباح الثالث بن سالم الصَّبَاح يتولَّى إمارة الكويت
(1385هـ/ 1965م)

هو صباح الثالث بن سالم بن مُبَارَك الكبير بن صباح الثاني، الكويتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1332 – 1397هـ/ 1914 – 1977م):

ثاني عشر أمراء الكويت من آل الصَّبَاح (1385- 1397هـ/ 1965- 1977م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه عبد الله الثالث بن سالم سنة 1385هـ/ 1965م.

تابَعَ أعمال أخيه الإصلاحية، فأسَّسَ جامعة الكويت سنة 1386هـ/ 1966م.

اِستمرّ في الحكم حتى وفاته بعد أن حكم اثنَتَيْ عشرة سنة. خَلَفَه جابر الثالث بن أحمد.

* * *

775- عبد الرحمن البزَّاز يتولَّى رئاسة مجلس الوزراء العراقي
(1384هـ/ 1965م)

هو عبد الرحمن البَزَّاز، العراقيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور (1330 – 1393هـ/ 1912 – 1973م):

قانونيٌّ ومؤرِّخٌ عراقيٌّ، سياسيٌّ. رئيس مجلس الوزراء العراقي.

تقلَّد مناصِبَ وزاريةً وقضائةً وتعليميةً انتهت بتولِّيه رئاسة الوزراء ببغداد (1384-1386هـ/ من أيلول – سبتمبر 1965- آب – أغسطس 1966م). وهو المدني الوحيد الذي تولَّى الرئاسة فيها بعد ثورة 1377هـ/ تموز – يوليو 1958م.

من أكبر أعماله توصُّله إلى اتِّفاقٍ على وقف إطلاق النار مع الأكراد، وأن يُمْنَحُوا الحكم الذاتي ضمن الجمهورية العراقية.

اِتُّهِمَ بالتآمُر على الحكم القائم في العراق عام 1388هـ/ 1968م فقُبِض عليه بخدعةٍ، وحُجِزَت أمواله. وأُصيب بشلَلٍ أفقده الوعي وحاسَّتَي السمع والبصر. ولم ينفع فيه العلاج بلندن، وتوفِّي ببغداد.

من كتبه المطبوعة: «العراق من الاحتلال حتى الاستقلال» محاضرات، و«هذه قوميَّتنا»، و«من وحي العروبة»، و«التربية القومية»، و«الإسلام والقومية العربية»، و«نظرات في التربية والاجتماع»، و«مبادئ في القانون المقارَن»، و«أبحاث وأحاديث في الفقه والقانون» وغيرها.

* * *

776- مقتل السياسي المغربي مَهْدِي بن بَرَكَة
(1385هـ/ 1965م)

هو مَهْدِي بن بَرَكَة، المغربيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (1339 – 1385هـ/ 1921 – 1965م):

من رجال السياسة في المغرب. دخل المعترك السياسي صغيراً، وسجنه الفرنسيون مع أحمد بلافريج في سبيل الدعوة إلى الاستقلال.

تولَّى زعامة «حزب الاستقلال» أيام الثورة ضدَّ الاستعمار الفرنسي. ولمَّا نال المغرب استقلاله نافسه على رئاسة الحزب الزعيم علَّال الفاسي وقد عاد من منفاه في مصر.

وأخذ الملك محمد الخامس بيد علَّال، فنقم ابن بركة وأنشأ حزباً معارضاً سماه «حزب الاتحاد الوطني للقوى الشعبية».

وبينما كان ابن بركة في أحد شوارع باريس اختطفه أشخاص قيل: دسَّهم قائد مغربي يدعى «بو فقير» كان يتظاهر في ذلك العهد بأنه من رجال الملك الحسن الثاني ثم انقلب عليه وانتحر.

وعاش ابن بَرَكَة في المغرب سجيناً بعد اختطافه ثم قتله أحد الفرنسيِّين، وقُتِلَ به.

من آثاره: «التكوين الاجتماعي للمغرب – ط» محاضرة له نُشِرَت عام 1959م. وله مشاركة في تأليف «المعركة بين العرب وإسرائيل – ط».

* * *

777- اِغتيال الشاعر والسياسي اليمني محمد بن محمود الزُّبَيْري
(1384هـ/ 1965م)

هو محمَّد بن محمود الزُّبَيْري، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الصنعانيُّ (من أهل صنعاء) (1328 – 1384هـ/ 1910 – 1965م):

شاعرٌ يمانيٌّ، من دعاة الثورة على الأئمَّة، ومن رجال السياسة. تولَّى عدة وزارات بعد إطاحة النظام الملكي في اليمن. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً.

نشأ يتيماً وتعلَّم في دار العلوم بالقاهرة قبل الحرب العالمية الثانية. عاد إلى بلاده سنة 1360هـ/ 1941م. وتألَّفت منه ومن بعض رفقائه جماعة أرادت الإصلاح في عهد الإمام يحيى حميد الدين، فسُجِنَ مع الجميع في جبل الأهنوم. ونظم الزُّبَيْري قصائد في مدح الإمام. فعفا عنه وعن رفقائه.

اِنصرف الزبيري إلى عدن، فأصدر صحيفة «صوت اليمن» داعياً إلى الثورة، حتى قُتِلَ الإمام يحيى عام 1367هـ/ 1948م وأُعْلِنَتْ زعامة عبد اللـه ابن الـوزير فرجـع الـزبيري إلى صـنعاء وجعله ابن الوزير وزيراً للمعارف.

إلَّا أنَّ الأمير سيف الإسلام أحمد ابن الإمام يحيى قضى على ثورة ابن الوزير فرحل الزبيري إلى مصر حيث وضع كتاب «الخدعة الكبرى في السياسة العربية» و«كتـاب مأسـاة واق واق». ثم نشر بعض شعره في ديوانٍ سمَّاه «ثورة الشعر». وهيأ للنشر ديوانـاً آخـر سـمَّاه «صـلاة في الجحيم»، وشارك أحمد نعمان في تأليف كتاب «يوم الجلاء».

وقامت ثورة في اليمن ضدَّ النظام الملكي سنة 1361هـ/ 26 أيلول – سبتمبر 1962م وأُعْلِـنَ النظام الجمهوري، فعاد الـزبيريُّ وزيـراً للمعـارف ثـم نائبـاً لـرئيس الـوزراء ووزيـراً للتوجيـه والإعلام.

اِستقال من كلِّ هذا واعتزل العمل. قُتِلَ غيلةً في الشـمال الشرقـي مـن الـيمن، ولم يُعْـرَف قاتله.

له: «ديوان شِعر» طُبع ببيروت عام 1978م.

* * *

778- وفاة محمد علي اليعقوبي خطيب الثورة العراقية الكبرى (1385هـ/ 1965م)

هو محمَّد علي بن يعقوب بـن جعفـر اليَعْقُـوبي، العراقـيُّ أصـلاً، النجفـيُّ ولادة وإقامـةً، الحِلِّيُّ نشأةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً (1313 – 1385هـ/ 1895 – 1965م):

علـمٌ مـن أعـلام العـراق وأدبائـه في النجـف. شـاعرٌ مجيـدٌ، خطيـبٌ لامـعٌ، نسَّـابة للآثـار الشعرية، ناقدٌ أدبيٌّ، مؤرِّخٌ، ومصلحٌ اجتماعيٌّ.

نشأ في مدينة الحِلَّة فحفظ القرآن عـلى أحـد شـيوخه، ودرس الخـطَّ وأتقنـه، ثـم أخـذ في تحصيل بواكير الأدب.

اِنقطع، بعد وفاة أبيه عام 1327هـ/ 1909م، إلى السيد محمَّد القَزْويني فأخذ مـن عِلْمـه وأدبه وثقافته، كما اتصل بعددٍ من أئمَّة العلم فأجازوه منهم الشيخ محمَّد الحسين آل كاشف الغطاء، والحجة الشيخ آغا بُزُرْگ الطهراني، والحجَّة صـدر الـدين الكـاظمي، والعلَّامـة السـيد هبة اللـه الشَّهْرَسْتَاني.

عاد إلى النجف عام 1329هـ/ 1911م. وعند نشوب ثـورة العـراق الكـبرى عـام 1338هـ/

1920م، كان اليعقوبي خطيبها الملهم يهزُّ بشعره ونثره مشاعر الشعب العراقي ويدفعه إلى الجهاد والنضال.

اِشترك مع فريقٍ من أدباء النجف، عام 1354هـ/ 1935م، في تأسيس جمعية الرابطة الأدبية، لتعمل على تطوير الأدب والنهوض به، فكانت هذه الرابطة أول مدرسة أدبية في تاريخ العراق الحديث.

حفل شعره بالوطنيات. فقد تغنَّى بجهاد فلسطين وجهاد المغرب والجزائر، كما هاجم العدوان الثلاثي على بورسعيد. وحفل شعره بالاجتماعيات والإخوانيات والرثاء.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «المقصورة العلية في السيرة العلوية» (شعر) 1344هـ و«عنوان المصائب في مقتل الإمام علي بن أبي طالب» 1347هـ و«الذخائر» ديوان شعر في مدح آل البيت 1369هـ و«البابليات» أربعة مجلَّدات 1951 - 1955م، في تراجم شعراء الحلة وأدبائها وبيوتها العلمية والأدبية وأهم حوادثها التاريخية، و«نقد كتاب شعراء الحِلَّة لعلي الخاقاني» 1953م، وغيرها.

ومن مؤلَّفاته المخطوطة: «وقائع الأيام» جزءان، و«مع الشريف الرضي في ديوانه»، و«جامع براثا» دراسة مستفيضة عن هذا الجامع التاريخي.

وقد أحيا بالنشر بعض الدواوين منها: «ديوان الشيخ عبد الحسين شكر» 1374هـ و«ديوان الشيخ عباس الملَّا علي البغدادي النجفي» 1374هـ و«ديوان الشيخ محمَّد حسن أبو المحاسن» شاعر العراق في عصره 1383هـ وغيرها كثير.

* * *

779- وفاة عبد الوهَّاب بن عبد الواحد خلَّاف أحد علماء المسلمين في مصر (1375هـ/ 1965م)

هو الشيخ عبد الوهَّاب بن عبد الواحد خلاَّف، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

عالِمٌ من علماء المسلمين في مصر في النصف الأوَّل من القرن العشرين. وأستاذ الشريعة الإسلامية بكلِّية الحقوق بجامعة القاهرة، ومفتِّش في المحاكم الشرعية، وأحد أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وقاضٍ.

تخرَّج في مدرسة القضاء الشرعي بالقاهرة سنة 1330هـ/ 1912م، وكان من أخطَب الطلاب فيها، ودرَّس بها سنة 1333هـ/ 1915م، ثم انتقل إلى سلك القضاء.

عُيِّن سنة 1354هـ/ 1935م مساعد أستاذ الشريعة الإسلامية في كلِّية الحقوق؛ بجامعة القاهرة، ثم أستاذاً فيها إلى سنة 1367هـ/ 1948م.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية»، و«نور من القرآن» في التفسير، و«السياسة الشرعية أو نظام الدولة الإسلامية في الشؤون الدستورية والخارجية والمالية»، و«تاريخ التشريع الإسلامي»، و«علم أُصول الفقه»، و«الاجتهاد والتقليد»، و«الأحوال الشخصية»، و«أحكام المواريث»، و«نور على نور».

* * *

780- الملحِّن والمؤلِّف الموسيقي المصري كمال الطويل يلحن نشيد «والله زمان يا سلاحي» (1375هـ/ 1965م)

هو كمال بن محمود زكي الطويل، المصريُّ أصلاً، الطنطاويُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، المشهور بـ«كمال الطويل» (1340 - 1424هـ/ 1922 - 2003م):

ملحِّنٌ ومؤلِّفٌ موسيقيٌّ مصريٌّ.

أشهَر لقاء بينه وبين كوكب الشرق أم كلثوم كان في نشيد «والله زمان يا سلاحي» من كلمات صلاح جاهين، وقد غنَّتها عام 1375هـ/ 1956م إبَّان العدوان الثلاثي على مصر.

كان من أقرب أصدقاء العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ والملحِّن محمد الموجي.

وتُعتبَر ألْحان كمال الطويل التي غنَّاها عبد الحليم حافظ من أجمل وأشهَر ألْحانه حيث الْتقيا في نحو (56) ستٍّ وخمسين أغنية عاطفية ووطنية.

كما لحَّن لليلى مراد، وفايزة أحمد، ومحمد عبد المطَّلِب، ومحمد قنديل، ووردة الجزائرية.

* * *

781- الشاعر صالح جودت المصري ينال جائزة أحسن قصيدة غنائية في السَّدِّ العالي (1384هـ/ 1965م)

هو صالح جودت، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1330 - 1396هـ/ 1912 - 1976م):

من شعراء مصر في القرن العشرين، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية، كاتبٌ قَصصيٌّ روائيٌّ. وهو إلى ذلك مترجم.

نال شهادة بكالوريوس تجارة من جامعة القاهرة عام 1358هـ/ 1939م، ودبلوم الدراسات العُليا في العلوم السياسية عام 1367هـ/ 1948م، ودبلوم المتخصصة من مقرِّ الأمم المتحدة بنيويورك عام 1378هـ/ 1959م.

وَلِيَ رئاسة تحرير مجلة «الإذاعة المصرية»، ومدير تحرير مجلة «الاثنين» ورئيس تحرير مجلة الهلال وروايات الهلال وكتاب الهلال.

نال من الأوْسمة والجوائز: وسام النهضة الأردني عام 1370هـ/ 1951م، ووسام العرش المغربي عام 1370هـ/ 1958م، وجائزة أحسن قصيدة غنائية في السدِّ العالي عام 1384هـ/ 1965م، وجائزة الدولة التشجيعية في الآداب من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم عام 1377هـ/ 1958م.

من دواوينه المطبوعة: «ليالي الهرم» 1957م، و«أغنيات على النيل» 1961م، و«حكاية قلب» 1967م، و«ألحان مصرية» 1969م، و«الله والليل والحبّ» 1974م.

ومن رواياته المطبوعة: «عودي إلى البيت» 1957م، و«وداعاً أيها الليل» 1961م، و«الشباك» 1972م.

ومن قصصه القصيرة المطبوعة: «كلام الناس» 1955م، و«كلنا خطايا» 1962م، و«أولاد الحلال» 1972م.

وترجم للكاتب الأميركي آرنست همنغواي: «روميو وجولييت» 1946م، و«العجوز والبحر» 1965م، و«سيدتي الجميلة».

وله دراسات، منها: «ناجي: حياته وشِعره»، و«الهمشري: حياته وشعره»، و«أحمد فتحي: حياته وشِعره»، و«شاعر الكرنك»، و«بلابل من الشرق».

* * *

782- وفاة حامد الدَّمَنْهُوري المكِّي
أشهر كتَّاب القصة الطويلة في المملكة العربية السعودية
(1385هـ/ 1965م)

هو حامد الدَّمَنْهُوري، المكِّيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً (1340 - 1385هـ/ 1923 - 1965م):

أديبٌ سعوديٌّ. ومن أشهر كتَّاب القصة الطويلة في المملكة العربية السعودية في القرن العشرين. وله شعرٌ.

تخرَّج في المعهد العلمي بمكة سنة 1358هـ/ 1939م. ثم التحق بالبعثات السعودية في مصر، وتخرَّج في «دار العلوم» فنال دبلومها العالي سنة 1363هـ/ 1943م، ودخل كلية الآداب بجامعة الإسكندرية فنال شهادة الإجازة في الآداب سنة 1365هـ/ 1945م.

عاد إلى بلاده فعُيِّن مدرِّساً بمدرسة تحضير البعثات الثانوية بمكة، ثم نُقِل أستاذاً بالمدرسة النموذجية بالطائف ثم مفتشاً بديوان نائب الملك بمكة، ثم كان وكيلاً لوزارة المعارف بها.

كتب روايتَيْن طويلتَيْن؛ الأولى بعنوان: «ثمن التضحية» 1379هـ/ 1959م. والثانية والأخيرة بعنوان: «ومرَّت الأيام» صدرت عن دار العِلْم ببيروت سنة 1383هـ/ 1963م.

* * *

783- وفاة ونستون تشرشل
(1384هـ/ 1965م)

أعظم رجل إنكليزي في عصره، كان قائداً عسكريًّا عظيماً، وعضواً في مجلس العموم لأكثر من ستين سنة، كما كان خطيباً لامعاً وفناناً موهوباً.

بكت بريطانيا عظيمها هذا في 24 كانون الثّاني من عام 1965م.

* * *

784- اِستقلال جمهورية غامبيا الإسلامية
(1384هـ/ 1965م)

دخل الإسلام أراضي غامبيا منذ القرن الثامن عشر الميلادي عندما كانت غامبيا من ضمن أمبراطورية مالي الإسلامية. واستمر الحكم الوطني هناك حتى عام 1588م عندما سيطرت بريطانيا عليها، فكانت أول مستعمرة بريطانية في أفريقيا.

ولقد عانت غامبيا بشدة من اختطاف سكانها وتحويلهم إلى عبيد يباعون في أمريكا الشمالية في القرنين السادس عشر والسابع عشر. وبتزايد حركات الاستقلال التي أعقبت الحرب العالمية الثانية أعلن في 18 فبراير 1965م عن استقلال غامبيا، ودخلت تلك الدولة في الكومنولث البريطاني عام 1970م. وفي عام 1977/ 1978م عانت غامبيا من القحط والجفاف الشديدَيْن فمات بسبب ذلك الآلاف من سكانها.

* * *

785- ليونوف أوَّل مَنْ مشى في الفضاء
(1384هـ/ 1965م)

في 18 آذار – مارس من العام 1965م غادر رائد الفضاء الرّوسي ألكسي ليونوف مركبته الفضائية، ومشى في الفضاء طافياً متحرّراً من كلّ جاذبية لمدّة عشرين دقيقة.

* * *

786- اندلاع الحرب الهندية – الپاكستانية
(1384هـ/ 1965م)

اِندلعت هذه الحرب في نيسان من عام 1965م بسبب اختلاف في وجهات النّظر حول البلدين وكان ذلك امتداداً للحروب السّابقة ولم تنتهِ هذه الحروب إلَّا بعد موافقة الطّرفين على الحل الّذي وضعته الأُمم المتَّحدة.

* * *

787- وفاة الأديب والمؤرِّخ والصحافي السوري أمين بن محمد سعيد
(1384هـ/ 1965م)

هو أمين بن محمد سعيد بن حسن سعيد، السوريُّ أصلاً، اللاذقيُّ ولادةً ونشأةً، المصريُّ إقامةً، اللبنانيُّ وفاةً (1308 – 1384هـ/ 1890 – 1965م):

أديبٌ سوريٌّ، مؤرِّخٌ عمل في خدمة التاريخ الإسلامي والعربي. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً فقد حرَّر في جرائد «المقطَّم» و«المقتطف» و«نداء الوطن» البيروتية. وأصدر في القاهرة مجلة «الشرق الأدنى» أسبوعية 1345 – 1347هـ/ 1927 – 1929م، ثم أصدر مجلة «الرابطة العربية» أسبوعية 1936 - 1939م، وأصدر جريدة «الكفاح» يومية في دمشق.

حضر دروساً في الكلية الإسلامية ببيروت لصاحبها الشيخ أحمد عباس الأزهري، ثم تابع دراسة الحقوق في دمشق.

سافر إلى القاهرة فمكث فيها مدة طويلة (1342 – 1371هـ/ 1924 – 1952م). عاد إلى وطنه فمكث فيه (1371 – 1378هـ/ 1952 – 1959م).

ترك مجموعة كبيرة من المؤلَّفات المطبوعة، منها: «ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم» 1933م، و«أيام بغداد» 1934م، و«أسرار الثورة العربية الكبرى ومأساة الشريف حسين»

جـزءان 1934م، و«دولـة الـيمن ودولـة آل سـعود» 1934م، و«تـاريخ الاسـتعمار الفـرنسي والإيطـالي في بـلاد العـرب» 1937م، و«تـاريخ الإسـلام السـياسي»، 1937م، و«الدولـة العربيـة المتحدة» 1938م، و«اليمن: تاريخه السياسي منذ استقلاله في القرن الثالث الهجـري» 1959م، و«تاريخ مصر السـياسي مـن الحملـة الفرنسـية سـنة 1798م إلى انهيـار الملكيـة سـنة 1952» 1959م، و«الجمهورية العربية المتحدة» جزءان 1959م، و«سيرة الإمام الشيخ محمـد عبـده» 1960م، و«تاريخ الدولة السعودية» ثلاثة أجزاء. طُبِع منه جزءان 1964م، و«فيصـل العظـيم: نشأته. سيرته. أخلاقه، بيعته. إصلاحاته. خطابه» 1385هـ

* * *

788- وفاة الفنان المصري حسين رياض

(1384هـ/ 1965م)

هو حسين محمود شفيق، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامـةً ووفـاةً (وُلِـدِ بحـيِّ السيدة زينب بالقاهرة)، المعروف والمشـهور باسـم حسـين ريـاض (1317- 1384هـ/ 1900- 1965م):

ممثـلٌ سـينمائيٌّ ومسرحـيٌّ وإذاعـيٌّ وتلفزيـونيٌّ مصريٌّ قـديرٌ. اِشـتهر بـدور الأب الحنـون والعطوف.

مثَّل في (47) سبعةٍ وأربعين فيلماً ونحو مئتَيْن وأربعين مسرحية، وقدَّم للإذاعة (150) مئة وخمسين مسلسلاً وتمثيلية إذاعية، وخمسين مسلسلاً وتمثيلية تلفزيونية.

من أشهر مسرحياته: «عاصفة على بيـت عُطَيْـل»، و«تـاجر البندقيـة»، و«لـويس الحـادي عشر»، و«أنطونيو وكليوباترا»، و«الناصر»، و«العباسة»، و«شهرزاد».

ومن أشهر أفلامه: «ليلى بنت الصـحراء» 1937م أوَّل أفلامـه، و«بابـا أمـين» 1950م، و«رُدَّ قلبي» 1957م، و«لحن الوفاء» 1955م، و«شارع الحـب» 1959م، و«في بيتنـا رجـل» 1961م، و«الناصر صلاح الدين» 1963م، و«أغلى من حياتي» 1966م.

كرَّمه الزعيم جمال عبد الناصر بوسام الفنون عام 1381هـ/ 1962م، وحصـل في مهرجـان الإسكندرية السينمائي عام 1421هـ/ 2000م الدولي السادس عشر على درع الريادة تكريماً لـه في ذكرى ميلاده المئة، تسلَّمته ابنته فاطمة حسين رياض.

* * *

789- عبد الرحمن عارف يتولَّى رئاسة الجمهورية العراقية (1386هـ/ 1966م)

هو عبد الرحمن بن محمد عارف، العراقيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1334 - 1428هـ/ 1916 - 2007م):

ثاني رؤساء الجمهورية العراقية والحاكم الجمهوري الثالث منذ تأسيسها (1386- 1388هـ/ 1966- 1968م).

اِنتسب إلى الكلِّية الحربية سنة 1355هـ/ 1936م، وتخرَّج فيها برتبة ملازم ثانٍ، وتدرَّج في المناصب العسكرية حتى بلغ رتبة لواء عام 1383هـ/ 1964م.

أُحِيل إلى التقاعد عام 1381هـ/ 1962م، وأُعِيد إلى الخدمة ثانيةً عام 1382هـ/ 8 شباط - فبراير 1963م، ثم أُسنِدَت إليه مَهَمَّة قيادة الجيش العراقي.

بعد مقتل شقيقه الرئيس عبد السلام عارف في حادث مروحية غامض. أجمع القياديون في الوزارة على اختياره رئيساً للجمهورية أمام المرشَّح المنافس رئيس الوزراء عبد الرحمن البزاز.

أطاحه انقلاب عسكري بقيادة اللواء أحمد حسن البكر الذي تولَّى رئاسة الجمهورية مكانه.

* * *

790- الشيخ زايد بن سلطان آل نَهْيَان رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة (1386هـ/ 1966م)

هو الشيخ زايد بن سلطان بن زايد بن خليفة، آل نهيان، الإماراتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1336 - 1425هـ/ 1918 - 2004م):

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة (1386 - 1425هـ/ 1966 - 2004م). كان حاكم المنطقة الشرقية من بلاده (1365- 1386هـ/ 1946- 1966م) فنهض بمدينة العين وضواحيها، وجدَّد قلعتها، وعمل على حفر الأفلاج لريِّ المنطقة.

أسهم في إنشاء دولة الإمارات العربية المتحدة، واختير رئيساً لها. بينما تسلَّم رئاسة الوزارة شيخ دُبَي. وفي عهده تم إنشاء مجلس التعاون الخليجي.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلفه ابنه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

* * *

791- غالب الثاني بن عَوَض الثاني يتولّى سلطنة الدولة القُعَيْطية في حَضْرَمَوْت (1386هـ/ 1966م)

هو غالب الثاني بن عوض الثاني بن صالح، القُعَيْطِيُّ، اليافعيُّ، الحضرميُّ إقامةً ووفاةً (... - بعد 1387هـ/ ... - 1967م):

سابع سلاطين الدولة القُعَيْطِية في الشِّحر والمكلاَّ بحَضْرَموت وآخرهم (1386- 1387هـ/ 1966- 1967م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة والده السلطان عوض الثاني.

وفي عهده استقلَّت البلاد وتحرَّرت من الاستعمار البريطاني.

* * *

792- اِغتيال الصحافي اللبناني كامل بن جميل مُرُوَّة (1386هـ/ 1966م)

هو كامل بن جميل (أو محمد جميل) مُرُوَّة، اللبنانيُّ أصلاً وولادةً، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً (1333 - 1386هـ/ 1915 - 1966م):

رائدٌ من رُوَّاد الصحافة ومن كبار كُتَّابها في لبنان.

تلقَّى دروسه الابتدائية والثانوية في مدرسة الفنون الأميركية بصيدا (جنوب لبنان)، ثم تابَع دراسته في الجامعة الأميركية في بيروت وتخرَّج فيها عام 1350هـ/ 1932م بشهادة بكالوريوس علوم، ثم نال دبلوم العلوم الاقتصادية والسياسية والتاريخية.

قام برحلةٍ إلى أفريقيا الغربية عام 1356هـ/ 1937م وضع على أثرها كتابه «نحن في أفريقيا».

وبعد وقوع الحرب العالمية الثانية، أصدر عام 1358هـ/ 1939م مجلة أُسبوعية باسم «الحرب الجديدة المصوَّرة».

هرب من السلطات الفرنسية فأقام في أوروبا (1360- 1364هـ/ 1941- 1945م). ولَمّا عاد إلى لبنان اعتقلته السلطات الفرنسية شهرين وعشرة أيام ثم أطلقت سراحه.

أصدر جريدة «الحياة» ببيروت. وقد صدر عددها الأوَّل عام 1365هـ/ صباح 25 ك2- يناير 1946م، متَّخِذاً لها شعار: «الحياة عقيدة وجهاد».

وأضاف إليها عام 1371هـ/ 1952م جريدة باللغة الإنكليزية اسمها «الديلي ستار» (Daily Star) أي النجمة اليومية.

وبينما هو في عمله بمكتب الحياة ببيروت، مساء 26 المحرَّم 1386هـ/ 16- 5- 1966م فاجأه بيروتيٌّ بإطلاق الرصاص عليه فأرداه قتيلاً.

جُمِعَتْ مقالاته المنشورة في جريدة الحياة في كتاب: «قُل كلمتَك وامشِ – ط».

* * *

793- فؤاد بن إسماعيل شاكر المكي
يصدر جريدة «أخبار العالَم الإسلامي» في جُدَّة
(1386هـ/ 1966م)

هو فؤاد بن إسماعيل شاكر، الحجازيُّ، المكّيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الجُدِّيُّ وفاةً (1323 – 1392هـ/ 1905 – 1973م):

صحافيٌّ حجازيٌّ متأدِّبٌ. له نظْمٌ كثيرٌ.

عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً. فقد حرَّر في بعض الصحف الكبرى، وأصدر جريدة «الحرم» بالقاهرة (1348- 1353هـ/ 1930- 1934م). ودُعِيَ إلى مكة فتولّى تحرير جريدة «أم القرى» سنة 1353هـ/ 1934م. ثم أصدر جريدة «أخبار العالَم الإسلامي» أُسبوعية، سنة 1386هـ/ 1966م بجُدَّة.

له كتب مطبوعة، منها: «صُوَر الحياة»، و«أحاديث الربيع»، و«وحي الفؤاد» من نظمه، و«حدائق وأزهار» و«رحلة الربيع»، و«رحلات في ميدانَي العمل والجهاد» رسالة، و«غزل الشعراء بين الحقيقة والخيال»، وغير ذلك.

* * *

794- صلاح عبد الصَّبور
يحصل على جائزة الدولة التشجيعية عن مسرحيته الشعرية «مأساة الحلَّاج»
(1386هـ/ 1966م)

هو محمَّد صلاح الدين عبد الصبور بن يوسف الحواتكي، المصريُّ أصلاً، الزقازيقيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، المشهور بـ «صلاح عبد الصبور» (1349 – 1401هـ/ 1931 – 1981م):

شاعرٌ مصريٌّ مجدِّدٌ. وأحد أهم روَّاد حركة الشعر الحر العربي. ومن رموز الحداثة العربية المتأثرة بالفكر الغربي. ويُعَدُّ واحداً من الشعراء العرب القلائل الذين أضافوا إسهاماً بارزاً في

التأليف المسرحي وفي التنظير للشعر الحر.

اِلتحق بكلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة عام 1366هـ/ 1947م وفيها تتلمذ على الشيخ أمين الخولي.

تخرَّج في الجامعة عام 1370هـ/ 1951م وعُيِّن بعد تخرُّجه مدرِّساً بالمعاهد الثانوية.

حصل على العديد من الجوائز العلمية والدرجات العلمية، منها: جائزة الدولة التشجيعية عن مسرحيته الشعرية «مأساة الحلَّاج» عام 1966م، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1982م بعد وفاته، ونال الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة المنيا عام 1982م بعد وفاته.

توفي عام 1401هـ/ 13 آب – أغسطس 1981م إثر تعرُّضه لنوبةٍ قلبية حادة أودت بحياته إثر مشاجرة كلامية ساخنة مع الفنان الراحل بهجت عثمان في منزل صديقه الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي.

له مؤلَّفات شعرية ومسرحية ونثرية.

فمن مؤلَّفاته الشعرية المطبوعة: «الناس في بلادي» 1957م، و«أقول لكم» 1961م، و«أحلام الفارس القديم» 1964م، و«تأملات في زمنٍ جريح» 1970م، و«شجر الليل» 1973م، و«الإبحار في الذاكرة» 1977م.

وكتب خمس مسرحيات شعرية مطبوعة، هي: «الأميرة تنتظر» 1969م، و«مأساة الحلَّاج» 1964م، و«بعد أن يموت الملك» 1975م، و«مسافر ليل» 1968م، و«ليلى والمجنون» 1971م.

ومن مؤلَّفاته النثرية: «حياتي في الشعر»، و«قراءة جديدة لشعرنا القديم»، و«رحلة على الورق»، و«وتبقى الكلمة»، و«رحلة الضمير المصري»، و«حتى نقهر الموت»، و «على مشارف الخمسين»، و غير ذلك.

* * *

795- وفاة عز الدين علم الدين التَّنُوخي
عَلَمٌ من أعلام الأدب واللغة والترجمة في سورية
(1386هـ/ 1966م)

هو عزُّ الدين علم الدين التَّنُوخي، السُّوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً. اتَّخذ لنفسه اسماً مستعاراً استتر وراءه وهو: أبو قيس (1307 – 1386هـ/ 1889 – 1966م):

علَمٌ من أعلام الأدب في سوريا في النصف الأوَّل من القرن العشرين. ومن المتبحِّرين في

المفرَدات العربية. له عِلْمٌ راسخٌ، واطِّلاعٌ واسعٌ، وتحقيقٌ وتدقيقٌ.

وهو مُرَبٍّ عمل مدَّةً طويلةً معلِّماً في العديد من المدارس ودُور التعليم في سوريا والعراق وبيروت.

اِنتُخِبَ نائباً لرئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، وكان عضواً مراسِلاً في المجمع العلمي العراقي ببغداد.

وهو إلى ذلك مهندس زراعيٌّ، ومن المترجمين المتقنين.

سافر إلى باريس عام 1328هـ/ 1910م ومكث فيها ثلاث سنوات نال شهادة المدرسة الزراعية وشهادة في تطعيم الأشجار.

دُعِيَ للخدمة العسكرية في الحرب العالمية الأولى، وفُصِل إلى حلب، ومنها فرَّ في طريق العراق، والْتحق بالثورة العربية الكبرى عام 1334هـ/ 1916م. ثم الْتحق بجيش الأمير فيصل الأوَّل بن الحسين، ودخل معه دمشق، حيث عُيِّن عضواً في لجنة الترجمة والتأليف.

رحل إلى العراق فعُيِّن معلِّماً في دار المعلِّمين الأوَّلية ثم أستاذاً في دار المعلّمين العُليا.

عاد إلى دمشق عام 1349هـ/ 1931م فتولَّى أمانة سِرّ المجمع العلمي العربي بين عامَيْ (1353- 1355هـ/ 1934- 1936م). وعُيِّن عام 1353هـ/ 1934م أستاذاً للغة العربية وآدابها في المدارس الثانوية في حمص ثم في دمشق. وأُسْنِدَ إليه عام 1361هـ/ 1942م منصب مدير معارف محافظة اللاذقية، ثم عُيِّن عام 1366هـ/ 1947م مفتِّشاً للمعارف بدمشق وعضواً في لجنة التربية والتعليم.

عُيِّن عام 1367هـ/ 1948م أستاذاً في كلِّية الآداب في جامعة دمشق يدرِّس علوم البلاغة.

من مؤلَّفاته: «الفتح المبين» في شرح عينية الرئيس ابن سينا، و«دروس في صناعة الإنشاء»، و«مبادئ الفيزياء».

وحقَّق عدداً كبيراً من الكتب التراثية، منها: «المنتقى من أخبار الأصمعي» 1935م تحقيق كتاب الإمام الربعي، و«تكملة إصلاح ما تغلط به العامَّة» للجَوَالِيقي 1936م، و«بحر العوّام في ما أصاب به العوامّ» لابن الحنبلي 1937م، و«الإبدال» جزءان، تحقيق وشرح كتاب أبي الطيِّب اللغوي» 1960م، و«المثنَّى» لخَلَف الأحمر 1960م، و«الاتبّاع» لأبي الطيّب اللغوي 1960، و«مقدمة في النحْو« 1961م، و«الإبدال والمعاقبة والنظائر» للزَّجَّاجي 1962م، و«ديوان» السلطان سليمان بن سليمان النبهاني 1965م، وغيرها.

* * *

796- وفاة عبد الرحمن الرافعي مؤرِّخ مصر في القرن العشرين
(1386هـ/ 1966م)

هو عبد الرحمن بن عبد اللطيف الرافعي، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1306 – 1386هـ/ 1889 – 1966م):

مؤرِّخُ مصر في القرن العشرين، ومن كبار المعنيِّين بالتاريخ القومي فيها. أرَّخَ لأربع ثورات هي: ثورة عمر مَكْرَم ضدَّ الفرنسيِّين، وثورة أحمد عرابي سنة 1299هـ/ 1882م، وثورة 1337هـ/ 1919م ضدَّ الاحتلال البريطاني، وثورة الضُّبَّاط الأحرار 1373هـ/ 23 يوليو – تموز 1952م ضدَّ الملَكية.

بذل في سبيل كتابة تاريخ مصر القومي، الكثير من الجَهد والوقت وزهرة شبابه، فشغل نفسه بالكتابة مدَّة ثلاثين سنة ونيِّفاً، فلُقِّب بحقّ: جَبَرْتي القرن العشرين. واستطاع بفضل جرأته أن يكتب تاريخ الخديوي اسماعيل في عهد أحمد فؤاد الأوَّل، وتاريخ أحمد فؤاد في عهد فاروق، وأن يوَاجِه أخطاءهما مواجهةً صريحة.

وهو محامٍ، ومن أعيان الحزب الوطني. اِنتُخِبَ للنيابة أكثر من مرَّةٍ. ثمّ كان عضواً في مجلس الشيوخ المصري سنة 1358هـ/ 1939م، ورئيساً لنقابة المحامين.

له مؤلَّفات كثيرة مطبوعة، منها: «نقابات التعاون الزراعية» 1914م، و«تاريخ الحركة القومية وتطوُّر نظام الحكم في مصر» ثلاثة أجزاء 1927- 1930م، و«عصر إسماعيل» جزءان 1932م، و«الثورة العُرابية والاحتلال الإنكليزي» 1937م، و«مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية» 1939م، و«محمد فريد رمز الإخلاص والتضحية» 1941م، و«في أعقاب الثورة المصرية» ثلاثة أجزاء 1947- 1949م، و«مصر والسودان في عهد الاحتلال» 1948م، و«أحمد عرابي» 1951م، و«مذكرات 1889- 1951م» 1952م، و«شعراء الوطنية تراجمهم وشِعرهم الوطني» 1954م.

* * *

797- وفاة المطرب والملحِّن المشهور محمد فوزي المصري
(1386هـ/ 1966م)

هو محمَّد فوزي، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً، الألماني وفاةً، أبو نبيل (1336 – 1386هـ/ 1918 – 1966م):

واحدٌ من أشهر المطربين والملحِّنين والممثلين والمنتجين المصريِّين في القرن العشرين.

نال الشهادة الابتدائية من مدرسة طنطا عام 1349هـ/ 1931م. ثم التحق بمعهد فؤاد الأوَّل الموسيقي في القاهرة.

أسَّس شركة «مصر فون» لتكون أوَّل شركة للاسطونات في الشرق الأوسط، والتي ألحق بها استديو لتسجيل الألحان والأغاني.

تزوَّج ثلاث مرَّات؛ الأولى عام 1362هـ/ 1943م بزوجته الأولى هداية وأنجب منها المهندس نبيل سنة 1944م، والمهندس سمير 1365هـ/ 1946م، والدكتور منير 1367هـ/ 1948م.

اِنفصل عن زوجته سنة 1371هـ/ 1952م وتزوج بالفنانة مديحة يسري وأنجب منها عمرو عام 1374هـ/ 1955م.

اِنفصل عن زوجته الثانية سنة 1378هـ/ 1959م وتزوج عام 1379هـ/ 1960م بزوجته الثالثة كريمة وأنجب ابنته الصغرى إيمان عام 1380هـ/ 1961م.

له (400) أربعمئة أغنية، منها ثلاث مئة غناها في أفلامه.

من أفلامه: «سيف الجلاد» 1944م، و«أصحاب السعادة» 1944م، و«مجد ودموع» 1946م، و«العقل في إجازة» 1947م، و«نرجس» 1948م، و«المرأة شيطان» 1949م، و«آه من الرجالة» 1950م، و«الحب في خطر» 1951م، و«من أين لك هذا» 1952م، و«ابن للإيجار» 1953م، و«بنات حوَّاء» 1954م، و«ثورة المدينة» 1955م، و«معجزة السماء» 1956م، و«ليلى بنت الشاطئ» 1959م.

* * *

798- وفاة الممثلة المصرية نعيمة عاكف

(1386هـ/ 1966م)

هي نعيمة عاكف، المصرية أصلاً، الطَّنْطَاوية ولادةً ونشأةً، القاهرية إقامةً ووفاةً، أم محمَّد (1347 - 1386هـ/ 1929 - 1966م):

ممثِّلةٌ سينمائيَّةٌ مصريةٌ. تميَّزت بجمالها وخفَّة ظلِّها وروحها.

قامت بأوَّل بطولة سينمائية لها في فيلم «لهاليبو» مع فتى الشاشة الفنان شكري سرحان ومن إخراج حسين فوزي، عام 1368هـ/ 1949م.

تزوَّجت مرَّتَيْن؛ الأولى من المخرج الشهير حسين فوزي عام 1372هـ/ 1953م. ثـم تزوَّجـت المحاسب القانوني صلاح الدين عبد العليم وأنجبت منه إبنها الوحيد محمد صلاح الدين عبـد العليم.

حصلت على لقب «أحسن راقصة في العالم» في «مهرجان الشـباب العـالمي» بموسـكو عـام 1377هـ/ 1958م ضمن خمسين دولة شاركت في هذا المهرجان.

توفيت في عام 1386هـ/ نيسان – إبريل 1966م، وهي في السابعة والثلاثـين مـن عمرهـا، بعد أن أصيبت بمرض السرطان.

من أفلامها: »بلدي وخفَّة»، و«بابا عريس»، و«فتاة السِّيرك»، و«جنة ونار»، و«تمـر حنَّـة»، و«يا حلاوة الحب».

* * *

799- عبد الرشيد بن علي شرماركي رئيساً للجمهورية الصُّومالية (1387هـ/ 1967م)

هو عبد الرَّشيد بن علي شرمـاكي، الصـوماليُّ أصـلاً وولادةً ونشـأةً وإقامـةً ووفـاةً (1337 – 1389هـ/ 1919 – 1969م):

ثـاني رؤسـاء الجمهوريـة الصـومالية (1387- 1389هــ/ 1967- 1969م). اِنتخبـه البرلمـان الصومالي خلَفاً للرئيس آدم عبد اللـه عثمان.

وهو أوَّل رئيس لمجلس الوزراء الصومالي (1380- 1383هـ/ 1961- 1964م).

تلقَّى تعليمه الأساسي والـديني. ثـم أصبح تـاجراً وموظَّفـاً في العهـد الإيطـالي حتـى عـام 1355هـ/ 1936م. ثم انضمَّ إلى نادي الشباب الصومالي بعد تأسيسه عام 1362هـ/ 1943م.

وبعد هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانيـة واسـتيلاء بريطانيـا عـلى جنـوب الصـومال، انضمَّ صاحب الترجمة إلى الخدمة البريطانية.

تخرَّج في الثانوية عام 1372هـ/ 1953م والْتحق بجامعة روما بإيطاليا، وتخـرَّج فيهـا عـام 1376هـ/ 1957م.

اِغتاله أحد حرَّاسه الشخصيِّين بطلقات رصاصـة خـلال زيارتـه لمدينـة لاسـعانود في شـمال الصومال عام 1389هـ/ 15 ت[1] – أكتوبر 1969م.

* * *

800- قَحْطَان محمَّد الشعبي أوَّل رئيس لجمهورية اليمن الشعبية (1387هـ/ 1967م)

هو قَحْطان بن محمد الشعبي، اليمنيُّ أصلاً، اللَّحْجيُّ ولادةً ونشأةً (1341- 1400هـ/ 1923- 1981م):

أوَّل رئيس لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية (1387- 1389هـ/ 1967- 1969م)، وأحد مؤسِّسي «الجبهة القومية».

تلقَّى تعليمه في المرحلَتَيْن الابتدائية والمتوسطة في مدرسة جبل حديد الشهيرة.

تلقَّى تعليمه الثانوي والجامعي بالسودان في «كلية غوردون التذكارية» جامعة الخرطوم اليوم، حيث تخرَّج مهندساً زراعيًّا بدرجة بكالوريوس.

نُحِّيَ عن الحكم.

* * *

801- الحرب العربية الإسرائيلية الثانية (حرب الأيام الستة) (1386هـ/ 1967م)

إن الاستقرار النسبي الذي ساد الدول العربية كان فرصة لتلك الدول في أن تسعى للنمو الاقتصادي والاجتماعي حتى تلحق بالدول المتقدمة في العالم. ولكن ألم يكن هدف الاستعمار القديم والحديث (وإن اختلفت صور هيمنته) هو العمل على ترسيخ تخلف الدول العربية والإسلامية؛ ألم يكن زرع إسرائيل في قلب العالم العربي ومدها بكل السبل الكافية لتكون دولة قوية عسكرياً تهدد العرب باستمرار هدفاً لأن يتحولوا لإنفاق مواردهم القليلة على السلاح لمواجهة خطرها فلا تتقدم ولا تزدهر؟!

لقد قامت تلك الدولة بالإتفاق مع الإمبريالية العالمية لتهيئة الأوضاع لهزيمة العرب، وإجهاض مشروعاتهم التنموية، فقامت بتهديد سوريا، فسارعت مصر بالوقوف مع سوريا وأغلقت خليج العقبة أمام السفن الإسرائيلية، فما كان من إسرائيل إلا أن شنت هجوماً عسكرياً واسع النطاق في 5 يونيو 1967م ضدَّ سوريا والأردن ومصر. وتمكنت في ستة أيام من احتلال مرتفعات الجولان والضفة الغربية لنهر الأردن بما فيها مدينة القدس، وكذلك مجمل أراضي شبه جزيرة سيناء.

ولقد ساعدت الولايات المتحدة إسرائيل سياسياً وعسكرياً واقتصادياً من أجل تنفيذ

ذلك. وحدثت من ناحية أخرى أخطاء جسيمة مؤكدة من قيادات عسكرية وسياسية عربية مما ألحق بالعرب أسوأ نكساتهم منذ قيام دولة إسرائيل.

وفي العاشر من يونيو صدر قرار من مجلس الأمن يحمل رقم 242 يطلب وقف القتال. وقد كان ذلك القرار فضفاضاً بحيث تلاعبت به إسرائيل حتى يومنا هذا.

* * *

802- قيام جمهورية اليمن
(1386هـ/ 1967م)

اِهتز جنوب اليمن من قيام نظام جمهوري في اليمن الشمالي، ذلك النظام الذي دعمته مصر بالمال والسلاح والجنود. ولم يكن اليمن الجنوبي بلا ثوار ناقمين على الوجود الاستعماري البريطاني، وجاءت نكسة 1967م وازدياد الكراهية للامبريالة والاستعمار المساندين لإسرائيل، فسارعت انجلترا بالخروج من اليمن الجنوبي. وكان ذلك في 30 نوفمبر 1967م، فقامت هناك جمهورية جنوب اليمن الديمقراطية الشعبية.

* * *

803- محمَّد متولِّي الشعراوي المصري
يصدر أوَّل قرار وزاري بإنشاء أول بنك إسلامي في مصر وهو «بنك فيصل»
(1387هـ/ 1967م)

هو الشيخ محمَّد متولِّي الشعراوي، المصريُّ أصلاً، القادوسيُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بإمام الدعاة، الدكتور (1329 – 1419هـ/ 1911 – 1998م):

عالمٌ دينيٌّ. داعيةٌ إسلاميٌّ لا بل من أكثر الدعاة الإسلاميِّين شعبيَّةً وإثارة للجدل في العقود الأخيرة من القرن العشرين.

وهو من أشهر مفسِّري معاني القرآن الكريم في العصر الحديث. حيث عمل على تفسير القرآن بطريقة مبسَّطة وعاميَّة ما جعله يصل إلى أوسع شريحة من المسلمين في جميع أنحاء العالم العربي.

اِختير عضواً في مجمع البحوث الإسلامية عام 1400هـ/ 1980م، وعضواً في مجلس الشورى بجمهورية مصر العربية عام 1400هـ/ 1980م، وعضواً في مجمع اللغة العربية المصري (مجمع الخالدين) سنة 1407هـ/ 1987م.

وهو أستاذٌ جامعيٌّ. ووزيرٌ وَلِيَ وزارة الأوقاف بين عامَيْ (1387 - 1398هـ/ 1967 - 1978م).

حفظ القرآن الكريم وهو في الحادية عشرة من عمره.

اِلتحق بمعهد الزقازيق الابتدائي الأزهري، وأظهر نبوغاً منذ الصغر في حفظه للشعر والحِكم والمأثور من القول، ثم حصل على الشهادة الابتدائية الأزهرية عام 1341هـ/ 1923م.

اِلتحق بكلية اللغة العربية عام 1356هـ/1937م وانشغل بالحركة الوطنية والحركة الأزهرية. ومن الأزهر خرجت المنشورات التي تعبِّر عن سخط المصريِّين ضدَّ الاحتلال البريطاني. فكان يُلْقِي الخطب، وكان وقتها رئيساً لاتحاد الطلبة.

تخرَّج عام 1359هـ/ 1940م وحصل على الشهادة العالمية مع إجازة التدريب عام 1362هـ/ 1943م.

بعد تخرُّجه عُيِّن في المعهد الديني بطنطا، ثم انتقل إلى المعهد الديني بالزقازيق، ثم المعهد الديني بالاسكندرية.

سافر إلى السعودية عام 1369هـ/ 1950م فعمل أستاذاً للشريعة في جامعة أم القرى بمكة.

سافر إلى الجزائر رئيساً لبعثة الأزهر ومكث بالجزائر نحو سبع سنوات قضاها في التدريس.

عاد إلى القاهرة فعُيِّن مديراً لأوقاف محافظة الغربيِّة مدةً، ثم وكيلاً للدعوة والفكر، ثم وكيلاً للأزهر.

عاد مرَّةً ثانية إلى السعودية حيث درَّس في جامعة الملك عبد العزيز، وعُيِّن رئيساً لقسم الدراسات العليا فيها سنة 1392هـ/ 1972م.

وعندما أُسْنِدَتْ إليه وزارة الأوقاف أصدر أوَّل قرار وزاري بإنشاء أوَّل بنك إسلامي في مصر، وهو «بنك فيصل».

مُنَحَ العديد من الأوسمة والدرجات العلمية، منها: وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى بمناسبة بلوغه سن التقاعد عام 1396هـ/ 15 نيسان - إبريل 1976، ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى مرَّتين عام 1403هـ/ 1983م وعام 1408هـ/ 1988م. وحصل على الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعتَي المنصورة والمنوفية.

وهو من المؤلِّفين المُكْثِرِين المشهورين. فمن مؤلفاته: «الإسلام والفكر المعاصر»، و «الشورى والتشريع في الإسلام»، و«على مائدة الفكر الإسلامي»، و«الأدلة المادية على وجود

الـلـه»، و«الجهاد في الإسلام»، و«هذا هو الإسـلام»، و«هـذا ديننـا»، و«الإنسـان الكامـل محمَّـد ﷺ»، و«السِّيرة النبوية»، و«وصايا الرسول»، و«الطريق إلى الـلـه»، و«القضاء والقدر»، و«الإسلام والمـرأة عقيـدة ونهـج»، و«المـرأة في القـرآن الكـريم»، و«النصـائح الذهبيـة للمـرأة العصريـة»، و«خواطر قرآنية»، و«الصلاة وأركان الإسلام»، و«الإسراء والمعراج»، و«الحـج الأكـبر: حكـم أسرار العبادات»، و«البعث والميزان والجزاء»، و«الـلـه والنفس البشرية»، وغيرها.

* * *

804- إعدام المفكِّر الإسلامي سّيِّد قُطْب في القاهرة (1387هـ/ 1967م)

هو سَيِّد بن قُطْب بـن إبـراهيم، المصريُّ أصـلاً، الأسـيوطيُّ ولادةً ونشـأةً، القـاهريُّ إقامـةً ووفاةً (1324 – 1387هـ/ 1906 – 1967م):

مفكِّرٌ إسلاميٌّ كبيرٌ، ومجاهدٌ شديد الوطأة على البدع والشوائب التـي أُلْصِـقَت بالعقيـدة الإسلامية، وأديبٌ من كبار أدباء مصر في الثُّلُث الثاني من القرن العشريـن، ناقـدٌ أدبيٌّ ألَّـفَ في النقد الأدبي ومارسه وطبَّقَ المبادئ التي نادى بها.

تخرَّج في كلية دار العلوم بالقاهرة سـنة 1353هــ/ 1934م وعمـل في جريـدة «الأهـرام». وكتب في مجلَّتَي «الرسالة» و«الثقافة»، ثم عُيِّن موظَّفاً في ديوان المعارف، فمراقباً فنِّيًّا للوزارة.

أُوفِدَ في بعثةٍ لدراسة «برامج التعليم» في أميركـا (1367- 1370هــ/ 1948- 1951م). ولمّـا عاد إلى مصر انتقد البرامج التعليميـة المصريـة وكـان يراهـا مـن وضـع الاسـتعمار الإنكليـزي. وطالب ببرامج تتماشى والفكرة الإسلامية. وبنى على هذا استقالته سـنة 1372هــ/ 1953م، في العام التالي لقيام ثورة الضباط الأحرار ضدَّ النظام الملَكي.

وانضمَّ إلى الإخوان المسلمين، فترأَّسَ قسـم نشر الـدعوة وتـولَّى تحريـر جريـدتهم (1372- 1373هـ/ 1953- 1954م) وسُجِنَ معهم، فعكف على تأليف الكتب ونشرهـا وهـو في سـجنه. إلى أن صدر الأمر بإعدامه فأُعْدِمَ.

مؤلَّفاته كثيرة ومطبوعة، منهـا: «التصـوير الفنِّـي في القـرآن» 1945م، و«مشـاهد القيامـة في القـرآن» 1947م، و«السـلام العـالَمي والإسـلام» 1951م، و«معركـة الإسـلام والرأسـمالية» 1952م، و«في ظـلال القـرآن» 30 جـزءاً في سـبعة مجلَّـدات 1953، و«النقـد الأدبي: أصـوله ومناهجـــه» 1957م، و«الإســـلام ومشـــكلات الحضـــارة» 1962م، و«خصـــائص التصـــوير الإسلامي ومقوماته» 1962م، و«معركتنا مع اليهود» 1970م، و«فقـه الـدعوة: موضـوعات في

الـدعوة والحركـة» 1970م، و«العدالـة الاجتماعيـة في الإسـلام»، و«نحـو مجتمـع إسـلامي»، و«المستقبل لهذا الدين»، وغيرها.

وله «حلم الفجر»، و«الشـاطئ المجهـول»، و«قافلـة الرَّقيـق»، وكلهـا شِـعر. ولـه قصَّـتان: «المدينة المسحورة»، و«أشواك».

* * *

805- اِنتحار محمَّد عبد الحكيم عامر المصري

(1387هـ/ 1967م)

هو محمد عبد الحكيم عامر، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القـاهريُّ إقامـةً ووفـاةً، المشـير (1337 - 1387هـ/ 1919 - 1967م):

عسكريٌّ مصريٌّ، وأحد رجال ثورة 1371هـ/ 23 تموز - يوليو 1952م في مصر ضـدَّ النظـام الملكي. كان صديقاً مقرَّباً للرئيس جمال عبد الناصر وصلاح نصر.

وهو قائد عام للقوَّات المسلَّحة المصريـة، ونائـب أوَّل لـرئيس الجمهوريـة عـام 1383هــ/ 1964م.

تخـرَّج في الكليـة الحربيـة عـام 1358هــ/ 1939م. شـارك في حـرب 1367هــ/ 1948م في فلسطين في وحدة جمال عبد الناصر نفسها.

رُقِّيَ من رتبة صاغ إلى رتبة لواء متخطِّياً ثلاث رُتَب وأصبح رئيساً للأركان.

ثم كان قائد القوات المصرية والمقاومة الشعبية في حرب العـدوان الـثلاثي عـلى مصر عـام 1375هـ/ 1956م.

أصبح القائد الأعلى للقوات المشتركة عام 1377هــ/ 1958م بعـد قيـام الوَحْـدَة بـين مصر وسوريا.

اِتُّهِم بالخيانة والتآمر بعـد نكسـة 1387هــ/ 1967م فأقـدم عـلى الانتحـار في 14 أيلـول- سبتمبر من العام نفسه.

* * *

806- أوَّل قنبلة نووية صينية

(1387هـ/ 1967م)

على سطح سين - كيانغ، في الصّين الشعبية، كان تفجير أوّل قنبلة حرارية - نوويـة صـينية

- في 17 حزيران يونيو 1967م، ولم يبق أيّ شكّ عند جميع خبراء العالم بقدرة بيكين على التصّرف بقوّة حرب حرارية - نووية.

* * *

807- مؤتمر القمة العربي في الخرطوم
(1387هـ/ 1967م)

عقد الدّول العربية مؤتمر القمة الرّابع في الخرطوم، والّذي سُمِّي مؤتمر اللاءات الثّلاث، إذ قررت الدّول العربية عدم إبرام الصلح مع إسرائيل، وعدم الاعتراف بهذه الدّولة، وعدم المفاوضة معها، واقترحت أن توحّد جهودها «لمحو آثار العدوان».

* * *

808- اغتيال تشي غيفارا
(1387هـ/ 1967م)

في 19 تشرين الأول - أكتوبر 1967م لاقى الموت الثّائر الكوبي أيرنستو شي غيفارا بعدما صار أسطورة في النّضال.

* * *

809- أوَّل عملية زرع قلب في العالم
(1387هـ/ 1967م)

أجرى هذه العملية البروفوسور كريستيان برنارد (مواليد 1922م) في الثّالث من كانون الأول - ديسمبر عام 1967م في مستشفى شورغروت في مدينة الكاب في جنوبي إفريقية، وهي أوّل عملية زرع قلب إنساني ناجحة في العالم. كان المريض رجلاً في السّادسة والخمسين من عمره يدعى لويس واشكانسكي، وقد أعطت القلب، امرأة في الخامسة والعشرين من عمرها هي لايتس دارفال، والّتي قتلت في حادثة سيارة.

لكن واشكانسكي توفي في 24 كانون الأوَّل من السنة نفسها بسبب التهاب شديد في رئتيه.

* * *

810- وفاة العالِم الإسلامي مصطفى بن حُسَني السِّباعي
(1333- 1387هـ/ 1915م)

هو مصطفى بن حسني، السِّباعي، السوريُّ أصلاً، الحمصيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حسَّان، الدكتور (1333 - 1387هـ/ 1915 - 1967م):

عالمٌ إسلاميٌّ. مجاهدٌ. خطيبٌ. كاتبٌ. أستاذٌ جامعيٌّ. عميد كلية الشريعة بدمشق. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة الإسلامية محرِّراً ومنشئاً. فقد أنشأ مجلة «حضارة الإسلام».

اِعتقله الإنكليز في مصر وفلسطين ستة أشهر، وأسلموه إلى الفرنسيِّين فسجنوه في لبنان ثلاثين شهراً.

وانطلق فكان على رأس كتيبةٍ من «الإخوان المسلمين» في الدفاع عن بيت المقدس سنة 1367هـ/ 1948م.

أحرز شهادة «دكتور في التشريع الإسلامي وتاريخه» من الأزهر سنة 1368هـ/ 1949م.

اِستقرَّ في دمشق، استاذاً بكلية الحقوق سنة 1369هـ/ 1950م، ومراقباً عامًّا لجمعية الإخوان المسلمين، وعميداً لكلية الشريعة عام 1374هـ/ 1955م. قام برحلاتٍ متعدِّدة.

له واحد وعشرون كتاباً ورسالة، مطبوعة منها: «السُّنَّة ومكانتها في التشريع الإسلامي» وهو أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. و«إشتراكية الإسلام»، و«الدين والدولة في الإسلام»، و«شرح قانون الأحوال الشخصية» ثلاثة أجزاء، و«المرأة بين الفقه والقانون»، و«منهجنا في الإصلاح»، وغيرها.

ومن مخطوطاته: «السيرة النبوية، تاريخها ودروسها»، و«النظام الاجتماعي في الإسلام»، و«العلاقات بين المسلمين والمسيحيِّين في التاريخ»، وغيرها.

* * *

811- وفاة فؤاد بن سَيِّد عمارة من مشاهير المصريِّين في قراءة المخطوطات (1387هـ/ 1967م)

هو فؤاد بن سيِّد عمارة، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، المعروف بفؤاد سيِّد (1334 - 1387هـ/ 1916 - 1967م):

من مشاهير المصريِّين في قراءة المخطوطات. كان بارعاً في سُرعة قراءة الخطوط القديمة ارتجالاً.

عُيِّن في دار الكتب المصرية. وكان قبل ذلك في مطبعتها.

أُرْسِلَ في بعثتَيْن إلى اليمن سنة 1371هـ/ 1952م وسنة 1383هـ/ 1964م للتعريف بنوادر المخطوطات في صنعاء وتصويرها.

كُلِّف «تحقيق» بعض المخطوطات وتصحيح طبعها، فأخرج مجموعةً منها. ووضع فهارس لدار الكتب المصرية ولمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية.

وآخر ما وَلِيَه قُبَيْل وفاته: رئيس قسم الإرشاد للباحثين عن المخطوطات.

وصدرت عن دار المعارف بمصر رسالة باسم: «في ذكرى فؤاد سَيِّد» سنة 1972م.

* * *

812- وفاة جمال الدين الشَّيَّال المؤرِّخ والباحث والمربِّي المصري (1387هـ/ 1967م)

هو جمال الدين بن محمد شطا بن إبراهيم الشَّيَّال، المصريُّ أصلاً، الدمياطيُّ ولادةً ونشأةً، الاسكندريُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور (1329 - 1387هـ/ 1911 - 1967م):

مؤرِّخٌ مصريٌّ، متخصِّصٌ بدراسة التاريخ الإسلامي. بحَّاثةٌ، مؤلِّفٌ مُكْثِرٌ. المستشار الثقافي للسفارة المصرية في الرباط (1379 - 1383هـ/ 1960 - 1964م). عميد كلية الآداب بجامعة الاسكندرية (1385 - 1387هـ/ 1965 - 1967م) وأستاذ التاريخ الإسلامي فيها عام 1362هـ/ 1943م.

وهو مربٍّ عمل في حقل التربية والتعليم - بعد تخرُّجه في الجامعة المصرية عام 1355هـ/ 1936م - في مدارس وزارة المعارف ناظراً أو مفتشاً أو مديراً.

اِتَّصف بخلقٍ رضيٍّ، وسماحةٍ في الطبع، ونُبْلٍ في الخلق، وتواضعٍ في القدر.

ترك بضعة عشر كتاباً بين تأليفٍ وتحقيقٍ، عدا مقالاته وبحوثه العديدة المنشورة في الصحف والمجلات.

فمن مؤلَّفاته المطبوعة: «الأدب المصري القديم» 1937م، و«تاريخ مصر الإسلامية» جزءان، و«رفاعة الطهطاوي زعيم النهضة الفكرية في عصر محمد علي» 1945م، و«مصر والشام بين دولتَيْن» 1947م، و«مجمل تاريخ دمياط سياسيًّا واقتصاديًّا» 1949م، و«تاريخ الترجمة في مصر في عهد الحملة الفرنسية»، 1950م، و«تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر» 1951م، و«تاريخ مدينة الاسكندرية في العصر الإسلامي»، و«التاريخ والمؤرخون في مصر في القرن التاسع عشر»، و«أعلام الاسكندرية في العصر الإسلامي» 1965م، وغيرها.

وحقَّق أحد عشر كتاباً من نفائس الكتب التراثية القديمة، وعلَّق عليها ونشرها، منها: «اِتعاظ الحنفاء بذكر الأئمة الخلفاء»، و«الذهب المسبوك في ذِكْر مَنْ حجَّ من الخلفاء والملوك»، و«إغاثة الأمَّة بكشف الغمَّة» وكلها للمقريزي، و«مفرِّج الكروب في أخبار بني أيوب» لابن واصل الحموي، ثلاثة مجلدات.

* * *

813- وفاة المؤرِّخ والجغرافي حافظ وهبه المصري (1387هـ/ 1967م)

هو حافظ وهبه، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، السعوديُّ إقامةً، الإيطالي وفاةً (1307 - 1387هـ/ 1899 - 1967م):

من مؤرِّخي الدولة السعودية، لا بل مؤرِّخ الجزيرة العربية في القرن العشرين. جغرافيٌّ دقيقٌ، وزيرٌ، دبلوماسيٌّ، سفيرٌ.

تعلَّم مدةً قصيرةً بالأزهر وبمدرسة القضاء الشرعي. عمل في صحافة الحزب الوطني بالقاهرة والآستانة.

رحل إلى الهند، ومنها إلى الكويت عام 1333هـ/ 1915م. فعُيِّن مدرِّساً بالمدرسة المباركية.

كتب إلى الملك عبد العزيز آل سعود في ذي الحجة سنة 1341هـ/ 1922م فأعجبه خطّه ودعاه إلى الرياض فانتقل إليها سنة 1342هـ/ 1923م. وتقدَّم عنده فعيَّنه وزيراً مفوَّضاً بلندن ثم سفيراً سنة 1357هـ/ 1938م.

تقاعد من منصبه سنة 1385هـ/ 1965م وتوفي في روما.

له: «جزيرة العرب في القرن العشرين - ط» 1935م، و«خمسون عاماً في جزيرة العرب - ط» 1960م.

* * *

814- وفاة عالم الآثار الإسلامية حسن عبد الوَهَّاب المصري (1386هـ/ 1967م)

هو حسن عبد الوَهَّاب، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1317 - 1386هـ/ 1899 - 1967م):

عالمٌ بالآثار الإسلامية.

عمل في بداية حياته مصوِّراً في لجنة حفظ الآثار بالقاهرة. وسافر إلى البلدان العربية ودرس عمائرها الأثرية.

عُيِّن مفتشاً للآثار العربية في القاهرة. وأنشأ مكتبة خاصَّةً احتوت على نوادر في موضوعها. واختير عضواً في المجمع العلمي المصري، والجمعية التاريخية المصرية، والمجلس الأعلى للآداب والفنون.

له عدَّة كشوف وأبحاث ومؤلَّفات مطبوعة، أهمها: «مساجد القاهرة» جزءان، و«ميدان صلاح الدين وما حوله من الآثار»، و«تخطيط القاهرة»، و«بين الآثار الإسلامية» رسالة، وغيرها.

* * *

815- وفاة رائد الزراعة اللبنانية المهندس عادل بن عبد الكريم أبو النَّصْر (1387هـ/ 1967م)

هو عادل بن الشيخ عبد الكريم أبو النصر، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب برائد الزراعة اللبنانية (1321 - 1387هـ/ 1903 - 1967م):

مهندسٌ زراعيٌّ اختصاصيٌّ بعلم الحشرات. أديبٌ، كاتبٌ، محقِّقٌ، صحافيٌّ. عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنْشِئاً. له مقالات عديدة في مجلّتَي «الزراعة الحديثة»، و«الحياة الزراعية» السوريَّتَيْن، كما كتب في مجلة «الشجرة» التي كانت تُصدرها جمعية «أصدقاء الشجرة» في بيروت. وأصدر في بيروت عام 1349هـ/ 1931م مجلة «الحياة الزراعية» الناطقة بلسان نقابة المهندسين الزراعيِّين، واتَّخَذ لنفسه اسماً مستعاراً استتر وراءه، وهو: «ابن العوَّام» وبه كان يوقِّع مقالاته الزراعية في جريدتَي «الأحرار» و«النهار».

تلقَّى دروسه الابتدائية والثانوية في المدرسة الإعدادية التركية في بيروت، ثم دخل الجامعة الأميركية ودرس فيها سنتَيْن. وفي عام 1341هـ/ 1923م سافر إلى تونس وتعلَّم في مدرستها الزراعية العُليا، وحاز منها سنة 1344هـ/ 1926م على دبلوم الهندسة الزراعية، ثم سافر إلى فرنسا عام 1345هـ/ 1927م، ودخل المعهد الزراعي العالي في باريس ونال منه شهادة تخصُّص بالحشرات والأمراض النباتية.

عاد إلى لبنان فتقلَّب في وظائفَ عديدةٍ، منها: مهندس زراعة لبنان الجنوبي، ومهندس زراعة البقاع، ورئيس الاختبار الزراعي، ورئيس مصلحة الاقتصاد الزراعي، ومدير الشؤون الزراعية في لبنان، ورئيس المشتل الزراعي في بيروت.

هو عضوٌ في جمعية الحشرات والأمراض النباتية في فرنسا، والجمعية الطبيعية اللبنانية، ونقابة المهندسين الزراعيِّين اللبنانيِّين.

لقَّبَته مجلَّة «الأديب» برائد الزراعة اللبنانية لجهوده الضخمة التي قام بها في سبيل نهضة الزراعة اللبنانية.

ترك ستًّا وخمسين (56) رسالة مطبوعة في الزراعة وأنواعها والحشرات، وله عدد من البحوث المنشورة باللغة الفرنسية، بالإضافة إلى عددٍ من المؤلَّفات.

* * *

816- اللواء أحمد حسن البَكْر يتولَّى رئاسة الجمهورية العراقية (1388هـ/ 1968م)

هو أحمد حسن البَكْر، العراقيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، اللواء (1332 – 1402هـ/ 1914 – 1982م):

من رؤساء الجمهورية العراقية (1388 - 1398هـ/ 1968 - 1978م) بعد إطاحة الرئيس عبد الرحمن عارف. سياسيٌّ عراقيٌّ وقائدٌ عسكريٌّ بلغ رتبة لواء.

اِشترك في بدايات حياته العسكرية في حركة رشيد عالي الكيلاني ضدَّ النفوذ البريطاني في العراق عام 1360هـ/ 1941م.

اِنضمَّ إلى تنظيم الضباط الوطنيِّين الذي أطاح النظام الملكي الهاشمي في العراق عام 1377هـ/ 1958م. وَلِيَ رئاسة الوزارة العراقية لمدة عشرة أشهر بعد حركة 1382هـ/ 1963م.

نظَّم حركة 1388هـ/ 17 تموز - يوليو 1968م التي أطاحت الرئيس عبد الرحمن عارف.

من أهم إنجازاته، أنّه:

- اِتفق مع أكراد العراق على إعلان الحقوق الثقافية لهم بالإعلان المسمَّى (اتفاقية الحكم الذاتي للأكراد أو بيان 11 آذار - مارس 1970م).

- وفي عام 1392هـ/ 1 حزيران - يونيو 1972م، قام بتأميم شركة النفط العراقية العاملة في العراق منذ العام 1345هـ/ 1927م.

- أقام علاقات قوية مع الاتحاد السوڤياتي (السابق) حيث وقَّع معاهدة الصداقة مع السوڤيات سنة 1392هـ/ 9 نيسان - إبريل 1972م.

اِستقال من رئاسة الجمهورية بحجَّة أحواله الصحية. فوُضِعَ تحت الإقامة الجبرية في

منزله. خَلَفَه صَدَّام حسين.

* * *

817- المناضل الفلسطيني غسان بن فايز الكَنَفَاني أوَّل مَنْ كتب عن شعراء المقاومة الفلسطينية (1388هـ/ 1968م)

هو غسان بن فايز الكَنَفاني، الفلسطينيُّ أصلاً، العَكَّاوِيُّ ولادةً، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً، أبو فايز (1355 - 1392هـ/ 1936 - 1972م):

مجاهدٌ فلسطينيٌّ قوميٌّ. ومن مناضلي حركة القوميِّين العرب، والناطق الرسمي باسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، وعضو المكتب السياسي فيها، وعضو مجلس الإعلام الأعلى للثورة الفلسطينية.

وهو أديبٌ، قاصٌّ، محاضرٌ، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنشئاً. فقد حرَّر في جريدَتَي «الحرّية» و«المحرِّر» البيروتيَّتين. وأنشأ عام 1389هـ/ 1969م جريدة «الهدف» سياسية أسبوعية.

وهو أوَّل مَنْ كتب عن شعراء المقاومة الفلسطينية ونشر لهم باحثاً عن أشعارهم وأزجالهم وذلك في كتابه: «أدب المقاومة في فلسطين المحتلة 1948- 1966م» - الصادر عن دار الآداب في بيروت عام 1968م - والذي أصبح مرجعاً مقرَّراً للدارسات الخاصة بالثورة الفلسطينية.

وبينما كان خارجاً من منزله في بيروت يدير محرّك سيارته انفجرت فيها قنبلة تطاير بها جسده وجسد ابنة شقيقة له اسمها «لميس حسين نجيم» (17 سنة) ودُفِنَ في مقبرة الشهداء ببيروت.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «عائد إلى حيفا» بيروت 1963م، و«عالمٌ ليس لنا» مجموعة قصص، بيروت 1965م، و«ما تبقّى لكم» رواية، بيروت: 1966م، و«الأدب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال» 1968م، و«عن الرجال والبنادق»، مجموعة قصص، بيروت: 1968م، و«أرض البرتقال الحزين» مجموعة قصص، و«رجال في الشمس» رواية، وكثير غيرها.

* * *

818- وفاة سامي بن عبد الرَّحيم الصُّلح رئيس وزراء لبنان (1388هـ/ 1968م)

هو سامي بن عبد الرحيم الصُّلح، اللبنانيُّ أصلاً، الصَّيْدَاويُّ (من أسرة صيداوية)، العكَّاويُّ ولادةً (عكا: مدينة في فلسطين على ساحل البحر المتوسط)، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بأبي الفقير (1307 – 1388هـ/ 1890 – 1968م):

سياسيٌّ ومن رؤساء الوزارات في لبنان. نال الإجازة في الحقوق من استنبول وپاريس.

وفي أواخر الحرب العالمية الأولى كان في سورية وانتقل منها إلى بيروت سنة 1338هـ/ 1921م، فعمل في سلك القضاء اللبناني نحو اثنين وعشرين عاماً.

تولّى رئاسة الوزارة اللبنانية سبع مرات. كان طيِّب القلب يحبُّ الإصلاح. وهو صاحب شعار: «أنا حصتي الله».

له: «مذكرات – ط» أربعة أجزاء في مجلَّد، وضعها له أحد المستكتبين.

* * *

819- وفاة الفكِّر السوري ومؤرِّخ القومية العربية سَاطِع الحُصَري (1388هـ/ 1968م)

هو ساطع بن محمد هلال الحُصَري، السوريُّ، الحلبيُّ أصلاً، الصنعانيُّ ولادة ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً، البغداديُّ وفاةً، أبو خلدون (1300 – 1388هـ/ 1883 – 1968 هـ):

مفكِّر سوريٌّ. ومن قادة الرأي والفكر والتوجيه والإصلاح الاجتماعيِّ في الوطن العربي. ومِن بُناة النهضة التربوية التعليمية في سورية والعراق ومصر في القرن العشرين.

وهو مؤرِّخ القومية العربية وفيلسوفها عقيدةً وفكراً ومحاضرةً وكتابةً وتأليفاً.

وهو من علماء التربية، ومن كبار المربِّين. أسهَم إسهاماً بنَّاءً في تربية النشءِ العربيّ معلِّماً ومؤلِّفاً ومنظِّماً ومشترعاً لأساليب التربية الحديثة، ونُظُم التعليم في الوطن العربي.

وهو صحافيٌّ. عمل في خدمة الصحافة العربية التعليمية والتربوية، فأصدر – وهو في استنبول – مجلة تركيّة باسم: «أنوار التعليم». وعندما تولّى شؤون التربية والتعليم في سورية، أصدر مجلة «التدريسات الأدبية» ثم مجلة «التربية».

لمّا انفصلت سورية عن الحكم العثماني سنة 1336هـ/ 1918م دعته إليها حكومة الملك فيصل الأوَّل بن الحسين، فجاءها وجدَّد عهده بالعربية حديثاً وكتابةً، وعُيِّن وزيراً للمعارف.

ولمّا احتلّ الفرنسيون دمشق سنة 1338هـ/ 1920م بعد معركة مَيْسَلُون، فرَّ ساطع مع الملك فيصل الأوَّل ورافقه إلى أوروبا. وحين تولَّى فيصل عرش العراق استدعاه وعيَّنه رئيساً

لكلّية الحقوق فمديراً لدار الآثار القديمة حيث عُني بآثار العراق والآثار العربية خصوصاً، وظلَّ في بغداد مدة عشرين سنة.

أُجبر على مغادرة العراق سنة 1360هـ/ 1941م فعاد إلى حلب ودُعِيَ مستشاراً فنيًّا في وزارة المعارف بدمشق فزاولها مدة ثلاث سنوات (1363- 1365هـ/ 1944- 1946م) فأدخَل خلالها تغييراً كبيراً في مناهج التعليم وبرامج التدريس.

رحل إلى مصر، حيث عُيِّن أستاذاً محاضراً في معهد التربية العالي للمعلّمين، ثم عُهِد إليه بمستشارية الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية. ثم عهدت إليه بإنشاء «معهد الدراسات العربية العالية» وإدارته.

توفّي في بغداد فأُقيم له مأتمٌ رسميٌّ وشعبي تقديراً لإنجازاته وأعماله وعطاءاته في سبيل قضية أمَّته.

وهو من مشاهير المصنِّفين المُكثِرين من التأليف باللغتين التركية والعربية. فقد وضع اثني عشر كتاباً مطبوعاً بالتركية، وألَّف أكثر من خمسين كتاباً مطبوعاً بالعربية.

فمن مؤلَّفاته المطبوعة بالعربية: «دراسات عن مقدَّمة ابن خلدون» 1943م، و«آراء وأحاديث في التربية والتعليم» جزءان 1944م، و«يوم مَيْسَلُون: صفحات من تاريخ العرب الحديث» 1947م، و«آراء في القومية العربية» 1951م، و«محاضرات في نشوء الفكرة القومية» 1951م، و«آراء في التاريخ والاجتماع» 1951م، و«العروبة بين دعاتها ومعارضيها» 1952م، و«دفاع عن العروبة» 1956م، و«البلاد العربية والدولة العثمانية» 1957م، و«حول الوحدة الثقافية العربية» 1959م، و«حول القومية العربية» 1961م، و«أحاديث في التربية والاجتماع» 1962م، و«الإقليمية: جذورها وبذورها» 1963م، و«أبحاث مختارة في القومية العربية بين 1932- 1963» 1964م، و«في اللغة والأدب وعلاقتهما بالقومية» 1966م، «مذكراتي في العراق 1921- 1941م» جزءان 1967م.

* * *

820- وفاة رئيس الوزراء العراقي توفيق بن يوسف السويدي (1388هـ/ 1968م)

هو توفيق بن يوسف بن نعمان، السويديُّ، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، البيروتيُّ وفاةً (1308 – 1388هـ/ 1891 – 1968م):

زعيمٌ عراقيٌّ، من العاملين في القضايا القومية العربية، حقوقيٌّ، محامٍ، سياسيٌّ، إداريٌّ، من

رؤساء الوزارة في العراق ورئيس مجلس النواب العراقي.

تعلَّم دراسته الابتدائية في بغداد. ثم دخل كلية الحقوق باستنبول. وتخرَّج في باريس حائزاً على الحقوق عام 1332هـ/ 1914م.

دخل في الجيش العثماني ضابط احتياطٍ (بفلسطين). وبعد الحرب زاول المحاماة في دمشق. ودرَّس بها في كلية الحقوق.

عاد إلى بغداد عام 1339هـ/ 1921م فكان فيها عميداً لكلية الحقوق، فمديراً للعدلية، فوزيراً للمعارف سنة 1345هـ/ 1927م، فرئيساً للوزارة العراقية 1347هـ/ 1929م، ثلاث مرات، قام في خلالها برئاسة مجلس النواب.

ولما قامت ثورة عبد الكريم قاسم في العراق سنة 1377هـ/ 1958م اعتُقِلَ صاحب الترجمة ثلاث سنوات. وانزوى بعدها نحو عامٍ في منزله. ثم انتقل إلى بيروت، فأقام يدوِّن مذكراته إلى أن توفي. ونُقِلَ إلى مدفن أسرته ببغداد.

له: «مذكراتي: نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية - ط» في 641 صفحة. صدر بعد وفاته. وعرَّب عن الفرنسية «مبادئ الاقتصاد السياسي» لشارل جيد.

* * *

821- وفاة محمَّد فؤاد عبد الباقي العالِم بتنسيق الأحاديث النبوية وفهرستها (1388هـ/ 1968م)

هو محمَّد فؤاد بن محمَّد عبد الباقي بن صالح، المصريُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً (1300- 1388هـ/ 1882- 1968م):

عالم بتنسيق الأحاديث النبوية ووضع الفهارس لها ولآيات القرآن الكريم. يسَّر للمشتغلين بعلوم القرآن والسُّنَّة ما يحتاجون إليه عند الكتابة والتأليف.

عُيِّن ترجماناً في البنك الزراعي المصري بين عامَيْ 1323هـ/ 1905 و1340هـ/ 1922م. ترك الوظيفة وفتح داراً للنشر. ثم تفرَّغ لخدمة البحوث المتعلِّقة بالقرآن والسُّنَّة.

اِتصل بالشيخ رشيد رضا ولازمه ودرس عليه، كما درس الحديث على الشيخ أحمد شاكر. وظلَّ على اتصالٍ بالشيخ محمد رشيد رضا حتى وفاته عام 1354هـ/ 1935م.

له كتب مطبوعة ومخطوطة. فمن كتبه المطبوعة: «تفصيل آيات القرآن الكريم» 1342هـ رتَّب آيات القرآن على موضوعات مقسَّمة إلى ثمانية عشر باباً. ولكلِّ باب عدة فروع بلغ مجموعها 350 فرعاً، و«المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم» 1364هـ جمع فيه الألفاظ

القرآنية ورتَّب موادَّها حسب أوائلها فثوانيها. ووضع الكلمة وأمامها الآية أو الآيات التي وردت فيها مع اسم السُّوَر. وقد جعل كتاب المستشرق الألماني غوستاف فلوغل «نجوم الفرقان في أطراف القرآن» أساساً لمعجمه، و«مفتاح كنوز السُّنَّة» معجم مفهرس عام تفصيلي. موضوع للكشف عن الأحاديث النبوية الشريفة المدوَّنة في كتب الأئمَّة الأربعة عشر الشهيرة. وهو من أكثر الكتب الإسلامية إتقاناً. ويستقي منه علماء الحديث. فهو حاجة ماسَّة لكلِّ باحثٍ ومشتغلٍ بالأحاديث النبوية. و«تيسير المنفعة بكتابَيْ كنوز السُّنَّة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي». كتاب ضخم نُشِرَ منه 41 جزءاً، و«معجم غريب القرآن» استخرجه من صحيح البخاري، و«اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان» ثلاثة أجزاء. يضمُّ الأحاديث التي اتفق على روايتها الإمامان البُخاري ومُسْلِم.

وفهرس الكتب التالية: «الموطَّأ للإمام مالك» جزءان، و«سُنَن ابن ماجه» جزءان، و«صحيح مُسْلِم».

وخرَّج الأحاديث والشواهد الشعرية في كتاب «شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح» لابن مالك، وخرَّج أحاديث «الأدب المفرد» للبخاري. وأشرف على تصحيح وتحقيق التفسير المسمَّى «محاسن التأويل» للسيد جمال الدين القاسمي.

* * *

822- وفاة فائز الغُصَيْن السوري صاحب «مذكراتي عن الثورة العربية» (1387هـ/ 1968م)

هو فائز بن زَعَل الغُصَيْن، السوريُّ أصلاً، الحورانيُّ ولادةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً (1300 – 1387هـ/ 1883 – 1968م):

صاحب «مذكَّراتي عن الثورة العربية – ط»، ومن أعضاء جمعية «العربية الفتاة». محامٍ.

تعلَّم بدمشق، وأُدْخِلَ مدرسة «العشائر» باسطنبول.

عاد إلى سورية، فعُيِّن قائم مقام، وأُقِيلَ، فافتتح مكتباً للمحاماة.

سِيق فائز إلى ديوان الحرب العُرفي في عاليه (بلبنان) وظهرت براءته فأُطْلِق قبل إعدام القافلة الأولى من الشهداء بثلاثة أيام.

فوجِئ بنفيه إلى ديار بكر، فرحل إليها وسُجِن 23 يوماً وأُطلِق، ففرَّ منها في رحلةٍ شاقَّة مُضنِيةٍ إلى أن دخل بادية العراق، واستقرَّ في البصرة 66 يوماً ثم رحل إلى جُدَّة فدخلها سنة 1334هـ/ 1916م – بعد قيام الثورة العربية الكبرى بقليل – ولحِق بالشريف فيصل الأوَّل بن

الحسين في «ينبع» فكان سكرتيراً له إلى دخول دمشق، وكان معه في مؤتمر الصلح في ڤرساي بفرنسة.

وعمل فائز - في المعهد الفرنسي بسورية - في القضاء إلى أن كان «مفتِّش عدلية». وأُحِيل إلى التقاعد، معمل محامياً بدمشق إلى أن توفِّي.

له: «المظالم في سورية والعراق والحجاز» 1918م، و«مذكَّراتي عن الثورة العربية» طُبع الجزء الأول منه بدمشق سنة 1939م.

* * *

823- وفاة الدكتور في العلوم الدولية نجيب الأَرْمَنَازي السوري (1987هـ/ 1968م)

هو نجيب بن محمد الأَرْمَنَازي، السوريُّ أصلاً، الحَمَويُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور (1315 - 1387هـ/ 1897 - 1967م):

دكتور في العلوم الدولية، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، ومن رجال السياسة في سورية، وزيرٌ، سفيرٌ.

أتقن - إلى جانب العربية -: التركية، والفرنسية، والإنكليزية.

درس الحقوق في باريس وأحرز الدكتوراه في العلوم الدولية.

أصدر جريدة «الأيام» في دمشق عام 1349هـ/ 1931م. دخل في السلك السياسي عام 1364هـ/ 1945م فكان وزيراً مفوَّضاً لسورية في لندن، وفي الهند وتركيا، ثم سفيراً لها في مصر، ففي لندن إلى 1375هـ/ أواخر 1956م.

من كتبه المطبوعة: «الشرع الدولي في الإسلام»، و«مذكرات دبلوماسي»، و«عشر سنوات في الدبلوماسية»، و«السياسة الدولية» مجلَّدان، و«سورية من الاحتلال حتى الجلاء». وعرَّب عن التركية «الحملة المصرية أو من باريس إلى صحراء التيه - ط».

* * *

824- وفاة محمَّد صالح حَرْب الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين بمصر (1388هـ/ 1968م)

هو محمد صالح حَرْب «باشا»، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (... - 1388هـ/ ... - 1968م):

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين بمصر، ومن كبار العسكريِّين.

تولَّى وزارة الحربية. وانقطع إلى تنظيم جمعيات الشُّبَّان في القاهرة إلى أن توفي.

* * *

825- مقتل رائد الفضاء الأوَّل يوري غاغارين
(1388هـ/ 1968م)

في السّابع والعشرين من شهر آذار- مارس 1968م، وبينما كان (غاغارين) يقوم برحلة تدريبية في طائرة نفاثة ذات مقعدَيْن مع طيَّار آخر، سقطت الطَّائرة، وراح الطّيـاران ضحية الحادث.

ويوري غاغارين هو رائد الفضاء الرّوسي، بل رائد الفضاء الأوّل في العالم، الّذي انطلقت به رحلة إلى الفضاء بتاريخ 12 نيسان/ أبريل من العام 1961م. قال رئيس أكاديمية العلوم السّوفياتية في حفل الاستقبال الرّسمي الّذي أُقيم له: «الآن أصبح الطّريق إلى الكواكب الأخرى ممهَّداً. إن رحلة غاغارين قد فتحت صفحة جديدة لا تطوير العلوم فحسب، بل وفي تاريخ البشرية كلها».

* * *

826- إنشاء «محكمة الاستئناف العليا الدرزية»
(1388هـ/ 1968م)

أسهم شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان الشيخ محمد داود أبو شقرا بإنشاء «محكمة الاستئناف العليا الدرزية» سنة 1388هـ/ 1968م وأُسْنِدَت رئاستها إلى الشيخ حليم تقي الدين.

* * *

827- مقتل الدكتور ناصر الحاني العراقي
(1388هـ/ 1968م)

هو ناصر الحاني، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، الدكتور (1335 – 1388هـ/ 1917 – 1968م):

دكتور في الفلسفة. عالمٌ عراقيٌّ، أديبٌ معروفٌ. خاض ميدان الأدب وكتب في النقد مقالات كثيرة وعرَّب العديد من الكتب.

دخل المعترك السياسي، فكان سفيراً فوزيراً للخارجية، ثم مستشاراً خاصًّا لرئيس الجمهورية العراقية.

نال إجازة شرف في الأدب سنة 1362هـ/ 1943م من دار المعلمين العالية في بغداد. ثم أحرز شهادة ب. ع بامتياز من كلية الآداب في القاهرة عام 1366هـ/ 1947م، ونال شهادة دكتوراه في الفلسفة من جامعة لندن عام 1369هـ/ 1950م عن أطروحته «النقد الأدبي وأثره في الشعر العباسي».

شغل العديد من المناصب التربوية والإدارية والسياسية، فقد درَّس في كلية الآداب في جامعة بغداد عام 1369هـ/ 1950م، وانتُدِبَ للتدريس في العام 1373هـ/ 1954م في معهد الدراسات العربية العالية في الجامعة العربية في القاهرة. عُيِّن ملحقاً ثقافيًّا في واشنطن كما انتُدِبَ للتدريس في جامعة كاليفورنيا في معهد دراسات الشرق الأوسط. وفي العام 1378هـ/ 1959م عُيِّن مديراً للعلاقات العامة في وزارة الخارجية في بغداد. ثم عُيِّن سفيراً للعراق في لبنان.

هو واحدٌ من الذين طوَّحت بهم السياسة، فقد وُجِدَ مقتولاً على «قناة الجيش» في بغداد.

كتب باللغتَيْن العربية والإنكليزية. فمن كتبه المطبوعة: «نقد وأدب» 1952م، و«النقد الأدبي وأثره في الشعر العباسي» 1955م، و«محاضرات عن جميل الزَّهَّاوي: حياته وشعره» 1954م، و«من اصطلاحات الأدب العربي» 1958م و«شعر الراعي النميري وأخباره» تحقيق 1964م، و«أوراق» 1968م مجموعة مقالات أدبية ونقدية، و«في الحضارة العربية: صور عباسية» 1968م، و«المصطلح في الأدب العربي» 1968م.

ومن كتبه المطبوعة باللغة الإنكليزية: «الثورة العراقية» 1958م، و«الإصلاح الزراعي في الجمهورية العراقية» 1958م.

* * *

828- وفاة الممثل الكوميدي عبد السلام النابلسي (1388هـ/ 1968م)

هو عبد السلام النابلسيّ، الفِلَسْطِينيُّ أصلاً، الطرابلسيُّ ولادةً (طرابلس: مدينة ساحلية في شمال لبنان)، القاهريُّ إقامةً، البيروتيُّ وفاةً (1331 - 1388هـ/ 1913 - 1968م):

ممثِّلٌ كوميديٌّ قديرٌ. اِستطاع أن يكوِّن لنفسه شخصية فنّية متميِّزة.

أرسله والده - وهو في العشرين من عمره - إلى القاهرة ليلتحق بالأزهر الشريف، فحفظ

القرآن وبرع في اللغة العربية إضافة إلى إتقانه اللغتَيْن الفرنسية والإنكليزية اللتَيْن تعلَّمهما في بيروت.

عمل في بداية حياته بالصحافة الفنّية والأدبية في أكثر من مجلةٍ ومنها مجلّة «مصر الجديدة»، و«اللطائف المصوَّرة»، و«الصباح».

مثَّل أوَّل فيلم له: «غادة الصحراء» من إخراج وداد عرفي. ثم فيلم «وخز الضمير» عام 1349هـ/ 1931م للمخرج إبراهيم لاما، وهو الذي فتح له أبواب السينما في الثلاثينات.

وآخر أفلامه مع فريد الأطرش كان في العام 1956م في فيلم «إزاي أنساك».

تراكمت عليه الديون ولاحقته مصلحة الضرائب فاضطُرَّ إلى السفر إلى بيروت عام 1382هـ/ 1963م، حيث أصبح مديراً للشركة المتحدة للأفلام.

من أشهَر أفلامه: «وخز الضمير» 1931م، و«الطريق المستقيم» 1943م، و«فتى أحلامي» 1957م، و«شارع الحبّ» 1958م، و«حكاية حُبّ» 1959م، و«يوم من عمري» 1961م، و«القناع الأحمر»، و«العزيمة»، و«ليلى بنت الريف»، و«حلاّق السيدات»، و«الرباط المقدَّس»، و«فاتنة الجماهير»، و«معبودة الجماهير»، وغيرها.

* * *

829- محمَّد سِيَاد بري الصومالي يتولَّى رئاسة الجمهورية الصومالية (1389هـ/ 1969م)

هو محمد سِياد بري، الصوماليُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً، النيجيريُّ وفاةً، الجنرال (1337 - 1415هـ/ 1919 - 1995م):

ثالث رؤساء الجمهورية الصومالية بعد استقلالها (1389 - 1411هـ/ 1969 - 1991م). وقائدٌ عسكريٌّ وسياسيٌّ.

وَلِيَ رئاسة الصومال بعد اغتيال الرئيس عبد الرشيد علي شرماركي على يد أحد حرَّاسه الشخصيِّين وفشل البرلمانيِّين في اختيار رئيس جديدٍ للبلاد. فقاد سِياد بري انقلاباً أبيض وشكَّل مجلساً لقيادة الثورة برئاسته شخصيًّا.

بدأ حياته جنديًّا في القوات الأمنية الصومالية قبل تأسيس الجيش الصومالي. ثم كان ضمن البعثة العسكرية الأولى التي تلقَّت تعليمها وتدريبها في روما. وترقَّى حتى وصل إلى رتبة جنرال وقائد للجيش الصومالي.

اِنهار حكمه إثر تمرُّد قبلي متواصل قامت به جبهات مسلَّحة مدعومة من إثيوبيا.

غادر بلاده إلى نيجيريا وتوفي فيها.

* * *

830- اِستشهاد القائد المصري عبد المنعم رياض وهو يواجه العدو الصِّهْيَوْني (1389هـ/ 1969م)

هو عبد المنعم بن محمد رياض بن عبد اللـه، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1338 - 1389هـ/ 1919 - 1969م):

شهيدٌ. من قادة الجيش المصري.

حصل على شهادة «الماجستير» في العلوم العسكرية من كلِّية أركان الحرب عام 1363هـ/ 1944م، وتعلَّم المدفعية المضادة للطائرات عام 1365هـ/ 1946م في بلاد الإنكليز.

عُيِّن قائداً للدفاع المضادّ للطائرات عام 1373هـ/ 1954م.

أتَمَّ دورة فنِّية في «الأكاديمية العسكرية العُليا» بالاتّحاد السوفْياتي (السابق) بين عامَيْ (1377- 1378هـ/ 1958-1959م).

رُقِّيَ إلى رُتبة فريق عام 1386هـ/ 1966م. ثم عُيِّن رئيساً لأركان حرب القوات المسلَّحة المصرية، وأميناً عسكريًّا للجامعة العربية عام 1388هـ/ 1968م.

وكان على يده تدمير قواعد الصواريخ الإسرائيلية عام 1388هـ/ 23 ت1 - أكتوبر 1968م.

اِستُشهِد وهو في أقصى الخطوط الأمامية يواجه العدوَّ الصِّهْيَوْني عام 1389هـ/ 1969م.

أصدرت إدارة التوجيه المعنوي للقوات المسلَّحة المصرية كتاباً في سيرته عنوانه: «من القادة العرب المعاصرين - ط».

* * *

831- بداية عصر طائرات «الجمبو» (1389هـ/ 1969م)

تمّ التوصُّل إلى تصميم طائرة ضخمة تتسع لـ 500 راكب يمكنها الطّيران لمسافة 4 آلاف ميل بحمولة كاملة. الوزن الإجمالي للطائرة بلغ أكثر من 320 ألف كلغ، كما بلغ طول جناحيها أكثر من 50 متراً. وطول جسمها نحو 70 متراً.

واتسمت الطّائرة الجديدة (طراز 100 – 747) بقاعة خلف مكان القيادة ومتن عريض يتسع لثلاثة صفوف من المقاعد، الصف الأوسط منها مزدوج، وجهِّزت بأربعة محركات بقوّة دفع تبلغ أكثر من 43 ألف رطل.

والطّائرة الجديدة لقبت بـ «الجمبو» (العملاقة).

وقد قامت طائرة البوينغ 747 بأوّل طيران لها مدشِّنة عهداً جديداً للطيران المدني هو عهد طائرات الرّكاب العملاقة الواسعة الهيكل وهي من إنتاج شركة بوينغ، كبرى شركات صناعة الطّيران الأميركي، ورائدة تطوير الطّائرات النّفاثة العابرة للقارات.

* * *

832- طائرة الكونكورد
(1389هـ/ 1969م)

طائرة عملاقة تنقل المسافر بسرعة 2500 كلم في السّاعة. أغرب ما في أمرها أنّها صُنِعَتْ في بلدين مختلفين (فرنسا وإنكلترا). ففي حين تصنع فرنسا العجلات ومتوسط الهيكل وشبكة السّير، ومديرات النّافوريات، تصنع بريطانيا أنف الطّائرة، ومكتب القيادة، والمحركات، والمؤخرة، ومآوي النّافورات.

اِجتمع الخبراء وبعد أشهر وقّعوا قاموساً بأسماء ومصطلحات قطع الكونكورد باللغتَيْن الفرنسية والإنكليزية يتكوّن من 12 ألف كلمة، وكلّ كلمة تدل على قطعة معيَّنة، وقد أدَّى صنع هذه الطّائرة إلى استخدام نحو 40 ألف فني ومهندس اختصاصي.

* * *

833- الهبوط الأوَّل على سطح القمر
(1389هـ/ 1969م)

أطلقت الولايات المتَّحدة الأميركية المركبة الفضائية أبولو 2 بوساطة صاروخ ساتورن 5 من قاعدة كيب كيندي في 16 تموز عام 1969م. وفي المرحلة الثّالثة أصبحت أبولو 2 في مدار حول الأرض قبل أن تتَّجه إلى القمر. ثمّ هبطت على سطح القمر في 20 تموز – يوليو 1969م، وعلى متنها كلّ من نيل أرمسترونغ الذي وطأت رجله أرض القمر أوّلاً والكولونيل إدوين إلدرين، والكولونيل ميشال كولينز.

بقي الملاحون مدّة اثنتَيْن وعشرين ساعة على سطح القمر يستكشفون ويجمعون نماذج من التّربة ويجرون التّجارب. ثمّ انطلقت بهم المركبة القمرية النّسر «Eagle»وأعادت الملاحين

إلى سفينة القيادة كولومبيا، وعادوا بها إلى الأرض، فسقطوا في المحيط الهادي في 24 تمّوز من السّنة نفسها، فاستقبلهم الرّئيس نيكسون قائلاً لهم: «منذ نشأت الولايات المتَّحدة حتى اليوم، يعتبر هذا الأسبوع أعظم أسبوع في تاريخنا».

ومن الأشياء الأخرى الّتي خلفها الرّائدان ورائهما على سطح القمر النّصف الأسفل من المركبة القمرية «النّسر» وترك الرّائدان على سطح القمر لوحة تذكارية حفرت عليها العبارة التّالية: «هنا وضع أوّل إنسان قدمه فوق القمر، في شهر تمّوز/ يوليو 1969م، لقد أتينا في سلام من أجل البشرية جمعاء».

* * *

834- حرق المسجد الأقصى
(1389هـ/ 1969م)

في 21 آب – أغسطس أقدم شذَّاذ آفاق الكيان الصِّهْيَوْني على ارتكاب جريمتهم النّكراء حين عمدوا إلى إحراق المسجد الأقصى المبارك. وقد هزَّت هذه الجريمة العالم أجمع. وقد هبَّ سكان القدس لإطفاء الحريق الّذي كاد يهدِّد المسجد بدمار شامل.

* * *

835- وفاة الشيخ المقرئ كامل بن يوسف البهتيمي المصري
(1389هـ/ 1969م)

هو الشيخ كامل بن يوسف البهتيمي ولادةً ونشأةً (وُلِدَ بِحَيٍّ بَهتيم بشُبرا الخيمة في محافظة القليوبية)، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1340 – 1389هـ/ 1922 – 1969م):

من قُرَّاء القرآن الكريم البارزين في مصر.

أَلْحقه أبوه – والذي كان من قُرَّاء القرآن – بكُتَّاب القرية وعمره ستَّ سنوات. فأتَمَّ حفظ القرآن قبل بلوغه سنَّ العاشرة، وأصبح قارئاً معروفاً بالبلدة.

تتلمذ على يد الشيخ محمد الصيفي الذي تبنَّاه واصطحبه في حفلاته وأخذ بيده من قريته التي نشأ بها واستضافه في بيته بالقاهرة.

عرف طريق الشُّهرة حين أصبح مقرئ القصر الجمهوري.

اِلْتحق بالإذاعة المصرية سنة 1365هـ/ 1946م. وفي الخمسينات اختير قارئاً لمسجد عمر مَكْرَم.

ويُعتبر المقرئ الشيخ محمد المهدي شرف الدين من أشدِّ المتأثِّرين بأسلوبه في التلاوة الشَّجيَّة.

* * *

836- وفاة المفكر العربي والكاتب الإسلامي والمصلح الاجتماعي مُحِبُّ الدين بن الخَطِيب السوري (1389هـ/ 1969م)

هو مُحِبُّ الدين بن أبي الفتح محمد الخطيب، الحسنيُّ، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1303 – 1389هـ/ 1886 – 1969م):

من أعلام المفكِّرين العرب في عالم الوطنية والبعث القومي، ومن كبار الكتَّاب الإسلاميِّين والمصلحين الاجتماعيِّين في عصره.

أديبٌ سوريٌّ، مؤلِّفٌ، كاتبٌ. أجاد من اللغات - إلى جانب العربية -: الفرنسية، والتركية.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية – الإسلامية محرِّراً ومنشئاً وإداريًّا. فقد تولَّى إدارة جريدة «العاصمة» وهي أوَّل جريدة عربية يومية حكومية في دمشق، في العهد الفيصلي. وحرَّر في جريدة «المؤيد» ومجلة «الأزهر» ستَّ سنوات، و«القِبْلَة» في مكة ثلاث سنوات. وأنشأ – في مصر – مجلته «الزهراء» الشهرية في 15 المحرم 1343هـ/ 1924م ومجلة «الفتح» الأسبوعية.

سار على الطريق الذي شقَّته «العروة الوثقى» للأفغاني و«المنار» لرشيد رضا و«الشهباء» لعبد الرحمن الكواكبي، فحمل دعوة المحافظة على الأمجاد الإسلامية والعربية، ومقاومة الاستعمار الأوروبي ومناهضة الاستبداد.

وُلِدَ في دمشق وتلقى دروسه وتتلمذ فيها على باعث النهضة الشيخ طاهر الجزائري، ومحمد كُرْد علي، وعبد الرحمن شَهْبَنْدَر، ولازم الشيخ سليم البخاري والشيخ جمال الدين القاسمي والشيخ عبد الرزاق البَيْطَار وأخذ عنهم.

سافر إلى الآستانة عام 1324هـ/ 1905م حيث تلقى ثقافة حقوقية وأدبية واسعة. وأنشأ في الآستانة مع رفيقه الشهيد عارف الشهابي جمعية «النهضة العربية» عام 1325هـ/ 1906م. ولما أُعْلِنَ الدستور العثماني عام 1908م عاد إلى دمشق. فلاحقته السلطة العثمانية فاضطرَّ

أن يهاجر إلى مصر حيث أنشأ المطبعة السَّلَفية ومكتبتها عام 1327هـ/ 1909م. فأشرف على نشر عدد كبير من كتب التراث وغيرها. وانتسب إلى جمعية «العربية الفتاة» وإلى «حزب اللامركزية» الذي انتُخِبَ أمين سرٍّ له.

وانتدبته إحدى الجمعيات العربية في أوائل الحرب العالمية الأولى (1914م) للاتصال بأمراء العرب فاعتقله الإنكليزي في البصرة سبعة أشهر. ولما أعلن الشريف حسين بن علي الثورة على الأتراك عام 1334هـ/ 1916م قصد مكة.

ولما جلا العثمانيون عن دمشق عاد إليها عام 1336هـ/ 1918م. ثم فرَّ إلى مصر بعد احتلال الفرنسيِّين دمشق عام 1338هـ/ 1920م، وفيها تمرَّس بالصحافة والنقد وانقطع يبرز بلسانه وقلمه أمجاد العروبة والإسلام. فكان من أوائل مؤسِّسي «جمعية الشبان المسلمين».

وقد ضمَّت خزانة كتبه نحو عشرين ألف مجلَّد مطبوع تغلب فيها النوادر.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «المؤتمر العربي الأوَّل» 1913م، و«قصر الزهراء بالأندلس» 1925م، و«اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب» و«مذكرات محب الدين الخطيب»، و«الحديقة» 1935م مجموعة كبيرة في أجزاء صغيرة في الأدب والحكمة والتهذيب القومي في أحد عشر جزءاً، و«والأزهر، ماضيه وحاضره والحاجة إلى إصلاحه» 1945م.

ومن معرَّباته المطبوعة، عن اللغة التركية: «الدولة والجماعة» للكاتب التركي أحمد شعيب، و«سرائر القرآن»، و«أسباب هزيمة الجيش العثماني في البلقان»، و«قميص من نار» لخالدة أديب.

* * *

837- وفاة الدكتور عبد الرحمن بن عبد القادر الكَيَّالي من رجالات السياسة والعِلْم في سورية (1389هـ/ 1969م)

هو عبد الرحمن بن عبد القادر بن طَهَ الكَيَّالي، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الدكتور (1304 – 1389هـ/ 1887 – 1969م):

طبيبٌ سوريٌّ. ومن رجالات السياسة والعِلْم في سورية. نائبٌ، وزيرٌ، ركنٌ من أركان الكتلة الوطنية. وعضوٌ من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق.

تخرَّج طبيباً في الجامعة الأميركية ببيروت عام 1332هـ/ 1914م، وقام بالطبابة العسكرية

في حماه مدَّة الحرب العالمية الأولى (1332/ 1336هـ/ 1914- 1918م) ثم أصبح رئيس أطبّاء المستشفى الوطني في حلب (1336- 1338هـ/ 1918- 1920م).

نَفَاه الفرنسيون سنة 1344هـ/ 1926م مع آخرين إلى جزيرة أرواد مدة أربعة أشهُر.

أُعِيدَ انتخابه للنيابة عن حلب سنة 1346هـ/ 1928م، وتولَّى وزارة العدل والمعارف (1355- 1358هـ/ 1936- 1939م). وتجدَّد انتخابه للنيابة والوزارة (1362- 1365هـ/ 1943- 1946م).

مِن مؤلَّفاته المطبوعة: «الجهاد السياسي»، و«المراحل في تاريخ سورية السياسي الحديث»، أربعة أجزاء، انتهى به إلى عام 1358هـ/ 1939م، و«أضواء وآراء» جزءان، تضمَّنا مقالاته ومحاضراته، و«شريعة حمورابي».

* * *

838- وفاة جلال بن أمين زُرَيْق الأديب والمربي السوري (1389هـ/ 1969م)

هو جلال بن أمين بن محمد علي زُرَيْق، السوريُّ أصلاً، اللَّاذقيُّ ولادةً ونشأةً، البيروتيُّ وفاةً (1320 -1389هـ/ 1902 – 1969م):

أديبٌ سوريٌّ، مُرَبٍّ، ورياضيٌّ عمل في حقل التربية والتعليم أستاذاً للرياضيات.

كان يجيد ستَّ لغاتٍ هي: العربية، والإنـكـليزية، والتركية، والفرنسية، والألمانية، والعبرية.

تخرَّج في الجامعة الأميركية في بيروت حاملاً شهادة بكالوريوس علوم عام 1342هـ/ 1924م. زاول التعليم بالقدس وبغداد. وتولَّى إدارة كلية النجاح في نابلس سنتَيْن (1348 – 1350هـ/ 1930 – 1932م). ووُظِّف في مكتب الترجمة بالقدس إحدى عشرة سنة (1351 – 1363هـ/ 1933 – 1944م). ثم عُيِّن أميناً لسرِّ الجامعة السورية بدمشق، فموظفاً في الأونيسكو بباريس. عاد إلى بيروت متقاعداً سنة 1383هـ/ 1964م وبقي فيها حتى وفاته.

تراوحت كتبه المطبوعة بين التأليف والتعريب، منها: «مبادئ علم الهيئة» 1927م، و«الهندسة الفراغية» 1928م، و«علم الجبر» جزءان 1929م، و«الهندسة المستوية» 1929م، و«الانفجار السكاني» 1930م معرَّب، و«التربية الصحية في الريف» 1966م. وهو آخر كتبه المعرَّبة.

* * *

839- وفاة عمر بن عبد الرحمن الأُنْسِي البيروتي أحد كبار الرَّسامين اللبنانيِّين (1389هـ/1969م)

هو عمر بن عبد الرحمن الأُنْسِي، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بشاعر النُّور (1381 – 1389هـ/ 1901 – 1969م):

من كبار الرسَّامين اللبنانيِّين. برع في رسم المناظر الطبيعية بالألوان المائية. تميَّز بالرِّقَّة ودماثة الأخلاق التي انعكست على رسومه إحساساً مرهَفاً وطلاوة هادئة ناعمة.

وهو إلى ذلك شاعرٌ وفيلسوفٌ.

بدأ دراسة الطِّب في مطلع شبابه، إلاّ أنّ حُبَّه الرسم دفعه إلى ترك مهنة والده والإكباب كلِّيًّا على الرسم.

عام 1338هـ/ 1920م تردَّد إلى محترَف الفنَّان اللبناني خليل صليبي وتتلمَذ عليه.

سافر إلى الأردن عام 1340هـ/ 1922م ومكث فيه خمس سنوات عند ابن عمِّه محمد باشا الأُنسي رئيس الديوان الملَكي. ودرَّس خلالها الأمير طلال بن عبد الله اللغة الإنكليزية. وقد تأثّر كثيراً بطبيعة الأردن وفلسطين ورسمهما.

زار بلاد الشام وجال في ربوعها وأقام فيها، فكان لطبيعة أبنائها ومعالمها الأثرية والتاريخية وأسواقها وجوامعها ومناخها وقساوة باديتها، الأثر الأكبر في رسومه فخلَّدها في لوحاته.

سافر إلى باريس عام 1346هـ/ 1928م وأقام فيها ثلاث سنوات. وهنالك تعرَّف إلى النحَّات اللبناني يوسف الحويِّك الذي تبنَّاه وأقام له معرضاً في باريس.

نال عدَّة جوائز وأوْسمة، منها: وسام الأرز الوطني عام 1375هـ/ 1956م في عهد رئيس الجمهورية اللبنانية كميل شمعون.

لُقِّب بشاعر النور نظراً للضوء الذي تعكسه لوحاته والنابع من عمق ذاته ومن حبِّه للإنسان، ومن تَوْقه الدائم إلى الحلم.

له مؤلَّفات اجتماعية وسياسية ودينية، ولا سيَّما مفهوم العروبة والمسيحية.

* * *

840- وفاة منير بن خضر القاضي من فقهاء القانون المشهورين في العالم الإسلامي (1389هـ/ 1969م)

هو منير بن خضر بن يوسف القاضي، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1309 - 1389هـ/ 1892 - 1969م):

أديبٌ عراقيٌّ، عالمٌ، فقيهٌ، حقوقيٌّ، محامٍ شهيرٌ، من رجال النهضة العلمية الحديثة في العراق، ومن رجال الإدارة والوزارة، ومن فقهاء القانون المشهورين في العالم الإسلامي، رئيس المجمع العلمي العراقي، وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق.

درس العلوم الأدبية والفقهية على مشاهير علماء بغداد في عصره. وتخرَّج في كلية الحقوق ببغداد سنة 1343هـ/ 1925م، فاحترف المحاماة. ثم عُيِّن مديراً لأوقاف بغداد سنة 1347هـ/ 1929م، فحاكماً مدنيًّا سنة 1350هـ/ 1932م، فأستاذاً في كلية الحقوق سنة 1351هـ/ 1933م، فعميداً لها سنة 1359هـ/ 1940م، فرئيساً لديوان مجلس الوزراء سنة 1373هـ/ 1954م. ثم تولى وزارة المعارف في السنة نفسها.

واختير عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1376هـ/ 1957م، ورئيساً للمجمع العلمي العراقي عدَّة مراتٍ.

من مؤلَّفاته: «مسالك قانون العقوبات» 1923م، و«شرح المجلة» عشرة أجزاء 1931 - 1947م، و«محاضرات في الأحوال الشخصية» 1937م، و«الأحوال الشخصية: الوصايا والفرائض» 1938م، و«الإجازة» جزءان 1940 - 1941م، والمذكرة الإيضاحية المختصرة لمشروع القانون المدني» 1948م، و«ملتقى البحرين» 1952م، و«محاضرات في القانون المدني العراقي» 1954م، و«العمل غير المشروع في القانون المدني العراقي» 1955م، و«شرح قانون أصول المرافعات المدنية والتجارية» 1957م، و«تسهيل الخط العربي» 1958م، و«أدب القصة في القرآن الكريم» 1961م، وهو آخر مؤلَّفاته.

* * *

841- وفاة العالم التركستاني محمد إبراهيم الخَتَنِي (1389هـ/ 1969م)

هو محمد إبراهيم بن سعد الله الفضيلي، التركستانيُّ أصلاً، الخَتَنِيُّ ولادةً ونشأةً (وُلِدَ في بلدة «قَرَهْ قاش» من أعمال «خَتَن» بتركستان)، الحجازيُّ، المدنيُّ إقامةً ووفاةً (1314 - 1389هـ/ 1896 - 1969م):

من علماء تركستان. مدرِّسٌ. كان له اطِّلاع على نوادر المخطوطات. وأجاد من اللغات العربية والتركية والأُرْدية، والفارسية، والبُخَارية.

تعلَّم بخَتَن وكاشغر. ورحل إلى الآستانة ومنها إلى مكة حاجًا. واستقرَّ في المدينة فقام بالتدريس في مدرستها النظامية (1348 - 1354هـ/ 1930 - 1935م) ثم بمدرسة العلوم الشرعية نحو خمس سنوات وعيَّنته الحكومة السعودية سنة 1382هـ/ 1963م في مكتبات المدينة، وآخرها المكتبة العامة.

صنَّف كتباً بالعربية وغيرها، منها: «مجموعة الفتاوى»، و«تحفة المستجيزين بأسانيد أعلام المجيزين» في الحديث، و«فتح الرؤوف ذي المنن في تراجم علماء خَتَن»، و«تنقيح النحو».

* * *

842- وفاة الدكتور مصطفى جواد أحد علماء العراق وأدبائه الكبار (1389هـ/ 1969م)

هو مصطفى جواد بن مصطفى بن إبراهيم، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الدكتور (1323 - 1389هـ/ 1905 - 1969م):

أحد علماء العراق وأدبائه الكبار. لغويٌّ ضليعٌ، مؤرِّخٌ محقِّقٌ عمل على إحياء التراث الإسلامي العربي، وشاعرٌ من طرازٍ رفيعٍ، ومن أشدِّ المؤازرين للفصحى. وهو عضوٌ في المجمعَيْن العربيَّين في دمشق وبغداد.

اِمتاز بذاكرةٍ عجيبةٍ، وحافظة منقطعة النظير. كان يجيد - إلى جانب العربية - الفرنسية والإنكليزية والتركية.

أُرْسِلَ عام 1353هـ/ 1934م في بعثةٍ إلى باريس فنال شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون عام 1358هـ/ 1939م.

عاد إلى العراق فعُيِّن أستاذاً في دار المعلِّمين العالية.

كان رجلاً ودوداً، خفيف الروح، حاضر البديهة، طريف النكتة. تميَّز بدماثة أخلاقه ولطفه وتواضعه العفوي، ما أكسبه جاذبية شديدة.

ترك مجموعة كبيرة من الكتب المطبوعة والمخطوطة والمحقَّقة.

من كتبه المطبوعة: «شعراء العراق وأدباؤه في المائة السادسة للهجرة» 1946م، و«أبو جعفر النقيب» 1949م، و«سيدات البلاط العباسي» 1950م، و«عصر الإمام الغَزَالي» 1961م، و«المباحث اللغوية في العراق» 1955م، و«بغداد في رحلة نيبور» 1964م و«مقترحات ضرورية في قواعد اللغة العربية» 1968م، و«ملاحظات على مصور الخط العربي» 1969م، و«قل ولا تقل» الجزء الأوَّل 1969م و«دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم».

ومن مخطوطاته: «المعجم المستدرك»، و«الشعور المنسجم في الكلام المنتظم» ديوان شعره.

ومن الكتب التي حقَّقها: «المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد» لابن الدبيثي جزءان 1951- 1962م، و«الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور» لضياء الدين ابن الأثير 1956م، و«تكملة الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب» لجمال الدين ابن الصابوني 1957م، و«جهات الأئمَّة الخلفاء من الحرائر والإماء» لابن الساعي البغدادي 1960م، و«تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب» جزءان لابن الفوطي 1962 - 1967م، و«مختصر التاريخ» لظهير الدين الكازروسي 1966م، وغيرها.

* * *

843- وفاة المخرج السينمائي المصري أحمد بدرخان (1389هـ/ 1969م)

هو أحمد بدرخان، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1327 - 1389هـ/ 1909 - 1969م):

من روَّاد المخرجين السينمائيِّين الأوائل في مصر من خلال مشواره الفني في تأسيس السينما المصرية على أسسٍ منهجية سليمة. وأوَّل رئيس لاتحاد النقابات الفنية في مصر.

اِلتحق عام 1348هـ/ 1930م بمعهد التمثيل الذي أنشأه زكي طليمات.

ترك نحو ثلاثين فيلماً بين إنتاجٍ وإخراجٍ.

اِختارته أم كلثوم عام 1356هـ/ 1937م لإخراج فيلمها الثاني «نشيد الأمل».

وقام بإخراج أوَّل أفلام فريد الأطرش مع شقيقته أسمهان في فيلم «انتصار الشباب» 1941م.

وأخرج معظم أفلام فريد الأطرش، ومنها: «شهر العسل» 1945م، و«ما قدرش» 1946م، و«أحبك انت» 1949م، و«آخر كدبة» 1950م، و«عايز أتجوز» 1953م.

حصل على جائزة الدولة التقديرية عام 1373هـ/ 1954م، ووسام الفنون عام 1381هـ/ 1962م.

* * *

844- وفاة آغا بُزْرُگ الطهراني شيخ محدِّثي الشيعة الإمامية على الإطلاق في عصره (1390هـ/ 1970م)

هو محسن (أو محمد محسن) بن علي بن محمد رضا، الطَّهْرَانيُّ أصلاً وولادةً، العراقيُّ إقامةً، النجفيُّ وفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، الشهير بآغا بُزُرْگ الطهراني (1293 - 1389هـ/ 1876 - 1970م):

هو الإمام الحجَّة، شيخ محدِّثي الشِّيعة الإمامية على الإطلاق في عصره، ومن كبار المعنيِّين بالببليوغرافيا والتوثيق العلمي والدراسات الببليوغرافية، ولا سيما ما تعلق منها بأدب الطائفة الشيعية وآثار مفكِّريها وأدبائها في كل العصور والأقطار.

ليس بين علماء الشيعة - باستثناء شيخ الطائفة الطوسي - على وفرة عددهم، مَنْ خدم علم الرجال، بعلمٍ وتتبُّع وأصولٍ مثله، إذ قضى نحو خمسين سنة، يعمل بجهدٍ وصبر عجيبَيْن على التعريف بمن سلف من رجال الفكر وأدباء الشيعة ومؤلِّفيهم، وبمآثرهم الفكرية والأدبية والدينية والعلمية مطبوعة كانت أم مخطوطة، بالعربية والفارسية والأُرْدِية.

شارك في قضية الإنقلاب الدستوري في إيران فانضمَّ إلى أبي الأحرار الخراساني وعمل على تقويض دعائم الاستبداد.

تلقى دراسته الأولى في طهران. ثم رحل إلى العراق عام 1313هـ/ 1895م، فتابع دراسته في النجف الأشرف في علوم الفقه والأصول والكلام، والحديث والأخلاق على علماء عصره كالشيخ ميرزا حسين النوري، والشيخ ميرزا حسين الخليل، والشيخ محمد كاظم الخراساني، وشيخ الشريعة الإصفهاني، وغيرهم. وأُجِيزَ له بالاجتهاد ولم يبلغ الأربعين من عمره.

اِنتقل إلى سامَرَّاء عام 1339هـ/ 1920م، على إثر وفاة أستاذه الخراساني، للالتحاق بحوزة درس الشيخ محمد تقي الشيرازي زعيم الثورة ضدَّ الاستعمار البريطاني عام 1920م، ومكث هناك ست عشر سنة حتى صار من علمائها.

عاد إلى النجف عام 1355هـ/1936م، فترك التدريس وعكف على التأليف حتى أواخر أيامه.

ألَّف ما يزيد على عشرين كتاباً في مختلف العلوم الإسلامية، منها: «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» ظهر منه 19 جزءاً في 21 مجلداً 1355 - 1389هـ/ 1936 - 1969م. وهو أعظم آثاره وأشهرها. كتاب يعرِّف بمؤلفات الشيعة قديماً وحديثاً، في كلِّ عصرٍ ومصرٍ، ويشير إلى المطبوع منها والمخطوط. ويرد المخطوط منها إلى مكانها في المكتبات العامة والخاصة. ويبلغ مجموع الأسماء الواردة في هذه الأجزاء المطبوعة 21211 اسماً. و«طبقات أعلام الشيعة» في 11 جزءاً. صدر منه: «نقباء البشر في القرن الرابع عشر» أربعة أجزاء 1373 - 1388هـ/ 1954 -

1968م، و«الكرام البَرَرَة في القرن الثالث بعد العشرة» جزءان 1374 – 1377هـ/ 1954 – 1958م. و«المشيخة أو الإسناد المصفَّى إلى آل المصطفى» 1937م، و«حياة الشيخ الطوسي» 1957م و«مصفى الرجال في مصنِّفي علم الرجال» 1959م.

* * *

845- وفاة السيد مُحْسِن بن مَهْدِي الحكيم أوَّل مَنْ أسَّس مكتبة عامة في النجف (1390هـ/ 1970م)

هو السيِّد محسن بن مهدي بن صالح، الطباطبائي، الحكيم، اللبنانيُّ أصلاً، العامليُّ ولادةً (جبل عامل في جنوبي لبنان) النجفيُّ نشأةً وإقامةً ودفناً، البغداديُّ وفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً (1306 – 1390هـ/ 1889 – 1970م):

فقيه العصر، والمرجع الشِّيعيُّ الأعلى للإمامية، وإمامٌ من أئمَّة العِلْم والدين والإسلام، ومجاهدٌ ضدَّ الاستعمار البريطاني في العراق. وأوَّل مَنْ أسَّس مكتبةً عامةً في النجف والمعروفة باسم «مكتبة آية الله الحكيم العامة» وأنشأ لها فروعاً في العراق وإندونيسيا وسورية ولبنان.

وُلِدَ في بلدة بنت جبيل (جنوب لبنان)، ورحل إلى النجف الأشرف لتلقِّي العِلْم. ثم كان أمين سر القيادة في ثورة العراق على البريطانيِّين سنة 1357هـ/ 1938م، قبل أن يصبح المرجع الأعلى.

توفي ببغداد ودُفِن في النجف.

ترك ثروة ضخمة من المؤلَّفات والدِّراسات الدينية أغنت المكتبة الإسلامية العلمية. قِيل إن مؤلَّفاته بلغت الخمسين، من أجلِّها: «منهاج الصالحين في أحكام العبادات» جزءان 1366هـ و«مختصر منهاج الصالحين» 1366هـ و«منهاج الناسكين» 1366هـ و«مستمسك العروة الوثقى» اثنا عشر جزءاً. وهو أجلُّ كتبه 1368 – 1372هـ و«دليل المناسك» 1377هـ و«توضيح المسائل» 1381هـ و«المسائل الدينية» 1381هـ. وله بالفارسية: «منتخب الرسائل» 1365هـ وغيرها.

* * *

846- وفاة شاعر الرواية المصرية محمَّد بن عبد الحليم عبد الله (1390هـ/ 1970م)

هو محمد بن عبد الحليم بن عبد الله، المصريُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بشاعر الرواية

المصرية (1330 – 1390هـ/ 1912 – 1970م):

أديبٌ مصريٌّ، ومن كتَّاب القصة، وواحدٌ من أشهر الروائيِّين المصريِّين الذين أثروا المكتبة العربية بنتاجهم الروائي في القرن العشرين.

يغلب على معظم رواياته الطابع الرومانسي. وتدور حوادثها بين مجتمع الريف ومجتمع المدينة. فهو من هؤلاء الروائيِّين المصريِّين القلائل الذين تناولوا بالوصف والتحليل، مجتمع القرية والمدينة على السواء.

كتب قصصه بلغةٍ عربية فصحى أنيقة، سهلة. ولم يكن يتنازل عن الفصحى ولم يتساهل في استخدام العامية.

تميَّز أسلوبه القصصي بالشاعرية والشفافية والرقة والعذوبة فلُقِّب بحقٍّ شاعر الرواية المصرية.

من رواياته القصصية: «بعد الغروب» 1945م، و«لقيطة» 1946م، و«شجرة اللبلاب» 1949م، و«شمس الخريف» 1952م، و«غصن الزيتون» 1955م، و«من أجل ولدي» 1957م، و«سكون العاصفة» 1960م، و«الجنة العذراء» 1966م، و«البيت الصامت» 1966م، و«الباحث عن الحقيقة» 1966م، و«للزمن بقية» 1969، وغيرها.

* * *

847- اِستقلال عُمَان وظهور السلطان قابوس (1390هـ/ 1970م)

إن استقلال سلطنة عمان المتأخر لم يكن سببه قلة النشاط المعادي للوجود الاستعماري بل على العكس جاء نتيجة القمع البريطاني الشديد للشعب العُمَاني الشقيق وقيادته الشعبية، وذلك لما تتمتَّع به عُمَان من موقع جغرافي ممتاز على بحر العرب من ناحية ومدخل الخليج العربي من ناحية أخرى. ولما زادت الضغوط الشعبية العمانية بمساندة الدول العربية ودول العالم المختلفة على بريطانيا، ولما زادت كراهية الغرب بعد مساعدته لإسرائيل في عدوانها عام 1967م قامت بريطانيا بتوقيع اتفاقية للجلاء عن عمان وإعلان استقلالها رسميًّا. وأصبح السلطان قابوس هو مؤسس سلطنة عُمان الحديثة.

* * *

848- الصدام الفلسطيني الأردني
(الحرب الأهلية في الأردن)
(1390هـ/ 1970م)

إن الفلسطينيِّين الذين هاجروا إلى الأردن بعد حرب عام 1967م أخذوا يشكِّلون جماعات ومنظَّمات مسلحة تقوم بعمليات هجوم مستمر في الأراضي العربية الواقعة تحت الاحتلال الصِّهْيَوْني، ولما كانت تلك العمليات تخرج وتنطلق ويخطط لها من الأراضي الأردنية فإن إسرائيل أخذت تهدد الأردن وتهاجمه بالطائرات والمدفعية على أساس رعايته لتلك الجماعات الفلسطينية.

ويبدو أن الأمر تطور إلى مرحلة الخطر خاصة في العاصمة الأردنية عمّان والمناطق المحيطة بها، فاندلعت عمليات عسكرية دموية واسعة النطاق من قبل الجيش الأردني ضدَّ الفلسطينيِّين في سبتمبر 1970م. فلم يتمكن الفلسطينيون من الصمود فمات منهم المئات ما جعل الحكومة المصرية تطلب عقد اجتماع للزعماء العرب في القاهرة لمناقشة كيفية إنهاء الحرب الأهلية في الأردن وإنقاذ القوات الفلسطينية من الإبادة والهلاك. وقد تم التوصل إلى انتقال العناصر الفلسطينية المسلحة إلى قواعد في سوريا وجنوب لبنان على أن ترعى الحكومة الأردنية أُسر المقاتلين الفلسطينيِّين وتوفر لهم الرعاية الاجتماعية والصحية اللازمة.

ولقد أتت تلك الحرب الأهلية لتمثل جزءاً من الآلام العربية التي نتجت بعد نكسة حزيران - يونيو 1967م.

* * *

849- مذابح المسلمين الكبرى في الفيليبين
(1390هـ/ 1970م)

الفيليبين دولة تتكون من أكثر من سبعة آلاف جزيرة يعيش فيها حوالى ستين مليوناً من البشر منهم ثمانية ملايِّين مسلم يتركزون في جزيرة منداناو وهي واحدة من أكبر الجزر هناك.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل الفيليبين في القرن السادس عشر الميلادي مع سفن المسلمين التجارية.

ولأن المسلمين أقلية منتجة نشطة - عن بقية السكان - فقد طمح حاكم الفيليبين الديكتاتور ماركوس في ثروتهم وتجارتهم فاستغل اضطرابات محلية نادى فيها المسلمون

بحقِّهم في بناء المساجد والمدارس والجامعات لتطوير مدنهم وقراهم والنهوض بأبنائهم وللارتفاع بالمستوى الاجتماعي والصحي لهم، وأخرج جيوشه وطائراته وأخذ في إبادة قرى وأحياء المسلمين وممتلكاتهم على مدى ثلاث سنوات متصلة حتى أفنى منهم قرابة نصف مليون مسلم.

ولقد جاءت تلك المذابح بعد مجيء المشورة العنصرية من المستشار الصِّهْيَوْني لماركوس لشؤون الأقليات (اليساندي).

ولا شك أن تلك المذابح تشبه المذابح الدموية التي تعرض لها المسلمون في الأندلس، وتلك التي تعرض لها سكان بغداد ودمشق على يد المغول والتتار في العصور الوسطى.

* * *

850- انتهاء العمل في السّدّ العالي
(1390هـ/ 1970م)

اِنتهت الأشغال في السّدّ ا لعالي بأسوان، وهو أحد الأعمال الإنشائية الضخمة في مصر والعالم العربي.

يرتفع جسم السّدّ 111م، ويبلغ عرضه 3830م، وحجمه 44.300.000م مكعب، وهو يسدّ بحيرة ناصر الطّويلة الشّكل التي تبلغ سعتها كخزان 169 مليون متر مكعب.

* * *

851- إعلان الحرب في بيافرا
(1390هـ/ 1970م)

في 30 أيّار عام 1968م انفصل الجزء الشّرقيّ من نيجيريا عن الاتّحاد النّيجيري، وأعلن استقلاله باسم جمهورية «بيافرا»، ففُرض حصال اقتصادي عليها من قبل الكولونيل ياغوبو غوون رئيس الاتّحاد النّيجيري. وما لبث أن اندلع القتال بشكل حادّ فانتشرت المجاعة، وهلك الآلاف. اجتمع الطّرفان أخيراً في حزيران عام 1969م لعقد محادثات سلام في أديس أبابا، لكنّهما فشلا في تحقيقه فاستؤنف التقال. وفي كانون الثّاني عام 1970م هرب الجنرال أودوميغ آجوكو من البلاد، وتوقَّفت الحرب في 12 كانون الثّاني، وعادت بيافرا إلى الاتّحاد.

* * *

852- وفاة جعفر بن طاهر الحسني العالم بالآثار
(1390هـ/ 1970م)

هو جعفر بن طاهر بن أحمد، الحسنيُّ، الجزائريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً، المالكيُّ مذهباً (1312 - 1390هـ/ 1895 - 1970م):

عالمٌ بالآثار. من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق.

عُيِّن في دمشق، مديراً عامًّا للآثار (1366 - 1369هـ/ 1947 - 1950م) وأُنْشِئَتْ في أيامه متاحف بدمشق وحلب وتدمر. وكشف عن خرائب في تدمر وبصرى. واختير أميناً للمجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1375هـ/ 1956م وبقي في هذا المنصب حتى وفاته.

* * *

853- وفاة الدكتور أحمد فؤاد الأهواني (1390هـ/ 1970م)

هو أحمد فؤاد الأهواني، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور (1326 - 1390هـ/ 1908 - 1970م):

عالمٌ بالفلسفة وعلم النفس، ومن رجال المدرسة الفلسفية المصرية في القرن العشرين، التي كانت ثمرة من ثمار دار العلوم.

تخرج في كلية الآداب بالجامعة المصرية عام 1347هـ/ 1929م، وحصل على دبلوم معهد التربية العالي عام 1349هـ/ 1931م. ثم نال شهادة الدكتوراه في الفلسفة من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام 1362هـ/ 1943م.

مارس التدريس فكان أستاذ الفلسفة في جامعة القاهرة.

ترك كثيراً من الآثار الفكرية المطبوعة بين تأليفٍ وتعريب وتحقيق.

فمن مؤلَّفاته المطبوعة: «خلاصة علم النفس» 1938م، و«تاريخ المنطق والمنطق الحديث» 1942م، و«التربية الإسلامية أو التعليم في رأي القابسي» 1945م، و«معاني الفلسفة» 1947م، و«في عالم الفلسفة» 1948م، و«الحب والكراهية» 1941م، و«أسرار النفس» 1951م، و«الخوف» 1952م و«فجر الفلسفة اليونانية» 1954م، و«الإسلام اليوم وغداً» 1957م، و«المعقول واللامعقول» 1970م.

وعرَّب من الكتب: «كتاب النفس» 1949م لأرسطوطاليس، و«طريقة دكرولي» 1953م، و«أصول الرياضيات» 1958م لبرتراند رَسِل، و«البحث عن اليقين» لجون ديوي، وغيرها.

وحقَّق عدداً من كتب التراث ونشرها، منها: «كتاب الكندي إلى المعتصم بالله في الفلسفة الأولى» 1948م، و«تلخيص كتاب النفس» لابن رشد 1950م، و«نكت في أحوال الشيخ

الـرئيس ابـن سـينا» 1952م، و«الشـفاء» لابـن سـينا، 1952م، و«أحـوال الـنفس» لابـن سـينا 1952م، وغيرها.

* * *

854- مقتل الشاعر علي الناصر السوري
(1390هـ/ 1894م)

هو عـلي النـاصر، السـوريُّ أصـلاً، الحَمَـويُّ ولادةً ونشـأةً، الحلبـيُّ إقامـةً ووفـاةً، الملقَّـب بـ«بودلير الشعر العربي»، الدكتور (1311 – 1390هـ/ 1894 – 1970م):

طبيبٌ سوريٌّ اختصاصيٌّ في الأمراض الجلدية، وعلَمٌ من أعلام المجـدِّدين في الشِّـعر العـربي الحديث، فكان في طليعة شعراء العربية الذين ثاروا عـلى الـوزن والقافيـة ودَعَـوْا إلى تحريـر النَّظْم من هذه القيود.

اِعتنق السريالية وتأثَّر بها إلى أقصى حدٍّ، كما مال إلى الرمزية فكان من شعرائها.

كان رقيق الحِسّ، دقيق التعبير، عميق التفكير، صادق الوصف في تصوير حالاته.

وُجِدَ مقتولاً بالرصاص في عيادته بمدينة حلب، ولم يُعرَف قاتله.

من دواوينه الشِّعرية المطبوعة: «الظمَأ» 1931م، و«قصة قلب» 1931م، مع مقدَّمة لأمين الريحاني، و«اثنان في واحد».

وله كتابان نثريَّان مطبوعان، هما: «البلدة المسحورة» قصة، و«دنُّ الـدموع» رسـالة صـوَّر فيها الهواجس الإنسانية في مصطرع الأهوال.

ومن دواوينه الشعرية المخطوطة: «الأغوار»، و«هذا أنا»، و«نهاية المطاف».

* * *

855- الرئيس حافظ الأَسد يتولَّى رئاسة الجمهورية العربية السورية
(1390هـ/ 1971م)

هو الرئيس حافظ الأسد، السوريُّ أصلاً، اللَّاذقيُّ، القرداحيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامـةً ووفاةً (1348 – 1421هـ/ 1930 – 2000م):

رئيس الجمهورية العربية السورية (1390- 1421هـ/ 1971 – 2000م).

أتمَّ تعليمه الأساسي في قريته، ثم الثانوي في مدينة اللاذقية. التحق بالكليـة العسـكرية في حمص عام 1371هـ/ 1952م، ومن ثم التحق بالكلية الجوية ليتخرَّج فيها برتبـة مـلازم طيَّـار عام 1374هـ/ 1955م.

اِلتحق بحزب البعث العربي الاشتراكي عام 1365هـ/ 1946م عندما شُكِّل رسميًّا أوَّل فرع له في اللاذقية. ثم كان رئيس فرع الاتحاد الوطني للطلبة في محافظة اللاذقية، ثم رئيساً لاتحاد الطلبة في سورية.

اختير للذهاب إلى مصر للتدرُّب على قيادة الطائرات النَّفَّاثة، ثم أُرْسِلَ إلى الاتحاد السوفياتي ليتلقَّى تدريباً إضافيًّا على الطيران الليلي بطائرات ميغ 15 وميغ 17.

وعندما استولى حزب البعث على السلطة في انقلاب 8 آذار - مارس 1382هـ/ 1963م، رُقِّي حافظ الأسد إلى رتبة لواء وعُيِّن قائداً للقوى الجوية والدفاع المدني.

قام بالحركة التصحيحية عام 1389هـ/ 16 ت2- نوفمبر 1970م والتي أدَّت إلى إقالة رئيس الجمهورية نور الدين الأتاسي. تولَّى الأسد منصب رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الدفاع عام 1390/ 12 آذار - مارس 1971م.

من مواقفه القومية المشهورة:

- رفض اتفاقية كامب ديفيد التي وقِّعَتْ بين السادات رئيس الجمهورية المصرية وكيان العدو الصِّهْيَوْني، منادياً بحلٍّ شاملٍ للقضية الفلسطينية.

- رفض توقيع أية إتفاقية مع العدوِّ الصِّهْيَوْني قبل إعادة كامل الأراضي السورية المحتلة (هضبة الجَوْلَان) منذ العام 1387هـ/ 1967م.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه الدكتور بشَّار الأسد.

* * *

856- شيخ مجيب الرحمن المؤسِّس الحقيقي لدولة بنغلادش وأوَّل رؤسائها (1391هـ/ 1971م)

هو شيخ مجيب الرحمن، البنغلادشيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بـ «البانجو باندو» أي أبو الأمة أو صديق البنغال (1340 - 1395هـ/ 1922 - 1975م):

المؤسِّس الحقيقي لدولة بنغلادش التي تأسَّست بعد انفصالها عن پاكستان، وأوَّل رئيسٍ لها (1391 - 1395هـ/1971 - 1975م).

تزعَّم حزب «رابطة عوامي» التي تضمُّ غالبية البنغاليِّين.

درس في مدارس الإرساليات التبشيرية، ثم التحق بجامعة كلكتا، ثم جامعة دكا، حيث درس القانون.

اِغتيل على يد منافسيه العسكريِّين بعد انقلاب عسكري.

* * *

857- اِغتيال رئيس مجلس الوزراء الأردني وَصْفِي مصطفى التَّل (1391هـ/ 1971م)

هو وصفي بـن مصـطفى بـن وهبـه التـل، الأردنيُّ أصـلاً وإقامـةً، الإربـديُّ ولادةً ونشـأةً، القاهريُّ وفاةً (1338 - 1391هـ/ 1920 - 1971م):

من رجالات السياسة والسلك الدبلوماسي في الأردن، ورئيس مجلس الـوزراء الأردني (1381 - 1386هـ/ 1962 - 1966م).

تخرَّج في الجامعة الأميركية ببيروت، وفي الكلية العسكرية البريطانية في صرفنـد بفلسـطين سنة 1361هـ/ 1942م.

خدم في الجيش البريطاني حتى نهاية الحرب العالمية الثانيـة. ثـم عمـل في المكتـب العـربي الفلسطيني بلندن. ولمَّا نشبت حرب فلسطين 1367هـ/ 1948م كان من قادة جـيش الإنقـاذ. وبعد الحرب عمل في الجيش السـوري مـدَّةً قصـيرةً وعـاد بعـدها إلى عـمَّان سـنة 1368هــ/ 1949م، وعمل موظفاً في دائرة الإحصـاءات العامـة، فمـديراً للمطبوعـات 1374هــ/ 1955م، فمستشاراً للسـفارة الأردنيـة في بـون (ألمانيـا)، فرئيسـاً للمراسـيم الملكيـة 1376هــ/ 1957م، فسفيراً للأردن في بغداد 1379هـ/ 1960م، ثم رئيساً للوزراء 1381هـ/ 1962م.

كان عنيفاً في إخراج «الفدائيِّين» من بلاد الأردن، فقتلـوه غيلـةً، وهـو خـارج مـن اجـتماعٍ لمجلس الدفاع العربي المشترك، في القاهرة.

* * *

858- اِفتتاح السد العالي أكبر مشروع كهرومائي في الشرق الأوسط (1391هـ/ 1971م)

كانت حاجة مصر إلى المزيد من المحاصيل والمياه والكهرباء وقد تزايدت في نهاية عقـد الخمسينات من القرن العشرين بحيث أنها أصبحت مضطرة إلى الاقتراض لكي تنفذ الفكرة القديمة ببناء سد ضخم في الجنوب من أسوان. فلـما رفضـت الـدول الاسـتعمارية في ذلـك الوقت تمويل المشروع، لجأت الحكومة المصرية إلى الاتحاد السوڤـياتي - الذي كان يعـرض خدماته للدول النامية لمنافسة الغرب - الذي قام بتمويل المشروع ونفذه على مدار عشرة أعوام. وفي عام 1971م، افتتح الرئيس المصري أنور السادات مشروع السد العالي الذي كان

في ذلك الوقت أكبر سد في أفريقيا، وواحداً من أكبر عشرة سدود في العالم.

ولقد استفادت مصر حقيقة من بناء ذلك المشروع العملاق لأنه أمدها بكميات ضخمة من المياه التي تروي أكثر من مليون ونصف مليون فدان في الوجه القبلي، وأمدها ذلك بكميات ضخمة من الكهرباء التي استخدمت لإنارة القرى وتشغيل المصانع.

* * *

859- تأسيس الإمارات العربية المتحدة واستقلالها
(1391هـ/ 1971م)

أخذت إمارات الخليج العربي في العمل الموحد لنيل الاستقلال عن بريطانيا منذ أوائل الستينات، ولكن بريطانيا كانت ترفض ذلك إلى أن تشكلت الضغوط السياسية الدولية على بريطانيا فأعلنت انسحابها من أراضي تلك الإمارات فظهرت بذلك إلى الوجود الإمارات العربية المتحدة، دولة عربية مستقلة كاملة السيادة في الثاني من كانون الأول- ديسمبر عام 1971م. وانتُخِبَ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم أبو ظبي رئيساً لدولة الاتحاد لمدة خمس سنوات.

* * *

860- إعلان استقلال بنغلادش
(1390هـ/ 1971م)

في 23 آذار «يوم الجمهورية الباكستاني» أنزل النّاس في الدّولة الشّرقية العلم الوطني ورفعوا بدلاً عنه علم بنغلادش، فاندلع قتال مرير، وتمَّ القبض على مجيب الرّحمن بتهمة الخيانة، لكن الدّولة المنفصلة صمدت، وأعلنت استقلالها في 17 نيسان – أبريل وذلك بمؤازرة الجيش الهندي.

عاد مجيب الرّحمن إلى بنغلادش حيث لقي استقبالاً مهيباً، وانتخب رئيساً للبلاد عام 1972م، إلّا أنّ مشاكله لم تنتهِ، إذ بقيت المناوشات بين الطّوائف قائمة، فقُتل مجيب الرّحمن عام 1975م، هذا بالإضافة إلى الكوارث الطّبيعية الّتي حلَّت بالبلاد.

* * *

861- أضخم تلسكوب لاسلكي في العالم
(1390هـ/ 1971م)

في 30 نيسان - أبريل عام 1971 انتهى العمل لإنشاء أضخم تلسكوب لاسلكي في العالم، أقيم في أفلسبرغ على بعد 40 كيلومتراً من مدينة بون بألمانيا.

* * *

862- وفاة حسين بن أحمد العويني رئيس مجلس الوزراء اللبناني (1391هـ/ 1971م)

هو الحاج حسين بن أحمد العويني، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (1317 - 1391هـ/ 1900 - 1971م):

من رؤساء الحكومات في لبنان. وَلِيَ رئاسة مجلس الوزراء أربع مرات. رجل دولة، سياسيٌّ، نائبٌ، وزيرٌ. له عدة خدمات اجتماعية وخيرية.

فاز نائباً عن بيروت سنة 1366هـ/ 1947م فبدأت رحلته السياسية من النيابة إلى الوزارة فرئاسة الوزارة.

* * *

863- وفاة الزعيم الديني عبد الحسين الأميني مؤسِّس «مكتبة الإمام أمير المؤمنين» العامَّة في النجف (1392هـ/ 1971م)

هو عبد الحسين بن أحمد الأميني، الإيرانيُّ أصلاً وولادةً ووفاةً، النجفيُّ نشأةً وإقامةً، الإماميُّ مذهباً (1320 - 1392هـ/ 1902 - 1971م):

زعيمٌ دينيٌّ ومن علماء الشيعة الإمامية ومجتهِديهم وفقهائهم في النجف. أُصوليٌّ، محدِّثٌ، مؤرِّخٌ، أديبٌ. وهو مؤسِّس «مكتبة الإمام أمير المؤمنين» العامَّة في النجف.

رحل إلى النجف في طلب العِلْم عام 1345هـ/ 1927م، ودرس على شيوخ العِلْم وأقطابه حينذاك. نال إجازات الاجتهاد في: الفقه، والأُصول، والرجال، والتاريخ الإسلامي، والحديث.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «شهداء الفضيلة» 1355هـ و«أدب الزائر لمن يمَّمَ الحائر» 1362هـ و«الغدير في الكتاب والسُّنّة» 1364هـ و«سيرتنا وسُنَّتنا سيرة وسُنَّة نبيِّنا ﷺ» 1384هـ و«رياض الأُنس» في التفسير.

* * *

864- وفاة محمد حسين الحجازي عالِم جُدَّة وصدرها في عصره (1391هـ/ 1971م)

هو محمد بن حسين بن عُمَر بـن عبـد اللــه نَصِيف، الحجـازيُّ، الجُـدِّيُّ ولادةً وإقامـةً، الطائفيُّ وفاةً (1302 - 1391هـ/ 1885 - 1971م):

عالم «جُدَّة» وصدرها في عصره. أُولـع بالكتـب فجمـع مكتبـةً نفيسـة. ونشر كتبـاً سَـلَفِية وأعان على نشر كثيرٍ منها. وكتب في الردود. وكان مرجعاً للباحثين.

نعته مؤرِّخوه بأنه كان حلو الحديث، قويُّ الذاكرة، كريماً، حسن الخلق. وكان بيته ملتقى الفضلاء القادمين من مختلف البلاد.

خلَّف مكتبة حافلة بأنواع المخطوطات والمطبوعات.

* * *

865- وفاة مؤرِّخ العراق الأكبر عباس بن محمَّد العَزَّاوي البغدادي (1391هـ/ 1971م)

هو عباس بن محمَّد بن ثامر بن محمَّد، العَـزَّاويُّ (نسـبة إلى قبيلـة «العَـزَّة» في العـراق)، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (1307 - 1391هـ/ 1890 - 1971م):

مؤرِّخٌ عراقيٌّ بحَّاثةٌ، بل مؤرِّخُ العراق الأكبر. ومن أعرَف النـاس بالكتـاب العـربي مطبوعـاً ومخطوطاً، ولا سيَّما ما تعلَّق منه بتاريخ العراق. كما كان من أحرَص الناس على جمعِه فأنشأ له مكتبة خاصَّة في مقدَّمة المكتبات الخاصة في العراق. وهو محامٍ كبيرٌ مشهورٌ.

أتْقَنَ - إلى جانب العربية -: التركية، والفارسية.

كان عضواً في المجمَع العلمي بدمشق عام 1362هـ/ 1943م، واختـير نائبـاً لـرئيس لجنـة التأليف والترجمة والنشر بوزارة المعارف العراقية عام 1364هـ/ 1945م، ثم أصبح رئيساً بعـد وفاة رئيسها الأستاذ طَهَ الراوي عام 1365هـ/ 1946م. وانتُخِـبَ عضـواً في جمعيـة الدراسـات التاريخية بالقـاهرة عـام 1369هــ/ 1950م، ومجمـع اللغـة التركيـة في أنقـرة عـام 1377هــ/ 1958م، وانتُخِب عضواً بالمجمع العلمـي العراقـي (1377- 1382هــ/ 1958- 1963م). وعُـيِّن أخيراً عضواً مراسلاً بمجمع اللغة العربية في القاهرة.

جُنِّد في الجيش العثماني عام 1332هـ/ 1914م، إلاّ أنه لم يُرْسَل إلى الجبهة، بل عُيِّن كاتباً في المحكمة الشرعية.

تخرَّج في مدرسة الحقوق عام 1339هـ/ 1921م، وزاول المحاماة مـدَّة أربعـين سـنة حتـى اعتزلها عام 1382هـ/ 1963م.

ألَّفَ وحقَّق كُتباً كثيرةً طُبِعَتْ كلُّها. فمن مؤلَّفاته المطبوعة: «تاريخ العراق بين احتلالَـيْن» ثمانية أجزاء 1935- 1956م، و«تـاريخ اليزيديـة وأصـل عقيـدتهم» 1935م، و«تـاريخ عشـائر العراق» أربعة أجزاء 1937- 1956م، و«الموسيقى العراقية في عهد المَغُول والتركمان» 1951م، و«تاريخ علم الفلَك في العراق وعلاقاته بالأقطار الإسلامية والعربيـة» جـزءان 1953- 1955م، و«تاريخ النقود العراقية لِما بعد العهود العباسية» 1958م، و«تاريخ الضرائـب العراقيـة مـن صدر الإسـلام إلى آخـر العهـد العـثماني» 1959م، و«تـاريخ الأدب العـربي في العـراق» جـزءان 1961- 1965م، و«النخل في تاريخ العراق» 1962م.

ومن الكتب التي حقَّقها: «منتخَب المختار في تـاريخ علـماء بغـداد» للتّقـي الفـاسي المـكّي 1938م، و«تفضيل الأكـراد عـلى سـائر الأجنـاد» لابـن حسُّـول 1940م، و«النـبراس في مناقـب خلفاء بني العباس» لابن دِحيَة الكلبي 1946م، وغيرها.

* * *

866- وفاة الخطاط اللبناني المشهور نسيب بن سعيد مَكَارِم (1391هـ/ 1971م)

هو الشيخ نسيب بن سعيد مَكَارِم، اللبنانيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً، الـدرزيُّ مـذهباً (1307 – 1391هـ/ 1889 – 1971م):

خطَّاطٌ موهوبٌ متفنِّنٌ لبنانيٌّ شهيرٌ.

وُلِدَ في سوق الغرب (بلدة في قضاء عاليه بلبنان). كان في بدء حياته نجَّاراً. ثم هوي الخط العربي فنبغ في الكتابة الدقيقة بالعين المجرَّدة، على البَيْض وحبات الأرز والقمح والعَدَس.

ومن التحف «حبة أَرُزٍّ» كتب عليها أربع سورٍ من القرآن الكريم هي: الفاتحة، والإخلاص، والفلق، والناس. وكتب قصيدةً من 107 كلمات على حبة قمح سمَّاها: «فريضة المدح في حبة القمح» أهداها إلى مُتْحَف الجامعة الأميركية ببيروت سنة 1337هـ/ 1919م.

اِشتهر بإبداعاتـه وإنجازاتـه في هـذا الفـن الجميـل فأُهْـديت إليـه عشرات مـن الأوسـمة العربية.

كان عضواً في عدة جمعيات، منها: المجمع العلمي الدولي، والأكاديمية اللاتينيـة، والنهضـة الوطنية الفرنسية، وغيرها.

أقام «معرِضاً» في بلدة بعبدا (جبل لبنان) لمجموعةً من لوحاته الفنية قبل وفاته بأيام.

* * *

867- خليفة بن حَمَد بن عبد اللـه آل ثاني يتولّى إمارة قطر (1392هـ/ 1972م)

هو خليفة بن حَمَد بن عبد اللـه، آل ثاني، التميمـيُّ، المعاضـيديُّ، القَطـريُّ ولادةً ونشـأةً وإقامةً (1347 - بعد 1415هـ/ 1929 - بعد 1995م):

خـامس أمـراء قَطـر مـن آل ثـاني (1392 - 1415هــ/ 1972 - 1995م). وَلِيَ الإمـارة إثـر انقلاب سياسي قام به على ابن عمِّه أحمد بن علي بن عبد اللـه سنة 1392هـ/ 1972م.

واستمرَّ صاحب الترجمة في الحكم إلى أن أطاحه ابنه حَمَد بن خليفة وأجبره على التنـازل عن الحكم سنة 1415هـ/ 1995م.

* * *

868- ذو الفِقار علي بوتو رئيساً لدولة پـاكستان (1392هـ/ 1972م)

هو ذو الفقار علي بوتو، الـپـاكستانيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً ووفـاةً، السِّـنْدِيُّ ولادةً (1346 - 1399هـ/ 1928 - 1979م):

سياسيٌّ پـاكستانيٌّ. رئيس دولة پـاكستان (1392 - 1399هـ/ 1972 - 1979م).

وُلِدَ في إقليم السند من عائلة إقطاعية. تلقى تعليمه الأولي في المدرسة العليـا الكاتدرائيـة في بومباي. ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأميركية لاستكمال دراسـته العليـا في مجـال العلـوم السياسية في جامعة كاليفورنيا الجنوبية عام 1366هـ/ 1947م وبركلي عام 1368هــ/ 1949م، ثم في جامعة أكسفورد في بريطانيا التي نال منها شهادة في الحقوق.

أسَّس حزب الشعب الباكستاني. وأوَّل منصبٍ سياسي رفيـع تـولاه هـو وزارة التجـارة عـام 1370هـ/ 1951م. ثم شغل منصب وزير الخارجية (1382 - 1386هـ/ 1963 - 1966م).

تأثر بشخصية مؤسِّس دولة پـاكستان الحديثة محمد علي جناح.

كان يؤيد بما أسماه الاشتراكية الإسلامية تارةً، والاشتراكية الديمقراطية تارة أخرى.

أُعْدِمَ عام 1399هــ/ 1979م بعـد محاكمـة مثـيرةٍ للجـدل لموافقتـه عـلى اغتيـال سـياسي معارض، في خطوةٍ اعتبرها البعض بدافعٍ من القائد العسكري محمد ضياء الحق.

من أهم إنجازاته أثناء تولّيه رئاسة الدولة: تأميم كل المصارف العاملة في پاكستان. واِستضافة بلاده للقمة الثانية للدول الإسلامية. وقد بلغ عدد الدول المشاركة في القمة آنذاك ثمانياً وثلاثين دولة. ونجاحه في حصول پاكستان على مفاعل ذرّيٍّ من فرنسا. وتشجيع صناعة الحديد والصلب في پاكستان.

* * *

869- اِغتيال المناضل الفلسطيني غَسّان الكَنَفَاني (1392هـ/ 1972م)

بينما كان خارجاً من منزله في بيروت يدير محرّك سيارته انفجرت فيها قنبلة تطاير بها جسده وجسد ابنة شقيقة له اسمها «لميس حسين نجيم» (17 سنة) ودُفِنَ في مقبرة الشهداء ببيروت.

* * *

870- وفاة الباحث العلامة خير الدين الأسدي الحلبي (1392هـ/ 1972م)

هو خير الدين الأسدي، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (نحو 1318 - 1392هـ/ نحو 1900 - 1972م):

سوريٌّ محقِّقٌ، لغويٌّ، أديبٌ، بحّاثةٌ، علّامةٌ. «يتّمته الكلمة فعاش حياته من أجلها يتصيَّد اللفظة الشريفة في ما ينحت أو يحقِّق».

صنَّف «موسوعة حلب- خ» خمسة مجلَّدات. ومن آثاره المطبوعة: «البيان والبديع» 1936م، و«ليس - حلب» 1937م وهي المقالة الثانية من مقالاته اللغوية، و«السماء - حلب» 1940م وهي المقالة الرابعة من مقالاته اللغوية، و«حلب - حلب» 1940م وهي المقالة الخامسة من مقالاته اللغوية، و«عروج أبي العلاء» لايديك إسهاقيان الأرمني. وهي رسالة ترجمها عن الأرمنية سنة 1940م، و«أغاني القبة» 1950م.

* * *

871- وفاة العالِم والباحث السوري زكي بن شكري المحاسني (1382هـ/ 1972م)

هو زكي بن شكري المحاسني، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً، الدكتور (1326 - 1392هـ/ 1908 - 1972م):

أديبٌ سوريٌّ. هو في طليعة أدباء سوريا في النصف الثاني من القرن العشرين، ومن العلماء الباحثين المدقِّقين، مؤلِّفٌ مُكْثِرٌ.

وهو من أهل البحث والعِلْم ورجال التربية والتعليم. كاتبٌ، ناثرٌ، شاعرٌ، ناقدٌ أدبيٌّ. كان عضواً مراسلاً للمجمعَيْن الإسپاني في مدريد، والعربي في القاهرة.

نال الإجازة في الحقوق عام 1348هـ/ 1930م، وفي الآداب عام 1350هـ/ 1932م من الجامعة السورية.

عُيِّن أستاذاً للغة العربية وآدابها في المدرسة التجهيزية بأنطاكية عام 1350هـ/ 1932م، ثم أستاذاً في المدرسة التجهيزية الأولى بدمشق بين عامَيْ (1353 - 1363هـ/ 1934 - 1944م).

حصل على شهادة الدكتوراه في الآداب من الجامعة المصرية عام 1366هـ/ 1947م. ثم أُسْنِدَتْ إليهم مهمة تدريس الأدب العربي بكلية الآداب الحديثة في الجامعة السورية (1366 - 1370هـ/ 1947 - 1951م). ثم عُيِّن ملحقاً ثقافيًّا في السفارة السورية بالقاهرة (1370 - 1375هـ/ 1951 - 1956م).

ترك كثيراً من المؤلَّفات النفيسة بين مطبوعةٍ ومخطوطةٍ.

فمن مؤلَّفاته المطبوعة: «النواسي شاعرٌ من عبقر» 1939م، و«أبو العلاء ناقد المجتمع» 1945م، و«شعر الحرب في أدب العرب، في العصرَيْن الأموي والعباسي إلى عهد سيف الدولة» رسالة دكتوراه من الجامعة المصرية 1947م. و«المتنبي» 1956م، و«إبراهيم طوقان شاعر فلسطيني» 1959م، و«الأدب العربي المعاصر» 1960م، و«قرارات أدبية مدرسية تحليلية» 1960م، و«نظرات في أدبنا المعاصر» 1970م، و«أساطير ملهمة» 1971م، و«فقه اللغة والمقارن» 1972م، وغيرها.

ومن مؤلَّفاته المخطوطة: «ديوان المحاسني»، و«اللسان العربي»، و«الملحمة العربية»، و«نشيد الإنشاد»، و«منهج الدراسة في الأدب العربي».

* * *

872- وفاة الشاعر القومي والوطني أَنور العطَّار السوري (1392هـ/ 1972م)

هو أنور بن سعيد بن أنيس العَطَّار، السُّوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1326 - 1392هـ/ 1908 - 1972م):

أديبٌ. شاعرٌ رومانسيٌّ سوريٌّ. ومن أبرز شعراء عصره نشاطاً ونتاجاً. تميَّز شعره بتصوير

جمال الطبيعة ووصف الأزهار والحدائق وكان مغرماً بهما. كان مرهف الحسِّ، بعيد الخيال، ملهم الشاعرية جزل الأسلوب.

وهو مربٍّ قضى شطراً كبيراً من حياته في تدريس الأدب العربي في ثانويات سورية والعراق والسعودية.

أتمَّ دراسته الثانوية في مدرسة «عنبر» الشهيرة - كبرى مدارس دمشق آنذاك - التي تخرَّج فيها عشرات المثقفين العرب من بلاد الشام.

تخرَّج في كلية الآداب بالجامعة السورية. ثم أخذ يمارس التعليم في مدارس دمشق ثم في مدارس بغداد. وفي بغداد نظم أروع قصائده في الشعر القومي والحماسة الوطنية.

من دواوينه الشعرية المطبوعة: «ظلال الأيام» ديوانه الأوَّل، دمشق 1948م، و«البواكير»، و«أشواق»، و«منعطف النهر»، و«البلبل المسحور»، و«وادي الأحلام»، وغيرها.

وله في النثر: «الوصف والتزويق عند البحتري»، و«أسرة الغزل في العصر الأموي»، و«الخلاصة الأدبية».

* * *

873- وفاة الشاعر والعالم والمجاهد عباس بن أسد الخليلي (1392هـ/ 1972م)

هو ميرزا عباس بن أسد الخليلي، العراقيُّ أصلاً، النجفيُّ ولادةً ونشأةً، الطهرانيُّ إقامةً ووفاةً (1314 - 1392هـ/ 1896 - 1972م):

شاعرٌ عبقريٌّ مجيدٌ، وعالِمٌ كبيرٌ، ووطنيٌّ مجاهدٌ، وأحد أركان حركة الثورة النجفية ضدَّ الاحتلال البريطاني التي قامت في العراق عام 1336هـ/ 1918م.

حكم عليه المجلس العسكري البريطاني في الكوفة بالإعدام، ففرَّ من النجف ونجا من المشنقة من بين رفقائه الأحد عشر الذين شُنِقوا في الكوفة.

قضى حياته - بعد فراره من العراق - بطهران، وله هناك تاريخ حافل بالأدب والسياسة والتأليف.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة مؤسِّساً فأنشأ جريدة «إقدام» التي نهجت نهج المعارضة العنيفة، واستمرَّت في الصُّدُور أربعين سنة.

عُيِّن سفيراً ومندوباً فوق العادة لإيران في الحبشة واليمن. وأهدى له الإمام أحمد عِمامة الإمام يحيى وخِنجَره، وأهداه الأمبراطور الحبشي هيلاسيلاسي لقب: «رأس».

له: ستة وثمانون مؤلَّفاً في مختلَف الموضوعات بالعربية والفارسية، من أشهَرها: ترجمة «الكامل في التاريخ» لابن الأثير، إلى الفارسية، في 14 جزءاً، وترجم «فجر الإسلام» و«ضحى الإسلام» و«ظُهر الإسلام» لأحمد أمين إلى الفارسية، وعرَّبَ «الشاهنامة» في سبعة عشر ألف بيت من الشِّعر إلى العربية، وعرَّب بعض شِعر: سَعْدِي، وحافظ، والمثنوي.

* * *

874- وفاة الشاعر العبقري السعودي حَمْزَة شِحَاتة الحجازي (1391هـ/ 1972م)

هو حمزة شِحَاتة، الحجازيُّ أصلاً، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً ودفناً، القاهريُّ وفاةً (1328 - 1391هـ/ 1910 - 1972م):

شاعرٌ سعوديٌّ عبقريٌّ، ضخم الشاعرية. من فحول شعراء المملكة يشبِّهونه بالبحتري ديباجة، وبالمتنبي جزالة. وهو من الرعيل الأوَّل بين أدباء الطليعة في الحجاز.

تخرَّج في مدرسة الفَلَاح في جُدَّة. وعمل في الهند والقاهرة. وكان محاضراً قويًّا، وعلت شهرته في الشعر.

كُفَّ بصره في أواخر عمره.

شعره منشور في الصحف والمجلات ولم يُجْمَع بعد في ديوانٍ.

* * *

875- وفاة محمَّد الصَّبَّان السعودي من روَّاد النهضة الأدبية الحديثة في الحجاز (1392هـ/ 1972م)

هو محمَّد بن سرور الصَّبَّان، الصُّوماليُّ أصلاً، السُّعوديُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً(1316 - 1392هـ/ 1898 - 1972م):

رائدٌ من روَّاد النهضة الأدبية الحديثة في الحجاز، ومن كبار رجال المال والأعمال والاقتصاد في المملكة العربية السعودية. شاعرٌ وجدانيٌّ وكاتبٌ اجتماعيٌّ. هو أوَّل مَنْ بذر بذور الكتابة الفنية في الأدب العربي الحجازي.

تولَّى رئاسة قلم التحريرات في وزارة المالية، ثم رُقِّيَ مديراً عامًّا لإدارة المالية، ثم مستشاراً عامًّا لها، إلى أن عُيِّن وزيراً للمالية والاقتصاد بعد وفاة الملك عبد العزيز آل سعود. وفي عهد الملك فيصل الثاني بن عبد العزيز عُيِّن أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي. واستمرَّ في هذا

المنصب إلى أن توفي بمصر مستشفياً ودُفِن بمكة.

تأثّر بحياته السياسية بسعد زَغْلُول، وبحياته الاقتصادية بطلعت حرب.

له: «أدب الحجاز» 1925م، و«المعرِض» أو آراء شبان الحجاز في اللغة العربية 1926م. وجمع مكتبةً احتوت على كثيرٍ من المخطوطات.

* * *

876- وفاة المخرج المصري الشهير فطين بعد الوهاب (1394هـ/ 1972م)

هو فطين عبد الوهاب، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1331- 1394هـ/ 1913- 1972م):

مخرجٌ سينمائيٌّ مصريٌّ شهيرٌ في النصف الأوّل من القرن العشرين.

تزوَّج من الفنانة ليلى مراد وأنجب منها ابنهما زكي.

أخرج الكثير من الأفلام، منها: «نادية» 1949م، و«جوز الأربعة» 1950م، و«بيت الأشباح» 1951م، و«الأستاذة فاطمة» 1952م، و«عبيد المال» 1953م، و«الغريب» 1956م، و«إسماعيل ياسين في الأُسطول» 1957م، و«إسماعيل ياسين بوليس حربي» 1958م، و«إسماعيل ياسين بوليس سرّي» 1959م، و«حلّاق السيدات» 1960م، و«الضوء الخافت» 1961م، و«الفرسان الثلاثة» 1962م، و«صاحب الجلالة» 1963م، و«العائلة الكريمة» 1964م، و«طريد الفردوس» 1965م، و«حياتي» 1970م، و«فندق السعادة» 1970م، و«أضواء المدينة» 1972م.

* * *

877- وفاة الممثِّل المصري القدير زكي رُسْتُم (1392هـ/ 1972م)

هو زكي محرم بن محمود رستم، المصريُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، المشهور بـ «زكي رستم» (1321- 1392هـ/ 1903- 1972م):

ممثلٌ مصريٌّ مشهورٌ. ينتمي إلى مدرسة الإندماج ويُعْتَبَر من أهمِّ ممثلي السينما المصرية.

وُلِدَ في أسرةٍ أرستقراطيةٍ عريقةٍ ذات مكانة متميِّزة في مصر. حيث كان والده وجدُّه من باشوات مصر قديماً. وقد عُيِّن والده وزيراً في عهد الخديوي إسماعيل باشا.

بدأت هوايته للتمثيل حين كان طالباً في الشهادة الثانوية العامة سنة 1342هـ/ 1924م.

وفي عام 1343هـ/ 1925م انضمَّ إلى فرقة رمسيس، ثم انضمَّ إلى الفرقة القومية عام 1354هـ/ 1935م.

له أكثر من خمسةٍ وخمسين فيلماً، منها: «زينب» 1930م و«الضحايا» 1932م، و«كفِّري عن خطيئتكِ» 1933م، و«الاتهام» 1934م، و«ليلى بنت الصحراء» 1937، و«العزيمة» 1939م، و«الشريدة المتهمة» 1942م، و«ليلى البدوية» 1944م و«قصة غرام» 1945م، و«بنت الأكابر» 1953م، و«صراع في الوادي» 1954م، و«أين عمري» 1956م، و«الهاربة» 1958م، و«الحرام» 1965م، وغيرها.

* * *

878- وفاة الممثِّل الكوميدي المصري إسماعيل ياسين (1392هـ/ 1972م)

هو إسماعيل ياسين، المصريُّ أصلاً، السويسيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو ياسين (1330- 1392هـ/ 1912- 1972م):

من مشاهير الممثلين المصرِّيين الكوميديِّين في القرن العشرين. وواحدٌ من اثنَيْن في تاريخ السينما المصرية أُنْتِجَتْ لهما أفلام سينمائية بأسمائها إضافة إلى ليلى مراد.

وهو مطرب ومونولوجست طوال عشر سنوات (1354- 1364هـ/ 1935- 1945م).

اِنتقل إلى القاهرة وهو في السابعة عشرة من عمره في بداية الثلاثينات حيث عمل صبيًّا في أحد المقاهي في شارع محمد علي.

دخل عالم السينما عام 1358هـ/ 1939م في فيلم «خلف الحبايب». وقدَّم العديد من الأفلام مثَّل فيها الدور الثاني، من أشهرها في تلك الفترة: «علي بابا والأربعون حرامي» 1942م، و«القلب له واحد» 1945م، و«نور الدين والبحارة الثلاثة».

تزوَّج ثلاث مرَّات، ولم ينجب غير ولدٍ واحدٍ هو المخرج الراحل ياسين إسماعيل ياسين من زوجته الأخيرة السيدة فوزية.

له أكثر من أربعمئة واثنَيْن وثمانين فيلماً، منها: «غرام بدوية» 1946م، و«لبناني في الجامعة» 1947م، و«صاحبة العمارة» 1948م، و«ولدي» 1949م، و«دموع الفرح» 1950م وكثير غيرها.

* * *

879- المشير أحمد إسماعيل علي
يحطِّم خط «بارليف» الإسرائيلي على الضفة الشرقية لقناة السويس
(1393هـ/ 1973م)

هو أحمد إسماعيل علي، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ودفناً، اللندنيُّ وفاةً، المشير (1335- 1394هـ/ 1917- 1974م):

قائدٌ عسكريٌّ شجاعٌ مصريٌّ.

وَلِيَ عدة مناصب ومهمَّات عسكرية، فقد كان: قائد سَرِيَّة في حرب فلسطين عام 1367هـ/ 1948م. ثم قائد لواء في حرب «العدوان الثلاثي» على مصر عام 1377هـ/ 1956م. ثم رئيس الأركان في الجبهة الشرقية عام 1387هـ/ 1967م. فأميناً مساعداً عسكريًّا بجامعة الدول العربية عام 1389هـ/ 1969م خلفاً لعبد المنعم محمَّد رياض. فوزيراً للحربية عام 1392هـ/ 1972م. وأخيراً عُيِّن رئيساً للمجلس الأعلى للقوات المصرية - السورية عام 1393هـ/ تموز - يوليو 1973م.

ومن إنجازاته العسكرية تحطيمه خط «بارليف» الإسرائيلي على الضفة الشرقية لقناة السويس في حرب شهر رمضان 1393هـ/ 6 ت1- أكتوبر 1973م.

توفي في لندن بعد أن أجريت له عملية استئصال السرطان من رئته، ودُفِنَ في القاهرة.

* * *

880- الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة (حرب أكتوبر المجيدة)
(1939هـ/ 1973م)

في ظهر يوم السادي من أكتوبر (العاشر من رمضان) قامت القوات المسلحة في مصر وسوريا (بمشاركة وحدات من عدد من الدول العربية الشقيقة) بهجوم عسكري واسع النطاق ضدَّ القوات الإسرائيلية في سيناء ومرتفعات الجولان. وبنهاية اليوم الأول من القتال كانت إسرائيل تستغيث بالغرب من وقع الصدمة والخسائر وشدة البلاء الذي ألم بها.. وبتطور القتال تمكن الجندي المصري من تدمير خط بارليف الحصين شرقي القناة وأسر المئات من الجنود الإسرائيليِّين، بينما كان الجندي السوري يعبر كافة المواقع والتحصينات الإسرائيلية في الجولان.

ولقد فوجئ العالم كله بشجاعة الجندي العربي واستبساله ومدى ذكائه وقدرته على استخدام السلاح الحديث، وقدرة قادته على التخطيط والإدارة ومعرفة أسرار العدو. ولقد

انتهت الحرب فعلياً في الرابع والعشرين من أكتوبر، وبدا للعالم كله أن ما حققته الجيوش العربية في ميدان القتال يفوق بكثير ما حققه الجانب الإسرائيلي حيث أدت الحرب إلى انهيار نظرية الدفاع الإسرائيلية التي تقوم على التوسع، وعلى عودة الثقة في المؤسسات العسكرية العربية، وإلى انهيار الحكومة الإسرائيلية وانعدام الثقة بين اليهود ومن يحكمونهم. تلك الثقة التي كانت قد ظهرت وارتفعت إلى حد الوهم بعد انتصار إسرائيل في حرب عام 1967م. هذا وقد أخذت مصر وسوريا في الإعداد لهذا العمل الكبير بعد نكسة يونيو 1967م، فهيأت كافة المؤسسات المدنية والحربية لخدمة المجهود الحربي والإعداد للمعركة الفاصلة، وتم استيراد كميات هائلة من السلاح السوفياتي المتطور، واستثمار المناخ السياسي والدبلوماسي الدولي ليكون في خدمة القضية العربية.

وتعتبر حرب أكتوبر 1973م أفضل معركة خاضها العرب في تاريخهم الحديث ضدَّ إسرائيل، وواحدة من أهم معاركهم في التاريخ العربي الطويل.

وكانت السنوات الثلاث الأولى بعد نكسة عام 1967م قد شهدت عمليات مستمرة وخصوصاً على جبهة قناة السويس سميت بحرب الاستنزاف، حيث أخذت مصر تكيل الضربات الموجعة ليل نهار في مناطق مختارة بعناية أحدثت في القوات الإسرائيلية خسائر فاقت ما خسرته إبان حرب الأيام الستة عام 1967م، ما يجعل من المحال فصل حرب الاستنزاف عن حرب أكتوبر بأي صورة من الصور. فلولا حرب الاستنزاف ما كانت حرب أكتوبر.

* * *

881- حظر البترول العربي عن الغرب
(1939هـ/ 1973م)

بعد تطور الأوضاع العسكرية في جبهات القتال ضدَّ إسرائيل وتدخل الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية مباشرة لتوريد السلاح والمعدات العسكرية والمرتزقة إلى إسرائيل. سارعت الدول العربية المنتجة للبترول وعلى رأسها المملكة العربية السعودية بوقف تصدير البترول ومنتجاته للولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول الأوروبية مثل هولندا والبرتغال، وتخفيض كميات تصديره لدول أوروبية أخرى في التاسع عشر من تشرين الأول - أكتوبر 1973م.

ولا شك أن تلك الخطوة عبرت عن المعنى العظيم للأخوة العربية، وساعدت مساعدة مباشرة فعالة على إفهام الغرب بأن العرب ليسوا دولاً متفرقة، ولقد استمر ذلك الحظر سارياً

حتى تم رفعه في الثامن عشر من آذار - مارس عام 1974م.

* * *

882- وفاة محمَّد الطاهر بن عاشور عميد الجامعة الزيتونية في تونس (1393هـ/ 1973م)

هو محمد الطاهر بن عاشور، التونسيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، المالكيُّ مذهباً (1296- 1393هـ/ 1879- 1973م):

مفتي الديار التونسية، وأحد كبار علمائها الأعلام في الفقه والشريعة والعلوم الإسلامية. ومن كبار المصلحين الاجتماعيِّين في تونس، فقد عني بإصلاح التعليم في المعهد الزيتوني بإدخال تعديلات جوهرية عليه.

تولَّى عدَّة مناصب دينية وعلمية، منها: شيخ الإسلام المالكي عام 1350هـ/ 1932م، وشيخ الجامع الأعظم وفروعه عام 1361هـ/1942م، وعميد الجامعة الزيتونية عام 1375هـ/ 1956م.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية- الإسلامية محرِّراً ومنشئاً، فقد اشترك في إنشاء مجلة «السعادة العظمى» بتونس سنة 1320هـ/ 1902م وهي أوَّل مجلة تونسية وحرَّر كثيراً في الصحف والمجلات الشرقية.

اِهتمَّ بضبط المخطوطات بجامع الزيتونة في المكتبتَيْن العبدلية والأحمدية والتعريف بها وفهرستها في عملٍ متواصلٍ من سنة 1323هـ/ 1905م إلى سنة 1389هـ/ 1969م.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «التحرير والتنوير» 30 مجلَّداً في نحو سبعة آلاف صفحة، في تفسير القرآن الكريم، صدر منه عشرة أجزاء، و«مقاصد الشريعة الإسلامية» 1958م، و«أصول النظام الاجتماعي في الإسلام» 1964م، و«الوقف وآثاره في الإسلام»، و«نقد علمي لكتاب: الإسلام وأصول الحكم لمصطفى عبد الرَّازق»، و«أصول الإنشاء والخطابة»، و«موجز البلاغة»، و«أليس الصبح بقريب» 1966م، في التربية والتعليم.

ومن الكتب التي عني بتحقيقها ونشرها: «شرح مقدمة المرزوقي لشرح ديوان الحماسة» 1955م، و«ديوان بشار بن بُرْد» أربعة أجزاء 1966م، و«الواضح في شرح مشكلات المتنبي» 1968م.

* * *

883- عبد العزيز الرُّبَيْع الحجازي
أوّل مَنْ تولّى رئاسة «جمعية أسرة الوادي المبارك»
(1939هـ/ 1973م)

هو عبد العزيز الرُّبَيْع، الحجازيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (1346 - ...هـ/ 1927 - ...م):

شاعرٌ حجازيٌّ. وأوّل مَنْ تولّى رئاسة «جمعية أسرة الوادي المبارك». وهي جمعية أدبية تأسَّست في المدينة المنوَّرة عام 1393هـ/ 1973م. وتألَّفت من كبار الأدباء والشعراء المشتغلين بالأدب. من أعضائها البارزين: حسين صَيْرَفي، ومحمد هاشم رشيد، وعبد السلام هاشم حافظ، وعبد الرحيم بكر، وعلي عمر قاضي.

* * *

884- اِستشهاد المؤرِّخ والوزير الليبي صالح بن مَسْعُود بُو بْصِير
(1393هـ/ 1973م)

هو صالح بن مَسْعُود بُويْصِير، اللِّيبيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (...- 1393هـ/ ...- 1973م):

مؤرِّخٌ، وزيرٌ. وَلِيَ وزارة الخارجية الليبية. وكان من أعضاء المجلس الاتّحادي لدول مصر وليبيا وسوريا.

اِسْتُشْهِد في سقوط طائرة ليبية مدنية من نوع «بوينغ» أصابتها غدراً طائرات عسكرية للعدوّ الإسرائيلي.

صنَّف: «جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن- ط».

* * *

885- اِغتيال الأديب والسياسي محمَّد علي الشُّعَيْبِي اليمني
(1393هـ/ 1973م)

هو محمَّد علي الشُّعَيْبي، اليمنيُّ أصلاً وولادةً ونشأة وإقامةً، البيروتيُّ وفاةً (1356-1393هـ/ 1937- 1973م):

أديبٌ يمنيٌّ، من أعضاء مجلس الشعب اليمني الجنوبي (السابق).

شهد الانقلابات في بلاد اليمن الجنوبي وكان من أعضاء مجلس الشعب فيها. وخالف المنهج السياسي الشيوعي في بلاده، ولجأ إلى صنعاء عام 1391هـ/ 1971م فأقام مدةً قصيرةً ثم رحل إلى بيروت. اِغتاله أشخاص مجهولون في أحد فنادق بيروت.

له كتاب: «الجنوب وراء السِّتار الحديدي- ط». وكان يجهِّز كتاباً آخر عن موضوعٍ مشابه له، تحت الطبع، وفيه قوائم بالقتلى والمخنوقين والمسحوقين من اليمنيِّين الذين قتلتهم الجبهة القومية الحاكمة.

* * *

886- وفاة عميد الخط العربي هاشم بن محمد القَيْسِي البغدادي (1393هـ/ 1973م)

هو هاشم بن محمد بن درباس، القيسيُّ، العراقيُّ أصلاً، البغداديُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو راقم، المعروف بعميد الخط العربي (1335- 1353هـ/ 1917- 1973م):

من كبار الخطَّاطين في العراق في القرن العشرين.

تعلَّم ببغداد ومصر وتركيا. وعمل خطَّاطاً بمدرسة المساحة العامة ببغداد (1356- 1379هـ/ 1937- 1960م). ثم كان رئيساً لقسم الخط العربي والزخرفة الإسلامية في معهد الفنون الجميلة ببغداد.

أصدر «مجموعة خطية مدرسية» بخط الرُّقْعَة سنة 1946م، و«قواعد الخط العربي- ط».

أُقِيمَتْ له حفلة تأبين جُمِعَ ما قيل فيها، في كتاب «ذكرى عميد الخط العربي- ط». ولا يزال في مساجد بغداد كثير من آثاره الخطية.

* * *

887- وفاة الدكتور والصحافي السوري صبري بن محمَّد القَبَّاني (1393هـ/ 1973م)

هو صبري بن محمد القَبَّاني، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً، البيروتيُّ إقامةً، الدكتور (1326- 1393هـ/ 1908- 1973م):

طبيبٌ دمشقيٌّ، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومُنشِئاً، وأستاذٌ جامعيٌّ محاضرٌ.

تخرَّج في الجامعة السورية سنة 1349هـ/ 1931م. وعمل في الصحافة، فأصدر جريدة «النضال» يومية. وعمل طبيباً في الجيش العراقي مدة تسع سنوات.

عاد إلى دمشق أستاذاً محاضراً في كلّية العلوم.

أصدر في بيروت مجلته الشهيرة «طبيبك» وقد استمرَّت مدة عشرين سنة.

ومـن مؤلَّفاتـه المطبوعـة في الطـبّ: «طبيبـك معـك»، و«الغـذاء لا الـدواء»، و«حياتنـا الجنسية»، و«جمالك سيّدتي»، و«قلوب الأطبّاء» قصة، وغير ذلك.

* * *

888- الكسوف الكلِّي للشمس
(1393هـ/ 1973م)

في 29 حزيران- يونيو 1973م شهد العالم كسوفاً كاملاً للشـمس سـببه القمـر، وقـد دام 7 دقائق. وهي أطول مدَّة كسوف تمّ في القرن العشرين.

* * *

889- الدكتور إبراهيم مَدْكُور يتولَّى رئاسة «مجمع اللغة العربية» بالقاهرة
(1394هـ/ 1974م)

هو إبراهيم مَدْكُور، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامـةً ووفـاةً، الـدكتور (1320- 1416هـ/ 1902- 1996م):

عالمٌ لغويٌّ وفلسفيٌّ. أسـتاذٌ جـامعيٌّ. مصـلحٌ سـياسيٌّ واجتماعـيٌّ. عضـو مجلـس الشـيوخ المصري. رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ العام 1394هـ/ 1974م خَلَفـاً للـدكتور طـه حسين.

اِشترك في الحركة الوطنية إبَّان شبابه واعتُقِلَ وسُجِنَ بين مَنْ سُجِنُوا من شباب طلبة ثـورة 1337هـ/ 1919م.

نال شهادة الليسانس في الآداب من جامعة السـوربون عـام 1349هــ/ 1931م، وليسـانس الحقوق مـن جامعـة بـاريس سـنة 1351هــ/ 1933م، ثـم دكتـوراه الدولـة في الفلسـفة عـام 1353هـ/ 1934م.

اختير عضواً في مجلس الشـيوخ المصري حيـث قضى خمـس عشرة سـنة نقـض فيهـا نُظُـم الحكم ونادى بإصلاح الأداة الحكومية، ودعا إلى تحديد المُلْكية الزراعية.

اِشترك في عدَّة مؤتمرات علمية وفلسفية في أوروبـا وآسـيا. وأسـهم إسـهاماً كبـيراً في إحيـاء الذكرى الألفية لابن سينا في بغداد سنة 1370هــ/ 1951م وطهـران وبـاريس سـنة 1373هــ/ 1954م. وأسهم في مهرجان الغزالي بدمشق سنة 1381هــ/ 1962م وابـن خلـدون في القـاهرة سنة 1381هـ/ 1962م.

واشترك في إحياء ذكرى طه حسين بالقاهرة سنة 1399هـ/ 1979م، وحافظ وشوقي بالقاهرة سنة 1402هـ/ 1982م، وطه حسين بمدريد سنة 1402هـ/ 1982م.

منحته جامعة پرنستون الأميركية الدكتوراه الفخرية سنة 1383هـ/ 1964م تقديراً لخدماته العلمية.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «الفلسفة الإسلامية»، و«في الفكر الإسلامي»، و«مع الخالدين»، و«في اللغة والأدب» و«دروس في تاريخ الفلسفة»، و«في الأخلاق والمجتمع»، و«أحاديث اجتماعية وثقافية»، و«الأداة الحكومية».

* * *

890- وفاة الشيخ محمَّد أبو زُهْرَة المصري أكبر علماء الشريعة الإسلامية في عصره (1394هـ/ 1974م)

هو محمد بن أحمد أبو زُهْرَة، المصريُّ أصلاً، القاهريّ إقامةً ووفاةً (1316- 1394هـ/ 1898- 1974م):

أكبر علماء الشريعة الإسلامية في عصره.

تعلَّم بمدرسة القضاء الشرعي (1334- 1343هـ/ 1916- 1925م) وتولى تدريس العلوم الشرعية والعربية ثلاث سنوات.

بدأ اتِّجاهه إلى البحث العلمي في كلية أصول الدين 1351هـ/ 1933م، وعُيِّن أستاذاً محاضراً للدراسات العليا في الجامعة المصرية سنة 1354هـ/ 1935م وعضواً للمجلس الأعلى للبحوث العلمية، وكان وكيلاً لكلية الحقوق بجامعة القاهرة، ووكيلاً لمعهد الدراسات الإسلامية.

وهو من مشاهير المؤلِّفين المكثرين. له أكثر من أربعين كتاباً مطبوعاً، منها: «الوَحْدة الإسلامية»، و«تنظيم الإسلام للمجتمع»، و«محاضرات في المجتمع الإسلامي» و«الحرية والعقوبة في الشريعة الإسلامية»، و«تاريخ الجدل في الإسلام»، و«أصول الفقه»، و«المُلْكية ونظرية العقد في الشريعة الإسلامية»، و«مذكرات في الوقف»، و«الأحوال الشخصية»، و«خلاصة أحكام الأحوال الشخصية والوصايا والمواريث» كتبها إجابة لطلب معهد القانون الدولي بواشنطن، وتُرْجِمَت إلى الإنكليزية.

وله: «تواريخ مفصَّلة ودراسة فقهية أُصولية للأئمَّة الأربعة» فأخرج لكلِّ إمامٍ كتاباً ضخماً: أبو حنيفة، مالك، الشافعي، ابن حنبل. و«محاضرات في مقارنات الأديان»، وغير ذلك.

* * *

891- وفاة شاعر ثورة العشرين محمَّد مَهْدِي البصير
(1394هـ/ 1974م)

هو محمَّد مهدي بن محمَّد بن عبد الحسين البصير، العراقيُّ أصلاً، الحِلِّيّ ولادةً ونشأةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، الملقَّب بشاعر ثورة العشرين، الدكتور (1313- 1394هـ/ 1895- 1974م):

من أدباء العراق وشعرائه في القرن العشرين.

فقد بصره وهو في الخامسة من عمره بعد إصابته بمرض الجدري. ونشأة نشأةً دينيةٍ، فقد كان أبوه قارئاً في المجالس الحسينية، فراح يعاونه وصار مثله قارئاً حسينيًّا مشهوراً بعِمَّته وملابسه العربية الدينية، ثم ترك ذلك واتجه إلى الأدب والشعر والسياسة.

ولما اندلعت ثورة العراق ضدَّ الاحتلال البريطاني عام 1338هـ/ 13 حزيران- يونيو 1920م ناصرها صاحب الترجمة بشعره وخطبه فاشتهر بلقب شاعر ثورة العشرين.

اِعتقله الإنـكليز مرتَيْن، الأولى عام 1338هـ/ 1920م، والثانية 1339هـ/ 1921م. ثم درَّس في جامعة آل البيت عام 1343هـ/ 1925م.

سافر إلى فرنسا لإكمال دراسته فقضى فيها (1349 1356هـ/ 1931- 1937م). حصل فيها على شهادة الدكتوراه عن أطروحته «شعر كورني الغنائي».

عاد إلى العراق فعُيِّن مدرِّساً للأدب العربي في «دار المعلمين العالية» ببغداد مدة إحدى وعشرين سنة (1357- 1378هـ/ 1938- 1959م) إلى أن أحيل على التقاعد.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «ديوان الشذرات» بغداد 1922، و«ديوان المختصر» بغداد 1923م، و«بعث الشعر الجاهلي»، و«نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر»، و«عصر القرآن»، و«الموشح»، و«في الأدب العباسي»، و«خطرات» خواطر وحِكم، و«سوانح»، وغير ذلك.

* * *

892- وفاة محمود سيف الدين الإيراني
أحد كبار كتَّاب القصة القصيرة الفلسطينيِّين
(1394هـ/ 1974م)

هو محمود سيف الدين الإيراني، الفلسطينيُّ أصلاً، الميَّافارقينيُّ ولادةً ونشأةً، الأردنيُّ إقامةً، العَمَّانيُّ وفاةً (1332- 1394هـ/ 1914- 1974م):

من كبار كتَّاب القصة القصيرة الفلسطينيِّين. وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً.

تخرَّج في مدرسة الفرير عام 1347هـ/ 1929م وتأدَّب بالفرنسية والإنكليزية مع العربية. وعمل في خدمة التربية والتعليم بحكومة فلسطين مدَّةً.

أصدر مجلة «الفجر» بيافا عام 1354هـ/ 1935 مشاركاً عارف العزوني، فأصدرا نحو خمسين عدداً.

وبعد النكبة انتقل إلى الضفة الشرقية فكان معلماً فمديراً لمدارس ثانوية. وأُوفِدَ عام 1380هـ/ 1961م للتخصص في شؤون الأونيسكو وعاد فعُيِّن مستشاراً في وزارة الثقافة بعمَّان. ترأَّس تحرير مجلة «أفكار».

من مؤلَّفاته المطبوعة: «مع الناس» مجموعة قصصية، و«أوَّل الشوط» مجموعة مقالات، و«ما أقلَّ الثمن»، و«متى ينتهي الليل»، و«أصابع في الظلام»، و«ملامح من الغرب». وله مجموعة من القصص مترجمة سمَّاها: «أقاصيص من الشرق والغرب».

* * *

893- وفاة الكتبي قاسم بن محمَّد الرَّجَب مؤسِّس «مكتبة المثنى» ببغداد (1394هـ/ 1974م)

هو قاسم بن محمد الرَّجَب، العراقيُّ أصلاً، الأعظَميُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً ودفناً، البيروتيُّ وفاةً (1337- 1394هـ/ 1919- 1974م):

كُتُبِيٌّ. مؤسِّس «مكتبة المثنّى» ومجلة «المكتبة» ببغداد.

كان من أنشط الكتُبِيِّين. كثير التنقُّل في بلدان المشرق والمغرب. وأخرج بالأُوفسِت، عدداً كبيراً من نوادر المطبوعات القديمة.

* * *

894- وفاة فريد الأطرش أحد كبار المطربين والموسيقيِّين والملحِّنين العرب في القرن العشرين (1394هـ/ 1974م)

هو فريد بن فَهْد بن فرحان الأطرش، السوريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ودفناً، البيروتيُّ وفاةً. من أُسرة مقدَّمة مشهورة في الطائفة الدرزية (1333- 1394هـ/ 1915- 1974م):

من كبار المطربين والموسيقيِّين والملَحِّنين العرب في القرن العشرين. أطرَبَ الناس طوال أربعين سنة من حياته. وهو ممثِّلٌ سينمائيٌّ.

أخذ عزف العود عن أُمِّه وانتقل معها ومع أخته «أسمهان» وأخٍ لهما، إلى القاهرة أيام نشوب الثورة السورية الكبرى على المحتَلِّين الفرنسيِّين عام 1343هـ/ 1925م.

تابَع دراسة الموسيقى في «نادي الموسيقى الشرقي». وكان ممَّن لَقَّنوه العزف: رياض السنباطي وفريد غصن. وعلَت شُهرته بعد مصرع أخته المطربة أسمهان، وقد ماتت غريقة عام 1363هـ/ 1944م في حادث انزلاق سيارتها أثناء سفرها إلى رأس البَرّ بين القاهرة والسويس، وهي في قِمَّة عطائها الغنائي والفَنِّي.

وضع ما يزيد على 500 لَحْن باسمه وآلاف الألْحان لمئات المطربين والمطربات، ومثَّل في ثلاثين فيلماً.

توفِّي ببيروت، ودُفِن إلى جانب أخته في القاهرة.

كان رقيق الطبع، هادئاً، مهذَّباً، لطيفاً، طيِّب العِشرة. عاش لِفَنِّه ولجماهيره.

* * *

895- لقاء القرن

(1394هـ/ 1974م)

تمكَّن محمد علي كلاي صباح يوم الأربعاء 30 أكتوبر 1974م في ملعب كنشاسا أمام الملايين من النّظارة على شاشة التلفزة من استرجاع لقب بطولته، هذا اللقب الذي جُرِّد منه في وقت من الأوقات في ظروف قاهرة، وتحوّل لقب البطولة إلى فورمان صاحب الانتصارات والضربات القاضية من الدّقائق الأولى، لكنَّه في هذه المقابلة الّتي تلاقى فيها مع محمد علي تبيَّن أنَّه أعجز أن يصمد كامل الجولات؛ فبالرّغم من تفوُّقه في بعض الجولات، ضَعُفَ في الجولة الخامسة وبدأ يتلقى الضربات المؤلمة، إلى أن جاءت الجولة الثَّامنة الّتي أخذت معه موعداً من أجل الاستلقاء طريحاً فوق أرض الحلبة، مغشيًّا عليه، وهكذا نزل السّتار على مقابلة بطولة العالم للوزن الثّقيل الّتي انتزعها الملاكم محمد علي من جديد.

* * *

896- اِغتيال الملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية

(1395هـ/ 1975م)

هو فيصل الثاني بن عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمن، آل سُعُود، النجدِيُّ أصلاً ونشأةً،

الرياضيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الوهّابيُّ مذهباً، خادم الحرمَيْن الشريفَيْن (1324- 1395هـ/ 1906- 1975م):

سادس عشر ملوك آل سعود في المملكة العربية السعودية (1384- 1395هـ/ 1964- 25 آذار/ مارس 1975م).

شارك في سِنٍّ مبكِرةٍ في المعارك والأحداث التي واكَبَت نشوء المملكة. ففي عام 1345هـ/ 1927م انتدبه والده الملك عبد العزيز الثاني لينوب عنه في المباحثات مع بريطانية التي انتهت بتوقيع «معاهدة جُدَّة» 1345/11/28هـ- 1927/5/20م التي اعترفت فيها بريطانية بحكومة الملك عبد العزيز الثاني.

ثم وَلِيَ عدَّة مناصب سياسية، منها: نائب الملك على الحجاز، ووزير الداخلية، ورئيس مجلس الوزراء إلى أن بُويِع بولاية عهد أخيه سعود الثاني سنة 1373هـ/ 1953م.

وَلِيَ العرش بعد أن اجتمع أعيان آل سعود وعلماء الرياض فأصدروا بياناً سنة 1384هـ/ 1964م بخلع أخيه سعود وتوليته العرش.

عمل في أثناء حكمه على تعزيز دور المملكة العربية السعودية في المجالَيْن العربي والدولي، وعمل من أجل تحقيق الوَحْدَة الإسلامية وعرفت البلاد في عهده نهضة اقتصادية وثقافية وعمرانية، واندفعت بخطًى ثابتةً على درب التقدم والازدهار.

لَقِي الملك فيصل الثاني مصرعه اغتيالاً صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه 13/ 3/ 1395هـ/ الموافق 25 آذار- مارس 1975م، على يد ابن أخيه الأمير فيصل بن مساعد بن عبد العزيز.

وقد خلَّف الملك فيصل من الأنجال والأمراء: عبد الله، وسعوداً، ومحمداً، وخالداً، وعبد الرحمن، وسَعْداً، وبَنْدَراً، وتركيًّا.

* * *

897- خالد الثاني بن عبد العزيز آل سُعُود يرتقي عرش المملكة العربية السعودية (1395هـ/ 1975م)

هو خالد الثاني بن عبد العزيز الثاني، آل سُعُود، النَّجْديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الطائفيُّ وفاةً، الوهَّابيُّ مذهباً، خادم الحرمَيْن الشريفَيْن (1341- 1402هـ/ 1913- 1982م):

رابع ملوك آل سُعُود في المملكة العربية السعودية (1395- 1402هـ/ 1975- 1982م).

شارك في حروب التوحيد التي خاضها آل سُعُود لتوحيد أجزاء الجزيرة العربية. ثم كان رئيس مجلس الوزراء عام 1384هـ/ 1964م، فوليًّا للعهد سنة 1385هـ/ 1965م.

رُقِي العرش بعد اغتيال أخيه الملك فيصل الثاني سنة 1395هـ/ 1975م، فاحتفظ لنفسه بمنصب رئيس مجلس الوزراء، واختار أخاه الأمير فهداً وليًّا للعهد ونائباً أولاً لرئيس الوزراء.

وقد تمَّ في عهده تحقيق الكثير من الإنجازات والمشاريع الاقتصادية التي أسهمت في رفع مستوى البلاد، منها: إنشاء جامعة الملك فيصل في الدَّمَّام وأم القرى. وإنشاء وزارة الصناعة والكهرباء لترقية الصناعة في المملكة. وتحسين البُنَى التَّحتية. وتجاوز إنتاج القمح في المملكة مستوى الاستهلاك الداخلي.

توفي بعد نوبة قلبية في الطائف، ودُفِنَ في الرياض. وتولَّى الحكم بعده الملك فَهْد.

* * *

898- إعادة افتتاح قناة السويس للملاحة الدولية
(1395هـ/ 1975م)

بعد توقيع اتفاقية فصل القوات المصرية الإسرائيلية الأولى في يناير 1974م وقيام الجيش الإسرائيلي بالانسحاب لمسافة ثلاثين كيلومتراً إلى الشرق من قناة السويس، قامت الحكومة المصرية بعملية واسعة النطاق لتطهير المجرى الملاحي لقناة السويس من كافة الموانع والعوائق والألغام والسفن المحطمة الموجودة بها منذ عام 1967م.

ولقد شاركت في تلك العملية وحدات بحرية مصرية وفرنسية وبريطانية وأميركية إلى أن تم تطهير القناة بالكامل، ودعت الحكومة المصرية بعض الشخصيات العالمية لكي تحضر إعادة افتتاح قناة السويس وكان ذلك في الخامس من يونيه عام 1975م. ولم تكن قناة السويس فقط هي التي أعيدت لها الحياة بعد إغلاقها إثر عدوان عام 1967م، ولكن عادت الحياة مرة أخرى لمدن القناة التاريخية الهامة الثلاث: بور سعيد والإسماعيلية والسويس حيث رجع للسكن فيها قرابة المليون مواطن بعد أن أعيد تعمير تلك المدن.

* * *

899- الحرب الأهلية اللبنانية
(1395هـ/ 1975م)

بدأت الحرب الأهلية اللبنانية بقيام إسرائيل باصطناع الفتنة متحالفة مع فصائل لبنانية إنعزالية بغية قيام دولة لبنانية مستقلة في جنوب لبنان تحميها إسرائيل. وقد ترتب على ذلك قيام تلك الفصائل بالتحرش بالجيش اللبناني والحركة الوطنية اللبنانية ثم بمنظمة التحرير الفلسطينية التي اتخذت من لبنان موطناً للجوء فيه بعد خروجها من الأردن في عام 1970م.

ولقد استفادت إسرائيل من ذلك، حيث أضعفت جميع خصومها في لبنان وسيطرت على مياه نهر الليطاني.

ولقد تطورت الحرب بصورة مروعة حتى أكلت البنيان الاقتصادي والاجتماعي والسياسي اللبناني بأكمله، فقتل الآلاف من المدنيِّين واغتيل زعماء سياسيون لبنانيون وكانت إسرائيل تستغل ذلك كله فتقوم بغارات جوية أو حملات عسكرية برية لتدمير المنازل والجسور والمصانع وحرق البساتين والحقول. وبالرغم من ذلك فقد قام الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون بهجمات اتسمت بالبسالة ضدَّ الدولة الصِّهْيَوْنية مكبدة إياها الخسائر الشديدة التي أوضحت لها أن الاحتلال يجب أن يزول، وأن القمع لن يستمر وأن العنف يرد عليه بالعنف.

* * *

900- وفاة العالم بالمخطوطات رشاد بن عبد المُطَّلِب المصري (1394 - 1975م)

هو رشاد (أو محمد رشاد) بن عبد المطلب، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1335- 1394هـ/ 1917- 1975م):

عالمٌ بالمخطوطات وأماكن وجودها. عمل في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، من بدء إنشائه عام 1365هـ/ 1946م وساعد في تحرير مجلَّته.

أُرْسِل في عدة رحلات إلى الهند وتركيا وسواهما للبحث عن نفائس التراث وتصويرها، فجمع القسم الأكبر من مصورات المخطوطات التي تضمها مكتبة معهد المخطوطات.

تعاون مع الأستاذ فؤاد سيِّد على وضع فهارس لبعض الخزائن العامة.

ألقى محاضرات في جامعات بالولايات المتحدة الأميركية 1383هـ/ 1964م، وبريطانيا 1392هـ/ 1974م وغيرها.

حقَّق كتباً منها: «ذيول العبر- ط» للذهبي، وصنع «فهرس- خ» لكتب الطب والعلوم سنة 1393هـ/ 1973م.

* * *

901- وفاة الممثِّل والفنان المسرحي اللبناني حسن علاء الدين (شُوشُو) (1395هـ/ 1975م)

هو حسن علاء الدين، اللبنانيُّ أصلاً، الشوفيُّ، الجونيُّ ولادةً،، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً،

الملقَّب بـ «شوشو»، وكوميدي الشغب (1358- 1395هـ/ 1939- 1975م):

ممثِّلٌ وفنانٌ مسرحيٌّ، مؤسِّس المسرح الكوميدي اللبناني الحديث.

تعرف إلى الفنان اللبناني محمد شامل عام 1384هـ/ 1965م، وتزوَّج من ابنته، وحلَّ محل الفنان الراحل عبد الرحمن مرعي رفيق محمد شامل.

أنشأ مع نزار ميقاتي المسرح الوطني عام 1384هـ/ 1965م، فكان حسن علاء الدين نجم المسرح الوطني بين عامَيْ 1384- 1390هـ/ 1965- 1970م.

وبين عامَيْ 1390- 1395هـ/ 1970- 1975م شهد شوشو انطلاقة الذورة في المسرح في تأسيسه فرقة وتكوين جمهور مسرحي.

تنوَّعت أعماله بين المسرح والسينما والتلفزيون والإذاعة.

فمن أعماله المسرحية: «شوشو بك في مصر»، و«مريض الوهم»، و«شوشو عريس»، و«الدكتور شوشو»، و«شوشو والقطة»، و«شوشو والعصافير»، و«حيط الجيران»، و«صبر تحت الصفر»، و«اللعب على الحبلَيْن».

ومن أفلامه السينمائية: «شوشو والمليون»، و«يا سلام ع الحب»، و«سلام بعد الموت»، و«مغامرات السعادة»، و«سيدتي الجميلة»، و«فندق السعادة».

ومن مسلسلاته التلفزيونية: «حلقات فكاهية»، و«المشوار الطويل»، و«شارع العز»، و«يا مدير».

ومن أعماله الإذاعية: «شوشو بوند»، و«خلِّي بالك من شوشو».

* * *

902- وفاة الزعيم الصّيني ماوتسي تونغ، رئيس الجمهورية الصِّينية الشِّعبية (1396هـ/ 1976م)

كان ماوتسي تونغ رجلاً ذا ثقافة واسعة، وشخصية متعدِّدة الجوانب، وقد احتفظ بنشاطه الذّهني والجسمي حتّى وفاته في 9 أيلول- سبتمبر، وهو في الثّالثة والثّمانين من العمر، وله أعمال شعرية ومؤلَّفات سياسيّة.

* * *

903- وفاة العالم والصحافي والأديب والشاعر الكبير خير الدين الزِّرِكْلي السوري (1396هـ/ 1976م)

هو خير الدين بن محمود بن محمد الزِّرِكْلي، السوريُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً، الدمشقيُّ نشأةً، القاهريُّ وفاةً، أبو الغيث (1310- 1396هـ/ 1893- 1976م):

عالمٌ من علماء كتابة التراجم، وصحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً، وعضوٌ من أعضاء المجامع العربية في دمشق والقاهرة وبغداد. أديبٌ، شاعرٌ، سياسيٌّ، وزيرٌ، سفيرٌ.

تعلَّم في المدرسة الهاشمية بدمشق، ثم في الكلية العلمانية ببيروت.

عاد إلى دمشق في أوائل الحرب العالمية الأولى. وبعد انتهاء الحرب أصدر فيها جريدة «لسان العرب» يومية سنة 1336هـ/ 1918م وأُقفِلَت، ثم شارك في إصدار جريدة «المفيد» اليومية.

وعندما دخل الفرنسيون دمشق عام 1338هـ/ 1920م بعد معركة مَيْسَلُون غادر دمشق إلى فلسطين فمصر فالحجاز. وصدر الحكم الفرنسي غيابيًّا بإعدامه وحجز أملاكه.

نال الجنسية العربية في الحجاز سنة 1338هـ/ 1920م وانتدبه الملك الحسين بن علي لمساعدة ابنه الأمير عبد الله وهو في طريقه إلى شرقي الأردن. فرحل إلى القدس وتعاون مع جماعةٍ لتسهيل دخول الأمير عبد اللّه إلى عمَّان وإنشاء الحكومة الأولى. وعُيِّن صاحب الترجمة في تلك الحكومة مفتِّشاً عاماً للمعارف، فرئيساً لديوان رئاسة الحكومة 1339- 1341هـ/ 1921- 1923م.

ساءت العلاقة بينه وبين الأمير عبد اللّه فرحل إلى مصر وأنشأ فيها «المطبعة العربية» في القاهرة عام 1341هـ/ أواخر 1923م. وطبع فيها بعض كتبه.

عاد إلى القدس عام 1348هـ/ 1930م فأصدر مع زميلَيْن له، جريدة «الحياة» يومية ثم عطَّلتها الحكومة البريطانية.

مثَّل السعودية في عدَّة مؤتمرات دولية، وفي مؤتمرات أدبية واجتماعية، منها المؤتمر الطبي الدولي في باريس عام 1365هـ/ 1946م، ومؤتمر إقامة الحزب الدستوري في تونس عام 1374هـ/ 1955م.

عُيِّن سنة 1370هـ/ 1951م وزيراً مفوَّضاً ومندوباً دائماً لدى الجامعة العربية.

عُيِّن سنة 1376هـ/ 1957م سفيراً ومندوباً ممتازاً في المغرب، وتولَّى منصب عميد السلك السياسي العربي في المغرب.

كان عضواً من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق 1348هـ/ 1930م ومجمع اللغة

العربية في القاهرة 1365هـ/ 1946م، والمجمع العلمي العراقي في بغداد 1379هـ/ 1960م.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «ما رأيتُ وما سمعتُ» 1923م. رحلته الأولى من دمشق إلى فلسطين فمصر فالحجاز، و«عامان في عمَّان» الجزء الأوَّل 1925م. مذكراته عن عامَيْن قضاهما في العاصمة الأردنية، و«ديوان شعري» الجزء الأوَّل 1925م، و«ماجدولين والشاعر» قصة شعرية صغيرة، و«شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز»، و«الأعلام» أشهر مؤلَّفاته وأكبرها. وهو تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. صدر لأوَّل مرَّة في ثلاثة أجزاء عام 1927م وصدر أخيراً في طبعته الخامسة عن دار العِلْم للملايِّين، ببيروت، في ثمانية أجزاء، من القطع الكبير عام 1980م.

ومن مؤلَّفاته المخطوطة: «الملك عبد العزيز في ذمَّة التاريخ»، و«صفحات مجهولة من تاريخ سورية في العهد الفيصلي»، و«وفاء العرب» قصة تمثيلية نثرية.

توفي في القاهرة في الثالث من ذي الحجة عام 1396هـ/ 25 ت2- نوفمبر 1976م. وقد أقام له النادي العربي بدمشق في كانون الثاني- يناير 1977م حفلة تأبين تكلَّم فيها بعض تلاميذه وأصدقائه.

* * *

904- أحمد بن علي آل ثاني يتولَّى إمارة قطر (1397هـ/ 1977م)

هو أحمد بن عليٍّ بن عبد الله، آل ثاني، التميميُّ، المعاضيديُّ، القَطَريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً (1338- 1397هـ/ 1920- 1977م):

رابع أمراء قطر من آل ثاني (1380 - 1392هـ/ 1960 - 22 شباط - فبراير 1972م).

وَلِيَ الإمارة بعد تنازل والده له عن الحكم سنة 1380هـ/ 1960م. لكنَّ الحكم الفعليَّ كان بيد ابن عمِّه خليفة بن حَمَد آل ثاني الذي سار بالبلاد في طريق النهضة والعمران.

وفي عهده أُعْلِنَ استقلال قطر سنة 1391هـ/ 1971م فانضمَّت إلى جامعة الدول العربية.

أطاحه انقلاب سياسيٌّ قام به ابن عمِّه خليفة بن حمد بن عبد الله سنة 13921هـ/ 1972م واستولَّى على الحكم.

* * *

905- محمد ضياء الحق رئيساً لجمهورية پاكستان (1397هـ/ 1971م)

هو محمَّد ضياء الحق بن محمد أكرم، الـپـنـچـابيُّ ولادةً، الهنديُّ نشأةً، الـپـاكستانيُّ إقامةً ووفاةً، الجنرال (1342- 1408هـ/ 1924- 1988م):

قائدٌ عسكريٌّ وسياسيٌّ پـاكستانيٌّ. رئـيس جمهوريـة پـاكستان (1397- 1408هـ/ 1977- 1988م). وَلِيَ الرئاسة بعد أن عزل ذو الفقار علي بوتو وأعدمه.

اِلتحق بكلية سانت ستيـڤـن الإنـكـليزية وحصل منها على إجازة بامتياز وأصبح ضابطاً في سلاح الخيَّالة عام 1364هـ/ 1945م.

رحل بأسرتـه عـام 1367هــ/ 1948م إلى كـراتشي بـپـاكستان وأصـبح ضـابطاً وانضـمَّ إلى الجيش الـپـاكستاني. تخرج في كلية الأركان عام 1374هـ/ 1955م وعمل بها مدرِّساً.

أتمَّ دورة تدريبية في كلية القادة والأركان في الولايات المتحدة الأميركية بين عـامَيْ (1382- 1383هـ/ 1963- 1964م).

عُيِّن قائداً مركزيًّا لإقليم المُلْتان عام 1395هـ/ 1975م. ثمَّ عيَّنه ذو الفقار علي بوتو رئيساً لأركان الجيش برتبة فريق.

اِغتيل في حادثة تحطم طائرة.

* * *

906- ضياء الرحمن البنغلادشي رئيساً لدولة بنغلادش (1396هـ/ 1976م)

هو ضياء الرحمن، البنغلادشيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1355- 1401هـ/ 1936- 1981م):

سياسيٌّ وعسكريٌّ بنغاليٌّ. وثاني رؤساء دولة بـنغلادش (1396- 1401هــ/ 1976- 1981م). بعد اغتيال سَلَفه شيخ مجيب الرحمن على يد منافسيه العسكريِّين.

أسَّسَ «حزب بنغلادش الوطني». اغتيل.

* * *

907- وفاة الزعيم الشعبي والوطني اللبناني صَبْري حمادة (1396هـ/ 1976م)

هو صبري «بك» بن سـعدون حـمادة، اللبنـانيُّ، البقـاعيُّ، الهـرمليُّ ولادةً ونشـأةً، البـيروتيُّ إقامةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً (1316- 1396هـ/ 1899- 1976م):

زعيمٌ شعبيٌّ وطنيٌّ، ومن رجالات السياسة في لبنان. نائبٌ، وزيرٌ، رئيس مجلس النواب اللبناني لإحدى وعشرين مرَّة.

كان واحداً من رجال ثورة المعارضة والاستقلال أثناء اعتقال رئيس الجمهورية وبعض رجال المجلس النيابي والحكومة في قلعة راشيا، على يد الفرنسيِّين، سنة 1362هـ/ 1943م.

مارَسَ الحياة السياسية والنيابية منذ عهد الانتداب الفرنسي حتى وفاته أي طوال إحدى وخمسين سنة (1343- 1396هـ/ 1925- 1976م).

* * *

908- محمَّد أنور السادات أوَّل رئيس عربي يزور دولة الصهاينة!! (1397هـ/ 1977م)

هو محمد أنور السادات، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1336- 1401هـ/ 1918- 1981م):

رئيس جمهورية مصر العربية (1390- 1401هـ/ 1970- 1981م). بعد وفاة الزعيم والقائد العربي جمال عبد الناصر.

بدأ حياته عسكريًّا فتخرَّج في الكلية الحربية بمصر سنة 1357هـ/ 1938م. ثم كان أحد الضباط الأحرار الذين قاموا بثورة 23 يوليو- تموز 1952م، والتي أطاحت النظام الملكي وأعلنت قيام النظام الجمهوري.

عُيِّن رئيساً لمجلس الأمة بين عامَيْ 1380 و1388هـ/ 1961 و1968م. ثم أصبح نائباً لرئيس الجمهورية مرتَيْن؛ الأولى (1383- 1386هـ/ 1964- 1966م)، والثانية (1389- 1390هـ/ 1969- 1970م).

اِفتتح مشروع السَّد العالي عام 1391هـ/ 1971م بعد تولِّيه رئاسة الجمهورية. خاض حرب تشرين/ أكتوبر التحريرية في شهر رمضان 1393هـ/ 16 ت1- أكتوبر 1973م والتي غسلت عار نكسة حزيران- يونيو عام 1967م.

وفي عام 1397هـ/ 19 ت2- نوفمبر 1977م قام السادات بزيارة «دولة الصهاينة» في فلسطين. فكان بذلك أوَّل رئيس عربي يقوم بهذه الزيارة!!

وقَّع اتفاقية كامپ ديڤيد سنة 1398هـ/ 17 أيلول- سبتمبر 1978م في الولايات المتحدة الأميركية، بعد سلسلة اجتماعات دامت ثلاثة عشر يوماً إلى جانب عرَّاب الاتفاق الرئيس الأميركي جيمي كارتر ورئيس الوزراء الصِّهْيَوْني مناحيم بيغن. وهي اتفاقية أثارت

غضب الرأي العام العربي والإسلامي.

وبعد توقيع هذه الاتفاقية اجتمع ملوك ورؤساء الدول العربية ضمن نطاق الجامعة العربية وقرروا نقل مركز هذه الجامعة من القاهرة إلى تونس، وقطع العلاقات الديبلوماسية مع مصر.

وفي صباح الثلاثاء 1401هـ/ 6 ت1- أكتوبر 1981م، وبينما كان السادات يحضر عرضاً عسكريًّا يحتفل فيه بذكرى انتصاره، اغتاله الملازم أول خالد الإسلامبولي والرفيق متطوِّع حسين عباس علي.

* * *

909- أوَّل مَنْ رتَّل القرآن في القاعة الملكية

(1398هـ/ 1978م)

إنَّه الشيخ محمود خليل الحصري أوَّل مَنْ رتل القرآن في القاعة الملكية وقاعة هيوارت المطلَّة على نهر التايمز في لندن، عام 1398هـ/ 1978م.

* * *

910- اِستقلال جيبوتي

(1397هـ/ 1977م)

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية رفضت فرنسا منح جيبوتي الاستقلال إلى أن تم استقلال الصومال فتنازعته كل من أثيوبيا والصومال، كل تبغي ضم ذلك الإقليم بالكامل إلى أراضيها وذلك لأن جزءاً من الإقليم ويسمى (عفار) به سكان كانوا يرتبطون تجارياً بأثيوبيا، بينما سكان الجزء الآخر من الإقليم ويسمى (عيسى) كانوا يرتبطون بالصومال. ولكن لما أجريت الاستفتاءات بدا واضحاً أن أغلبية سكان جيبوتي يرغبون في الاستقلال، فتم ذلك لهم في 27 حزيران- يونيه 1977م.

* * *

911- اختفاء اليورانيوم

(1397هـ/ 1977م)

أزيح السّتار عن قصّة اختفاء 20 طن من اليورانيوم الّذي يمكن استخدامه في صناعة القنابل الذّرِّيَّة. ففي عام 1968م أقلعت سفينة ألمانية غربيّة من ميناء انتورب (بلجيكا) متَّجهة إلى جنوا، وأعلن في حينه أنَّها فُقِدت. ورغم أنَّ السّفينة ظهرت بعد عام من اختفائها تحت

اسم جديد وبطاقم جديد، إلَّا أن أحداً لم يهتم بالتّحقيق في مصير الـ 20 طن يورانيوم الّتي كانت تحمله السّفينة قبل اختفائها. وبقي الموضوع لغزاً إلى أن كشفه النّائب العام النّروجي هاكن ويكر، وأعلن أن اليورانيوم المفقود وصل إلى إسرائيل.

* * *

912- الدكتور عمر فرُّوخ يتولَّى رئاسة «جمعية البر والإحسان» في بيروت (1379هـ/ 1977م)

هو عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن فرُّوخ، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الدكتور (1324- 1408هـ/ 1906- 1987م):

عالِمٌ موسوعيٌّ، دكتورٌ في الفلسفة، أديبٌ، مؤرِّخٌ، مترجِمٌ، كاتبٌ، أستاذٌ جامعيٌّ.

كان أستاذاً زائراً في جامعة دمشق بين عامَيْ (1370- 1379هـ/ 1951- 1960م) لمادة التاريخ المغربي والأندلسي وتاريخ العلوم عند العرب. وكان أستاذاً محاضراً في جامعة بيروت العربية بين عامَيْ (1390- 1407هـ/ 1970- 1987م) لمادة التاريخ العربي وتاريخ العلوم عند العرب.

كان عضواً في جمعية اتِّحاد الشبيبة الإسلامية، وعضواً في المجلس الإسلامي،وعضواً في جمعية البُحوث الإسلامية في بومباي (بالهند) سنة 1367هـ/ 1948م، وعضواً في اتّحاد المؤرِّخين العرب (1370- 1379هـ/ 1951- 1960م)، وعضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة سنة 1380هـ/ 1961م. وفي عام 1397هـ 1977م اختير رئيساً لجمعية البِرّ والإحسان.

أتْقَن من اللغات- بالإضافة إلى العربية-: الألْمانية، والإنكليزية، والفرنسية. وهي اللغات التي كان يتقنها قراءةً وكتابةً ومحادَثةً وألَّف بها. بالإضافة إلى لغة خامسة هي التركية.

تخرَّج في الجامعة الأميركية ببيروت بدرجة بكالوريوس علوم عام 1346هـ/ 1928م.

اِستُدعِيَ للتعليم في دار المعلِّمين العُليا ببغداد، وعُيِّن أستاذاً للتاريخ الأموي والعباسي عام 1359هـ/ 1940م.

تزوَّج بآمنة بنت أمين حلمي البيروتية عام 1359هـ/ 1940م ورُزِق منها ثلاثة بنين هم: أسامة ومروان ومازن، وبنتَيْن هما: لينة ولَمِيس.

قام بتأليف عددٍ من كتب التاريخ المدرسية لمواجهة حركة التزوير ضدَّ العرب والعروبة.

من مؤلَّفاته المطبوعة: «التبشير والاستعمار»، و«الثقافة الإسلامية»، و«عبقرية العرب في

العلم والفلسفة»، و«بحوث ومقارنات في تاريخ العِلْم وتاريخ الفلسفة في الإسلام»، و«الأُسرة في الشرع الإسلامي»، و«العرب والإسلام في الحوض الغربي من البحر الأبيض المتوسط»، و«تاريخ الأدب العربي»، وغيرها.

* * *

913- وفاة أحمد الصافي النجفي من كبار شعراء الوطنية في العراق (1397هـ/ 1977م)

هو أحمد بن علي بن صافي، النجفيُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ وفاةً. والده حجازي الأصل ووالدته لبنانية من صُور، المعروف بأحمد الصافي النجفي (1314- 1397هـ/ 1897- 1977م):

من كبار شعراء الوطنية في العراق، لا بل من كبار شعراء العرب في القرن العشرين.

مدرِّسٌ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية فقد عمل في مجلة «العرفان» الصيداوية خلال إقامته في لبنان.

تلقَّى دراسته الدينية في النجف وحصل على شهادة عالية في الشريعة. ثم استهوته السياسة فدخل معترك الحياة السياسية وانضمَّ إلى حلقات المناضل الشيخ عبد الكريم الجزائري.

رحل إلى إيران بعد سنة 1337هـ/ 1919م، أي بعد فشل الثورة العراقية الكبرى. عاش في طهران ثمانية أعوامٍ، استطاع خلالها أن يتقن اللغة الفارسية كلاماً وقراءةً وكتابة فترجم إلى اللغة العربية رباعيات الشاعر الفارسي الكبير عمر الخيَّام فكانت ترجمته للرباعيات من أفضل الترجمات ومن أقربها للأصل، ومن أكثرها شاعرية. ومكافأةً له على هذا العمل الإبداعي قلَّده «النادي الأدبي». في طهران وسام عضويته.

عاد خلسةً إلى النجف وراح ينظم الشعر الوطني يهاجم فيه الاستعمار البريطاني والمستعمرين.

اِعتقله الإنكليز وأرسلوه مقيَّداً إلى المعتقل في بيروت حيث أمضى أربعين يوماً كان حصادها المبارك مجموعته الشعرية التي سمَّاها «حصاد السجن» وأهداها إلى الشعب العراقي المناضل.

عاد إلى العراق عام 1348هـ/ 1930م فأصيب بمرضٍ عجز الأطباء عن شفائه فنصحوه بمغادرة العراق إلى بلدٍ قليل الجفاف فبدأت رحلته مع التشرد منذ سنة 1354هـ/ 1935م بين سورية ولبنان واستمرت حتى لحظة وفاته أي نحو اثنتين وأربعين عاماً (1354 - 1397هـ/ 1935 - 1977م).

عاد إلى العراق سنة 1397هـ/ 1977م وتوفي بعد عدة أشهر من عودته، وهو في الثمانين من عمره.

له عشرات الدواوين والمؤلَّفات. فمن دواوينه: «ديوان الأمواج» 1932م، و«أشعة ملوَّنة» 1938م، و«ديوان الأغوار» 1938م، و«ديوان التيار» 1946م، و«ديوان ألحان اللهيب» 1948م، و«ديوان الهواجس» 1949م، و«ديوان شرر» 1952م.

* * *

914- أوَّل مَنْ رتَّل القرآن الكريم في الأمم المتحدة (1397هـ/ 1977م)

إنه الشيخ محمود خليل الحصري أوَّل مَنْ رتل القرآن في أنحاء العالم الإسلامي في الأمم المتحدة، أثناء زيارته لها بناءً على طلب من الوفود العربية والإسلامية، عام 1397هـ/ 1977م.

* * *

915- اِغتيال الفيلسوف والمفكِّر الإيراني علي محمَّد تقي شريعتي (1397هـ/ 1977م)

هو علي محمد تقي شريعتي، الإيرانيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، الدكتور (1351- 1397هـ/ 1933- 1977م):

فيلسوفٌ ومفكِّرٌ إيرانيٌّ مشهورٌ.

تخرَّج في كلِّية الآداب في جامعة مَشْهَد عام 1374هـ/ 1955م.

ترشَّح لبعثةٍ إلى فرنسا عام 1378هـ/ 1959م لدراسة علم الأديان وعِلْم الاجتماع، فحصل على شهادتَيْ دكتوراه في تاريخ الإسلام وعِلْم الاجتماع.

اِنضوى في حركة محمد بن هِدايت مُصَدِّق، وعَمِل بالتدريس. واعتُقل مرَّتين أثناء دراسته في مشهد.

أسَّسَ عام 1389هـ/ 1969م حسينية الإرشاد لتربية الشباب (1389- 1393هـ/ 1969- 1973م). وعند إغلاقها سنة 1393هـ/ 1973م اعتُقِل هو ووالده لمدة عام ونصف. ثم سافر إلى لندن.

اغتيل عام 1397هـ/ 1977م، قبل الثورة الإسلامية في إيران بعامَيْن، عن ثلاثة وأربعين عاماً.

من أشهَر كتبه: «التشيُّع العَلَوي والتشيُّع الصَّفَوي»، «علي أسطورة تاريخ»، و«دين ضدَّ دين»، و«العود إلى الذات»، و«فاطمة هي فاطمة»، و«أبي ... أمي ... نحن متَّهَمون»، و«النباهة والاستحمار».

* * *

916- وفاة المطرب والممثل السينمائي المصري عبد الحليم حافظ (1397هـ/ 1977م)

هو عبد الحليم بن علي شبانة، المصريُّ أصلاً وولادةً، القاهريُّ إقامةً، والملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: العندليب الأسمر، وجسر التنهُّدات، وسيناترا العرب، وجبرتي الثورة، والمعروف بعبد الحليم حافظ (1347- 1397هـ/ 1929- 1977م):

من كبار المطربين المصريِّين. ممثِّلٌ سينمائيٌّ.

اِلْتَحق بمعهد الموسيقى العربية- قسم التلحين عام 1362هـ/ 1943م، حيث الْتقى بالفنان كمال الطويل، وتخرَّجا عام 1367هـ/ 1948م حاملاً دبلوم المعهد العالي للموسيقى العربية.

عمل مدرِّساً للموسيقى بطنطا، ثم بالزقازيق والقاهرة. قدَّم استقالته من التدريس والْتحق بعدها بفرقة الإذاعة الموسيقية عازفاً على آلة الأبواه عام 1369هـ/ 1950م.

لحَّن له: محمد الموجي، وكمال الطويل، ثم بليغ حمدي، ومحمد عبد الوهاب.

غنّى من شِعر نزار قبّاني «رسالة من تحت الماء»، و«قارئة الفنجان». وغنَّى من شِعر محمد حمزة: «موعود»، و«حاوِل تفتكرني»، و«أيّ دمعة حزن لا»، و«زيِّ الهوا»، و«سوَّاح».

له أكثر من مئةٍ وثلاثين أغنية بين وطنية وعاطفية.

من أغانيه الوطنية: «العهد الجديد»، و«إحنا الشعب»، و«حكاية شعب»، و«أحلف بسماها»، و«البندقية اتكلّمت»، و«إبنك يقولّك يا بطل».

ومن أغانيه العاطفية: «صافيني مرّة»، و«على قدّ الشوق»، و«توبة»، و«موعود»، و«لقاء»، و«في يوم في شهر في سنة».

ومن أفلامه: «لحن الوفاء» 1955م وهو أوَّل أفلامه، و«أيّامنا الحلوة» 1955م، و«موعد غرام» 1956م، و«دليلة» 1956م، و«بنات اليوم» 1957م، و«شارع الحبّ» 1958م، و«حكاية حبّ» 1959م، و«البنات والصيف» 1960م، و«يوم من عمري» 1961م، و«الخطايا» 1962م، و«معبودة الجماهير» 1967م، و«أبي فوق الشجرة» 1969م.

* * *

917- إطاحة النظام الملكي في أفغانستان
(1398هـ/ 1978م)

تدهورت الأوضاع السياسية والاقتصادية في أفغانستان ما أدى إلى ظهور الحزب الشيوعي الأفغانستاني الذي أخذ يضغط على الحكومة وتمكن من النجاح في قلب نظام الحكم هناك في أبريل عام 1978م، فهب الاتحاد السوفياتي بتأييد الحكم الجديد ومده بالمساعدات العسكرية التي تطورت إلى تدخل عسكري شامل في ديسمبر 1979م، حيث بدأت حرب أهلية شرسة بين القوات الشيوعية الأفغانية الحكومية يدعمها الجيش السوڤياتي وبين المجاهدين الأفغان، استمرت حتى عام 1990م عندما أصدر الرئيس السوڤياتي جورباتشوف قراراً بسحب القوات السوڤياتية المسلحة من أفغانستان ولكن بعد أن كانت الحرب قد أودت بحياة مليون مسلم.

* * *

918- تأسيس المركز الإسلامي بإسبانيا بعد خمسمائة عام من الاضطهاد
(1398هـ/ 1978م)

تطوَّر عمل الجمعية الإسلامية في إسبانيا التي تأسست من طلبة مغاربة مسلمين يعيشون في إسبانيا عام 1966م بغرناطة وذلك بعد تزايد أعداد المسلمين هناك ووصوله إلى ربع مليون نسمة عام 1960م ما أتاح الفرصة إلى أن يقوم جانب من قدامى مؤسسي تلك الجمعية عام 1398هـ/ 1978م بتكوين ما يعرف الآن بالمركز الإسلامي بإسبانيا ومقره مدينة مدريد، والذي يعد من أهم أنشطته نشر الدين الإسلامي في المدن الإسبانية وتقويته بين المسلمين الذين يعيشون هنالك عن طريق المحاضرات والكتب والمجلات.

* * *

919- ولادة أوَّل طفل أنبوب
(1398هـ/ 1978م)

في 25 تموز- يوليو ولد أوَّل طفل أنبوب في مستشفى هولدمان، جنوبي مانشستر في بريطانيا، وهو يعد أوَّل نجاح يحرزه العلم والطِّبّ لمكافحة العقم.

* * *

920- اِتفاقيات كامب ديڤيد
(1398هـ/ 1978م)

أعلنت الولايات المتحدة الأميركية عن توصُّل مصر وإسرائيل إلى صيغة اتّفاق بينهما لوضع حدّ نهائي للنزاع العربي- الإسرائيلي، وإحلال سلام دائم في الشّرق الأوسط. وتمثَّل الاتفاق الّذي ختم سلسلة اجتماعات دامت ثلاثة عشر يوماً، وضمّت الرّئيس الأميركي جيمي كارتر، والرّئيس المصري أنور السّادات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن، في كامب ديفيد، في وثيقتين منفصلتين.

الوثيقة الأولى تحدِّد من جهة، أسس علاقات السّلام بين إسرائيل والدول العربيّة، وتدعو الأردن وسوريا ولبنان إلى الموافقة عليها واعتمادها، وتنصّ من جهة أخرى على إقامة حكم ذاتي لسكّان الضَّفة الغربيّة وقطاع غزّة، وذلك لمدّة خمسة أعوام من دون تحديد موعد البدء بها أو ما سيخلفها بعد انقضاء الأعوام الخمسة.

أمّا الوثيقة الثّانية، فترسم أسس معاهدة السّلام بين مصر وإسرائيل على أن تنجز وتبرم في مدَّة لا تتعدّى ثلاثة أشهر من تاريخ انتهاء الاجتماع الثّلاثي في كامب ديفيد.

* * *

921- اِغتيال الأديب والقاص المصري يوسف السباعي في قبرص (1398هـ/ 1978م)

هو يوسف بن محمَّد بن محمَّد السباعي، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً، القبرصيُّ وفاةً (1335- 1398هـ/ 1917- 1978م):

أديبٌ مصريٌّ. قصَّاصٌ. قائدٌ عسكريٌّ بلغ رتبة العميد الركن. وزيرٌ.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية كاتب مقالات ورئيس تحرير. فقد ترأَّس تحرير عدد من المجلات، منها: «الرسالة الجديدة»، و«آخر ساعة»، و«المصور»، وجريدة «الأهرام».

تخرَّج في الكلية الحربية سنة 1356هـ/ 1937م فتولى التدريب في الكلية الحربية، ثم عُيِّن سنة 1371هـ/ 1952م مديراً للمُتْحَف الحربي.

عُيِّن وزيراً للثقافة سنة 1393هـ/ 1973م، ونال جائزة الدولة التقديرية في الآداب في السنة نفسها وعدداً كبيراً من الأوسمة.

اِغتيل في قبرص بسبب تأييده لمبادرة الرئيس المصري السادات بعقد سلام مع دولة «إسرائيل» منذ أن سافر إلى القدس سنة 1397هـ/ 1977م.

من مؤلَّفاته القصصية: «خبايا الصدور»، و«همسة عابرة»، و«ليال ودموع»، و«العمر

لحظة»، و«نفحة من الإيمان» وغيرها.

ومن رواياته: «نائب عزرائيل» 1947م، و«أرض النفاق» 1949م، و«إني راحلة» 1950م، و«طريق العودة» 1956م، و«ناديا» 1960م، و«رُدَّ قلبي» 1954م، و«خفت الدموع» 1962م، و«نحن لا نزرع الشوك» 1969م.

ومن مسرحياته: «أم رتيبة» 1951م، و«وراء الستار»، و«جمعية قتل الزوجات»، و«أقوى من الزمن».

* * *

922- وفاة الممثلة الكوميدية المصرية زينات صدقي (1398هـ/ 1978م)

هي زينب بنت محمد سعد، المصرية أصلاً، الاسكندرية ولادةً ونشأةً، القاهرية إقامةً ووفاةً، المشهورة باسم زينات صدقي (1331- 1398هـ/ 1913- 1978م):

ممثلةٌ كوميديةٌ مصريةٌ شهيرةٌ.

اِشتهرت في أدوارها الكوميدية في الأفلام المصرية في عقدَي الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين.

أطلق عيها النقاد المصريون كثيراً من الألقاب، منها: بنت البلد، خفيفة الظل، ورقة الكوميديا الرابحة، العانس.

درست في «معهد أنصار التمثيل والخيالة» الذي أسَّسه الفنان زكي طليمات في الاسكندرية.

عملت مع كبار الفنانين مثل: يوسف وهبي، إسماعيل ياسين، شادية، أنور وجدي، عبد الحليم حافظ.

تمَّ تكريمها بدرع «عيد الفن» من قِبل الرئيس أنور السادات عام 1396هـ/ 1976م.

والأفلام التي شاركت ببطولتها تجاوزت الأربعمئة فيلم، منها «ممنوع الحب» 1942م، و«عنبر» 1948م، و«ليلة العيد» 1949م، و«ياسمين» 1950م، و«الصبر جميل» 1951م، و«من أين لك هذا» 1952م، و«ظلموني الحبايب» 1953م، و«عزيزة» 1954م، و«ضحايا الإقطاع» 1955م، و«صاحبة العصمة» 1956م، و«تمر حنة» 1957م، و«الشيطانة الصغيرة» 1958م، و«عودة الحياة» 1959م، و«دنيا البنات» 1962م، و«المجانين في نعيم» 1963م، و«رجل وامرأتان» 1966م، و«معبودة الجماهير» 1967م، و«السيرك» 1968م، و«السراب» 1970م،

و«بنت اسمها محمود» 1975م.

* * *

923- الإمام روح الـلـه بن مصطفى الخُمَيْنِي أوَّل مرشد للثورة الإسلامية في إيران (1399هـ/ 1979م)

هو السيد روح اللّـه بن مصطفى بـن أحمـد، الموسـويُّ، الإيـرانيُّ، الخُمَيْنـيُّ ولادةً ونشـأةً، الطَّهرانيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبـو مصـطفى ، والدتـه السـيدة هـاجر بنـت الميرزا أحمد، الإمام آية الـلـه العظمى (1320- 1409هـ/ 1902- 1989م):

إمام الأمة وقائد الثـورة الإسـلامية، وزعيمهـا الروحـي، ومرشـدها الأوَّل في إيـران (1399- 1409هـ/ 1979- 1989م).

بلغ درجة الاجتهاد وهو في الخامسة والعشرين من عمره. انتقل إلى مدينة «قُمْ» بانتقـال الحوزة العلمية إليها، وأصبح من أبرز المجتهدين والعلماء الكبار.

تسلَّم مرجعية إيران الدينية إثر وفاة المرجع الكبـير أيـة اللّـــه العظمـى البروجـردي عـام 1381هـ/ 1976م. فبدأ الإمام حركته الجهادية الإسلامية العلنية والمباشرة ضدَّ نظام الشاه.

وذاق الشعب الإيراني خلال حكم الأسرة الـپـَهْلَوية، وبخاصةٍ في عهد محمد رضا شاه أقسى أنواع الظلم والتعسُّف والقهر والعبودية، وأصبحت إيران أكـبر قاعـدة اسـتعمارية أميركيـة في الشرق الأوسط.

فبدأ الإمام نشاطه الديني والسياسي والفكري لإطاحة نظام الحكـم. فنفـاه الشـاه محمـد رضا إلى تركيا لمدة أحد عشر شهراً ، ثم نفـاه إلى العـراق سـنة 1398هــ/ 1978م، فاتخـذ مـن النجف الأشرف مقراً لمتابعة نشاطه الديني الحوزوي ضـدَّ حكومـة الشـاه. ضـايقته الحكومـة العراقية، فرحل إلى الكويت التي منعته من دخول أراضيها. سافر إلى باريس حيث أقـام فيهـا أربعة أشهرٍ لم يتوقف فيها عن بثِّ الدعوة إلى الجهاد والمقاومة.

عاد الإمـام إلى بـلاده في شـباط- فبرايـر 1399هــ/ 1979م بعـد نجـاح الثـورة. وفي مطلـع نيسان- إبريل 1399هـ/ 1979م أجري استفتاء شعبي في إيران أعلنـت فيـه أكثريـة الإيـرانيِّين موافقتها على إلغاء الملكية وقيام الجمهورية الإسلامية المباركة، ومبايعة الإمام الخميني قائـداً للأمة.

كان الإمام الخميني يتبنَّى نظرية ولاية الفقيه من بين نظريات الحكومات الإسـلامية وعمـل على تطبيقها قولاً وفعلاً. وتمتاز هذه النظرية بأنها أكـثر نظريـة سياسـية فقهيـة تعطـي للفقيـه

صلاحيات. حيث للفقيه، والذي يسمَّى بوليِّ أمر المسلمين أو الولي الفقيه، صلاحيات في إدارة جميع ميادين الدولة.

* * *

924- توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل (1400هـ/ 1979م)

بعد سلسلة متصلة من المفاوضات بين الوفود الحكومية لكل من مصر وإسرائيل لتوقيع اتفاقات كامب ديفيد، توصل الجانبان في 26 مارس 1979م إلى توقيع معاهدة السلام في واشنطن. تلك المعاهدة التي تتكون من ديباجة وتسعة مواد وسبعة ملاحق. وتنص على إنهاء حالة الحرب بين الطرفين، وأن يتعهد الطرفان بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو اللجوء إليها. ويتفق الطرفان على تمركز أفراد من الأمم المتحدة في مناطق محددة بالملاحق المرفقة، ولا يتم سحب هؤلاء الأفراد إلا بموافقة مجلس الأمن بما في ذلك التصويت الإيجابي للأعضاء الخمسة الدائمين بالمجلس. وأن يتعهد الطرفان بعدم الدخول في أي التزام يتعارض مع هذه المعاهدة، وأن يتم إقامة مناطق منزوعة ومحدودة السلاح على جانبي الحدود الدولية بعمق أكثر في شبه جزيرة سيناء عنه في صحراء النقب.

ولقد تباينت ردود الفعل إزاء تلك المعاهدة.. فقد عارضتها أغلب الحكومات العربية.. أما في مصر فقد قبلها الناس بصفة عامة على أساس كونها وسيلة- كما وعد السادات الشعب- لإنهاء المشاكل الاقتصادية التي وعد بالقضاء عليها... وفي الحقيقة فإنه لم يتمكن من القضاء السريع على المشاكل الاقتصادية ما زاد في عمق الخلاف بينه وبين معارضيه.

* * *

925- وفاة أمير شعراء الجزائر محمد العيد (1399هـ/ 1979م)

هو محمَّد العيد بن محمَّد علي بن خليفة الجزائريُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بأمير شعراء الجزائر (1322- 1399هـ/ 1904- 1979م):

من كبار شعراء الجزائر في القرن العشرين. اِتَّسم شعره بالمعاني الروحية والدينية، والعواطف الوجدانية والذاتية.

وهو من دعاة النهضة الإصلاحية والتجديدية في الدين واللغة، فقد أسهم في تأسيس «جمعية العلماء المسلمين الجزائريِّين».

عمل في خدمة الصحافة العربية، فقد نشر شعره ومقالاته في صحف «صدى الصحراء»، و«المنتقد»، و«الشهاب»، و«الإصلاح»، و«البصائر».

وهو مدرِّسٌ ومربٍّ. فقد دُعِيَ عام 1345هـ/ 1927م إلى العاصمة ليعمل مدرِّساً بالمدارس الوطنية، وظلَّ بها مدرِّساً طوال اثنتَيْ عشرة سنة حتى نشوب الحرب العالمية الثانية.

وفي عام 1359هـ/ 1940م غادر العاصمة إلى بسكرة حيث عاش في عزلةٍ روحيَّة، ثم انتقل إلى باتنة للإشراف على مدرسة التربية والتعليم، ثم إلى عين مليلة لإدارة مدرسة العرفان حتى 1373هـ/ 1954م.

وبعد اندلاع الثورة الجزائرية عام 1373هـ/ 1954م أغلقت مدرسة العرفان أبوابها وأُلْقِيَ القبض على محمَّد العيد وفُرِضَتْ عليه الإقامة الجبرية ببسكرة حتى انتصار الثورة الجزائرية وهزيمة الاستعمار الفرنسي.

له «ديوان شعر» طُبِع عام 1967م، و«ملحمة شعرية» من 426 بيتاً صوَّر فيها أحداث ثورة الجزائر حتى عام 1383هـ/ 1964م.

قال من قصيدةٍ يدافع بها عن الإسلام والمسلمين:

هيهات لا يعتري القرآنَ تبديلُ ... وإن تبدَّل توراةٌ وإنجيلُ
قل للذين رموا هذا الكتاب بما ... لم يتفق معه شرحٌ وتأويلُ
هل تشبهون ذوي الألباب في خلق ... إلا كما تشبه الناس التماثيلُ
فاعزوا الأباطيل للقرآن وابتدعوا ... في القول هيهات تجدي الأباطيلُ
وازروا عليه كما شاءت حلومكم ... فإنه فوق هامِ الحقِّ إكليلُ

* * *

926- وفاة الممثِّل المصري صلاح منصور
(1399هـ/ 1979م)

هو صلاح منصور، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1341- 1399هـ/ 1923- 1979م):

ممثِّلٌ سينمائيٌّ مصريٌّ. بدأ حياته على المسرح المدرسي عام 1357هـ/ 1938م. تخرَّج في معهد التمثيل عام 1366هـ/ 1947م.

عمل محرِّراً في مجلة «روز اليوسف» المصرية عام 1359هـ/ 1940م.

حصل على عدة جوائز وأوسمة، منها: جائزة أحسن ممثل مصري إذاعي في مسابقةٍ أجرتها «إذاعة صوت العرب» عام 1373هـ/ 1954م. وجائزة السينما عن دوره في فيلم «لن أعترف» سنة 1382هـ/ 1963م. ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام 1383هـ/ 1964م. وجائزة الدولة التقديرية من أكاديمية الفنون سنة 1398هـ/ ت1- أكتوبر 1978م.

مثَّل واحداً وسبعين فيلماً، منها: «أدهم الشرقاوي» 1964م، و«هارب من الأيام» 1965م، و«المراهقة الصغيرة» 1966م، و«العيب» 1967م، و«قنديل أم هاشم» 1968م، و«أبواب الليل» 1969م، و«شيء في صدري» 1971م، و«العصفور» 1972م، و«أبو ربيع» 1973م، و«الضباب» 1977م، و«وراء الشمس» 1978م.

* * *

927- خروج الشّاه محمد رضا بهلوي من إيران
(1399هـ/ 1979م)

في 9 كانون الثاني- يناير 1979م أعلن آية الله الخميني، في المنفى، تكوين مجلس للثورة الإيرانية.

وغادر الشَّاه محمد رضا بهلوي طهران إلى القاهرة مع أفراد عائلته في 16 كانون الثاني- يناير 1979م. وكان قد أعلن عن تشكيل مجلس الوصاية قبل ذلك بثلاثة أيام، يترأسه بلال الدّين طهراني، وهو سياسي قديم. وقد دعي سنجابي وبازرغان ليكونا عضوَيْن بمجلس الوصاية ولكنهما رفضا.

* * *

928- عودة الخميني إلى إيران
(1399هـ/ 1979م)

في 1 شباط- فبراير عاد آية الله الخميني إلى إيران بعد خمسة عشر عاماً في المنفى، وأعلن قيام حكومة مؤقَّتة في انتظار الإعلان عن الجمهورية الإيرانية.

* * *

929- إعدام ذو الفقار علي بوتو
(1399هـ/ 1979م)

في باكستان، أمر الجنرال العسكري محمد ضياء الحقّ بإعدام الوزير الأوّل الأسبق ذو

الفقار علي بوتو الّذي أطاحه انقلاب عسكري قبل عامَيْن، في أعقاب فترة طويلة من الاضطرابات الاجتماعية والسياسيّة.

* * *

930- اِنفصال مصر عن الدّول العربيّة
(1399هـ/ 1979م)

بعد أن تمَّ توقيع معاهدة كامپ دايڤيد مع إسرائيل، اجتمعت الدّول العربيّة ضمن نطاق جامعة الدّول العربيّة، وقرّرت نقل مركز هذه الجامعة إلى تونس، ومن ثمّ قطع العلاقات الدّيبلوماسية مع جمهورية مصر العربيّة، إلّا أنّ عمان والصّومال والسودان لم توافق على هذه المقاطعة، في حين وافقت الدّول الباقية ويبلغ عددها 18 دولة عربيّة.

* * *

931- مرغريت تاتشر في رئاسة الوزارة البريطانية
(1399هـ/ 1979م)

كانت مرغريت تاتشر زعيمة حزب المحافظين منذ عام 1975م، فأصبحت عام 1979م رئيسة وزراء بريطانيا بعد فوز حزبها في الانتخابات العامّة في أيار عام 1979م.

* * *

932- احتلال السَّفارة الأميركية بطهران
(1399هـ/ 1979م)

في 4 تشرين الثاني- نوفمبر 1979م احتل مائة طالب إيراني من أنصار الخميني السّفارة الأميركية في طهران واحتجزوا عشرات من الموظفين الأميركيِّين، وطالبوا السّلطات الأميركية بتسليم شاه إيران السّابق الّذي كان يقيم في نيويورك حتّى تتمّ محاكمته أمام محكمة ثورية.

* * *

933- اِندلاع الحرب بين العراق وإيران
(1400هـ/ 1980م)

وقعت الحرب الشرسة بين العراق وإيران في 22 أيلول- سبتمبر عام 1980م، وكان سببها المعلن النزاع بين البلدين على منطقة شط العرب الذي كانت اتفاقية بشأن تقسيمه بين البلدين قد وقعت في الجزائر عام 1975م.

فقد شنت القوات العراقية هجمات منظمة كبرى على جنوب غربي إيران واحتلت مدناً هناك منها خرّامشهر.. وقام السلاح الجوّي والصاروخي لكلا البلدين بضرب عاصمة الطرف الآخر ما دفع بالعداوة قدماً، فاستمرت الحرب حوالى ثمانية أعوام تأكل من اقتصاد الشعبين، وسقط مئات الآلاف قتلى وجرحى، حتى انتهت في أغسطس 1988م بعد موافقة الدولتين على قرار من الأمم المتحدة في هذا الصدد.

* * *

934- اِستشهاد المجتهد والفيلسوف والمفكر الإسلامي محمَّد باقر الصَّدْر العراقي (1400هـ/ 1980م)

هو السيِّد محمد باقر بن حيدر الصدر، العراقيُّ أصلاً، الكاظميُّ ولادةً ونشأةً، النجفيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، آية الله العظمى، الشهيد (1353- 1400هـ/ 1934- 1980م):

من كبار مجتهدي الشِّيعة الإمامية وعلمائهم ومصلحيهم وفلاسفتهم ومفكِّريهم، في العالم الإسلامي، في القرن العشرين.

وهو مؤسِّس مدرسة فكرية إسلامية أصيلة اتَّسمت بالعمق والشمولية، من حيث المشكلات التي عنيت بها في ميادين البحث. فقد عرض التصور الإسلامي لمشكلات الإنسان المعاصر.

بدأ دراسة المنطق وهو في سن الحادية عشرة من عمره. وكانت له بعض الإشكالات على الكتب المنطقية. ثم بدأ بدراسة كتاب «معالم الأصول» عند أخيه السيِّد إسماعيل وهو في بداية الثانية عشرة من عمره.

هاجر إلى النجف الأشرف سنة 1365هـ/ 1946م لإكمال دراسته. وتتلمذ عند شخصيتَيْن بارزتَيْن من أهل العِلم والفضيلة هما: آية الله الشيخ محمد رضا آل ياسين، وآية الله العظمى السيِّد أبو القاسم الخوئي.

بدأ بإلقاء الدروس والمحاضرات ولم يتجاوز الخامسة والعشرين من العمر. ومن أبرز طلابه: آية الله السيِّد كاظم الحائري، وآية الله السيِّد محمود الهاشمي الشاهرودي، وآية الله السيِّد محمد باقر الحكيم.

اِشتهر بحبه وعاطفته الصادقة لأبناء الأمَّة، وزهده، وانقطاعه إلى العبادة، وصبره

وتسامحه، ونبوغه.

من أهدافه: مشروع المرجعية الصالحة، وتجديد المناهج الدراسية في الحوزة العلمية، وإرسال العلماء والوكلاء إلى مختلف المناطق العراقية.

اِسْتُشْهِد، مع أخته بنت الهدى، على يد النظام الحاكم في العراق، بعد اعتقالهما لمدة عشرة أشهر.

ترك كثيراً من المؤلَّفات الجليلة، في مختلف حقول المعرفة، وكان لها دورٌ بارزٌ في انتشار الفكر الإسلامي على امتداد الساحة الإسلامية. «فلسفتنا» وهو دراسة موضوعية في معترك الصراع الفكري القائم بين مختلف التيارات الفلسفية وخصوصاً الفلسفة الإسلامية والفلسفة المادية، و«اقتصادنا» وهو دراسة موضوعية مقارنة. تتناول بالنقد والبحث المذاهب الاقتصادية للماركسية والرأسمالية والإسلام، في أسسها الفكرية، وتفاصيلها. و«البنك اللّاربوي في الإسلام»، و«المدرسة القرآنية». وهي مجموعة المحاضرات التي ألقاها في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم.

* * *

935- وفاة الممثِّل المصري رُشْدي أَباظة (1400هـ/ 1980م)

هو رُشْدِي أباظة، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً. ينحدر من الأسرة الأباظية الشركسية المعروفة (1345- 1400هـ/ 1927- 1980م):

ممثلٌ مصريٌّ. عُرِف بوسامته وجاذبيته وقوَّة شخصيته، فكان موضع إعجاب المراهقات في عصره.

أوَّل أعماله السينمائية فيلم «المليونيرة الصغيرة» عام 1368هـ/ 1949م أمام سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة.

ثم توالت أعماله السينمائية والتي منها: «امرأة على الطريق» 1958م، و«جميلة بوحيرد»، و«وإسلاماه»، و«في بيتنا رجل»، و«الشياطين الثلاثة»، و«الساحرة الصغيرة»، و«صغيرة على الحب»، و«صراع في النيل».

وآخر أفلامه «الأقوياء». وقد توفي قبل الانتهاء من تصويره فأكمل الفيلم عنه الفنان صلاح نظمي عام 1400هـ/ 1980م.

تزوَّج أكثر من اثنتَيْ عشرة مرة- معظمهنَّ من الوسط الفني- منهنَّ: تحية كاريوكا، سامية

جمال، وصباح.

توفي في القاهرة وهو في الثالثة والخمسين من عمره.

* * *

936- وفاة الممثِّل السينمائي الكوميدي المصري حسن فايق (1400هـ/ 1980م)

هو حسن فايق محمد الخولي، المصريُّ أصلاً، الاسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الشهير بحسن فايق (1315- 1400هـ/ 1898- 1980م):

ممثلٌ سينمائيٌّ كوميديٌّ مصريٌّ. مؤلِّف وملحِّن مونولوجات انتقادية.

كان مشهوراً بخفَّة ظلِّه وروحه وبضحكته المميَّزة.

بدأ مسيرته الفنية وهو في السادسة عشرة من عمره مع فرقة الهواة. وفي عام 1332هـ/ 1914م عمل مع روز اليوسف في مسرحية «فران البندقية».

بدأ بتأليف المونولجات وإلقائها عام 1337هـ/ 1919م منتقداً بها الأحوال الاجتماعية لتلك المرحلة. كما قام بتأليف المونولوجات وتلحينها لغيره من الفنانين.

بدأ مسيرته السينمائية عام 1350هـ/ 1932م عندما شارك في أوَّل فيلم عربي ناطق وهو فيلم «أولاد الذوات» مع الفنان القدير يوسف وهبي.

من أفلامه: «عريس الهنا» 1944م، و«لعبة الست» 1946م، و«أبو حلموس» 1947م، و«العيش والملح» 1949م، و«قمر 14» 1950م، و«نشَّالة هانم» 1953م، و«إسماعيل ياسين في جنينة الحيوان» 1957م، و«سكَّر هانم» 1960م، و«الزوجة 13» 1962م، و«خطيب ماما» 1970م.

* * *

937- وفاة المطرب المصري المشهور محمد عبد المُطَّلِب (1400هـ/ 1980م)

هو محمد عبد المطَّلِب عبد العزيز الأحمر، المصريُّ أصلاً، الشبراخيتيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بفنان الشعب (1328- 1400هـ/ 1910- 1980م):

مطربٌ مصريٌّ مشهورٌ في القرن العشرين. عُرِفَ بأسلوبه المميَّز في الغناء. أحبَّ غناء

المواويل. وهو ممثِّلٌ.

حفظ القرآن الكريم. واستمع إلى الأسطوانات في مقاهي بلدته.

لحَّن له الموسيقار محمد الشريف أغنية «بتسأليني بحبِّك ليه» ونجحت فسجَّلها على اسطوانةٍ في أوائل الثلاثينات. وأنتج له الموسيقار محمد عبد الوهاب فيلم «تاكسي حنطور» منتصف الأربعينات.

من أشهر أغانيه: «اسأل مرة عليَّا»، و«الناس المغرمين»، و«حبِّيتك وبحبَّك»، و«ساكن في حيِّ السيِّدة»، و«غدار يا زمن»، و«ما بيسألش عليَّا أبداً»، و«يا حاسدين الناس»، و«رمضان جانا».

ومن أفلامه: «علي بابا والأربعين حرامي» 1942م، و«كذب في كذب» 1944م، و«الجيل الجديد» 1945م، و«تاكسي حنطور» 1945م، و«الصيت ولا الغنى» 1948م و«بيني وبينك» 1953م، و«5 شارح الحبايب» 1971م.

* * *

938- إسرائيل تدمِّر المفاعل النووي العراقي (1402هـ/ 1981م)

في 7 حزيران- يونيو 1981 قامت أربع عشرة طائرة إسرائيلية بتدمير المفاعل النووي العراقي (تموز) الواقع إلى الجنوب من العاصمة العراقية بغداد بعد رحلة اخترقت فيها تلك الطائرات المجال الجوي لثلاث دول عربية واستغرقت ثلاث ساعات.

ولقد صدم العرب والمسلمون شعوباً وحكومات من هذا الفعل الإجرامي الذي قامت به إسرائيل.. ولكن الصدمة تحولت إلى لا شيء أكثر من التنديد، علماً بأن إسرائيل قامت بذلك مستخدمة سلاحاً أميركيًّا يحرم القانون الأميركي استخدامه في عمليات هجومية. ولقد أبدى الرئيس الأميركي رونالد ريغان سروره من ذلك ووصف العملية بأنها اتصفت بالجسارة والمهارة.

وجدير بالذكر أن إسرائيل كانت تتابع عن كثب قيام العراق ببناء ذلك المفاعل وحاولت بشتى الطرق قتل علمائه ومنع حكومتَيْ إيطاليا وفرنسا من بنائه. ثم عندما اقترب المفاعل من موعد افتتاحه قامت بدميره، فأحبطت جهود وأموال ووقت دولة عربية شقيقة حاولت أن تزيل الفجوة التكنولوجية بين العرب والعالم المتقدم، تلك الفجوة التي تحاول دوائر غربية وصهيونية إبقاءها وزيادتها وتعميقها حتى لا تقوم للعرب قائمة.

* * *

939- ريغان يُنْتَخَبُ رئيساً للولايات المتَّحدة الأميركية
(1401هـ/ 1981م)

جرت انتخابات الرّئاسة الأميركية في تشرين الثّاني - نوفمبر عام 1980م وفاز مرشح الحزب الجمهوري رونالد ريغان، وهو ممثّل أفلام سينمائية سابقاً، فتسلَّم مهام منصبه في 20 كانون الثّاني - يناير عام 1981م من سلفه جيمي كارتر.

* * *

940- الحكم بالموت على عقيلة ماوتسي تونغ
(1401هـ/ 1981م)

في 25 كانون الثّاني- يناير من العام 1981م صدر حكم بالموت على جيانك كينغ (Jiang Qing) أرملة ماو وبعد اتّهامها بقتل 727425 ضحية وقد قامت بالفعل بقتل 347247 شخصاً مع تأجيل تنفيذ الحكم مدَّة سنتين.

* * *

941- السّادات.. صريعاً
(1401هـ/ 1981م)

في 6 تشرين الأوّل/ أكتوبر 1973م حين حقَّق النّصر العربي الأوّل على إسرائيل، دخل السّادات التاريخ منتصراً، وفي 6 تشرين الأوّل/ أكتوبر 1981م خرج من الدّنيا مقتولاً.

ففي صباح الثّلاثاء تشرين الأوّل/ أكتوبر 1981م لم يكن هناك ما يشير إلى أنّ هذا اليوم سيكون آخر يوم في عمر، وفي حكم السّادات.. لم يكن هناك ما يشير إلى أن هذا اليوم الّذي يحتفل فيه السّادات بذكرى انتصاره، سيكون هو يوم مصرعه..

كان السّادات يجلس في الصّفّ الأوّل.. ومعه كبار المدعوين والضيوف، وبدأ العرض العسكري بداية تقليدية.. طوابير من جنود وضباط الأسلحة المختلفة.. حملة الأعلام.. طلبة الكليات العسكرية... إلخ.

فجأة توقف أحد «الموتوسيكلات» بسبب عُطْل مفاجئ..

ومر الحادث بسلام.. وساهمت في ذلك تشكيلات «الفانتوم» الّتي كانت لا تزال في السّماء، وتسرق أنظار ضيوف المنصة.. الّذين راحوا يستمتعون ببراعة الطّيّارين الّذين يقودونها.

وبينما الطّائرات في الجو، كان طابور من عربات المدفعية الثّقيلة يتقدّم بقرب المنصّة الرّئيسة.. وفجأة.. ارتجّت إحدى العربات.. وانحرفت إلى اليمني قليلاً.. وتصوَّر الحاضرون أنّ السّيّارة تعطَّلت.. وعندما نزل منها ضابط ممتلئ قليلاً، تصوَّروا أنّه سيسعى إلى إصلاحها.. أو محاولة دفعها بعيداً عن المنصّة، وكان أوَّل ما فوجئ به الحاضرون بعد ذلك هو رؤية الضابط الممتلئ الّذي قفز من العربة وهو يلقي قنبلة يدوية، تطيِّر الهواء ثمّ ترتطم بسور المنصة منفجرة..

كان ذلك الضابط هو الملازم أوّل خالد الإسلامبولي الضابط العامل باللواء 333 مدفعية، والّذي ركض عائداً إلى العربة، وفتح بابها، وأمسك بمدفع رشاش.. عيار 9 مم طراز «بورسعيد» وفي هذه اللحظة نفسها، كان هناك فوق صندوق العربة شخص آخر يلقي بقنبلة أخرى.. سقطعت بالقرب من المنصّة وكان ذلك الشّخص هو عطا طايل.

وقبل أن ينتبه أحد، من الصّدمة، ألقى خالد الإسلامبولي القنبلة اليدويّة الثّالثة في اتّجاه المنصّة.. فسقطت بالقرب منها..

وفي تلك اللحظة أحس السّادات أنّ شيئاً غير طبيعي يحدث، وهبَّ من مقعده واقفاً.. وسيطر عليه الغضب.. وصرخ أكثر من مرَّة:

«مش معقول.. مش معقول.. مش معقول».

وكانت هذه العبارة المكرَّرة هي آخر ما قاله السّادات.. فقد جاءته رصاصة من شخص رابع كان يقف فوق ظهر العربة، ويصوِّب بندقيَّته الآليّة عيار 7.92 نحوه.. وكان وقوف السّادات، عاملاً مساعداً لسرعة إصابته.. فقد أصبح هدفاً واضحاً، وكاملاً.. وكان من الصّعب عدم إصابته.. وخاصّة أنّ حامل البندقية الآليّة هو واحد من أبطال الرّماية في الجيش المصري، وقنّاص محترف.. كان ذلك هو الرّفيق متطوع حسين عبّاس علي.

اخترقت الرّصاصة الأولى الجانب الأيمن من رقبة السّادات.. واستقرّت أربع رصاصات أخرى في صدره، فسقط في مكانه.

* * *

942- الشاعر والقاص فاتح المدرِّس يتولَّى «نقابة الفنون» في سورية (1401هـ/ 1981م)

هو فاتح المدرِّس، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً (1340- 1420هـ/ 1922- 1999م):

شاعرٌ وقاصٌّ سوريٌّ. أستاذٌ جامعيٌّ. مارَسَ التدريس في كلِّية الفنون الجميلة.

كان نقيب الفنون بين عامَيْ (1401- 1411هـ/ 1981- 1991م). عُيِّن عضواً في جمعية القصة والرواية.

تلقّى تعليمه في حلب وروما وباريس.

من مؤلَّفاته: «دراسات في النقد المعاصر» 1954م، و«ديوان شِعر» 1962م، و«ديوان الزمن السيِّئ» 1985م.

* * *

943- وفاة شاعر العروبة محمَّد بن سليمان الأحمد السُّوري (1401هـ/ 1981م)

هو محمَّد بن سليمان الأحمد، السوريُّ أصلاً، اللاذقيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: بدوي الجبل، وشاعر العروبة (1323- 1401هـ/ 1905- 1981م):

من كبار فحول شعراء العربية في القرن العشرين. عربيُّ النزعة والقومية.

عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

عاصر ثلاثة عهودٍ هي: التركي، والفرنسي، والوطني. انتُخِبَ نائباً في البرلمان السوري قبل الاستقلال وبعده. كما تولى الوزارة في الأعوام 1373هـ/ 1954م و1374هـ/ 1955م و1375هـ/ 1956م، كوزارة الصحة، والاقتصاد، والدعاية والأنباء. وترأَّس الوفد السوري إلى منظمة الصحة العالمية في جنيف.

* * *

944- وفاة رياض السنباطي أحد عباقرة الموسيقى العربية (1401هـ/ 1981م)

هو رياض بن محمد السنباطي، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1324- 1401هـ/ 1906- 1981م):

من كبار الموسيقيِّين والملحِّنين المصريِّين. وأحد عباقرة الموسيقى العربية والملك المتفرِّد بتلحين القصيدة العربية.

وَلِيَ العديد من المناصب الموسيقية فقد كان عضواً في نقابة المهن الموسيقية، وعضواً في جمعية المؤلِّفين بفرنسا، وعضواً في اللجنة الموسيقية بالمجلس الأعلى للفنون والآداب

بالقاهرة، وعضواً لجمعية المؤلِّفين والملحنين.

اِلتقى مع سيدة الغناء العربي أم كلثوم في أغنية «على بلدي المحبوب ودِّيني» عام 1354هـ/ 1935م، ثم توالت أعمالها فقدَّم لها (90) تسعين لحناً، منها: «وُلِد الهدى» و«نهج البُرْدَة»، و«سلوا قلبي»، و«رباعيات الخيَّام»، و«يا ظالمني»، و«أروح لمين»، و«عوِّدت عيني»، و«قصة الأمس»، و«حيَّرت قلبي معاك»، و«لسَّه فاكر»، و«الأطلال»، و«من أجل عينيك عشقت الهوى»، و«القلب يعشق كل جميل».

كما لحَّن لكثير من المطربين والمطربات المصريِّين، منهم منيرة المهدية، وفتحية أحمد، وعزيزة جلال، وسعاد محمد، وهدى سلطان، وفايزة أحمد، ووردة الجزائرية، ونجاة الصغيرة، وصلاح عبد الحي، ومحمد عبد المُطَّلِب، وعبد الغني السيد.

حصل على الكثير من الجوائز والأوسمة منها: وسام الفنون من الرئيس المصري جمال عبد الناصر عام 1383هـ/ 1964م. وجائزة المجلس الدولي للموسيقى في باريس عام 1383هـ/ 1964م. ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من الرئيس المصري أنور السادات. وجائزة الريادة الفنية من «جمعية كتَّاب ونقَّاد السينما» عام 1397هـ/ 1977م. والدكتوراه الفخرية لدوره الكبير في الحفاظ على الموسيقى. وجائزة اليونيسكو العالمية. وكان هو المشترك الوحيد عن العالم العربي وبين خمسة علماء موسيقيِّين من العالم نالوا هذه الجائزة على مراحل متفاوتة.

* * *

945- وفاة عازف «الجيتار» المشهور عمر خورشيد (1401هـ/ 1981م)

هو عمر بن أحمد خورشيد، المصريُّ أصلاً، الشرقيُّ ولادةً (الشرقية: محافظة في مصر شرقي الدلتا)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1364- 1401هـ/ 1945- 1981م):

فنَّانٌ مصريٌّ. عازِف جيتار مشهور. وممثِّلٌ سينمائيٌّ وتلفزيونيٌّ.

نال شهادة ليسانس الآداب- قسم الفلسفة. ثم درس الموسيقى بالمعهد اليوناني للفيلهارموني.

بدأ أعماله السينمائية في فيلم «ابنتي العزيزة» إخراج حلمي رفلة عام 1971م.

من أفلامه السينمائية: «ذئاب على الطريق» 1972م، و«العاطفة والجسد» 1972م، و«ثلاث فتيات مراهقات» 1973م، و«عندما يغنّي الحبّ» 1974م، و«التلاقي» 1977م، و«الدنيا نغم» 1978م، و«شفاه لا تعرف الكذب» 1980م، و«دموع في ليلة الزفاف» 1981م.

ومن مسلسلاته التلفزيونية: «الخماسين»، و«الحائرة»، و«الحمامة»، و«الثأر»، و«آنسة».

توفّي في حادث سيارة بشارع الهرم في القاهرة، وهو في السادسة والثلاثين من عمره، بعد نشاطٍ فنّيٍّ استمرَّ ثلاث عشرة سنة (1388- 1401هـ/ 1968- 1981م).

* * *

946- جيش العدو الصِّهْيَوْني يحاصر بيروت (1402هـ/ 1982م)

اندلعت الحرب الفسلطينيّة- الإسرائيلية في لبنان، الّتي بدأتها إسرائيل يوم 4 حزيران/ يونيه بقصف جويّ وبريّ كثيف ضدَّ الأهداف الفلسطينيّة ومواقع القوّات المشتركة في أنحاء لبنان.

وفي 11 حزيران- يونيو أعلنت إسرائيل رسميًّا الالتزام بوقف إطلاق النّار، لكنّ القتال استمرَّ بين القوات الإسرائيلية الغازية والقوات المشتركة.

وفي 13 حزيران- يونيو قامت قوات العدو الإسرائيلي بتطويق بيروت وقطعت عنها الماء والكهرباء، وحاولت تجويع سكّانها. وتوصّل المبعوث الأميركي «فيليب حبيب» إلى ترتيب وقف دائم لإطلاق النّار بين القوات السّورية والقوات الإسرائيلية اعتباراً من السّاعة 12.00 من يوم 11 حزيران- يونيو، ومع فجر يوم 14 حزيران- يونيو كانت إسرائيل قد أحكمت الحصار بصورة كاملة على بيروت ولم يكن الحصار نزهة للجيش الإسرائيلي، رغم عدم التّكافؤ، إذ وقعت معركة شرسة في منطقة خلدة على أبواب بيروت الجنوبيّة، حين حاول العدو الإسرائيلي الاندفاع في العمق لاقتحام بيروت ومباغتتها. وحُشِد لهذه الغاية فرقة مدرَّعة كاملة معزَّزة بكلّ صنوف الأسلحة، وبالقصف الثّلاثي، وبالإنارات الجوِّية، والأبرارات البحرية. وتواصلت المعركة حول مثلث خلدة لأربع أيام، كاملة من 9 إلى 13 حزيران 1982. ومع اشتداد ضراوة الهجوم الإسرائيلي، اشتدَّت جسارة القوات المشتركة الفلسطينيّة- اللبنانية المدافعة عن خلدة، ووصل الأمر في كثير من الأحيان إلى خوض معارك قتال تلاحمي مع العدو، الّذي تكبَّد خلالها خسائر فادحة في قوّاته، ومعدّاته، كان لها أثر كبير في معنوياته، ومخطَّطاته.

* * *

947- مذبحة مخيَّمَيْ «صبرا وشاتيلا» (1402هـ/ 1982م)

ارتكبت إسرائيل في 17 أيلول- سبتمبر 1982م مذبحة مريعة في مخيَّمات اللاجئين الفلسطينيِّين ببيروت ذهب ضحيَّتها آلاف الأبرياء من النّساء والأطفال والشيوخ، من بينهم عائلات بأكملها نسفت بيوتها عليها. ولا غرو، فإن حكّام إسرائيل، عرفوا بماضيهم الحافل بمثل هذه المجازر والجرائم العنصرية في دير ياسين واللَّدّ وكفر قاسم وقبيّة وغيرها من المدن والقرى في فلسطين المحتلَّة.

* * *

948- أوَّل جراحة لزراعة قلب صناعي
(1403هـ/ 1982م)

في 2 كانون الأول- ديسمبر أجرى فريق جرّاحي القلب في جامعة يوتاه، في سولت ليك سيتي، أول جراحة في تاريخ الطّبّ لزرع قلب صناعي دائم في صدر إنسان. والقلب الصناعي الّذي يعرف باسم «جافريك 7» مصنوع من مواد مطّاطية ومعدنية، وموصول بجهاز خارجي يرسل هواء مضغوطاً إلى البطين الأيسر والأيمن بحيث ينقبضان ويتمدّدان ويضخّان الدّم إلى الشّرايِّين.

* * *

949- مختار الوكيل المصري يُنْشِئ «رابطة أپولو الجديدة» ويتولَّى رئاستها
(1402هـ/ 1982م)

هو مختار الوكيل، المصريُّ أصلاً، الدقهليُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور (1329- 1409هـ/ 1911- 1988م):

شاعرٌ، ناقدٌ، أديبٌ، دكتور في الصحافة من إحدى الجامعات الفرنسية.

عضوٌ في جماعة أپولو منذ إنشائها عام 1350هـ/ 1932م، وعضوٌ في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية.

كان وكيلاً للجنة الثقافة في الجامعة العربية التي كان يرأسها الدكتور طه حسين، ثم عُيِّن رئيساً لمعهد المخطوطات والإدارة الاقتصادية. أنشأ «المركز الثقافي العربي» وترأَّسه.

أنشأ «رابطة أپولو الجديدة» عام 1402هـ/ 1982م وأُسْنِدَت إليه رئاستها بمناسبة الاحتفال بمرور ربع قرن على وفاة الدكتور أحمد زكي أبو شادي رائد جماعة أپولو.

له من الدواوين المطبوعة: «الزورق الحالم» 1936م، و«موكب الذكريات» 1980م، و«ثورة الحب» 1985م، و«عطر الحب» 1985م. ومن مؤلَّفاته النثرية: «روَّاد الشعر الحديث» 1934م.

* * *

950- وفاة عَجَّاج نُوَيْهِض أحد كبار المؤلِّفين والمترجمين المكثرين (1402هـ/ 1982م)

هو عَجَّاج بن يوسف نُوَيْهِض، اللبنانيُّ أصلاً، المتنيُّ ولادةً (رأس المتن: بلدة في جبل لبنان)، الدرزيُّ مذهباً (1313- 1402هـ/ 1896- 1982م):

محامٍ، إداريٌّ، سياسيٌّ، صحافيٌّ، شاعرٌ، ومن كبار المؤلِّفين والمترجمين المُكثِرين في العالم العربي في القرن العشرين.

عمل في خدمة الصحافة العربية والإسلامية محرِّراً ومنشئاً. فقد أصدر مجلة «القلم» سنة 1337هـ/ 1919م. وفي سنة 1350هـ/ 1932م أنشأ مجلة «العرب» في القدس. وكان مراسلاً لجريدة «الأهرام» القاهرية في الأردن.

عُيِّن سكرتيراً للمجلس الإسلامي الأعلى بفلسطين سنة 1340هـ/ 1922م. ثم كان سكرتير الوفد الفلسطيني برئاسة الحاجّ أمين الحسيني إلى المؤتمر الإسلامي في مكة سنة 1355هـ/ 1936م.

كُلِّف مراقبة القسم العربي في دار الإذاعة الفلسطينية حيث استمرَّ أربع سنوات. ثم عُيِّن مساعداً لرئيس الديوان الملَكي الأردني بين عامَيْ (1368- 1369هـ/ 1949- 1950م)، ثم مديراً للإذاعة الأردنية (1370- 1371هـ/ 1951- 1952م).

عاد إلى لبنان سنة 1378هـ/ 1959م فانصرف إلى الترجمة والتأليف.

من ترجماته المطبوعة: «حاضر العالَم الإسلامي» 1925م، و«النظام السياسي» 1934م، و«العراق أو الدولة الجديدة» 1932م، و«بروتوكولات حكماء صهيون» 1967م، و«نفاق اليهود» 1974م. ومن مؤلَّفاته المطبوعة: «أبو جعفر المنصورة وعروبة لبنان»، و«رجال فلسطين»، و«التنوخي». ومن مؤلَّفاته المخطوطة: «تاريخ الحكومة العربية»، و«شهادات من تاريخ العرب»، و«سيرة الأمير شكيب أرسلان»، و«ستون عاماً مع القافلة العربية» سيرة ذاتية، و«مذكرات»، و«ديوان شِعر».

* * *

951- وفاة زكي بن عبد اللـه طليمات رائد المسرح المصري (1402هـ/ 1982م)

هو زكي بن عبد اللـه طليمات، السوريُّ أصلاً (أبوه سوري الأصل، وأمه مصرية)، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1311- 1402هـ/ 1894- 1982م):

رائدٌ من روَّاد المسرح المصري، مؤلِّف وممثلٌ ومخرجٌ.

وَلِيَ عدة مناصب فنِّيَّة، منها: عمل مراقباً للمسرح المدرسي بين عامَيْ (1356- 1371هـ/ 1937- 1952م)، ثم مديراً للمسرح القومي (1361- 1371هـ/ 1942- 1952م)، ثم مؤسِّساً وعميداً لمعهد التمثيل وأيضاً عمل مديراً عامًّا للمسرح المصري الحديث. وكان مشرفاً فنيًّا على فرقة البلدية في تونس بين عامَيْ (1373- 1376هـ/ 1954- 1957م). ثم كان مشرفاً فنيًّا على المسرح العربي في الكويت.

حصل على جائزتَي الدولة التشجيعية والتقديرية، ودرجة الدكتوراه الفخرية.

* * *

952- وفاة الممثِّل المصري المشهور عبد الوارث عسر (1402هـ/ 1982م)

هو عبد الوارث عسر، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (وُلِدَ بِحَيِّ الجمالية بالقاهرة) (1311- 1402هـ/ 1894- 1982م):

ممثِّلٌ مصريٌّ مشهورٌ. أتْقَنَ فَنَّ الإلْقاء. اِنْضَمَّ إلى «جمعية أنصار التمثيل». وهو شاعرٌ ومترجمٌ.

كان والده محامياً ناضجاً. وتعلَّم عبد الوارث تجويد القرآن من الصغر.

علَّم الممثِّلين فَنَّ الإلْقاء الذي أتْقَنَه. وكتب كتاباً بعنوان «فَنُّ الإلْقاء» ولا يزال هذا الكتاب- حتى اليوم- من أهَمِّ كتب تعليم فنّ التمثيل.

وكتب أفلاماً وسيناريوهات. من أهَمِّ الأعمال التي شارك في كتابتها: «جنون الحبّ»، و«يوم سعيد»، و«لست ملاكاً»، و«زينب».

له: «ديوان شِعر- ط» مشهور نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب.

من أشهَر أفلامه: «صراع في الوادي» 1954م، و«شباب امرأة» 1956م، و«الرسالة» 1974م، و«البؤساء» 1979م، و«لا عزاء للسيِّدات» 1979م وهو آخر أفلامه. أمّا آخر

مسلسلاته التلفزيونية فهو: «أحلام الفتى الطائر».

نال جائزة الدولة التقديرية، ووسام الفنون من الدرجة الأُولى.

* * *

953- شوقي ضيف ينال جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي (1403هـ/ 1983م)

هو أحمد شوقي بن عبد السلام ضَيْف، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الشهير بشوقي ضيف، الدكتور (1328- 1426هـ/ 1910- 2005م):

عالمٌ لغويٌّ مصريٌّ، أديبٌ، ناقدٌ متمكِّن، باحثٌ متعمِّقٌ. من كبار مؤرِّخي الأدب العربي، علامةٌ من علامات الثقافة العربية. ومن المؤلِّفين المُكْثِرِين المشهورين.

كان عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، وعضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ثم رئيسه، وعضو شرف في مجمع اللغة العربية في عَمَّان وبغداد.

حصل على عدة جوائز، منها: جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1399هـ/ 1979م. وجائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي عام 1403هـ/ 1983م. وجائزة مبارك للآداب عام 1424هـ/ 2003م.

له نحو خمسين مؤلَّفاً، منها: سلسلة «تاريخ الأدب العربي»، وهي من أشهر ما كتب استغرقت منه ثلاثين عاماً، و«الفن ومذاهبه في النثر العربي»، و«الفن ومذاهبه في الشعر العربي»، و«دراسات في الشعر العربي المعاصر»، و«الأدب العربي المعاصر في مصر»، و«النقد الأدبي»، و«تجديد النحو»، و«الفصحى المعاصرة».

* * *

954- تفجير مقر «المارينز» الأميركيِّين ومقر قوّات المظلِّيِّين الفرنسيِّين في بيروت (1403هـ/ 1983م)

في 23 تشرين الأول- أكتوبر فُجِّر مقرّ قوّات مشاة البحرية «المارينز» الأميركية في مطار بيروت الدّولي، ما تسبّب في مقتل 241 مجنّداً أميركيًّا... وهذا الرّقم يعتبر أعلى رقم لخسائر بشرية عسكرية أميركية إبّان الخدمة الفعلية منذ حرب فيتنام.

وفي اليوم نفسه فُجِّر مقرّ قوات المظليّين الفرنسيِّين على بعد ميلين فقط من مقرّ المارينز

الأميركيِّين، ما أسفر عن مقتل 40 فرنسيًّا، وهذَيْن الحدثَيْن أسهما إلى حدّ بعيد في إجلاء القوَّتين عن لبنان.

* * *

955- وفاة الزعيم الشعبي والوطني المير مجيد بن توفيق أَرسلان اللبناني (1403هـ/ 1983م)

هو المير مجيد بن توفيق أرسلان، اللبنانيُّ أصلاً، وُلِدَ في خَلْدَة، الشويفاتيُّ نشأةً، الدرزيُّ مذهباً (1326- 1403هـ/ 1908- 1983م):

زعيمٌ شعبيٌّ ووطنيٌّ ومن رجالات الاستقلال الوطني فقد قاد ثورة المعارضة والاستقلال أثناء اعتقال رئيس الجمهورية وبعض رجال المجلس والحكومة في قلعة راشيا، على يد الفرنسيِّين، سنة 1362هـ/ 1943م.

وهو رجل الحوار الوطني بانفتاحه ومواقفه طوال حياته الغنية بالأعمال الوطنية.

مارس الحياة السياسية- النيابية منذ عهد الانتداب الفرنسي حتى وفاته أي طوال اثنتَيْن وخمسين سنة (1349- 1403هـ/ 1931- 1983م).

حائز على عددٍ كبيرٍ من الأوسمة تقديراً لجهوده وأعماله العظيمة.

* * *

956- وفاة الشاعر الغنائي المصري حسين السَّيِّد (1403هـ/ 1983م)

هو حسين السَّيِّد، المصريُّ أصلاً (والده مصري وأمُّه تركية)، الطَّنْطَاويُّ نشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الاستنبوليُّ ولادةً (1334- 1403هـ/ 1916- 1983م):

شاعرٌ غنائيٌّ مصريٌّ مشهورٌ وممثِّلٌ.

أتمَّ دراسته الابتدائية في طنطا. ثم جاء القاهرة حيث كان والده تاجراً كبيراً. ودخل مدرسة الفرير الفرنسية وتفوَّق على جميع زملائه في اللغة العربية. وحصل على الشهادة الثانوية عام 1356هـ/ 1937م.

وعندما أعلن الفنان محمد عبد الوهاب عن عزمه على البحث عن وجوهٍ جديدة للظهور في فيلمه «يوم سعيد» وقع اختياره على صاحب الترجمة، ثم صار من أعزِّ أصدقائه.

نظم حسين السيد في الحب والوطنية لكبار المطربين والمطربات، كما كان رائداً لأغاني الأطفال مثل: «ذهب الليل»، و«كان دان»، و«ماما زمانها جايه»، و«حبيبة أمها»، و«أكْلِكْ منين يا بطَّة».

وله أناشيد وطنية رائعة، منها: «دقت ساعة العمل» و«المارد العربي»، و«صوت الجماهير»، و«الجيل الصاعد».

ومن أشهر أغانيه لعبد الحليم حافظ: «بيع قلبك»، و«توبة»، و«كان فيه زمان»، و«يا قلبي يا خالي»، و«ظلموه»، و«شغلوني»، و«قل لي حاجة»، و«أهواك» و«عقبالك يوم ميلادك»، و«جبَّار»، و«فاتت جنبنا».

ومن أشهر أغانيه لفريد الأطرش: «إرحمني وطمِّني»، و«قالت لي بكرا»، و«يا بو ضحكة جنان»، و«يا ويلي من حبه»، و«المارد العربي».

حصل على وسام العلوم والفنون في عيد العِلْم في عهد الزعيم جمال عبد الناصر. وكرَّمه الرئيس محمد أنور السادات في عيد الفن.

* * *

957- وفاة الممثِّل المصري البارع محمود المليجي (1403هـ/ 1983م)

هو محمود المليجي، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بلقبَيْن هما: أنطوني كوين العرب (وقيل: الشرق)، ووحش الشاشة (1328- 1403هـ/ 1910- 1983م):

فنانٌ مصريٌّ. ومن كبار الممثلين البارعين المبدعين في السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون.

تميَّز بأدوار الشَّرِّ التي أجادها بشكلٍ بارعٍ وتميَّز في أدوار رئيس العصابة الخفي، كما مثَّل أدوار الطبيب النفسي.

اِنضمَّ في بداية الثلاثينات إلى فرقة فاطمة رشدي وبدأ حياته مع التمثيل من خلالها.

كان عضواً بارزاً في «الرابطة القومية للتمثيل»، ثم عضواً في «الفرقة القومية للتمثيل».

مثَّل 318 فيلماً سينمائيًّا، و750 عملاً فنِّيًّا ما بين مسرح وإذاعة وتلفزيون.

لقَّبه الفنانون العرب بأنطوني كوين الشرق بعد أن شاهدوه يؤدي الدور نفسه الذي أداه

الممثِّل الأميركي أنطوني كوين في النسخة الأجنبية من فيلم «القادسية» بل وأفضل. وأيضاً أداؤه فيلم «الأرض» فقد أدَّى فيه أعظم أدواره على الإطلاق.

تزوَّج الفنانة علوية جميل رفيقة عمره عام 1358هـ/ 1939م.

توفي في أثناء تصوير آخر لقطات عمله في الفيلم التلفزيوني «أيوب» مع الممثِّل التلفزيوني عمر الشريف، إثر نوبة قلبية حادَّة، عن اثنين وسبعين عاماً.

من أفلامه: «الزواج» 1933م، و«وداد» 1936م، و«الحب المورستاني» 1937م، و«ليلة ممطرة» 1939م، و«ابن البلد» 1942م، و«سيف الجلاد» 1944م، و«غرام وانتقام» 1945م، و«لست ملاكاً» 1946م، و«الريف الحزين» 1948م، و«أمير الانتقام» 1950م، و«لك يوم يا ظالم» 1951م، و«زمن العجايب» 1952م، و«اللقاء الأخير» 1953م، و«الوحش» 1954م، و«يوم من عمري» 1960م، و«غداً يوم آخر» 1961م، و«سلوى في مهب الريح» 1962م، و«نار في صدري» 1963م، و«هارب من الزواج» 1964م، و«صراع مع الموت» 1970م، و«جنون الشباب» 1980م، و«حدوتة مصرية» 1982م.

* * *

958- وفاة المغنية فايزة أحمد السورية صاحبة أغنية «ستُّ الحبايب» (1403هـ/ 1983م)

هي فايزة أحمد، السوريةُ أصلاً، الصَّيْدَاوية ولادةً (صيدا: مدينة في جنوب لبنان على ساحل البحر الأبيض المتوسط)، الدمشقية نشأةً، القاهريةُ إقامةً ووفاةً. حصلت على الجنسية المصرية (1353- 1403هـ/ 1934- 1983م):

مغنِّيةٌ سوريةٌ. كانت مطربة إذاعة دمشق.

سافرت إلى مصر وهناك تقدَّمت للإذاعة المصرية في القاهرة، حيث قدَّمها الإذاعي صلاح زكي في أغنيةٍ من ألحان محمد حسن.

لحَّن لها كبار الموسيقيِّين المصريِّين، منهم: محمد الموجي، وكمال الطويل، ومحمود الشريف، ومحمد عبد الوهاب، وبليغ حمدي.

تزوَّجت الموسيقار محمد سلطان واستمرَّ زواجهما سبعة عشر عاماً رُزقا خلالها بـ طارق وعمر. وحدث الطلاق عام 1401هـ/ 22 أيار- مايو 1981م. ثم تزوَّجت بعدها الضابط عادل عبد الرحمن ثم تطلَّقت منه بعد مدَّةٍ قصيرةٍ.

مثَّلت في ستَّة أفلام، هي: «تمر حنَّة» 1957م، و«إمسك حرامي» 1958م، و«المليونير الفقير» 1959م، و«ليلى بنت الشاطئ» 1959م، و«أنا وبناتي» 1961م، و«منتهى الفرح» 1963م.

من أشهَر أغانيها: «أنا قلبي إليك ميَّال»، و«ستّ الحبايب» (الأم)، و«يا غالي عليَّ» (الأخ)، و«تهجرني بحكاية»، و«رسالة من امرأة»، و«بيت العزّ»، و«ياما القمر ع الباب».

حصلت على عدَّة جوائز وأوْسمة، منها: درع الجيش الثاني عام 1394هـ/ 1 أيار- مايو 1974م. ووسام من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة.

* * *

959- اِستشهاد الشيخ رَاغِب حَرْب في جبل عامل بلبنان (1404هـ/ 1984م)

هو الشيخ راغب حرب، اللبنانيُّ، العامليُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الجِبْشيتيُّ ولادةً ونشأةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو أحمد (1371- 1404هـ/ 1952- 1984م):

شيخ الشهداء. وثاني مَنْ تولَّى منصب الأمين العام لحزب اللَّـه. عالمٌ دينيٌّ مجاهدٌ.

في السابعة من عمره دخل المدرسة الرسمية في بلدته جبشيت فأنهى المرحلة الابتدائية، ثم تابع الدراسة المتوسطة في بلدة النبطية. وفي عام 1389هـ/ أوائل 1969م غادر بلدته إلى بيروت لطلب العلم لمدة سنة.

رحل إلى النجف الأشرف قاصداً حوزتها العلمية، فتتلمذ على أيدي كبار أساتذتها.

عاد إلى لبنان عام 1394هـ/ 1974م بسبب مضايقة ومطاردة النظام البعثي في العراق آنذاك لعلماء الشيعة وطلّاب العِلْم.

أقام في بلدته جبشيت ووقف نفسه في خدمة العمل الإسلامي وإقامة صلاة الجمعة.

وأولى العمل الإنساني أهمية كبرى فكان يزور الفقراء البائسين والمحتاجين. فأنشأ بالتعاون مع «الجمعية الخيرية الثقافية» «مبرَّة السيدة زينب» لمساعدة الفقراء والأيتام. كما أنشأ «بيت مال المسلمين».

وخلال الاحتلال الإسرائيلي للجنوب اللبناني عام 1398هـ/ 1978م قام الشيخ راغب بتوزيع المساعدات إلى عوائل الشهداء والجرحى وذوي الأسرى. فكانت مبادرته هذه أساس انطلاق «مؤسسة الشهيد في لبنان». وهي إحدى المؤسَّسات التابعة لحزب اللَّـه.

وفي سنة 1402هـ/ مطلع حزيران- يونيو 1982م بدأ الاجتياح الإسرائيلي للبنان. وكان الشيخ في إيران بدعوة من الجمهورية الإسلامية لحضور المؤتمر الإسلامي فيها. فعاد فوراً إلى جبشيت.

بدأ مقاومة الاحتلال الصِّهْيَوْني بالتجول في قرى جنوب لبنان مندِّداً بالاحتلال الغاشم وداعياً إلى المقاومة والصمود والتصدي. فكان له موقفه الشهير أمام ضباط الاحتلال الصِّهْيَوْني عندما قال: «الموقف سلاح والمصافحة اعتراف».

وفي عام 1403هـ/ آذار- أبريل 1983م وقرابة الساعة الثانية بعد منتصف الليل اقتيد الشيخ إلى بلدة زبدين، ثم إلى معتقل أنصار وبعدها إلى مركز المخابرات في مدينة صور.

عرض عليه الصهاينة أن يغادر الجنوب فقال: «لن أغادر الجنوب، وسأبقى على أرضه». فأطلقوا سراحه بعد سبعة عشر يوماً من اعتقاله تحت ضغط الجماهير المحتشدة الغاضبة.

وفي عام 1404هـ/ 16 شباط- فبراير 1984م قام العدو الإسرائيلي عبر عملائه باغتيال الشيخ راغب ليلة الجمعة.

وقد نعاه رئيس مجلس النواب اللبناني الأخ المجاهد نبيه بري بعبارته الشيهرة: «لقد تحول كل راغب بالحرب إلى راغب حرب».

وقد أطلق حزب الله لقب «شيخ الشهداء» على الشهيد الشيخ راغب حرب ويقوم كل عامٍ باحتفال تأبيني بذكرى اغتياله.

* * *

960- اِستقلال دولة بروناي الإسلامية
(1404هـ/ 1984م)

تقع سلطنة بروناي في شمال غرب جزيرة بونيوي (إحدى أكبر جزر إندونيسيا) الواقعة في المحيط الهندي. احتلتها بريطانيا عام 1305هـ/ 1888م، واستمر ذلك الاحتلال حتى عام 1404هـ/ 1984م عندما أعلن عن استقلال تلك السلطنة بقيادة السلطان حسن معز الدين مراد الله.

ويبلغ عدد سكان السلطنة حوالى نصف مليون منهم ستون بالمائة مسلمون. ولقد اكتشف النفط هناك فارتفع متوسط الدخل الفردي للمواطنين إلى عشرين ألف دولار سنوياً.

* * *

961- تشيرنكو يرئس الاتحاد السّوفْياتي
(1404هـ/ 1984م)

لم يـدم حكـم أنـدروبوف طـويلاً، إذ تُـوفِّي في 9 كـانون الثّـاني عـام 1984م، فانتخـب كونستنانتين تشيرنكو رئيساً مكانه في 3 شـباط عـام 1984م. وفي العـام التّـالي، تُـوفِّي تشـيرنكو فخَلَفَه غورباتشوف في الشّهر الثّالث من العام 1985م.

* * *

962- نهاية سلالة چنـگـيزخان في الصّين
(1404هـ/ 1984م)

في الثّاني من شهر تموز عام 1984م توفي أوشيو هيوهاركت Ochio Huyarkt آخر متحدِّر من سلالة چنـگـيزخان (الجيل الثّاني والثلاثين) بعد حكم هذه السّلالة في الصّين دام أكثر من ثلاثة آلاف سنة.

* * *

963- الشيخ محمد عبد الباسط عبد الصمد المصري
أوَّل نقيب لنقابة قرَّاء القرآن الكريم
(1405هـ/ 1984م)

هو الشيخ محمد عبد الباسط عبد الصمد، المصريُّ أصلاً، الصَّعيديُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1346- 1409هـ/ 1927- 1988م):

مـن كبـار مشـاهير قـرَّاء القـرآن الكـريم ونقيـبهم في مصر في النصـف الثـاني مـن القـرن العشرين.

تميَّز بجمال صوته وعذوبته وطول نَفَسِهِ الآخذ بقلوب المستمعين وعقولهم وقت التلاوة.

حفظ القرآن وأتمَّه وهو دون العاشرة من عمره على يد الشيخ محمد سليم. ثم تلقى على يده القراءات السبع. وكان الشيخ معجباً به فآثره بحبِّه ومودَّته لأنه وجد فيه نبوغاً مبكراً.

قَدِمَ القاهرة عام 1370هـ/ 1950م في أوَّل زيارة له إلى المدينة العتيقة. وكـان عـلى موعـدٍ مع الشهرة وذيوع الصِّيت. وشهد مسجد السيِّدة زينب مولد هذه الشهرة.

تقدَّم إلى الامتحان في الإذاعة المصرية سنة 1371هـ/ 1951م لإجازته. وتشكَّلت لجنـة مـن كبار العلماء ومنهم الضباع شيخ عموم المقـارئ المصريـة، والشـيخ محمـود شـلتوت، والشـيخ محمد البنَّا. وقد أجازته اللجنة واعتمدته قارئاً.

اِختير الشيخ عبد الباسط سنة 1372هـ/ 1952م قارئاً للسورة في مسجد الإمام الشافعي ثم قارئاً للمسجد الحسيني.

وكان له فضلٌ في إنشاء نقابة لقرّاء القرآن الكريم واختير أوَّل نقيب لهم سنة 1405هـ/ 1984م.

* * *

964- وفاة الممثِّل المصري القدير عماد حمدي (1404هـ/ 1984م)

هو عماد حمدي، المصريُّ أصلاً، السوهاجيُّ ولادةً ونشأةً (سوهاج: مدينة في صعيد مصر على ضفة النيل الغربية)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بفتى الشاشة الأوَّل (1327- 1404هـ/ 1909- 1984م):

ممثِّلٌ سينمائيٌّ وتلفزيونيٌّ مصريٌّ قديرٌ. قام بالعديد من الأفلام المهمَّة في السينما المصرية، منها: «خان الخليلي»، و«ميرامار»، و«ثرثرة فوق النيل».

تزوَّج من الفنانة فتحية شريف، ثم شادية، ثم نادية الجندي.

قضى في مجال التمثيل ثمانية وثلاثين عاماً (1364- 1403هـ/ 1945- 1983م).

من أفلامه السينمائية: «السوق السوداء» 1945م، و«غرام بدوية» 1946م، و«أزهار وأشواك» 1947م، و«لين الشباب» 1948م، و«البيت الكبير» 1949م، و«الصقر» 1950م، و«أنا الماضي» 1951م، و«سيدة القطار» 1952م، و«اللقاء الأخير» 1953م، و«آثار في الرمال» 1954م، و«شاطئ الذكريات» 1955م، و«قتلت زوجتي» 1956م، و«إني أتَّهم» 1960م، و«الخطايا» 1961م، و«واإسلاماه» 1962م، و«سلاسل من حرير» 1963م، و«أميرة حبِّي أنا» 1973م، و«أجمل أيام حياتي» 1974م، و«الخدعة الخفية» 1975م، و«المذنبون» 1976م، و«البحث عن فضيحة» 1977م، و«الصعود إلى الهاوية» 1978م، و«الباطنية» 1980م، و«سوَّاق الأوتوبيس» 1983م وهو آخر فيلم مثَّله.

ومن مسلسلاته التلفزيونية: «في مهبِّ الريح» 1979م، و«الحصاد المرّ» 1980م.

* * *

965- اِنعقاد المؤتمر العالمي الأول لمسلمي أوروبا بمدينة إشبيلية (1406هـ/ 1985م)

دعا إلى عقد المؤتمر الجمعية الإسلامية بالأندلس، وكان الهدف من وراء ذلك تقوية العلاقات بين كافة تجمعات المسلمين الذين يعيشون في البلدان الأوروبية.

عقد المؤتمر في 19 تموز - يوليو 1985م وحضرته وفود إسلامية من فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا والبرتغال وقبرص، بالإضافة إلى وفود عدد من الدول العربية. وكان من نتائج نجاح المؤتمر أن تأسس بإسبانيا حزب سياسي إسلامي يسمى «حزب التحرير الأندلسي» في نوفمبر 1985م.

* * *

966- زلزال المكسيك الرّهيب
(1406هـ/ 1985م)

في السّاعة الواحدة والنّصف من فجر 19 أيلول/ سبتمبر بتوقيت المكسيك حدث زلزال في المحيط الهادي أوّلاً بقوة 8.1 بمقياس ريختر، فأحدث في المحيط صدعاً بطول 200 كلم وعرض 80 كلم، ويعتبر من أعظم الصّدوع الّتي حدثت حتى الآن، ثم امتدّ إلى المكسيك بقوّة 6.8 درجات، فدمَّر مدينة مكسيكو، وأدّى إلى مقتل ما يزيد على 35000 نسمة، وجرح 50000. وتشريد مليون منكوب، وتصدّع 75000 منزل. ثمّ أعقبه زلزال آخر يوم الجمعة 20 سبتمبر بقوَّة، 7.5 بالمقياس المذكور، أتى على ما تصدَّع من مبانٍ.

* * *

967- وفاة الشيخ محمود علي البَنَّا المصري
(1405هـ/ 1985م)

هو الشيخ محمود علي البَنَّا، المصريُّ أصلا، المنوفيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1344- 1405هـ/ 1926- 1985م):

من كبار مشاهير قرّاء القرآن الكريم في مصر.

حفظ القرآن الكريم في كتَّاب القرية على يد الشيخ موسى المنطاش، وأتم حفظه وهو في الحادية عشرة من عمره، ثم انتقل إلى مدرسة طنطا لدراسة العلوم الشرعية بالجامع الأحمدي. وتلقى القراءات فيها على يد الإمام إبراهيم بن سلام المالكي.

اِنتقل إلى القاهرة عام 1364هـ/ 1945م وبدأ صيته يذاع فيها ودرس فيها علوم المقامات والموسيقى على يد الشيخ الحجَّة في هذا المجال درويش الحريري.

اِستمع إليه الدكتور علي ماهر باشا والأمير عبد الكريم الخطابي وعددٌ من كبار الأعيان الحاضرين في حفل جمعية الشبان المسلمين وطلبوا منه الإلتحاق بالإذاعة المصرية.

اِلتحق الشيخ البَنَّا بالإذاعة المصرية عام 1367هـ/ 1948م. وكانت أوَّل قراءة له على الهواء في ك1- ديسمبر من السنة نفسها. وصار خلال عشر سنوات أحد أشهر أعلام القراء في مصر.

كان الشيخ البنا من المناضلين من أجل إنشاء نقابة لقرَّاء القرآن الكريم واختير نائباً للنقيب عند إنشائها عام 1405هـ/ 1984م.

اِختير قارئاً لـ: جمعية الشُّبَّان المسلمين عام 1366هـ/ 1947م، ولمسجد عين الحياة في نهاية الأربعينات، ولمسجد الإمام الرفاعي في الخمسينات، وللجامع الأحمدي بطنطا بين عامَيْ 1378- 1400هـ/ 1959- 1980م، ولمسجد الإمام الحسين بين عامَيْ 1400- 1405هـ/ 1980- 1985م.

* * *

968- وفاة الأديب والمؤرخ والصحافي العراقي جعفر بن أسد الخليلي (1405هـ/ 1985م)

هو جعفر بن الشيخ أسد بن المَلَّا علي الخليلي، العراقيُّ أصلاً، النجفيُّ ولادةً ونشأةً، البغداديُّ إقامةً، الإماراتيُّ وفاةً ودفناً (1322- 1405هـ/ 1904- 1985م):

رائدٌ من روَّاد القصة العراقية، كاتبٌ، أديبٌ، مؤرِّخٌ، صحافيٌّ معروفٌ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً ومنشئاً.

نشأ في بيت عِلْمٍ وأدبٍ ومن أسرة عُرِفَتْ باهتمامها بالطبِّ الشعبي.

عُيِّن معلماً في مدرسة «الحِلَّة» الابتدائية عام 1342هـ/ 1924م، ثم استقال من التعليم سنة 1349هـ/ 1931م ليتفرَّغ لشؤون الأدب والصحافة.

أصدر جرائد «الفجر الصادق» 1931م و«الراعي» 1933م ثم أصدر مجلة «الهاتف» الأدبية الأسبوعية 1935م واشتهر بها. انتقل بمجلته الهاتف إلى بغداد سنة 1368هـ/ 1949م وأصدرها يومية سياسية لفترة ثم عاد إلى شكلها الأدبي الأسبوعي. واستمرت إلى أن توقَّفت عن الصدور عام 1373هـ/ 1954م. أسَّس «دار التعارف» للطباعة والنشر.

من مؤلَّفاته القصصية: «التعساء» 1921م قصة طويلة، و«الضائع»، و«عندما كنت قاضياً»، و«هؤلاء الناس» مجموعة قصصية، بغداد 1956م، و«اعترافات»، و«أولاد الخليلي»،

و«حديث القوة»، و«في قرى الجن».

ومن كتبه: «يوميات»، و«هكذا عرفتهم» جزءان، بغداد 1963م، و«موسوعة العتبات المقدسة»، و«نفحات من خمائل الأدب الفارسي»، و«القصة العراقية قديماً وحديثاً» 1957م، و«على هامش الثورة العراقية الكبرى»، وغيرها.

* * *

969- وفاة شاعر الأهرام محمد عبد الغني حسن المصري (1405هـ/ 1985م)

هو محمد عبد الغني حسن، المصريُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، المنصوريُّ ولادةً ونشأةً، الملقَّب بشاعر الأهرام لأنه كان ينشر شعره في الصفحة الأولى من جريدة الأهرام المصرية (1325-1405هـ/ 1907- 1985م):

من شعراء مصر وأدبائها وكتَّابها في القرن العشرين. عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة. مؤلِّفٌ مُكْثِرٌ.

سافر في بعثةٍ إلى أوروبا للدراسة في مجالَي التربية وعِلْم النفس.

عُيِّن مديراً للنشر في وزارة الثقافة بمصر.

نشر مئات القصائد والمقالات في مجلات: «الثقافة» و«الرسالة» و«الكتَّاب» و«الأديب» و«الهلال» و«الضاد».

ترك مجموعة كبيرة من المؤلَّفات الشعرية والنثرية.

فمن دواوينه المطبوعة: «من وحي النبوة» 1947م، و«من وراء الأفق» 1949م، و«من نبع الحياة» 1950م، و«ماضٍ من العمر» 1954م، و«سائر على الدرب». وله ديوان مخطوط.

ومن مؤلَّفاته النثرية المطبوعة: «الشعر العربي في المهجر» 1955م، و«أعلام من الشرق والغرب» القاهرة 1957م، و«فن الترجمة في الأدب العربي»، و«جوانب مضيئة من الشعر العربي»، و«مي: أديبة الشرق والعروبة»، و«الفلاح في الأدب العربي»، و«من أمثال العرب»، و«ابن الرومي»، وغير ذلك.

* * *

970- وفاة الممثِّل السينمائي ومطرب المونولوجات محمود شكوكو (1405هـ/ 1985م)

هو محمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل موسى، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الشهير بمحمود شُكُوكُو (وقد اكتسب هذا اللقب من أبيه الأسطى إبراهيم) (1330- 1405هـ/ 1912- 1985م):

ممثِّلٌ سينمائيٌّ مصريٌّ، ومطرب مونولوجات.

مثَّل في الكثير من افلام الأبيض والأسود في النصف الأوَّل من القرن العشرين. وارتبط بالفنان الكوميدي اسماعيل ياسين حيث اشترك معه كثنائي ومونولوجست ثم كوَّن فرقة خاصة به.

أبرز أفلامه وأهمها: «عنتر ولبلب».

وأشهر أغانيه: «أنا معلم وابن معلم»، و«حلو يا حلو»، و«دمه خفيف»، و«صلوا على النبي»، و«وعد ومكتوب»، و«ليلة الجمعة»، و«يا خولي الجنينة ادلع يا حسن»، و«يا مسافر وقلوبنا معاك».

* * *

971- الملك فهد بن عبد العزيز آل سُعُود
أوَّل مَنِ اتَّخذ لقب خادم الحرمَيْن الشريفين
(1406هـ/1986م)

هو فَهْد بن عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمن ، آل سُعُود، النَّجْدِيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الوهَّابيُّ مذهباً، خادم الحرمَيْن الشريفَيْن (1341- 1426هـ/ 1923- 2005م):

خامس ملوك آل سُعُود في المملكة العربية السعودية (1402- 1426هـ/ 1982- 2005م).

أُخْتِير عام 1395هـ/ 1975م، إثر ارتقاء أخيه غير الشقيق الملك خالد بن عبد العزيز عرش المملكة، وليًّا للعهد ونائباً أولاً لرئيس مجلس الوزراء. ثم ارْتقى العرش بعد وفاة أخيه الملك خالد سنة 1402هـ/ 1982م.

تابع تحديث المملكة وتنفيذ خطَّة التنمية الثانية (1395- 1400هـ/ 1975- 1980م)، والثالثة (1400- 1405هـ/ 1980- 1985م)، وفي دعم المدينتَيْن الصناعيَّتَيْن: يَنْبُع على البحر الأحمر والجبيل على الخليج، وتنفيذ المشاريع الضخمة كمطارَيْ جُدَّة والرياض، وفي التوسُّع البترولي والصناعي، وإنشاء المرافق والمرافئ والاتّصالات والمصافي.

وقد وعد عام 1403هـ/ 23 تموز- يوليو 1983م بإنشاء مجلس الشورى في نوعٍ من الحكم

الديمقراطي. وقد بُوشر بتنفيذه في ربيع الأوَّل 1414هـ/ 1993م.

وهو أوَّل مَن اتَّخذ لقب «خادم الحرمَيْن الشريفَيْن» رسمياً بإعلانه ذلك في المدينة المنـوَّرة، وذلك عام 1406هـ/ 1986م.

وقد أسْهَمَ الملك فهد في حَلِّ الكثير من الأزمات، منها: تحقيق اتِّفاق الطـائف الـذي وحَّـد اللبنانيِّين وأنْهى الحرب الأهلية الداخلية. دعـم مـادّي وسـياسي لإنهـاء اضـطهاد المسـلمين في البوسنة خلال حرب البلقان.

واِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلَفَه أخوه الملك عبد الـلـه الثاني بن عبد العزيز.

* * *

972- منح جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي إلى العالم والأديب العراقي محمد بهجة الأثري

(1406هـ/ 1986م)

هو محمد بهجة الأثري بن محمود بن عبد القادر، العراقيُّ أصلاً، البغـداديُّ ولادةً ونشـأةً وإقامةً ووفاةً (1320- 1416هـ/ 1902- 1996م):

من كبار أفذاذ علماء العراق. أديبٌ، خطَّاطٌ، شاعرٌ.

كان له دور بارز في تأسيس المجمع العلمي العراقي في بغداد فوَلِيَ رئاسته، ثـم وَلِيَ رئاسـة مجمع اللغة العربية في دمشق والأردن والقاهرة.

حصل على إجازات العِلْم والأدب والخط مـن العلَّامتَـيْن الشـيخ محمـود شـكري الآلـوسي (المتوفى عام 1341هـ/1923م) والشيخ القاضي علي علاء الدين الآلوسي (المتوفى عام 1339هـ/ 1921م).

برع في فـنِّ الخـط. وكـان خطُّـه أشـبه بخـطِّ أسـتاذه محمـود شـكري الآلـوسي في الرسـم والضبط. وتقديراً لاسهاماته وإنجازاته مُنِحَ جـائزة الملـك فيصـل العالميـة لـلأدب العـربي عـام 1406هـ/ 1986م.

من مؤلَّفاته النثرية: «أعلام العراق» يحتوي على تراجم أهل العـراق، و«المجمـل في تـاريخ الأدب العربي»، و«الموفق في التاريخ العربي»، و«الاتجاهات الحديثـة في الإسـلام»، و«الظـواهر الكونية في القرآن»، و«محمود شكري الآلوسي: حياته وآراؤه اللغوية».

ومن مؤلَّفاته الشعرية: «ملاحم وأزهار»، و«ديوان الأثري». وهما ديوانان ضخمان.

* * *

973- كارثة تشرنوبيل
(1406هـ/ 1986م)

في 26 نيسان- أبريل 1986م والساعة الواحدة و23 دقيقة (بتوقيت موسكو)، دوَّى انفجار هائل بالمولِّد رقم 4 بالمحطة النّووية بتشرنوبيل، والّتي تتكوّن من أربعة مولّدات نوويّة قوّة كلّ واحد منها تبلغ ألف ميغاوات (مليون كيلوات) ولم يكن سكّان هذه المدينة الّتي تبعد نحو 130 كلم على مدينة كييف عاصمة أوكرانيا يعلمون أنّ اسم بلدتهم دخل التّاريخ إلى الأبد.

* * *

974- وفاة الشاعر والرسام والصحافي صلاح جاهين
(1406هـ/ 1986م)

هو محمد صلاح الدين بن بهجت بن أحمد حلمي، المصريُّ أصلاً، الشبراويُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، المشهور بصلاح جاهين (1348- 1406هـ/ 1930- 1986م):

شاعرٌ مصريٌّ، رسَّامٌ كاريكاتوريٌّ، صحافيٌّ، ممثِّلٌ، ومنتجٌ سينمائيٌّ.

عمل محرِّراً في عددٍ من المجلات والصحف المصرية. وقام برسم الكاريكاتور في مجلة «روز اليوسف» و«صباح الخير»، ثم انتقل إلى جريدة «الأهرام».

مثَّل في أفلامٍ منها: «شهيد الحب الإلهي» 1962م و«لا وقت للحب» 1963م، و«المماليك» 1965م.

وأنتج العديد من الأفلام المصرية التي تعتبر خالدة في السينما الحديثة مثل: «أميرة حبي أنا»، و«عودة الإبن الضَّال».

* * *

975- وفاة المخرج السينمائي المصري المشهور نيازي مصطفى
(1406هـ/ 1986م)

هو نيازي مصطفى، المصريُّ أصلاً، الأسيوطيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1328- 1406هـ/ 1910- 1986م):

مخرجٌ مصريٌّ مشهورٌ. أخرج الكثير من الأفلام السينمائية في النصف الثاني من القرن العشرين.

توفي مقتولاً عام 1406هـ/ 1986م ولم يُعْثَر على قاتله أو يُحَل اللغز حتى الآن.

أخرج للسينما العراقية فيلم «ابن المشرق» عام 1949م.

وأخرج للسينما المصرية: «ابنتي» 1944م، و«أفراح» 1950م، و«ست الحسن» 1951م، و«من أين لك هذا» 1952م، و«أرض الأبطال» 1953م، و«الفارس الأسود» 1954م، و«سواق نص الليل» 1958م، و«فضيحة في الزمالك» 1959م، و«لقمة العيش» 1960م، و«النَّصَّاب» 1961م، و«أنا الهارب» 1962م، و«رابعة العدوية» 1963م، و«الجاسوس» 1964م، و«شياطين الليل» 1965م، و«جناب السفير» 1966م، و«شباب مجنون جداً» 1967م، و«حواء والقرد» 1968م، و«القرداتي» وهو آخر أفلامه قام ببطولته الفنَّان فاروق الفيشاوي.

* * *

976- اِندلاع الانتفاضة الفلسطينية
(1407هـ/ 1987م)

أدَّى تعنت إسرائيل المستمر ورفضها تطبيق مقررات اتفاق كامب ديڤيد التي تنص على إعطاء الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيِّين، إلى اندلاع ثورة عارمة من الغضب عُبِئت بسنوات طويلة من الإحباط والمرارة قام بها الشعب الفلسطيني، وخاصة جيل الأطفال منهم. فعمت الانتفاضة كافة المدن بالأراضي المحتلة بالضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام 1967م.

ففي كانون الثاني- ديسمبر عام 1987م فوجئ العالم كله بثورة أطفال الغضب الفلسطينيِّين تندلع في الأراضي المحتلة مستخدمين الحجارة التي يلقونها على جنود الاحتلال الصِّهْيَوْني المدجَّجين بالسلاح، ومطالبين ضمير العالم بالاستيقاظ والإحساس بآلام شعب حُرِمَ من الحرية ويعيش تحت حصار الطغيان.

ولقد أثرت أعمال الانتفاضة اليومية في مجريات الأمور في العالم وأيقظت بالفعل ضمائر الشرفاء من شعوب أوروبا وأميركا الشمالية، وأخذت الانتفاضة تستمر حتى بعد أن حاولت المؤسسة العسكرية الإسرائيلية قمعها بالرصاص والمعتقلات والتعذيب.. وأخذ العالم يشهد كل يوم سقوط الأطفال الأبرياء برصاص السفاحين الصهاينة الذين عميت بصائرهم وقلوبهم عن تفهم حقيقة أبدية للتاريخ وهي أن الشعوب تنتصر دائماً وأن الظلم والطغيان ينهزمان ويزولان في كل الأحوال.

إن الانتفاضة هي مرحلة من مراحل الكفاح الطويل للشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال.. وبمقدار ما يسقط الشهداء بمقدار ما تقترب نهاية الطغيان.

وقد أعقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية قيام الملك حسين عاهل الأردن بقطع روابط

بلاده مع الضفة الغربية المحتلة عام 1988م فقام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بإعلان قيام الدولة الفلسطينية التي اعترف بها العديد من دول العالم.

* * *

977- اِغتيال رئيس مجلس الوزراء اللبناني رشيد بن عبد الحميد كرامي (1407هـ/ 1987م)

هو رشيد بن عبد الحميد بن رشيد كرامي، اللبنانيُّ أصلاً، الطرابلسيُّ ، المرياطيُّ ولادة (مرياطة: بلدة في شمال طرابلس)، البيروتيُّ إقامةً (1339- 1407هـ/ 1921- 1987م):

من رؤساء الحكومات اللبنانية. وَلِيَ رئاسة مجلس الوزراء عشر مرات. محامٍ، سياسيٌّ، رجل دولة من الطراز الأوَّل، مؤسِّس حزب التحرر العربي. من قادة المعارضة في ثورة 1377هـ/ 1958م في لبنان.

عُرِفَ واشْتُهِرَ بنفَسِهِ السياسيِّ الطويل، وهدوئه واتزانه، ووطنيته وجرأته.

نال شهادة الحقوق من جامعة القاهرة. انتُخِبَ نائباً عن طرابلس منذ سنة 1370 حتى 1392هـ/ 1951 حتى سنة 1972م، لمدة ست مرَّاتٍ.

عُيِّن وزيراً للداخلية والتصميم والمالية والخارجية والمغتربين خلال السنوات 1951 و1953 و1954 و1955 و1961م. وعُيِّن رئيساً لمجلس الوزراء خلال السنوات 1955 و1958 و1961 و1969 و1975 و1986م.

وفي عام 1389هـ/ 25 نيسان- إبريل 1969م قدَّم استقالة حكومته وظلَّت معلقة سبعة أشهر. وفي عام 1406هـ/ 20 ك2- يناير 1986م انقطع عن حضور جلسات مجلس الوزراء، وقاطع الحُكم. وفي 1407هـ/ 4 أيار- مايو 1987م استقال من الحكم.

أُغْتِيلَ عام 1407هـ/ الأول من حزيران- يونيو 1987م في عبوةٍ متفجِّرةٍ كانت موضوعةً وراء مقعده في طائرة مروحية تابعة للجيش اللبناني التي كانت تنقله من الشمال إلى طرابلس.

* * *

978- اِغتيال الشيخ الدكتور صُبْحِي الصَّالح الطرابلسي في بيروت (1407هـ/ 1987م)

هو صبحي الصالح، اللبنانيُّ، الطرابلسيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً ودفناً، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً، الشيخ الدكتور، الشهيد (1343- 1407هـ/ 1925- 1987م):

رئيس «المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى» في لبنان، وأمين عام «رابطة علماء لبنان»، والأمين العامّ للجبهة الإسلامية الوطنية في لبنان، ورئيس اللجنة العُليا للقرن الخامس عشر الهجري.

مفكِّرٌ إسلاميٌّ بارزٌ وعالِمٌ متبحِّرٌ في النصف الثاني من القرن العشرين، وداعيَةٌ من دُعاة الوحدة بين المسلمين. ففي مقدَّمة تحقيقه لكتاب «نهج البلاغة» ناشَدَ المسلمين جميعاً إلى الانضواء تحت راية التوحيد، ودعا المؤرِّخين إلى كشف الحقائق لا انتصاراً لفريقٍ على فريق، بل دعوةَ خيرٍ إلى تناسي المآسي الداميات.

وهو من الدَّاعين إلى فتح باب الاجتهاد قائلاً إنّ حاجة الأُمّة إلى الاجتهاد بديهية لم تكن في نظر القدامى تقبل الجدل حتى تحتمل التأجيل عند المعاصرين، وإنَّ المحققين من علمائنا شاركوا في مقاومة التقليد وفي دعوة الناس إلى الاجتهاد، وإن كانوا لم يفتحوا بابه على مصراعَيْه إلاّ للقادرين عليه.

كان عضواً في المجامع العلمية في القاهرة ودمشق وبغداد وأكاديمية المملكة المغربية.

حصل على الشهادة العالِمية من جامعة الأزهر سنة 1367هـ/ 1947م، وشهادة الآداب من جامعة القاهرة سنة 1369هـ/ 1950م.

تابَعَ دراسته في فرنسا فحصل على شهادة الدكتوراه في الآداب من جامعة السوربون بباريس عام 1373هـ/ 1954م.

وهو أُستاذٌ جامعيٌّ. قضى نحو ثمانيةٍ وعشرين عاماً في التدريس الجامعي.

عُيِّن أستاذاً في جامعة بغداد بين عامَيْ (1373- 1375هـ/ 1954- 1956م)، ثم في جامعة دمشق بين عامَيْ (1375- 1382هـ/ 1956- 1963م). عُيِّنَ أستاذاً للإسلاميات وفقه اللغة العربية في جامعة بيروت العربية منذ تأسيسها حتى استشهاده.

عُيِّن أستاذاً في الجامعة اللبنانية ببيروت عام 1382هـ/ 1963م، ثم انْتُخِبَ رئيساً لقسم اللغة العربية وآدابها فيها عام 1395هـ/ 1975م، ثم عُيِّن مديراً لكلّية الآداب والعلوم الإنسانية فيها عام 1397هـ/ 1977م، ثم أستاذ كرسي للإسلاميات وفقه اللغة العربية فيها.

عُيِّن رئيساً لقسم أُصول الدين في الجامعة الأردنية بعمَّان بين عامَيْ (1391- 1393هـ/ 1971- 1973م).

سُمِّي في جامعة لِيُون الثالثة بفرنسا مُشرِفاً على أُطروحات الدكتوراه في الدراسات الحضارية واللغوية والإسلامية.

وتقديراً لمنزلته العلمية ومكانته الفكرية والثقافية في خدمة الدين الإسلامي، منحته المنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جائزة «التفكير الاجتهادي في الإسلام».

اِغتالته يد الغدر في منطقة ساقية الجنزير في مدينة بيروت. ونُقِلَ جثمانه ودُفِنَ في مسقط رأسه في مدينة طرابلس (شمال لبنان).

عُرِفَ بشخصيّته القوية، وبديهته الحاضرة، وحضوره المحبَّب اللطيف، وجاذبيّته العفوية، وطِيب أخلاقه.

له العديد من المؤلَّفات المطبوعة، منها: «مباحث في علوم القرآن»، و«مباحث في علوم الحديث ومصطلحاته»، و«معالم الشريعة الإسلامية»، و«النُّظُم الإسلامية نشأتها وتطوُّرها»، و«المؤسَّسات الإسلامية تكوُّنها وتطوُّرها»، و«الإسلام والمجتمع العصري»، و«فلسفة الفكر الديني بين الإسلام والمسيحية»، و«دراسات في فقه اللغة»، و«الأمّة ثم الدولة».

وحقَّق من كتب التراث: «أحكام أهل الذِّمَّة» لابن قيِّم الجوزية، و«شرح نهج البلاغة» للإمام علي، و«منهل الواردين في شرح رياض الصالحين».

* * *

979- وفاة الأديب والروائي المسرحي توفيق الحكيم المصري (1407هـ/ 1987م)

هو توفيق الحكيم، المصريُّ أصلاً، الاسكندريُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1315-1407هـ/ 1898- 1987م):

أديبٌ مصريٌّ، كاتبٌ. ومن روَّاد الرواية والكتابة المسرحية العربية، ومن الأعلام البارزة في تاريخ الأدب العربي الحديث في القرن العشرين. ناقدٌ أدبي وفني.

أرسله والده إلى فرنسا ليبتعد عن المسرح ويتفرَّغ لدراسة القانون بهدف الحصول على شهادة الدكتوراه، فمكث في فرنسا ثلاث سنوات اطَّلع خلالها على فنون المسرح.

عاد إلى مصر سنة 1346هـ/ 1928م، فعُيِّن وكيلاً للنائب العام سنة 1348هـ/ 1930م في المحاكم المختلطة بالاسكندرية ثم في المحاكم الأهلية.

اِنتقل سنة 1353هـ/ 1934م إلى وزارة المعارف ليعمل مفتشاً للتحقيقات ثم مديراً لإدارة الموسيقى والمسرح بالوزارة عام 1356هـ/ 1937م، ثم إلى وزارة الشؤون الاجتماعية ليعمل مديراً لمصلحة الإرشاد الاجتماعي.

عُيِّن مديراً لدار الكتب المصرية عام 1373هـ/ 1954م، وانتُخِبَ في السنة نفسها عضواً عاملاً بمجمع اللغة العربية. وعُيِّن عام 1375هـ/ 1956م عضواً متفرِّغاً في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بدرجة وكيل وزارة.

عُيِّن عام 1378هـ/ 1959م مندوباً عن مصر في منظمة الأونيسكو في باريس. ثم عاد إلى القاهرة عام 1379هـ/ أوائل 1960م إلى منصبه في مجلس الفنون والآداب ثم كان مستشاراً بجريدة «الأهرام»، ثم عضواً بمجلس إدارتها عام 1391هـ/ 1971م.

من مسرحياته: «أهل الكهف»، و«أهل الفن»، و«شهرزاد»، و«بيجماليون»، و«سليمان الحكيم»، و«الأيدي الناعمة»، و«رصاصة في القلب، و«يا طالع الشجرة»، وغيرها.

ومن قصصه ورواياته: «عودة الروح»، و«عصفور من الشرق»، و«يوميات نائب في الأرياف»، و«الرباط المقدس»، و«وليلة زفاف»، وغيرها.

وله كتب ودراسات، منها: «مذهبي في الحياة والفن»، و«أدب الحياة»، و«حماري قال لي»، و«فن الأدب»، و«زهرة العمر»، وغيرها.

* * *

980- وفاة المؤرِّخ والبحَّاثة السوري عُمَر بن رضا كحَّالة (1408هـ/ 1987م)

هو عُمَر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحَّالة، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1323- 1408هـ/ 1905- 1987م):

مؤرِّخٌ، بَحَّاثةٌ موسوعيٌّ أضاء التراث العربي والإسلامي، كاتبٌ. ومن المؤلِّفين المُكثِرين المشهورين.

من مؤلَّفاته الكثيرة المطبوعة: «معجم المؤلِّفين» خمسة عشر جزءاً، صدر في طبعته الأُولى عام 1957م، وهو من كتب التراجم المشهورة ترجم فيه لأعلام الأدب العربي من الجاهلية حتى منتصَف القرن العشرين، و«الأدب العربي في الجاهلية والإسلام»، و«اللغة العربية وعلومها»، و«التاريخ والجغرافية في العصور الإسلامية»، و«جغرافية شبه جزيرة العرب»، و«العالَم الإسلامي»، و«الفلسفة الإسلامية وملحَقاتها»، و«معجم قبائل العرب القديمة والحديثة»، و«سيف الله خالد بن الوليد»، و«جدلية في ربوع التربية والتعليم»، وغيرها.

* * *

981- وفاة الممثِّل الكوميدي المصري عبد المنعم إبراهيم
(1407هـ/ 1987م)

هو عبد المنعم بن إبراهيم، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً، السَّمَنُّوديُّ وفاةً، المعروف والشهور بـ«عبد المنعم إبراهيم» (1342- 1407هـ/ 1924- 1987م):

فنَّانٌ مسرحيٌّ وسينمائيٌّ كوميديٌّ مصريٌّ. من زمن العمالقة العِظام الذين برَعوا في فنِّ التمثيل. كانت له شخصيَّته المتميِّزة وبديهته السريعة غير المتوقَّعة المثيرة للضحك، المشهور بخفَّة ظِلِّه وحركاته من دون أيِّ تصنُّع أو إسفاف.

اِلْتحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية وحصل على البكالوريوس منه عام 1368هـ/ 1949م. وتتلمَذ على يد الفنَّان زكي طليمات الذي ضمَّه إلى فرقة «المسرح الحديث».

له مسرحيات قدَّمتها فرقة المسرح الحديث مثل: «مسمار جُحا»، و«ستّ البنات».

ترك فرقة المسرح الحديث عام 1374هـ/ 1955م وانْضمَّ إلى فرقة إسماعيل ياسين.

أشهَر مسرحيَّاته: «مقالب عطيات»، و«سكّة السلامة»، و«خمس نجوم»، و«حلاّق بغداد»، و«ستّ البنات»، و«معروف الإسكافي».

وأشهَر أدواره السينمائية: «سرّ طاقية الإخفاء»، و«طريق الدموع»، و«الثلاثية»، و«الوسادة الخالية».

وأشهَر مسلسلاته التلفزيونية: «الضباب» 1977م، و«محمد رسول الله ﷺ» 1980م، و«ألف ليلة وليلة»، و«ميراث الغضب» 1981م، و«أولاد آدم» 1987م.

حصل على العديد من الأوْسمة والجوائز، منها: مكافأة مالية كبيرة وميدالية ذهبية عن دوره في فيلم «طريق الدموع». درع المسرح القومي الذهبي عام 1406هـ/ 1986م.

* * *

982- هجرة اليهود السوڤيات إلى إسرائيل
(1408هـ/ 1988م)

أخذت السياسات الخاصة بتطوير الحياة الديمقراطية في الاتحاد السوڤياتي تتوالى إلى أن أخذت الضغوط الرأسمالية في أوروبا والولايات المتحدة تتصاعد مطالبة الزعيم السوڤياتي ميخائيل غورباتشوف بالسماح برفع القيود المفروضة على هجرة اليهود السوڤيات إلى الخارج.

ويبدو أن الغرب وضع تلك الضغوط لكي يربطها بحكمه على مصداقية الأوضاع الجديدة في الاتحاد السوفياتي. وسرعان ما امتلأت الميادين في المدن السوفياتية بالمتظاهرين من اليهود للسماح لهم بالهجرة، ولكن اتضح بسرعة أن أغلب الذين طلبوا السماح لهم بالسفر قرروا السفر إلى الولايات المتحدة.

وهنا قامت الحكومة الأميركية بالاتفاق مع الحكومة الإسرائيلية برفض دخول اليهود إلى أميركا لكي تكون إسرائيل هي المستقر الوحيد الذي تصب فيه أفواج اليهود السوفيات. وبالفعل أعلنت المدن الإسرائيلية حالة الطوارئ القصوى لاستقبال اليهود الجدد، وتم الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية في العديد من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلَّين لكي تبنى عليها مستعمرات تستوعب مئات الآلاف من المهاجرين اليهود.

* * *

983- الإعلان عن بنغلادش جمهورية إسلامية
(1408هـ/ 1988م)

استمرت الاضطرابات السياسية في بنغلادش حيث اغتيل الشيخ مجيب الرحمن رئيس الوزراء عام 1974م، وتبع ذلك عدة انقلابات عسكرية، إلى أن اغتيل الرئيس البنغلادشي ضياء الرحمن في مايو 1981م، فخلفه نائبه عبد الستار الذي أطاحه انقلاب عسكري عام 1982م. وأصبح للبلاد زعيم من الضباط هو الجنرال محمد إرشاد الذي أعلن عن قيام جمهورية بنغلادش الإسلامية عام 1988م.

وتعتبر بنغلادش من أفقر بلاد العالم ويقطنها اليوم حوالى 125 مليون نسمة يبلغ عدد المسلمين منهم حوالى 85 %.

* * *

984- اِحتراق أكبر عدد من الكتب
(1408هـ/ 1988م)

شبَّ في مكتبة ليننغراد في 14 شباط- فبراير عام 1988م حريق هائل ذهب ضحيته 396000 كتاباً حرقاً و3600000 كتاب إتلافاً وغرقاً بالماء، وتعتبر هذه أكبر خسارة في ميدان الكتب حصلت في العالم أجمع.

* * *

985- فتح أطول نفق في العالم
(1408هـ/ 1988م)

هو نفق «سايكون» الّذي يبلغ طوله نحو 54 كلم، من ضمنها مسافة 22 كلم تحت المياه، وبعمق 240 متراً. وقد دشّن اليابانيون هذا النّفق للسكك الحديد في 16 آذار- مارس.

* * *

986- تحطُّم الطّائرة الأميركية في لوكربي
(1408هـ/ 1988م)

يوم 21 كانون الأول- ديسمبر في منطقة (لوكربي) جنوب غربي استكتلندا تحطّم طائرة ركّاب أميركية من طراز «بوينغ 747» تابعة لشركة «بانام» وتحمل على متنها 258 مسافراً بمن فيهم أفراد طاقمها على محطة للبنزين فحصدتها كما حصدت عدة منازل في «لوكربي» ما أدّى إلى مصرع جميع ركّابها وعدد من المواطنين داخل ديارهم عندما دهمتهم الطّائرة، بحيث بلغ عدد القتلى في هذا الحادث 273 شخصاً.

وكانت هذه الطّائرة أقلعت من مطار هيثرو في لندن في تمام السّاعة 18.25 مساء بتأخير 25 دقيقة عن موقعد انطلاقها الرّسمي، متَّجهة إلى نيويورك وحسبما أفاد به شهود عيان في مدينة «لوكربي» الاسكتلندية، فإن نيراناً اشتعلت بالطّائرة، بينما كانت في الجوّ، ما أدّى إلى سقوطها وانفجارها حيث بدت مثل كتلة من نار تصاعدت إلى ارتفاع 300 متر.

وقال الشّهود أنفسهم أن سقوط الطّائرة «البوينغ 747» زرع الدّمار في مدينة «لوكربي» حيث واصلت الطّائرة طريقها بعد سقوطها على بعد 5 كلم من المدينة وسط لوكربي حاصدة المنازل قبل أن تنفجر ويتناثر حطامها على مساحة عشرات الأميال.

* * *

987- الأديب والروائي المصري نجيب محفوظ
أوَّل عربي فاز بجائزة «نوبل» للآداب
(1408هـ/ 1988م)

هو نجيب محفوظ بن عبد العزيز بن إبراهيم، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1329- 1427هـ/ 1911- 2006م):

من كبار أدباء مصر وروائيِّيها وقصَّاصيها في القرن العشرين.

فاز بجائزة «نوبل» للأدب عام 1408هـ/ 1988م، فكان بذلك أوَّل عربي ينال هذه الجائزة العالمية. اِمتدَّت مرحلة الكتابة والتأليف الروائي عنده بين عامَيْ (1358- 1425هـ/ 1939- 2004م).

بدأ حياته الأدبية بكتابة المقالات الاجتماعية والفلسفية، ثم اتجه إلى العناية بالتاريخ المصري القديم، فاستلهم منه مادة ثلاث روايات هي: «عبث الأقدار» 1939م، و«رادوبيس» 1943م، و«كفاح طِيبَة» 1944م.

ثم اتجه نحو الواقعية فكتب قصصاً، منها: «القاهرة الجديدة» 1945م، و«بين القصرَيْن» 1956م و«قصر الشوق»، و«السكرية» 1957م، و«اللص والكلاب» 1966م، و«أولاد حارتنا» 1967م.

وكتب القصة القصيرة فكان له: «همس الجنون» 1947م، و«دنيا الله» 1963م، و«بيت سيِّئ السمعة» 1965م.

تُرْجِمَ الكثير من أعماله إلى اللغات الأجنبية: الروسية، والإنكليزية، والإسبانية، والفرنسية، والألمانية.

ونُقِلَ الكثير من رواياته إلى أفلام سينمائية، ومسلسلات إذاعية وتلفزيونية، نذكر منها: «بداية ونهاية»، و«ميرامار»، و«خان الخليل»، و«ثرثرة فوق النيل»، و«السراب»، و«الكرنك»، وغيرها.

* * *

988- وفاة عبد السلام هارون المصري أشهر محقِّقي التراث العربي في القرن العشرين (1408هـ/ 1988م)

هو عبد السلام بن الشيخ محمد بن هارون، المصريُّ أصلاً، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1326- 1408هـ/ 1909- 1988م):

عالِمٌ ومؤرِّخٌ مصريٌّ، وأحد أشهَر محقِّقي التراث العربي في القرن العشرين. عميد كلِّية الآداب في جامعة الإسكندرية، وأمين عام مجمَع اللغة العربية بالقاهرة، وعضو شرف في مجمع اللغة العربية بعمَّان.

اِلْتحق بالأزهر سنة 1340هـ/ 1921م حيث درس العلوم العربية والدينية.

اِلْتحق سنة 1343هـ/ 1924م بتجهيزية دار العلوم بعد اجتيازه مسابقة الإلْحاق بها. وحصل على شهادة الثانوية العامة سنة 1347هـ/ 1928م.

أتَمَّ دراسته بدار العلوم العُليا وتخرَّج فيها سنة 1351هـ/ 1945م.

بدأ نشاطه العلمي منذ وقتٍ مبكِّر، فقد حقَّق وهو في السادسة عشرة من عمره كتاب «متن أبي شجاع» بضبطه وتصحيحه ومراجعته سنة 1344هـ/ 1925م.

ولِنبوغه في هذا الفنِّ اختاره الدكتور طَهَ حسين سنة 1363هـ/ 1943م ليكون عضواً بلجنة إحياء التراث مع الأساتذة مصطفى السَّقَّا وعبد الرحيم محمود وإبراهيم الإبياري وحامد عبد المجيد. وقد أخرجت هذه اللجنة مجلَّداً ضخماً بعنوان: «تعريف القدماء بأبي العلاء المعرِّي» حيث أعقبته بخمسة مجلَّدات في شرح ديوان «سقط الزند».

عمل مدرِّساً بالتعليم الابتدائي. ثم عُيِّن سنة 1365هـ/ 1945م مدرِّساً بكلِّية الآداب بجامعة الإسكندرية.

عُيِّن أستاذاً مساعداً بكلِّية دار العلوم بالقاهرة، ثم أستاذاً ورئيساً بقسم النحو فيها عام 1379هـ/ 1959م.

دُعِيَ مع نخبة من الأساتذة سنة 1386هـ/ 1966م لإنشاء جامعة الكويت حيث تولَّى رئاسة قسم اللغة العربية وقسم الدراسات العُليا حتى سنة 1394هـ/ 1975م.

اختِير عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1389هـ/ 1969م. وانتخبه مجلس مجمع اللغة العربية أميناً عامًّا له سنة 1404هـ/ 1984م.

تجاوزت تحقيقاته ومؤلَّفاته المئة وخمسة عشر كتاباً.

حقَّق من كتب الجاحظ: «البيان والتبيِّين» في أربعة أجزاء، و«رسائل الجاحظ» في أربعة أجزاء، و«الحيوان» في ثمانية أجزاء.

وأخرج من المعاجم اللغوية «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس في ستة أجزاء.

وحقَّق من كتب النحو واللغة كتاب سيبويه في خمسة أجزاء. وحقَّق من كتب التاريخ «جمهرة أنساب العرب» لابن حَزْم الظاهري.

وله من المؤلَّفات: «الأساليب الإنشائية في النحو العربي»، و«التراث العربي»، و«معجم شواهد العربية»، و«حول ديوان البحتري»، و«الميسر والأزلام».

ناقش الكثير من الرسائل العلمية التي تزيد عن ثمانين رسالة وأُطروحة في الماجستير والدكتوراه.

حصل على جوائزَ عديدةً، منها: جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي سنة 1402هـ/ 1981م. وجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1407هـ/ 1987م.

وبعد وفاته أصدرت جامعة الكويت كتاباً عنه بعنوان: «الأستاذ عبد السلام هارون معلِّماً ومؤلِّفاً ومحقِّقاً».

* * *

989- وفاة الفنان الكاريكاتوري والرسام التشكيلي رضوان بن جميل الشَّهَّال (1408هـ/ 1988م)

هو رضوان بن جميل الشَّهَّال، الطرابلسيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، البيروتيُّ إقامةً (1333-1408هـ/ 1915- 1988م):

فنَّانٌ كاريكاتوريٌّ رائدٌ، ورسَّامٌ تشكيليٌّ مميَّز. له عددٌ من اللوحات الفنية.

وهو ناقدٌ فنِّيٌّ وأدبيٌّ من الطراز الفريد والمنهج الخاص.

وهو قاصٌّ وشاعرٌ وكاتب مقالات. له مقالات عديدة في الجرائد والمجلات اللبنانية والعربية.

له: «جرار الصيف» ديوان شعره، ودراسات أدبية، منها: «كيف نتفهَّم الشعر ونتذوَّقه».

* * *

990- وفاة المخرج السينمائي المصري حسن الإمام (1408هـ/ 1988م)

هو حسن الإمام، المصريُّ أصلاً، المنصوريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1337-1408هـ/ 1919- 1988م):

مخرجٌ سينمائيٌّ مصريٌّ مشهورٌ في النصف الثاني من القرن العشرين. كان مثله الأعلى عميد المسرح العربي يوسف وهبي.

كان مثابراً ومنفتحاً ومهتمًّا بالأحداث العامة وخصوصاً الأحداث الفنية المسرحية.

أتقن اللغتَيْن الفرنسية والإنكليزية. فبدأ حياته الفنية كمترجم للنصوص والمونولجستات المسرحية التي كان يدرِّسها بالفرنسية للمؤلِّف موريس شوفاليه.

قرَّر عام 1383هـ/ 1964م أن يخوض أوَّل تجربة إخراج سينمائية بإخراجه فيلم «ملائكة جهنم»، ثم تتابعت أعماله.

* * *

991- وفاة الأمبراطور الياباني هيرو هيتو

(1409هـ/ 1989م)

تُوفِّي الأمبراطور الياباني هيرو هيتو عن (87) سبعة وثمانين عاماً، بعد أن حكم اليابان (63) ثلاثة وستين عاماً. وتولّى ابنه البكر ولي العهد أكيهينو الحكم مكانه بصورة تلقائية.

* * *

992- إنسحاب آخر جندي سوفياتي من أفغانستان

(1409هـ/ 1989م)

في الخامس عشر من شباط- فبراير 1989م أنهى الاتحاد السوفياتي عملية سحب قوّاته من أفغانستان تنفيذاً لاتفاقيّات جنيف، وأشارت مصادر مقرّبة من المقاومة الأفغانية في إسلام أباد إلى أن معارك عنيفة تجري حاليًّا بين المقاومة وقوّات الجيش الأفغاني حول الطّريق الرّابط كابل بالاتحاد السّوفياتي.

* * *

993- إتحاد المغرب العربي

(1409هـ/ 1989م)

وقَّع القادة المغاربة خلال الجلسة الختامية للقمّة المنعقدة بقصر بلدية مراكش على وثيقة قيام اتحاد المغرب العربي، ومعاهدة إنشاء اتحاد المغرب العربي.

* * *

994- الاحتفال برفع العلم المصري على طابا

(1409هـ/ 1989م)

قام الرّئيس المصري حسني مبارك يوم 19 آذار- مارس برفع العلم المصري فوق طابا في احتفال رسمي وشعبي. بعد انسحاب إسرائيل من المنطقة في يوم 15 آذار - مارس.

* * *

995- موت «جزّار» ناگازاكي

(1409هـ/ 1989م)

«لن أعتذر أبداً عن إلقائي القنبلة الذَّرِّيَّة على ناگازاكي».

بهذه الكلمات اعتاد كرميت بيهان، الضّابط الطّيّار في الجيش الأميركي، أن يجيب عن الّذين يسألونه عن مسؤوليته في مقتل 70 ألف ياباني نتيجة إلقائه القنبلة.

* * *

996- اِغتيال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد في بيروت (1409هـ/ 1989م)

هو الشيخ حسن خالد، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو سعد الدين (1339- 1409هـ/ 1921- 1989م):

مفتي الجمهورية اللبنانية وداعية من دعاة العيش المشترك بين اللبنانيِّين والوَحْدَة والسيادة الوطنية.

وهو علَّامة، له مؤلَّفات في الدِّين والاجتماع والسياسة.

هو والد المهندس سعد الدين صاحب «مؤسسة الشهيد حسن خالد» ورئيس رابطة آل خالد.

اِغتيل قرب منزله في بيروت، في أثناء الأحداث اللبنانية.

* * *

997- الهند تحبط محاولة لقيام جمهورية كشمير الإسلامية (1410هـ/ 1990م)

أصدر مجلس الأمن قراراً بتقسيم كشمير إلى ثلاثة أقسام في يناير عام 1949م، قسم يتبع باكستان وقسمين يتبعان الهند. ولما كان ذلك القرار لم يراع حق السكان في تقرير المصير، فقد اندلعت أعمال العنف في كشمير الهندية والتي قمعتها السلطات الهندية بالإعدامات والاغتيالات، وبالرغم من ذلك تصاعدت مطالب المسلمين بكشمير الهندية في الاستقلال عن الهند ووصلت الاضطرابات على أشدها منذ عام 1987م وحتى ديسمبر عام 1989م عندما كان المسلمون الكشميريون على وشك إعلان الاستقلال بعد أن خرجوا بعشرات الآلاف في انتفاضة كبرى، ولكن السلطات الهندية قامت بإعلان الأحكام العرفية، واعتقلت الآلاف من الثوار وبذلك قضي على أمل إعلان الجمهورية الإسلامية في كشمير في يناير 1990م. ودخلت قوات ضخمة تقدَّر بنصف مليون جندي الولاية وسيطرت عليها سيطرة مطلقة وسرعان ما انتشرت أعمال الاضطهاد ضدَّ المسلمين هناك.

* * *

998- ألبانيا تخرج عن النفوذ الشيوعي
(1410هـ/ 1990م)

كانت ألبانيا تحت النفوذ العثماني منذ منتصف القرن السادس عشر. وقد استمر النفوذ العثماني هناك حتى عام 1912م عندما استقلت ألبانيا وأعلنت النظام الجمهوري حتى احتلتها إيطاليا الفاشية عام 1939م. ولما هزمت إيطاليا في الحرب العالمية الثانية انتصر الجناح الشيوعي في ألبانيا عام 1944م فحكم على البلاد إلى أن جاء عام 1960م، فاتجهت ألبانيا إلى الصين لتساعدها بعدة مليارات من الدولارات. ولما مات الزعيم الصيني ماوتسي تونغ ساءت العلاقات بين الدولتين، ووقعت عدة مذابح للمطالبين بالحرية في السبعينات، ولما مات الزعيم الألباني الشيوعي عام 1985م بعد أن حكم ألبانيا لمدة أربعة عقود أخذت الأحوال السياسية تتحول إلى المناداة بالإصلاح والحرية إلى أن تفككت أواصر حلف وارسو فخرجت ألبانيا من ذلك الحلف وأعطت حريات واسعة منها حرية العقيدة الدينية الإسلامية التي حُظرت منذ الأربعينات من هذا القرن.

* * *

999- مؤتمر القمة العربي الاستثنائي السابع
(1410هـ/ 1990م)

عقد ذلك المؤتمر التاريخي في مدينة بغداد في الثامن والعشرين من شهر مايو- أيار 1990م، وحضره الزعماء العرب لوضع استراتيجية عربية واحدة وتلبية لدعوة فلسطين لانعقاده بعد القمع الوحشي الإسرائيلي لأطفال الانتفاضة الفلسطينية والتهديدات العديدة من الجانب الإسرائيلي للعراق والأردن، حيث أخذت إسرائيل منذ عدة أشهر في الحديث عن ترسانة العراق الحربية الضخمة ومدى خطرها على أمن إسرائيل. كذلك ناقش الزعماء العرب موضوع الهجرة اليهودية المكثفة لإسرائيل ما يخل بالتوازن السكاني والأمني في فلسطين والدول العربية المجاورة لها.

والجدير بالذكر أن هذه القمة العربية هي أول قمة تحضرها مصر بعد أن علقت عضويتها في الجامعة العربية بسبب قيام الحكومة المصرية بتوقيع المعاهدة المصرية الإسرائيلية عام 1979م.

* * *

1000- زلزال شديد يدمر شمال غرب إيران ويقتل ويصيب أكثر من مائة ألف شخص
(1410هـ/ 1990م)

وقع ذلك الزلزال الرهيب في الحادي والعشرين من تموز- يوليو عام 1990م، فضرب بقوة شديدة (بلغت 7.7 درجات بمقياس رختر الدولي لقياس شدة الزلازل) شمال غرب إيران وهي منطقة جبال صخرية وعرة ما أدى إلى مقتل 35 ألف شخص، وإصابة مائة ألف آخرين.

ولقد سارع العديد من دول العالم- بما في ذلك العراق التي كانت خارجة من حربها ضدَّ إيران- بتقديم المساعدة إلى الشعب الإيراني، وبخاصة إلى حوالى نصف مليون شخص شردوا من ديارهم بعد أن انهارت بفعل الهزات الشديدة.

* * *

1001- الجيش العراقي يغزو الكويت (1411هـ/ 1990م)

سبق قيام الجيش العراقي بغزو واحتلال دولة الكويت حملات إعلامية شرسة وشديدة وجهت ضدَّ العراق وجيشه الذي وصفته وسائل الأعلام الغربية بأنه وحش كاسر سيدمر دولة إسرائيل لو لم يتدخل العالم للحد من خطورته. وهذه الحملة أعقبها مباشرة قيام الرئيس العراقي صدام حسين علناً بتهديد دولة الكويت ودولة الإمارات العربية المحتلة بالعقاب لأنهما تزيدان من تصدير نفطهما ما يعود بالخسارة على الشعب العراقي الذي يحتاج التمويل اللازم لإعادة بناء بلاده بعد الحرب مع إيران.

وبالرغم من تدخل زعماء عرب كبار لحل المشكلة بين العراق والكويت، إلا أن العالم العربي والدولي فوجئ في صباح الثاني من أغسطس 1990م بأن الجيش العراقي قد احتل الكويت بالكامل، بينما أعلنت الإذاعة العراقية أن العراق لن ينسحب من الكويت لأنها كانت ولا تزال جزءاً من أراضي العراق منذ بداية التاريخ بالرغم من أن الحكومة العراقية كانت هي نفسها التي قامت بتوجيه الدعوة لحكومة دولة الكويت لحضور مؤتمر القمة العربي الطارئ في مايو لنفس العام والذي عقد في بغداد. ولقد أحدث الاحتلال خللاً في البنيان السياسي القيمي للعالم العربي، فحدثت انقسامات مريرة وضح منها أن العرب لا يمكنهم حل مشاكلهم بأنفسهم، فسارع الغرب بحماس بالغ للتصدي للعراق وصمم على إخراج قواته المعتدية والتي تحتل دولة شقيقة.

* * *

1002- مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الثامن
(1411هـ/ 1990م)

عقد ذلك المؤتمر بمدينة القاهرة في ظروف مؤلمة، حيث احتلت القوات العراقية المسلحة أراضي دولة الكويت.

وقد طلب الرئيس حسني مبارك دعوة الرؤساء والملوك العرب للحضور للقاهرة لوضع برنامج يتم من خلاله حل مشكلة الاحتلال العراقي للكويت. وعلى مدى يومي 9 و10 أغسطس 1990م، توصل القادة العرب إلى عدة أمور هامة منها إدانة العدوان العراقي وتأكيد سيادة الكويت واستقلاله وسلامته الإقليمية، وشجب التهديدات العراقية لدول الخليج العربي والاستجابة لطلب المملكة العربية السعودية، ودول الخليج العربي الأخرى بنقل قوات عربية لمساندة قواتها المسلحة دفاعاً عن أراضيها وسلامتها الإقليمية ضدَّ أي عدوان خارجي.

ولقد وافق على تلك المقررات 12 دولة عربية واعترض عليها ثلاث (ليبيا- العراق- فلسطين) وتحفظت عليها ثلاث دول أخرى (الأردن- السودان- موريتانيا)، وامتنعت عن التصويت عليها كل من الجزائر واليمن.

وقد جاءت تلك القرارات متفقة مع قرارات مجلس الأمن التي صدرت بسرعة بعد الاحتلال العراقي للكويت والتي نصت على الانسحاب وعودة الشرعية.

* * *

1003- بناء مسجد مدريد الجامع بالأندلس
(1411هـ/1990م)

بُني ذلك المسجد الضخم (2000 متر مربع) على نفقة حكومة المملكة العربية السعودية وانتهى العمل من إنشائه عام 1990م. ويتكون ذلك المركز من ستة طوابق نصفها تحت الأرض، ومسجد لأداء شعائر الصلاة على مساحة ستمائة وخمسين متراً وله مئذنة ارتفاعها ستة وثلاثون متراً، وهو مسجد يتسع لحوالى ألف مصلٍ، ويحتوي على مكتبة إسلامية وقاعات للمحاضرات.

أما أول مسجد سمحت به السلطات الأسبانية في القرن العشرين (بعد أن حولوا كل مساجد الأندلس إلى كنائس أو قاموا بهدمها) فكان في مدينة قرطبة عام 1981م وهو مسجد القاضي أبي العثمان الذي كان من المساجد الصغيرة في قرطبة تلك المدينة الإسلامية التي سقطت في يد الأسبان عام 1236م.

* * *

1004- بلجيكا من دون ملك لمدَّة 36 ساعة
(1410هـ/ 1990م)

عاش البلجيكيون 36 ساعة تحت النظام الجمهوري، فقد فضل الملك ترك عرشه بشكل مؤقَّت بدلاً من توقيع القانون الذي يرفع العقوبة عن الإجهاض، والّذي صوّت عليه النوّاب في التّاسع والعشرين من آذار الماضي، ووجَّه الملك لرئيس الوزراء ويلفريد مارتز أنّ ضميره لا يسمح له بتوقيع مثل هذا القانون.

* * *

1005- مظاهرة ضدَّ النازية
(1410هـ/ 1990م)

في أيار- مايو عام 1990م تظاهر أكثر من 250 ألف شخص، وبمشاركة من الرّئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ضدَّ النازية ومعاداة السّامية.

* * *

1006- مضاعفة راتب غروباتشيف
(1410هـ/ 1990م)

في 22 أيار- مايو قرّر مجلس السّوفيات الأعلى مضاعفة مرتَّب ميخائيل غورباتشيف، فتحوَّل ما يعادل 11520 فرنك إلى أن ما يعادل 22080 فرنكاً فرنسيًّا.

* * *

1007- وَحْدَة اليمنَيْن
(1410هـ/ 1990م)

أُعلنت الوحدة بين شطرَي اليمن (الجمهورية العربية اليمنية- اليمني الشّمالي- وجمهورية اليمن الدّيمقراطية الشّعبية- اليمن الجنوبي)، وانتُخب علي عبد الله صالح رئيساً للدولة الجديدة.

* * *

1008- الاحتفال بزوال ألمانيا الشَّرقية
(1410هـ/ 1990م)

لم يحتفل مثل هذا العدد من الناس بزوال دولة من الوجود. ففي السّاعة الصفر ليلاً قام الشّعب بكل مظاهر الابتهاج بدفن جمهورية ألمانيا الدّيمقراطية الّتي نشأت على رماد الحرب العالمية الثّانية، واحتفل بقيام ألمانيا الموحَّدة. وفي برلين، المدينة الرّمزية للحرب الباردة رقص مئات الألوف وردَّدوا نشيد الفرح لبتهوفن، وظلّوا يلوِّحون بأعلام حمر وذهبية وسود حتّى الفجر. وفي أنحاء البلاد الأخرى، كان الليل يضاء بالأسهم النارية، في حين كانت الأجراس تدقّ مع كل موجة.

* * *

1009- مجزرة بالمصلِّين في القدس
(1410هـ/ 1990م)

في 8 تشرين الثاني- نوفمبر 1990م قُتِلَ واحد وعشرون فلسطينيًّا في حصيلة شجار بين المصلّين المسلمين وجماعة من الصهاينة اليهود، في ساحة المسجد الأقصى. بدأ الحادث بتعرّض عدَّة مئات من الشّباب الفلسطيني لتحديات جماعة من اليهود، وجرى تبادل التّراشق بالحجارة. وجاء ردّ رجال الشّرطة الإسرائيلية مرعباً، فاستخدموا القنابل المسيِّلة للدموع في البدء، ثمّ أتبعوها بالأعيرة النارية.

* * *

1010- استقالة مارغريت تاتشر
(1410هـ/ 1990م)

في 22 تشرين الثاني- نوفمبر من عام 1990م قدَّمت مارغريت تاتشر المرأة الفولاذية، كما أُطلق عليها، استقالة حكومتها. وخسرت معركتها الأولى منذ الخامس من أيار 1979م. ففي هذا التّاريخ كانت قد غدت المرأة الإنكلزية الأولى الّتي تمرّ عبر عتبة 10 داو نينغ ستريت، إلى مقرّ رئاسة الوزراء.

* * *

1011- إنذار أخير للعراق
(1410هـ/ 1990م)

في 29 تشرين الثاني- نوفمبر 1990م أجاز مجلس الأمن الدّولي اللجوء إلى القوّة لإرغام العراق على الانسحاب من الكويت. ويتيح القرار 678 لـ «دول الأعضاء أن تتعاون مع الحكومة

الكويتية في استخدام جميع الوسائل الضّرورية»، لفرض سحب القوّات العراقية من الكويت.

* * *

1012- نفق بحر المانش
(1410هـ/ 1990م)

على عمق 100م تحت سطح البحر تصافح العامل الفرنسي فيليب كورنت البالغ من العمر 27 عاماً مع نظيره الإنكليزي روبير غراهام فاغ البالغ من العمر 42 عاماً للعمل معاً لتجسيد فكرة ربط إنكلترا بالقارة الأوربيّة الّتي طرحها ألبير ماتيو منذ 188 عاماً وكان العمل قد بدأ مساره التّنفيذي في التّاسع والعشرين من تموز عام 1987م، عندما التقى فرنسوا متيران ومارغريت تاتشر واتفقا على بناء النفق بتوقيع الأحرف الأولى للاتفاق، ويبلغ طول النفق 49.4 كلم، وأصبح جاهزاً للخدمة في عام 1993 وصار ممكناً اجتياز النفق خلال ست وعشرين دقيقة.

* * *

1013- الدول المتحالفة تخرج القوات العراقية من الكويت
وتدمر البنية الصناعية التي شيدها العراقيون
(1411هـ/ 1991م)

ساعد موقف مصر والسعودية الرافض للاحتلال العراقي للكويت، المجتمع الدولي في إصدار عدة قرارات من مجلس الأمن لإدانة ذلك الاحتلال، وجاء موقف الاتحاد السوڤياتي لكي يتم عزل الحكومة العراقية دولياً بشكل لم يسبق له مثيل. ولقد هيأت تلك القرارات المسرح الدولي للقيام بحشد قوات عسكرية ضخمة مسلحة بأحدث ما في الجيوش الغربية من سلاح وذخيرة وتجمعت في البر (على أراضي المملكة العربية السعودية) وفي البحر (البحر الأحمر والأبيض والخليج العربي) استعداداً للموعد الذي حدده مجلس الأمن (15 يناير 1991) كموعد نهائي للانسحاب الاختياري العراقي من الكويت.

* * *

1014- الاعتراف الدولي بالجمهوريات الإسلامية التي كانت خاضعة للنفوذ السوڤياتي
(1412هـ/ 1991م)

أدى الانهيار المستمر في البنيان السياسي للاتحاد السوڤياتي، إلى تفكك جمهورياته جميعاً

عن بعضها البعض، وظهورها كدول مستقلة لأول مرة في القرن العشرين. وهذه الجمهوريات هـي: جمهوريـة أذربيجـان، وجمهوريـة أوزبكسـتان، وجمهوريـة تركمانسـتان، وجمهوريـة تادجيكستان، وجمهورية كازاخستان، وجمهورية قرغيزيا.

وبالرغم من أن كل تلك الدول لا زالت ترتبط بجمهورية روسيا الاتحادية (الوريثة الكبرى والأقوى للاتحاد السوڤياتي) في منظومة كمنولث الدول المستقلة، إلا أن الحاجة تدعو بالفعل إلى ربط تلك الجمهوريات بدول العالم الإسلامي كافة وتزويدها بالدعاة الإسلاميِّين والكتب الإسلامية، وفتح الجامعات والمعاهد لطلابها حتى تعوض ما فاتها من تأخر روحي وثقافي إبان العهد الشيوعي.

* * *

1015- وفاة العالم الديني والمفكر الإسلامي الدكتور عبد المنعم النمر المصري (1411هـ/ 1991م)

هو عبد المنعم النمر، المصريُّ أصلاً، الدُّسُوقيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور (1331- 1411هـ/ 1913- 1991م):

عالِمٌ دينيٌّ ومن علماء الأزهر. مفكِّرٌ إسلاميٌّ. وزير الأوقاف المصرية عام 1399هـ/ 1979م. وعضوٌ في مجمع البحوث الإسلامية.

وَلِيَ عدَّة مناصبَ علميّة وتدريسية منها: التدريس في المعاهد الأزهرية وكلّيات جامعة الأزهر، والتدريس في الهند والكويت والإمارات. عُيِّن وكيلاً للأزهر ورئيساً للَّجنة الدينية بمجلس الشعب المصري.

كُلِّف بإصدار مجلة «الوعي الإسلامي» الكويتية، و«منار الإسلام» الإماراتية.

تخرَّج في كلِّية أُصول الدين بالأزهر عام 1358هـ/ 1939م، وعُيِّن مدرِّساً بكلِّية اللغة العربية. وحصل على الدكتوراه عام 1392هـ/ 1972م.

كتب حول الثقافة والتاريخ في الإسلام ودافع عن أصالة الثقافة الإسلامية في مقابل الغزو الفكري الغربي. وكان يكتب مقالاتٍ في عددٍ من الجرائد المصرية وبالأخَصّ جريدة الأهرام.

من مؤلَّفاته: «تاريخ الإسلام في الهند»، و«الإسلام والشيوعية»، و«الإسلام والغرب»، و«الشيعة»، و«المهدي»، و«الدروز»، و«الاجتهاد»، وغيرها.

* * *

1016- وفاة العالِم اللبناني رَمَّال بن حسن رَمَّال
في ظروف غامضة بفرنسا
(1411هـ/ 1991م)

هو رمَّال بن حسن رمَّال، اللبنانيُّ، العامليُّ أصلاً، الدُّوَيْريُّ ولادةً ونشأةً ودفناً (الدُّوَيْر: بلدة في جبل عامل جنوب لبنان، أنجبت العديد من العلماء والباحثين والمفكِّرين)، الفـرنسيُّ إقامـةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، الدكتور (1370- 1411هـ/ 1951- 1991م):

عالمٌ لبنانيٌّ ورائدٌ من روَّاد العِلْم في الثلث الأخير من القرن العشرين. هو صاحب النظريـة الحديثة في تخزين الكهرباء، ومن أهم الاختصاصيِّين في عِلْم التكاثف الكهربـائي ومجـال نقـل الحرارة وتمديدها، ومجال الحرارة المنخفضة.

دكتور في العلوم الفيزيائية، وأسـتاذ الفيزيـاء والـذَّرَّة في جامعـة غرينوبـل، ومـدير المركـز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا.

تلقَّى علومه الأولى في «الكلية العاملية» ببيروت وأمضى المرحلـة الثانويـة في «ثانويـة الـبر والإحسان الرسمية» ببيروت.

سافر إلى باريس وهو في سن الثامنة عشرة من عمره فنال فيها الشهادات العلمية التاليـة: شهادة الكفاءة في الرياضيات البحتة سـنة 1393هــ/ 1973م مـن جامعـة جـوزف فوربيـه في غرينوبل. وشهادة الكفاءة في الفيزياء، وشهادة الكفاءة في الرياضيات التطبيقية عام 1394هـ/ 1974م من جامعة فورييه. وشهادة دكتوراه حلقة ثالثة في الفيزيـاء سـنة 1397هــ/ 1977م. وشهادة دكتوراه دولة سنة 1401هـ/ 1981م من جامعة فورييه.

عمل في مجال المادة المكثفة والفيزياء الإحصائية والنظرية في مركز البحوث حول درجـات الحرارة الشديدة الانخفاض، في غرينوبل.

إن تميُّز أبحاثه وكمية ونوعية مقالاته العلمية خوَّلاه الحصول على سمعة ممتـازة فرنسـيًّا وعالميًّا. فنال العديد من الجوائز والميداليات فقد:

- حصل على الميدالية البرونزية سنة 1404هـ/ 1984م والتي يمنحها سنويًّا «المركز الوطني للبحوث العلمية» في فرنسا (CNRS) تكريماً لأفضل الباحثين الشباب.

- أعطته مجلة «العلوم والأبحاث الأميركية» عام 1404هــ/ 1984م لقـب «أصغر عـالم في جيله».

- حصل على الميدالية الفضية من «المركز الوطني للبحوث العلمية» في فرنسا تكريماً للباحثين الشباب الذين ذاع صيتهم عالميًّا.

- اعتبرته مجلة (Le point) الفرنسية- عام 1409هـ/ 1989م واحداً من بين مئة شخصية فرنسية مهيَّأة لتغيير وجه فرنسا على أبواب القرن الحادي والعشرين.

- استحدث المجمع الفرنسي الفيزيائي (S F P) ميدالية باسمه تُمْنَح كلَّ عام للفيزيائيِّين المتميزين في حوض البحر الأبيض المتوسط. واستمرت هذه الجائزة (1413- 1420هـ/ 1993- 1999م) حين توقفت نتيجة الضغوط اللبنانية لعدم منح الجائزة لصِهْيَوْني.

- منذ العام 1420هـ/ 1999م حتى اليوم تخصِّص الجميعة الأوروبية لتقدم العلوم والتكولوجيا (Euro Science) جائزة سنوياً للفيزيائيِّين في حوض المتوسط تخليداً لاسمه.

ونشر الدكتور رمَّال ما يقرب من مئة وعشرين (120) مقالاً علميًّا في أشهر المجلات المتخصِّصة.

توفي عام 1411هـ/ 31 أيار- مايو 1991م في ظروفٍ غامضة بفرنسا. وتشير أصابع الاتهام إلى ضلوع الصهاينة في تدبير مؤامرة قتله.

* * *

1017- اِغتيال أبو إياد
(1411هـ/ 1991م)

صلاخ خلف (أبو إياد)، الذِّراع اليمنى للرئيس ياسر عرفات، تعرَّض للاغتيال في مكتبه في تونس في 14 كانون الثاني- يناير من عام 1991 م.

* * *

1018- «بدء عاصفة الصحراء»
(1411هـ/ 1991م)

بدأت حملة «عاصفة الصحراء» ضدَّ العراق لتحرير الكويت وانطلقت العمليات العسكرية من أجل ذلك. وأمام اتساع الحملة لم يكن العراقيون يدرون من أين يبدأون المواجهة. فكانت القاذفات الأميركية بـ 52 تضرب الحرس الجمهوريّ بدون رحمة. وصرّح قائد القوى الجوبية الحليفة نورمان شوارزكوف بأنّ ما يقرب من 80% من الأهداف قد أصيبت في الغارة الأولى. وبدا العراق غير قادر على القيام بالرّدّ، ما يعني أن الطّاقة العسكرية

العراقية قد ضخّمت كثيراً. وفي السّابع والعشرين من شباط كانت الكويت قد حُرِّرت، والحملة العسكرية حقَّقت أهدافها، وأعلنت بغداد استعدادها لقبول القرارات الدّولية.

* * *

1019- سكان الصين

(1411هـ/ 1991م)

أعلنت الصين في 22 شباط- فبراير 1991 أنَّ عدد سكّانها بلغ 1.143 مليار في نهاية عام 1411هـ/ 1990م.

* * *

1020- إعلان وفاة حلف وارسو

(1411هـ/ 1991م)

في 25 شباط- فبراير أسدل السّتار على المنظمة العسكرية لحلف وارسو الّذي كان قد عقد في 14 أيار 1955، في أوج الحرب الباردة.

* * *

1021- وفاة وِدَاد السَّكَاكِيني اللبنانية

إحدى زعيمات الأدب النّسوي في العالم العربي

(1411هـ/ 1991م)

هي وداد السَّكَاكيني، اللبنانية أصلاً، الصَّيْدَاوية ولادةً، البيروتية نشأةً، المصرية إقامةً، أم ذكوان (1331- 1411هـ/ 1913- 1991م):

أديبةٌ لبنانيةٌ. كاتبةٌ قصصيةٌ وروائيةٌ. وإحدى زعيمات الأدب النِّسْوي في العالم العربي في القرن العشرين، ومن شهيرات المؤلَّفات التي أغنت المكتبة العربية بالطَّيِّب والجديد من النتاج الأدبي.

تخرَّجت في الكلية الإسلامية ببيروت وعملت في حقل التعليم عشر سنوات ثم تفرَّغت للأدب. وهي عضوُ «جمعية القصة والرواية».

اِقترنت بالأديب السوري الدكتور زكي المحاسني، فأنجبت له ولداً هو ذكوان وابنتَيْن هما: ذكاء وسماء.

من مؤلَّفاتها القصصية: «مرايا الناس» القاهرة 1945م، و«الستار المرفوع» القاهرة 1955م،

و«أقوى من السيف» دمشق 1978م.

ومن رواياتها: «بين النيل والنخيل» القاهرة 1947م، و«الحب المحرَّم» القاهرة 1947م.

ولها دراسات وتراجم، منها: «الخطرات» بيروت 1932م، و«أمهات المؤمنين» القاهرة 1945م، و«إنصاف المرأة» دمشق 1950م، و«نقاط على الحروف» القاهرة 1960م، و«مي زيادة في حياتها وآثارها» القاهرة 1970م، و«قاسم أمين» القاهرة 1971م، و«عمر فاخوري» القاهرة 1972م، و«نساء شهيرات من الشرق والغرب» القاهرة 1960م.

ومن مقالاتها: «سواد في بياض» دمشق 1959م، و«شوك في الحصيد» دمشق 1981م، و«سطور تتجاوب» 1987م.

* * *

1022- وفاة الكاتب القصصي والروائي يوسف إدريس المصري (1411هـ/ 1991م)

هو يوسف إدريس علي، المصريُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور (1345- 1411هـ/ 1927- 1996م):

طبيبٌ مصريٌّ. كاتبٌ قصصيٌّ وروائيٌّ ومسرحيٌّ. ومن كتَّاب المقالة. كان طبيباً وتحوَّل إلى الأدب العربي. اِهتم بالتعبير عن مشاكل الطبقات الدنيا والمتوسطة في المجتمع المصري.

من مؤلَّفاته القصصية: «أرخص الليالي»، و«جمهورية فرحات»، و«البطل حادثة شرف»، و«قاع المدينة»، و«أليس كذلك»، و«آخر الدنيا».

ومن رواياته: «الحرام»، و«العيب»، و«رجال وثيران»، و«البيضاء»، و«نيويورك».

ومن مسرحياته: «ملك القطن»، و«اللحظة الحرجة»، و«المهزلة الأرضية»، و«المخطِّطين»، و«الفرافير».

ومن مقالاته: «بصراحة غير مطلقة»، و«مفكرة يوسف إدريس»، و«اكتشاف قارة»، و«عزف منفرد»، و«مدينة الملائكة»، و«فقر الفكر وفكر الفقر»، و«محمود فوزي».

* * *

1023- وفاة موسيقار الشرق محمَّد عبد الوهَّاب (1411هـ/ 1991م)

هو محمَّد عبد الوهَّاب، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بعدَّة

ألقاب هـي: سيِّد المطـربين، ومطـرب الأمـراء والملـوك، ومطـرب القـرن، وموسـيقار الأجيـال، وموسيقار الجيلَيْن، وموسيقار الشرق (1320- 1411هـ/ 1902- 1991م):

عَلَمٌ من أعلام الموسيقى العربية تلحيناً وتأليفاً في العالم العربي في القرن العشرين.

أحـدث نهضـة موسـيقية عظيمـة في عصره، فكـان صـاحب مدرسـة تـأثَّر بهـا فـن الغنـاء والتلحين.

وارتبط اسمه بتلحين الأناشيد الوطنية لعددٍ من الدول العربية. كما ارتبط بـأمير الشـعراء أحمد شوقي ولحَّن له عدَّة قصائد غنَّى معظمها بصوته. كما لحَّن وغنَّى قصـائد «كيلوبـاترا» و«ليالي كيلوباترا» و«الجندول» و«فلسطين» وكلُّها من شعر علي محمود طه الشاعر المصري.

بدأ حياته الفنية مطرباً بفرقة فـوزي الجزايـرلي عـام 1335هــ/ 1917م. ثـم درس أصـول العزف على العود في «معهد الموسـيقى العربيـة» عـام 1351هــ/ 1933م. لحَّـن للعديـد مـن المغنِّين في مصر والبلاد العربية منهم: أم كلثوم، ليلى مراد، أسمهان، عبد الحليم حـافظ، نجـاة الصغيرة، فايزة أحمد، وردة الجزائرية، فيروز، وطلال المدَّاح.

غنَّت كوكب الشرق أم كلثوم عشر أغنيات مـن ألحـان محمـد عبـد الوهـاب خـلال تسـع سنوات هي: إنت عمري 1964م، وعلى باب مصر 1964م، وإنتَ الحب 1965م، وأمـل حيـاتي 1965م، وفكَّروني 1966م، وهذه ليلتـي 1968م، وأصـبح عنـدي الآن بندقيـة 1969م، ودارت الأيام، وأغداً ألقاك 1971م، وليلة حب 1973م. وأُطْلِقَ على هذا اللقاء اسم: لقاء السَّحاب.

وهو ممثِّل سينمائي. قام ببطولـة عـدَّة أفـلام، هـي: «الـوردة البيضـاء» 1933م، و«دمـوع الحب» 1935م، و«يحيا الحب» 1937م، و«يوم سـعيد» 1939م، و«ممنـوع الحـب» 1942م، و«رصاصة في القلب» 1944م، و«لست ملاكاً» 1946م، و«غزل البنات» 1949م.

حصل على عددٍ من الأوسمة والجـوائز، منهـا: وسـام الاسـتحقاق السـوري 1970م، وسـام الاسـتقلال 1970م، قـلادة الكوكـب الأردنيـة 1970م، وجـائزة الدولـة المصريـة التقديريـة في الفنـون 1971م، والـدكتوراه الفخريـة مـن أكاديميـة الفنـون 1975م، والأسـطوانة البلاسـتينية 1978م، ولقب «فنان عالمي» من جمعية المؤلِّفين والملحِّنين في باريس عام 1983م.

وتمَّ تكريم صاحب الترجمة بإنشاء متحـف يحتـوي معظـم مقتنياتـه الخاصـة وهـو يقـع بجوار معهد الموسيقى بالقاهرة. ثـم إقامـة تمثـال لـه في ميـدان بـاب الشـعرية، حيـث نشـأ، لتخليد ذكراه.

* * *

1024- وفاة الممثِّل المصري صلاح نظمي
(1411هـ/ 1991م)

هو صلاح الدين بن أحمد نَظْمِي، المصريُّ أصلاً، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القـاهريُّ إقامـةً ووفاةً، الشهير بـ«صلاح نظمي» (1336- 1411هـ/ 1918- 1991م):

ممثِّلٌ سينمائيٌّ وتلفزيونيٌّ مصريٌّ.

برع في أدوار الشرّ والإجرام، وقدَّم شخصية الفتى الثقيل الظِّلّ والدمّ الذي لا تسـتطيع أن تتحمَّله.

تلقَّى تعليمه الأساسي في مدارس الإرساليات الأميركية.

عمل في خدمة الصحافة المصرية، فقد كان يعمل رئيس تحرير صحيفة «وادي النيل».

تخرَّج في «كلية الفنون التطبيقية» وعمـل مهندسـاً في هيـأة التلفونـات. وظـلَّ يتـدرَّج في وظيفته إلى أن وصل إلى درجة مدير عام. أُحِيلَ إلى التقاعد عام 1400هـ/ 1980م.

قضى في الفنِّ خمسةً وأربعين عاماً، قدَّم خلالها (350) ثلاثمئـة وخمسـين فـيلماً سـينمائيًّا، منها: «هذا ما جناه أبي» 1945م، و«عدوّ المجتمع» 1949م، و«ستّ الحُسن» 1950م، و«دماء في الصحراء» 1951م، و«لحن الخلود» 1952م، و«أرض الأبطال» 1953م، و«معجـزة السـماء» 1957م، و«الملاعين» 1979م، و«انتبهوا أيها السادة» 1980م.

وشارك في سبعة أعمال تلفزيونية، منها: «أنف وثلاثة عيون» 1973م.

توفِّي عام 1411هـ/ شباط- فبراير 1991م عن عمر يناهز الثالثة والسبعين عاماً.

* * *

1025- محمد بوضياف رئيساً للجمهورية الجزائرية
(1412هـ/ 1992م)

هو محمـد بوضـياف، الجزائـريُّ أصـلاً وولادةً ونشـأةً وإقامـةً ووفـاةً، الملقَّـب بــ «سي الطيـب الوطني» وهو اللقب الذي أُطْلِقَ عليه خلال الثورة الجزائرية (1337- 1412هـ/ 1919- 1992م):

أحـد رؤسـاء جمهوريـة الجزائـر الديمقراطيـة الشـعبية (1412- 1412هــ/ 16 ك2- ينـاير 1992- 29 تموز - يوليو 1992م). وَلِيَ الرئاسة بعد استقالة الشاذلي بن جديد.

سياسيٌّ جزائريٌّ، ومن أبرز أعضاء اللجنة الثورية في الجزائر عـام 1373هــ/ 1954م. اِنضـمَّ إلى صفوف «حزب الشعب الجزائري» وبعدها أصبح عضواً في المنظمة السِّرِّية.

عُيِّن وزير دولة في الحكومة الثورية سنة 1377هـ/ 1958م. وفي عام 1382هـ/ 1963م أصبح عضواً في «حركة انتصار الحريات الديمقراطية».

اِعتُقِلَ سنة 1382هـ/ 1963م ثم نُفِيَ إلى المغرب حيث قاد حركة معارضة جزائرية سرية.

وبدءاً من عام 1392هـ/ 1972م عاش متنقلاً بين فرنسا والمغرب في إطار نشاطه السياسي.

وبينما كان بوضياف يلقي خطاباً في «النادي الثقافي للشباب» بمدينة عنابة الجزائرية يوم الاثنين 1412هـ/ 1992م، أطلق ضابط من ضباط الحرس الجمهوري النار عليه من الخلف فأرداه قتيلاً.

وتخليداً لذكراه سُمِّيت عدة مؤسَّسات باسمه، منها: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. وجامعة محمد بوضياف للعلوم والتكنولوجيا بـوَهْرَان. ومطار محمد بوضياف الدولي بقُسَنْطينة.

* * *

1026- اِستشهاد السَّيِّد عبَّاس الموسوي (1412هـ/ 1992م)

هو السيِّد عبّاس بن السيِّد علي، الموسويُّ، الحسينيُّ، العَلَوِيُّ، الطالِبيُّ، الهاشميُّ (أباً وأمًّا)، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً، البعلبكيُّ ولادةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو ياسر (1371- 1412هـ/ 1952- 1992م):

سيِّد شهداء المقاومة الإسلامية. ومن مؤسِّسي حزب اللـه في لبنان، وثالث مَن تولَّى منصب الأمين العامّ فيه. عالِم دينيٌّ، وسياسيٌّ مفكِّرٌ.

وُلِدَ ونشأ في بلدة «النبي شيت»، تلقَّى دروسه الابتدائية في مدرسة بلدته الرسمية. نزحت عائلته إلى الشيَّاح في ضاحية بيروت الجنوبية حيث أكمل دراسته في مدرسة الساحل فأنهى المرحلة المتوسِّطة.

أتَمَّ دورة عسكرية في الشام في معسكرات التدريب. وكان فتًى في السادسة عشرة من عمره.

وكان يصلِّي وراء الشيخ محمد حسن القبيسي في مسجد الشياح، وتلقَّى على يديه بعض العلوم الدينية الأولية.

اِلْتقى بالسيِّد موسى الصدر- لأوَّل مرة- في مدينة صُور فرأى فيه «العالِم الذي يحمل هَـمَّ الفقراء والمستضعَفين ويعيش آلامهم وآمالهم» فتلقَّى دروسه الدينية على يديه.

شجَّعه السيِّد موسى على متابعة دراسته في النجَف الأشرف. فغـادر لبنـان سـنة 1389هــ/ 1969م، وهو في السابعة عشرة من عمـره، حيـث أمضى أكـثر مـن ثـلاث سـنوات. وكـان مـن أساتذته في النجف الشهيد السيِّد محمد باقر الصدر.

وفي النجَف الْتقى بالشيخ راغب حرب وربطتهما أواصر صداقة متينة وقوية.

عاد إلى لبنان عـام 1393هــ/ 1973م. فبـدأ دعوتـه إلى التبليـغ في بلدتـه وهـو لم يتجـاوز الحادية والعشرين من عمره.

أنشأ حوزةً علميـةً في بعلبـك سـنة 1398هــ/ 1978م. وبـدأ التبليـغ مـن سـنة 1400هــ/ 1980م في منطقة الهرمل وجوارها وجرودها، ثم أسَّس «حوزة الزهراء» في بعلبك.

أقام دورة تدريبية عسكرية عام 1402هـ/ 1982م.

وفي عام 1403هــ/ 1983م قـاد بنفسـه عمليـة إنقـاذ الثكنـة العسـكرية التابعـة لجـيش السلطة آنذاك وجعلها معقلاً للمجاهدين.

وتابَع مسيرته الجهادية والدينية في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنـان، إلى أن قضى شهيداً في غارةٍ إسرائيليةٍ استهدفت موكبه في جبشيت بجنوب لبنان، واستُشهِدت معه زوجـه أم ياسر وابنه ياسر.

* * *

1027- وفاة السيد أبي القاسم الخوئي أحد مراجع علماء الشيعة الإمامية (1413هـ/ 1992م)

هو السَّيِّد أبو القاسم بن السيد علي أكبر بن السيد هاشم تاج الدين بن السيد علي أكـبر، الموسويُّ، الخـوئيُّ ولادةً (خـوي: مدينـة في إقلـيم أذربيجـان بـإيران)، النجفـيُّ إقامـةً ووفـاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، الملقَّب بلقبَيْن هما: آية الـلـه العظمى، وأستاذ العلـماء والمجتهـدين (1317- 1413هـ/ 1899- 1992م):

من كبار علماء الدين الإسلامي، ومرجع مـن مراجـع علـماء الشـيعة الإماميـة في العـالَمَيْن العربي والإسلامي في القرن العشرين. دعـا إلى ولايـة الأُمـة عـلى نفسـها في إدارة الحكـم، وإلى الفصل بين الدِّين والسياسة.

اِلْتحق بوالده العلاَّمة آية الـلـه السيد عـلي أكـبر الـذي كـان قـد هـاجر قبلـه إلى النجـف الأشرف، وكان في الثالثة عشرة من عمـره إلى المعاهـد النجفيـة، وبـدأ بدراسـة علـوم العربيـة والمنطق والأُصول والفقه والتفسير والحديث.

ومن أساتذته في النجف: آيـة الـلــه الشـيخ عـلي الكـازروني، وآيـة الـلــه الشـيخ محمـود الشيرازي، وآية الـلـه المعروف بشيخ الشريعة، وآية الـلـه الشيخ مهدي المازَندراني، وآية الـلــه الشيخ محمد حسين الغَرَوي، وآية الـلـه الشيخ محمد حسـين النـائيني، وهـو آخـر أسـاتذته، والأستاذَيْن الأخيرَيْن هما أكثر مَن تتلمَذ عليهما.

نال درجة الاجتهاد في مرحلةٍ مبكرة من عمره، وشغل منبر الدرس لمدَّة تمتدُّ إلى أكـثر مـن سبعين عاماً، ولذا لُقِّب بأستاذ العلماء والمجتهدين.

اِستلم رئاسة الحوزة العلمية في النَّجَف في مرحلة الحكم البعثي في العـراق ووقـت الثـورة الإسلامية في إيران.

طلبت السلطة من السيد أبي القاسم أن يصدر فتوًى يعـارض فيهـا ثـورة الإمـام الخمينـي لكنه رفض، فتعرَّض لكثيرٍ من المضايَقات.

وفي عام 1400هـ/ 1980م عمدت السلطة إلى تفجير السيارة التي كـان يتنقَّـل بهـا السـيد إلى مسجد الخضراء ولكنه نجا من حادث الانفجار بأُعجوبة بالغة.

تتلمَذ على يده كثير من العلماء، من أبرزهم آية الـلــه العظمـى السيد عـلي السيسـتاني العراقي، وآية الـلـه العظمى السـيد عبـد الصـاحب الحكـيم العراقـي، وآيـة الـلــه العظمـى الشهيد محمد باقر الصدر العراقـي، والشـيخ محمـد مهـدي شـمس الـدين اللبنـاني، والسـيد محمد حسين فضل الـلـه اللبناني.

والسيد من المؤلِّفين المكثِرين. له أكثر من تسعين كتاباً في مختلَـف حقـول العلـوم الدينيـة والفقهية. فمن مؤلَّفاته المطبوعـة: «المعجـم في تفصـيل طبقـات الـرُّواة في علـم الرجـال» 24 مجلَّداً، و«منهاج الصالحين» مجلَّدان في بيان أحكام الفقه، و«توضيح المسائل» في بيان أحكـام الفقه، وهو رسالته العلميـة لمقلِّديـه، طُبـع أكـثر مـن ثلاثـين مـرّة وبعِـدَّة لُغـات. و«المسـائل المنتخَبة» في بيان أحكام الفقه، وهو رسالته العملية لمقلِّديه في اللغة العربية، طُبـع أكـثر مـن عشرين مرة.

وقام السيد أبو القاسم بإنشاء مراكزَ علميـةٍ وثقافيـة ودينيـة واجتماعيـة ورعائيـة، منهـا: «مؤسَّسة الإمام الخوئي الخيرية»، و«مدينة العِلْم» في مدينة قُمّ بإيران، و«مدرسة علميـة» في مدينة مشهَد، وتُعَدُّ أكبر مدرسة علميّة حوزوية في العالَم الشيعي، و«مبرّة الإمـام الخـوئي» في لبنان، ومجمع ثقافي ضخم قرب بومباي في الهند. وهو أكبر مشروع إسلامي شـيعي في العـالَم

على الإطلاق، يشتمل على مدارسَ وثانوياتٍ وكلِّياتٍ أكاديمية ومدارسَ حوزوية ومعاهدَ مهنية ومستشفًى كبير ومسجد ضخم، فهو أشبه بمدينة متكاملة.

* * *

1028- زلزال شديد يضرب مصر والقاهرة
(1413هـ/ 1992م)

حدث ذلك الزلزال الشديد (حوالى ست درجات بمقياس ريختر) في عصر يوم الاثنين الثاني عشر من أكتوبر عام 1992م فهز القاهرة التي يقطنها حوالى خمسة عشر مليوناً من السكان وأحدث فزعاً واسع النطاق بين السكان.

ولم يعرف سكان مصر حجم الخسائر التي أحدثها ذلك الزلزال إلا بعد عدة أيام من وقوعه، إذ تبين أنه قتل ما لا يقل عن خمسمائة وأصاب آلافاً غيرهم.. أما عن الخسائر في المباني فهناك مئات الآلاف من المنازل التي تضررت بصورة كلية أو جزئية ما يهدد حياة قاطنيها بصورة مستمرة.

ولقد أحدث وقوع ذلك الزلزال أسى عميقاً لدى الدول العربية والصديقة التي سارعت بإرسال المعونات المالية والطبية لنجدة الضحايا وتعويض المتضررين وإعادة بناء المدارس والمساجد التي أصابها التصدع أو الانهيار.

* * *

1029- اللجنة العالمية للتنصير تعلن عن قيامها بتنصير أحد عشر مليون شخص في قارة أفريقيا
(1413هـ/ 1992م)

لا يزال المتعصبون في الغرب يضعون الخطط الواسعة النطاق لإشاعة التنصير في العالم، فقد أعلنت اللجنة الدولية للتنصير بقيادة (توم هيوستون) وهو قسيس بروتستاني يعمل في مدينة لوزان بسويسرا في نوفمبر عام 1992م، أن اللجنة تنوي العمل بنشاط واسع لتنصير أحد عشر مليون شخص يعيشون في قارة أفريقيا والشرق الأوسط بما في ذلك المناطق الإسلامية. ويتم ذلك من خلال بعثات تبشيرية تنتشر في معظم بلدان العالم. وقد توقع هيوستون تحقيق نجاح كبير في تلك المناطق، بالإضافة إلى العمل من أجل تنصير ضعف ذلك العدد في ماليزيا وإندونيسيا وسلطنة بروناي، وهي دول تعيش فيها أغلبية مسلمة.

* * *

1030- الهندوس المتعصِّبون يدمِّرون المسجد البابُري التاريخي بالهند (1413هـ/ 1992م)

لا يمكن فصل اضطهاد الهندوس للمسلمين في الهند عن عمليات اضطهاد المسلمين في كثير من بلدان العالم.

فالمسلمون بالهند (110 ملايِّين نسمة) يشكلون حوالى 11% من السكان. بعد أن انفصلوا عن ذويهم في باكستان وبنغلادش بعد استقلال الدولتَيْن عام 1947م وعام 1971م على التوالي.

وقد أخذت أعمال العنف من قبل الهندوس وهم الأغلبية الساحقة من سكان الهند تجاه المسلمين تتزايد على مدار السنين. ولكن الحكومة المركزية القوية بالهند كانت تمنع تزايد تلك الاضطهادات، إلى أن قام الهندوس المتعصبون بمدينة بومباي وهي واحدة من أكبر وأهم مدن الهند بالهجوم على المسجد البابري التاريخي وتدميره عن آخره في حي أيوديا بالمدينة وكانت حجتهم في ذلك إقامة معبد هندوس وثني مكانه... وحدث ذلك في السادس من ديسمبر 1992م، ولكن أعمال العنف التي صاحبت تدمير المسجد استمرت على مدى شهر من ذلك وراح ضحيتها حوالى ألف قتيل مسلم وجرح عشرات الآلاف في أسوأ أعمال للعنف ضدَّ المسلمين بتلك المدينة منذ استقلال الهند عام 1947م.

ولقد ترددت أنباء كثيرة من الهند تفيد برغبة الهندوس في قتل الأقلية الإسلامية هناك والقضاء عليها كلية.

* * *

1031- تدمير المساجد واضطهاد المسلمين في ليبيريا (1413هـ/ 1992م)

تعرضت ليبيريا للاحتلال البرتغالي وعانت من استنزاف البشر الذين اختطفوا منها وبيعوا كرقيق في المستعمرات الأوروبية في العالم الجديد.

وبحلول عام 1820م أخذ الزنوج من الولايات المتحدة في الفرار والعودة إلى ليبيريا بمعونة شركات رأسمالية أرادت استعمار تلك البلاد. وفي عام 1847م تم إعلان استقلال ليبيريا فأصبحت جمهورية يحكمها البيض الأوروبيون. ولقد استمر فساد الحياة السياسية هناك إلى أن سيطر العسكريون عليها وأخذوا يضطهدون المسلمين. ولقد قامت قوات شارلز تايلور أثناء الحرب الأهلية التي دارت منذ عام 1991م بتدمير ما لا يقل عن ألف مسجد

ومدرسة يتعلم فيها المسلمون هناك، وقامت بتنفيذ مذابح مروعة للمسلمين فكانت تعتقل رجال الدين وتقطع رؤوسهم وتلوث بدمائهم المصاحف حتى تضعف الروح المعنوية للمسلمين.

* * *

1032- اضطهاد المسلمين في بورما
(1413هـ/ 1992م)

قامت بريطانيا بضم بورما إلى الأراضي الهندية في القرن التاسع عشر، فأخذت عمليات الاضطهاد المنظم تحدث من عام 1938م على نطاق واسع بما في ذلك عمليات التنصير الإجباري الذي يدعمها مجلس الكنائس العالمي.

وبعد الحرب العالمية الثانية استقلت بورما (عام 1381هـ/ 1962م) وأصبحت الديانة البوذية هي الديانة الرئيسة في البلاد، فلم تعترف بالمسلمين على أنهم شعب بورمي مسلم وأخذت السلطات تمارس الطرد الإجباري والترحيل من الأراضي البورمية حيث قدر عدد المطرودين (إلى بنغلاديش) بحوالى ربع مليون مسلم. واشعلت النار في المساجد والمكتبات الإسلامية للقضاء على الثقافة الإسلامية هناك. وفي عام 1977م (1398 هـ) تمَّ طرد مليون مسلم بورمي من منطقة أركان إلى الحدود مع بنغلاديش، حيث أخذت الطائرات الحكومية البورمية تقصفهم بين وقت وآخر لردعهم عن الدخول إلى بلادهم وبلاد أجدادهم.

وجدير بالذكر أن عدد سكان بورما اليوم يصل إلى حوالى 50 مليون نسمة يشكل المسلمون منهم نسبة 20% أي حوالى عشرة ملاييّن شخص.

* * *

1033- وفاة شاعر الشعب محمد صالح بحر العلوم العراقي
(1412هـ/ 1922م)

هو محمد صالح بحر العلوم، العراقيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، النجفيُّ ولادةً ونشأةً، الملقَّب بشاعر الشعب (1326- 1412هـ/ 1908- 1992م):

من كبار شعراء الوطنية في العراق في القرن العشرين، ومن العاملين على مناهضة الاستبداد العثماني والاستعمار البريطاني.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية فكان رئيساً لتحرير مجلة «المصباح» في النجف.

كان من المناضلين السياسيِّين، فقد انخرط في القضية السياسية العراقية واعتُقِلَ لأوَّل مرةٍ عام 1346هـ/ 1928م. وأسهم في تأسيس بعض الأحزاب السياسية الوطنية. وفي عام 1355هـ/ 1936م هاجم العدوان الإيطالي على الحبشة وحارب الأفكار الفاشية والنازية التي سبقت الحرب العالمية الثانية ومهَّدت لها.

اِشترك في جميع الانتفاضات الوطنية في العراق قبل ثورة 1377هـ/ 14 تموز- يوليو 1958م، وبلغت مجموع الأحكام الصادرة بحقِّه أكثر من ثلاثين عاماً، قضى قسماً كبيراً منها في الزنزانات والمنفى.

نظم الشعر وهو فتًى في الثانية عشرة من عمره، ثم درس العربية وآدابها وعلومها على يد أساتذة معروفين كالشيخ محمد رضا المُظَفَّر.

تُرْجِمَتْ قصائده إلى اللغات الانكليزية والروسية، والألمانية، والفرنسية، والصينية.

له: «أقباس الثورة» ديوان شِعره، صدر ببغداد عام 1959م.

* * *

1034- فوز حزب العمل الصِّهْيَوْني بالانتخاب

(1412هـ/ 1992م)

بعد خمسة عشر عاماً من خسارة السّلطة في الكيان الإسرائيلي فاز حزب العمل بزعامة إسحاق رابين في الانتخابات التّشريعية. وأوجد هذا الفوز نوعاً من الارتياح لدى الأميركيِّين والفلسطينيِّين في سياق مسار السّلام في الشرق الأوسط. ووعد رابين بتجميد المستعمرات ذات «الطّابع السّياسي» وبتطبيق الحكم الذّاتي للفلسطينيِّين لأجل معيَّن!!؟

* * *

1035- الحرية الدّينية في كوبا

(1412هـ/ 1992م)

في 10 تموز- يوليو 1992م أصدرت السّلطات الكوبية قرارات أعادت بها الاعتبار لممارسة الحرية الدّينية في كوبا.

* * *

1036- أوَّل رائد فضاء سويسري

(1413هـ/ 1992م)

في 15 تموز- يوليو 1992م ومن محطة الإقلاع في فلوريدا، انطلقت المركبة الأميركية أطلنطس وعلى متنها أوَّل رائد فضاء سويسري يدعى كلود نيكوليه.

* * *

1037- مساعدة غذائية للصومال

(1413هـ/ 1992م)

الصومال الّتي مزقتها الحرب الأهلية، وفتك الجوع بأهلها، بحاجة للمساعدة الدّولية. وقد بدأ الجسر الجوي الأميركي والفرنسي ينقل المساعدات المقررة من قبل الأمم المتَّحدة والمرسلة عبر كينيا وجيبوتي. وتعهدات واشنطن بتقديم 80 ألف طن من المؤن قبل نهاية السّنة، ويضاف إلى ذلك 193 ألف طن في عام 1993م. وقدمت اليونيسيف والصليب الأحمر ومنظمة أطباء بلا حدود مساعدات إنسانية لكن توزيعها ظل خاضعاً للإرادة الطّيبة للعصابات المسلحة الّتي تبعث الفساد في البلاد.

* * *

1038- تشيكوسلوفاكيا تزول

(1413هـ/ 1992م)

ولدت دولة تشيكوسلوفاكيا في أحضان الأمبراطورية النمساوية الهنغارية عام 1336هـ/ 1918م، وقامت على المشاركة بين التّشيك والسّلوفاك وبعد 74 عاماً من الحياة المشتركة والمأسوية غالباً، كان لدى هذين الشّعبين القدر الكافي من الحكمة للانفصال مع الاحتفاظ بالوحدة النقدية. عند منتصف الليل في 31 كانون الأول- ديسمبر زالت تشيكوسلوفاكيا كدولة من الوجود.

* * *

1039- وفاة الممثِّل المصري صلاح قابيل

(1412هـ/ 1992م)

هو صلاح قابيل، المصريُّ أصلاً، الدقهليُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1349- 1412هـ/ 1931- 1992م):

ممثِّلٌ سينمائيٌّ مصريٌّ.

قام بدور المعلِّم، والضابط، والمجرم، والرجل الطيِّب، والفلاّح، والسياسي، ورجل

الأعمال، والنصَّاب، والشرِّير.

قضى في العمل السينمائي تسعاً وعشرين سنة (1382-1412هـ/1963- 1992م).

له نحو سبعين فيلماً، منها: «زقاق المدَقّ» أوَّل أعماله السينمائية 1963م، و«بين القصرَيْن» 1964م، و«نحن لا نزرع الشوك» 1970م، و«شهيرة» 1975م، و«دائرة الانتقام» 1976م، و«ليلة القبض على فاطمة» 1984م، و«أسياد وعبيد» 1978م، و«الحرافيش» 1986م، و«المرأة الحديدية»، و«اغتيال مدرِّسة» 1988م، و«الإرهاب» 1989م، و«الراقصة والسياسي» 1990م، و«المفسدون» 1991م، و«السجينة 67» 1992م.

* * *

1040- الحرب الأهلية في جمهورية تادجيكستان الإسلامية (1413هـ/ 1993م)

بالرغم من أن جمهورية تادجيكستان قد استقلت عن الاتحاد السوڤياتي السابق بعد إعلان انهيار النظام الشيوعي، إلا أن تلك الجمهورية التي يقطنها أغلبية من المسلمين الشيعة لم تتجه نحو الاستقرار. فالصفوة السياسية بها منقسمة على نفسها انقساماً كبيراً. فلا يزال الفكر الشيوعي يلقى تأييداً من جانب كبير من الناس هناك، ولكن يبدو كذلك أن المسلمين لا يرغبون إلا في الفوز وإعلان الجمهورية الإسلامية رسمياً. ونتج عن هذا تصارع مسلح بين الجانبين أدى إلى مقتل عشرات الآلاف من السكان وتهجير مئات الآلاف منهم.

* * *

1041- مذابح المسلمين في البُوسْنَة والهَرْسَك (1413هـ/ 1993م)

أعلنت يوغوسلافيا استقلالها عام 1918م أي بنهاية الحرب العالمية الأولى، ثم أخذت الحرب العالمية الثانية تندلع في كل مكان في أوروبا فوقعت يوغوسلافيا تحت حكم النازي، فتشكلت حكومة كرواتية موالية لألمانيا أخذت بمعونة الصرب- في اضطهاد المسلمين. ولما انتهت الحرب العالمية الثانية ظهرت يوغوسلافيا- التي حررها الاتحاد السوڤياتي- دولة موحدة تعهَّد فيها زعماؤها بالمحافظة على حياة وممتلكات كل فئات الشعب اليوغسلافي بما في ذلك المسلمون، ويرجع ذلك إلى الزعيم اليوغسلافي القوي تيتو. وبالرغم من انتشار المذهب الشيوعي هناك إلا أن التاريخ لم يسجل مذابح تحدث للمسلمين.. ثم صدر الدستور اليوغسلافي عام 1974م ليؤمن حقوق مسلمي البوسنة مَثَلُهم في ذلك مثل بقية جمهوريات

الاتحاد اليوغوسلافي (كرواتيا- مقدونيا- سلوفينيا- صربيا- الجبل الأسود). ولقد رحل الرئيس تيتو عن الحياة في مايو عام 1980م، ثم جاء انهيار الشيوعية في أوروبا الشرقية فأخذ الصرب يفكرون مرة أخرى في إهدار حقوق الإنسان المسلم، ولهذا فقد أخذوا ومنذ عام 1990م في تصعيد حملاتهم العدوانية ضدَّ المسلمين إلى أن تمكنوا- أمام عدم رغبة المجتمع الدولي في التدخل- في التهام ثلاثة أرباع اراضي جمهورية البوسنة والهرسك، وراح ضحية المعارك الدموية التي شنها الصربيون المدجَّجون بالسلاح على مدينة سارايفو وما حولها ما لا يقل عن ربع مليون شخص بين قتيل وجريح ومعاق ومشرد. ولقد أصدر مجلس الأمن قراراً بشأن فرض عقوبات على حكومة سفاح يوغوسلافيا سلوبودان ميلوفيتش ولحماية الإمدادات الطبية والغذائية إلى مدينة سارايفو المحاصرة، ولكن الصربيِّين لا يودون أن تبقى في أوروبا أية دولة مستقلة إسلامية فهم يرغبون أن تبقى أوروبا بلا مسلمين... إلى الأبد! هذا ويبلغ عدد مسلمي جمهورية البوسنة والهرسك حوالى سبعة ملايِّين نسمة، وكان الإسلام قد دخل هناك إبان عصر السلطان العثماني القوي سليمان القانوني عندما فتح بلغراد عام 1521م.

* * *

1042- التوصُّل إلى اتفاق سياسي لإنهاء الحرب الأهلية في أفغانستان (1413هـ/1993م)

توصلت القوى السياسية المتصارعة في جمهورية أفغانستان إلى اتفاق سلام وقع في مدينة إسلام آباد عاصمة باكستان بمساعدة حكومتَي المملكة العربية السعودية وباكستان لإنهاء الحرب المندلعة هناك منذ شهور طويلة مضت.

وقد نص مشروع الاتفاق على أن يصبح برهان الدين رباني رئيساً للجمهورية لمدة ثمانية عشر شهراً، وأن يصبح خصمه قلب الدين حكمتيار، رئيساً للوزراء. وسيتم تشكيل مجلس إسلامي للسيطرة على القوات والأسلحة في أنحاء البلاد كافة.

* * *

1043- اِفتتاح ثاني أكبر مسجد في العالم الإسلامي (1413هـ/ 1993م)

في 30 آب- أغسطس 1993م وفي الدّار البيضاء بالمغرب افتتح الملك الحسن الثاني أكبر جامع في العالم بعد جامع مكة المكرمة.

* * *

1044- عرفات ورابين يتصافحان
(1413هـ/ 1993م)

في حدائق البيت الأبيض، عُقِدَ لقاء بين وزير خارجية إسرائيل شيمون بيريز، والمكلّف بالشؤون الدّولية في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس، ووقعاً على اتّفاقات الحكم الذّاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزّة. وبعد ذلك بزمن قصير تصافح كل من ياسر عرفات وإسحاق رابين بتشجيع ودعم من الرّئيس الأميركي بيل كلينتون. وكانت المفاوضات قد انطلقت في مؤتمر مدريد من أجل السّلام في الشّرق الأوسط، وأخذت المفاوضات اتّجاهاً حاسماً بمبادرة نرويجية تمكّنت من تنظيم اتصالات جرت في قصر منعزل في النروج، وأمكن الوصول في العاشر من أيلول إلى الاعتراف المتبادل بين إسرائيل ومنظمة التّحرير الفلسطينية.

* * *

1045- لقاء الحسن الثّاني - رابين
(1413هـ/ 1993م)

في الرّباط، في 14 أيلول- سبتمبر 1993م عُقِدَ لقاء بين الحسن الثّاني ملك المغرب ورئيس وزراء إسرائيل إسحاق رابين، وتناول النقاش مسألة العلاقات الدّبلوماسية.

* * *

1046- أريتريا دولة مستقلة
(1413هـ/ 1993م)

أصبحت أريتريا الدّولة الثّامنة والخمسين في القارة الأفريقية عاصمتها أسمرة، وقد جاء الاستقلال بتأييد 99.8% من المقترعين على الاستفتاء الّذي جرى في الخامس والعشرين من نيسان، وكانت أرتيريا قد نالت حصتها من الجوع والموت والحروب. بعد أن دام الصراع من أجل الاستقلال ثلاثين عاماً لينتهي بتجديد كيان هذا الشّعب بأكثريته المسلمة.

* * *

1047- لقاء بين الصّين وتايوان
(1413هـ/ 1993م)

في 28 نيسان- أبريل تمَّ التوقيع على اتفاقات تجارية بين الصين وتايوان جرى ذلك في أول لقاء رسمي بين البلدين منذ عام 1366هـ/ 1947م.

* * *

1048- بلجيكا دولة اتحادية

(1413هـ/ 1993م)

صادق البرلمان البلجيكي في 14 تموز- يوليو 1993م على اتفاقات سان ميشال الّتي تجعل من بلجيكا الموحدة دولة اتحادية.

* * *

1049- أخطر فيضانات للمسيسيبي

(1413هـ/ 1923م)

شهدت الولايات المتحدة الأميركية الّتي يخترقها نهر المسيسيبي وروافده أخطر فيضانات على امتداد قرن الزمن. فخلال 40 يوماً من الأمطار امتلأت السّدود، واجتاحت مياه الفيضان المنطقة بكاملها. وأصبح الألوف من الأشخاص دون مأوى، وحوصرت المدن بالمياه وغرقت الأراضي الزراعية، ووصلت حصيلة الخسائر إلى 12 مليار دولار. وبدأ انخفاض المنسوب بطيئاً جدًّا.

* * *

1050- وفاة شاعر الأناشيد محمد بن يوسف حمُّود اللبناني

(1413هـ /1993م)

محمَّد بن يوسف حَمُّود، اللبنانيُّ أصلاً، الشوفيُّ، الناعميُّ ولادةً ونشأةً (الناعمة: بلدة لبنانية على شاطئ البحر المتوسط في قضاء الشوف)، الملقَّب بلقبَيْن هما: شاعر الأناشيد، وشاعر الشجرة (1337- 1413هـ/ 1919- 1993م):

أديبٌ لبنانيٌّ، ومن كبار شعراء لبنان والعرب في القرن العشرين. ومن كتَّاب المقالات الاجتماعية والسياسية.

أمضى نحواً من تسعةٍ وثلاثين عاماً موظَّفاً في دار الكتب الوطنية ببيروت.

كان نائباً لرئيسة جمعية «أهل القلم» في لبنان وعضواً في المجلس الأعلى في الحزب القومي السوري الاجتماعي.

شارك في مهرجانات المربد في العراق ومهرجانات جَرَش في الأردن.

بدأ نبوغه وهو في مرحلة الدراسة المتوسطة، حيث حاز على الجائزة الأولى للخطابة في مدرسة المقاصد الإسلامية ببيروت عام 1348هـ/ 1930م.

وفي سن التاسعة عشرة حاز على جائزة الشعر الأولى لنشيد «الشجرة» الرسمي في ما حاز على جائزة الشعر الثانية الشاعر بشارة عبد الله الخوري (الأخطل الصغير) في المباراة ذاتها لاختيار أفضل نشيد للشجرة.

وفي عام 1393هـ/ أوائل 1973م دُعِيَ ليكون شاعر التكريم بمناسبة وفاة الوزير والنائب رشيد بَيْضُون. فألقى قصيدته المعروفة بعنوان: «يا أدمعي من جفون الأمة انسكبي».

ونظم نشيد «المقاومة» وقد نال هذا النشيد جائزة الجنوب في احتفالٍ كبير أقيم في «الإسامبلي هول» في الجامعة الأميركية ببيروت.

وفي عام 1408هـ/ تموز- يوليو 1988م وفي الذكرى الثامنة والستين (68) لاستشهاد وزير الحربية السوري الشهيد البطل يوسف العَظْمَة نظم صاحب الترجمة نشيد «يا روابي ميسلونا» وقام بتلحينه الموسيقار سليم فليفل.

عُرِفَ واشْتُهِر بصاحب الأناشيد، لأنه نظم: نشيد الشجرة، ونشيد الجيش، ونشيد الدرك، ونشيد الطفل، ونشيد اليتيم، ونشيد اللقاء الكشفي العربي، ونشيد صَيْدا، ونشيد يا روابي مَيْسَلُونا، ونشيد المقاومة.

وتقديراً لجهوده وعطاءاته فقد مُنِح أوسمة: المعارف، والأرز الوطني، وجائزة الجنوب، وجائزة كمال المر، ودرع الكشاف المسلم، ودرع المقاومة، ودرع المعرفة.

اِقترن بالسيدة هيفاء مجذوب ورُزِق منها بثلاثة أولاد، هم: هاني وجناح ويمام.

توفي عام 1413هـ/ 4 شباط- فبراير 1993م عن عمرٍ يناهز الرابعة والستين.

من مؤلَّفاته: «فلسطين المجاهدة» 1936م، و«يوسف» 1938م، و«جدُّنا الأوَّل» 1941م سرد قصصي، و«ذلك الليل الطويل» 1953م مجموعة من المقالات السياسية كتبها بين عامي 1943م و1952م، و«في زورق الحياة» 1954م ديوانه الشعري، و«هتاف الجراح» وهو مجموعة مقالات نقدية اجتماعية وسياسية 1962م.

* * *

1051- وفاة الممثِّل المصري صلاح ذُو الفِقَار (1413هـ /1993م)

هو صلاح ذو الفِقَار، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1344- 1413هـ/ 1926- 1993م):

ممثلٌ سينمائيٌّ وتلفزيونيٌّ مصريٌّ، ومنتجٌ.

تخرَّج في كلية الشرطة، ثم عمل مدرِّساً. واتجه بعد ذلك إلى السينما فعمل ممثلاً ومنتجاً.

أخواه: عز الدين ذو الفقار المخرج السينمائي ومحمود ذو الفقار الممثِّل السينمائي.

قضى في العمل الفني سبعة وأربعين عاماً (1365- 1413هـ/ 1946- 1993م).

من أشهر أفلامه: «أغلى من حياتي»، و«كرامة زوجتي»، و«عفريت مراتي»، و«مراتي مدير عام»، و«رُدَّ قلبي»، و«الأيدي الناعمة»، و«الناصر صلاح الدين»، و«لصوص خمس نجوم»، و«أيّام الرعب»، و«عصر الذئاب»، و«الإرهابي».

ومن مسلسلاته التلفزيونية: «بلا خطيئة» 1980م، و«رحلة عذاب» 1981م، و«زهور وأشواك» 1983م، و«رأفت الهجّان» 1985م. وآخر أعماله التلفزيونية فيلم: «الطريق إلى إيلات».

حصل على جائزة أفضل منتج عن فيلم: «أريد حلًّا».

* * *

1052- وفاة الممثِّل المصري محسن سرحان
(1413هـ /1993م)

هو محسن سرحان، المصريُّ أصلاً، البورسعيديُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1334- 1413هـ/ 1916- 1993م):

من قدامى الممثلين السينمائيِّين في مصر. بدأ مشواره الفني في الخمسينات واستمرَّ حتى التسعينات.

مثَّل عدَّة أفلام مع ليلى مراد. ولعلَّ أبرز أدواره هو دوره في فيلم «سمارة» الشهير مع تحية كاريوكا. والذي مثل فيه دور الشرطي الذي يدخل في عصابة تهريب المخدرات متخفياً في هيئة مجرم والذي ينتهي بموت سماره.

وعندما نجح الفيلم نجاحاً باهراً، مثَّل الجزء الثاني للفيلم باسم «عودة سمارة».

حصل على عدة جوائز عن أعماله السينمائية ومشواره الفني.

من أهم أفلامه: «شاطئ الغرام»، و«حدث ذات ليلة»، و«لك يوم يا ظالم»، و«أنا بنت ناس»، و«العذراء والعقرب»، وغيرها.

* * *

1053- يَاسِر عَرَفات أوَّل رئيس فلسطيني مُنْتَخَب للسلطة الوطنية الفلسطينية
(1414هـ /1994م)

هو محمد ياسر بن عبد ياسر الرحمن بن عبد الرؤوف عرفات القدوة، الحسينيُّ، الفلسطينيُّ أصلاً ونشأةً ودفناً، القاهريُّ ولادةً، الباريسي وفاةً، المعروف بياسر عرفات، أبو عمَّار (1347-1425هـ/ 1929- 2004م):

سياسيٌّ وعسكريٌّ فلسطينيٌّ. ومن زعماء المقاومة الفلسطينية. ورمز لحركة النضال الفلسطيني ضدَّ الاحتلال الصِّهْيَوْني.

وهو القائد العام لحركة فتح عام 1388هـ/ 1968م، أكبر الحركات داخل المنظمة التي أسَّسها مع رفقائه عام 1378هـ/ 1959م.

ترأَّس منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1389هـ/ 1969م كثالث شخص يتقلَّد هذا المنصب منذ تأسيس المنظمة عام 1383هـ/ 1964م.

وهو أوَّل رئيس فلسطيني مُنْتَخَب للسلطة الوطنية الفلسطينية (1414- 1425هـ/ 1994-2004م).

دخل في مفاوضات سرِّيَّة مع الحكومة الإسرائيلية، تمخَّضت عن توقيع إتفاقية أُوسْلو والتي أرست قواعد سلطة وطنية فلسطينية في الأراضي المحتلة.

نال مع إسحاق رابين وشمعون بيريز جائزة نوبل للسلام عام 1414هـ/ 1994م.

توفي في المستشفى بباريس. وشُيِّع في القاهرة ثم دُفِنَ في رام الله بعد أن رفضت الحكومة الإسرائيلية بشدِّة قبول دفنه في مدينة القدس، كما كانت رغبته قبل وفاته.

* * *

1054- الفلسطينيون والأردنيون يوقِّعون معاهدتَيْن للسلام مع إسرائيل (1415هـ /1994م)

منذ أن عقد مؤتمر مدريد للسلام في 30 تشرين الأول- أكتوبر عام 1991م، والمساعي العربية والدولية تتوالى للتواصل إلى أنسب الصيغ للتوفيق بين أطراف النزاع في الشرق الأوسط... ولقد أثمرت تلك الجهود بتوقيع اتفاق أوسلو (النروج) يوم 12 أيلول- سبتمبر عام 1993م ذلك الاتفاق الذي أنهى فيه الفلسطينيون والإسرائيليون العداوة التاريخية بينهما.. ولقد أعقب ذلك جهوداً مكثفة أخرى إلى أن تم توقيع اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الرابع من أيار- مايو عام 1994م في مدينة القاهرة والذي وقّعه ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عن الجانب الفلسطني، وإسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل عن الجانب الإسرائيلي في حضور وزيري خارجية كل من روسيا والولايات المتحدة. ويعطي هذا الاتفاق

للفلسطينيِّين حكماً ذاتياً في قطاع غزة، ومدينة أريحا بالضفة الغربية كمرحلة أولى قبل إتمام إجراءات قيام دولتهم الفلسطينية المستقلة.

وبالرغم من أن ذلك الاتفاق يعد خطوة كبرى إلى الأمام، إلا أن جميع الأطراف تأمل في استمراره ونجاحه لتحقيق آمال الشعب الفلسطيني وعودة القدس لتصبح تحت السيادة العربية كما كانت دائماً.

أما الاتفاق الأردني- الإسرائيلي، والذي يعتبر من الناحية السياسية أقل أهمية من اتفاقية الحكم الذاتي الفلسطيني نظراً لأن الأردن لم يكن له أراض محتلة من قبل إسرائيل، فقد وقَّعه في عمَّان عاصمة الأردن في السادس والعشرين من أكتوبر عام 1994م الدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزراء الأردن، وإسحق رابين رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بحضور العاهل الأردني الملك حسين، والرئيس الأميركي بيل كلينتون.

* * *

1055- منح جائزة نوبل للسلام لعرفات ورابين وبيريز
(1414هـ /1994م)

اختارت لجنة نوبل النروجية منح جائزتها للسلام لصانعي اتفاق غزة- أريحا في الثالث عشر من أيلول 1993م، ففي إسرائيل وأرضي الحكم الذاتي تفوق التحفظ، ولم يحدث إعلان هذه الجوائز أيّ تفجر في مظاهر الفرح. بل وصل إلى لحظات توتّر وحذر بعد يومين فقط، عند ظهور جندي إسرائيلي على التلفزيون محتجزاً لدى حماس.

* * *

1056- عملية استشهادية لحماس في تل أبيب
(1414هـ /1994م)

في الساعة 10د 9س انفجرت قنبلة داخل باص في وسط المدينة. وكان الانفجار أحد أكبر العمليات الاستشهادية، وبلغت حصيلتها 22 قتيلاً ونحو ستين جريحاً. وأعلنت حماس مسؤوليتها عن العملية. وكانت غزة والضفة الغربية محاصرتَيْن. وأخذت الحكومة الإسرائيلية تواجه احتمال فرض العزلة التامة على الأراضي المحتلة.

* * *

1057- ثقب في خط الأنابيب الروسية
(1414هـ /1994م)

خلال عدة أشهر تسرَّبت من ثقب في خطِّ الأنابيب الروسية كمية من الكربوهيدرونات تتراوح بين 230 و300 ألف طن، في مناطق سبخية في الشمال الأقصى لمنطقة الأورال.

* * *

1058- مخطوطة ثمنها 160 مليون فرنك
(1414هـ /1994م)

اِشترى صاحب مؤسسة مايكروسوفت بيل غيتس مخطوطة مؤلِّفها ليونارد دو ڤينشي بمبلغ 160 مليون فرنس فرنسي.

* * *

1059- اِجتماع تاريخي في إيرلندة الشمالية
(1414هـ /1994م)

لأوّل مرة منذ خمسة وعشرين عاماً، يلتقي وجهاً لوجه ممثلو «الشين فين» والمفاوضون الرسميون البريطانيون في 9 ك[1]- ديسمبر 1994م. وتناولت المفاوضات شؤون نزع السلاح من الجماعات المسلحة، والقضايا التي لا بدّ من بحثها، والاتفاق حول إجراءاتها الضامنة لتثبيت السلام في إيرلندة الشمالية.

* * *

1060- وفاة إبراهيم بن إسماعيل الأبياري المصري
من مشاهير المحقِّقين المتمكِّنين المكثرين
(1414هـ /1994م)

هو إبراهيم بن إسماعيل الأبياري، المصريُّ أصلاً، الطَّنْطَاويُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1320- 1414هـ/ 1902- 1994م):

مؤرِّخٌ مصريٌّ، باحثٌ متعمِّقٌ، ومن مشاهير المحقِّقين المتمكِّنين المُكْثِرِين.

وَلِيَ عدَّة مناصب علمية وثقافية وإدارية فقد عُيِّن بدار الكتب المصرية، ثم مديراً لإدارة إحياء التراث، فمراقباً عامًّا لشؤون مجلس النواب والشيوخ، ثم أستاذاً للعربية بمعهد الدراسات الإسلامية بمدريد، فمستشاراً للمؤسسة الثقافية بوزارة الثقافة المصرية.

من تآليفه المطبوعة: «تاريخ القرآن»، و«الموسوعة القرآنية الميسرة»، و«نظرات في التاريخ الإسلامي»، و«معاوية الرجل الذي أنشأ دولة»، و«الوليد بن يزيد والدولة الأموية»،

و«الدولة الإخشيدية»، و«الدولة الأيوبية».

وحقَّق كثيراً من كتب التراث، منها: «السيرة النبوية لابن هشام»، و«جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس» للحميدي، و«تاريخ علماء الأندلس» لابن الفَرَضي، و«تجريد الأغاني» لابن واصل الحموي، و«العقد الفريد» لابن عبد ربه، و«إعراب القرآن» المنسوب للزَّجَّاج، و«الأيام والليالي والشهور» للفرَّاء.

* * *

1061- وفاة الممثِّل المصري القدير يحيى شاهين (1414هـ /1994م)

هو يحيى شاهين، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1335-1414هـ/1917 - 1994م):

ممثلٌ مسرحيٌّ وسينمائيٌّ وتلفزيونيٌّ مصريٌّ. وممَّن عملوا في السينما المصرية مدةً امتدَّت من الأربعينات حتى التسعينات.

حصل على شهادة دبلوم الفنون التطبيقية قسم النسيج من مدرسة العباسية الصناعية، ثم على بكالوريوس في هندسة النسيج.

عُيِّن في شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى.

أوَّل ظهور له في السينما كان في فيلم «لو كنت غني» بدورٍ هامشيٍّ.

من أعماله المسرحية: «مجنون ليلى»، و«روميو وجولييت»، و«مرتفعات وذرينغ».

وقام ببطولة نحو مئة وخمسين فيلماً سينمائيًّا، منها «ليلى العامرية» 1948م، و«انتقام الحبيب» 1951م، و«عشاق الليل» 1957م، و«كهرمان» 1958م، و«هذا الرجل أحبه» 1962م، و«بين القصرَيْن» 1964م، و«رجل وامرأتان» 1966م، و«شيء من الخوف» 1969م، و«فجر الإسلام» 1971م، و«بنت الباشا الوزير» 1991م، و«دموع صاحبة الجلالة» 1992م.

ومن مسلسلاته التلفزيونية: «الأب العادل» 1982م، و«رسول الإنسانية» 1985م، و«القضاء في الإسلام» 1990م، و«ما زال النيل يجري» 1993م.

حصل على عدَّة جوائز وأوسمة وشهادات، منها: وسام الجمهورية من الطبقة الثالثة من الرئيس المصري جمال عبد الناصر. وجائزة دعم السينما، الجائزة الأولى عن دوره في فيلم «اِرحم دموعي». والثاني عن فيلم «جعلوني مجرماً». وشهادة تقدير عن فيلمه «نساء في حياتي» من مؤتمر ڤينسيا الدولي. والجائزة التقديرية الذهبية من جمعية كتَّاب ونقَّاد السينما المصرية.

وشهادة تقدير من مهرجان القاهرة الدولي سنة 1407هـ/ 1987م. وجائزة مهرجان القاهرة السينمائي عام 1409هـ/ 1989م. وشهادة تقدير وتفوُّق للرُّوَّاد السينمائيِّين عام 1413هـ/ 1993م من جريدة الأهرام المسائي.

* * *

1062- وفاة الفنانة المصرية سامية جمال (1414هـ /1994م)

هي زينب بنت خليل بن إبراهيم محفوظ، المصرية أصلاً، القاهرية إقامةً ووفاةً، الشهيرة بـ«سامية جمال» (1342- 1414هـ/1924 - 1994م):

فنَّانةٌ مصريةٌ. إحدى شهيرات الرقص الشرقي في العالم العربي. اِعتمدت في رقصها على المزج بين الرقص الشرقي والغربي. ودخلت عالم التمثيل فتألَّقت فيه.

بدأت العمل في مجال السينما عام 1362هـ/ 1943م حيث شكَّلت ثنائيًّا ناجحاً مع الفنان فريد الأطرش في عدة أفلام.

تزوَّجت الممثِّل رشدي أباظة في أواخر الخمسينات.

اِعتزلت الأضواء والفن في أوائل السبعينات ثم عادت مرة أخرى للرقص في منتصف الثمانينات ولكنها سرعان ما عاودت الاعتزال مرة ثانية حتى وفاتها.

من أفلامها: «المعلم بحبح» 1935م، و«العزيمة» 1939م، و«انتصار الشباب» 1941م، و«ممنوع الحب» 1942م، و«رصاصة في القلب» 1944م، و«الحب الأول» 1945م، و«شهرزاد» 1946م، و«صاحبة العمارة» 1948م، و«أمير الانتقام» 1950م، و«نشَّالة هانم» 1953م، و«غرام المليونير» 1957م، و«النغم الحزين» 1960م، و«الشيطان والخريف» 1972م، و«ساعة الصفر» 1972م.

* * *

1063- وفاة المطربة والممثلة السينمائية المصرية ليلى مراد (1415هـ /1995م)

هي ليلى بنت إبراهيم زكي موردخاي، المصرية، الإسكندرية ولادةً ونشأةً، القاهريّةُ إقامةً ووفاةً، اليهودية أصلاً (ثم دخلت في الإسلام على يد الشيخ حسن بن أحمد البَنَّا وأعلنت إسلامها وتوفّيت مسلمة)، المشهورة بـ«ليلى مراد» (1334- 1415هـ/ 1916- 1995م):

من كبرَيات مطربات الطرب الأصيل في مصر، وأبرز ممثّلة في السينما المصرية في عصرها الكلاسيكي، وواحدة من أبرز نجمات السينما المصرية على الإطلاق.

وهي واحدة من اثنَيْن في تاريخ السينما المصرية أُنتِجَتْ لهما أفلام بأسمائهما إضافة إلى إسماعيل ياسين.

وُلِدَت في الإسكندرية لأُسرة يهودية الأصل. والدها إبراهيم زكي موردخاي سمَّى نفسه زكي مراد.

مثَّلت للسينما سبعة وعشرين (27) فيلماً كان أوَّلها فيلم «يحيا الحبّ» مع الموسيقار محمد عبد الوهاب عام 1356هـ/ 1937م.

مثَّلت أوَّل فيلم لها مع أنور وجدي وهو «ليلى بنت الفقراء». ثم تزوَّجها عام 1364هـ/ 1945م، ثم تزوَّجت وجيه أباظة، ثم فَطِين عبد الوهاب.

آخر أفلامها السينمائية مع حسين صدقي «الحبيب المجهول» واعتزلت بعدها العمل الفنّي.

من أفلامها: «قلبي دليلي»، و«ليلى بنت الفقراء»، و«ليلى بنت الأكابر»، و«ليلى بنت مدارس»، و«حديث الروح»، و«سيدة القطار»، و«الماضي المجهول»، و«من القلب للقلب»، و«شاطئ الغرام»، و«غزل البنات»، وغيرها.

توفّيت عام 1415هـ/ 21 ت2- نوفمبر 1995م وكُرِّمت في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورة 1419هـ/ 1998م بمنحها شهادة تقدير تسلَّمتها عنها الفنانة المصرية ليلى علوي.

* * *

1064- وفاة الموسيقار الموهوب محمد أمين الموجي المصري (1417هـ /1995م)

هو محمد أمين محمد الموجي، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً (وُلِدَ في محافظة كفر الشيخ الواقعة في الدلتا)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1341 - 1417هـ/1923 - 1995م):

موسيقيٌّ مصريٌّ موهوبٌ وطموحٌ. وأحد أبرز المجدِّدين في الموسيقى والغناء العربيِّين بعد ثورة 1371هـ/ تموز- يوليو 1952م.

حصل على دبلوم الزراعة عام 1363هـ/ 1944م. ثم عمل في عدَّة وظائف.

ظهرت ميوله إلى الغناء واتَّجه إلى التلحين فكانت أولى ألحانه أغنية «صافيني مرَّة» التي غنَّاها عبد الحليم حافظ.

تابع مسيرته الفنية مع عبد الحليم حافظ في ما يقارب من أربعٍ وخمسين أغنية عاطفية ووطنية ودينية.

أسهم في اكتشاف بعض الأصوات الغنائية الكبيرة منهم: هاني شاكر وأميرة سالم.

ترك تراثاً نفيساً من الألحان العربية الأصيلة والمجددة في الوقت نفسه. فقد لحن مئات الأغاني لأشهر المطربين والمطربات من أمثال: أم كلثوم، ليلى مراد، عبد الحليم حافظ، فايزة أحمد.

* * *

1065- وفاة المطرب والملحِّن المصري كارم محمود (1415هـ /1995م)

هو كارم محمود، المصريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بالكروان الطَّيِّب (1340- 1405هـ/ 1922- 1995م):

مطربٌ وملَحِّنٌ مصريٌّ كبيرٌ. وممثِّلٌ سينمائيٌّ.

عمل مع كبار أهل الفنِّ من الموسيقيِّين والملحِّنين والمغنِّيِّين في مصر، منهم: كامل محمود، محمود الشريف، محمد الموجي، محمد سلطان، رياض السنباطي.

لقَّبه جمهوره بالكروان الطَّيِّب لِما كان يتمتَّع به من حلاوة الصوت، وهدوء الطبع، ودماثة الخُلُق.

ذهب إلى القاهرة عام 1357هـ/ 1938م ليلتحق طالباً بالفرع المدرسي بمعهد الموسيقى العربية عام 1363هـ/ 1944م. وكان يرعاه فنِّيًّا آنذاك الأستاذ مصطفى بك رضا رئيس المعهد ومستشار الإذاعة المصرية. وبناءً على توصية مصطفى بك الْتحق كارم محمود بفرقة الأنغام واشترك في تسجيل الأغاني الوطنية.

اِستمرَّ في تقديم أغانيه على مدَى نصف قرن لم يفقد فيها رونقه كمطربٍ وملحِّنٍ.

من أغانيه الشهيرة: «سمرا يا سمرا»، و«والنبي يا جميل»، و«على شطّ بحر الهوَى»، و«أمانة عليك يا ليل طوِّل»، و«عِنَّابي»، و«يا أنا يا العُزَّال».

شارك في بطولة (20) عشرين فيلماً. كان أوَّلها فيلم «ملكة الجمال» للمخرج نيازي مصطفى. وغنَّى في الفيلم «آن الأوان يا زمان».

ومن أفلامه: «شادية الوادي» 1947م، و«ورد شاه» 1948م، و«نصّ الليل» 1949م، و«عيني بترِفّ» 1950م، و«جزيرة الأحلام» 1951م، و«ليلة غرام» 1951م، و«فايق ورايق» 1951م، و«نور عيوني» 1954م.

* * *

1066- وفاة الممثِّل السينمائي والمسرحي محمد رضا
(1415هـ /1995م)

هو محمد رضا أحمد عباس، المصريُّ أصلاً، الأسيوطيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفـاةً، المشهور بمحمد رضا (1339 - 1415هـ/1921 - 1995م):

فنانٌ وممثِّلٌ سينمائيٌّ ومسرحيٌّ مصريٌّ خفيف الظل والروح. اِشتهر بأدوار ابن البلـد وأدوار المعلم. وهو من مؤسسي «فرقة المسرح الحر».

حصل على دبلوم الهندسة التطبيقية العليا عام 1357هـ/ 1938م. ثم دبلوم المعهد العـالي للفنون المسرحية عام 1372هـ/ 1953م.

عمل مهندس بترول قبل أن يصبح فنَّاناً. تتلمـذ عـلى يـدي عميـد المسرح العـربي يوسـف وهبي وزكي طليمات.

له نحو 100 مسرحية و300 ثلاثمِئة فيلم. من أهم مسرحياته: «زقاق المـدق»، ومـن أهـم أفلامـه «جعلـوني مجرمـاً» 1954م، و«سـلطان» 1958م، و«رسـالة إلى اللـــه» 1960م، و«أنـا الهـارب» 1962م، و«زقـاق المـدق» 1963م، و«خـان الخليـل» 1966م، و«إضراب الشـحاتين» 1967م، و«رضا بوند» 1970م، و«شياطين البر» 1972م، و«مدرسة المشاغبين» 1973م، و«دقة قلب» 1976م، و«أسياد وعبيد» 1978م. وله نحو سبعين مسلسلاً تلفزيونيًّا.

* * *

1067- ولاية المسيسيبي تلغي العبودية
(1415هـ /1995م)

في 16 شباط- فبراير 1995م أصدرت ولايـة المسيسـيبي قـراراً قضى بإلغـاء بقايـا العبوديـة بالتصديق على التعديل الثالث عشر للدستور.

* * *

1068- هجوم للجيش التركي
(1415هـ /1995م)

في 20 آذار- مارس 1995م عبرت القوات التركية الحدود العراقية وتوغّلـت إلى مسـافة 40 كلم في المنطقة التي يسيطر عليها الأكراد. وانطلق الهجـوم عشـية عيـد النـوروز، رأس السـنة الكردية الجديدة. واشـتركت في العمليـة آليـات مدرّعـة. والطـيران ووحـدات صـدامية. وكـان

عليها إزالة القواعد الخلفية للانفصاليّين من حزب العمال الكردستاني. وكان هؤلاء قد أطلقوا الحرب ضدَّ الدولة التركية، ما تسبّب بسقوط 15 ألف قتيل على الأقل.

* * *

1069- اعتداء بالغاز في طوكيو
(1415هـ /1995م)

صباح 20 آذار- مارس، وقع اعتداء بغاز يدعى «سارين» وهو غاز سام يضرب جهاز الأعصاب، اكتشفه الألمان عام 1938م. وأدّى الاعتداء إلى موت عشرة أشخاص في مترو طوكيو، كما أصيب بالتسمُّم 470 آخرين، منهم 1500 شخص كانوا في حالة الخطر أو كان الغاز قد وضع في ستّ عربات من عربات المترو، وعلى ثلاثة خطوط منه، ما يوجّه الاتهام نحو هيئة منظّمة.

* * *

1070- شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية
(1415هـ /1995م)

استقبل انتصار شيراك بنسبة 52.64% منه الأصوات بالاحتفال في ساحة الكونكورد والتي جمعت ألوف الأشخاص. وفاجأ الحشد الشبابي أكثر من مراقب. وإذا كان ليونيل جوسبين الذي حصل على نسبة 47.36% قد حسَّن طاقته الانتخابية إلّا أنّه عانى من نسبة الممتنعين عن التصويب التي بلغت 20.33% وهذه هزيمة محترمة بالنسبة إلى اليسار.

* * *

1071- معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية
(1415هـ /1995م)

قرَّر مندوبو 175 دولة اجتمعوا في نيويورك جعل التوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مفتوحاً دائماً و«لأجل غير محدود».

* * *

1072- اِكتشاف قبر فرعوني ضخم
(1415هـ /1995م)

في 15 أيار- مايو 1995م أعلن في مصر عن اكتشاف قبر فرعوني ضخم مكوَّن من 67 غرفة جنائزية.

* * *

1073- إلغاء عقوبة الإعدام في جنوب أفريقيا
(1415هـ /1995م)

في 6 حزيران- يونيو صدر في جنوب أفريقيا قرار قضى بإلغاء عقوبة الإعدام في البلاد.

* * *

1074- صدّام حسين يخسر أقرباءه
(1415هـ /1995م)

في 10 آب- أغسطس فقد النظام العراقي اثنين من أعمدة أركانه، هما أخوان وفي الوقت نفسه صهران لصدام حسين، اختفيا، ثم قاما باللجوء إلى الأردن مع زوجتيهما، وحصلا على اللجوء السياسي، الأول هو الجنرال حسين كامل حسن، وزير الصناعة السابق، ويعتبره الأميركيون «الأب» للبرنامج العسكري والنووي في العراق. والثاني هو الجنرال صدام كامل حسن وكان واحداً من قادة الحرس الجمهوري.

* * *

1075- تفجير لحماس في القدس
(1415هـ /1995م)

في 12 آب- أغسطس 1995م نفَّذت حماس عملية تفجيرية في القدس ضدَّ باص للركاب، ما أدَّى إلى سقوط سبعة قتلى ونحو مئة جريح.

* * *

1076- اِتِّفاق الحكم الذاتي بين عرفات ورابين
(1415هـ /1995م)

بعد أكثر من عامين على اتفاقات أوسلو، وقّع ياسر عرفات وإسحاق رابين في 28 أيلول- سبتمبر برعاية كلينتون، اتفاقات توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني، والعراقيل التي وضعت بعد مفاوضات ماراتونية في طابا في مصر توسّع تأثيرها أرضيًّا وإداريًّا إلى صلاحيات السيادة

الفلسطينية المقتصرة على غزة وأريحا إلى ذاك الوقت.

* * *

1077- بحثا عن منارة الإسكندرية

(1415هـ /1995م)

رغم رداءة الجوّ والوزن الثقيل (700 كلغ) تمكّن علماء الآثار من إخراج النصف الأثري للنصب الهليني من قاع مرفأ الإسكندرية فقد أخرج فريق من الباحثين التابعين للمجلس الوطني للبحوث العلمية الفرنسي ومعهد الآثار الفرنسي حصيلة معمارية لهذا الموقع البحري. وكان الجميع متفقين على أنّهم أمام بقايا المنارة المعتبرة إحدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم.

* * *

1078- الذكرى الخمسون لتأسيس الأمم المتحدة

(1415هـ /1995م)

اِستمرَّت الاحتفالات في الذكرى الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة ثلاثة أيام. وفي طليعة المشكلات التي تواجهها، الوضع المالي القريب من الكارثة. فحتى نهاية أيلول كانت صناديق الأمم المتحدة بحاجة إلى 3.2 مليارات دولار. وإنّ ثمانين دولة من أصل 185 تدفع ما عليها من متوجّبات. وفي طليعة الدول المدينة للأمم المتحدة تأتي الولايات المتحدة الأميركية، فهي مدينة بمبلغ 1.25 ميار دولار، ويليها في ذلك روسيا وأوكرانيا وجنوب إفريقيا وفرنسا. والمشكلة الثانية أمام هيئة الأمم المتحدة خسارتها للمصداقية حتى أصبحت كبش الفداء أمام عجز الأمم الكبيرة. ومن مظاهر المشكلة فشل الأمم المتحدة في الصومال والبوسنة ورواندا وأزمة الشرق الأوسط وغيرها.

* * *

1079- رؤساء عرب شاركوا في تشييع جنازة رابين

(1415هـ /1995م)

في 6 ت[2]- نوفمبر شارك أكثر من مليون إسرائيلي في تشييع جنازة رابين، وأحدث هذا التشييع موقفاً سياسيًّا جديداً، فقد شارك فيه رؤساء عرب، وممثّلون عن رؤساء آخرين، ومن هؤلاء حسني مبارك، والملك حسين، ورئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي ووزراء

من قطر وعُمان، كلّ هؤلاء شاركوا تقديراً لدور رابين في عملية السلام!! وكان رابين قد سقط بثلاث رصاصات أطلقها عليه إسرائيلي معادٍ للسلام، يدعى يغال أمير. وكان رابين يحضر احتفالاً يجمع ما يقرب من 100 ألف تحت شعار «نعم للسلام ولا للعنف» وغاب ياسر عرفات عن تشييع جثمان رابين لأسباب أمنية، لكنّه زار ليا رابين، أرملة رئيس الوزراء لتقديم تعازيه لها في العاشر من تشرين الثاني.

* * *

1080- إقرار الطلاق في إيرلندة
(1415هـ /1995م)

اقتضى فرز بطاقات الاستفتاء أكثر من أربع وعشرين ساعة وأظهرت النتائج في 26ت[2]- نوفمبر تقدّم الذين قالوا: «نعم» بفارق في الأصوات بلغ 9163 صوتاً. وأصبح ممكناً للإيرلنديِّين أن يطلّقوا عندما يريدون ذلك. ويشكل ذلك هزيمة كبيرة للكنيسة الكاثوليكية التي قامت بحملتها لمصلحة «لا» للطلاق. إنّه تحوُّل كبير في بلد كان يحظِّر الطلاق في دستوره. وهو يقدم الدليل على الانقسام بين الإيرلنديِّين. فجميع الطبقات السياسية وسكان المدن مؤيدون للطلاق على عكس سكان الريف.

* * *

1081- مرض السّيدا يصيب 6000 شخص يوميًّا
(1415هـ /1996م)

1 كانون الأول- ديسمبر 1995م هو اليوم العالمي لمكافحة مرض السّيدا يبقى موعداً أساسيًّا لتذكّر انتشار الوباء. وإذا كانت علامات ثبات نسبي للعدوى تسجل في العديد من البلدان الصناعية، فإنها تتسارع في آسيا وأفريقيا وأميركا الجنوبية. في هذه المناطق، كما في الولايات المتحدة أو أوروبا، يتقدّم الوباء بقدر أسرع لدى المشتهين للجنس الآخر، وقد جمعت منظّمة الصحّة العالمية جميع برامجها الوقائية والبحثية في هيئة الأمم المتحدة لمرض السيدا، ذات الميزانية التي تبلغ 60 مليون دولار.

* * *

1082- «اليورو» اسم العملة الأوروبية الموحَّدة
(1415هـ /1995م)

في 16 ك[1]- ديسمبر قرّرت دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة إطلاق اسـم [اليـورو] عـلى العملة الأوروبية الموحّدة بدلاً من الاسم القديم الإكو.

* * *

1083- سَعْد الـلـه بن أحمد وَنُّوس

أوَّل مسرحيٍّ عربي يقوم بكتابة الرسالة الدولية في اليوم العالمي للمسرح

(1416هـ /1996م)

هو سَعْد الـلـه بن أحمد وَنُّوس، السوريُّ أصلاً وولادةً ونشأةً. وُلِد في قرية «حصين البحر» القريبة من طَرْطُوس (1360- 1417هـ/ 1941- 1997م):

كاتبٌ مسرحيٌّ وقصصيٌّ وروائيٌّ سوريٌّ.

فاز بجائزة القصة والرواية والمسرحية في الدورة الأولى 1988- 1989م.

وهو أوَّل مسرحي عربي يقوم بكتابة الرسالة الدولية في اليوم العـالمي للـمسرح 1416هــ/ 27 آذار- مارس 1996م.

مُنِح جائزة السلطان العويس الثقافية عن المسرح في 15 أيار- مايو 1997م.

تمَّ تكريمه في أكثر من مهرجان، أهمهـا: مهرجـان القـاهرة للـمسرح التجريبـي، ومهرجـان قرطاج في تونس.

من مسرحياته: «فصد الدم» 1964م، و«حكايا جوقة التماثيل» 1965م، و«الفيـل يـا ملـك الزمـان» 1969م، و«حفلـة سـمر مـن أجـل خمسـة حزيـران» 1967م، و«الملـك هـو الملـك» 1977م، و«مغـامرة رأس المملـوك جـابر» 1970م، و«سـهرة مـع أبي خليـل القبـاني» 1972م، و«يوم من زماننا» 1995م، و«ملحمة السراب» 1996م.

* * *

1084- وفاة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران

(1416هـ /1996م)

في 8 ك[2]- يناير 1996 تُوفِّي الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران متأثراً بمـرض السرطـان. وأعلن الرئيس جاك شيراك يوم دفنه في كانون الثاني يوم حداد وطني، وشارك في يـوم الحـداد واحد وستون رئيس دولة.

* * *

1085- انتخاب عرفات رئيساً للسلطة الفلسطينية
(1416هـ /1996م)

في الضفة الغربية وغزّة جرت أول انتخابات في 20 ك2- يناير 1996م. وانتخب ياسر عرفات رئيساً للسلطة الفلسطينية بنسبة 88.1% من الأصوات. كما فاز مؤيِّدوه ب88 عضواً في الهيئة التشريعية والتمثيلية للمنطقتين وحصل عرفات على شرعية ديمقراطية.

* * *

1086- زيارة الرئيس الفرنسي شيراك للولايات المتحدة
(1416هـ /1996م)

في 1 شباط- فبراير 1996م كانت زيارة شيراك أوَّل زيارة لرئيس فرنسي للولايات المتحدة بعد اثني عشر عاماً، وجرى الترحيب بالرئيس شيراك تعبيراً عن الصداقة القديمة بين البلدين. أمّا الأمور الجدّية، فقد بدأت أمام الكونغرس. هناك طرح الرئيس الفرنسي دفاعاً حقيقيًّا عن أوروبا، ونادى بتجديد التحالف الذي يربط القارة القديمة بالولايات المتحدة. ونادى بتقاسم جديد للأدوار داخل منظمة الناتو محذِّراً من محاولات الانعزال.

* * *

1087- جنون البقر... ذعر في أوروبا
(1416هـ /1996م)

في 12 آذار- مارس 1996م قرّرت الحكومتان الألمانية والفرنسية حظر استيراد لحوم البقر البريطانية. يلحق بهما الأعضاء الآخرون في الاتحاد الأوروبي بالرغم من الاحتجاجات البريطانية الشديدة. انفجرت المشكلة في مجلس العموم حيث أكّد نائبان، استناداً إلى استنتاجات علمية أنّه يجب عدم استبعاد إمكانية وجود علاقة بين مرض جنون البقر وأعراض متلازمة للعلة المميتة دائماً للإنسان (كروتزفيلد- جالوب) Creutzfeldt- jalob.

* * *

1088- إزالة السلاح النووي من جنوب المحيط الهادي
(1416هـ /1996م)

في 25 آذار- مارس 1996م وفي عاصمة جزر مينجي وقّعت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على معاهدة راور تونغا. وتحدد هذه الوثيقة إزالة السلاح النووي من الهادي الجنوبي.

وتعهَّد الموقِّعون بعدم إجراء تجارب وعدم تخزين صواريخ نووية في هذه المنطقة. كما تحظّر المعاهدة دفن فضلات من الطبيعة ذاتها.

* * *

1089- أثينا تحتفل بالذكرى المئوية للألعاب
(1416هـ /1996م)

بلغت الألعاب الأولمبية عمر المئة. ولإحياء ذكرى البارون بيار كوبيرتين، أبي الألعاب الأولمبية الحديثة، قامت أثينا بإعادة تنظيم الألعاب الأولمبية في عام 1896م. وحصد الأميركيون حينذاك 7 ميداليات من أصل اثنتي عشرة. وكانت تلك حالة القرن الأسبق حيث حصدوا فيه تسع ميداليات. وقد حاول المنظمون تحقيق أجواء القرن الأخير. وكان العداؤون يفتقرون إلى سندة الانطلاق. وكان يقاس الزمن بمقياس يدوي.

* * *

1090- الذكرى العاشرة للحادث النووي في تشير نوبيل
(1416هـ /1996م)

في السادس والعشرين من نيسان- أبريل 1996م، في نحو الساعة الواحدة صباحاً انفجر المفاعل النووي الرابع في محطة تشير نوبيل، وأخذ يشتعل، كان ذلك أخطر حادث في المجال النووي المدني. وبعد عشر سنوات ظلّ من الصعب استخلاص حصيلة الكارثة. فقد مات على الفور 31 شخصاً، وأصيب ما يقرب من 5 ملايِّين شخص بالتلوّث بدرجات مختلفة، وكذلك مساحة من الأرض تزيد عن 140 ألف $كلم^2$، وجرى ترحيل 350 ألف مواطن. وتعرض الأطفال لإصابات سرطانية، وتوالت أضرار الاضطرابات الإشعاعية. واضطر اللوبي النووي في فرنسا إلى أن يعترف بأنّه ليس منزهاً عن الخطأ.

* * *

1091- زيارة ملكية لشيراك في إنكلترا
(1416هـ /1996م)

يمكن للرئيس الفرنسي شيراك أن يتباهى بأنّه أغوى البريطانيِّين، فالحشود كما المسؤولون أقروا بالعرفان لارتياح جاك شيراك أمام أبهة المملكة، وقد استقبل بأبهة تبهر دائماً الجمهوريِّين الفرنسيِّين. وقبل مرافقة الأمير شارل إلى أسكوتلندة قام بطمأنة جون فيجور بأن فرنسا

تدعمه للحصول على تخفيف الحصار على اللحم البقري.

* * *

1092- إلغاء عقوبة الإعدام في بلجيكا
(1416هـ /1996م)

أقرَّ مجلس النواب البلجيكي في 13 حزيران- يونيو إلغاء عقوبة الإعدام في بلجيكا. وقد استبدلت هذه العقوبة بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبّدة. وفي الواقع لم يكن معمولاً بالعقوبة الملغاة منذ عام 1863م. وكانت هذه العقوبة مصدراً لبعض التوتّر في العلاقات الدولية، فإنّ إلغاءها يسهل حالات تسليم المطلوبين. وظلّت المداولات تجري في إطار مراجعة العقوبات. ورغم أنّ بلجيكا كانت البلد الأوّل الأوروبي في عدم تطبيق الحكم بالإعدام، فإنّها جاءت الأخيرة في تبني إلغاء المادة 8 من القانون الجزائي.

* * *

1093- قمّة الدول السبع والعولمة
(1416هـ /1996م)

للمرة الأولى تعلّق الدول الصناعية السبع الأولى قبولها الرسمي بإمكانية أن يكون للعولمة تأثيرات سلبية، فقد وافقوا على احتمال أن تؤدي العولمة إلى زيادة عدم التكافؤ، وقد لا تفيد جميع البلدان، وقد تسهم في عدم الاستقرار المالي العالمي. ونادت الدول السبع بإدارة ديون البلدان الأكثر فقراً. وفشل الأميركيون في جعل الإرهاب رهان القمة الأساسي.

* * *

1094- آثار متحجِّرة على سطح المرِّيخ
(1416هـ /1996م)

أعلن الباحثون في 6 آب- أغسطس اكتشافهم بكثير من الحيطة. وبدراسة قطعة نيزكية مكتشفة في المنطقة القطبية الجنوبية قدر أنّها سقطت هناك منذ 13 ألف سنة، واعتبرت من مصدر المريخ. واكتشفت فيها آثار بيضاوية يمكن أن تتشابه مع متحجّرات بكتيرية أولية. وتحمَّست لها الأوساط العلمية رغم الشكوك والمسائل التي لا تزال معلَّقة، وصارت الاستكشافات المريخية تحظى بالاهتمام الأوَّل.

* * *

1095- اِكتشاف أدوات حجرية في أستراليا
(1416هـ /1996م)

في 22 أيلـول- سـبتمبر أعلـن بعـض علـماء الآثـار نتـائج اكتشـافهم التـي يمكـن أن تهـزّ التأكيدات حول الاستيطان في أستراليا وظهور الإنسان على سطح الأرض. فقـد كشـفت إحـدى فرق البحث التي يرأسها بـول تـاكون عـن دوائـر منقوشـة في الصـخر عمرهـا 75 ألـف سـنة، والأدوات التي كشفت في الموقع هي أكثر قدماً، فَقَدْرُ قِدَمُها بها يتراوح بـين 116 و176 ألـف سنة.

* * *

1096- وفاة المؤرِّخ الكبير الدكتور حسين مؤنس المصري
(1416هـ /1996م)

هو حسين مؤنس، المصريُّ أصلاً، السويسيُّ ولادةً ونشـأةً، القـاهريُّ إقامـةً ووفـاةً، الـدكتور (1329- 1416هـ/ 1911- 1996م):

من كبار المؤرِّخين المصريِّين في القرن العشرين. كاتبٌ قديرٌ. مترجمٌ ترجم كثيراً من الكتب. روائيٌّ قصَّاصٌ. صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية فكان رئـيس تحريـر مجـلات «الهـلال» و«روايات الهلال» و«كتاب الهلال» عام 1397هـ/ 1977م.

تخرَّج في كلية الآداب- قسم التاريخ- بجامعـة فـؤاد الأوَّل (جامعـة القـاهرة اليـوم) سـنة 1352هـ/ 1934م متفوِّقاً على أقرانه وزملائه.

عمل مترجماً عن الفرنسية ببنك التسليف، واشترك في هذه الفترة مع جماعةٍ من زملائه في تأليف لجنةٍ أطلقوا عليها «لجنة الجامعيِّين لنشر العِلْم».

حصل عـلى شـهادة الماجسـتير برسـالةٍ عنوانهـا: «فـتح العـرب للمغـرب» سـنة 1355هـ/ 1943م.

وَلِيَ العديد من المناصـب التدريسـية والعلميـة والإداريـة، منهـا: مـدرِّس بمعهـد الأبحـاث الخارجية التابع لجامعة زوريخ بين عـامَيْ 1362- 1364هــ/ 1943- 1945م. وأسـتاذ التـاريخ الإسلامي بكلية الآداب- جامعة القاهرة عام 1373- 1954م. ومدير عام الثقافة بوزارة التربية والتعليم إلى جانـب عملـه في الجامعـة بـين عـامَيْ 1374- 1376هــ/ 1955- 1957م. ومـدير معهد الدراسات الإسلامية في مدريد بين عامَيْ (1376- 1389هـ/ 1957- 1969م). وأستاذ ثـم رئيس قسم التاريخ بجامعة الكويت بين عامَيْ (1380- 1397هـ/1961- 1977م).

نال العديد من الجوائز والأوسمة، منها: جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الاجتماعية من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية عام 1384هـ/ 1965م. ووسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى عام 1386هـ/ 1966م. وجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية من المجلس الأعلى للثقافة عام 1406هـ/ 1986م.

نشر أوَّل مؤلَّفاته التاريخية وهو كتاب «الشرق الإسلامي في العصر الحديث» عرض فيه لتاريخ العالم الإسلامي من القرن السابع عشر الميلادي إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى.

وهو من المؤلِّفين المُكْثِرين المشهورين. فمن مؤلَّفاته المطبوعة: «تاريخ قُرَيْش»، و«فجر الأندلس»، و«تاريخ المغرب وحضارته من قبل الفتح العربي إلى بداية الاحتلال الفرنسي» مجلدان كبيران، و«معالم تاريخ المغرب والأندلس»، و«تاريخ الجغرافية والجغرافيِّين في الأندلس»، و«رحلة الأندلس»، و«حديث الفردوس الموعود»، و«دراسات في السيرة النبوية»، و«دستور أمة الإسلام»، و«التاريخ والمؤرخون»، و«مصر ورسالتها»، و«دراسات في ثورة 1919»، و«ابن بطوطة ورحلاته»، «والحضارة»، وكثير غيرها.

وحقَّق من الكتب التراثية: «رياض النفوس» لأبي بكر المالكي، و«الحلة السِّيراء» لابن الأبَّار»، في مجلَّدَيْن.

وله روايات وقصص، منها: «غداً تولد شمس أخرى»، و«الجارية والشاعر»، و«أهلاً وسهلاً»، و«قصة أبو عوف».

* * *

1097- وفاة الشيخ عبد الله بن عثمان العَلَايْلي اللبناني (1417هـ /1996م)

هو الشيخ عبد الله بن عثمان العَلَايْلِي، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1333- 1417هـ/ 1914- 1996م):

أديبٌ لبنانيٌّ متمكِّنٌ، باحثٌ متعمِّقٌ، لُغويٌّ ضليعٌ، ناقدٌ حصيفٌ، شاعرٌ. من أصحاب المعاجم.

كان عضواً في المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، وعضواً في لجنة المصطلحات، وعضواً في صياغة القاموس العسكري، وعضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، ومستشاراً لوزير التربية في شؤون التراث.

سافر إلى مصر لمتابعة تحصيله العلمي فدرس في الأزهر (1342- 1354هـ/ 1924-

1935م)، فحصل على شهادة العالِمية.

عاد إلى بيروت فعمل مدرِّساً في الجامع العمري الكبير ببيروت، ومحاضِراً في كلِّية الآداب بالجامعة اللبنانية، وأستاذ اللغة العربية بالكلِّية الحربية، وأستاذاً في معهد المعلِّمين العالي، وتولَّى منصب نائب رئيس الأكاديمية اللبنانية.

اِتَّخذ لنفسه عدَّة أسماء مستعارة استتر وراءها، هي: «أبو حيّان»، و«أبو مضر».

حصل على عددٍ كبيرٍ من الأوسمة والجوائز، منها: وسام الأرز الوطني من رتبة فارس عام 1954م، وجائزة رئيس الجمهورية اللواء فؤاد شهاب عام 1962م، وجائزة الشاعر سعيد عقل عام 1962م، ووشاح الأرز من رتبة ضابط عام 1963م، وجائزة مهرجان المربد للآداب ببغداد عام 1983م، وجائزة الأرز الذهبية عام 1992م، و«جائزة جبران خليل جبران» في أستراليا عام 1993م، ودرع مؤسّسة الحريري بصيدا عام 1993م، ودرع النادي الثقافي العربي عام 1994م، ودرع منتدى الفكر التقدُّمي عام 1995م.

له: «رحلة إلى الخُلد» ملحمة شِعرية في 1500 بيتاً نظمها عام 1938م وتُرجِمَت مقاطع منها إلى الفرنسية. و«مقدمة لدرس اللغة العربية» القاهرة 1938م، و«سموُّ المعنى في سموِّ الذات» بيروت 1938م، و«أشعّة من حياة الحسين» بيروت 1940م، و«إني أتَّهم. مَن المسؤول» جزءان، بيروت 1940م، و«المعرّي ذلك المجهول»، بيروت 1944م، و«أيام الحسين» بيروت 1948م، و«العرب في المفترَق الخطر» بيروت 1955م، و«المرجع» بيروت 1963م، و«من أجل لبنان. قصائدُ دامية الحرف بيضاء الأمل» بيروت 1977م، و«أين الخطأ» 1978م.

* * *

1098- وفاة الشاعر الغنائي المصري عبد الوهَّاب محمد (1416هـ /1996م)

هو عبد الوهَّاب محمد، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (وُلد بحيِّ الأزهر في القاهرة) (1348- 1426هـ/ 1930- 1996م):

شاعرٌ غنائيٌّ مصريٌّ مشهورٌ. لا بل هو أحد أشهَر كُتَّاب الأغنية المصرية في النصف الثاني من القرن العشرين.

غنَّى له كبار المشاهير، منهم: أم كلثوم، وعبد الحليم حافظ، وسميرة سعيد.

من أشهَر أغانيه لأم كلثوم: «حُبِّ إيه» 1960م، و«حسيبك للزمن» 1962م، و«ظلمنا الحبّ» 1963م، و«للصبر حدود» 1964م، و«تحويل النيل» 1965م، و«فكَّروني» 1966م،

و«قوم بإيمان» 1967م، و«إسأل روحك» 1970م، و«حكّم علينا الهوى» 1973م.

وغنَّت له المطربة المغربية سميرة سعيد: «علمناه الحب» 1982م، و«إيش جاب لجاب» 1985م، و«قال جاني بعد يومين» 1983م، و«وحشني بصحيح» 1983م، و«روح يا زمان» 1983م.

* * *

1099- وفاة الممثِّل المصري عادل أدهم
(1416هـ /1996م)

هو عادل أدهم، المصريُّ أصلاً، الإسكندريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بـ« پرنس السينما المصرية» (1346- 1416هـ/ 1928- 1996م):

ممثِّلٌ مسرحيٌّ وسينمائيٌّ مصريٌّ مشهورٌ.

برَعَ واشتُهِر بتأدِيَة أدوار الشخصيات ذات الطابع الدرامي في السينما المصرية ومنها دور الباشا الأرستقراطي.

مارَسَ في بداية حياته رياضة الملاكمة والمصارعة والسباحة، وذاع صِيتُه في الاسكندرية وأُطلِقَ عليه لقب «الپرنس».

ترك الرياضة واتَّجَه نحو التمثيل السينمائيّ. وكانت بدايته سنة 1364هـ/ 1945م في فيلم «ليلى بنت الفقراء» حيث ظهر في دور صغير جدًّا كراقصٍ. ثم كان ظهوره الثاني في مشهدٍ صغيرٍ في فيلم «البيت الكبير».

تعرَّف إلى المخرج أحمد ضياء الدين، حيث قدَّمه في فيلم «هل أنا مجنونة» عام 1383هـ/ 1964م.

حصل على جوائز من «الهيئة العامة للسينما» والجمعية المصرية لكُتَّاب ونُقَّاد السينما، والجمعية المصرية لفنِّ السينما. وفي عام 1405هـ/ 1985م حصل على جائزة في مهرجان الفيلم العربي بـ«لوس أنجلوس» بأميركا.

وتمَّ تكريمه في مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي عام 1414هـ/ 1994م، والمهرجان القومي الثاني للأفلام المصرية عام 1416هـ/ 1996م.

من أفلامه: «النظَّارة السوداء» 1963م، و«الجاسوس» 1964م، و«العنب المرّ» 1965م، و«فارس بني حمدان» 1966م، و«نورا» 1967م، و«الأشرار» 1970م، و«ثرثرة فوق النيل» 1971م، و«المرأة التي غلبت الشيطان» 1973م، و«حافية على جسر الذهب» 1977م، و«لعنة

الزمن» 1978م، و«البؤساء» 1979م، و«حياتي عذاب» 1980م، و«كلاب الحراسة» 1984م، و«العملاق» 1987م، و«علاقات مشبوهة» 1996م.

* * *

1100- بعد سنوات حصيلة الحرب في الجزائر 80 ألفاً (1417هـ /1997م)

في الساعة 10د 14سا، انفجرت سيارة مفخّخة في شارع ديدوش جراد، الشارع الرئيس الأكثر حركة سير في المدينة. وقد وقع الاعتداء بعد عدّة مجازر في قرى قريبة بلغت حصيلتها 43 قتيلاً في ثلاثة ايام. وعزيت جميع هذه الأعمال للمجموعات الإسلامية. وبعد ستّ سنوات من الحرب الأهلية، ارتفع عدد الضحايا إلى 80 ألف قتيل، حسب مصادر المعارضة. وتوزع السكّان بين الخوف واليأس.

* * *

1101- أوَّل استنساخ عالمي (1417هـ /1997م)

حقّق باحثان إسكوتلنديان نجاحاً علميًّا يفتح آفاقاً مبهرة في مجال الانتقاء الحيواني والأخلاق الطبية: استنساخ لبونة ناضجة (النعجة دوللي). كانت العملية تقتضي أخذ خليّة من الغدة الثديّية لنعجة وإدخالها في بويضة فارغة من كروموزوماتها تغرسها في رحم نعجة حامل. فللبويضة متاع وراثي مماثل للنعجة «المانحة». فأصيبت جميع الأذهان بالذُّعر. وهل نحن ذاهبون إلى الاستنساخ البشري؟

* * *

1102- وفاة فيكتور فاسارلي مؤسِّس فن الرسم المتحرك (1417هـ /1997م)

في 15 آذار/ مارس تُوفِّي فاسارلي تحت تأثير سرطان البروستات. كان قد جاء إلى باريس بعد انتهاء دراساته في الفنون الجميلة في بوداست، وخلال عمله، لم ينقطع عن الربط بين الفن والمدينة. في عام 1955 أسس حركة فنّ الرسم المتحرّك مستنداً إلى مبدأ الوهم البصري بفضل الأشكال الهندسية الأولية. كان الجزء الأخير من حياته مغموراً بسبب إفلاس المؤسسة التي كان يعمل فيها.

* * *

1103- طوني بلير رئيساً للوزراء في بريطانيا
(1417هـ /1997م)

ربح طوني بلير رهانه بوضع حدّ ثمانية عشر عاماً من هيمنة المحافظين وحقّق نصراً كبيراً لحزب العمال وصف بأنّه كسب تاريخي. ففي الرابعة والأربعين أصبح أصغر رئيس وزراء أكثر من قرن.

* * *

1104- إعادة هونغ كونغ إلى الصين
(1417هـ /1997م)

بعد حروب الأفيون أصبحت هونغ كونغ تابعة للأمبراطورية البريطانية، ثمّ استأجرتها بريطانيا لمدة 99 سنة. وتعود اليوم إلى الوطن الأمّ في 30 حزيران- يونيو. وكان قادة الصين ينتظرون هذه اللحظة، وقد حوّلها الإنكليز من جزيرة صخرية ومرفأ بدائي لصيد السمك إلى مركز تجاري ومالي.

* * *

1105- وفاة الفنان والملحِّن المصري سيِّد مكّاوي
(1417هـ /1997م)

هو سَيِّد مكَّاوي، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (وُلِد في حيِّ عابدين من أحياء القاهرة) (1346- 1417هـ/ 1928- 1997م):

فنَّانٌ وملحِّنٌ مصريٌّ مشهورٌ.

كان لكفِّ بصره عاملاً أساسيًّا في اتّجاه أسرته إلى دفعه للطريق الديني بتحفيظه القرآن الكريم.

نهل من تراث الإنشاد الديني من خلال متابعته لكبار المقرئين والمنشدين آنذاك كالشيخ إسماعيل سكَّر والشيخ مصطفى عبد الرحيم.

درس في الأزهر وتخرَّج فيه.

كان يتمتَّع بذاكرة موسيقية عجيبة. فما إن يستمع للدور أو الموشَّح لمرَّةٍ واحدة فقط سرعان ما ينطبع في ذاكرته.

بدأ مطرباً شعبيًّا وأجاد الموَّال والتواشيح الدينية. غنّى في الإذاعة المصرية، ولحَّن في

مجالات المسرح والطرب العاطفي والأناشيد الوطنية والقومية.

* * *

1106- وفاة الممثِّل المصري شكري سرحان
(1417هـ /1997م)

هو محمد شكري الحسيني سرحان، المصريُّ أصلاً، الشرقيُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، المعروف بشكري سرحان، والملقَّب بلقبَيْن هما: عاشق القرآن، وفتى الشاشة (1343 - 1417هـ/1925 - 1997م):

ممثلٌ سينمائيٌّ ومسرحيٌّ وتلفزيونيٌّ مصريٌّ. ومن أعظم ممثلي السينما العربية في القرن العشرين. ومن ألمع نجوم «المسرح القومي».

تخرَّج في «المعهد العالي للتمثيل» عام 1366هـ/ 1947م.

أوَّل أعماله السينمائية فيلم «لهاليبو» مع الفنانة نعيمة عاكف ومن إخراج حسين فوزي عام 1368هـ/ 1949م.

ثم اختاره المخرج الشهير يوسف شاهين لفيلمه «ابن النيل» عام 1370هـ/ 1951م.

تزوَّج مرتَيْن: الأولى من الراقصة المعتزلة هرمين، والثانية من خارج الوسط الفني واسمها ناريمان عوف، وأنجب منها ولدَيْن هما: صلاح ويحيى.

اِعتكف في آخر أيامه على قراءة القرآن الكريم وعُرِفَ بعشقهِ للقرآن ولذا لُقِّب بعاشق القرآن.

مثَّل 150 فيلماً سينمائيًّا ابتداءً من فيلم «لهاليبو» عام 1949م وانتهاءً بالجَبَلاوي عام 1991م.

ومن أشهر أفلامه: «حياة عازب» 1963م، و«العمر أيام» 1964م، و«وداعاً أيها الليل» 1966م، و«المتمردون» 1968م، و«حكاية من بلدنا» 1969م، و«شيء في صدري» 1971م، و«شياطين البحر» 1972م، و«غرباء» 1973م، و«عودة الابن الضال» 1976م، و«وراء الشمس» 1978م، و«صراع العشاق» 1981م، و«أسود سيناء» 1984م، و«كلاب الحراسة» 1984م، و«الرجل الصعيدي» 1987م، و«آسف لن أعيش في حلمك» 1990م، و«الجَبَلاوي» 1991م.

ومن أشهر مسرحياته: «آه يا ليل يا قمر»، و«ياسين يا ولدي»، و«أولاد الشوارع»، و«رجال الله»، و«زواج عصري».

ومن أشهر مسلسلاته التلفزيونية: «على هامش السيرة» 1978م، و«محمد رسول الله ﷺ»،

و«دموع الشمس» 1987م، و«إلى هامش السيرة» 1988م، و«قلوب من حرير»، و«رفاعة الطَّهْطَاوي».

حصل على العديد من الجوائز والأوسمة، منها: كرَّمه الرئيس المصري جمال عبد الناصر بمنحه وسام الدولة. وجائزة أفضل ممثل عن فيلمه «ليلة القبض على فاطمة». وجائزة أفضل ممثل من المهرجان الآسيوي الأفريقي عن دوره في فيلم «قيس وليلى» عام 1379هـ/ 1960م. وجائزة أفضل ممثل ثماني مرات على الأقل عن أفلامه الشهيرة «شباب امرأة»، و«اللص والكلاب»، و«الزوجة الثانية»، و«النَّدَّاهة».

* * *

1107- وفاة الممثِّل الكوميدي المصري محمد عَوَض (1417هـ /1997م)

هو محمَّد محمَّد عَوَض يوسف، المصريُّ اصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (وُلِدَ في حيِّ العباسية بالقاهرة)، الشهير بمحمَّد عَوَض (1341 - 1417هـ/1927 - 1997م):

ممثلٌ سينمائيٌّ ومسرحيٌّ كوميديٌّ مصريٌّ.

نال شهادة ليسانس في الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة سنة 1376هـ/ 1957. ثم دبلوم المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1381هـ/ 1962م.

من مسرحياته: «العبيط»، و«مساء الخير يا مصر»، و«مطرب العواطف»، و«أصل وصورة»، و«مجرم رغم عنه»، و«الطرطور».

ومن أفلامه: «صائد النساء» 1975م، و«غراميات عازب» 1976م، و«الولد الغبي» 1977م، و«المجرم» 1978م، و«أخي وصديقي سأقتلك» 1986م، و«حب فوق السحاب» 1987م، و«سفَّاح في مدرسة المراهقات» 1992م.

* * *

1108- وفاة الفنانة المصرية تحية كاريوكا (1417هـ /1997م)

هي بدوية بنت محمد كريم بن علي السيد، المصرية أصلاً، الإسماعيلية ولادةً ونشأةً، القاهرية إقامةً ووفاةً، المعروفة والمشهورة باسم تحية كاريوكا (1369 - 1417هـ/1950 - 1997م):

فنانةٌ مصريةٌ. راقصةٌ، ممثلةٌ سينمائيةٌ ومسرحيَّة.

هي آخر العظيمات في تاريخ الرقص الشرقي. حيث طوَّرت أسلوبها الخاص الذي اعتمد على إعادة الهرمونية الشرقية في الرقص.

بدأت شهرتها الحقيقية عام 1359هـ/ 1940م عندما قدمت رقصة الكاريوكا العالمية في إحدى عروض سليمان نجيب.

وفي منتصف الخمسينات اعتزلت الرقص الشرقي وتفرَّغت نهائيًّا للسينما.

مثَّلت دوراً سياسيًّا بارزاً حيث أُلْقِيَ القبض عليها أكثر من مرة بسبب نشاطها السياسي السِّرِّي. وكانت عضواً في أكثر من تنظيم شيوعي أشهره تنظيم «حتو».

شاركت في عددٍ ضخمٍ من الأفلام السينمائية البارزة التي حملت بصمتها الفريدة، ومنها: «شباب امرأة»، و«خلِّي بالك من زوزو»، و«مرسيدس»، «واِسكندرية كمان وكمان».

وقدَّمت مع زوجها فايز حلاوة عدداً من المسرحيات الشهيرة، منها: «روبابكيا»، و«يحيا الوفد». تزوَّجت أربع عشرة مرة.

توفيت عام 1417هـ/ 1997م عن عمرٍ يناهز الثانية والثمانين عاماً إثر تعرضها لجلطة رئوية حادة.

من أفلامها: «وراء الستار» 1937م، و«ليلة ممطرة» 1939م، و«ليلى بنت الريف» 1941م، و«حياة امرأة» 1959م، و«سر الغائب» 1962م، و«أم العروسة» 1963م، و«الطريق» 1964م، و«آخر العنقود» 1966م، و«اضراب الشحاتين» 1967م، و«شاطئ الحب» 1972م، و«السُّكَّرية» 1973م، و«لا تظلموا النساء» 1980م، و«ليال» 1982م، و«المطارد» 1985م، و«التعويذة» 1987م، و«نساء صعاليك» 1992م، و«امرأة تدفع الثمن» 1993م، و«سوق النساء» 1994م.

* * *

1109- أوَّل عملية زرع يد
(1418هـ /1998م)

في 24 أيلول- سبتمبر وفي ليون في فرنسا جرت أوَّل عملية جراحيّة تمثلت بزرع يد مع جزء من الساعد أخذت من واهب في حالة موت سريري لشخص بُترت يده. وقام بالعملية فريق من ثمانية جراحين فرنسيِّين وإنكليز وأستراليِّين بقيادة البروفسور جان ميشال دوبرنار ونظيره الأسترالي إيرل أوين. وقد استمرّت العملية ثلاث عشرة ساعة.

* * *

1110- اِفتتاح مترو المستقبل في باريس
(1418هـ /1998م)

جرى افتتاح الخط الرابع عشر للميترو في باريس وقد بلغت تكلفة إنشائه سبعة مليارات فرنك لسبع محطات ولسبعة كيلومترات، بحيث يستطيع المهندسون مراقبة مساره كلّه عبر أجهزة الكمبيوتر.

* * *

1111- جون غلين يعود إلى الأرض
(1418هـ /1998م)

بعد ستّ وثلاثين سنة على طيرانه الأوّل، وفي نهاية مهمة استمرّت ثمانية أيام في الفضاء، لقي جون غلين الحفاوة بعمله البطولي. وأصبح عميد روّاد الفضاء في السابعة والسبعين من العمر، وتمكّن من تحقيق هدفه دون أيّ صعوبة وأتاح لهيئة الفضاء «ناسا» تحقيق عملية عظيمة في العلاقات العامة، ويقول في نفسه إنّه على استعداد للذهاب من جديد إذا وافقت زوجته. ومن بين تجاربه الأربع والثمانين المنفذة خلال مهمته على ديسكوفري، تلك التي قام بها وهو على متن المركبة «غلين» حول الشيخوخة في الفضاء.

* * *

1112- محطة فضائية دولية
(1418هـ /1998م)

في 20 ت[2]- نوفمبر تمَّ وضع مركبة فضائية في مدارها على علو 353 كيلومتراً. وهي المركبة الأولى من مشروع المحطة الفضائية الدولية التي تشارك فيها روسيا والولايات المتحدة والوكالة الفضائية الأوروبية وكندا واليابان، وخلال ست سنوات شكل المشروع أكبر ورشة فضائية. وشكّلت المحطة تجربة تعاون في مرحلة ما بعد الحرب البارة. ويعتبر الأميركيون والأوروبيون على استعداد ليدفعوا غالباً من أجل ألا يقم الخبراء الروس أي خدمات لمصالح أخرى.

* * *

1113- وفاة الشاعر السوري الكبير نزار قبَّاني
(1419هـ /1998م)

هو نزار بن توفيق قَبَّاني، السوريُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً، اللبنانيُّ إقامةً (1347 - 1419هـ/1929 - 1998م):

من كبار شعراء سورية في النصف الثاني من القرن العشرين. ومن رجالاتها في السلك الدبلوماسي.

عُرِفَ واشتهر بأنه شاعر الغزل والمرأة في العصر الحديث، كما عُرِفَ بنزعته القومية العربية.

دخل كلية الحقوق بجامعة دمشق وتخرَّج فيها سنة 1364هـ/ 1945م. التحق بوزارة الخارجية فأُلْحِقَ في بعثةٍ سياسية إلى القاهرة حتى عام 1367هـ/ 1948م، ثم نُقِلَ إلى تركيا ولندن وبيروت والصين وإسبانيا يعمل في الممثليات الدبلوماسية لبلاده.

اِستقال من الوظيفة سنة 1386هـ/ 1966م وتفرَّغ للشعر. وأقام في لبنان حيث أسَّس داراً للنشر.

من دواوينه الشعرية المطبوعة: «قالت لي السمراء» 1944م، و«طفولة نهد» القاهرة 1948م، و«سامبا» 1950م، و«أنتِ لي» 1951م، و«قصائد» 1954م، و«حبيبتي» 1960م، و«الرسم بالكلمات» 1966م، و«هوامش على دفتر النكسة» 1967م، و«فتح» 1968م، و«الممثلون» 1969م، و«الاستجواب» 1969م، و«منشورات فدائية على جدران إسرائيل» 1969م، و«يوميات امرأة لا مبالية» 1970م، و«كتاب الحب» 1970م، و«قصائد متوحشة» 1970م، و«لا» 1970م، و«أحلى قصائدي» 1971م، و«مئة رسالة حب» 1971م، و«أشعار خارجة على القانون» 1972م، و«كل عام وأنت حبيبتي»، و«أحبك أحبك والبقية تأتي»، وغيرها.

* * *

1114- وفاة الممثِّل المصري القدير فريد شوقي (1419هـ /1998م)

هو فريد شوقي بن محمد عبده، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بعدَّة ألْقابٍ هي: الملك، وملك الترسو، ووحش الشاشة (وهو أشهَر ألْقابه) (1338-1419هـ/ 1920- 1998م):

ممثِّلٌ سينمائيٌّ ومسرحيٌّ وتلفزيونيٌّ مصريٌّ قديرٌ. وهو كاتب سيناريو وحوار، ومنتجٌ سينمائيٌّ.

ظلَّت حياته الفنّية متوَهِّجة لِما يقرُب من نصف قرن (1365- 1416هـ/ 1946- 1996م).

اِشتُهِر بأدوار الفُتُوَّة والبطل القويِّ نظراً لِما كان يتمتَّع به من قوَّة جسدية أهَّلَته للعب تلك الأدوار.

تلَقَّى دروسه الابتدائية في مدرسة الناصرية التي حصل منها على الابتدائية عام 1356هـ/ 1937م وهو في الخامسة عشرة من عمره. ثم الْتحق بمدرسة الفنون التطبيقية وحصل على الدبلوم.

أوَّل أعماله فيلم «ملاك الرحمة» 1946م مع يوسف وهبي وأمينة رزق وإخراج يوسف وهبي. ثم قدَّم فيلم «ملائكة في جهنَّم» عام 1947م إخراج حسن الإمام، ثم توَالَت أعماله بعد ذلك.

له نحو ثلاثمئة فيلماً سينمائيًّا إلى جانب الكثير من الأعمال المسرحية والتلفزيونية.

مثَّل أفلاماً أدّى فيها أدواراً شهيرة في إطار الشرِّ، منها: «قلبي دليلي» 1947م، و«اللعب بالنار» 1948م، و«القاتل» 1948م، و«غزل البنات» 1949م.

وأدَّى أدواراً شهيرةً في إطار الخير، منها: «جعلوني مجرماً» 1952م.

وقدَّم للمسرح أكثر من ثماني عشرة مسرحية، منها: «شارع محمد علي»، و«الدلُّوعة»، و«حكاية كلّ يوم»، و«الدنيا لَمَّا تضحك».

ومثَّل أكثر من اثنَيْ عشر مسلسَلاً تلفزيونيًّا، منها: «البخيل وأنا»، و«صابر يا عمِّ صابر».

وهو مؤلِّفٌ قصصيٌّ، ومن أعماله: «رصيف نمرة 5» 1956م، و«الفُتُوَّة» 1957م، و«باب الحديد» 1958م.

حصل على أكثر من 92 جائزة أبرزها وسام الفنون من الرئيس جمال عبد الناصر. وتَمَّ تكريمه عام 1404هـ/ 1984م.

* * *

1115- عاطف سالم المصري ينال جائزة الدولة للتفوّق في الفنون (1420هـ /1999م)

هو عاطف سالم، السودانيُّ ولادةً (وُلِدَ في مدينة الأبيَض بالسودان)، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1345- 1423هـ/ 1927- 2002م):

مخرجٌ سينمائيٌّ مصريٌّ مشهورٌ. أثرى السينما المصرية بالكثير من الأفلام البارزة.

له أربعة وخمسون فيلماً عرفت نجاحاً جماهيريًّا واسعاً في حينه، بدءاً من فيلمه الأوَّل «الحرمان» عام 1371هـ/ 1952م.

حاز على جائزة الدولة للتفوُّق في الفنون من المجلس الأعلى للثقافة عام 1420هـ/ 1999م.

من أفلامه: «ليلة من عمري» 1955م، و«معجزة السماء» 1956م، و«ثورة اليمن» 1966م، و«زمان يا حبّ» 1973م، و«الملكة وأنا» 1975م، و«قاهر الظلام» 1979م، و«العرّافة» 1981م.

ومن أفلامه القصيرة: «جنود المظلاّت» 1954م، و«العودة إلى القاهرة» 1962م، و«العيد الثاني عشر للثورة» 1964م، و«الرمال الخضراء» 1966م، و«الضائعة» 1986م.

* * *

1116- هزّة رهيبة تدمر في تركيا
(1420هـ /1999م)

أدّت الهزة الأرضية التي ضربت غرب الأناضول في 17 آب- أغسطس إلى سقوط عشرات الآلاف من الضحايا التي قدّرتها الأمم المتحدة بـ40 ألفاً. فكانت النتيجة مماثلة للهزة الأرضية السابقة في السابع والعشرين من كانون الأول- ديسمبر 1939م، ولم يفاجأ بها علماء الفلك لأنها كانت متوقّعة. وكانت آخر هزّة ضربت المنطقة في عام 1894م. ومن المعروف أنّ أحياء حوصروا تحت الأنقاض. أما عامة الناس فيوجهون الاتهام لمتعهّدي البناء الذين لم يلتزموا القواعد المضادة للهزّات الأرضية.

* * *

1117- شركة النفط الرابعة في العالم
(1420هـ /1999م)

في 12 أيلول- سبتمبر نجحت الشركة النفطية توتال في امتصاص منافستها «إلف»، فأصبحت الشركة الجديدة الرابعة في العالم في مجال النفط.

* * *

1118- فشل قمّة التجارة العالمية
(1420هـ /1999م)

في 3ك[1]- ديسمبر فَشِل مندوبو 135 دولة أعضاء في منظمة التجارة العالمية في التوصل إلى أي تفاهم. فلم تتم بلورة أي نص مشترك، وتعثَّرت المفاوضات حول الشؤون الزراعية. وكان الأميركيون يطالبون الأروبيون بوقف إعانات التصدير لمنتجاتهم، لكنّ الأوروبيِّين

رفضوا ذلك. علماً أنّ هذا التنازل يفتح الطريق للتفوق النهائي للشركات الكبرى المتعدِّدة الجنسية على حساب المزارعين.

* * *

1119- قناة پاناما تعود إلى أصحابها
(1420هـ /1999م)

منذ الاستقلال في عام 1903م، كانت پاناما تعيش حالة بتر عن البلاد. فكانت الولايات المتحدة قد احتفظت بشريط طوله 80 كلم وعرضه 20 كلم، كان يسمح لها باختراق القناة ويربط بين المحيطين الأمر الذي لم يستطع تحقيقه فردينان دوليسبس لأسباب تكنولوجية ومناخية ومالية. وبفضل اتفاق وقَّعه الرئيس الأميركي جيمي كارتر عام 1977م صار العلم الأزرق- الأبيض- الأحمر يرفرف فوق القناة والدولة.

* * *

1120- وفاة شيخ المترجمين العرب منير بن عبد الحفيظ البعلبكي
(1420هـ /1999م)

هو منير بن عبد الحفيظ بن حسن البعلبكي، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الملقَّب بشيخ المترجمين العرب (1336 - 1420هـ/1918 - 1999م):

مترجمٌ، أديبٌ، معجميٌّ غزير النتاج. عضوٌ في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

سلخ الشطر الأكبر من حياته في ترجمة روائع الأدب العالمي، وفي وضع القواميس والموسوعات.

أنشأ سنة 1373هـ/ 1954م مع بهيج عثمان «دار العِلْم للملايِّين» للطباعة والنشر والتوزيع.

نقل إلى العربية ما يربو على سبعين كتاباً، من أهمِّها «البؤساء» (كاملة)، لـڤيكتور هيجو، و«قصة مدينتَيْن» لتشارلز ديكنز، و«تاريخ الشعوب الإسلامية» لكارل بروكلمان.

وأشهر مؤلَّفاته: معجم «المورد» إنـگليزي- عربي في أحد عشر جزءاً، و«موسوعة المورد» العربية في جزءَين.

لُقِّب بشيخ المترجمين العرب لدقَّته الفائقة في نقل المعاني، ولروعة ديباجته، ونقاء أسلوبه.

* * *

1121- وفاة الدكتورة والأديبة المصرية عائشة عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (1420هـ /1999م)

هي عائشة بنت عبد الرحمن، المصرية أصلاً، الدمياطيّة ولادةً، القاهرية إقامةً ووفاةً، الملَقَّبة ببنت الشاطئ، الدكتورة (1331- 1420هـ/ 1913- 1999م):

أديبةٌ مصريةٌ، ناقدةٌ أديبةٌ واجتماعيةٌ متمكِّنة، كاتبةٌ متعمِّقةٌ، قَصصيَّة رائدة.

درست في معهد المعلِّمات وحصلت على شهادة «الكفاءة». تابعت دراستها فنالت الإجازة ثم الماجستير فالدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من كلِّية الآداب بجامعة القاهرة.

تولَّت عِدّة مناصب علمية وتربوية وجامعية، فقد كانت مُعيدة ومدرِّسة مساعدة في كلِّية الآداب بجامعة القاهرة، ثم مفتِّشة اللغة العربية في وزارة التعليم بمصر، ثم عُيِّنت مساعدة في جامعة عين شمس، فأستاذة منتدَبة للإشراف على رسائل الماجستير وأُطروحات الدكتوراه في جامعة الأزهر.

عُيِّنت أستاذة الدراسات العُليا في جامعة القرويِّين بتونس، ثم أستاذة التفسير في كلِّية الشريعة بفاس، ومستشارة الدراسات العُليا في كلِّية البنات الجامعية في الرياض.

نالت عِدَّة جوائز وأوْسمة تقديراً لإبداعاتها وإسهاماتها العلمية، منها: جائزة المجمع اللغوي المصري لتحقيق النصوص. وجائزة المجمع اللغوي المصري للقصة القصيرة. والجائزة الأُولى للحكومة المصرية في الدراسات الاجتماعية والريف المصري. ووسام الكفاءة الفكرية من حضرة ملك المغرب الحسن الثاني.

لها عشرات المؤلَّفات المطبوعة، منها: «تراجم سيدات بيت النبوَّة»، و«السيِّدة زينب»، و«بطلة كربلاء»، و«سكينة بنت الحسين»، و«موسوعة آل النبيّ»، و«مع المصطفى ﷺ»، و«القرآن وقضايا الإنسان»، و«التفسير البياني للقرآن»، و«الإسرائيليات في الغزو الفكري»، و«قراءة في الوثائق البهائية»، «الحياة الإنسانية عند أبي العلاء المعرِّي»، و«الريف المصري»، و«قضية الفلاّح»، وغير ذلك.

* * *

1122- وفاة الشاعر عُمَر أبو ريشة أحد كبار شعراء سورية والعالَم العربي (1420هـ /1999م)

هو عُمَر بن شافع أبو ريشة، السوريُّ أصلاً، المنبجيُّ ولادةً (منبج: مدينة في سورية.

مركز قضاء منبج في محافظة حلب)، الحلبيُّ نشأةً (1330- 1420هـ/ 1912- 1999م):

من كبار شعراء سورية والعالَم العربي في القرن العشرين.

تعلَّم في حلب، ثم في الجامعة الأميركية ببيروت. سافر إلى إنكلترا سنة 1348هـ/ 1930م فدرس الكيمياء الصناعية. عاد إلى سورية فشارك في الحركة الوطنية فيها أيام الاحتلال الفرنسي، وتعرَّض للسجن عدَّة مرَّات، فاضطُرَّ للهرب من الاضطهاد الفرنسي.

ولَمَّا نالت سورية استقلالها عاد، وواصل معارضته للأساليب التقليدية القديمة في الحكم وعارض حكومة جميل مَرْدَم بك.

عمل في السلك الدبلوماسي ممَّثِّلاً لبلده سورية في عددٍ من الدول بين عامَيْ (1368- 1390هـ/ 1949- 1970م)، من البرازيل إلى الأرجنتين، ومن الهند إلى النمسا إلى الولايات المتحدة الأميركية.

كان يتقن ستَّ لُغاتٍ، ويمتاز بثقافة موسوعية ما جعله شخصية اجتماعية وثقافية مرموقة على مستوى بلده والعالَم العربي.

له: «ديوان عمر أبو ريشة» حلب 1936م، و«من عمر أبو ريشة» بيروت 1947م، و«مختارات» 1959م.

وله عدَّة ملاحم ومسرحيات شعرية، هي: «رايات ذي قار» في اثنَي عشر ألف بيت، و«ملحمة محمد ﷺ»، و«ملحمة خالد»، و«ملحمة بطل اليرموك».

* * *

1123- أوَّل زيارة لوزير خارجية إيران لبريطانيا
(1421هـ /2000م)

في 10 ك2- يناير وصل وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي إلى بريطانيا، في زيارة تاريخية هي الأولى لمسؤول إيراني منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران 1399هـ/ 1979م.

* * *

1124- الإسرائيليون يتظاهرون ضدَّ الانسحاب من الجولان
(1421هـ /2000م)

وجد باراك نفسه أمام معاضة شعبية تمثّلت في تظاهرة حاشدة في تل أبيب، ضمَّت أكثر من مئة ألف شخص احتجاجاً على انسحاب محتمل من الجولان.

* * *

1125- فضيحة سياسية في ألمانيا
(1421هـ /2000م)

في 13 ك2- يناير انفجرت فضيحة سياسية في ألمانيا حيث عمدت النيابة العامة في بون إلى التحقيق رسميًّا مع المستشار الألماني السابق هلموث كول بتهمة إساءة الأمانة في إدارة أموال، وتلقِّي اعتمادات سرية.

* * *

1126- اِغتيال الرجل الثاني في «جيش لبنان الجنوبي»
(1421هـ /2000م)

في 20 ك2- يناير نحج «حزب اللـه» في اغتيال الرجل الثاني في «جيش لبنان الجنوبي» عقل هاشم بمتفجرة في منزله في دبل.

* * *

1127- تظاهرة ضدَّ الاعتداءات الإسرائيلية
(1421هـ /2000م)

شهدت بيروت في 18 شباط- فبراير أضخم تظاهرة منذ أعوام إذ فاق عدد المشاركين فيها 10 آلاف، احتجاجاً على الاعتداءات الإسرائيلية ضدَّ لبنان. وانتهت أمام مبنى بيت الأمم المتحدة- ساحة رياض الصلح.

* * *

1128- فوز بوتين بانتخابات الرئاسة
(1421هـ /2000م)

في 7 آذار- مارس فاز بوتين بانتخابات الرئاسة، وأصبح رئيساً أصيلاً لروسيا في الدورة الأولى من الانتخابات، حاصداً 52.25 في المئة من الأصوات.

* * *

1129- الرئيس الإيراني يستقبل وزير الخارجية الألماني
(1421هـ /2000م)

في 7 آذار- مارس استمرَّ الانفتاح بين إيران والغرب. وفي هذا اليوم استقبل الرئيس الإيراني محمد خاتمي وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر.

* * *

1130- اِختتام مجلس الجامعة العربية اجتماعه في بيروت
(1421هـ /2000م)

في 11 آذار- مارس اختتم مجلس جامعة الدول العربية اجتماعه في بيروت. وأكَّد في بيانه الدعم المعنوي للبنان في مواجهة الاعتداءات الإسرائلية وحقّه في المقاومة.

* * *

1131- أوَّل زيارة يقوم بها البابا لأراضي الحكم الذاتي الفلسطيني
(1421هـ /2000م)

في 22 آذار- مارس عبّر البابا يوحنا بولس الثاني عن دعمه للفلسطينيِّين في تطلّعاتهم إلى إقامة دولة، وأكّد حقّهم الطبيعي في وطن لدى وصوله إلى بيت لحم في أوَّل زيارة يقوم بها حبر أعظم لأراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

* * *

1132- فتح مصارف خاصَّة في إيران
(1421هـ /2000م)

في 10 نيسان- أبريل للمرة الأولى منذ عام 1979م، سمحت السلطات الإيرانية بفتح مصارف خاصة في إيران.

* * *

1133- الطيران الإسرائيلي يقصف محطَّات للكهرباء في لبنان
(1421هـ /2000م)

في 4 أيار- مايو أغار الطيران الإسرائيلي على محطّتَيْ بصاليم والبداوي للكهرباء ومحطة محروقات عند مدخل بريتال في البقاع، ومستودع ذخيرة لـ«حزب الله» في بعلبك، بعدما كانت المقاومة قد استهدفت مستعمرة كريات شمونة.

* * *

1134- بوتين يؤدِّي اليمين الدستورية
(1421هـ /2000م)

في 8 أيار- مايو أدّى بوتين اليمين الدستورية ليصبح بذلك الرئيس الثاني لروسيا منذ انهيار الاتحاد السوڤياتي السابق.

* * *

1135- وفاة العميد ريمون إدِّه رئيس الكتلة الوطنية
(1421هـ /2000م)

في 10 أيار- مايو توفي العميد ريمون إدّه عن 87 عاماً في منفاه في باريس حيث أمضى هجرة قسرية استمرّت 23 عاماً.

* * *

1136- خروج آخر جندي إسرائيلي من لبنان
(1421هـ /2000م)

في 23 أيار- مايو خرج آخر جندي إسرائيلي من لبنان وغادر معه 7500 لبناني إسرائيل، بينما استسلم 1250 عنصراً من جيش لبنان الجنوبي. ودخل «حزب الله» وحركة «أمل» والأحزاب اليسارية مناطق الشريط المحرَّرة.

* * *

1137- لبنان يعلن يوم المقاومة والتحرير
(1421هـ /2000م)

جال الرئيس أميل لحود في المناطق الجنوبية المحرَّرة.

لبنان يعلن 25 أيار- مايو «يوم المقاومة والتحرير».

* * *

1138- قمَّة تاريخية بين الزعيمَيْن الكوريِّين
(1421هـ /2000م)

بعد قطيعة استمرت زهاء نصف قرن عقد رئيسا الكوريتَيْن الجنوبية كيم داي جونغ والشمالية كيم جونغ- أيل قمّة تاريخية في بيونغ يانغ عاصمة كوريا الشمالية.

* * *

1139- توقيع اتفاق بين الكوريتَيْن
(1421هـ /2000م)

أوَّل «ثمرة» القمّة كان توقيع اتفاق ثنائي استراتيجيّ يشمل المصالحة والتعاون واتخاذ إجراءات لتوحيد الكوريتين، ولمّ شمل العائلات المشتتّة منذ الحرب الكورية عامَيْ 1950- 1952م.

* * *

1140- منع دخول صحف فرنسية إلى لبنان
(1421هـ /2000م)

في 15 حزيران- يونيو منعت السلطات اللبنانية دخول ثلاث صحف هي «لوموند» و«ليبراسيون» الفرنسيتان و«هيرالد تريبيون» الأميركية لتضمُّنها مقالات تنتقد الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد.

* * *

1141- لبنان يستعيد 400 ألف $م^2$ من أراضيه
(1421هـ /2000م)

في 12 تموز- يوليو أنهت اللجنة اللبنانية- الدولية أعمالها الميدانية للتحقق من إزالة الانتهاكات الإسرائيلية للخط الأزرق. واستعاد لبنان 400 ألف متر مربع من أراضيه كانت إسرائيل قد استولت عليها عام 1948م.

* * *

1142- فتوى مفتي القدس في حقِّ العودة
(1421هـ /2000م)

في 23 تموز- يوليو أصدر مفتي القدس عكرمة صبري فتوى بعدم جواز قبول اللاجئين الفلسطينيِّين أي تعويضات مادِّية لتخلِّيهم عن حقهم في العودة.

* * *

1143- كارثة طائرة «الكونكورد» في مطار شارل ديغول
(1421هـ /2000م)

حصدت كارثة «الكونكورد» التابعة للخطوط الجوية الفرنسية 113 قتيلاً بعد تحطُّمها قرب مطار شارل ديغول في باريس في 25 تموز- يوليو.

* * *

1144- خروج كوريا الشمالية من عزلتها
(1421هـ /2000م)

في 27 تموز- يوليو خرجت كوريا الشمالية إلى العالم منهية عقوداً من العزلة عبر انضمامها إلى المنتدى الإقليمي لرابطة دول جنوب شرق آسيا. وكانت إيطاليا وكندا أول دولتين تعلنان اعترافهما رسميًّا بكوريا الشمالية.

* * *

1145- الرئيس الأميركي يحذِّر الفلسطينيِّين من إعلان دولتهم
(1421هـ /2000م)

في 28 تموز- يوليو حذَّر كلينتون الفلسطينيِّين من أنّ إعلان دولتهم سيجعله يتخذ قراراً بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس.

* * *

1146- الأحزاب اللبنانية المعارضة تدعو إلى مقاطعة الانتخابات
(1421هـ /2000م)

في 1 آب- أغسطس برزت دعوة إلى مقاطعة الانتخابات أطلقها حزب «الوطنيِّين الأحرار» و«التيار الوطني الحر»، وتيار «القوّات اللبنانية».

* * *

1147- الحزب الجمهوري الأميركي يختار مرشحه للرئاسة
(1421هـ /2000م)

في 3 آب- أغسطس اختار المؤتمر العام للحزب الجمهوري الأميركي المنعقد في فيلادلفيا حاكم ولاية تكساس جورج بوش الابن ووزير الدفاع الأميركي الأسبق ديك تشيني مرشحَيْن للرئاسة الأميركية ونيابة الرئاسة.

* * *

1148- الرئيس اللبناني أميل لحُّود يتسلَّم الخريطة النهائية للحدود
(1421هـ /2000م)

تسلَّم الرئيس أميل لحّود الخريطة النهائية للحدود بعد التثبُّت من انسحاب إسرائيل في 7 آب- أغسطس.

* * *

1149- الرئيس الفنزويلي يزور العراق
(1421هـ /2000م)

تجاهل الرئيس الفنزويلي موغوتشافيز الانتقادات الأميركية ووصل إلى بغداد في 10 آب- أغسطس.

* * *

1150- كارثة الغوَّاصة النووية الروسية
(1421هـ /2000م)

في 12 آب- أغسطس عاشت روسيا صدمة كبيرة إثر غرق الغواصة النووية كورسك في قاع بحر بارنش قبالة الساحل الشمالي لروسيا، ومقتل بحّارتها الـ118، بعد إخفاق كلّ محاولات الإنقاذ.

* * *

1151- قداسة آخر قياصرة روسيا
(1421هـ /2000م)

في 14 آب- أغسطس أعلن مجمع الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بالإجماع قداسة آخر قياصرة روسيا نقولا الثاني وأفراد عائلته الذين قتلهم البلاشفة عام 1918م.

* * *

1152- إعادة فتح مطار صدَّام الدَّوْلي
(1421هـ /2000م)

في 17 آب- أغسطس أُعيد فتح مطار صدَّام الدولي في بغداد بعد 10 سنوات من الإقفال الإجباري.

* * *

1153- قمّة الألفيّة الثالثة في الأمم المتحدة
(1421هـ /2000م)

اِنعقدت قمّة الألفية الثالثة في الأمم المتحدة في 6 أيلول- سبتمر وشارك فيها 47 رئيس دولة وحكومة غاب عنها لبنان.

* * *

1154- أزمة النفط في أوروبا
(1421هـ /2000م)

اِنفجرت أزمة النفط في أوروبا. وظهرت أولى شراراتها في فرنسا في 7 أيلول- سبتمبر حيث تحوَّلت مشكلة المحروقات أزمة سياسية هدّدت الحكومة في ظل احتجاجات وإقفال زهاء 80 في المئة من محطات الوقود أو إخضاعها لنظام توزيع صارم. وفي اليوم نفسه، قفزت أسعار النفط في سوق لندن، مسجِّلة مستويات هي الأعلى منذ عشر سنين.

* * *

1155- إرجاء إعلان الدولة الفلسطينية
(1421هـ /2000م)

في 10 أيلول- سبتمبر قرَّر المجلس المركزي الفلسطيني في غزّة إرجاء إعلان الدولة الفلسطينية.

* * *

1156- اِرتفاع أسعار النفط في العالم
(1421هـ /2000م)

في 18 أيلول- سبتمبر سجَّلت أسعار النفط ارتفاعاً لم تبلغه منذ عام 1410هـ/ 1990م، واقترب سعر برميل النفط الخام من 27 دولاراً في أسواق نيويورك.

* * *

1157- طائرة فرنسية في مطار صدّام الدولي
(1421هـ /2000م)

في 22 أيلول- سبتمبر حطَّت في مطار صدّام الدولي في بغداد للمرة الأولى منذ عشر سنين طائرة فرنسية، استأجرها مناهضون للعقوبات الدولية المفروضة على العراق.

* * *

1158- سحب كميّات من الاحتياط النّفطي الأميركي
(1421هـ /2000م)

اِتَّخذ الرئيس الأميركي بيل كلينتون في 24 أيلول- سبتمبر قراراً بسحب كمِّيات من الاحتياط النفطي الاستراتيجي في خطوة هي الأولى من عشر سنين.

* * *

1159- عودة رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني إلى بيروت
(1421هـ /2000م)

عاد رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيلا إلى بيروت في 24 أيلول- سبتمبر بعد غياب استمرَّ 16 عاماً.

* * *

1160- هبوط أوّل طائرة عربية في مطار صدّام الدّولي
(1421هـ /2000م)

في 27 أيلول- سبتمبر حطّت طائرة أردنية في مطار صدّام الدّولي في بغداد في مبادرة أولى من نوعها تتَّخذها دولة عربية.

* * *

1161- سوريا تعلن تأييدها لرفع الحظر عن العراق
(1421هـ /2000م)

برز تحرُّك عربيّ واضح في السعي إلى رفع الحصار المفروض على العراق، عبَّر عنه سياسيًّا في اللقاء الذي جمع الرئيس السوري بشار الأسد ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في دمشق. والذي انتهى بإعلان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تأييد بلاده لرفع الحظر عن العراق.

* * *

1162- الذكرى 13 للانتفاضة الفلسطينية الأولى
(1421هـ /2000م)

في 8 ت[1]- أكتوبر قمع الجيش الإسرائيلي بشراسة التظاهرات التي انطلقت بعد صلاة الجمعة في ذكرى الـ13 للانتفاضة الأولى وقتل سبعة فلسطينيِّين.

* * *

1163- مقاطعة السعودية وإيران لمؤتمر دول منظمة المؤتمر الإسلامي
(1421هـ /2000م)

في 9 ت[1]- أكتوبر أعلنت السعودية وإيران مقاطعتهما لمؤتمر قمَّة دول منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في الدوحة احتجاجاً على استمرار العلاقات بين قطر وإسرائيل.

* * *

1164- اِفتتاح قمّة المؤتمر الإسلامي
(1421هـ /2000م)

اِفتتحت القمّة التاسعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي المخصَّصة لانتفاضة الأقصى أعمالها في الدوحة في 12 ت[1]- أكتوبر 2000م.

* * *

1165- الإعلان عن أسر ضابط إسرائيلي
(1421هـ /2000م)

فاجأ الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله الرأي العام المحليّ والعالمي في 15 ت[1]- أكتوبر بإعلان أسر ضابط إسرائيلي برتبة عقيد «في عملية نوعية جديدة».

* * *

1166- إقفال مكتب الارتباط الإسرائيلي في الرباط
(1421هـ /2000م)

في 23 ت[1]- أكتوبر أعلنت وزارة الخارجية المغربية أنّ المغرب قرّر إقفال مكتب الارتباط الإسرائيلي في الرباط، ومكتب الارتباط المغربي في تل أبيب.

* * *

1167- وزارة الحريري تنال الثقة

(1421هـ /2000م)

منح مجلس النوّاب اللبناني حكومة الحريري الثقة بغالبية 95 نائباً وامتناع 17 عن التصويت ورفض 6 إعطاء الثقة وذلك في جلسة 6 ت[2]- نوفمبر.

* * *

1168- وصول رئيس الوزراء الأردني إلى بغداد

(1421هـ /2000م)

في 11 ت[2]- نوفمبر وصل رئيس الوزراء الأردني علي أبو الراغب إلى بغداد على متن طائرة حطّت في مطار بغداد الدولي على رغم الحظر الجويّ المستمر على العراق.

* * *

1169- المؤتمر الرابع للشراكة الأوروبية- المتوسطية

(1421هـ /2000م)

في 15 ت[2]- نوفمبر استضافت مرسيليا المؤتمر الرابع للشراكة الأوروبية- المتوسطية «أورميد». وقد غاب عنه اثنان من أعضائه الـ27، هما لبنان وسوريا.

* * *

1170- أكبر تحدٍّ عراقي للأمم المتحدة

(1421هـ /2000م)

كرَّرت بغداد تصميمها على تحصيل رسم إضافي من مشتري النفط العراقي قيمته 50 سنتاً للبرميل خارج نطاق اتفاق النفط مقابل الغذاء في أكبر تحدّ عراقي للأمم المتحدة تسيطر على عائداتها النفطية محملة واشنطن مسؤولية توقيف صادراتها، ومحذّرة الشركات التي تبيع نفطها من دول معادية.

* * *

1171- إعلان فوز بوش لرئاسة الجمهورية

(1421هـ /2000م)

في 23 ك[1]- ديسمبر حسمت المحكمة العليا الفيديرالية معركة فلوريدا بالأكثرية لمصلحة

بوش، بعد 36 يوماً من المعارك القانونية، وبذلك أصبح بوش الرئيس الـ43 للولايات المتحدة.

* * *

1172- وفاة المخرج المصري حسام الدين مصطفى (1421هـ/ 2000م)

هو حسام الدين مصطفى، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (1344-1421هـ/ 1926- 2000م):

مخرجٌ سينمائيٌّ وتلفزيونيٌّ مصريٌّ. برع في أفلام الحركة (آكشن: Action).

تخرَّج في المعهد العالي للسينما في مصر سنة 1369هـ/ 1950م. سافر إلى الولايات المتحدة الأميركية لدراسة الإخراج على يد أكبر مخرجي هوليوود في ذلك الوقت.

عاد إلى القاهرة سنة 1375هـ/ 1956م.

توفي في منزله بالقاهرة إثر جلطة قلبية عام 1421هـ /22 شباط- فبراير 2000م.

تراوحت أعماله بين التأليف والإنتاج والتصدير والإخراج.

قام بوضع السيناريو والحوار لعددٍ من الأفلام منها: «كفاية يا عين» 1956م، و«عالم مضحك جدًّا» 1968م، و«نساء بلا غد» 1968م، و«هي والشيطان» 1969م، و«غابة من السيقان» 1974م، و«الإخوة الأعداء» 1974م.

وقام بتصوير بعض الأفلام السينمائية، منها: «شهد الملكة» 1985م، و«غرام الأفاعي» 1988م.

وأنتج عدة أفلام، منها: «هل أقتل زوجي» 1958م. و«عندما يبكي الرجال» 1984م.

له أكثر من مئة فيلم سينمائي من إخراجه، منها: «الباطنية» 1980م، و«درب الهوى» 1983م، و«المديح» 1985م، و«الحرافيش» 1986م، و«السكاكيني» 1986م، و«سكة الندامة» 1987م، و«وكالة البلح» 1988م، و«العفاريت» 1990م، و«المشاغبات والكاتب» 1991م، و«الجاسوسة حكمت فهمي» 1994م، و«نَسْر الشرق (صلاح الدين الأيوبي)» 1997م، و«الظالم والمظلوم» 1999م.

* * *

1173- محطة نفطية تغرق في البرازيل (1422هـ/ 2001م)

على بعد 150 كلم من سواحل ولاية ريو، حيث تقوم على عمق 1360م ويبلغ وزنها 33 ألف طن وعلوها 120م. كانت أكبر محطّة أوف شور في العالم، ولم تكن كمية 4100 طن من الأزوت الّتي حقنت في العمود المتضرّر كافية لإعادته. وسارعت إلى المنطقة ثماني سفن تضخّ المليون والنّصف من اللترات من النّفط الخام المتدفّق من خطوط الأنابيب.

* * *

1174- البابا في الجامع الأموي في دمشق
(1422هـ/ 2001م)

خلال ألفي عام من عمر المسيحية لم يدخل أيّ حبر أعظم في أيّ مكان عبادة للمسلمين. وجاء يوحنا بولس الثّاني يرفع المحظور، وينزع حذاءه ويدخل الجامع الأموي في 6 أيار- مايو حيث كان في استقباله الشّيخ أحمد كفتارو، مفتي الجمهورية العربية السّورية. ووجَّه البابا نداءً لمصلحة «طريقة جديدة لتقديم ديننا، ليس في التّعارض الّذي غالباً ما حصل في الماضي بل بالمشاركة من أجل خير العائلة الإنسانية».

* * *

1175- صدامات عرقية في إنكلترا
(1422هـ/ 2001م)

تحوَّلت مدينة أولدام الصناعية الواقعة إلى الشّمال الغربي من إنكلترا يوم 27 أيار- مايو 2001م، إلى مسرح من الصدامات العنيفة ذات الطّابع العنصري، حيث قام فيها شباب آسيويون وباكستانيون وبنغاليون بمواجهة شباب بريطانيِّين، ولم تنجح الشّرطة في استعادة الهدوء، ونشب نزاع بين جماعتَيْن من الشّباب المراهق وأدّى انفجار حقد كان منذ عدّة شهور، وصفه رئيس الشّرطة بأنّه «مذبحة حقيقية» وهو يحصي الجرحى والمساكن والمحالّ المخرَّبة والعربات المحروقة.

* * *

1176- القطار السّريع بين باريس ومرسيليا
(1422هـ/ 2001م)

الخط الجديد: باريس- مرسيليا، الذي افتتح في 7 حزيران- يونيو يجعل العاصمة الفرنسية على بعد ثلاث ساعات فقط من المدينة المتوسطية. وهذا العمل هو ثمرة سبع سنوات من

الدّراسة، وخمس سنوات أخرى من العمل، وبلغت تكلفته 25 مليار فرنك فرنسي. وقد بنى مهندس المعمل عشرين سدًّا كبيراً وأكثر من ستة عشر كلم من الأنفاق والخنادق المغطّاة، وثلاث محطّات جديدة، يصل بينها القطار سبع مرات يومياً.

* * *

1177- المتطرِّفون اليهود يثيرون معركة في القدس (1422هـ/ 2001م)

من أجل إعادة بناء الهيكل الثّاني في القدس الّذي دمّره الرّومان في عام سبعين ميلادية، في موقعه الأصلي، يجب إبعاد جميع المسلمين عن ساحة الجوامع وعدم ترك شيء من الحرم الثالث لهم. هذا هو المشروع الّذي يطرحه المتطرفون اليهود ويثيرون مختلف التّحدّيات. وقد قام مجانين يهود يوم 29 تموز- يوليو 2001 بوضع الحجر الأساس لهيكلهم الثّالث المزعوم، ما دفع المسلمين بصدامات عنيفة معهم ومع الشّرطة الإسرائيلية. وكانت النّتيجة خمسين جريحاً منهم خمسة عشر شرطيًّا.

* * *

1178- اِمرأة تقود منظمة العفو الدّولية (1422هـ/ 2001م)

حلَّت البنغلادشية «إيرين زبيدة خان» البالغة من العمر 44 عاماً. محلَّ السنغالي «بيار سانيه» في أمانة سرّ هيئة العفو الدّولية في 17 آب- أغسطس. وحدّدت هذه المتخصِّصة في القانون الدّولي الهدف بتوسيع عمل المنظمة إلى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وأحد أشكال حضور هذه المنظمة المسهمة في مناقشة قضايا العولمة.

* * *

1179- اِنفجار مصنع كيميائي وسط تولوز (1422هـ/ 2001م)

في 21 أيلول سبتمبر وقع انفجار مرعب في مصنع كيميائي في تولوز. وفور ذلك طرح السّؤال الكبير، حدث عارض أم اعتداء إرهابي؟ وتردّد السّؤال على جميع الألسن، بما في ذلك على لسان النّائب العام ميشال بريار. كانت السّاعة العاشرة والخمس عشرة دقيقة عندما اهتزَّت تولوز بانفجار مرعب. وقع الحدث المفجع في معمل أزوت في الضاحية الجنوبية

للمدينة. الحصيلة كانت مرعبة. فأحصي خمسة عشر قتيلاً، وعشرون مفقوداً، وعدَّة مئات من الجرحى، بينهم خمسون في حالة خطرة. ودُمِّر الجوار بكامله، ووصلت أضرار الانفجار إلى ثلاثين كيلومتراً. وتكوَّنت غيمة وردية حاملة للإشعاعات الكيمائية وأعطت مظهراً مقلقاً في سماء تولوز، وبدا احتمال أن يكون السّبب في ارتفاع حرارة صهريج من النّيترات.

* * *

1180- الصين تلتحق بمنظمة التّجارة العالمية
(1422هـ/ 2001م)

كانت القمة الرّابعة لمنظَّمة التّجارة العالمية في قطر مسرحاً لمعركة ثلاثية بين أوروبا والولايات المتحدة والبلدان الفقيرة، وكادت تنتهي إلى إخفاق تامّ. لكنّها أنقذت بانتماء الصين وتايوان إلى المنظّمة الدولية في 10 تشرين الثاني- نوفمبر. فقد قدَّمت الصّين إمكانات واسعة للمصدِّرين والمستثمرين، بموافقتها على قواعد التّجارة العالمية، وبخفض الحواجز الجمركية.

* * *

1181- بوش يؤيِّد قيام دولة فلسطينية
(1422هـ/ 2001م)

لأوَّل مرّة يعلن رئيس أميركي تأييده لوجود دولة فلسطينية، كان ذلك يوم 10 تشرين الثاني- نوفمبر 2001م من على منبر الأمم المتحدة، حيث قال «إنّ الحكومة الأميركية تظلّ مخلصة لتعهُّدها بسلام عادل في الشّرق الأوسط، إنّنا نعمل لوجود دولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان بسلام معاً ضمن حدود آمنة ومعترف بها». ومع ذلك فإن ياسر عرفات الّذي كان حاضراً عندما قبل هذا الكلام، لم يحظ باعتراف كامل. فعندما التقيا في أحد أروقة الأمم المتحدة، لم يقم بوش بتوجيه التّحيّة له.

* * *

1182- وفاة سلطان المؤلِّفين محمد بن المَهْدِي الشيرازي
(1422هـ/ 2001م)

هو محمَّد بن المهدي بن حبيب الله، الحسينيُّ، الشِّيرازيُّ، النجفيُّ ولادةً، العراقيُّ إقامةُ. الملقَّب بعدَّة ألقابٍ هي: الإمام الشيرازي، والمجدِّد الشيرازي الثاني، وسلطان المؤلِّفين (1346- 1422هـ/ 1928- 2001م):

أحد مراجع الشيعة المعروفين في العراق وإيران. يُعْرَف مريدوه بـ «الشيرازيِّين».

له أكثر من ألف ومئتَيْ مؤلَّف. كتب في الدين والسياسة والتاريخ والاجتماع والاقتصاد والعلوم القرآنية والتفسير واللغة العربية وآدابها.

بدأ بتأليف موسوعة الفقه وهو في الخامسة والعشرين من عمره، ووصل تصنيفها إلى نحو (165) مئةٍ وخمسةٍ وستين مجلّداً. وهي أكبر موسوعة فقهية لدى الشيعة. وقد لُقِّبَت بـ «سيِّدة الموسوعات الفقهية».

أسَّس عشرات المساجد والحسينيات، والمدارس الدينية، والحوزات العلمية، والمكتبات ودور النشر، وصناديق الاقتراض الخيري، والمستوصفات.

* * *

1183- وفاة أحمد بن عمر شاهين
أغزر الروائيِّين الفلسطينيِّين ومن كبار مترجميهم وكتَّابهم
(1422هـ/ 2001م)

هو أحمد بن عمر شاهين، الفلسطينيُّ أصلاً، اليافاويُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً (1359- 1422هـ/ 1940- 2001م):

من أغزر الروائيِّين الفلسطينيِّين ومن كبار مترجميهم وكتَّابهم. وهو عضوٌ في اتِّحاد الكتَّاب الفلسطينيِّين في القاهرة.

غادر يافا مع أهله بعد الاحتلال الصِّهْيَوْني لها عام 1367هـ/ 1948م إلى غـزَّة واستقروا في مخيَّم خان يونس.

حصل على شهادة الثانوية العامة عام 1377هـ/ 1958م. فالتحق بكلية الهندسة بجامعة أسيوط، لكنه عاد إلى قطاع غزَّة ليعمل مدرِّساً في المدارس الحكومية.

أصدر عشر روايات، تسعة منها بطعمٍ فلسطيني، وواحدة بنكهة مصرية، منها: «نزل القرية الغريب»، و«وإن طال السفر ...». وله: «موسوعة كتَّاب فلسطين في القرن العشرين».

أتقن اللغة الإنكليزية فترجم نحو أربعين كتاباً من أمَّات الكتب العالمية من الإنكليزية إلى العربية.

* * *

1184- وفاة الممثلة والمغنية سعاد حسني في ظروف غامضة
(1422هـ/ 2001م)

هي سعاد بنت محمد كمال حسني البابا، المصريَّة، القاهريَّة إقامةً، اللندنية وفاةً، الشهيرة بسعاد حسني، والملقَّبة بـ «سندريلا الشاشة المصرية والعربية» (1362- 1422هـ/ 1943- 2001م):

ممثلةٌ سينمائيةٌ وتلفزيونيةٌ وإذاعيةٌ ومغنّيةٌ مصرية. تحلَّت بالحضور المميَّز والبراعة في التمثيل.

شاركت في بطولة خمسة وسبعين فيلماً سينمائياً. أوَّل أفلامها «حسن ونعيمة» 1959م، وآخر أفلامها «الراعي والنساء» 1991م.

لها مسلسل تلفزيوني واحد هو «هو وهي»، وثماني مسلسلات إذاعية.

نالت عدَّة جوائز منها: جائزة أحسن ممثلة من المهرجان القومي الأوَّل للأفلام الروائية عام 1971م عن دورها في فيلم «غروب وشرق». وجائزة من وزارة الثقافة المصرية خمس مرات عن أفلام «الزوجة الثانية» و«غروب وشرق» و«الكَرْنَك» و«شفيقة ومتولِّي» و«ابن عقيل». وجائزة أحسن ممثلة من جمعية الفيلم المصري خمس مرات عن أفلام «ابن عقيل» و«الكَرْنَك». وجوائز من مهرجان الإسكندرية عن فيلم «الراعي والنساء».

توفّيت إثر سقوطها من شُرفة منزلها في لندن. ولا تزال قضية موتها غامضة.

* * *

1185- الانتفاضة الفلسطينية تحوَّلت إلى حرب حقيقية (1422هـ/ 2001م)

دخلت إسرائيل في حرب حقيقيّة، فالعمليات التّفجيرية الّتي تعرَّضت لها الدّولة العبرية، قام بها استشهاديون في أحد شوارع القدس، وفي حيفا في أحد الباصات، ما دفع شارون للتهجُّم على ياسر عرفات وتحميله المسؤولية، في حين أكَّد رئيس السّلطة الفلسطينية أنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي «أكبر عقبة في طريق السّلام، ومسؤول عن كلّ ما يحصل». وقبل ذلك بعدَّة ساعات أطلقت صواريخ إسرائيلية ضدَّ المطار الشّخصي لياسر عرفات في غزَّة، فأصيبت طائرتان عموديَّتان، بحيث غدتا غير صالحتين للاستخدام، كما أصيبت أبنية رسمية فلسطينية. وفي المساء دخلت دبابات الجيش الإسرائيلي رام الله، ووصلت إلى مسافة 500م من مكاتب عرفات.

* * *

1186- اليورو يوحِّد الأوربيِّين (1423هـ/ 2002م)

وداعاً للفرنك والفلورين والليرِ والمارك والدّراخما والبيزيتو. ففي صباح 1 كانون الثاني- يناير صار اليورو العملة المشتركة لثلاثمائة وأربعة ملايّين أوروبي. وبقيت ثلاث عملات وطنية من أصل خمس عشرة: الكورون السّويدي والكورون الدانماركي والجنيه الإسترليني، ولم تكن الدانمارك والسّويد والمملكة المتحدة ترغب حينذاك في الانضمام إلى منطقة اليورو. وبشكل مفارق كان طوني بلير أوَّل مسؤول أوروبي يرحب بولادة العملة الجديدة، وأعرب عن أمله بتبني شعبه لهذه العملة. وبسبب نظام التوقيت، كانت جزيرة ريونيون الأولى التي تتحوّل إلى العملة الجديدة. وظلّ الفرنسيون قادرين على أداء مدفوعاتهم بالفرنك الفرنسي حتى السّابع عشر من شهر شباط (لم تكن تواريخ التبديل واحدة في جميع البلدان)، لكن العملة المتداولة لم تكن إلا اليورو. وكان لا بدّ من إتلاف الأوراق النّقدية بالفرنك الفرنسي من قبل المصارف التي أبقت إمكانية، تغيّير العملات لديها حتى 30 حزيران. والأكثر صعوبة سيأخذ من الوقت: التّفكير باليورو.

* * *

1187- مصر تحت صدمة قطار الموت
(1423هـ/ 2002م)

اِشتعلت النّيران في القطار الذي يربط القاهرة بأسوان على بعد سبعين كلم من العاصمة المصرية، وراحت النّار تنتقل من عربة إلى أخرى ولم يكن بإمكان الرّكاب الهروب من النّيران والدّخان. وكان القطار يستمرّ في انطلاقه ودون علم من السّائق بأمر النّار. وفضلاً عن ذلك كانت الشّبابيك مغلقة. وفي الأخير انتهى القطار إلى التوقّف، وأدّى الحادث إلى موت 350 شخصاً. وفُسِّر وقوع الكارثة باحتكاك كهربائيّ أو انفجار قارورة غاز، وقد عُلم أنَّ عربات القطار كانت مزدحمة بالرّكاب.

* * *

1188- سويسرا تأخذ عضويتها في الأمم المتحدة
(1423هـ/ 2002م)

كُسر الحياد التّقليدي السّويسري. هذا ما يلح عليه جميع الذين وُجِّهت إليهم نداءات الاقتراع بـ «لا» لانضمام بلادهم إلى هيئة الأمم المتحدة. لكنّ النّاخبين لم يُصغوا إلى هذه النّداءات، وقالوا «نعم» للانضمام بنسبة 54.6% عبر الاستفتاء. واصبح الاتحاد السّويسري الدّولة رقم 190 في اكتساب العضوية في الأمم المتحدة في 30 آذار- مارس 2002م وفي الاستفتاء نفسه، جرى التّصويت على تخفيض ساعات العمل الأسبوعية إلى 36 ساعة، فكان الجواب «لا» صريحة بنسبة عالية بلغت 74.6%.

* * *

1189- الأمم المتحدة مؤيد لقيام دولة فلسطينية
(1423هـ/ 2002م)

تبدو الولايات المتحدة أنَّها قررت العمل لتحقيق السّلام بين الفلسطينيِّين والإسرائيليِّين، لأجل تسهيل عملية عسكرية جديدة ضدَّ العراق. ولهذا عملت لدفع مجلس الأمن للتّصويت على القرار 1397 الذي يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية. لكنّ القرار لم ينصّ على تعيِّين حدود هذه الدّولة، ولم يذكر شيئاً عن هضبة الجولان من الأراضي السّورية التي ضمّتها إسرائيل إلى أراضيها، بعد احتلالها في حرب 1967م.

* * *

1190- مظاهرة ومساومة في القمة الأوربية
(1423هـ/ 2002م)

تظاهر أكثر من 300 ألف شخص في شوارع برشلونة وأعلنوا معارضتهم للعلمنة الليبرالية، وسجَّلوا موقفهم من قمّة الخمس عشرة دولة أوروبية. ولم يقع أيّ حادث خطر، بل كان الجوّ احتفاليًّا. أمّا القمّة نفسها؛ فقد بحثت في سنّ التّقاعد وتحرير أسواق الكهرباء والغاز ونفقات النّقل في القطارات الحديدية، ومواضيع أخرى تحدَّث فيها كلّ من جاك شيراك وليونيو جوسبين بصوت واحد، وتفاوضوا مع الشّركاء الآخرين. وفي الأخير اتَّفقوا على تأخير سنّ التقاعد مدّة خمس سنوات، لكنّهم تمهّلوا في شأن التّحرير الكامل للأسواق المعنية.

* * *

1191- إفلاس شركة الخطوط البلجيكية (سابينا)
(1423هـ/ 2002م)

أعلن مستشار الحكومة الاتحادية البلجيكية للشّؤون الاقتصادية والاجتماعية، دراسته حول إفلاس شركة الخطود الجوِّية البلجيكية سابينا. فمن الأسباب الأساسية لهذا الإفلاس شراء الشّركة في عام 1997م، لأربع وثلاثين طائرة من طراز «إيرباس»، والمستوى المرتفع لكتلة الأجور. هذان العاملان أرهقا مداخيل الشّركة رغم نموّ رقم أعمالها. كما قدّرت النّتائج الاجتماعية لهذا الإفلاس، بتداعياتها في فقدان 17 ألف وظيفة، منها أكثر من عشرة آلاف وظيفة غير مباشرة.

* * *

1192- هزّة أرضية تزيد المآسي في أفغانستان
(1423هـ/ 2002م)

مساء 26 آذار- أبريل وقعت هزّة أرضية في أفغانستان بلغت قوّتها ستّ درجات على مقياس ريختر. وأصابت الهزّة الحيّ القديم في مدينة نهرين وعدداً من القرى في المنطقة. وأُعلن عن وقوع 1800 ضحيّة على الأقل، إضافة إلى مئات الجرحى، وأتاح وجود العديد من المنظّمات غير الحكومية والكثير من وسائل الإسعاف التّابعة للقوى الدّولية في إيصال مواد الإغاثة الطبيّة والغذائية واللوجستيّة إلى المدينة. لكن ما يؤسف له أنّ الوصول إلى القرى واجهته مصاعب كثيرة.

* * *

1193- وفاة «الملكة الأم» في بريطانيا
(1423هـ/ 2002م)

في 30 آذار- مارس قامت ملكة بريطاني إليزابيث الثّانية بإلصاق إعلان على شبّاك قصر باكنغهام، وكتب في الإعلان «أمها المحبوبة جدًّا ماتت بهدوء في نومها عصر هذا اليوم في قصر وندسور». إنّها الملكة الأم بالنّسبة إلى جميع الإنكليز، وكانت قد ولدت في 1900/8/4م، في عائلة إسكتلندية قديمة. وتزوَّجت إليزابيت باوزليون، في عام 1923م، من دوق يورك الذي تولّى العرش الملكي باسم جورج الخامس في عام 1937م. وقد توافقت مع موقعها بشجاعة وبساطة، وخاصّة خلال الحرب العالمية الثّانية، حيث تقاسمت المصير مع سكان لندن، رافضة مغادرة العاصمة، التي تعرَّضت للقصف الألماني. وعندما تولَّت ابنتها العرش في عام 1952م، أخذت هي لقب «الملكة الأم». وجعلت من نفسها السّفيرة المثلى لمملكة تهزّها الفضائح الزّوجيّة الكثيرة.

* * *

1194- عرفات تحت نار دبابات شارون
(1423هـ/ 2002م)

قامت حركة حماس، بعملية تفجيرية في فندق ناتانيا على الشاطئ أدَّى إلى مقتل ثلاثة وعشرين شخصاً. وفي اليوم التّالي قُتل أربعة مستوطنين في الضفة الغربية، في عملية لحماس أيضاً. وأطلق شارون هجوماً عنيفاً في المساء ضدَّ المقرّ العام للسّلطة الوطنية الفلسطينية متجاهلاً مطالب ضبط النّفس التي يردّدها الأميركيون، والتي أوصلت إلى التصويت على

قرار لمجلس الأمن يطلب انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية. وردّ شارون بتشديد الضغوط على السّلطة الفلسطينية، ما يعني أنّ السَّيِّئ لا ينتج إلا الأسوأ. وقام فلسطيني آخر بعملية تفجيرية في أحد مطاعم حيفا وأدّى إلى مقتل ستة عشر شخصاً.

* * *

1195- حصار بيت لحم في فلسطين
(1423هـ/ 2002م)

أخذت حرب إسرائيل ضدَّ السّلطة الفلسطينية منعطفاً رمزياً شديد الخطورة بحصار القوات الإسرائيلية لكنيسة بيت لحم، حيث التجأ إليها في 3 نيسان- أبريل ما بين 200 إلى 400 فلسطيني. ولم يعط شارون حتى الآن، الأمر باقتحام الكنيسة. لكن البابا استدعى اليوم سفير الدّولة الإسرائيلية إلى مقرِّه الكنسي، ليعبِّر له عن إدانته لحالات «الإذلال» و«الإهانات» التي يعاني منها الشّعب الفلسطيني. وبينما يستمرّ عرفات خاضعاً لحصار قاسٍ، وتُمنع بعثة الاتحاد الأوروبي من الالتقاء به، يتوالى احتلال المدن الرئيسة في الضفة الغربية، وخاصّة نابلس، حيث دخلتها الدبّابات بالقوّة. وترافقت العملية بأعمال تدميرية للأبنية العامة والخاصة.

* * *

1196- وفاة السيد حسن بن محسن الأمين المفكِّر والمؤرِّخ الإسلامي
(1423هـ/ 2002م)

هو السيد حسن بن محسن بن عبد الكريم الأمين، العامليُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً، اللبنانيُّ إقامةً، البيروتيُّ وفاةً (1326- 1423هـ/ 1908- 2002م):

مفكِّرٌ ومؤرِّخٌ إسلاميٌّ. قاضٍ. شاعرٌ. أستاذٌ جامعيٌّ. مؤلِّفٌ موسوعيٌّ غزير التأليف.

شاعرٌ غزير النتاج ومن الشعراء الكلاسيكيِّين فقد حافظ على أوزان الخليل والقافية الموحدة والرويِّ الموحَّد. واعتمدت قصائده على طرائق السَّرد والحكاية والوصف.

تلقَّى تعليمه عن والده العلَّامة السيد محسن الأمين ثم أكمله في مدارس جبل عامل ثم التحق بالجامعة السورية وتخرَّج في كلية الحقوق.

عُيِّن قاضياً في محكمة النبطية. ثم استقال من وظيفته احتجاجاً على تدخُّل السلطة في أعمال القضاء. واتَّجه للأعمال الحرَّة في عددٍ من دول أوروبا وأميركا.

شارك في عدد من المؤتمرات والملتقيات العلمية والثقافية، منها: المؤتمر العلمي العالمي الذي عقدته جامعة خُراسان ومدينة مَشْهَد. والملتقى التاريخي لدراسة التاريخ الفاطمي

المنعقد في تونس. ومؤتمر أدباء العرب ومهرجان الشِّعر العربي في بغداد. ومؤتمر نهج البلاغة المنعقد في طهران.

من مؤلَّفاته: «دائرة المعارف الإسلامية الشيعية» باللغتَيْن العربية والانكليزية، صدرت في بيروت 1972م، و«الموسوعة الإسلامية»، و«دولة الموحدين الإسلامية»، و«على دروب الپاكستان»، و«ورحلة إلى الپاكستان»، و«صلاح الدين الأيوبي» 1995م، و«ذكريات قضائية».

وله عدد من المقالات والدراسات في مجلات عربية كـ«الرسالة» المصرية، و«العربي» الكويتية، ومجلة «السياحة» اللبنانية، وجريدة «النهار» اللبنانية.

* * *

1197- وفاة الأديب والمؤرِّخ والمفكِّر الإسلامي أحمد أنور الجندي المصري (1423هـ/ 2002م)

هو أحمد أنور بن سيِّد أحمد الجندي، المصريُّ أصلاً، الأسيوطيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الشهير بأنور الجندي (1335- 1423هـ/ 1917- 2002م):

أديبٌ، مؤرِّخٌ، مفكِّرٌ إسلاميٌّ مصريٌّ. أستاذٌ جامعيٌّ محاضرٌ. ومؤلِّفٌ موسوعيٌّ غزير التأليف.

حاضر في عددٍ من الجامعات الإسلامية مثل جامعة الإمام محمَّد بن سعود، والمجمع اللغوي في الأردن.

شارك في العديد من المؤتمرات الإسلامية التي عُقِدَتْ في الرياض والرَّباط والجزائر ومكَّة المكرمة والخرطوم وجاكرتا. حصل على جائزة الدولة التقديرية عام 1379هـ/ 1960م.

تراوحت مؤلَّفاته ما بين إسلامية وسياسية وأدبية وتاريخية وفلسفية واجتماعية وأعلام وسِيَر.

من مؤلَّفاته الإسلامية: «الإسلام في معركة التغريب» 1964م، و«السُّنَّة النبوية» 1979م، و«الإسلام تاريخ وحضارة» 1983م، و«آفاق جديدة للدعوة الإسلامية في عالم الغرب» 1984م، و«الإسلام والتيارات الوافدة» 1987م، و«الأمة الإسلامية وحدتها ووسطيتها» 1988م، و«نجم الإسلام لا يزال يصعد» وهو آخر ما كتبه.

ومن مؤلَّفاته السياسية: «الاستعمار والإسلام» 1979م، و«الدرَّة المغتصبة بعد ثلاثين عاماً فلسطين» 1979م، و«أهداف التغريب في العالم الإسلامي» 1987م، و«التحديات التي واجهت الصحوة» 1989م.

ومن مؤلَّفاته الأدبية: «أضواء على حياة الأدباء المعاصرين» 1955م، و«الكتَّاب المعاصرون: أضواء على حياتهم» 1955م، و«نزعات التجديد في الأدب العربي المعاصر» 1957م، و«الأدب الحديث في معركة المقاومة» 1959م، و«المحافظة والتجديد في النثر العربي المعاصر» 1961م، و«أضواء على الأدب العربي المعاصر» 1969م، و«أصول الثقافة العربية» 1971م، و«آفاق جديدة في الأدب» 1978م، و«الصحافة والأقلام المسمومة» 1980م.

ومن مؤلَّفاته التاريخية: «التاريخ في مفهوم الإسلام» 1979م، و«الحضارة في مفهوم الإسلام» 1979م، و«الحضارة الغربية والمجتمع المسلم» 1990م، و«أخطاء في كتابة التاريخ الحديث» 1990م.

ومن مؤلَّفاته الفلسفية: «الدعوة الإسلامية في القرن الخامس عشر الهجري» 1979م، و«التغريب: أخطر التحديات في وجه الإسلام» 1979م، و«أخطاء الفلسفة المادية» 1979م.

ومن مؤلَّفاته الاجتماعية: «التربية وبناء الأجيال» 1975م، و«أحاديث إلى الشباب المسلم» 1994م.

ومن مؤلَّفاته في الأعلام والسِّير: «الرسول الإنسان وأعلام الإسلام» 1955م، و«الأعلام الألف» ثلاثة أجزاء 1962م، و«أعلام لم ينصفهم جيلهم» 1963م، و«أقباس من السيرة العطرة» 1973م.

* * *

1198- إعادة انتخاب شيراك بنسبة 82.21% من الأصوات (1423هـ/ 2002م)

مدٌّ عالٍ من الأصوات بلغ 82.21%. حصل جاك شيراك على هذه النّسبة التي لم يحصل عليها أحد في تاريخ الجمهورية الفرنسية، نتيجة تعبئة النّاخبين الّذين اقترعوا بكثافة. فكانت نسبة الممتنعين عن التصويت 20.29%. وحصل جان ماري لوبن على 17.79% أي ما يقرب من 700 صوت جديد، الأمر الذي يدل على أنّ الأصوات التي اقترعت لمصلحته لم تكن إلّا نوعاً من الاعتراض. وكان شيراك قد أعلن التوجُّهات الكبيرة للخطَّة الخمسية التي يراها تستجيب للمرحلة: الصراع ضدَّ المخاطر الأمنية، تخفيض الضرائب والأعباء، رفض أي تمييز، ومساعدة العائلات وإنقاذ نظام التّقاعد. وتوجَّه بصحبة زوجته إلى ساحة الجمهورية، حيث كان يجري احتفال واسع، فوجّه التّهنئة لفرنسا لرفض «محاولة التّعصب والغوغائية» . وفي الوقت ذاته نُظِّم احتفال من قبل الأحزاب والنّقابات اليّسارية، وطالبوا بالعودة إلى

«دورة اجتماعية ثالثة» إلى جانب رفع شعار معاد للرئيس.

* * *

1199- تحرير كنيسة المهد في بيت لحم
(1423هـ/ 2002م)

أوصلت المفاوضات المستمرَّة من قبل الاتحاد الأوروبي والـڤـاتيكان والولايات المتَّحـدة إلى هدفها المنشود. فقد وافق الإسرائيليون على إنهاء الحصار لكنيسة المهد في أيـار- مـايو 2002، والسّماح بخروج المحاصرين فيها منذ ثمانية وثلاثين يوماً. وقدَّموا تنازلات أثارت جـدلاً داخـل حكومة أرييل شارون. واتفق على انتقال ثلاثة عشر فلسطينيًّا متَّهمـين بعمليـات تفجيريـة في إسرائيل إلى قبرص، حيث يوقعـون عقـود انتقـال إلى الـدول الأوروبيـة، وأُبعـد سـتة وعشرون آخرون إلى قطـاع غـزَّة، حيـث جـرى اسـتقبالهم كأبطـال. وتمكَّـن الآخـرون مـن الـذهاب إلى منازلهم.

* * *

1200- رحلة كارتر التاريخية إلى كوبا
(1423هـ/ 2002م)

قبل أن يعود إلى الولايات المتّحدة، صرَّح جيمي كارتر للصحافة بأنّه كان يتمنّى أن تـؤدّي زيارته إلى كوبا إلى «تحسين العلاقات بين الشعبين». فبعد وصوله إلى هاڤـانا في 17 أيار- مايو 2002م استقبله فيدل كاسترو، ولم يكن كارتر مكلَّفاً بأيّ مهمّة رسمية أو شبه رسمية، بل جاء في زيارة خاصة، لكن ليس دون خلفيّـات فكريـة معيَّنـة. فيعتقـد كـارتر أنّ الحظـر التّجـاري المفروض على كوبا يشـكِّل عقبـة أمـام الدّيمقراطيـة في البلـد، ويضرّ بالمصـالح الأميركيـة، كـما بالمصالح الكوبية. لكنّه لم يكن في وارد إعطاء شهادة رضى عن النظام. وبصفته رئيس مؤسّسـة كارتر للنّضال من أجل حقوق الإنسان والسّلام، حصل على حرية التّجول بحريّة ومقابلـة مـن يريد من المعارضين. وفي المساء ألقى خطاباً في جامعـة هـاڤــانا انتقـد فيـه الحظـر التّجـاري، وامتدح مبادرة بعض المنشقين المطالبين بإجراء استفتاء حول شؤون الحريات في الـبلاد. وكـان ذلك بوجود كاسترو نفسه وأمام كاميرات تلفزيون الدولة.

* * *

1201- بوش وبوتين يدفنان الحرب الباردة
(1423هـ/ 2002م)

بين الولايات المتَّحدة وروسيا، ترسَّخ تقارب مشهود في الكرملين بمعاهدة في 24 أيار- مايو 2002م تناولت تخفيض الأسلحة النّووية بتصريح مشترك، وتعاهد الرئيسان على تخفيض مخزونهما من الرّؤوس النّووية خلال عشر سنوات، من ستة آلاف إلى ألفين تقريباً لكلّ منهما، ويعتبر هذا الإعلان بدء مشاركة واسعة استراتيجية جغرافية في آسيا الوسطى والقوقاز: فقد اتّفق الرّئيسان الأميركي والروسي على ضرورة العمل معاً لاستقرار هذه المنطقة. رغم ذلك لم يتخلَّ الرّئيس بوتين عن العلاقات المتميزة بين روسيا وإيران.

* * *

1202- اليوم العالمي للبيئة
(1423هـ/ 2002م)

في الخامس عشر من كانون الأوّل 1972م قرّرت الولايات المتَّحدة اليوم العالمي للبيئة ليجري الاحتفال به كلّ سنة في الخامس من حزيران. هذه السّنة، كان على المدينة الصينية شينزن المشهورة بمساحاتها الخضراء أن تستقبل الاحتفالات الأكثر أهمِّيّة. وأشرف برنامج الأمم المتَّحدة من أجل البيئة، على تنظيم هذه الاحتفالات، وشارك فيها 120 بلداً حول موضوع «لنعط فرصة للكرة الأرضية». فكان عملاً يحرك الإحساس ليشكِّل مقدّمة لبرنامج قمّة الأرض التي ستبدأ في 26 آب في جوهانسبرغ لأن الدّول «الملوثة» ستُسدّ أمامها كلّ السّبل، إن لم يُشهَّر بها.

* * *

1203- اِحتفال دموي بالاستقلال
(1423هـ/ 2002م)

احتفل الإسلاميون الجزائريون بالذّكرى الأربعين لاستقلال بلدهم، بإهراق المزيد من الدّماء. ففي السّاعة التّاسعة من صباح يوم 5 تموز- يونيو قتل 35 مدنياً بتفجير قنبلة في سوق لاربا، المدينة الواقعة على بعد 25 كلم جنوبي مدينة الجزائر. ويعتبر هذا الاعتداء الأكثر قتلاً منذ بداية السنة. ووقع الحادث بعد ثلاثة أيام من تأكيد رئيس أركان القوّات المسلّحة، الجنرال محمد العمري، بأنه لم يبق في الجزائر كلّها سوى 700 إرهابي، بعد أن كان عددهم 27 ألفاً في عام 1992م، وكان قد ختم قائلاً «لقد انتهى الإرهاب».

* * *

1204- الإتحاد الأفريقي بدلاً من الوحدة الأفريقية
(1423هـ/ 2002م)

في 9 تموز- يوليو وُلِد «الإتحـاد الأفريقـي» بـديلاً عـن منظمـة الوحـدة الأفريقيـة، ويضـمّ جميع دول القارّة لولا استمرار مشكلة الصحراء الغربية والخلاف القائم حولها. وأمام الاتحـاد الأفريقي، الذي يتولّى أمانته العامة أحد أبناء ساحل العاج عماره إيسي، هدف طمـوح لإقامـة نموذج مماثل للاتحاد الأوروبي في أفريقيا، من أجـل ضـمان السّـلام والازدهـار لـبلاد، لا زالـت تفتقر إليهما. قضائية ومصرف مركزي، كما يجري البحث في تطبيق سياسة دفاعية مشتركة.

* * *

1205- اِنتخاب عالِم مسلم رئيساً للهند
(1423هـ/ 2002م)

في 17 تموز- يوليو أصبح «أفول بكير عبدول خان» (البالغ من العمر إحـدى وسـتين سـنة) رئيساً للهند بنسبة 90% من المقترعين، بعد أن أخذ «النّاخبون الكبار» وعددهم 4896، خيـاراً يشير إلى الحرص على التّوازن، فالرّئيس الجديد مسلم ممارس لواجباته الدّينية، كما هو العـالم الذي قام بتوجيه برنامج قوّة الرّدع النّووي لبلاده. ورغم أنّ موقعه يعطيـه دوراً فخريـاً، فقـد قرّر القيام بكلّ شيء من أجل تهدئة النّزاعـات الدّينيـة، وتخفيـف التـوتّر مـع الباكسـتان، إلى جانب رفضه أيّ تنازل مع الإسلاميّين المنادين باستقلال كشمير.

* * *

1206- جيمي كارتر يفوز بجائزة نوبل للسلام
(1423هـ/ 2002م)

في 11 تشرين الأول- أكتوبر منحت اللجنة النروجية جائزة نوبـل للسـلام الـرّئيس الأمـيركي السّابق جيمي كارتر الذي لا يخفي كرهه للاتجاهات «الأمبريالية» للبيت الأبيض.

* * *

1207- اِنتصار المسلمين المعتدلين في تركيا
(1423هـ/ 2002م)

أخذ بولنت أجاويد الذي لقيت إدارته الكارثية للأزمة الاقتصادية خياراً خطيراً جدًّا بتنظيم انتخابات تشريعية مسبقة، وجاءت النّتيجـة في 3 تشريـن الثـاني- نـوفمبر، فقـد خسر حزبـه، وظهر حزب العدالة والتنمية ذو الاتجاه الإسلامي «المعتدل»، ففاز بـــ 363 مقعـداً مـن أصـل 550. وحمل هذا المدّ العالي تركيـا إلى درجـة عاليـة مـن الترقُّـب. لكـن زعـيم الحـزب رجـب

طيب أردوغان أراد طمأنة الجميع: سيعرف حزبه كيف يحترم العلمانية الدّستورية، ويبذل كل الجهد من أجل أن تتوافق تركيا مع الشّروط المفترضة لانضمامها المحتمل إلى الاتحاد الأوربي.

* * *

1208- اِتجاه نحو اليمين في الحزب الشّيوعي الصيني
(1423هـ/ 2002م)

تحت شعار المنجل والمطرقةو الإشارات الهامة للأمميّة، عقد الحزب الشّيوعي الصيني مؤتمره السّادس عشر، لكن هذه الرموز لم تعد تخدع، فالشّيوعية في الصين اليوم نظام حكم عمالي نفعي أكثر ما هو أيديولوجي: فقد عُدِّل نظام الحزب بحيث يتيح للرّأسماليِّين «القوى المنتجة المتقدمة» الانضمام إليه، هذا التحول نحو اليمين تجسد بانتخاب القيادي «هوجينيتاو» أميناً عاماً للحزب، وخلف هذا «الشّاب» البالغ من العمر 59 عاماً والخبير في اقتصاد السّوق الأمين العام السّابق جيانغ زيمين الذي ظلّ رئيساً للدولة اسماً وحماية لرقابة الجيش.

* * *

1209- رفع شأن المخابرات المركزية الأميركية في الخليج
(1423هـ/ 2002م)

بعد ثمانية أيام فقط من ظهور بن لادن على قناة الجزيرة، أعلنت المخابرات المركزية الأميركية أنها اعتقلت قبل ثلاثة أسابيع أحد شركائه المعتبر من الخطرين للغاية: السعودي عبد الرحيم القشيري. باعتباره مسؤولاً للقاعدة في الخليج، أُلقي القبض عليه في اليمن أو الكويت وسلّم للمخابرات المركزية الأميركية في بلد لم يعلن اسمه. وجاء هذا الإعلان في الوقت المناسب، حيث كانت المخابرات المركزية الأميركية هدفاً لانتقادات حادة في الولايات المتَّحدة نفسها بسبب ضآلة نتائج عملها.

* * *

1210- سبعة بلدان تنضم إلى النّاتو
(1423هـ/ 2002م)

بعد هنغاريا وبولونيا والجمهورية التشيكية في عام 1999م، أصبحت سبع دول أخرى كانت في الكتلة الشّرقية «مدعوة» للمشاركة في حلف النّاتو: سلوفينيا، رومانيا، ليتوانيا، ولتونيا، لكن انضمامها لن يصبح فعليًّا إلَّا في عام 2004م، في أقرب تقدير، هذا التّوسع صُدِّق

عليه؛ عند افتتاح قمة المنظمة التي انتهت في براغ. وتحدّث فيها جورج بوش الابن كثيراً عن العراق. لكن فرنسا وألمانيا وقفتا عند القول أن المسألة ليست في الخروج الشّكلي من القرار 1441 الذي أُقر في مجلس الأمن.

* * *

1211- الإتحاد الأوروبي الموسَّع في عام 2004م
(1423هـ/ 2002م)

الضوء الأخضر لتشكيل لجنة أوروبا الموسّعة في أيّار 2004م جرى التوافق من قبل رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي، لإقراره في موعد قمّة لا بدّ أن تهدأ فيه كلّ أشكال الضغوط: خاصّة مع بولونيا التي كانت تأمل مساعدة مالية أكثر أهمية، ومع تركيا التي لن يؤخذ طلب انضمامها في الاعتبار إلا خلال سنتين. ورغم أنّ الضغوط الأميركية لتشجيع التّكامل في ما بينها. بالمقابل، سيكون انضمام بلغاريا ورومانيا مغلباً في عام 2007م. وتبقى تسوية المشكلة الشّائكة لتقسيم قبرص، من الآن حتى عام 2004م.

* * *

1212- هجوم انتحاري في مقرِّ الحكومة الشّيشانية
(1423هـ/ 2002م)

ظهر التمرّد الشّيشاني بالشّكل الأكثر إثارة للدّهشة، والأكثر جرأة والأكثر دموية وأوضح أن النّظام الرّوسي بعيد عن السّيطرة على غروزني. ففي السّاعة 14.30 انفجرت شاحنة وسيارة معبّأتين بالدّيناميت أمام مبنى الحكومة الشّيشانية المؤيّدة للرّوس، بعد أن اجتازت ثلاثة حواجز أمنية. والحصيلة الأولى أظهرت مقتل نحو أربعين شخصاً وعشرات الجرحى، ويخشى أن تكون النّتيجة أكثر من ذلك. وحسب المقربين من الرّئيس الشّيشاني اصلان مسخادوف، ربما يعود الاعتداء لمجموعة «غير مراقبة».

* * *

1213- بولونيا تحت المظلّة الأميركية
(1423هـ/ 2002م)

ما كادت بولونيا تضع قدماً في الاتحاد الأوروبي، حتى وجهت بالأحرى ضربة اعتُبرت سيئة من قبل قوى أوروبية. ففي الواقع اختارت وارسو الحصول على 48 طائرة أميركية ف

16، مفضلة ذلك على طائرات أوروبية أحدث مثل الميراج 2000- 5 الفرنسية أو الطائرة السويدية 39 -J A S، وبلغت قيمة العقد 3.8 مليار يورو. ويطمح هذا الخيار ليبرهن أن بولونيا المتكاملة مع النّاتو تثق أكثر بالتحالف العسكري مع الولايات المتَّحدة.

* * *

1214- تفاقم التّوتر بين كوريا الشّمالية والولايات المتَّحدة (1423هـ/ 2002م)

صرَّح سكرتير الدّولة للشؤون الخارجية الأميركية كولن باول أن الولايات المتَّحدة ليس لديها نوايا توجيه ضربة وقائية، ضدَّ كوريا الشّمالية. وتبحث واشنطن بالتالي عن مخرج سلمي للأزمة النّاشئة عن القرار الذي اتخذته بيونغ يانغ الأسبوع الماضي بإعطاء دفعة لإنتاج مصنع يونغ بيون، القادر على صنع البلوتونيوم للاستخدام العسكري، ويشكل ذلك خرقاً للاتفاق الموقع عام 1994م حول تجميد برنامجها النّووي. وتفاقم التّوتر في 29 كانون الأول- ديسمبر عندما أعلنت كوريا الشّمالية طرد اثنين من خبراء الوكالة الدّولية للطاقة النّووية.

* * *

1215- وفاة الممثِّل السينمائي المصري يوسف فخر الدين (1423هـ/ 2002م)

هو يوسف بن محمد فخر الدين، المصريُّ أصلاً (والده مصري وأُمُّه مجريَّة)، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، اليونانيُّ وفاةً (1354- 1423هـ/ 1935- 2002م):

ممثلٌ سينمائيٌّ مصريٌّ. كان يتقن أربع لغات. اِستمرَّ مشواره الفني أربعاً وعشرين سنة (1375- 1400هـ/ 1956- 1980م).

تزوَّج من الممثلة المصرية نادية سيف الدين. وبعد وفاتها عام 1394هـ/ 1974م، سافر إلى أثينا وصار من رجال الأعمال وتزوَّج من سيدة يونانية ولم يعد إلى مصر إلا في عام 1417هـ/ 1997م للاطمئنان إلى صحة شقيقته الفنانة مريم فخر الدين.

له أدوار مهمَّة في أفلام منها: «أنا وقلبي» 1957م، و«شباب اليوم»، و«عودة الحياة».

ومن أفلامه: «رحلة غرامية» 1958م، و«بين الأطلال» 1960م، و«الحياة حلوة» 1966م، و«الخطافين» 1972م، و«الشياطين في إجازة» 1973م، و«صائد النساء» 1974م.

* * *

1216- وفاة المؤلف والمخرج السينمائي المصري رضوان الكاشف (1423هـ/ 2002م)

هو رضوان الكاشف، المصريُّ أصلاً، الصعيديُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو مصطفى (1371- 1423هـ/ 1952- 2002م):

مؤلِّفٌ ومخرجٌ سينمائيٌّ مصريٌّ. وُصِفَتْ أعماله بالواقعية القاسية وأحياناً بالواقعية السحرية.

نال ليسانس الآداب- قسم الفلسفة من جامعة القاهرة عام 1398هـ/ 1978م. وحصل على بكالوريوس في الإخراج السينمائي من المعهد العالي للسينما في القاهرة عام 1404هـ/ 1984م.

اِستمرَّت حياته الفنية ثمانية عشر عاماً (1404- 1423هـ/ 1984- 2002م). بدأ مسيرته بفيلم روائي قصير عنوانه: «الجنوبية»، وأوَّل فيلم روائي طويل له عنوانه: «ليه يا بنفسج».

من أفلامه: «الحياة اليومية لبائع متجوِّل» 1990م، و«ليه يا بنفسج» 1992م، و«عرق البلح» 1997م.

له كتابان هما: «الحرية والعدالة في فكر عبد اللّه النديم»، و«قضية تجديد الفكر عند زكي نجيب محمود».

* * *

1217- وفاة فارس السينما المصرية أحمد مَظْهَر (1423هـ/ 2002م)

هو أحمد مَظْهَر، الشركسيُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بفارس السينما المصرية (1335- 1423هـ/ 1917- 2002م):

ممثلٌ سينمائيٌّ وتلفزيونيٌّ مصريٌّ.

تخرَّج في الكلية الحربية عام 1357هـ/ 1938م مع الرئيسَيْن جمال عبد الناصر وأنور السادات. وَلِيَ قيادة مدرسة الفروسية، وشارك في حرب فلسطين عام 1367هـ/ 1948م.

قدَّمه زكي طليمات في مسرحية «الوطن» 1367هـ/ 1948م. ثم اختاره المخرج إبراهيم عز الدين ليقوم بدورٍ في فيلم «ظهور الإسلام» 1370هـ/ 1951م. وبعدها رشَّحه يوسف السباعي لبطولة فيلم «رُدَّ قلبي» عام 1371هـ/ 1952م.

خلع ملابسه العسكرية عام 1375هـ/ 1956م واستقال برتبة عقيد. وعمل سكرتيراً عامًّا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب إلى أن تفرَّغ للعمل السينمائي عام 1377هـ/ 1958م.

أبرز أدواره: دور صلاح الدين الأيوبي الذي مثَّله في فيلم «الناصر صلاح الـدين»، وفي أدوار الكوميديا مثل: «الجريمة الضاحكة» و«لصوص لكن ظرفاء».

من أفلامه السينمائية: «دعاء الكروان»، و«رُدَّ قلبي»، و«غصن الزيتون»، و«الليلة الأخيرة» و«واإسلاماه»، و«النظارة السوداء»، و«ليلة الزفاف»، و«رغبات»، و«دموع صـاحبة الجلالـة»، و«العصابة»، و«ابنتي والذئاب»، و«خطايا الحب».

وله من المسلسلات التلفزيونية: «برديس»، و«ضد التيار»، و«ليالي الحلميـة» الجـزء الأول، و«ومشيت طريق الأخطار»، و«على هامش السيرة»، و«عصر الفرسان».

نال تقدير الرئيس المصري جمال عبد الناصر عندما قلَّده وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام 1389هـ/ 1969م. وكرَّمه الـرئيس أنـور السـادات بوسـامٍ رفيـعٍ في احتفـالات مصر بعيد الفن.

* * *

1218- أوَّل رئيس يساري في البرازيل
(1423هـ/ 2003م)

البرازيلي ليوس أينسيولولا داسيلفا، أوَّل رئيس يساري في البرازيل، يتولّى مهامه في 1 كـانون الثاني- يناير.

* * *

1219- عملية استشهادية في تلّ أبيب
(1423هـ/ 2003م)

عملية استشهاديّة مزدوجة في تلّ أبيب توقع 23 قتيلاً فضلاً عن الاستشهاديِّين في 5 كانون الثاني- يناير.

* * *

1220- تحطُّم طائرة تركية
(1424هـ/ 2003م)

تحطم طائرة تركية في جنوب شرق الـبلاد ومقتـل 75 شخصـاً ونجـاة خمسـة في 8 كـانون الثاني- يناير.

* * *

1221- تحطُّم مكُّوك الفضاء الأميركي «كولومبيا»
(1424هـ/ 2003م)

في 1 شباط- فبراير انفجر المكوك الفضائي كولومبيا فوق تكساس لدى عودته من مهمّة في الفضاء ومقتل روّاد الفضاء السّبعة فيه، وبينهم أول إسرائيلي يقوم برحلة إلى الفضاء.

وعلى أثر تعليق كلّ الرحلات الأميركية، اضطرّ ثلاثة روّاد فضاء (روسي وأميركيان) إلى المكوث حتى الرّابع من أيّار في المحطة الفضائية الدّولية إلى أن تأتي مركبة سيوز روسية لإعادتهم إلى الأرض، بعدما كان من المقرّر أن يغادروا المحطة في آذار.

* * *

1222- زوال جمهورية يوغوسلافيا عن الخارطة
(1424هـ/ 2003م)

في 4 شباط- فبراير تمَّ حلّ جمهورية يوغوسلافيا الفدرالية رسميًّا وقيام دولة صربيا ومونتينيغرو. وفي 17 آذار، انتخب البرلمان سفيتوزار ماروفيتش رئيساً للدولة الجديدة.

* * *

1223- مصرف لبنان يرفع السّرية المصرفية
(1424هـ/ 2003م)

في 8 شباط- فبراير رفع مصرف لبنن السّرية المصرفيّة عن حسابات 12 شخصاً في «بنك المدينة» للاشتباه بضلوعهم في تبييض الأموال.

* * *

1224- فرنسا تتزعَّم «معسكر السلام»
(1423هـ/ 2003م)

فرنسا تتزَّعم مع ألمانيا وروسيا «معسكر السلام» بإصدارها «إعلاناً مشتركاً» في 10 شباط- فبراير يطالب بمواصلة عمليّات التّفتيش الدّولية عن أسلحة العراق لمنع وقوع حرب. وأبدى جاك شيراك استعداده لاستخدام حقّ النّقض (الفيتو) في الأمم المتَّحدة بهذا الهدف. وجاءت المبادرة الفرنسية في وقت تشهد العلاقات بين باريس وواشنطن أزمة ظهرت في اليوم نفسه من خلال الفيتو الفرنسي والبلجيكي والألماني في الحلف الأطلسي على طلب أميركي لتقديم مساعدة لتركيا تحسُّباً لشنّ الحرب على العراق.

* * *

1225- أسامة بن لادن يدعو إلى دعم النّظام العراقي
(1423هـ/ 2003م)

في 11 شباط- فبراير دعا أسامة بن لادن إلى دعم النّظام العراقي ضدَّ الولايات المتَّحدة في شريط صوتي بثّته قناة الجزيرة القطرية الفضائية، واصفاً في الوقت نفسه هذا النّظام بأنّه «كافر». ورأت واشنطن في هذه الرسالة دليلاً على «تحالف إرهابي ناشئ».

* * *

1226- فتح الحدود البرية بين الكوريتَيْن
(1424هـ/ 2003م)

الكوريّتان الشّمالية والجنوبية فتحتا في 14 شباط- فبراير للمرة الأولى منذ خمسين عاماً حدودهما البريّة للسّماح لمئات السيّاح من الجنوب بالعبور إلى الشّطر الشّمالي.

* * *

1227- كارثة المترو في كوريا الجنوبية
(1424هـ/ 2003م)

مقتل 134 شخصاً وجرح 138 آخرين في حريق مترو مزدحم في كوريا الجنوبية. وتبيّن أنّ الحريق كان مفتعلاً. وحُكِمَ في آب على مفتعل الحريق وهو مختلّ عقليًّا بالسجن المؤبَّد.

* * *

1228- تحطُّم طائرة عسكرية إيرانية
(1424هـ/ 2003م)

سقوط 275 قتيلاً بينهم العديد من حرّاس الثّورة في تحطّم طائرة عسكرية إيرانية جنوب شرق البلاد في 19 شباط- فبراير.

* * *

1229- الحكم بالسجن على رئيسة صرب البوسنة
(1424هـ/ 2003م)

في 27 شباط- فبراير حكمت محكمة الجزاء الدّولية ليوغوسلافيا السّابقة في لاهاي (هولندا) على رئيسة صرب البوسنة السّابقة بيليانا بلافسيتش بالسجن 11 عاماً بتهمة ارتكاب جرائم ضدَّ الإنسانية خلال النزاع في البوسنة (1992- 1995م)

* * *

1230- اِعتقال خالد الشّيخ محمد
(1424هـ/ 2003م)

في آذار- مارس تمَّ اعتقال خالد الشيخ محمد الذي يشتبه في أنّه الرجل الثّالث في تنظيم «القاعدة» والرأس المدبّر لاعتداءات 11 أيلول، قرب إسلام أباد.

* * *

1231- اِغتيال نزيه الشّريدي في مخيم عين الحلوة
(1424هـ/ 2003م)

رئيس «جماعة النور» الإسلامية عبد الله الشّريدي يغتال أحد عناصر «الكفاح المسلح» الفلسطيني نزيه الشّريدي في عين الحلوة في 3 آذار- مارس.

* * *

1232- اِغتيال رئيس الوزراء الصربي
(1424هـ/ 2003م)

في 12 آذار مارس تمَّ اغتيال رئيس الوزراء الصربي زوران جينجيتش في بلغراد. وبحسب الرّواية الرّسمية، فالقاتل هو قائد سابق في وحدة خاصة في الشّرطة، على رأس مجموعة إجرامية. وعلى أثر اغتيال جينجيتش، أعلنت حال الطوارئ في جميع أنحاء البلاد لمدّة 42 يوماً، ما سمح لقوّات الأمن بخوض معركة لم يسبق لها مثيل ضدَّ المافيا.

* * *

1233- مرض «السارس» الخطير
(1424هـ/ 2003م)

في 12 آذار- مارس أطلقت منظّمة الصّحّة العالمية إنذاراً دوليًّا ضدَّ شكل خطير من الالتهاب الرّئوي أو الالتهاب الرّئوي الحاد (سارس) في فيتنام وهونغ كونغ وفي إقليم غواندونغ جنوب الصين، حيث ظهر المرض للمرة الأولى في تشرين الثّاني 2002م.

وفي 5 تموز، أعلنت منظمة الصّحّة العالمية السّيطرة على مرض سارس من دون القضاء عليه، بعدما طاول المرض ثلاثين بلداً وأصابت عدواه نحو تسعة آلاف شخص وأودى بحياة كثر من 900 شخص.

* * *

1234- إنذار أخير للرّئيس العراقي صدَّام حسين
(1424هـ/ 2003م)

الرّئيس الأميركي جورج بوش يحدّد مهلة مدّتها 48 ساعة إلى الرّئيس العراقي صدام حسين ونجلَيْه من أجل أن يغادروا العراق، ملوِّحاً بشنّ حرب على هذا البلد.

وكان بوش عقد في اليوم السّابق اجتماع قمة مع حليفيه الرّئيسيِّين رئيسي الوزراء البريطاني طوني بلير والإسباني خوسيه ماريا أزنار في أرخبيل أسوريس البرتغالي في المحيط الأطلسي، وأمهلوا في ختامه الأمم المتَّحدة يوماً للتحرّك.

* * *

1235- أميركا وبريطانيا تعلنان الحرب على العراق
(1424هـ/ 2003م)

في 20 آذار- مارس كان بدء الحرب على العراق. قوات التحالف الأميركي البريطاني تتوغّل من الجنوب، فيما يشن الطيران الأميركي غارات على العاصمة بغداد التي تتعرّض لقصف يومي. وصدام حسين يوجّه نداء عبر التلفزيون يدعو فيه إلى المقاومة.

* * *

1236- أعنف حملة قمع في كوبا
(1424هـ/ 2003م)

في 3 نيسان- أبريل أطلقت حكومة فيدل كاسترو حملة القمع الأكثر تشدّداً منذ سنوات فتصدر أحكاماً قاسية بالسجن على 75 منشقًّا وتعدم بعد محاكمات سريعة ثلاثة أشخاص مسؤولين عن محاولة خطف عبارة. وبهذه الإعدامات أعيد إقرار عقوبة الإعدام في كوبا بعد تعليقها ثلاث سنوات.

وأثارت هذه الإجراءات موجات احتجاج شديد في العالم، شملت شخصيات وأحزاباً يسارية كانت تدعم حتى ذلك الوقت النّظام الكوبي.

* * *

1237- سقوط بغداد على أيدي قوات التحالف
(1424هـ/ 2003م)

في 9 نيسان- أبريل كان سقوط بغداد. بوصول الجنود الأميركيِّين إلى وسط المدينة، شهدت بعض الأحياء مظاهر فرح وعمليات نهب واسعة النّطاق.

وقام حشد من العراقيِّين بمساعدة مدرعة أميركية بإسقاط تمثال عملاق لصدام حسين.

وقعت عمليات نهب كثيرة في بغداد، شملت متحف الأثار الذي يحوي كنوز حضارة ما بين الرافدين.

* * *

1238- اِنضمام دول أوروبية للاتحاد الأوروبي
(1424هـ/ 2003م)

دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة توقِّع في أثينا مع عشر دول منبثقة بمعظمها عن الكتلة الشّرقية السّابقة معاهدة لتوسيع الاتحاد إلى 25 دولة في الأوّل من أيار 2004.
وصادقت الدّول العشر المرشّحة للانضمام، وهي بولندا والمجر والجمهورية التّشيكية وسلوڤاكيا وسلوفينيا وليتوانيا ولاتفيا واستونيا وقبرص ومالطا، خلال السّنة على انضمامها إلى الاتحاد، ولا سيَّما من خلال استفتاءات.

* * *

1239- إعلان «خارطة الطريق» رسميًّا
(1424هـ/ 2003م)

إعلان «خارطة الطريق» رسمياً في 30 نيسان- أبريل، غداة تعيِّين محمود عباس (أبو مازن) رئيساً للوزراء في السلطة الفلسطينية، وهو منصب مستحدث.

صادق الفلسطينيون على الفور على خطة السّلام الدّولية التي تنصّ على تسوية على مراحل للنّزاع الإسرائيلي الفلسطيني وصولاً إلى قيام دولة فلسطينية في حلول العام 2005.

وصادقت إسرائيل في 25 أيّار على الوثيقة، مبدية 14 تحفُّظاً.

* * *

12340- ثلاث عمليات انتحارية في الرياض
(1424هـ/ 2003م)

ثلاث عمليات انتحارية في الرّياض تسفر عن 35 قتيلاً بينهم تسعة انتحاريِّين و200 جريح في مجمَّع سكني في 12 أيار- مايو.

وفي التّاسع من تشرين الثّاني، وقعت عملية انتحارية جديدة في الرّياض أسفرت عن 17 قتيلاً وأكثر من مئة جريح. وتبنّى تنظيم «القاعدة» جميع هذه التفجيرات.

* * *

1241- إعلان الأحكام العرفية في إندونيسيا
(1424هـ/ 2003م)

في 19 أيار- مايو الرّئيسة ميغاواتي سوكارنوبوتري أعلنت الأحكام العرفية في إقليم آتشيه بعد فشل المفاوضات مع المتمرّدين الانفصاليِّين. والجيش يشنّ هجوماً واسع النّطاق بلغت حصيلته 1600 قتيل في تشرين الثّاني.

* * *

1242- هزّة أرضية تضرب الجزائر
(1424هـ/ 2003م)

في أيار- مايو ضربت هزّة بقوة 6.08 درجات على سلّم ريختر الجزائر العاصمة ومحيطها وأسفرت عن نحو 2280 قتيلاً وأكثر من عشرة آلاف جريح وتركت عشرات الآلاف مشرّدين.

* * *

1243- مجلس الأمن يرفع العقوبات المفروضة على العراق
(1424هـ/ 2003م)

مجلس الأمن يصدر قراراً في 22 أيار- ما يو يرفع العقوبات الدّولية المفروضة منذ 13 عاماً على العراق ويمنح قوات الاحتلال الأميركية البريطانية سيطرة كبيرة على اقتصاد هذا البلد ومستقبله السياسي.

* * *

1244- قمَّة شَرْم الشِّيخ والسّلام الأميركي
(1424هـ/ 2003م)

في 3 حزيران- يونيو عُقِدَت قمّة شَرْم الشّيخ تجمع الرّئيس الأميركي جورج بوش وخمسة من الزعماء العرب وتؤدّي إلى دعم تامّ للسّلام الأميركي.

* * *

1245- قمة العقبة ووقف الإنتفاضة
(1424هـ/ 2003م)

في 4 حزيران- يونيو عُقِدَتْ قمّة العقبة بين الرّؤساء جورج بوش ومحمود عباس وأرييل شارون دعت إلى وقف الانتفاضة، وقيام دولة فلسطينية.

* * *

1246- عودة الشّريف علي بن الحسين إلى العراق
(1424هـ/ 2003م)

في 10 حزيران- يونيو عاد الشريف علي بن الحسين سليل الأسرة الهاشمية إلى بغداد بعد 45 سنة من إطاحة الثّورة النّظام الملكي في العراق.

* * *

1247- البدء بتنفيذ «خارطة الطريق»
(1424هـ/ 2003م)

وزير الخارجية الأميركي كولن باول يطلب من رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس البدء فوراً بتنفيذ خارطة الطريق.

* * *

1248- اِفتتاح المنتدى الاقتصادي العالمي
(1424هـ/ 2003م)

في 21 حزيران- يونيو تمَّ افتتاح المنتدى الاقتصادي العالمي على ضفة البحر الميت في الأردن بالتحذير من تفويت فرصة السّلام.

* * *

1249- أوَّل رئيس روسي يزور بريطانيا
(1424هـ/ 2003م)

الرّئيس الرّوسي فلاديمير بوتين بدأ زيارة لبريطانيا في 24 حزيران- يونيو هي الأولى لرئيس روسي منذ زيارة القيصر ألكسندر الثّاني عام 1846م.

* * *

1250- إلغاء عقوبة الإعدام في أوروبا
(1424هـ/ 2003م)

إلغاء بروتوكول للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان عقوبة الإعدام في أوروبا حتى في زمن الحروب. ووقَّعت في 1 تموز- يوليو 41 دولة من أصل 45 أعضاء في مجلس أوروبا البروتوكول باستثناء أرمينيا وأذربيجان وروسيا وتركيا.

* * *

1251- اِفتتاح أوَّل مسجد في غرناطة

(1424هـ/ 2003م)

في 9 تموز- يوليو تمَّ افتتاح أوَّل مسجد في مدينة غرناطة الإسبانية بعد مرور أكثر من 500 سنة على طرد العرب من إسبانيا.

* * *

1252- مقتل نجلَي الرئيس العراقي صدَّام حسين

(1424هـ/ 2003م)

مقتل عُدَي وقُصَي نجلَيْ الرّئيس العراقي المخلوع صدَّام حسين في هجوم للقوات الأميركية في الموصل شمال البلاد في 22 تموز- يوليو.

* * *

1253- اِنتهاء الحرب الأهلية في ليبيريا

(1424هـ/ 2003م)

انتهاء الحرب الأهلية في ليبيريا ووصول قوات دولية للإشراف على رحيل الرّئيس تشارلز تايلور إلى المنفى في 4 آب- أغسطس.

وفي الحادي عشر من الشّهر نفسه غادر الرّئيس الليبيري تشارلز تايلور مونروفيا إلى منفاه في نيجيريا.

* * *

1254- الحكم على زعيم الجيش الجمهوري الإيرلندي

(1424هـ/ 2003م)

في 17 آب- أغسطس الحكم على زعيم «الجيش الجمهوري الإيرلندي الحقيقي» (المنشقّ عن الجيش الجمهوري الإيرلندي) مايكل ماكفيت بالسّجن 20 عاماً في دبلن بعد إدانته بقيادة النّشاطات الإرهابية لهذه المجموعة المسؤولة عن اعتداء أوماه في العام 1998 (29 قتيلاً).

* * *

1255- عطل كهربائي ضخم في أميركا

(1424هـ/ 2003م)

عطل كهربائي ضخم يحرم 50 مليون شخص من التّيّار الكهربائي لمدّة 29 ساعة في القسم

الأكبر من شمال شرق أميركا الشمالية ومن بينها نيويورك في 14 آب- أغسطس.

* * *

1256- هجوم انتحاري على مقر الأمم المتَّحدة في بغداد (1424هـ/ 2003م)

أسفر هجوم انتحاري على مقرّ الأمم المتحدة في بغداد عن 22 قتيلاً بينهم سيرجيو فيّيرادي الممثِّل الخاص للأمين العام للأمم المتَّحدة كوفي أنان في العراق. وأدّى الهجوم إلى جرح نحو مئة شخص وأعلن أنصار الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين مسؤوليتهم عنه.

* * *

1257- عملية استشهادية في القدس الغربية (1424هـ/ 2003م)

مقتل 24 شخصاً في عملية استشهادية استهدفت حافلة في القدس الغربية بينهم منفذها في 19 آب- أغسطس. وأعلنت حركتا حماس والجهاد الفلسطينيتان مسؤوليّتهما عن هذا الهجوم الأخطر في الكيان الصِّهْيَوْني منذ كانون الثّاني- يناير.

* * *

1258- اغتيال آية الله محمد باقر الحكيم في النَّجف (1424هـ/ 2003م)

مقتل 83 شخصاً بينهم آية الله محمد باقر الحكيم في مدينة النّجف الشّيعية في انفجار سيّارة مفخَّخة في 29 آب- أغسطس.

* * *

1259- وفاة الناقد والمحقق والأديب والمترجم الدكتور إحسان عبَّاس الفلسطيني (1424هـ/ 2003م)

هو إحسان عبَّاس، الفلسطيني أصلاً وولادةً ونشأةً، العَمَّانيُّ وفاةً، الدكتور (1338-1424هـ/ 1920- 2003م):

ناقدٌ متعمِّقٌ ومحقِّقٌ متمكِّنٌ. أديبٌ، شاعرٌ، مترجمٌ، أستاذٌ جامعيٌّ. ومن المحقِّقين والمؤلِّفين المُكْثِرِين المشهورين.

اِلتحق بجامعة فؤاد الأوَّل (جامعة القاهرة اليوم) عام 1367هـ/ 1948م فنال شهادة

بكالوريوس في الأدب العربي فالماجستير فالدكتوراه.

كان غزير التأليف. فقد ألّف ما يزيد على (25) خمسةٍ وعشرين كتاباً بين النقد الأدبي والسيرة والتاريخ، منها: «الحسن البصري» 1952م، و«فن الشعر» 1953م، و«عبد الوهاب البَيَّاتي» 1955م، و«فن السيرة» 1956م، و«الشعر العربي في المهجر الأميركي» 1957م، و«الشريف الرضي» 1959م.

وحقَّق ما يقارب (52) اثنين وخمسين كتاباً من أمَّات كتب التراث، منها: «وفيات من أشعار أهل الأندلس» لابن الكتاني 1966م، و«فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي، خمسة أجزاء، 1973م، و«الروض المعطار في خبر الأنصار» لابن عبد المنعم الحميري 1975م، و«الذخيرة- التذكرة الحمدونية» لابن حمدون 1983م، و«مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي 1985م.

وعرَّب (12) اثنَيْ عشر كتاباً من عيون الأدب والنقد والتاريخ، منها: «فن الشعر» لأرسطو 1950م، و«فلسفة الحضارة» لأرنست كاسير 1961م، و«يقظة العرب» لجورج أنطونيوس 1962م.

* * *

1260- أوَّل حكومة انتقالية عراقية تؤدِّي اليمين الدّستوري (1424هـ/ 2003م)

في 13 أيلول- سبتمبر أوَّل حكومة انتقالية عراقية في مرحلة ما بعد صدام حسين تؤدي اليمين- وبولندا تتولّى الإشراف على خمس محافظات لتصبح ثالث دولة بعد الولايات المتَّحدة، وبريطانيا تتولَّى قيادة منطقة احتلال.

* * *

1261- اِستقالة رئيس الوزراء الفلسطيني (1424هـ/ 2003م)

في 6 أيلول- سبتمبر كانت استقالة رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) بعد نزاع مفتوح مع الرّئيس الفلسطيني ياسر عرفات حول الإشراف على الأجهزة الأمنية. وفي العاشر من الشّهر ذاته وافق أحمد قريع (أبو علاء) رئيس المجلس التّشريعي الفلسطيني والمقرَّب من عرفات على تولّي رئاسة الوزراء.

* * *

1262- الحكم بالإعدام على أحد قادة الجماعة الإسلامية في إندونيسيا (1424هـ/ 2003م)

في 10 أيلول- سبتمبر صدر الحكم بالإعدام على إمام سامودرا العقل المدبّر لاعتداء بالي الذي تبنته الجماعة الإسلامية، والذي أسفر عن سقوط 202 قتيل غالبيتهم من السّياح الأجانب في تشرين الأول 2002.

* * *

1263- إسرائيل تقرُّ مواصلة بناء «جدار الفصل العنصري» (1424هـ/ 2003م)

في 1 تشرين الأول- أكتوبر أقرّت الحكومة الإسرائيلية مواصلة بناء «الجدار» الذي تسميه «سياجاً أمنيًّا» ويعتبره الفلسطينيون «جداراً للفصل العنصري» ويتوغّل بعمق الضفة الغربية.

اِنتقدت الولايات المتَّحدة هذا «الجدار» الذي دانته الجمعيّة العامة للأمم المتَّحدة وطالبت بوقف بنائه.

* * *

1264- لا وجود لأسلحة الدَّمار الشَّامل في العراق (1424هـ/ 2003م)

في 2 تشرين الأول- أكتوبر أكَّد أوَّل تقرير لمجموعة التفتيش في العراق التي تعمل بإشراف وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) أنه لم يعثر على أسلحة للدّمار الشّامل في العراق.

أضاف رئيس المجموعة ديفيد كاي في الخامس من تشرين الأوّل أنّه لم يتمّ العثور على أيّ وثيقة تثبت وجود علاقة بين تنظيم «القاعدة» والعراق في مجال أسلحة الدّمار الشّامل.

* * *

1265- غارة إسرائيلية على الأراضي السّورية (1424هـ/ 2003م)

شنَّت إسرائيل في 5 تشرين الأول- أكتوبر غارة على الأراضي السّورية هي الأولى منذ العام 1974م، مؤكِّدة أنّ الموقع قاعدة لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين التي تبنّت قبل يوم

واحد عملية استشهادية في حيفا قتل فيها 22 شخصاً بمن فيهم منفذها.

* * *

1266- محامية إيرانية تنال جائزة نوبل للسَّلام

(1424هـ/ 2003م)

منح جائزة نوبل للسّلام للمحامية الإيرانية النّاشطة في الدفاع عن حقوق الإنسان شيرين عبادي التي أصبحت أوَّل امرأة مسلمة تُمنح هذه الجائزة في 10 تشرين الأول- أكتوبر.

* * *

1267- الألماني شوماخر بطل العالم للمرة السّادسة

(1424هـ/ 2003م)

الألماني مايكل شوماخر يصبح بطل العالم في سباق الفورمولا واحد للمرة السّادسة بعد أن حقَّق رقماً قياسيًّا عالميًّا جديداً في جائزة اليابان الكبرى في 12 تشرين الأول- أكتوبر.

* * *

1268- الصين تطلق رحلة فضائية مأهولة

(1424هـ/ 2003م)

في 15 تشرين الأول- أكتوبر أرسلت الصين إلى الفضاء رائد الفضاء يانغ ليوي لتصبح بذلك الدّولة الثّالثة التي تطلق رحلة فضائية مأهولة بعد الاتحاد السوفياتي السّابق والولايات المتَّحدة.

* * *

1269- إيران توقِّع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النّووية

(1424هـ/ 2003م)

بعد أشهر من المفاوضات وافقت إيران في 21 تشرين الأول- أكتوبر على توقيع البروتوكول الإضافي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النّووية وتعليق كلّ نشاطات تخصيب اليورانيوم، قبل عشرة أيام من انتهاء مهلة حدَّدتها الوكالة الدّولية للطاقة الذرِّية.

* * *

1270- اِعتقال أغنى رجل في روسيا

(1424هـ/ 2003م)

في 25 تشرين الأول- أكتوبر تمَّ اعتقال أغنى رجل في روسيا ميخائيل خودور كوفسكي رئيس الشّركة النّفطية العملاقة «يوكوس». جمّد القضاء نحو نصف أسهم المجموعة التي تتعرّض من تموز لحملة قضائية على كلّ الجبهات قالت الصحف الرّوسية إنها تجري بدعم من أعلى السّلطات في البلاد.

* * *

1271- عمليتان ضدَّ مواقع يهودية في إسطنبول

(1424هـ/ 2003م)

عمليتان تستهدفان كنيسَيْن يهوديِّين في إسطنبول وتؤدّيان إلى سقوط 29 قتيلاً بمن فيهم منفذا العمليتين، وأكثر من 300 جريح في 15 تشرين الثاني- نوفمبر.

في 20 تشرين الثّاني استهدفت عمليتان أخريان القنصيلة البريطانية ومكاتب مصرف «أتش أس بي سي» البريطاني في المدينة نفسها وأدّتا إلى مقتل 32 شخصاً بينهم القنصل البريطاني، ونحو 450 جريحاً.

تبنَّت هاتان العمليتان الجبهة الإسلامية لفرسان المشرق الأكبر و«القاعدة».

* * *

1272- تظاهرة ضخمة في بريطانيا احتجاجاً على زيارة بوش

(1424هـ/ 2003م)

جورج بوش يقوم بأوّل زيارة دولة لرئيس أميركي إلى بريطانيا التي شهدت عاصمتها تظاهرة ضمَّت مئة ألف شخص في 18 تشرين الثاني- نوفمبر احتجاجاً على الزيارة.

* * *

1273- جنوب أفريقيا تحارب الإيدز

(1424هـ/ 2003م)

في 19 تشرين الثاني- نوفمبر وافقت حكومة جنوب أفريقيا على خطّة وطنية لمعالجة الإيدز تطالب بها منذ سنوات وتنصّ على توفير الأدوة المضادة للفيروس في واحد من أكثر الدّول تضرراً بهذا المرض.

* * *

1274- 40 مليون مصاب بالإيدز
(1424هـ/ 2003م)

1 كانون الأول- ديسمبر وهو اليوم العالمي لمكافحة الأيدز، الأمم المتَّحدة تقدِّر عدد المصابين بالفيروس بأربعين مليون شخص بينهم 2.5 مليون لا تزيد أعمارهم عن 15 عاماً. تبقى المناطق الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الأكثر تضرّراً بالمرض.

* * *

1275- اِغتيال الشيخ رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني
(1426هـ/ 2005م)

الشَّيخ رفيق بن بهاء الدين بن رفيق الحريري، اللُّبْنَانِيُّ أصلاً وإقامةً، الصَّيْداويُّ ولادةً ونشأةً ، البيروتيُّ وفاةً ، أبو بهاء الدين (1363- 1426هـ/ 1944- 2005م):

زعيمٌ سياسيٌّ وطنيٌّ ومن رؤساء الحكومات اللبنانية. وَلِيَ رئاسة مجلس الوزراء عدَّة مرَّات بين عامَيْ 1412 و1425هـ/ 1992 و2004م. ومن كبار رجال الأعمال والاقتصاد في العالمَيْن العربيِّ والإسلاميِّ. ونائب في المجلس النيابيِّ اللُّبنانيِّ عن مدينة بيروت منذ العام 1416 حتى 1426هـ/ 1996- 2005م.

تولَّى إعادة تأهيل وبناء مدينة بيروت وضواحيها برعاية خادم الحَرَمَيْن الشَّرِيفَيْن العاهل السُّعودي الملك فهد بن عبد العزيز عام 1402هـ/ 1982م عبر شركة «أوجيه لبنان».

أسهم عام 1407هـ/ 1987م بفعالية في مؤتمرَيْ جنيف ولوزان في سويسرا. وفي عام 1409هـ/ 1989م كان مهندس اتفاق مؤتمر الطائف الذي أوقف الحرب الأهلية في لبنان.

اِمتلك مجموعة «ميغ» التي تضمُّ مؤسَّسات مصرفية وصناعية وخدماتية وإعلانية ومالية وعقارية. أنشأ «مؤسَّسة الحريري» في لبنان مع فروعها في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية. وهي مؤسَّسة اجتماعية وتربوية وإنمائية وخدماتية وصحيَّة. أنشأ تلفزيون المستقبل وأسَّس جريدة «المستقبل» اليومية في بيروت. وامتلك «إذاعة الشرق».

حمل العديد من الأوسمة والتقديرات الأكاديمية والدولية، ومُنِحَ الدكتوراه الفخرية من جامعة بوسطن، والدكتوراه الفخرية من جامعة نيس بفرنسا. وربطته علاقة صداقة متينة بالعديد من زعماء العالم ورؤسائه.

تخرَّج في جامعة بيروت العربية. بدأ حياته في مجال التدريس، ثم انتقل إلى مَيْدَان العمل والمقاولات في المملكة العربية السعودية، ومنها انطلق إلى بعض الدول الأوروبية والأميركية.

خرج من مجلس النوّاب عائداً إلى منزله، ظهر يوم الاثنين الواقع فيـه 5 المحـرَّم 1426هــ/ 14 شباط- فبراير 2005م، مع جماعة من مرافقيه في موكبه المعتاد. وعند وصوله أمـام فنـدق السان جورج، في منطقة عين المريسة غرب بيروت على البحر، دوَّى انفجار هائل أودى بحياته وحياة ستَّةٍ من مرافقيه، فقضى شهيد الوطن والإنسانية.

أُقيم له مأتمٌ شعبيٌّ حاشد عند صلاة الظهر يـوم الأربعـاء 7 المحـرَّم 1426هــ/ 16 شـباط 2005م، ودُفِنَ في باحة مسجد محمَّد الأمين ﷺ في وسط مدينة بيروت. وقد كان لهذا المسجد منزلة كبيرة في قلبه إذ كان شديد الاهتمام به والرعاية له وقام بتشييده على نفقتـه الخاصـة. وقد شارك في المأتم العديد من كبار سياسيِّ العالم العربيِّ والإسلاميِّ والعالميِّ.

* * *

1276- محمد البرادعي يحصل على جائزة نوبل للسلام (1426هـ/ 2005م)

حصل السياسي المصري، ومدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي (من مواليـد 17 تموز- يوليو 1942م) على جائزة نوبل للسلام في تشرين الأول- أكتوبر عام 2005م. وبـذلك يكـون ثاني مواطن مصري يحصل على هذه الجائزة بعد الرئيس المصري محمد أنور السادات.

* * *

1277- اِغتيال الصحافي سمير قصير (1426هـ/ 2005م)

تمَّ اغتيال الصحافي سمير قصير عن طريق قنبلة وُضِعَتْ في سيارته في 2 حزيران- يونيو.

* * *

1278- اِغتيال السياسي اللبناني جورج حاوي (1426هـ/ 2005م)

اغتيل السياسي اللبنـاني جـورج حـاوي بتفجـير عبـوة ناسـفة في سـيارته في منطقـة وطـى المصيطبة في بيروت الغربية بتاريخ 21 حزيران- يونيو.

* * *

1279- اِغتيال النائب اللبناني جبران تويني (1426هـ/ 2005م)

اغتيل النائب والصحافي اللبناني جبران تويني في 12 كانون الأول- ديسمبر في اعتداءٍ بسيارة مفخَّخة في ضاحية بلدة المكلِّس شرق بيروت.

* * *

1280- رئاسة مجمع اللغة العربية بالقاهرة
(1426هـ/ 2005م)

تولَّى الأستاذ محمود حافظ رئاسة مجمع اللغة العربية بالقاهرة بين عامَيْ (1426- 1432هـ/ 2005- 2011م)

* * *

1281- وفاة الممثلة السينمائية والتلفزيونية المشهورة ليلى فوزي
(1426هـ/ 2005م)

هي ليلى بنت محمد فوزي بن إبراهيم، السوريَّة أباً، المصرية أُمًّا، القاهرية إقامةً ووفاةً، الشهيرة بـ«ليلى فوزي» (1343- 1426هـ/ 1925- 2005م):

ممثِّلةٌ سينمائيةٌ وتلفزيونيةٌ مصريةٌ مشهورةٌ. تُعتبَر من أجمل النجمات اللاتي ظهرنَ في تاريخ السينما المصرية على الإطلاق تبعاً لمعاييرَ كانت تحاكي معاييرَ الذوق الغربي في أواسط القرن العشرين.

برعت في تجسيد أدوار الملكات والأميرات والنساء الأرستقراطيات بجدارة.

تزوَّجت ثلاث مرات؛ الأولى من الفنان عزيز عثمان، والثانية من أنور وَجْدي، والثالثة من الإذاعي جلال معوّض. ولم تُنجِب منهم ولداً.

أوَّل أدوارها السينمائية كان في دور فتاة صغيرة في فيلم «مصنع الزوجات» 1941م.

اِستمرَّ مشوارها الفني طوال ستين عاماً. فمثَّلت نحو (85) فيلماً سينمائيًّا و(40) مسلسلاً تلفزيونيًّا.

من أفلامها السينمائية: «ممنوع الحبّ» 1942م، و«مَن الجاني» 1944م، و«سفير جهنم» 1945م، و«لست ملاكاً» 1946م، و«سجَى الليل» 1948م، و«ستّ الحسن» 1950م، و«خبز أبيض» 1951م، و«أنا بنت مين» 1952م، و«ابن الحارة» 1953م، و«خطف مراتي» 1954م، و«الأرملة الطروب» 1956م، و«ليلى بنت الشاطئ» 1959م، و«جسر الخالدين» 1960م، و«دلال المصرية» 1970م، و«المتوحِّشة» 1978م، و«وادي الذكريات» 1981م.

ومن مسلسلاتها التلفزيونية: «لَما الثعلب فات»، و«نساء يعترفن سرًّا»، و«بوابة الحلواني»، و«هوانم جاردن سيتي»، و«جواري بلا قيود»، و«أبو العلاء البشري»، و«دمي دموعي وابتسامتي»، و«بعاد السنين» 2004م وهو آخر أعمالها الفنية.

حصلت على جائزة عن دورها المميَّز في فيلم «ضربة شمس» من قِبَل جمعية كُتَّاب ونُقَّاد السينما. وكرَّمها مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي في دورته التاسعة عشرة عام 2003م، ونالت تكريماً من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الثامنة والعشرين لعام 1425هـ/ 2004م.

* * *

1282- وفاة الممثِّل المصري أحمد زكي
(1426هـ/ 2005م)

هو أحمد زكي متولِّي عبد الرحمن بدوي، المصريُّ أصلاً، الزقازيقيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الشهير بأحمد زكي، والملقَّب بلقبَيْن هما: الأمبراطور، وفتى الشاشة الأسمر (1367- 1426هـ/ 1948- 2005م):

ممثلٌ سينمائيٌّ ومسرحيٌّ وتلفزيونيٌّ مصريٌّ. اِستمرَّ مشواره الفني ستة وثلاثين عاماً.

من أدواره السينمائية المهمة: دور جمال عبد الناصر في فيلم «ناصر 56» 1995م، ودور أنور السادات في فيلم «أيام السادات»، ودور عبد الحليم حافظ في فيلم «حليم».

حصل على بكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية قسم تمثيل وإخراج عام 1393هـ/ 1973م بتقدير امتياز.

له نحو خمسة وخمسين فيلماً سينمائيًّا، منها: «أبناء الصمت» 1974م، و«صانع النجوم» 1977م، و«شفيقة ومتولِّي» 1978م، و«إسكندريه ليه» 1979م، و«الباطنية» 1980م، و«الأقدار الدامية» 1982م، و«الاحتياط واجب» 1983م، و«الليلة الموعودة» 1984م، و«سعد اليتيم» 1985م، و«الراعي والنساء» 1991م، و«الباشا» 1993م، و«الرجل الثالث» 1995م.

ومن مسرحياته: «مدرسة المشاغبين»، و«العيال كِبْرِت»، و«هاللو شلبي»، و«حمادة ومها».

وله مسلسلات تلفزيونية، منها: «الأيام»، و«هو وهي»، و«من أجل ولدي»، و«نهر الملح».

حصل على جائزة عن فيلم «طائر على الطريق» في مهرجان القاهرة، وجائزة عن فيلم

«عيون لا تنام» من جمعية العِلْم، وجائزة عن فيلم «امرأة واحدة لا تكفي» في مهرجان الإسكندرية عام 1989م، وجائزة عن فيلم «كابوريا» في مهرجان القاهرة السينمائي 1990م.

توفي بسرطان الرئة عن عمرٍ يناهز الخامسة والخمسين.

* * *

1283- اِغتيال النائب اللبناني بيار الجميل (1427هـ/ 2006م)

اغتيل النائب اللبناني بيار أمين الجميل بعد أن أطلق ثلاثة مجهولين النار على سيارته في منطقة الجْدَيْدَة في ضاحية بيروت الشمالية.

* * *

1284- وفاة الممثِّل الكوميدي المصري عبد المنعم مَدْبُولي (1427هـ/ 2006م)

هو عبد المنعم مَدْبُولي حسن، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الشهير بعبد المنعم مدبولي (1338- 1427هـ/ 1920- 2006م):

ممثِّلٌ كوميديٌّ ومُخرجٌ مصريٌّ. مارَسَ التمثيل المسرحي والسينمائي والتلفزيوني أكثر من خمسين عاماً. وشكَّل مدرسة كوميدية مستقلَّة في الضحك الراقي.

تخرَّج في المعهد العالي لفنِّ التمثيل العربي عام 1368هـ/ 1949م.

أسَّسَ العديد من الفِرَق المسرحية مثل: المسرح الحُرّ 1952م، والكوميدي 1963م، والفنانين 1966م، والمدبوليزم 1972م.

له 60 فيلماً و120 مسرحية و30 مسلسلاً تلفزيونيًّا.

من أفلامه: «أيامي السعيدة» 1958م وهو أوَّل فيلم له، ثم «ربع دستة أشرار»، و«عالَم مضحك جداً»، و«صراع مع الموت»، و«شهادة مجنون»، و«شيء من العذاب»، و«المليونير المزيَّف»، و«أشجع رجل في العالَم»، و«مطاردة غرامية»، و«غرام في أغسطس».

ومن مسلسلاته التلفزيونية: «لا يا ابنتي العزيزة»، و«أبنائي الأعزاء شكراً».

حصل على أوسمة وجوائزَ، منها: وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام 1983م، وجائزة تكريم في مهرجان زكي طليمات 1986م، وكرَّمه المهرجان القومي للمسرح المصري.

* * *

1285- وفاة المؤلِّف الموسوعي الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي (1427هـ/ 2006م)

هو محمد عبد المنعم خفاجي، المصريُّ أصلاً، التلبانيُّ ولادةً (تلبانة: مركز المنصورة بمصر)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الدكتور (1333- 1427هـ/ 1915- 2006م):

شاعرٌ وأديبٌ وناقدٌ مصريٌّ. أستاذٌ جامعيٌّ. مؤلِّف موسوعيٌّ غزير التأليف من المشهورين.

وَلِيَ عدَّة مناصب علمية وثقافية وأدبية، منها: عضو المجلس الأعلى للفنون والآداب 1393هـ/ 1973م، وعميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر 1394هـ/ 1974م، وعضو مجلس جامعة الأزهر (1394- 1398هـ/ 1974- 1978م)، وعضو المجالس القومية التخصصية 1396هـ/ 1976م، وعضو مجلس إدارة رابطة الأدب الحديث 1403هـ/ 1983م، وخبير في مجمع اللغة العربية 1404هـ/ 1984م.

شارك في مهرجاناتٍ شعرية وأدبية كثيرة في عددٍ من العواصم العربية والعالمية.

نال شهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر عام 1364هـ/ 1945م.

حصل على جوائز وأوسمة عديدة، منها: جائزة شوقي في الأدب 1369هـ/ 1950م. وجائزة رابطة الأدب الحديث 1379هـ/ 1960م. وجائزة المجمع اللغوي 1390هـ/ 1970م. ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام 1403هـ/ 1983م.

من دواوينه المطبوعة: «نغم من الخلد» 1974م، و«أشواق الحياة» 1978م، و«صلوات على الضفاف» 1980م.

وله مؤلَّفات مطبوعة بلغت خمس مئة، منها: «قصة الأدب في الأندلس»، و«قصة الأدب في الحجاز»، و«قصة الأدب المعاصر في مصر الحديثة» أربعة أجزاء، و«قصة الأدب في المهجر»، و«دراسات في الشعر المعاصر»، و«مع الشعراء المعاصرين»، و«الشعر والتجديد»، و«الأصالة والتجديد في روائع الشعر العربي»، و«دراسات في الأدب والنقد» 1956، و«أصول النقد»، و«أدباء الشرق» 1962م، و«الأزهر في ألف عام» ثلاثة أجزاء.

* * *

1286- وفاة الممثِّل الكوميدي المصري المشهور فؤاد المهندس (1427هـ/ 2006م)

هو فؤاد بن زكي المهندس، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الشهير بفؤاد المهندس (1342- 1427هـ/ 1924- 2006م):

ممثِّلٌ مسرحيٌّ وسينمائيٌّ وتلفزيونيٌّ كوميديٌّ مصريٌّ مشهور. ومن كبار الفنانين المخضرَمين الذين مثَّلوا في المسرح والسينما.

أحَبَّ المسرح حبًّا شديداً حتى إنه كان يقدِّم مسرحية «إنها حقًّا عائلة محترمة» وهو مصاب بجلطة في القلب.

قدَّم نحو (70) سبعين فيلماً سينمائيًّا، منها: «العريس يصل غداً»، و«الشموع السوداء»، و«اقتلني من فضلك»، و«اعترافات زوج»، و«جناب السفير»، و«أخطر رجل في العالَم»، و«المليونير المزيَّف»، و«مطاردة غرامية»، و«ربع دستة أشرار».

ومن مسلسلاته التلفزيونية: «عيون»، و«أرض النفاق»، و«العصافير»، و«متاعب المهنة».

ومن مسرحيّاته: «سيِّدتي الجميلة»، و«الدنيا ماشية كدة»، و«أنا وهو وهي»، و«السكرتير الفنّي»، و«حالة حبّ»، و«روحية انخطفت»، وغيرها.

وكان له برنامج تلفزيوني للأطفال عنوانه: «فوازير عمو فؤاد» يُعرَض خلال شهر رمضان. وقد لاقت الفوازير نجاحاً كبيراً لدى الأطفال.

وله برنامج إذاعي اجتماعي يومي، عنوانه: «كلمتين وبسّ».

* * *

1287- اِغتيال النائب اللبناني وليد عيدو (1428هـ/ 2007م)

اغتيل النائب اللبناني وليد عيدو في 13 حزيران- يونيو بتفجير سيارته في بيروت. وقد أدّى الانفجار إلى مقتل نجله الأكبر خالد وأربعة مواطنين آخرين.

* * *

1288- اِغتيال بنازير بنت ذي الفقار علي بوتو الپاكستانية (1428هـ/ 2007م)

هي بنازير بنت ذي الفِقَار علي بوتو، الپاكستانية أصلاً، الكراتشيَّة ولادةً ونشأةً، الروالبندية وفاةً (1372- 1428هـ/ 1953- 2007م):

رئيسة وزراء پـاكستان (1408- 1410هـ/ 1988- 1990م).

هي من عائلة سياسية مشهورة، فوالدها كان رئيساً لدولة پـاكستان ثم رئيسـاً للـوزراء في السبعينات من القرن العشرين.

درست العلوم السياسية والاقتصادية في جامعتَيْ هارڤــرد في الولايـات المتحـدة الأميركيـة وأُكسفورد في إنكلترة.

تزوَّجت عام 1407هـ/ 1987م من رجل الأعمال وعضو البرلمان الـپـاكستاني آصف علي زاد داري وأنجبت منه ثلاثة أبناء.

تأثرت بوالدها وبالحياة الغربية التي عاشت فيها مدَّة طويلة مـن عمرهـا. وأفـردت ذلـك على صفحات الكتاب الذي ألَّفته عام 1409هـ/ 1989م عن حياتها الخاصـة والعامـة وأسـمته «ابنة القَدَر».

كانت تعتبر نفسها داعية من دعـاة الديمقراطيـة وحقـوق الإنسـان، وآمنـت بـدورٍ فعَّـال لمؤسسات المجتمع المدني على رأسـها البرلمـان. ودعـت إلى إطـلاق سراح المعتقلـين السياسـيِّين وإصدار عفو عام عنهم.

عادت إلى پـاكستان عام 1397هـ/ 1977م، قُبَيْل الانقلاب الذي قاده الجـنرال محـد ضـياء الحق والذي انتهى بإلقاء القبض على والدها ثم إعدامه عام 1399هـ/ 1979م. وبقيت تحت الإقامة الجبرية إلى أن استطاعت الخروج من پـاكستان، ولم تعد إليها إلا بعد ثلاثة أشـهر مـن وفاة ضياء الحق في حادث طائرة عام 1408هـ/ 1988م.

عادت إلى پـاكستان وفازت في الانتخابات البرلمانية، فتولَّت منصـب رئيسـة الـوزراء. وكـان عمرها وقتئذ خمسة وثلاثين عاماً لتصبح أوَّل وأصغر رئيسة وزراء دولة إسلامية.

وقعت البلاد في الفوضى السياسية، ما دفـع الـرئيس الــپــاكستاني غـلام إسـحاق خـان إلى إسقاط حكومتها في 1410هـ/ آب- أغسطس 1990م.

أُجْبِرَت على الخروج من پـاكستان فعاشت متنقلة بين بريطانيا والإمارات العربية. فقضت ثمانية أعوام، ثم عادت إلى پـاكستان عام 1428هـ/ 2007.

قُتِلَت في عملية اغتيال بتفجير لموكبها الذي كان يمرُّ في مدينة روالبندي.

* * *

1289- رئاسة «مجمع اللغة العربية» في دمشق
(1429هـ/ 2008م)

تولَّى الأستاذ مروان المحاسني رئاسة مجمع اللغة العربية في دمشق (1429 - ... لا يزال هـ/ 2008 - ... لا يزال م).

* * *

1290- وفاة الشاعر الفلسطيني محمود درويش (1429هـ/ 2008م)

هو محمود بن سليم حسين درويش، الفلسطينيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، البيروتيُّ إقامةً، الأميركيُّ وفاةً، الملقَّب بشاعر فلسطين (1360- 1429هـ/ 1941- 2008م):

أحد أهم الشعراء الفلسطينيِّين والعرب الذين ارتبط اسمهم بشعر الثورة والوطن. وأحد أبرز مَنْ أسهم بتطوير الشعر العربي الحديث وإدخال الرمزية فيه.

يمتزج في شعره الحب بالوطن بالحبيبة الأنثى.

شغل عدَّة مناصب سياسية وثقافية، فهو عضو المجلس الوطني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس رابطة الكتَّاب والصحفيِّين الفلسطينيِّين.

قام بكتابة وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطيني التي تمَّ إعلانها في الجزائر.

اِعتُقِلَ عدَّة مرَّات وسُجِن في الأرض المحتلة على أيدي الصهاينة.

له عدَّة دواوين شعرية، منها: «سجِّل أنا عربي» و«حبيبتي تنهض من نومها» 1970م، و«هي أغنية هي أغنية» 1986م، و«أثر الفراشة» 2008م.

* * *

1291- جائزة الملك فيصل العالمية في فرع اللغة العربية والأدب (1432هـ/ 2010م)

مُنِحَت جائزة الملك فيصل العالمية في موضوع «الدراسات التي عنيت بالفكر النحوي عند العرب» مُنِحَتْ مناصفة لكلٍّ من البروفسور عبد الرحمن الهوَّاري الحاج صالح (الجزائري الجنسية) والأستاذ بجامعة الجزائر ورئيس المجمع الجزائري في اللغة العربية، والبروفسور رمزي منير البعلبكي (من لبنان) أستاذ كرسي الدراسات العربية في الجامعة الأميركية في بيروت ورئيس الدائرة العربية فيها. وذلك تقديراً لجهوده العلمية ودراساته النحوية الأصيلة باللغتَيْن العربية والإنكليزية.

* * *

1292- وفاة السيد محمد حسين فضل الـلـه اللبناني العالِم الديني والمرجع الشيعي (1432هـ/ 2010م)

هو السيِّد محمد حسين فضل الـلـه، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، النجفيُّ ولادةً ونشأةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، الملقَّب بآية الـلـه العظمى (1354- 1432هـ/ 1935- 2010م):

عالمٌ دينيٌّ كبيرٌ، ومرجعٌ من مراجع علماء الشيعة الإمامية في العالمَيْن العربي والإسلامي. ومفكِّرٌ إسلاميٌّ منفتح على التيارات الأخرى، ورجلٌ من رجال الإصلاح الديني والاجتماعي والسياسي.

بدأ دراسته للعلوم الدينية في سنٍّ مبكرة جدًّا. ففي نحو التاسعة من عمره بدأ بالدراسة على والده. ثم أكملها في النجف وهو في السادسة عشرة من عمره، فحضر على كبار أساتذة الحوزة آنذاك أمثال: المرجع الديني السيِّد أبو القاسم الخوئي، والمرجع الديني السيِّد محسن الأمين، ومحمود الشاهرودي، وحسين الحِلِّي وغيرهم. حتى أصبح أستاذ الفقه والأصول في حوزة النجف.

عاد إلى بلده لبنان عام 1386هـ/ 1966م فأسَّس حوزة المعهد الشرعي الإسلامي.

لُقِّب بآية الـلـه العظمى. وهو لقبٌ يُطْلَق على كلِّ مَنْ يحصل على درجة الاجتهاد المطلق في الفقه الشيعي ويحوز مَلَكَة استنباط الأحكام الشرعية. وقد جمع فتاواه في كتاب «فقه الشريعة» والمؤلَّف من ثلاثة أجزاء.

له الكثير الكثير من المؤلَّفات التي تراوحت بين مجلَّداتٍ وكتبٍ وكتيبات ورسائل، منها:

- الكتب الفقهية: «فقه الشريعة» الرسالة العملية، ثلاثة أجزاء، و«أحكام الشريعة» ملخَّص لفقه الشريعة، و«المسائل الفقهية».
- الكتب الإسلامية: «الإسلام ومنطق القوة»، و«مع الحكمة في خط الإسلام»، و«الحركة الإسلامية: هموم وقضايا»، و«في آفاق الحوار المسيحي الإسلامي»، و«قضايا إسلامية معاصرة».
- محاضرات ومفاهيم: «الأخلاقيات الطَّيِّبة وأخلاقيات الحياة»، و«تحديات الإسلام بين الحداثة والمعاصرة»، و«الإسلام والمسيحية بين ذهنية الصراع وحركية اللقاء».
- قرآنيات: «حركة النبوة في مواجهة الإنحراف»، و«الحوار في القرآن»، و«من عرفان القرآن»، و«أسلوب الدعوة في القرآن».
- الاجتماعيات: «دنيا الطفل»، و«دنيا الشباب»، و«دنيا المرأة».

- الشعر: «يا ظلال الإسلام»، و«قصائد للإسلام والحياة»، و«على شاطئ الوجدان».

وقام السيِّد بإنشاء «جمعية المبرَّات الخيرية»، والتي انبثق عنها الكثير من المدارس والمعاهد والمؤسَّسات الرعائية، والمراكز الصحية والمراكز الدينية والثقافية.

* * *

1293- وفاة الممثلة المصرية برلنتي عبد الحميد (1431هـ/ 2010م)

هي نفيسة بنت عبد الحميد حواس، المصرية أصلاً، القاهرية ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الشهيرة باسم برلنتي عبد الحميد (1354- 1431هـ/ 1935- 2010م):

ممثلةٌ مسرحيةٌ وسينمائيةٌ مصريةٌ.

تقدَّمت إلى معهد الفنون المسرحية والتحقت بقسم النقد. ولكن سرعان ما أقنعها الفنان زكي طليمات بأن تلتحق بقسم التمثيل في المعهد وتخرَّجت في المعهد العالي للتمثيل.

بدأت العمل على المسرح، وأوَّل أدوارها في مسرحية «الصعلوك».

وظهرت في أوَّل فيلمٍ سينمائي لها هو «شَمُّ النسيم» عام 1371هـ/ 1952م. ثم توالت أعمالها وتألقها في السينما المصرية.

شاركت في العديد من المسرحيات بعد انضمامها إلى «فرقة المسرح المصري الحديث»، ومن هذه المسرحيات: «قصة مدينتَيْن»، و«النجيل».

بدايتها السينمائية كممثلة رئيسة كانت العام 1372هـ/ 1953م في فيلم «ريا وسكينة».

تزوَّجت من وزير الحربية المشير عبد الحكيم عامر وأنجبا ولداً هو عَمْرُو عبد الحكيم.

وقد كتبت كتاباً عن هذا الزواج بعنوان: «المشير وأنا» صدر العام 1993م. كما أصدرت العام 2002م كتاباً آخر بعنوان «الطريق إلى قَدَري... إلى عامر».

من أفلامها: «شم النسيم» 1952م، و«ريا وسكينة» 1953م، و«رنة الخلخال» 1955م، و«حب وإنسانية» 1956م، و«هارب من الحب» 1957م، و«سلطان» 1958م، و«سرُّ طاقية الإخفاء» 1959م، و«أحلام البنات» 1960م، و«نداء العشاق» 1961م، و«شيطان الأطلال» 1964م، و«العش الهادي» 1967م.

* * *

1294- أوَّل امرأة عربية يمنية تحصل على جائزة نوبل للسلام (1432هـ/ 2011م)

هي توكل كرمان، اليمنية أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً (1399 - ...هـ/ 1979 - ...م):

حائزة على شهادة الماجستير في العلوم السياسية من جامعة صنعاء، والدكتوراه الفخرية في القانون من جامعة «ألبرتا» في كندا.

تولَّت رئاسة «منظمة صحفيات بلا قيود». ومن أعمالها البارزة دعم الثورة اليمنية.

لُقِّبت بعدَّة ألقاب هي: أم الثورة اليمنية، وبلقيس الثانية، وسيدة الربيع العربي.

هي أوَّل امرأة عربية- يمنية حصلت على جائزة نوبل للسلام عام 1432هـ/ 2011م.

* * *

1295- رئيس وزراء ماليزيا يحصل على جائزة الملك فيصل العالمية (1432هـ/ 2011م)

مُنِحَتْ جائزة الملك فيصل العالمية في فرع «خدمة الإسلام» إلى رئيس وزراء ماليزيا الأسبق عبد اللـه أحمد بدوي.

* * *

1296- جائزة الملك فيصل العالمية في فرع «الدراسات الإسلامية» (1432هـ/ 2011م)

جائزة الملك فيصل العالمية في فرع الدراسات الإسلامية وموضوعها: «الدراسات التي عنيت بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي من القرن الرابع الهجري حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري»، فاز بها كلٌّ من الدكتور خليل إبراهيم إينالجك (من تركيا) والدكتور محمد عدنان بخيت الشياب (من الأردن).

* * *

1297- سليمان الراجحي يفوز بجائزة الملك فيصل العالمية (1433هـ/ 2012م)

مُنِحَتْ جائزة الملك فيصل العالمية في فرع «خدمة الإسلام» إلى الأستاذ سليمان بن عبد العزيز الراجحي من المملكة العربية السعودية.

* * *

1298- مصريان يفوزان بجائزة الملك فيصل العالمية (1433هـ/ 2012م)

مُنِحَتْ جائزة الملك فيصل العالمية في فرع اللغة العربية والأدب، وموضوعها: «جهود الأفراد أو المؤسَّسات في مجال المعالجة الحاسوبية للغة العربية»، مُنِحَتْ مناصفة لكلٍّ من الأستاذ الدكتور علي حلمي أحمد موسى والدكتور نبيل علي محمد وكلاهما من جمهورية مصر العربية.

* * *

1299- الدكتور عدنان الوزَّان يفوز بجائزة الملك فيصل العالمية (1433هـ/ 2012م)

فاز الدكتور عدنان محمد الوزان من المملكة العربية السعودية بجائزة الملك فيصل العالمية في فرع «الدراسات الإسلامية» وموضوعها: «حقوق الإنسان في الإسلام».

* * *

1300- أميركي يفوز بجائزة الملك فيصل في فرع العلوم (1433هـ/ 2012م)

فاز الدكتور ألكسندر فارشفسكي من الولايات المتحدة الأميركية بجائزة الملك فيصل العالمية في فرع العلوم، وموضعها: علم الحياة (البيولوجيا).

* * *

1301- الشيخ صلاح محاجنة يفوز بجائزة الملك فيصل العالمية (1434هـ/ 2013م)

مُنِحَتْ جائزة الملك فيصل العالمية في فرع «خدمة الإسلام» إلى الشيخ صلاح محاجنة وهو رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة بين عامَيْ (1416- 1422هـ/ 1996- 2001م).

وقد تمَّ تكريمه لقيادته وجهوده الإنسانية في فلسطين المحتلَّة، ودوره الرائد في حماية المسجد الأقصى وصونه والدفاع عنه.

* * *

1302- مجمع اللغة العربية بالقاهرة يحصل على جائزة الملك فيصل العالمية (1434هـ/ 2013م)

مُنِحَتْ جائزة الملك فيصل العالمية في فرع «اللغة العربية» إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة

تقديراً لاسهاماته العلمية المتنوِّعة في خدمة اللغة العربية، إضافة إلى إصداره مجموعة كبيرة من المعاجم اللغوية العامة والمتخصصة طوال مسيرته الممتدة منذ أكثر من ثمانين عاماً. هذه المعاجم التي ربطت حاضر العربية الواعد بماضيها المجيد.

* * *

1303- اِغتيال المعارض التونسي شكري بلعيد (1434هـ/ 2013م)

اِغتال مسلحون السياسي التونسي المعارض شكري بلعيد بالرصاص في شهر شباط - فبراير. وقد شارك نحو خمسين ألف تونسي في جنازة بلعيد. وكانت أكبر جنازة في تاريخ تونس منذ وفاة الرئيس الحبيب بورقيبة زعيم الاستقلال الوطني.

* * *

1304- تظاهرات تؤدي إلى عزل الرئيس مرسي (1434هـ/ 2013م)

في 30 حزيران - يونيو قامت تظاهرات ضخمة في القاهرة، أدَّت إلى عزل الرئيس المصري محمد مرسي بعد عامٍ واحدٍ من تولِّيه الحكم.

* * *

1305- اِغتيال المعارض التونسي محمد البراهمي (1434هـ/ 2013م)

اِغتال مسلحون السياسي التونسي المعارض محمد البراهمي بالرصاص أمام منزله في العاصمة التونسية، في تموز - يوليو، ليكون ثاني حادث اغتيال سياسي خلال العام نفسه، بعد اغتيال المعارض التونسي شكري بلعيد.

* * *

1306- كتاب «الذئب الرمادي»: أدولف هتلر لم ينتحر (1434هـ/ 2013م)

اللغز الذي حيَّر العالم طوال عقودٍ- منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى اليوم- وهو اللغز الذي يدور حول مصير الزعيم النازي أدولف هتلر. هل مات موتة طبيعية أم انتحر؟

هذا اللغز حاول كشفه مؤلِّفا كتاب «الذئب الرمادي» عندما ذكرا في كتابهما إلى أن أجهزة الاستخبارات الأميركية هي التي سهَّلت عملية انتقال هتلر إلى الأرجنتين، وحصلت منه بالمقابل على التكنولوجيا التي استخدمت خلال الحرب النازية.

واستند الكاتبان في معلوماتهما إلى وثائق طبية تذكر أن الجمجمة التي كانت تظنُّ روسيا أنها تعود للزعيم الألماني هتلر إنَّما هي لامرأة. وأضاف المؤلِّفان أن هتلر رُزِق من إيفا بابنتَيْن خلال المدة التي قضياها في الأرجنتين.

* * *

1307- إطلاق سراح المخطوفين اللبنانيِّين (1434هـ/ 2013م)

في الساعة العاشرة والنصف من ليل يوم السبت من عام 1434هـ/ 19 تشرين الأوَّل- أكتوبر 2013م. كان لبنان الشعبي والرسمي على موعدٍ مع الفرح واللقاء. عندما حطَّت في مطار بيروت الدولي طائرتان إحداهما تقلُّ المخطوفين اللبنانيِّين التسعة الذين اختطفوا في أعزاز بشمال سورية، على يد إحدى فصائل المعارضة العسكرية طوال سبعة عشر شهراً (530 يوماً)، والطائرة الثانية تقلُّ وزير خارجية قطر ومدير عام الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم.

وكان في انتظار المخطوفين جمهور غفير من أقربائهم وأحبائهم وأهلهم، بالإضافة إلى حشد كبير من الوزراء والنواب وكبار الشخصيات السياسية والدينية والاجتماعية.

وقد تمَّ إطلاق سراح المخطوفين بعد سلسلة طويلة من الجهود المضنية ووساطة قامت بها تركيا وقطر ودمشق.

* * *

1308- أمطار غزيرة وفيضانات في السعودية (1434هـ/ 2013م)

تُعَدُّ السيول التي تعرَّضت لها المملكة العربية السعودية، وتسببت في وقوع ضحايا بين قتلى ومصابين ومفقودين، فضلاً عن خسائر مادية تقدَّر بملايين الدولارات هي الحدث الأبرز في السعودية لعام 2013 م.

وقد تعرَّضت مناطق مختلفة في السعودية لأمطار غزيرة في شهر تشرين الثاني - نوفمبر،

ما أدَّى إلى مقتل أربعة أشخاص على الأقل، كما اعتُبِر عشرة آخرين في عداد المفقودين. وكانت منطقة الرياض وضواحيها أكثر المناطق السعودية تضرُّراً حيث تحوَّلت الأمطار الغزيرة إلى فيضانات أغرقت الأنفاق والطرق الرئيسة، وأدَّت إلى تعطيل الدراسة في المدارس والجامعات.

* * *

1309- وصول الشعلة الأولمبية سوتشي

(1435هـ/ 2014م)

وصول الشعلة الأولمبية سوتشي إلى مدينة كورسك جنوبي روسيا في كانون الثاني - يناير.

* * *

1310- اِختتام دورة الألعاب الأولمبية الشتوية

(1435هـ/ 2014م)

في شهر شباط - فبراير اختتمت دولة الألعاب الأولمبية الشتوية في مدينة سوتشي الروسية.

* * *

1311- تراجع مصر في أداء الخدمات اللوجستية

(1435هـ/ 2014م)

كشف تقرير جديد للبنك الدولي بعنوان: «إقامة روابط من أجل التنافس لعام 2014 الخدمات اللوجستية للتجارة في الاقتصاد العالمي» صدر في 20 آذار - مارس، عن تراجع مصر في مؤشر أداء الخدمات اللوجستية لعام 2014 م. وقد حصلت مصر على المرتبة 62 من أصل 160 دولة، بدرجة 2.97 من أصل خمس درجات.

* * *

1312- منح جائزة السلام إلى المفتي السوري

(1435هـ/ 2014م)

في 21 آذار - مارس منحة موسَّسة دوتشي للسلام في العاصمة الإيطالية روما جائزة السلام لهذا العام إلى مفتي الجمهورية العربية السورية الشيخ أحمد حسون. وذلك خلال حفل أقيم على هامش مؤتمرها السنوي. وتسلَّم الجائزة بالنيابة عن المفتي حسون المطران

هيلاريون كبوشي مطران القدس في المنفى، وذلك بطلبٍ من المفتي.

* * *

1313- السلطات الليبية تستردُّ ناقلة نفط سيطر عليها مسلَّحون (1435هـ/ 2014م)

تسلَّمت السلطات الليبية ناقلة نفط سيطرت عليها قوات كوماندوس أميركية، بعدما حملت النفط الخام من ميناء ليبي سيطر عليه مسلَّحون ليبيون. وأشار مسؤولون ليبيون إلى أن الناقلة «مورننغ غلوري» وصلت يوم السبت 22 آذار - مارس إلى ميناء الزاوية بعدما رافقتها البحرية الأميركية في المياه الدولية. وكانت قوات أميركية خاصة سيطرت على الناقلة قبالة قبرص بعد أيام من مغادرتها ليبيا محمَّلة بشحنة من النفط الخام من ميناء السدرة الذي يسيطر عليه متمرِّدون يطالبون بقدر أكبر من الحكم الذاتي، وحصَّة من الثروة النفطية في تحدٍّ للحكومة المركزية.

* * *

1314- مقتل عشرين جنديًّا يمنيًّا (1435هـ/ 2014م)

دانت دولة قطر بشدَّة الجريمة المتمثلة بالهجوم على نقطة تفتيش للجيش اليمني في إقليم حَضْرَمَوْت بشرقي اليمن والذي أسفر عن مقتل عشرين جنديًّا يمنيًّا.

* * *

1315- صدور أحكام بالإعدام في مصر (1435هـ/ 2014م)

قضت محكمة جنايات المنيا بوسط مصر يوم الاثنين في 24 آذار - مارس، بإعدام 529 متَّهماً من أنصار الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، وإحالة أوراقهم إلى المفتي، وتبرئة 16 آخرين من التُّهم المنسوبة إليهم.

* * *

1316- القمة العربية الخامسة والعشرون في الكويت (1435هـ/ 2014م)

بدأت القمة العربية الخامسة والعشرون في الكويت أعمالها يوم الثلاثاء في 25 آذار - مارس، تحت عنوان: «التضامن لمستقبل أفضل». وقد استمرَّت أعمال القمة يومَي الثلاثاء والأربعاء.

ومن أهمِّ مقررات البيان الختامي للقمة العربية:

- دعوة مجلس الأمن لاتخاذ الخطوات اللازمة لحلِّ الصراع العربي الإسرائيلي، وتحميل إسرائيل المسؤولية الكاملة لتعثر عملية السلام.
- المصالحة الوطنية الفلسطينية هي الضمانة الوحيدة للشعب الفلسطيني.
- العمل على توفير الدعم إلى الدولة العربية التي شهدت مراحل انتقالية لبناء مجتمع يسوده الاستقرار وبناء مؤسَّسات فعَّالة.
- العمل على إيجاد الحلول اللازمة للأوضاع التي يمرُّ بها العالم العربي لتحقيق مصالح الدول والشعوب.
- إنشاء محكمة عربية لحقوق الإنسان.

وفي ختام أعمال المؤتمر عُقِدَ مؤتمر صحافي مشترك لوزير الخارجية الكويتي والأمين العام لجامعة الدول العربية. وفي معرض ردِّه على سؤال أحد الصحافيين، قال الأمين العام الدكتور نبيل العربي: «نطالب مجلس الأمن بالعمل على إصدار قرار لوقف إطلاق النار والحدِّ من المعاناة الإنسانية». وفي ردِّه على سؤال آخر قال: «موضوع تزويد المعارضة السورية بالسلاح لا يعني جامعة الدول العربية»، وفي ردّه على سؤال آخر قال: «لا بدَّ من التوصُّل إلى حلٍّ سياسيٍّ للأزمة السورية على أساس جنيف 1».

ويبقى السؤال الأهم. هل ستبقى مقررات قمَّة الكويت - كمعظم مقررات القمم العربية التي سبقتها - حبراً على ورق أم ستترجم عملاً فعليًّا تطبيقيًّا؟ هذا ما ستثبته الأيام.

* * *

فهرس المصادر والمراجع

- أ-

1- **آل محبوبة، جعفر:** ماضي النجف وحاضرها (1-3)، المطبعة العلمية، النجف: 1955- 1957م.

2- **الآلوسي، محمود شكري (ت/1342هـ):** المسك الأذفر في تراجم علماء القرن الثالث عشر، الجزء الأول، بغداد: 1348هـ

3- **إبراهيم، محمد عبد الفتاح:** شعراؤنا الضباط، مصر: 1935م.

4- **إبراهيم بن صالح (ت/1343هـ):** عقد الدرر، دمشق: 1372هـ/ 1953م.

5- **ابن زيدان الحسني، عبد الرحمن (ت/ 1365هـ):**

– إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة فاس (1- 5)، الرباط: 1347- 1352هـ

– الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويِّين بفاس الزاهرة، الرباط: 1356هـ/1937م.

6- **ابن ظافر الأزهري، محمد بن البشير (ت/1329هـ):** اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، الجزء الأوَّل، مصر: 1324هـ

7- **أبو حاكمة، أحمد مصطفى (الدكتور):** تاريخ شرقي الجزيرة العربية في العصور الحديثة، منشورات معهد البحوث والدراسات العربية، مطبعة النهضة الجديدة، القاهرة: 1967م.

8- **أبو السعود، إبراهيم ويوسف كامل:** 1300 معلومة في مسابقة، الطبعة الأولى، منشورات أوراق شرقية، بيروت: 1422هـ/ 2002م.

9- **أبو شادي، أحمد زكي (الدكتور):** شعراء العرب المعاصرون، منشورات دار الطباعة الحديثة، القاهرة: 1958م.

10- **أبو النصر، عمر:** عباقرة الفكر في الإسلام، الطبعة الأولى، منشورات مكتب عمر أبو النصر، بيروت: 1970م.

11- **أبي راشد، حنَّا (ت/1395هـ):** القاموس العام، الجزء الأوَّل، الدولة المثالية، بيروت: 1970م.

12- **أحمد، محمد حبيب:** نهضة الشعوب الإسلامية، القاهرة: 1954م.

13- **الأسد، ناصر الدين:** محاضرات في الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن، معهد الدراسات العربية العالي، القاهرة: 1958م.

14- **الأشهب، محمَّد الطَّيِّب:** برقة العربية، مصر: 1366هـ/1947م.

15- **أمين، أحمد:** زعماء الإصلاح الإسلامي في العصر الحديث، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: 1947م.

16- **الأمين، السيد محسن (ت/1371هـ):** أعيان الشيعة (1- 56)، بيروت: 1960- 1962م.

17- **الأميني، محمد هادي:** معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، مطبعة الآداب، النجف: 1384هـ/ 1965م.

18- **الأميني التبريزي، عبد الحسين بن أحمد:** شهداء الفضيلة، النجف: 1355هـ

- ب-

19- **الباجي المسعودي، أبو عبد الـله محمَّد (ت/1297هـ):** الخلاصة النقية في أمراء إفريقية، مطبعة الدولة التونسية، تونس: 1283هـ

20- **باكثير، عبد الـله (ت/1343هـ):** رحلة الأشواق القوية إلى مواطن السادة العلوية، مصر: 1358م.

21- **بروكلمان، كارل:** تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة الأستاذَيْن نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، الطبعة الخامسة، دار العِلْم للملايِّين، بيروت: 1968م.

22- **البصير، محمد مهدي:** نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر، مطبعة المعارف، بغداد: 1946م.

23- **بطرس، فكري:** أعلام الموسيقى والغناء العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: 1972م.

24- **بطي، روفائيل:** الأدب العصري في العراق العربي (1-2)، مصر، المطبعة السلفية: 1341هـ/1923م.

25- **البعلبكي، منير:**

- المورد، قاموس إنكليزي عربي، الطبعة العشرون، دار العِلْم للملايِّين، بيروت: 1986م.
- موسوعة المورد. دائرة معارف إنكليزية عربية مصوَّرة (1-10)، الطبعة الأولى، دار العِلْم للملايِّين، بيروت: 1980- 1983م.

26- **البغدادي، إسماعيل باشا (ت/1339هـ):**

- إيضاح المكنون (1-2)، الطبعة الثالثة، المكتبة الإسلامية، طهران: 1378هـ/ 1967م.
- هدية العارفين (1- 2)، الطبعة الثالثة، المطبعة الإسلامية، طهران: 1967م.

27- **البكري، محمد توفيق (ت/1351هـ):** بيت الصِّدِّيق، مصر: 1323هـ

28- **پول، إستانلي لين:** طبقات سلاطين الإسلام، ترجمه الأستاذ مكِّي طاهر الكعبي، حقَّقه وقابله الأستاذ علي البصري، دار البصري، بغداد: 1388هـ/1968م.

29- **البيطار، عبد الرزاق:** حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (1- 3)، تحقيق الأستاذ محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق: 1382هـ/ 1963م.

- ت-

30- **تاجر، جاك (ت/1371هـ):** حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر، مصر.

31- **تيمور، أحمد:**

- تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر، مصر: 1359هـ/ 1940م.
- أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث، الطبعة الأولى، لجنة نشر المؤلفات التيمورية، القاهرة: 1387هـ/ 1967م.

32- **تيمور، محمود:**

- الشخصيات العشرون، دار المعارف، القاهرة: 1969م.
- ملامح وغضون، مكتبة الآداب، مصر: 1950م

- ث-

33- **ثامر، الحبيب:** هذه تونس، مصر: 1948م.

34- **الثعالبي، محمد بن الحسن الحجوي:** الفكر السامي (1-4)، الرباط: 1340- 1349هـ

- ج-

35- **الجرافي، عبد الـلـه بن عبد الكريم:** تحفة الإخوان، مصر: 1365هـ

36- **الجندي، أدهم:** أعلام الأدب والفن (1-2)، الجزء الأول: مطبعة مجلة «صوت سورية»، دمشق: 1954م؛ الجزء الثاني: مطبعة الاتحاد، دمشق: 1958م.

37- **جواد،** مصطفى: المباحث اللغوية في العراق، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة: 1955م.

38- **جيرا، يوسف:** تاريخ دراسة اللغة العربية بأوروبا، مصر: 1929م.

- ح-

39- **الحامد، صالح:** تاريخ حضرموت (1-2)، الطبعة الأولى، منشورات مكتبة الإرشاد، جدَّة: 1388هـ/ 1968م.

40- **حتِّي فيليب (الدكتور):** تاريخ العرب المطوَّل الجزء الثاني، ترجمة الدكتورَيْن إدوارد جرجي وجبرائيل جبُّور، الطبعة الرابعة، منشورات دار الكشاف، بيروت: 1965م.

41- **حسن، محمَّد عبد الغني:** أعلام من الشرق والغرب، منشورات دار الفكر العربي، مصر: 1949م.

42- **الحصني، محمَّد أديب:** منتخبات التواريخ لدمشق (1- 3)، دمشق: 1927م- 1934.

43- **الحكيم، محمَّد درِّي (ت/1318هـ):** النخبة الدرية، مصر: 1307هـ

44- **حمزة، فؤاد (ت/ 1371هـ):** قلب جزيرة العرب، مصر: 1352هـ/1933م.

45- **الحمصي، قسطاكي:** أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر، حلب: 1925م.

46- **حمُّود، محمد (الدكتور)**: موسوعة أدباء وشعراء العرب، (1- 2)، الطبعة الأولى، منشورات دار الفكر العربي، بيروت: 2001م.

47- **حوراني، ألبرت**: الفكر العربي في عصر النهضة، ترجمه إلى العربية الأستاذ كريم عزقول وراجعه السفير أديب القنطار، منشورات نوفل، بيروت: 2001م.

- خ-

48- **الخانجي البوسنوي، محمد بن محمد:** الجوهر الأسنى ، مصر: 1349هـ

49- **خضُّور، أديب:** الصحافة السورية، منشورات دار البعث، دمشق: 1972م.

50- **الخليلي، جعفر:** هكذا عرفتهم (1-2): الجزء الأول، مطبعة الزهراء، بغداد: 1963م؛ الجزء الثاني، دار التعارف، بغداد: 1388هـ/ 1963م.

51- **الخليلي، محمد:** معجم أدباء الأطباء (1-2)، مطبعة الغري، النجف: 1946م.

52- **الخوانساري، محمَّد باقر الموسوي:** روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات (1- 5)، تحقيق الأستاذ أسد الـلـه إسماعيليان، مكتبة إسماعيليان، طهران: 1392هـ/1972م.

- د -

53- **دائرة المعارف الإسلامية** (1- 11)، نقلها إلى العربية الأساتذة محمَّد ثابت الفندي، وأحمد الشناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس، مصر: 1933- 1957م.

54- **داغر، يوسف أسعد:**

– دليل الأعارب إلى عِلْم الكتب وفن المكاتب، القسم الأول، بيروت: 1947م.

– مصادر الدراسة الأدبية (1/2، و 3/1- 2)، الجامعة اللبنانية، بيروت: 1956م و 1972م.

– معجم الأسماء المستعارة وأصحابها، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت: 1982م.

55- **الدجيلي، عبد الصاحب عمران:** أعلام العرب في العلوم والفنون، الجزء الأول، الطبعة الثانية، مطبعة النعمان، النجف: 1386هـ/ 1962م .

56- **دحلان، أحمد بن زيني (ت/1304هـ):** أمراء البلد الحرام. منذ أولهم في عهد الرسول ﷺ حتى الشريف حسين بن علي، الطبعة الأولى، الدار المتحدة للنشر، بيروت: (لا تاريخ).

57- **الدسوقي، عمر (الدكتور):** المسرحية: نشأتها وتاريخها وأصولها، الطبعة الثالثة، منشورات مطبعة الرسالة، القاهرة: (لا تاريخ).

58- **دليل الطبقة الراقية:** الشخصيات البارزة بمصر والسودان، سنة 1947- 1948م، مصر: (لا تاريخ).

59- **الدليل ا لعراقي الرسمي** لسنة: 1936م، بغداد: 1355هـ/ 1936م.

60- **الدهّان، سامي (الدكتور):** قدماء ومعاصرون، منشورات دار المعارف، القاهرة: 1961م.

- ر-

61- **الرشيد، عبد العزيز:** تاريخ الكويت. وضع حواشيه وأشرف على تنسيقه يعقوب عبد العزيز الرشيد، دار مكتبة الحياة، بيروت: 1971م.

62- **رنس، جورج:** عُمان والساحل الجنوبي للخليج الفارسي، مصر: 1952م.

63- **الروضان، عبد عون:** الشعراء العرب في القرن العشرين، الطبعة الأولى، الأهلية، عمَّان: 2005م.

- ز-

64- **زامباور:** معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي (1- 2)، أخرجه الدكتور زكي محمَّد حسن والدكتور حسن أحمد محمود، مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل، القاهرة: 1951- 1952م.

65- **الزاوي الطرابلسي، الطاهر أحمد:** جهاد الأبطال في طرابلس الغرب، مصر: 1950م.

66- **زخُّورة، إلياس (ت/نحو 1350هـ):** مرآة العصر (1-4)، مصر: 1897- 1916م.

67- **الزركلي، خير الدين:**

– الأعلام (1- 8)، الطبعة الخامسة، دار العِلْم للملاييِّن، بيروت: 1980م.

– ما رأيت وما سمعت، مصر: 1342هـ

68- **زكي، البكباشي عبد الرحمن:** أعلام الجيش والبحرية في مصر، الجزء الأوَّل، مصر: 1366هـ

69- **الزياتي، سليمان الحنفي:** كنز الجوهر في تاريخ الأزهر، مصر: 1320هـ
70- **زيدان: جرجي (ت/ 1332هـ):**

- تاريخ آداب اللغة العربية (1- 4)، منشورات مكتبة الحياة، بيروت: (لا تاريخ).
- تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر (1-2)، منشورات دار الهلال، القاهرة: 1900م.
- بناة النهضة العربية، القاهرة: 1958م.

- س-

71- **السالمي، نور الدين عبد الله بن حميِّد:** تحفة الأعيان بسيرة أهل عُمان (1- 2)، مصر: 1350هـ
72- **سركيس، يوسف إليان:** معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة (1-2)، مصر: 1346هـ/ 1928م.
73- **سعادة، جورج عارج:** النهضة الصحفية في لبنان، الطبعة الأولى، بيروت: 1960م.
74- **سعيد، أمين محمد:** ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم (1-2)، عيسى البابي الحلبي، مصر: 1933م.
75- **السقَّاف، عبد الله بن محمد بن حامد (ت/ نحو 1380هـ):** تاريخ الشعراء الحضرميِّين (1-5)، مصر: 1353- 1360هـ
76- **سلامة، فائز:** أعلام العرب في السياسة والأدب، منشورات روحي المولوي، دمشق: 1935م.
77- **سليمان، أحمد السعيد (الدكتور):** تاريخ الدول الإسلامية (1- 2)، دار المعارف، مصر: 1972م.
78- **سليمان، محمد (ت/1355هـ):** الأدب العصري في مصر، المطبعة الجمالية، القاهرة: 1913م.
79- **السهروردي، محمد صالح:** لب الألباب (1-2) ، بغداد: 1351هـ/ 1933م.
80- **السيِّد، فؤاد صالح (الدكتور):**

- أعظم أحداث العالم، بالاشتراك مع الأستاذ حسين حيدر، الطبعة الأولى، منشورات دار المناهل، بيروت: 1425هـ/ 2002م.
- ألف شخصية إسلامية، الطبعة الأولى، منشورات دار أوراق شرقية، بيروت: (قيد الطبع).
- المبدعون والمجدِّدون في التاريخ العربي والإسلامي، الطبعة الأولى، منشورات مكتبة حسن العصرية، بيروت: 1432هـ/ 2011م.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمَّهاتهم، الطبعة الأولى، الشركة العالمية للكتاب، بيروت: 1996م.
- معجم ألقاب السياسيِّين، الطبعة الأولى، مكتبة حسن العصرية، بيروت: 1432هـ/ 2011م.
- معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي، الطبعة الأولى، دار العِلْم للملايِّين، بيروت: 1990م.
- معجم الأوائل في تاريخ العرب والمسلمين، الطبعة الثانية، دار المناهل، بيروت: 2001م.
- معجم الأواخر في تاريخ العرب والمسلمين، الطبعة الأولى، دار المناهل، بيروت: 2001م.
- معجم السياسيِّين المثقَّفين، الطبعة الأولى، مكتبة حسن العصرية، بيروت: 2011م.
- معجم السياسيِّين المغتالين، الطبعة الأولى، دار المناهل، بيروت: 2007م.

- موسوعة أعلام القرن العشرين في العالمين العربي والإسلامي، الطبعة الأولى، منشورات مكتبة حسن العصرية، بيروت: 1433/ 2012م.
- مؤسِّسو الدول الإسلامية، الطبعة الأولى مكتبة حسن العصرية، بيروت: 1432هـ/ 2011م.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (1- 5)، الطبعة الأولى، دار الحرف العربي، بيروت: 2010م

- ش-

81- **الشخصيات البارزة بالقطر المصري**، الطبعة الأولى، مصر: 1941م.

82- **الشَّطِّي، محمَّد جميل:**

- تراجم أعيان دمشق في نصف القرن الرابع عشر الهجري (1301- 1350)، دار اليقظة، دمشق: 1367هـ/ 1948م.

83- **شكري، محمَّد فؤاد:** السنوسيَّة دين ودولة، مصر: 1948م.

84- **شيخ أمين، بكري (الدكتور):** الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، مطابع دار صادر، بيروت: 1393هـ/ 1973م.

85- **شيخو اليسوعي، الأب لويس (ت/ 1326هـ):** تاريخ الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين، المطبعة الكاثوليكية، بيروت: 1926م.

- ص-

86- **صبري، محمَّد:** شعراء العصر الحاضر (1-2)، مطبعة هندية، مصر: 1328هـ/ 1910م.

87- **الصعيدي، عبد المتعال:** المجدِّدون في الإسلام، مكتبة الآداب، القاهرة.

- ض-

88- **ضو، طوني يوسف (الدكتور):** معجم القرن العشرين. وجه لبنان الأبيض، الطبعة الأولى، دار أبعاد، زوق مصبح- لبنان: (لا تاريخ).

- ط-

89- **طرازي، الفيكونت فيليب (ت/1375هـ):**

- تاريخ الصحافة العربية (1- 4)، الأجزاء الثلاثة الأولى طُبِعَت في المطبعة الأدبية، بيروت: 1913- 1914م. والجزء الرابع طُبع في المطبعة الأميركانية، بيروت: 1933م.
- خزائن الكتب العربية في الخافقين، الجزء الأول، بيروت: 1947م

90- **طلس، محمَّد أسعد:** الكشاف عن مخطوطات خزائن الأوقاف، بغداد: 1372هـ/1953م.

91- **طوسون، عمر (ت/1363هـ):** البعثات العلمية في عهد محمد علي، مطبعة صلاح الدين، الإسكندرية، 1353هـ/ 1934م.

- ع-

92- **العاني، سامي (الدكتور):** معجم ألقاب الشعراء، مطبعة النعمان، النجف - العراق: 1971م.

93- **عباس، محمَّد ناصر:** موجز تاريخ الصحافة في المملكة العربيـة السـعودية، الطبعـة الأولى، لا تحديد مكان الطبع: 1391هـ/ 1971م.

94- **عبد الجواد، محمَّد:** تقويم دار العلوم، دار المعارف، القاهرة: 1952م.

95- **العبدلي، أحمد فضل:** هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن، مصر: 1351هـ

96- **عبده، إبراهيم:** أعلام الصحافة العربيـة في الشرق العـربي ومصر ولبنـان وسـوريا، طبعـة ثانيـة، القاهرة: 1947م.

97- **عبُّود، مارون:**

– جدد وقدماء، منشورات دار الثقافة، بيروت: 1954م.

– روَّاد النهضة الحديثة، منشورات دار العِلْم للملايِّين، بيروت: 1952م.

98- **العرشي ، حسين بن أحمد (ت/1329هـ):** بلوغ المرام في شرح مسـك الختـام في مَـنْ تـولَّى مُلْـك اليمن من ملك وإمام، عني بنشره الأب أنستاس ماري الكرملي، مطبعة البرتيري، القاهرة: 1939م.

99- **عطَّار، أحمد عبد الغفور:** صقر الجزيرة (1- 3)، (لا تحديد مكان الطبع). طبع سنة: 1364هـ

100- **عفيفي، محمد الصادق:** الشعر والشعراء في ليبيا، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: 1958م.

101- **العفيفي، عبد الحكيم:** موسوعة 1000 حدث إسلامي، الطبعة الثانية، منشورات دار أوراق شرقية، بيروت: 1418هـ/ 1997م.

102- **العقَّاد، عباس محمود (ت/1383هـ):** شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي، مطبعة حجازي، القاهرة: 1937م.

103- **العقيقي، نجيب:** المستشرقون، مصر: 1947م.

104- **عنَّان، محمد عبد اللــه:** تـاريخ الجـامع الأزهـر، الطبعـة الثانيـة، مؤسَّسـة الخـانجي، القـاهرة: 1378هـ/ 1958م.

105- **عوَّاد، كوركيس:** معجم المؤلِّفين العراقيِّين في القرنَيْن التاسع عشر والعشرين 1800- 1969 (1- 3)، مطبعة الإرشاد، بغداد: 1969م.

106- **العودات، يعقوب (ت/1391هـ):** النـاطقون بالضـاد في أميركـة الجنوبيـة (1-2)، دار الريحـاني، بيروت: 1956م.

- غ-

107- **غازي، عبد الحميد الكنين:** شعراء العراق (1-2) مطبعة الشباب، بغداد: 1957- 1958م.

108- **غرِّيط، محمَّد (ت/1364هـ):** فواصل الجمان في أنباء وزراء وكتَّاب الزمان، فاس: 1347هـ

- ف -

109- **الفاسي، عبد الحفيظ:** معجم الشيوخ، (1- 2)، الرباط: 1350هـ/ 1931م.

110- **فهرس الخزانة التيمورية (1-3)**، منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة: 1367هـ- 1948م.

111- **فهرس دار الكتب العربية** الموجودة بدار الكتب المصرية (1-8)، مصر: 1342- 1361م.

112- **فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح (2/1)**، باريس: 1954م.

113- **فهرس المخطوطات المصوَّرة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية (1-2):**

– الجزء الأوَّل: صنَّفه الأستاذ فؤاد سيِّد، مصر: 1954م.

– الجزء الثاني: صنَّفه الأستاذان لطفي عبد البديع وفؤاد سيِّد، مصر: 1956 و1957م.

114- **فهرس المكتبة الأزهرية (1- 6)**، أشرف على وضعها الأستاذ أبو الوفاء المراغي، مصر: 1369هـ/1950م.

115- **فهمي، زكي:** صفوة العصر، الجزء الأوَّل، مصر: 1344هـ/ 1926م.

116- **فؤاد، فرج سليمان:** الكنز الثمين لعظماء المصريِّين، الجزء الأوَّل، مصر: 1917م.

117- **فوَّاز العاملية، زينب (ت/1332هـ):** الدرُّ المنثور، المطبعة الأميرية الكبرى، مصر: 1312هـ

- ق -

118- **قطب، سيِّد:** كتب وشخصيات، مطبعة الرسالة، القاهرة: 1946م.

- ك-

119- **الكاظمي، محمَّد صالح:** أحسن الأثر فيمن أدركناه في القرن الرابع عشر، بغداد: 1352هـ/ 1933م.

120- **الكاظمي، محمد مَهْدي (ت/1391هـ):** أحسن الوديعة في تراجم أشهر مشاهير مجتهدي الشيعة (1- 2)، بغداد: 1347هـ

121- **الكتاني، محمد بن جعفر (ت/1345هـ):** سلوة الأنفاس (1-3)، فاس: 1316هـ.

122- **الكتاني، محمَّد بن عبد الحيِّ:** فهرس الفهارس والإثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات (1- 2)، فاس: 1346- 1347هـ

123- **كحَّالة، عمر رضا:** معجم المؤلفين (1-15)، مطبعة الترقّي، دمشق: 1957-1961م.

124- **الكيَّالي، سامي:**

– الأدب العربي المعاصر (1850- 1950)، دار المعارف، القاهرة.

– الراحلون، دار الفكر العربي، القاهرة.

– محاضرات عن الحركة الأدبية في حلب (1800- 1950)، القاهرة: 1957م

- م-

125- **مجاهد، زكي محمَّد:** الأعلام الشرقية في المئة الرابعة عشرة الهجرية (1- 3)، مصر: 1368-1374هـ/ 1949- 1955م.

126- **محمَّد، فتحيَّة:** بلاغة النساء في القرن العشرين، مصر.

127- **مخلوف، محمد (ت/ 1360هـ):** شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مصر: 1394هـ

128- **المراكشي، عباس بن محمَّد (ت/ 1378هـ):** الإعلام بمن حلَّ مراكش وأغمات من الأعلام (1- 5)، فاس: 1936م

129- **مروَّة، أديب:** الصحافة العربية، الطبعة الأولى، دار مكتبة الحياة، بيروت: 1961م.
130- **مصطفى، شاكر (الدكتور):** موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها (1- 4)، الطبعة الأولى، دار العِلْم للملاَيِّين، بيروت: 1993- 1995م.
131- **المِكناسي، أحمد محمَّد:** فهرس المؤلفين والعناوين للكتب العربية الموجودة بالمكتبة العامة للحماية، تطوان: 1952م.
132- **المنجد في اللغة والأعلام،** الطبعة الحادية والأربعون، دار المشرق، بيروت: 2005م.
133- **مندور، محمد (الدكتور):** الشعر بعد شوقي، الحلقة الثالثة، منشورات معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة: 1958م.
134- **موسى، سليمان:** تأسيس الإمارة الأردنية 1921- 1925م، الطبعة الأولى، عمّان- الأردن: 1971م.
135- **ميخائيل، سعد:** آداب العصر في شعراء الشام والعراق ومصر، مصر: (لا تاريخ).

- ن-

136- **نامي، خليل يحيى:** تقرير البعثة المصرية لتصوير المخطوطات العربية في بلاد اليمن، مصر: 1952م.
137- **النبهاني، محمَّد (ت/ 1369هـ):** التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية (1- 3)، مصر: 1343هـ
138- **نجم، محمد يوسف (الدكتور):** المسرحية في الأدب العربي الحديث، منشورات دار بيروت، بيروت: 1956م.
139- **نصر، أنيس:** النبوغ اللبناني في القرن العشرين، الجزء الأول، مكتبة العصر الجديد، حلب: 1938م.
140- **نصر، لطف الله:** نبذة من وقائع الحرب الكونية، بيروت: 1922م.
141- **نوفل، عبد الله حبيب:** تراجم علماء طرابلس، مطبعة الحضارة، طرابلس- لبنان: 1929م.
142- **نويهض، عادل:** معجم أعلام الجزائر، الطبعة الأولى، منشورات المكتب التجاري، بيروت: 1971م.

- هـ -

143- **هيكل، محمد حسين (الدكتور):** في أوقات الفراغ، مصر: 1925م.

- و-

144- **الواسعي، عبد الواسع (ت/ 1379هـ):** تاريخ اليمن، مصر: 1346هـ
145- **الواعظ، مصطفى بن محمَّد أمين (ت/1331هـ):** الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر، الموصل: 1368هـ
146- **وهبة، حافظ (ت/1387هـ):** جزيرة العرب في القرن العشرين، مصر: 1354هـ/ 1934م.

- ي-

147- **اليافي، عبد الفتاح أبي النصر:** العراق بين انقلابَيْن، بيروت: 1938م.

فهرس المحتويات